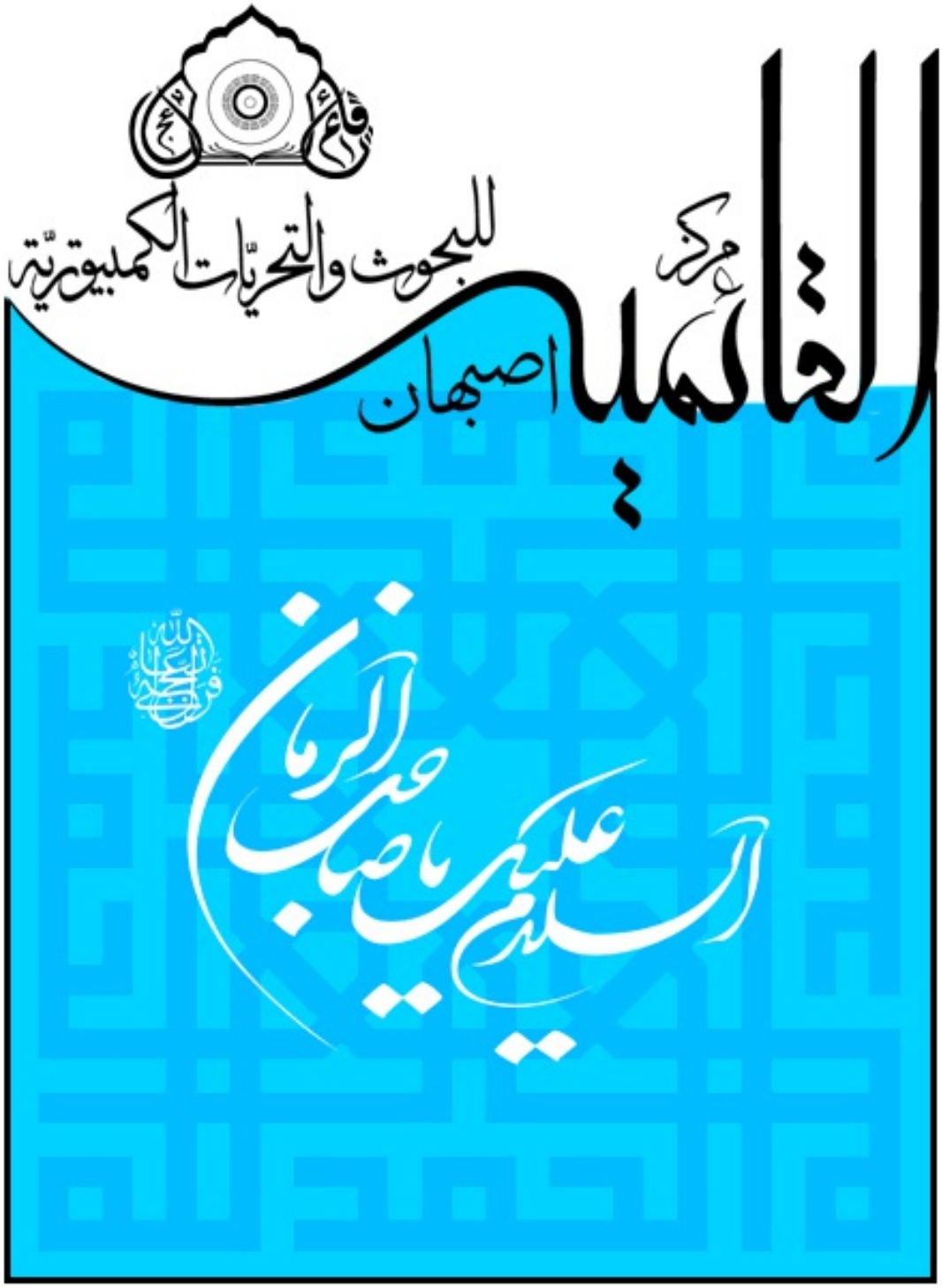

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

كتاب جمل من أنساب الأشراف

تأليف

العلامة أحمد بن يحيى بن جابر

البلاذري

المتوفى سنة ٢٧٩ هـ

الجزء الثاني

حققه وقدم له

الدكتور سهيل زكار — الدكتور رياض زركلي

يشارك

مكتب البحوث والدراسات

في

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

انساب الاشراف

كاتب:

احمد بن يحيى بلاذرى

نشرت فى الطباعة:

دارالفكر

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
انساب الاشراف المجلد ۲ ----- ۱۰
اشارة ----- ۱۰
المقدّمة [فی ترجمة البلاذری] ----- ۱۰
(نسب الزبیر بن عبد المطلب) ----- ۱۲
(و قصة حلف الفضول [۱] ----- ۱۲
و من شعر الزبیر بن عبد المطلب: ----- ۱۵
[أبیات فی رثاء الزبیر بن عبد المطلب] ----- ۱۷
(نسب أبی طالب) (عمّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم و أخباره) ----- ۱۸
اشارة ----- ۱۸
[أحادیث حول فاطمة بنت أسد زوج أبی طالب] ----- ۲۶
[أسماء ولد أبی طالب و تعدادهم و ترجمة مختصرة لطالب بن أبی طالب] ----- ۲۸
[ترجمة إجمالیة لجعفر بن أبی طالب] ----- ۳۰
اشارة ----- ۳۰
[ترجمة عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب] ----- ۳۱
اشارة ----- ۳۲
خبر عبد اللّه بن معاویة ابن عبد اللّه بن جعفر ----- ۴۰
[ترجمة إجمالیة لعلی بن عبد اللّه بن جعفر و إخوتها] ----- ۴۲
[ولدعبد اللّه بن جعفر] ----- ۴۲
[المعقبون من ولد عبد اللّه بن جعفر] ----- ۴۳
[ترجمة عقیل بن أبی طالب] ----- ۴۳
اشارة ----- ۴۳
مقتل مسلم بن عقیل بن أبی طالب (علیهم السلام) ----- ۴۷

(قبسات من ترجمة أمير المؤمنين و غرر مناقبه عليه السّلام [۱]) ----- ۵۳
اشارة ----- ۵۳
[مناقب شتى] ----- ۵۳
[أحب الكنى إليه أبو تراب كناه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم به] ----- ۵۳
[مؤاخاته مع رسول الله و كونه صاحب اللواء ببدر] ----- ۵۴
[كونه عليه السلام أول من آمن بالله و رسوله] ----- ۵۵
[حديث لأعطينّ الراية غدا رجلا يحب اللّه و رسوله] ----- ۵۵
[كونه عليه السلام صاحب راية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يوم بدر و حديث المنزلة] ----- ۵۶
[عرفان المؤمنين بحبه و المنافقين ببغضه] ----- ۵۷
[كونه عليه السلام أقضى الأمة] ----- ۵۷
[كونه عليه السلام أكثر أصحاب رسول الله علما] ----- ۵۸
[قوله عليه السلام ما نزلت على رسول الله آية إلا و قد علمت فيما نزلت و أين نزلت] ----- ۵۹
[قول عمر لا أبقانى اللّه لمعضلة ليس لها أبو حسن] ----- ۵۹
[قول ابن عباس إذا حدثنا ثقة عن علىّ بفتيا لم نعدها] ----- ۵۹
[قوله عليه السلام لما أرسلنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى اليمن وضع يده على صدرى و قال إن اللّه سيهدى قلبك] ----- ۵۹
[قوله صلّى اللّه عليه و سلم إن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيمكم على طريق مستقيم] ----- ۶۰
[قول عمر لئن ولّوها الأجيلح ليركبن بهم الطريق] ----- ۶۱
[قول جابر على خير البشر] ----- ۶۱
[قول على عليه السّلام و اللّه ما تقدمت عليها إلا خوفا من أن ينزو على الأمر تيس من بنى أمية فيلعب بكتاب اللّه عز و جل] ----- ۶۱
[مرور النبى صلّى اللّه عليه و سلم ببيت فاطمة عليها السلام ستة أشهر و قوله الصلاة أهل البيت] ----- ۶۲
(حديث الولاية، و ما بلغه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى غدير خم من إمامة على عليه السّلام). ----- ۶۴
[نبذة من أقوال على بن أبى طالب و سيرته] ----- ۶۷
(القول فيما كتبه صلّى اللّه عليه و سلم إلى ولاته و غيرهم) ----- ۹۱
[بين على و عبد اللّه بن عباس] ----- ۹۷

[ولاة على على الأمصار] ۱۰۱
ولد على بن أبى طالب عليه السلام ۱۰۹
اشارة ۱۰۹
[سكينة بنت الحسين] ۱۱۱
[فاطمة بنت الحسين] ۱۱۳
[تنازع زيد بن على بن الحسين مع عبد اللّه بن الحسن] ۱۱۴
[محمد بن الحنفية] ۱۱۴
بيعة على بن أبى طالب عليه السلام ۱۱۶
خبر (حرب) الجمل ۱۲۴
اشارة ۱۲۴
مقتل طلحة بن عبيد اللّه ۱۳۷
مقتل للزبير بن العوام ۱۴۰
أمر (حرب) صفين ۱۵۲
اشارة ۱۵۲
مقتل عمار بن ياسر العنسى أبى اليقظان بصفين رضى اللّه تعالى عنه ۱۷۱
مقتل عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب بصفين ۱۷۹
[ما تقاضى عليه على و معاوية فى صفين] ۱۸۴
[المحكمة] ۱۸۶
(القول فى) أمر الحكمين و ما كان منهما ۱۸۹
[أمر الحرورية] ۱۹۲
أمر وقعة النهروان ۱۹۷
اشارة ۱۹۷
أمر على بن أبى طالب رضى اللّه عنه بعد النهروان ۲۰۶
أمر مصر فى خلافة على ۲۰۹

اشارة ----- ۲۰۹
[مقتل الأشتر] ----- ۲۱۵
[ولایة عمرو بن العاص مصر] ----- ۲۱۶
[مقتل محمد بن أبی بکر] ----- ۲۱۸
(فی بیان أسر محمد- بن أبی حذیفة و قتله) ----- ۲۱۹
أمر الخرّیت بن راشد السامی فی خلافة علی علیه السلام [۱] ----- ۲۲۱
أمر عبد اللّه بن عامر الحضرمی فی خلافة ۲/ ۱۸۵ أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ----- ۲۲۶
أمر الغارات بین علی و معاویة ----- ۲۳۲
(منها) غارة الضحاک بن قیس الفهری [۱] ----- ۲۳۲
(الثانی من الغارات) غارة سفیان بن عوف بن المغفل الأزدی ثم الغامدی ----- ۲۳۴
(الثالث من الغارات) غارة النعمان بن بشیر الأنصاری ----- ۲۳۵
(الرابع من غارات معاویة علی أطراف بلاد المسلمین) غارة ابن مسعدة الفزاری ----- ۲۳۷
(الخامس من غارات معاویة الشعواء علی المؤمنین الابریاء) غارة بسر بن أبی أرطاة القرشی ----- ۲۳۸
اشارة ----- ۲۳۸
قدوم یزید بن شجرة الرهاوی مکة (بأمر معاویة) ----- ۲۴۲
أمر ابن العشبة و أصحابه مع زهیر و أصحابه الذین بعثهم معاویة لأخذ الصدقات) بالسماوة ----- ۲۴۴
أمر مسلم بن عقبة المری بدومة الجندل ----- ۲۴۴
غارة الحرث بن نمر التنوخی (علی أهل الجزیرة) ----- ۲۴۵
اشارة ----- ۲۴۵
غارة مالک الأشتر و هو عامل علی علی الجزیرة- قبل شخوصه إلی مصر- و استخلافه شبیب بن عامر علی الجزیرة ----- ۲۴۵
(السابع من غارات معاویة) غارة عبد الرحمان بن قباث بن أشیم [۱] الکنانی علی الجزیرة ----- ۲۴۶
غارة زیاد بن خصفة بن ثقیف التمیمی علی نواحی [۱] الشام و استشارة علی أهل الکوفة لقتال معاویة ----- ۲۴۸
أمر أشرس بن عوف الشیبانی فی خلافة علی علیه السلام ----- ۲۵۰
امر هلال بن علقمة ----- ۲۵۰

أمر الاشهب بن بشير القرنى (ظ) و بعضهم يقول: الاشعث (و كان) من بجيلة و هو كوفى ---- ۲۵۰
امر سعيد بن قفل (ظ) التيمى من تيم اللّه بن ثعلبة بن عكاية- ---- ۲۵۰
امر أبى مريم السعدى (من) سعد مناة بن تميم ---- ۲۵۱
أمر ابن ملجم و امر اصحابه و مقتل امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام ---- ۲۵۱
اشارة ---- ۲۵۱
[وصية على بن أبى طالب] ---- ۲۶۰
[أبيات فى قتل على بن أبى طالب] ---- ۲۶۲
تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية ---- ۲۶۴

انساب الاشراف المجلد ۲

اشارة

نام کتاب: أنساب الأشراف

نویسنده: احمد بن یحیی بلاذری

وفات: ۲۷۹ ق

تعداد جلد واقعی: ۱۳

زبان: عربی

موضوع: تاریخ عمومی

ناشر: دار الفکر

مکان نشر: بیروت

سال چاپ: ۱۴۱۷ ق

نوبت چاپ: اوّل

المقدّمة [فی ترجمة البلاذری]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ

أما بعد فهذه ترجمة مختصرة لأحمد بن یحیی بن جابر بن داود البلاذری [۱]

---

[۱] قال فی تاریخ آداب اللغة العربیة ج ۲ ص ۱۹۱: هو خاتمة مؤرخی الفتح، ولد فی أواخر القرن الثانی للهجرة، و نشأ فی بغداد، و تقرب من المتوکل و المستعین و المعتز، و عهد إلیه هذا بتثقیف ابنه عبد اللّه الشّاعر المشهور، و کان شاعرا و کاتبا و مترجما ینقل من الفارسیة إلی العربیة، و من شعره ما مدح به المستعین و هو:

و لو أن برد المصطفی إذ حویتهیظن لظن البرد أنک صاحبه و ذکر صاحب الفهرست انه وسوس فی آخر أیامه، فأخذ إلی البیمارستان، لأنه شرب ثمر البلاذر علی غیر معرفة- و منه اسمه- و مات علی الأغلب (فی) سنة تسع و سبعین و مأتین فی أول خلافة المعتضد.

و له مؤلفات أهمها: کتاب فتوح البلدان- و هو أشهر کتبه، و یظهر انه مختصر من کتاب أطول منه کان قد أخذ فی تألیفه و سماه کتاب البلدان الکبیر، و لم یتمه فاکتفی بهذا المختصر، و هو یدخل فی خمسین صحیفة ذکر فیها أخبار الفتوح الاسلامیة من أیام النبی إلی آخرها بلدا بلدا، لم یفرط فی شیء منها، مع التحقیق اللازم و اعتدل الخطة، و ضمنه فضلا عن الفتوح أبحاثا عمرانیة أو سیاسیة ینذر العثور علیها فی کتب التاریخ کأحکام الخراج أو العطاء، و أمر الخاتم و النقود، و الخط و نحو ذلک، و قد طبع الکتاب فی لیدن سنة سبعین و ثمانمأة بعد الألف بعنایة المستشرق «ذی غویة» و نشرته فی مصر شرکة طبع الکتب العربیة سنة ۱۹۰۱.

و الثانی من أهم کتب البلاذری کتاب أنساب الأشراف، و یسمی أیضا الأخبار و الأنساب، و هو مطول فی عشرین مجلدا، و لم یتمه .. أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۶

صاحب أنساب الأشراف و غیره من الکتب النفیسة، و بما انه لم یذکر له ترجمة فی الجزء الأول من الأنساب المطبوع بمصر، رأینا أن نشیر ههنا إلی ترجمته لتطلّع قلوب القراء إلی عرفان شخصیته و عصره و تاریخ ولادته و وفاته فنقول:

قال فى معجم الأدباء: ۱/ ۸۹ تحت الرقم: (۲۶): أحمد بن جابر بن داود البلاذرى أبو الحسن- و قيل: أبو بكر- من أهل بغداد، ذكره الصولى فى ندماء المتوكل على اللّه، مات فى أيام المعتمد على اللّه فى أواخرها و ما أبعد أن يكون أدرك أول أيام المعتضد، و كان جده جابر يخدم الخصيب صاحب مصر.

و ذكره ابن عساكر فى تاريخ دمشق فقال: سمع بدمشق هشام بن عمّار، و أبا حفص عمر بن سعيد، و بحمص محمد بن مصفّى، و بأنطاكية محمد بن عبد الرحمان بن سهم و أحمد بن مرد الأتطاكى. و بالعراق عفان بن مسلم، و عبد الأعلى بن حماد، و علىّ بن المدينى، و عبد اللّه بن صالح العجلى، و مصعبا الزبيرى، و أبا عبيد القاسم بن سلّام، و عثمان بن أبى شيبة، و أبا الحسن علىّ بن محمد المدائنى، و محمد بن سعد كاتب الواقدى ...

و روى عنه يحيى بن النديم، و أحمد بن عبد اللّه بن عمار، و أبو يوسف يعقوب بن نعيم قرقارة الأرزنى. قال محمد بن إسحاق النديم: كان جده جابر

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۷

يكتب للخصيب صاحب مصر، و كان شاعرا رواية و وسوس (فى) آخر أيامه فشدّ بالبيمارستان و مات فيه، و كان سبب وسوسته انه شرب على غير معرفة ثمر البلاذر (و هو بضم الذال المعجمة نبات ثمره كنوى التمر، و لبّه مثل لبّ الجوز، و قشره متخلخل، قيل: إنه يقوى الحفظ، و لكن الإكثار منه يؤدى إلى الجنون) فلحقه ما لحقه.

و قال الجهشيارى فى كتاب الوزراء: جابر بن داود البلاذرى كان يكتب للخصيب بمصر ...

و لا أدرى أيهما شرب البلاذر؟ (أ) أحمد بن يحيى، أو جابر بن داود؟ إلا أن ما ذكره الجهشيارى يدل على أن الذى شرب البلاذر هو جده لأنه قال: جابر بن داود، و لعل ابن ابنه لم يكن حينئذ موجودا و اللّه أعلم.

و كان أحمد بن يحيى بن جابر عالما فاضلا شاعرا رواية نسّابة متقنا، و كان مع ذلك كثير الهجاء بذىء اللسان ...

و حدث علىّ بن هارون بن المنجّم فى أماليه عن عمه قال: حدثنى أبو الحسن أحمد بن يحيى البلاذرى قال: لما أمر المتوكل إبراهيم بن العباس الصولى أن يكتب فيما كان أمر به من تأخير «الخراج» حتى يقع فى الخامس من حزيران (و هو الشهر السادس من السنة الشمسية) و يقع استفتاح الخراج فيه، كتب فى ذلك كتابه المعروف، و أحسن فيه غاية الإحسان، فدخل عبيد اللّه بن يحيى على المتوكل فعرفه حضور إبراهيم بن العباس و إحضاره الكتاب معه، فأمر بالإذن له فدخل و أمره بقراءة الكتاب فقرأه و استحسنه عبيد اللّه و كل من حضر، قال البلاذرى: فقلت: فيه خطأ. فقال المتوكل:

فى هذا الذى قرأه على إبراهيم خطأ؟ قلت: نعم. قال: يا عبيد اللّه وقفت على ذلك؟ قال: لا. فأقبل إبراهيم بن العباس على الكتاب يتدبره فلم ير

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۸

فيه شيئا، فقال: يا أمير المؤمنين الخطأ لا يعرى منه الناس و تدبّرت الكتاب خوفا من أن أكون قد أغفلت شيئا وقف عليه أحمد بن يحيى فلم أر ما أنكره، فليعرّفنا موضع الخطأ. فقال المتوكل: قل لنا ما هو هذا الخطأ الذى وقفت عليه؟ فقلت: هو شىء لا يعرفه إلا على بن يحيى المنجم و محمد بن موسى و ذلك انه أرّخ الشهر الرومى بالليالى، و أيام الروم قبل لياليها، فهى لا تؤرخ بالليالى و إنما يؤرخ بالليالى الأشهر العربية، لأن لياليها قبل أيامها بسبب الأهلة. فقال إبراهيم: هذا ما لا علم لى به، و لا أدعى فيه ما يدعى. فغيّر تاريخه.

قال البلاذرى: قال لى محمود الوراق: قل من الشعر ما يبقى ذكره و يزول عنك إثمه. فقلت:

استعدّى يا نفس للموت و اسعىلنجاة فالحازم المستعدّ

قد تثبت انه ليس للحىّ خلودو لا من الموت بدّ

إنما أنت مستعيرة ما سوف تردّين و العوارى تردّ

أنت تسهين و الحوادث لا تسهوا، و تلهين و المنايا تجدّ

لا ترجّى البقاء فى معدن الموت و دار حقوقها لك ورد

أى ملك فى الأرض أم أىّ حظّلامرء حظّه من الأرض لحد؟؟

كيف يهوى امرؤ لذاذة أيّام عليه الأنفاس فيها تعدّ قال المرزبانى فى معجم الشعراء: بلغنى أن البلاذرى كان أديبا راوية، له كتب جياد، و مدح المأمون بمدائح، و جالس المتوكل و مات فى أيام المعتمد، و وسوس فى آخر عمره، و من شعره:

يا من روى أدبا و لم يعمل بهفيكفّ عادية الهوى بأديب

و لقلّما تجدى إصابة صائبأعماله أعمال غير مصيب

حتى يكون بما تعلّم عاملامن صالح فيكون غير معيب

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹

و قال محمد بن إسحاق النديم: و له من الكتب: كتاب البلدان الصغير، كتاب البلدان الكبير، لم يتمّ، كتاب جمل نسب الأشراف- و هو كتابه المعروف المشهور- كتاب عهد أردشير، ترجمه بشعر- قال: و كان أحد النقلة من الفارسى إلى العربى- كتاب الفتوح.

أقول: هذا تلخيص ما ذكره فى ترجمته من معجم الأدباء، و له أيضا ترجمة فى كتاب الوافى بالوفيات: ج ۱/ ۷، و كذلك فى كتاب تاريخ الاسلام ص ۱۶۳، و كذلك فى الفهرست ص ۱۱۳، و فى الأعلام: ۱/ ۸۵ كل ذلك ذكره فى هامش المعجم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۱

(نسب الزبير بن عبد المطلب)

(و قصة حلف الفضول [۱]

و أما الزبير بن عبد المطلب [۲]- و يكنّى أبا الطّاهر، و أبا ربيعة و هو أخو عبد اللّه بن عبد المطلب لأبيه و أمه- فكان سيدا شريفا شاعرا، و هو أول من تكلم فى حلف الفضول و دعا إليه.

---

[۱] قال المحمودى: هذا الكتاب مع تفرده بمزايا لم توجد فى غيره من الكتب المؤلفة فى التاريخ و الأنساب من معاصرى البلاذرى و من تأخر عنه، قد جمع مؤلفه فيه بين الحقائق و أضدادها فهو كتاب جمع لمؤلف خبير منصف. و قلما يوجد مثله فى الكتب المؤلفة فى السير- و ليس بكتاب تحقيق، و لا يمكن لنا فى التعليق إلا نقد ما هو كثير البعد عن الواقع، بعيد المسافة عن الحق، و أما القضايا التى لا تكون بجميع معناها مخالفة للحق و لم يترتب على الجهل بها كثير فساد فلا نتعرض لها، فَمن لم يكن من أهل العلم و لم يميز بين الغث و السمين فعليه بكتاب أنباء الأسلاف فى تهذيب أنساب الأشراف أو كتاب أحسن السلوك فى تهذيب تاريخ الأمم و الملوك تأليف المحمودى- وفقه اللّه لإتمامها- فإن فيهما من الحقائق العارية عن الأباطيل ما تشتهيه الأنفس و تلذ الأعين.

[۲] و هذا مرتب على الرقم: (۱۲۰۵) و هو آخر ترجمة النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم من الجزء الأول المطبوع بمصر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲

و كان سبب الحلف أن الرجل من العرب أو العجم كان يقدم بالتجارة فربما ظلم بمكة، فقدم رجل من بنى أبى زبيد- و اسم أبى زبيد: منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعه بن منبه بن صعب بن سعد العشيرة- بسلعة فباعها من العاص بن وائل السهمى فظلمه فيها و جحده ثمنها، فناشده اللّه فلم ينفعه ذلك عنده، فنادى ذات يوم عند طلوع الشمس و قريش فى أنديتها:

يا (آ) ل فهر لمظلوم بضاعته [۱]ببطن مكة نائى الحىّ و النفر

و محرم أشعث لم يقض عمرتهيا (آ) ل فهر و بين الركن و الحجر و قال أيضا:

يال قصيّ كيف هذا فى الحرمو حرمة البيت و أخلاق الكرم

أظلم لا يمنع منى من ظلم

فقال الزبير: ما لهذا متروك، فجمع إخوته و اجتمعت بنو هاشم و بنو المطلب بن عبد مناف و بنو أسد بن عبد العزى بن قصى و بنو زهرة بن كلاب و بنو تيم بن مرة بن كعب فى دار أبى زهير عبد اللّه بن جدعان القرشى ثم التميمى فتحالفوا على أن (لا) يجدوا بمكة مظلوما إلا نصروه و رفدوه و أعانوه حتى يؤدى إليه حقه و ينصفه ظالمه من مظلمته و عادوا عليه بفضول أموالهم ما بل بحر صوفة، و أكدوا ذلك و تعاقدوا عليه و تماسحوا قياما.

و شهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ذلك الحلف فكان يقول: [ما سرنى بحلف شهدته فى دار ابن جدعان حمر النعم.] فسمى الحلف حلف الفضول لبذلهم فضول أموالهم.

---

[۱] و رواها أيضا ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۲۸) من الباب الثانى من نهج البلاغة:

ج ۱۵/ ۲۲۵ عن الزبير بن بكار و قال: «يا للرجال لمظلوم ...» و زاد فى آخرها:

هل منصف من بنى سهم فمرتجعما غيبوا أم حلال مال معتمر

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳

و قال قوم: سمى حلف الفضول لتكلفهم فضولا لا يجب عليهم.

و قال بعضهم: إنما سمى حلف الفضول لأنه كان فى جرهم رجال يردّون المظالم يقال لهم/ ۲۸۷/ فضيل و فضال و مفضل و فضل فتحالفوا على ذلك.

فقيل: هذا الحلف مثل حلف هؤلاء النفر الذين أسماؤهم هذه الأسماء.

و الأول أثبت.

و أقام الزبير و من معه بأمر الزبيدى حتى انصف العاص بن وائل، و فى ذلك يقول الزبير بن عبد المطلب:

حلفت لتعقدن حلفا عليهمو إن كنا جميعا أهل دار

نسميه الفضول إذا عقدنايعزّ به الغريب لذى الجوار و قدم رجل من بارق بسلعة فابتاعها منه أبى بن خلف الجمحى فظلمه- و كان سيئ المعاملة و المخالطة- فأتى البارقى أهل حلف الفضول فأخذوا له منه بحقه فقال:

تهضّمنى حقى بمكة ظالماأبيّ و لا قومى إلى و لا صحبى

فناديت قومى بارقا ليجيبنىو كم دون قومى من فياف و من كثب [۱]

سيأبى لكم حلف الفضول ظلامتىبنى جمح و الحق يوجب بالغصب [۲] و قدم رجل تاجر من خثعم مكة و معه ابنة له يقال لها القتول فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن جذيمة بن سعد بن سهم فلم يبرح حتى نقلها إلى

---

[۱] رسم الخط فى قوله: «من كثب» غير جلى، و رواها فى شرح النهج: ۱۵/ ۲۲۴ و قال:

«من سهب» و هى: جمع السهب- بفتح السين-: الأرض الواسعة، و سكنت الهاء للشعر.

[۲] رسم الخط لا يأبى من أن يقرء «بالعضب». و فى شرح النهج: «و الحق يؤخذ بالغصب».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۴

منزله بالغلبة و القهر، فدل أبوها على أهل حلف الفضول فأتاهم فأخذوها من نبيه و دفعوها إلى أبيها، فقال نبيه بن الحجاج:

راح صحبی و لم أ حیّ القتولاو أودعهم [۱] وداعا جمیلا

لا تخالی إنی عشیهٔ راح الرکب‌هنتم علی أ (ن) لا أقولا

و خشیت الفضول فیک و قدماقد ارانی و لا أخاف الفضولا و قال نبیه أیضا:

حیّ المولیحهٔ إذ نأت‌عنا علی عدوائها

لا بالفراق تنیلناشیئا و لا بلقائها [۲]

لو لا الفضول و أنه لاأمن من غلوائها [۳]

لدنوت من أبیاتهاو لطفت حول خبائها

و لجئتها أمشی‌بلا هاد علی ظلمائها

فشربت فضلهٔ دونهاو أبث (فی) غشیائها [۴] و قال الواقدی و هشام بن الکلبی: ظلم الولید بن عتبهٔ بن أبی سفیان- و هو عامل عمه معاویهٔ علی المدینهٔ- الحسین بن علی أبی طالب فی أرض له فقال:

[لئن انصفتنی و نزعت عن ظلمی و إلا دعوت حلف الفضول] فأنصفه [۵].

---

[۱] و رواها- عدی الوسط- فی شرح النهج: ۱۵/ ۲۲۴ و قال: «لم أودعهم وداعا جمیلا». و قطعهٔ أخری منها رواها فی ص ۲۰۵.

[۲] و زاد بعده فی شرح النهج: ج ۱۵/ ۲۰۶.

حلت بمکهٔ حلهٔفی مشیها و وطائها

[۳] و فی شرح النهج: «لا أمن من عروائها».

[۴] و لعل الصواب: «و أبت علی عشاءها».

[۵] و رواه ابن أبی الحدید بالتفصیل فی شرح المختار: (۲۸) من کتب النهج: ۱۵/ ۲۲۷ عن الزبیر بن بکار.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۱۵

حدثنی عباس بن هشام الکلبی عن أبیه عن جده قال: لما عقد (کذا) حلف الفضول قالت العرب: لقد فعل هؤلاء القوم فعلا لهم به علی الثابت فضول و طول و إحسان فسمی حلف الفضول.

قال هشام: و یقال إنهم تعاقدوا علی منع المظلوم و انهاض الغریب المبدع به و مواساهٔ أهل الفاقهٔ ممن ورد مکهٔ بفضول أموالهم فسمی حلف الفضول.

و حدثنی عباس بن هشام عن أبیه عن جده عن أبی صالح:

عن ابن عباس أن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال: [شهدت مع عمومتی حلف الفضول فما سرنی بذلک حمر النعم].

و حدثت عن إسماعیل بن علیهٔ (ظ) عن عبد الرحمان بن إسحاق، عن الزهری عن محمد بن جبیر بن مطعم، عن أبیه:

عن عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: [شهدت مع عمومتی حلف المطیبین فما سرنی أن لی حمر النعم و انی نکثته (ظ)].

و حدثنی أحمد بن إبراهیم الدورقی عن أبی داود الطیالسی عن أبی عوانهٔ:

عن عمر بن أبی سلمهٔ عن أبیه ان رسول صلّی اللّه علیه و سلم قال: [شهدت حلف الفضول المطیبین [۱] فما سرنی به حمر النعم].

و کان هاشم بن عبد مناف حاضرا حلف المطیبین فکیف یحضره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلّم إلا أن بطون المطیبین هم الذین تعاقدوا أیضا (۲۲۸) علی حلف الفضول فأحسب هذا الحلف نسب إلیهم أیضا.

حدثنی بکر بن الهیثم، عن محمد بن الحسن بن زبالهٔ، عن محمد بن فضالهٔ عن هشام بن عروهٔ، عن أبیه:

[۱] كذا فى النسخة، غير أن كلمة «الفضول» كانت فى الهامش بلا اشارة إلى بديليّتها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶

عن عائشة قالت سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: [شهدت فى دار عبد اللّه ابن جدعان من حلف الفضول ما لو دعيت إليه اليوم لأجبت [۱].]

و من شعر الزبير بن عبد المطلب:

لقد علمت قريش أن بيتىبحيث يكون فضل فى نظام

و إنا نحن أكرمها جدوداو أصبرها على القحم العظام

و إنا نحن أول من تبنّىبمكتنا البيوت مع الحمام

و إنا نطعم الأضياف قدماإذا لم يزج رسل فى سوام

و إنا نحن أسقينا زواء [۲]حجيج البيت من ثبج الجمام

و إنّ بمجدنا فخرت لؤىجميعا بين زمزم و المقام

و إن القرم من سلفى قصىّأبونا هاشم و به نسامى و قال الزبير أيضا:

يا أيها السائل عن مجدناأربع تنبّأ أيها السائل

فينا مناخ الضيف و المجتدى [۳]منا و فينا الحكم الفاضل

و نحن مأوى كل ذى خلّةكلّ حداه الزمن الماحل

و ملجأ الخائف إن القحتحرب بأطراف القنا نازل

و نحن اناجات قهز القنا [۴]يتبعها الجنان و الحائل

بكر رددنا جمعها خائباو قدحها من سهمه ناصل

[۱] و قريبا منه جدا رواه بسند آخر فى ترجمة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله من الطبقات الكبرى: ج ۱/ ۱۲۹، ط بيروت.

[۲] كذا فى الأصل، و يحتمل رسم الخط بعيدا ان يقرء «رواأ» بالراء المهملة.

[۳] كذا فى الأصل.

[۴] و قرأه الطباطبائى «و نحن انات تهز القنا».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۷

و قال الزبير أيضا:

و لست كمن يميت الغيظ عجزاو لكنى أجيب إذا دعيت

و ينهى عنى المحتال صدقرقيق الحدّ ضربته صموت

بكفى ماجد لم يقن ضيما [۱]إذا يلقى الكتيبة يستميت

و لو لا نحن لم يلبس رجالثياب أعزة حتى يموتوا

و إنا نطعم الأضياف قدماإذا ما هزّ من سنة مقيت [۲]

و غيّر بطن مكة كل يومعباهلة كأنهم الصوت

ثيابهم سمال أو عباءبها دنس كما دنس الحميت [۳]

و كاس لو تبين لها كلاماإذا قالت: ألا لهم استبيت

تبين لكك القذى إن كان فيهابعيد النوم شاربها هبيت [۴]

أهنت لشربها نفسى و مالىفآبوا حامدين بما رزيت

إذا ما أوقدت نار لحرب‌تهزّ الناس جمحتها صليت

نقيم لواءنا فيها كأنّاأسود فى العرين لها نبيت فحدثت عن الواقدى عن ابن أبى الزناد، عن الفضل بن الفضل بن عياش بن ربيعة بن الحرث قال: سمعت سعيد بن المسيب ينشد بين القبر و المنبر:

---

[۱] كذا.

[۲] المقيت: المقتدر. الحافظ للشىء.

[۳] السمال- بكسر السين-: جمع السمل: الثوب الخلق البالى. و الحميت- كأمير- الزق الصغير يتخذ للسمن.

[۴] الهبيت: الجبان الذاهل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸ و كأس لو تبين لها كلاماإذا قالت: ألا لهم استبيت

تبين لكك القذى إن كان فيهابعيد النوم شاربها هبيت [۱] و قال الزبير أيضا:

ترمى/ ۲۸۹/ بنو عبد مناف إذاأظلم من حولى بالجندل

لا أسد تسلمنى لا و لاتيم و لا زهرة للنيطل [۲] و قال الزبير أيضا:

لعمرك إن البغض ينفع أهله [۳]لأنفع ممن ودّه لا يقرب

---

[۱] و الأبيات ذكرها ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۲۸) من كتب النهج:

ج ۱۵/ ۲۰۴ هكذا:

و لو لا الحمس لم يلبس رجال‌ثياب أعزة حتى يموتوا

ثيابهم شمال أو عباءبها دنس كما دنس الحميت

و لكنا خلقنا إذ خلقنالنا الحبرات و المسك الفتيت

و كأس لو تبين لهم كلامالقالت إنما لهم سبيت

تبين لنا القذى إن كان فيهارصين الحلم يشربها هبيت

و يقطع نخوة المختال عنارقيق الحد ضربته صموت

بكف مجرب لا عيب فيهإذا لقى الكريهة يستميت قال فى الهامش: الحمس- هنا-: قريش و من ولدت، سموا حمسا لأنهم تحمسوا فى دينهم أى تشددوا.

[۲] النيطل: الموت الوحى. و الأبيات ذكرها ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۲۸) من باب كتب النهج: ج ۱۵/ ۲۲۲ نقلا عن الزبير، و زاد على ما هنا:

و لا بنو الحارث ان مر بى‌يوم من الأيام لا ينجلى

يا أيها الشاتم قومىو لا حق له عندهم أقبل

انى لهم جار لئن أنت لم‌تقصر عن الباطل أو تعدل

[۳] لعل هذا هو الصواب، و فى النسخة: «ان البغيض».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹ إذا ما جفوت المرء ذا الودّ فاعتذرإليه و حدثه بأنك معتب

و إنى لماض فى الكريهة مقدمىإذا خام [۱] ذاك اللئيم المؤنّب

و أغفر عوراء الكريم و إن بدتمغمسة منه إلىّ و نيرب مغمسة: صعب من الغماس، يقال: أتى بأمر مغمس مكبوس (ملتو «خ») لا يعرف جهته.

و قال أيضا:

يا دار زينب بالعلياء من شربحيّيتها واقفا فيها فلم تجب

إنى امرؤ شيبة المحمود والدهبذّ الرجال بحل [۲] غير مؤتشب

إنى إذا راع مالى لا أكلفهإلا الغزاة و إلا الركض فى السرب

و لا أدبّ إذا ما الليل غيّبنىإلى الكنائن أو جاراتى اللزب

و لن أقيم بأرض لا أشدّ بهاصونى إذا ما اعترتنى سورة الغضب و قال الزبير [۳] يرثى حجلا و إخوته:

تذكرت ما شفنى إنمايهيّج ما شفه الذاكر

و يمنعه النوم حتى يقال:به سقم باطن ظاهر

فلو أن حجلا و أعمامهشهود وقرة و الطاهر

و لكن غولا أهانت بهمو فيهم لمضطهد ناصر

---

[۱] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: «إذا خام من ذاك اللئيم المؤنب». يقال: «خام عن القتال- من باب باع- خيما و خيوما»: جبن و رجع.

[۲] كذا فى المتن، و فى الهامش: «بجد «خ».

[۳] و كان فى الأصل مكتوب فوق قوله: «و قال»: «و كان». و الظاهر انه اشارة الى انها بدل عن قوله «و قال» أو ان فى بعض النسخ أثبت مكان «و قال» قوله: «و كان».

و لكن الكاتب لم ينصب قرينة على ذلك.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۰ فلا يبعد القوم إذ أودعواو اسقى قبورهم الماطر

بخا (ر) ربيع له وابلله خضر و له زاهر فولد الزبير عبد اللّه، استشهد بالشام يوم أجنادين. و الطاهر، و قرة و حجل ماتوا فرثاهم، و أمهم جميعا عاتكة بنت أبى وهب بن عمرو بن عائذ المخزومى.

و مات الزبير و رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ابن بضع و ثلاثين سنة. و يقال: إنه مات فى أيام المبعث.

و كانت للزبير بن عبد المطلب ابنة تسمى ضباعة [۱]، تزوجها أبو معبد المقداد بن عمرو البهرانى حليف بنى زهرة بن كلاب، و هو الذى يقال له المقداد بن الأسود، نسب إلى الأسود بن عبد يغوث بن وهب الزهرى و كان الأسود زوج أمه.

[أبيات فى رثاء الزبير بن عبد المطلب]

و قال أبو طالب يرثى الزبير:

يا زبر أفردتنى للنائبات فقدأحللت لحمى و أمسى الراس مشتهيا

من كان سرّ بما نال الزبير فقدنادى المنادى بزبر ان شجبا

تغیرت لمّة سودا واردهو فارق المرء محمودا و ما جدبا و قال ضرار بن الخطاب یرثیه:

بکیّ ضباع علی أبیکبکاء محزون ألیم

---

[۱] و کانت لها ابن خرج علی أمیر المؤمنین علیه السلام و سار مع طلحة و الزبیر الی البصرة، و قتل یوم الجمل فمر علیه أمیر المؤمنین و هو طریح فی المعرکة فقال: لا جزاک اللّه من ابن أخت خیرا؟!!

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۱ قد کنت أشهده فلا [۱]رث السلاح و لا ظلوم

کالکوکب الدّرّیعلو ضوؤه ضوء النجوم

طالت به أعراقهو نماه والده الکریم و قال بعضهم: کانت للزبیر ابنة یقال لها: أم الحکم و کانت رضیعة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و اللّه أعلم.

و قالت صفیة تبکیه:

بکیّ/ ۲۹۰/ زبیر الخیر إذ فاتإن [۲] کنت علی ذی کرم باکیة

قد کان فی نفسی ان أترکالموتی فلا أبغیهم [۳] قافیة

فلم أطلق صبرا علی رزئهلأنّه أقرب إخوانیة

لو لم أقل من فیّ قولا لهلقطّت الأحزان [۴] أضلاعیة

---

[۱] و رواه أیضا ابن أبی الحدید فی شرح المختار: (۲۸) من باب الثانی من النهج:

۱۵/ ۲۲۳ و قال:

قد کنت أنشده فلارث السلاح و لا سلیم ...

زخرت به أعرقهو نماه والده الکریم

بین الأغر و هاشمسرعین قد فرعا القروم

[۲] و رواها أیضا فی شرح المختار المتقدم الذکر من شرح النهج و قال: «إذ مات» و قال بعده:

لو لفظته الأرض ما لمتهاأو أصبحت خاشعة عاریة

[۳] و فی شرح النهج: «و لا أتبعهم قافیة».

[۴] و فی شرح النهج: «لقضت العبرة اصلاعیة». و زاد بعده:

فهو الشامی و الیمانی إذاما خضروا ذو الشفرة الدامیة

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۳

(نسب أبی طالب) (عمّ النبی صلّی اللّه علیه و آله و سلم و أخباره)

اشارة

۱- و أما أبو طالب بن عبد المطلب- و اسمه عبد مناف و أمه فاطمة (۲/ ۲۸۸) أم عبد اللّه بن عبد المطلب أیضا- فکان منیعا عزیزا فی قریش، قال لعامر ابن کریز بن ربیعة بن حبیب بن عبد شمس و أمه أم حکیم بنت عبد المطلب نافر من شئت و أنا خالک. و کانت قریش تطعم فإذا أطعم (أبو طالب) لم یطعم یومئذ أحد غیره [۱].

۲- و قال لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم- حين بعث-: يا ابن أخى قم بأمرك فلن يوصل إليك، و أنا حى، فلم يزل يذبّ عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و يناوئ قريشا

---

[۱] و قال الزبير بن بكار- فى كتاب انساب قريش على ما نقله ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۲۸) من باب الثانى من نهج البلاغة: ج ۱۵/ ۲۱۹- فأما ابو طالب ابن عبد المطلب و اسمه عبد مناف و هو كافل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و حاميه من قريش و ناصره و الرفيق به و الشفيق عليه و وصى عبد المطلب فيه، فكان سيد بنى هاشم فى زمانه و لم يكن أحد من قريش يسود فى الجاهلية (الا) بمال الا ابو طالب و عتبة بن ربيعة.

و أبو طالب أول من سن القسامة فى الجاهلية فى دم عمرو بن علقمة ثم أثبتها السنة فى الإسلام، و كانت السقاية فى الجاهلية بيد أبى طالب، ثم سلمها الى العباس بن عبد المطلب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴

إلى أن مات، فلما حضرته الوفاة، عرض النبى صلّى اللّه عليه و سلم عليه قول: لا إله إلا اللّه فأبى أن يقولها و قال: يا ابن أخى. إنى لأعلم أنك لا تقول إلا حقا، و لكنى أكره مخالفة دين عبد المطلب، و أن يتحدث نساء قريش بأنى جزعت عند الموت ففارقت ما كان عليه. فمات على تلك الحال. و أتى على عليه السلام (النبى) فأخبره بموته فقال: واره فقال على أنا أواريه و هو كافر [۱] قال: فمن يواريه إذا؟ فلما واراه أمره رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فاغتسل، و قال (رسول اللّه) صلّى اللّه عليه و سلم حين رأى جنازته [: وصلتك رحم [۲]].

---

[۱] هذا و ما يأتى بعده من قوله: «و يقال ...» مجرد ادعاء و اظهار عقيدة لا حجية لهما بنفسهما، فإن كان لهما سند او دليل فلينظر فيهما، و الا فليضربا عرض الجدار، و بما ان سند ما ذكر هنا، هو الأخبار الآنية فليلاحظ ما تكلمنا عليها فى التعليقات القادمة.

[۲] و قال ابن عدى فى ترجمة ابراهيم بن هانئ من الكامل: ج ۱/ الورق ۹۰: حدثنا محمد بن هارون بن حميد، حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة، حدثنا الفضل بن موسى الشيبانى، عن ابراهيم بن عبد الرحمان، عن ابن أبى جريج، عن عطاء عن ابن عباس ان النبى صلّى اللّه عليه و سلم عارض جنازة أبى طالب فقال: وصلتك رحم و جزت خيرا يا عم.

و قال الخطيب:- فى ترجمة معاوية بن عبيد اللّه الخير الفاضل العابد، من تاريخ بغداد: ج ۱۳/ ۱۹۶- أخبرنا الحسن بن الحسين النعالى، أخبرنا احمد بن نصر بن عبد اللّه الذراع، حدثنا سعيد بن معاذ الابلى، حدثنا منصور بن أبى مزاحم، حدثنى ابو عبيد اللّه صاحب المهدى، قال: حدثنى المهدى عن ابيه، (قال:) حدثنى عطاء، قال:

سمعت ابن عباس يقول: عارض النبى صلّى اللّه عليه و سلم جنازة أبى طالب فقال: وصلتك رحم جزاك اللّه خيرا يا عم.

و قال ابن سعد فى عنوان: «ذكر أبى طالب و ضمه رسول اللّه ...» من سيرة رسول اللّه من الطبقات: ج ۱/ ۱۲۴، ط بيروت: أخبرنا عفان بن مسلم، أخبرنا حماد بن سلمة عن ثابت، عن إسحاق بن عبد الله بن الحارث قال:

قال العباس يا رسول الله ا ترجو لأبى طالب؟ قال: كل الخير أرجو من ربى.

اقول: كذا ذكره فى طبعة بيروت من الطبقات، و الصواب: «ما ترجو لأبى طالب» كما ذكره غيره، و هو يناسب جوابه صلى الله عليه و آله دون ما فى النسخة، و لعله من الأخطاء المطبعية.

و مما يدل أيضا على ايمان أبى طالب ما ذكره فى ترجمة عقيل من الطبقات: ۴/ ۴۴ قال:

أخبرنا لفضل ابن دكين، حدثنا عيسى بن عبد الرحمان السلمى، عن أبى إسحاق ان رسول الله قال لعقيل: يا أبا يزيد انى احبك حبين: حبا لقرابتك و حبا لما كنت اعلم من حب عمى إياك. و رواه فى ترجمة عقيل من الزوائد: ۹/ ۳۷۳ عن الطبرانى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵

۳- و يقال: إنه قيل له: يا رسول اللّه استغفر له. فنزلت فيه:

«ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَ لَوْ كانُوا أُولِي قُرْبى مِنْ بَعْدِ ما تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِيمِ» و الآية التى بعدها [۱].

۴- و كانت لأبى طالب أشعار فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و كان شاعرا [۲] ۵- حدثنى بكر بن الهيثم، حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهرى.

عن سعيد بن المسيب [۳] قال: دعا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أبا طالب إلى كلمة

---

[۱] و التى ذكرها هى الآية: (۱۱۳) من سورة البراءة: ۹، و إليك لفظ الآية التى بعدها:

«و ما كان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها اياه، فلما تبين له انه عدو للّه تبرء منه، ان ابراهيم لأواه حليم». اقول: هذا القول أيضا لم يعلم له مستند، و لم يعلم انه لأى شيطان مارد فلا يعبأ به.

[۲] و تقدم تحت الرقم: (۵۵۴) من ترجمة النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم من ج ۱/ ۲۳۲ ط مصر، قطعة من قصيدته اللامية، و كذلك من الميمية، و تمامها فى شرح النهج: ۳/ ۳۱۳ و ديوانه ص ۳۲.

[۳] هذا الخبر فى حد ذاته- و لو لم يكن له معارض- غير صالح للحجية، بل هو ضعيف من جهات:

الجهة الأولى ان سعيد بن المسيب لم يدرك القضية، فلا بد اذن ان يكون رواها عمن أدركها، و لم يذكره فى الخبر، فيحتمل انه كان ممن يشاقق الرسول و ذويه صلوات اللّه عليهم!! الجهة الثانية من جهات ضعف الخبر: ان سعيد بن المسيب عد من المنحرفين عن أمير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره ابن أبى الحديد و غيره.

الجهة الثالثة ان الزهرى المسكين كان من عمال بنى أمية و مرتزقة مائدة أعداء أهل البيت فى أيام تجبرهم و تنمرهم و انى يتيسر له بيان الحق و الاعتراف بالصدق فى شأن أهل البيت، و من كان هذا حاله، كيف يوثق به و يؤخذ عنه؟ و لذا كانت اخته تنهى من الأخذ منه و الرواية عنه بأنه باع دينه بالدنيا و عمل لبنى أمية!! الجهة الرابعة ان بكر بن الهيثم شيخ البلاذرى مجهول و لم يعرف انه أى حى بن بى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶

الإخلاص فى مرضه فقال: إنى لأكره أن تقول قريش: إنى قلتها جزعا عند الموت و رددتها فى صحتى. و دعا بنى هاشم فأمرهم باتباع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و نصرته و المنع عن ضيمه فنزلت فيه: «وَ هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَ يَنْأَوْنَ عَنْهُ» (۲۶/ الأنعام) و جعل النبى صلّى اللّه عليه و سلم يستغفر له حتى نزلت: «ما كانَ لِلنَّبِيِّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ» الآيتان.

۶- و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن سفيان الثورى، عن حبيب بن أبى ثابت عن يحيى بن جعدة عن ابن عباس قال: نزلت فى أبى طالب: «وَ هُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَ يَنْأَوْنَ عَنْهُ وَ إِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما يَشْعُرُونَ» [۱].

---

[۱] و هذا أيضا باطل من وجوه: الأول ان الثابت بعدة طرق عن ابن عباس خلاف هذا و ان الآية الكريمة نزلت فى المشركين الذين كانوا ينهون الناس عن محمد ان يؤمنوا به، و ينأون- أى و يتباعدون- عنه، كما فى تفسير الطبرى: ۷/ ۱۰۹، و الدر المنثور: ج ۳ ص ۲ و ۸- ۹، و كما فى تفسير الالوسى: ۷/ ۱۲۶، و تفسير القرطبى: ۶ ص ۳۸۲، و تفسير ابن كثير: ۲ ص ۱۲۲، و تفسير الشوكانى: ج ۳ ص ۹۱- ۹۲، كذا روى عنهم جميعا فى الغدير الثانى ان هذا خلاف الظاهر من سياق الآية الكريمة، إذ المستفاد منه انهم كانوا قد جمعوا بين التباعد عن النبى و عدم الإيمان به، و بين نهى الناس عن متابعته و الإيمان بما جاء به، و أين هذا من أعمال أبى طالب و أقواله، أ

ليس هو أول من نبذ القرابات و ما كان بينه و بين المشركين من الصلة و الجوار و الصداقة محاماتا للنبى و نصرة له، و تحصن مع من تبعه من عشيرته و اهل بيته فى الشعب سنين؟! و تحملوا الجوع و العطش و مضض الهجران و الانقطاع عن التمتع بالحياة، و كانت ضجة أطفالهم قد بلغت عنان السماء من الجوع و قد مات بعضهم من ذلك!! أ هذا نأى و بعد عن النبى؟! فإن كان هذا بعدا فما القرب و الدنو؟ أليس من قول أبى طالب ما رووه:

و اللّه لا أخذل النبى و لايخذله من بنى ذو حسب الثالث من جهات بطلان الحديث ان حبيب بن أبى ثابت الواقع فى سلسلة سنده، كان مدلسا بتصريح ابن حبان، و ابن خزيمة فى صحيحه كما فى ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ۲ ص ۱۷۹.

الرابع ان ابن مباركهم صرح بأن الثورى- أحد رجال الحديث- كان يدلس كما فى ترجمة سفيان من تهذيب التهذيب: ۴/ ۱۱۵. و فى ميزان الاعتدال: ۱/ ۳۹۶: انه كان يكتب عن الكذابين.

الخامس ان الواقدى عندهم ضعيف جدا، فراجع ترجمته من تهذيب التهذيب.

السادس ان ابن سعد أيضا غير مرضى عند سلفهم و الا فما باله لم يرو و لم يأخذ منه ابن حنبل و هو معه فى بغداد، و كان يأخذ منه أجزاء الواقدى فيطالعها، ثم يردها عليه!! فما بال أرباب السنن لم يرووا عنه شيئا؟! نعم روى منه ابو داود فى مورد واحد من سننه، و لكنه لا ينفع لأنه عند أبيه غير مقبول و هو أعرف الناس به!! فراجع ترجمته من كامل ابن عدى.

ثم ان الحديث ذكره أيضا ابن سعد فى سيرة رسول اللّه من الطبقات: ج ۱/ ۱۲۳، الى قوله:

«و ينأون عنه» و لم يذكر قوله هنا: «عن يحيى بن جعدة» فى سلسلة السند فراجع ط بيروت منها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۷

۷- و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن (سفيان) الثورى، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد اللّه بن الحرث بن نوفل، قال: نزلت فى

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸

أبى طالب «إِنَّكَ لا تَهْدِى مَنْ أَحْبَبْتَ وَ لكِنَّ اللَّهَ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ» (۵۶/ القصص) [۱].

---

[۱] هذا الحديث أيضا ضعيف السند و المتن، و قد تبين ضعف سنده مما تقدم، فى التعليقات المتقدمة، و نزيد هنا ما قالوا فى يزيد بن أبى زياد- أحد رجال السند- قال فى ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ۱۱/ ۳۳۰: قال ابو يعلى الموصلى عن ابن معين: ضعيف. و قال ابو ذرعة:

لين يكتب حديثه و لا يحتج به. و قال الجوزجانى: سمعتهم يضعفون حديثه. و قال ابن قانع:

ضعيف. و قال الدار قطنى ضعيف يخطئ كثيرا.

و للحاكم الجشمى حول الآية الكريمة كلام نهديه الى أرباب البحث و التنقيب و نكتفى به، قال الدكتور عدنان زرزور فى مقدمته على تفسير الحاكم الجشمى ص ۲۶۴ ط ۱-: قال الحاكم فى تفسير الآية الشريفة من سورة القصص من تفسيره الورق ۵۴.

قيل: نزلت فى أبى طالب، و ذلك ان رسول اللّه صلى اللّه عليه أحب اسلامه و اسلام أهل بيته و كان يغمه كفرهم ففى ذلك نزلت الآية. و روى عن ابن عباس و الحسن و قتادة و مجاهد:

انه كان يحب اسلام أبى طالب فنزلت هذه الآية، و كان يكره اسلام وحشى قاتل حمزة فنزلت هذه: «قل يا عبادى الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله». و ذكروا ان أبا طالب لم يسلم و أسلم وحشى.

و هذه رواية غير صحيحة، لأن رسول اللّه صلى الله عليه و سلم كان يحب ايمانه، و الله تعالى كان يحب ايمانه لأن رسول الله لا يخالف فى ارادة الله كما لا يخالف فى أوامر الله، و كان لأبى طالب عند النبى صلّى اللّه عليه و سلم أيادى مشكورة عند الله تعالى.

و قد روی انه أسلم و فی اسلامه اجماع أهل البیت علیهم السلام و هم أعلم بأحواله.

و من حدیث الاستسقاء انه صلّی اللّه علیه و سلم قال: للّه در أبی طالب لو کان حیا لقرت عیناه. و لا یجوز لکافر (ان یقال فیه) للّه دره!! و کیف تقر عینا کافر بمعجز رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله؟! و قد روی ان النبی دعاه فأسلم.

و ما یروون ان علیا قال: ان عمک الضال قد مات. و قال (له) النبی (اذهب) فواره.

فإنه لا یلیق بکلام النبی فیه، و لا بکلام علی فی ابیه، فهو من روایات النواصب، فالقوم یقولون: انه لم یرد ایمان أبی طالب و اراد کفره، و النبی أراد ایمانه!!- و هذا مخالفة بین الرسول و المرسل؟!- فنزلت الایة، فعلی روایتهم و اعتقادهم الفاسد کأنه تعالی یقول: انه یحیل ایمانه ... مع محبته لک و عظم نعمته علیک، و تکره ایمان وحشی- لقتله عمک حمزة- و لکن خلقت فیه الایمان!! و هذا نوع مغالطة و استخفاف لا یلیق بالرسول، فإذا بطل أن یکون هذا سببا لنزول الآیة، فالصحیح أنها نزلت فی جمیع المکلفین، کان صلّی اللّه علیه و سلم یحب هدایتهم و کان حریصا علی ایمانهم و یغمه کفرهم فنزلت الآیة.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۹

۸- قالوا: و مات أبو طالب فی السنة العاشرة من المبعث، و هو ابن بضع و ثمانین سنة و دفن بمکة فی الحجون.

۹- حدثنا أحمد بن إبراهیم الدورقی، حدثنا علی بن عاصم، حدثنا یزید ابن أبی زیاد، حدثنی عبد اللّه بن الحرث بن نوفل قال: قالوا: کان أبو طالب یعضد محمدا و ینصره فماذا نفعه؟! فبلغ ذلک رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقال: [لقد نفعه اللّه کان فی درک من جهنم فأخرج من أجلی فجعل فی ضحضاح من نار، له نعلان من نار یغلی منهما دماغه [۱]].

---

[۱] هذا الحدیث أیضا ضعیف أما ضعفه من جهة یزید بن أبی زیاد، فقد تقدم، و أما ضعفه من أجل علی بن عاصم فإلیک بیانه: قال فی تهذیب التهذیب: ج ۷ ص ۳۴۷: قال البخاری:

قال وهب بن بقیة: سمعت یزید بن زریع (قال:) حدثنا علی عن خالد بسبعة عشر حدیثا، فسألنا خالدا عن حدیث فأنکره، ثم (عن) آخر فأنکره، ثم (عن) ثالث فأنکره، فأخبرناه فقال: کذاب فاحذروه!! و روی عن شعبة انه قال لا تکتبوا عنه. و قال ابن محرز عن یحیی بن معین: کذاب لیس بشیء. و قال یعقوب بن شیبة عن یحیی لیس بشیء و لا یحتج به. قلت: ما أنکرت منه، قال: الخطاء و الغلط لیس ممن یکتب حدیثه. و قال ابن أبی خیثمة: قیل لابن معین: إن أحمد یقول: إن علی بن عاصم لیس بکذاب. فقال: لا و اللّه ما کان عنده قط ثقة، و لا حدث عنه بشیء فکیف صار الیوم عنده ثقة؟! و فی ترجمته من هذا النمط کلمات أخر عن أئمة القوم فراجع.

و أما ضعفه من جهة الدورقی فقد قال الخطیب فی ترجمته تحت الرقم: (۱۵۸۵) من تاریخ بغداد: ۴/ ۷: قیل لیحیی بن معین: إن ابن الدورقی یزعم أنک کتبت عنه؟ قال: ما کتبت عنه حدیثا قط. و کان یقول: هو فی حد المجانین!! و فی تتمة ترجمته أیضا شواهد علی ما أفاده ابن معین فراجع.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۰

۱۰- حدثنا محمد بن سعد، عن الواقدی، عن (سفیان) الثوری، عن عبد الملک بن عمیر، عن عبد اللّه بن الحرث بن نوفل قال: قال العباس یا رسول اللّه ما ذا أغنیت عن/ ۲۹۱/ عمک؟ قال: [کان فی درک من النار فأخرج من أجلی فجعل فی ضحضاح من نار، له نعلان من نار یغلی منهما دماغه [۱]].

۱۱- حدثنی سعدویه، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البنانی، عن أبی عثمان النهدی.

عن ابن عباس قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: [أهون الناس عذابا یوم القیامة أبو طالب و انه لمنتعل نعلین من نار یغلی منهما دماغه [۲]].

۱۲- حدثنا أحمد بن إبراهیم، حدثنا وکیع، عن سفیان، عن عبد الملک بن عمیر، عن عبد اللّه بن الحرث عن العباس بن عبد المطلب

انه قال لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: عمك أبو طالب قد كان يحوطك و يمنعك و يفعل و يفعل. فقال: [إنه لفى ضحضاح من نار، و لو لا أنا كان فى الدرك الأسفل [۳]].

---

[۱] قد تبين مما سلف ضعف هذا الحديث أيضا، و يزيد على ضعفه وقوع عبد الملك بن عمير فى سنده، قال فى ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ۶ ص ۴۱۱: قال على بن الحسن عن أحمد:

عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث جدا مع قلة روايته، ما أرى أن له خمسمائة حديث، و قد غلط فى كثير منها. و قال إسحاق بن منصور عن ابن معين: مخلط. و قال أيضا: ضعفه أحمد جدا.

[۲] هذا الحديث أيضا ضعيف من أجل وقوع سعدويه: سعد بن سعد الجرجانى فى سلسلة سنده قال البخارى: لا يصح حديثه. و قال ابن عدى: له عن الثورى ما لا يتابع عليه؟

دخلته غفلة الصالحين، و لم أر للمتقدمين فيه كلاما، و هو من أهل بلدنا، و نحن أعلم به.

[۳] و مما تقدم قد انكشف لك ضعف هذا الحديث أيضا، لوقوع ابن عمير و الثورى و الدورقى فى سنده، و لو عد الوكيع رافضيا- على ما قاله بعضهم- ليزيد ضعفه أضعافا مضاعفة هذا إجمال الكلام حول ضعف هذه الأحاديث و ما بسياقها، و من أراد تفصيل القول فعليه بكتاب الغدير: ج ۷ ص ۳۳- ۴۰۹ ط ۲، فإنه فصل الكلام فيه و له حول حديث ضحضاح تحقيقات أثبت فيها مخالفة حديث الضحضاخ للكتاب و السنة فليضرب به عرض الجدار.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۱

۱۳- و قال الواقدى فى إسناده: كلّم وجوه قريش- و هم عتبة و شيبة ابنا ربيعة، و أبى بن خلف، و أبو جهل، و العاص بن وائل، و مطعم و طعيمة ابنا عدى، و منبه و نبيه ابنا الحجاج، و الأخنس بن شريق الثقفى- أبا طالب فى أن يدفع إليهم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و يدفعوا إليه عمارة بن الوليد المخزومى، فأبا ذلك! و قال أتقتلون ابن أخى و أغدوا لكم ابنكم إن هذا لعجب؟! فقالوا: ما لنا خير من أن نغتال (كذا) محمدا فلما كان المساء فقد أبو طالب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فخاف أن يكونوا قد اغتالوه فجمع فتيانا من بنى عبد مناف و بنى زهرة و غيرهم و أمر كل فتى منهم أن يأخذ معه حديدة و يتبعه، و مضى، فرأى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فقال له: اين كنت يا بن اخى؟ ا كنت فى خير؟ قال: نعم و الحمد للّه. فلما اصبح أبو طالب دار على اندية قريش و الفتيان معه و قال: بلغنى كذا و كذا، و اللّه لو خدشتموه خدشا ما ابقيت منكم أحدا إلا ان اقتل قبل ذلك!! فاعتذروا إليه و قالوا: أنت سيدنا و أفضلنا فى أنفسنا.

۱۴- و قال ابو طالب:

منعنا الرسول رسول المليكببيض تلألأ مثل البروق

أذب و احمى رسول الإلهحماية عمّ عليه شفيق ۱۵- و قال ابو طالب حين اكلت الصحيفة الأرضة:

الا هل اتى بحريّنا صنع ربنا [۱]على نأيهم و الأمر بالناس اورد [۲]

---

[۱] أى من ركب البحر منا، إلى الحبشة فرارا بدينه.

[۲] و فى بعض المصادر: «و اللّه بالناس أورد» أى هو أرفق بهم من أنفسهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۲ أ لم يأتهم أن الصحيفة أفسدتو كل الذى لم يرضه اللّه مفسد

و كانت أحق رقعة بأثيمة [۱]يقطّع فيها ساعد و مقلد

فمن يك ذا عز بمكة مثله [۲]فعزتنا فى بطن مكة أتلد

نشأنا بها و الناس فيها أقلة [۳]فلم ننفكك [۴] نزداد خيرا و نمجد

جزى اللّه رهطا بالحجون تتابعوابنصر امرئ يهدى لخير و يرشد [۵] ۱۶- و قال أيضا:

لزهرة كانوا أوليائى و ناصرىو أنتم إذا تدعون فى سمعكم وقر

تداعى علينا موليانا فأصبحوا (ظ)إذا استنصروا قالوا: إلى غيرنا النصر

و أعنى خصوصا عبد شمس و نوفلافقد نبذ انا مثل ما ينبذ الجمر

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى بعض المصادر هكذا:

و كانت كفاء وقعة بأثيمةليقطع منها ساعد و مقلد

[۲] كذا فى النسخة، و فى بعض المصادر: «فمن ينش من حضار مكة عزه» و «ينش» مخفف ينشأ، و حذف الهمزة منها للضرورة. و أتلد: أقدم.

[۳] الأقلة: جمع القليل، كالأذلة فى جمع الذليل.

[۴] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «فلم نتوكك». و فى بعض المصادر:

نشأنا بها و الناس فيها قلائلفلم ننفكك نزداد خيرا و نحمد

[۵] و هذا أيضا من لوازم الاعتراف بنبوته صلّى اللّه عليه و آله و سلم و بمعنى التصديق برسالته أى تصديق بالالتزام لا بالمطابقة، و إن قيل: إنه تصديق بالتضمن فهو أيضا صواب، و مما هو صريح فى ايمانه و يدل بالمطابقة على اعترافه بنبوة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله قوله رضوان الله عليه فى هذه القصيدة بعد أبيات:

ألا إن خير الناس نفسا و والداإذا عد سادات البرية أحمد

نبى الإله و الكريم بأصلهو أخلاقه و هو الرشيد المؤيد

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳ هما مكّنا للقوم فى أخويهما [۱]فقد أصبحت أيديهما منهما صفر

فو اللّه لا تنفك منا عداوةو منهم لنا ما دام من نسلنا شفر [۲] ۱۷- و قال فى أمر الصحيفة:

ألا أبلغ أبا وهب رسولافإنك قد ذابت لما تريد [۳]

ليئس (ظ) اللّه ثم لعون قومبلا ذنب و لا دخل أصيدوا [۴]

و آزره/ ۲۹۲/ أبو العاصى بحزمو ذلك سيد بطل مجيد

و من يمشى أبو العاصى أخاهفلا مبزى [۵] أخوه و لا وحيد

شبيه أبى أمية غير خاف [۶]إذا أما العود خدامة الجليد [۷]

---

[۱] رسم الخط فى قوله: «هما مكنا» غير واضح، و روى ابن أبى الحديد اثنا عشر مصرعا من هذه القصيدة فى شرح المختار: ۲۸ من النهج: ۱۵/ ۲۳۳ مع مغايرة فى جل الألفاظ فراجع.

و فى بعض المصادر هكذا:

هما أغمزا للقوم فى أخويهمافقد أصبحا منهم أكفهما صفر

[۲] أى أحد، يقال: ما فى الدار شفر- كفلس و قفل- و شفرة: أحد. و تتمة القصيدة:

فقد سفهت أحلامهم و عقولهمو كانوا كجفر بئسما صنعت جفر

و ما ذاك إلا سؤدد خصنا بهإله العباد و اصطفاتاله الفخر

رجال تمالوا حاسدين و بغضةلأهل العلى فبينهم أبدا وتر

وليد أبوه كان عبدا لجدناإلى علجة زرقاء جال بها السحر

[۳] كذا.

[۴] كذا.

[۵] كذا.

[۶] كلمة «خاف» رسم خطها غير جلى.

[۷] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴

۱۸- و قال أيضا:

و ما إن جنينا فى قريش عظيمةسوى أن منعنا خير من وطىء التربا

فيا أخوينا عبد شمس و نوفلافإياكم أن تسعروا بيننا حربا فى أبيات.

۱۹- و قال: (أيضا) يحرض أبا لهب على نصرة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم [۱]:

و ان امرأ أمسى عتيبة عمهلفى نجوة من أن يسام المظالما

أقول له و أين منه نصيحتى (كذا)أبا معتب أثبت سوادك قائما

و لا تقربن الدهر ما عشت لحظةتسبّ بها أما هبطت المواسما

و حارب فإن الحرب نصف و لن تراىأخا الحرب يعطى الخسف حتى يسالما ۲۰- حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن أبى صالح قال: لما مرض أبو طالب قيل له: لو أرسلت إلى ابن أخيك فأتاك بعنقود من جنته لعله يشفيك؟! فأتاه الرسول بذلك و أبو بكر عنده فقال له ابو بكر- رضى اللّه تعالى عنه-: إن اللّه، حرمهما (كذا) على الكافرين. قال: فأحسبه قال: ليس هذا جواب ابن اخى [۲].

---

[۱] و رواها بعضهم عن سيرة ابن هشام: ج ۱/ و عن كتاب ابن كثير: ج ۳ ص ۹۳.

[۲] هذا الحديث أيضا دال على ايمان أبى طالب- مع ما فى سنده من الضعف و الانقطاع- سواء قلنا إن معنى قوله: «فأتاه الرسول بذلك» أى أتى رسول اللّه أبا طالب بعنقود من جنته، أو إن معناه: أتى رسول أبى طالب برسالته إلى نبى اللّه فى استدعائه عنقود الجنة منه صلى اللّه عليه و آله أما على الأول فواضح، و أما على المعنى الثانى فلدلالته على انه كان معتقدا بالجنة و ان اللّه جعل فى عنقودها الشفاء، و ان ابن أخيه بما انه صادق فيما يدعيه على اللّه من الرسالة و توحيد اللّه تعالى، و بما انه كريم و وجيه عند اللّه يجيبه اللّه فى مسألته عنقود الجنة لشفاء عمه، و بما ان الرب واحد فلا مانع و لا راد لما يريده اللّه من اجابة رسوله. و أما ما قاله بعض الحاضرين فعلى تقدير تجهيل للّه و لرسوله، و على تقدير آخر تقدم بين يدى اللّه و رسوله و قد نهى اللّه عنه بقوله عز و جل: «يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدى الله و رسوله» (۱/ الحجرات).

و قريب منه فى الحديث: (۲۷۴) من باب فضائل على عليه السلام من كتاب الفضائل- لابن حنبل- قال: حدثنا محمد بن يونس القرشى قال: حدثنا شريك بن عبد الحميد الحنفى، قال: حدثنا الهيثم البكاء قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: أنساب الأشراف، البلاذرى ج۲ ۳۴ (نسب أبى طالب)(عم النبى صلى الله عليه و آله و سلم و أخباره) ..... ص : ۲۳

لما مرض أبو طالب مرضه الذى مات فيه، أرسل إلى النبى صلّى اللّه عليه ادع ربك عز و جل أن يشفينى فإن ربك يطيعك، و ابعث إلى بقطاف من قطاف الجنة. فأرسل إليه النبى صلّى اللّه عليه: و أنت يا عم إن أطعت الله عز و جل أطاعك.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵

۲۱- و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن معمر، عن الزهرى، عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال:

لما حضرت ابو طالب الوفاة جاءه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و عنده عبد اللّه بن أبى اميّة و ابو جهل فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [يا عم قل كلمة اشهد لك عند اللّه.

قال: و ما هى؟ قال: تقول: لا إله الا اللّه.] فقال ابو جهل و ابن أبى اميّة:

أ ترغب عن دين عبد المطلب؟ فلم يقل شيئا.

[أحاديث حول فاطمة بنت أسد زوج أبى طالب]

۲۲- و كانت أم اولاد أبى طالب فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف، فيقال: إنها، اسلمت بعد موت زوجها بمكة، ثم لم تلبث ان ماتت [۱] فدفع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قميصه إلى على فكفّنها فيه، و نزل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى قبرها.

۲۳- و حدثنى الحسين بن على بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن الحسن بن صالح بن حى عن أشياخه.

---

[۱] ظاهره أنها صلوات الله عليها ماتت بمكة، و هذا سهو من قائله، و الأخبار متضافرة على انها رضوان الله عليها هاجرت و ماتت بالمدينة، و بعضها صريح أو ظاهر فى تأخر وفاتها عن زواج على بفاطمة صلوات الله عليهم كما يأتى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶

إن النبى صلّى اللّه عليه و سلم كان يتعهد منزل عمه بعد موته فيدعوا فاطمة بنت اسد إلى الاسلام فتأباه و تقول: إنى لأعلم منك صدقا و خيرا، و لكنى اكره ان اموت إلا على دين عمك، فيقول: [يا أمه إنى مشفق عليك من النار].

فتلين له القول و لا تجيبه إلى الاسلام فينصرف و هو يقول: وَ كانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَراً مَقْدُوراً، ثم إنها اسلمت فى مرضها و كفنها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى قميصه [۱].

۲۴- و حدثنى أبو موسى الفروى، حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمانى، حدثنا شريك، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم:

عن على عليه السلام، قال: اهديت إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلم حلة حرير فبعث بها إلى و قال: [إنى لم ابعثها إليك لتلبسها إنى اكره لك ما اكره لنفسى و لكن أقطعها خمرا [۲] و اكسها فاطمة ابنتى].

---

[۱] و الحديث ضعيف من أجل ان أشياخ الحسن بن صالح غير معلومين، و لعلهم غير موثوقين، و أيضا شيخ البلاذرى الحسين بن على بن الأسود ضعفوه، قال فى ترجمته من كتاب تهذيب التهذيب: قال أحمد: لا أعرفه. و قال ابن عدى: (كان) يسرق الحديث، و أحاديثه لا يتابع عليها. و قال الأزدى: ضعيف جدا يتكلمون فى حديثه.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «اقطعنا حمرا». و رواه باختلاف طفيف فى ترجمة فاطمة بنت حمزة من أسد الغابة: ج ۵ ص ۵۱۸، و قال: أخرجها ابن مندة و ابو نعيم. و قال احمد ابن عمرو بن أبى عاصم النبيل- فى باب فضائل امير المؤمنين من كتاب الآحاد و المثانى الورق ۱۴/ ب-: حدثنا المقدمى و ابن كاسب، قالا: حدثنا عمران بن عيينه، أنبأنا يزيد بن أبى زياد، عن أبى فاخته:

عن جعدة بن هبيرة عن على- رضى الله عنه- قال: أهدى الى رسول الله صلى الله عليه و سلم حلة مسبرة بحرير، إما سداها و إما لحمتها، فبعث النبى صلى الله عليه و سلم بها إلى فقلت ما اصنع بها ألبسها؟ قال: (لا) ارضى لك ما اكره لنفسى (بل) اجعلها خمرا بين الفواطم. (قال:) فشققت منها اربعة اخمرة: خمارا لفاطمة بنت أسد- و هى أم على- و خمارا لفاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم و خمارا لفاطمة بنت حمزة. و ذكر فاطمة اخرى فنسيتها.

و قال أيضا: حدثنا ابو بكر ابن أبى شيبة، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن يزيد بن أبى زياد، عن أبى فاختة (قال:) حدثنى هبيرة (كذا).

عن على رضى الله عنه قال: اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم حلة سيراء، فقال لى رسول الله صلى الله عليه: (لا تلبسها) و لكن اجعلها خمرا بين الفواطم.

اقول: و الحديث الأول رواه عنه فى ترجمة فاطمة بنت حمزة تحت الرقم: (۸۳۲) من الإصابة: ج ۸ ص ۱۶۱، و ساقه الى ان قال: و لم يذكر الرابعة، و لعلها امرأة عقيل.

و رواه أيضا فى الحديث: (۱۰۳) من باب فضائل على عليه السلام فى ترجمته من سمط النجوم:

ج ۲/ و قال: اخرجه الضحاك.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷

۲۵- و حدثنا عفان، أنبأنا شعبة، أنبأنا ابو عون، عن ما هان أبى صالح قال.

سمعت عليا (عليه السلام) يقول: [اهديت إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم حلة سيراء [۱] فأرسل إلى بها فلبستها، و عرفت الغضب فى وجهه، و قال: إنى لم أعطكها لتلبسها و أمرنى، فطررتها بين النساء [۲]- أو قال: نسائى-].

۳۶- و حدثنى مظفر بن مرجا، حدثنا إبراهيم الفروى، عن أبى معاوية الضرير، عن عمرو بن مرة، عن أبى البخترى.

عن على (عليه السّلام) إنه قال لأمه فاطمه بنت أسد: [اكفى فاطمة بنت

---

[۱] السيراء: مخططة او مخلوطة بالحرير، اما سداها او لحمتها.

[۲] يقال: «طررت الشيء او الثوب طرا»- من باب مد- قطعته و شققته.

و الصواب ما تقدم فى رواية ابن أبى عاصم، دون ما فى هذا المتن و ما يشبهه، لأن مع عدم بيان كراهية لبس المخطوط او الممزوج بالحرير للرجال، لا يظن بالنبى الغضب، و مع بيان كراهيته لا يظن بأمير المؤمنين لبس المنهى عنه و ما يكرهه النبى صلى الله عليه و آله!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۸

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ما كان خارجا من السقى و غيره، و تكفيك ما كان داخلا من العجن و الطحن و غير ذلك [۱]].

۲۷- و حدثنى أبو بكر الأعين، قال/ ۲۹۳/ سألت أحمد بن حنبل، و يحيى بن معين، عن حديث هبيرة بن يريم فقالا: قد روى (نرى «خ») ما رووا [۲] و ليست هجرة أم على و إسلامها عندنا بمشهور و اللّه أعلم.

---

[۱] و هذا رواه أيضا فى ترجمة فاطمة بنت أسد، من الإصابة: ج ۷ و فى أسد الغابة: ج ۵ ص ۵۱۷، عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبى البخترى ... باختلاف فى التعبير. و رواها أيضا فى ترجمتها من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۲۵۶ بسندين عن الطبرانى و قال: و رجال الرواية الثانية رجال الصحيح.

[۲] كذا فى النسخة، و لعل الصواب: «قد روى (قد نرى «خ») ما رواه». و لعل المراد من حديث هبيرة بن يريم الذى قالا: قد روى .. هو ما تقدم فى المتن و الهامش من قصة اعطائه صلّى اللّه عليه و آله الحلة السيراء لعلى و امره ان يقطعها خمرا للفواطم الدال على اسلام فاطمة بنت اسد و هجرتها. و ما قالا: من ان هجرة أم على و إسلامها ليست عندنا بمشهور.

كلام جاهل او متجاهل، كيف و فى كل واحد منهما وردت اخبار معتمدة مستفيضة و اختارهما المحققون، قال فى ترجمتها من اسد الغابة: ۵/ ۵۱۷: قيل: انها توفيت قبل الهجرة. و ليس بشيء و الصحيح: انها هاجرت الى المدينة و توفيت بها، قال الشعبى: أم على

فاطمة بنت اسد، اسلمت و هاجرت الى المدينة و توفى بها ... و قال فى ترجمتها من الإصابة: ۸/ ۱۶۰، تحت الرقم: (۸۲۷)، و الصحيح انها هاجرت و ماتت بالمدينة، و به جزم الشعبى قال: اسلمت و هاجرت و توفيت بالمدينة.

و رواه أيضا ابو نعيم فى أول ترجمة امير المؤمنين من كتاب معرفة الصحابة: ج ۱/ الورق ۱۹/ أ.

و رواه فى الحديث: (۱۰- ۱۳) من ترجمة على عليه السلام من تاريخ دمشق بأسانيد، و قال فى الحديث: (۱۴۵۶) من الترجمة: قال ابو اليقظان: و أمه فاطمة بنت اسد بن هاشم ابن عبد مناف اسلمت قديما، و هى أول هاشمى ولدت لهاشمى، و هى ربت النبى صلى الله عليه و سلم، و يوم ماتت صلى النبى عليها، و تمرغ فى قبرها و بكى و قال: جزاك الله من أم خيرا فقد كنت خير أم. اقول: و قريبا منه جدا رواه الزبير بن بكار، كما فى أول باب مناقب على من الزوائد: ۹/ ۱۰۰، و قال رواه الطبرانى و هو صحيح. و أيضا روى فى ترجمتها- رحمها اللّه- منه ص ۲۵۶، اخبارا تدل على هجرتها و نهاية جلالتها عند رسول اللّه. و كذلك فى مستدرك الحاكم: ۳/ ۱۰۸، و سمط النجوم: ج ۲ ص ۴۲۹ و الحديث: (۱۱۶) من مناقب ابن المغازلى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹

۲۸- و ذكر أبو الحسن المدائنى، عن على بن مجاهد، عن أبى البخترى، قال: وهب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لفاطمة بنت أسد أسيرا من سبى بنى العنبر، فوهبته لعقيل بن أبى طالب.

قال المدائنى: فذكر صالح مولى آل عقيل: إنه جدهم ذكوان.

۲۹- و كان أبو طالب ينادم مسافر بن أبى عمرو بن أمية فمات بالحيرة فرثاه أبو طالب بشعر أوله: [۱]:

---

[۱] قال الزبير بن بكار فى كتاب انساب قريش: و كان ابو طالب شاعرا مجيدا، و كان نديمه فى الجاهلية مسافر بن عمرو بن امية بن عبد شمس، و كان قد حبن، فخرج ليتداوى بالحيرة، فمات بهبالة، فقال ابو طالب يرثيه:

ليت شعرى مسافر بن أبى عمرو ليت يقولها المحزون

كيف كانت مذاقة الموت إذمت و ما ذا بعد الممات يكون

رحل الركب قافلين إلينا و خليلى فى مرمس مدفون

بورك الميت الغريب كمابورك نصر الريحان و الزيتون

رزء ميت على هبالة قد خالت فياف من دونه و حزون

مدره يدفع الخصوم بأيدو بوجه يزينه العرنين

كم خليل و صاحب و ابن عمو حميم قفت عليه المنون

فتعزيت بالجلادة و الصبرو انى بصاحبى لضنين فلما هلك مسافر نادم ابو طالب بعده عمرو بن عبد بن أبى قيس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لوى، و لذلك قال عمرو لعلى عليه السلام يوم الخندق حين بارزه: ان أباك كان لى صديقا. كذا نقله عنه ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۲۸) من كتب النهج: ج ۱۵/ ۲۱۹.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰ ليت شعرى مسافر بن أبىعمرو و ليت يقولها المحزون و هو شعر معروف. ثم نادم عمرو بن عبد بن أبى قيس (كذا) فلما كان يوم الخندق دعاه على عليه السّلام إلى البراز فقال له: إن أباك كان لى صديقا و نديما.

[أسماء ولد أبى طالب و تعدادهم و ترجمة مختصرة لطالب بن أبى طالب]

۳۰- فولد أبو طالب طالبا- و كان مضعوفا لا عقب له- و عقيلا- و جعفرا و عليا، فبين كل واحد منهم و الآخر- فى قول هشام بن الكلبى عشر سنين [۱].

و أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصى.

۳۱- و قال الهيثم بن عدى:، قال جعفر بن محمد: كان بين جعفر و على عليهما السلام تسع سنين، جعفر أكبرهما، و بين جعفر و عقيل أربع

---

[۱] و مثله معنى فى أول ترجمة عقيل من طبقات ابن سعد: ۴/ ۴۲ و قال فى أول ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من مروج الذهب: ج ۲ ص ۳۵۰ ط بيروت: و ولد أبى طالب بن عبد المطلب اربعة ذكور و ابنتان، طالب، و عقيل، و جعفر، و على، و فاختة و جمانة، لأب و أم، أمهم فاطمة بنت اسد بن هاشم. و بين كل واحد من البنين عشر سنين، فطالب الأكبر، و بينه و بين عقيل عشر سنين، و بين عقيل و جعفر سنتان (كذا)، و بين جعفر و على عشر سنين.

و اخرج مشركوا قريش طالب بن أبى طالب يوم بدر الى حرب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كرها، و مضى و لم يعرف له خبر، و حفظ من قوله فى هذا اليوم:

يا رب اما خرجوا بطالبفى مقنب من تلكم المقانب

فاجعلهم المغلوب غير الغالبو الرجل المسلوب غير السالب و قريبا منه رواه ابن سعد فى سيرة رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله من الطبقات: ج ۱/ ۱۲۱، ط بيروت، كما ان أبا الفرج أيضا رواه فى اخبار حسان بن ثابت من الأغانى: ۴/ ۱۸۳، كما ان الذيل رواه أيضا ثقة الاسلام الكلينى فى الحديث: (۵۶۳) من روضة الكافى ص ۳۷۵.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱

سنين، و عقيل أكبرهما، و طليق بن أبى طالب [۱] لا عقب له، درج، و أمه أمة لبنى مخزوم غشيها فحملته [۲] فادعاه (أبو طالب) و ادعاه أيضا رجل من حضر موت فأرادوا بيعه من الحضرمى فقال أبو طالب:

أعوذ بخير الناس عمرو بن عائذأبى و أبيكم أن يباع طليق

أخو حضر موت كاذب ليس فحلهو لكن كريم قد نماه عتيق

هبونى كد باب و هبتم له ابنهو إنى بخير منكم لحقيق و كان دباب بن عبد اللّه بن عامر بن الحرث بن حارثة بن سعد بن تيم بن كعب وقع على أمة لبنى مخزوم أيضا فأولدها ولدا فوهبوه له.

و أم هانئ، تزوجها هبيرة بن أبى وهب المخزومى، فولدت له جعدة بن هبيرة، فهرب هبيرة يوم الفتح إلى اليمن فمات كافرا بها.

و قيل هرب حين أسلمت أم هانئ- و اسمها فاخته- إلى نجران و لها يقول [۳]:

و إن كنت قد تابعت دين محمدو قطعت الأرحام منك حبالها

---

[۱] أى و ولد ابو طالب طليق ...

[۲] ان صح هذا فمحمول على الوطى و الغشيان بالشبهة.

[۳] و قال ابن أبى الحديد- فى شرح المختار: (۶۴) من الباب الثانى من النهج: ج ۱۸، ص ۸ نقلا عن الواقدى فى قصة طويلة-: و أسلمت أم هانئ فقال هبيرة حين بلغه إسلامها- يوم الفتح- يؤنبها شعرا من جملته: «و ان كنت ...»- الى قوله:

فكونى على أعلى سحوق بهضبةململمة حمراء يبس بلالها و قال فى الهامش: (هى) من قصيدة له فى ابن هشام: ۴/ ۴۲ و أولها:

أشاقتك هند أم أتاك سؤالهاكذاك النوى أسبابها و انفتالها

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۲ فكونى على أعلى سحوق بهضبةممنّعة لا يستطاع منالها

و إن كلام المرء فى غير كنههلكالنبل يهوى ليس فيها نصالها و جمانة ولدت لأبى سفيان بن الحرث بن عبد المطلب.

فأما طالب فأقام على دين أبيه و لم يسلم بعده، و حضر بدرا مع المشركين و قال بعد انصرافه معهم.

فجعتنى المنون بالجنة الحمس(كذا) ملوك لذى الحجون صباح ۳/ ۲۹۷

إن كعبا و عامرا قد أبيحت‌يوم بدر و يوم ذات الصفاح و يقال: إن هذه الأبيات لغيره [۱].

و قد اختلفوا فى أمر طالب فقائل يقول: رجع من بدر إلى مكة، فمات بعد قليل. و قائل يقول: أتى اليمن فهلك فى طريقه و قال بعضهم: أخرج طالب إلى بدر مكرها فقال:

يا رب إما يخرجن طالب‌من مقنب من تلكم المقانب

فليكن المغلوب غير الغالب‌و ليكن المسلوب غير السالب فزعموا أنه لم يوجد فى القتلى، و لا كان فى الأسرى، و لا مع المسلمين، و لا أتى مكة، و لكنه أتى الشام فمات بها أو فى طريقها.

[ترجمة إجمالية لجعفر بن أبى طالب]

اشارة

و أما جعفر بن أبى طالب رضى اللّه تعالى عنه- و كان يكنى أبا عبد اللّه- فإنه أتى النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم مع أخيه على عليه السّلام و قد كان يسمع عليا يذم عبادة

---

[۱] قال فى سيرة رسول اللّه تحت الرقم: (۶۷۵) ج ۱، ص ۳۰۶، و قال طالب بن أبى طالب فى يوم بدر- و قوم يزعمون انها لأمية بن أبى الصلت- و كان طالب قد شهد بدرا ثم انصرف راجعا فلم يسمع له بذكر مع قريش: «فجعتنى المنون بالجلة الحمس» ... و راجع الأبيات فإن هناك زيادة و مغايرة عما ذكره ههنا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۳

الأوثان فوقع فى نفسه ذمها/ ۲۹۴/ فلما دعاه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم قبل دعا (ء) و شهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا عبده و رسوله و أن المبعث حق.

و هاجر إلى الحبشة و معه امرأته أسماء ابنة عميس الخثعمية- و هى أخت أم الفضل لبابة بنت الحرث بن حزن الهلالية، لأمها هند بنت عوف الحميرية- فلم يزل مقيما بالحبشة فى جماعة تخلفوا معه من المسلمين.

ثم قدم على رسول اللّه عليه و سلم فى سنة سبع من الهجرة بعد فتح خيبر فاعتنقه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم و قال: [لست أدرى أى الأمرين أسرّ إلى أفتح خيبر أم قدوم جعفر [۱]].

و قدم معه المدينة، ثم وجهه فى جيش إلى مؤتة من بلاد الشام فاستشهد و قطعت يداه فى الحرب فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم: [لقد أبدله اللّه بهما جناحين يطير بهما فى الجنة.] فسمى ذا الجناحين و سمى الطيار فى الجنة.

و دخل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم- حين أتاه نعى جعفر- على أسماء بنت عميس فعزاها به، و دخلت فاطمة عليها السلام تبكى و هى تقول: وا عماه فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [على مثل جعفر فلتبك البواكى.] ثم إنصرف إلى أهله و قال: [اتخذوا لآل جعفر طعاما فقد شغلوا عن أنفسهم.] و ضم عبد اللّه بن جعفر إليه و مسح رأسه و عيناه تدمعان [و قال: أللهم أخلف جعفرا فى ذريته بأحسن ما خلفت به أحدا من عبادك الصالحين].

و استشهد جعفر، و هو ابن نحو من أربعين سنة، و ذلك فى سنة ثمان من الهجرة.

---

[۱] و رواه أيضا ابن سعد فى ترجمة جعفر من الطبقات: ج ۴ ص ۳۵ ط بيروت، و رواه أيضا فى ترجمته من مجمع الزوائد: ۹/ ۲۷۲ و قال: رواه الطبرانى فى الثلاثة، و فى رجال الكبير أنس بن سلم و لم أعرفه و بقية رجاله ثقات. ثم رواه بسند آخر و قال: رواه الطبرانى مرسلا و رجاله رجال الصحيح.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴

و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [أشبهنى جعفر فى خلقى و خلقى [۱]].

حدثنى محمد بن إسماعيل الواسطى الضرير، حدثنا على بن عاصم عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبى هريرة قال:

ما احتذى النعال و لا ركب المطايا رجل بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أفضل من جعفر.

و قال أبو طالب و جعفر بالحبشة.

لقد ضلّ عنى جعفر متنائياو أعدى الاعادى معشرى و الاقارب

فهل نال معروف النجاشى جعفراو أصحابه أم غاله عنه شاغب (كذا)

تعلّم بأن اللّه زادك بسطةو أسباب خير كلها لك لازب

و أنك عزّ و الملوك أذلةكريم فلا يشقى لديك المجانب [۲] و قالوا: اختط رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لجعفر إلى جانب المسجد فلما استشهد و زيد بن حارثة بكى و قال: [أخواى و مونساى و محدثاى].

و كان لجعفر من الولد عبد اللّه الجواد، و يكنى أبا جعفر، ولد بالحبشة، و عون بن جعفر، و محمد بن جعفر، و أمهم أسماء بنت عميس بن معد الخثعمية.

و قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [الاخوات الأربع مؤمنات أحبهن لإيمانهن: أسماء بنت عميس، و سلمى و أم الفضل و ميمونة.] و أمهن هند بنت عوف بن حماطة بن حرش. فأما عون و محمد فذكر أبو اليقظان النصرى أنهما استشهدا جميعا بتستر فى خلافة عمر بن الخطاب. و ذلك غلط.

---

[۱] و رواه فى ترجمة جعفر من مجمع الزوائد: ج ۹/ ۲۷۲، و كذلك فى ترجمته من الطبقات الكبرى: ۴ ص ۳۶ بطرق، كما ذكر أيضا الحديث التالى و جل ما تقدم.

[۲] قال البلاذرى فى المتن: و يروى (يعنى بدلا عن المجانب): «المضاقب» (كذا).

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵

و ذكر غيره أنهما قتلا بصفين. و قيل: إنهما قتلا بالطف مع الحسين و حمل ابن زياد رءوسهما مع رأس الحسين عليهم السلام إلى يزيد بن معاوية.

و اللّه أعلم. و لم يكن لعون عقب.

و أتى عبد اللّه بن جعفر رجل يقال له المسور، فذكر أنه إبن عون بن جعفر، فوهب له عشرة آلاف درهم و زوجه ابنة له عمياء فماتت و لم يجتمعا، ثم إن ولد عبد اللّه بن جعفر نفوه و طردوه، و كان له ولد بالمدائن لا ينسبون إلى قريش و لا تنكحهم الاشراف، و كان ممن حمل عنه الحديث أبو جعفر المدائنى، و كان يقال له عبد اللّه بن مسور بن عون بن جعفر و قد ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدى فى كتابه الذى ألّفه فى الطبقات من المحدثين و الفقهاء [۱] إلا أنه قال: مسور بن محمد بن جعفر. و لم يلد محمد بن جعفر إلا القاسم بن محمد بن جعفر و أم محمد، و أمهما أمة اللّه بنت قيس بن/ ۲۹۵/ مخرمة بن المطلب بن عبد مناف.

[ترجمة عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب]

اشارة

و أما عبد اللّه بن جعفر فكان جوادا، جعل معاوية بن أبى سفيان عطاءه فى كل سنة ألف ألف درهم، فلما قام يزيد بن معاوية صيرها ألفى ألف درهم، فلم يكن الحول يحول حتى ينفقها و يستدين، لسعة بذله و عطاياه.

۱- و حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه، عن ابن خربوذ، ان عبد اللّه بن جعفر كلم فى تزويج يتيم من قريش فوهب له مائة ألف درهم، فذكر ذلك لمعاوية فقال: إذا لم يكن الهاشمى سخيا لم يشبه من هو منه.

---

[۱] ذكره فى ج ۷ ص ۳۱۹ ط بيروت من الطبقات الكبرى قال: و كان بالمدائن من المحدثين و الفقهاء (جماعة منهم) ابو جعفر المدائنى و اسمه عبد اللّه بن المسور بن محمد بن جعفر بن أبى طالب و كان معروفا قليل الحديث.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۶

۲- و قال الكلبى: مدح نصيب أبو مجن عبد اللّه بن جعفر فأجزل له العطاء فقيل له: أتعطى مثل هذا العبد الأسود ما أعطيت؟ فقال: و اللّه لئن كأن جلده أسود، إن شعره لأغرّ أبيض و لقد استحق بما قال أفضل مما قال، و إنما أخذ رواحل تنضى، و ثيابا تبلى و مالا يفنى، و أعطى مدائح تروى و ثناءا تبقى.

۳- و حدثنى على بن محمد المدائنى، عن يزيد بن عياض بن جعدبة قال:

ابتاع عبد اللّه بن جعفر حائطا من رجل من الانصار بمأتى الف درهم فراى ابنا له يبكى فقال: ما يبكيك؟ قال: كنت أظن انى و أبى نموت قبل خروج هذا الحائط من أيدينا، لقد غرست بعض نخله بيدى. فدعا أباه ورد عليه صكه و سوغه الملك.

۴- و حدثنى أبو مسعود بن العتاب [۱] عن عوانة بن الحكم قال: قال عبد اللّه بن جعفر: عجبا لمن يشترى العبيد بماله كيف لا يستعبد الأحرار بمعروفه.

۵- حدثنى عبد اللّه بن صالح العجلى، أخبرنى الثقة، عن ابن أبى الزياد، عن أبيه، قال قدم عبد اللّه بن جعفر من الشام يريد المدينة فأتى على قوم من العرب قد تحاربوا و وقعت بينهم قتلى فوادهم بثلاث مائة ألف و كسر، و أصلح بينهم و هيّأ طعاما أنفق عليه مالا ثم أطعمهم فقال شاعرهم:

ما البحر أجود من كفيك حين طماو لا السحاب إذا ما راح محتفلا

أغاثنا اللّه بالمحمود شميته‌شبه النبى الذى قفى به الرسلا

---

[۱] و يحتمل ضعيفا ان يقرء: «عقاب». و كلام ابن جعفر هذا مقتبس من كلام عمه أمير المؤمنين على بن طالب عليه السلام كما فى الحديث: (۱۰) من المجلس: (۴۶) من أمالى الصدوق (۵۱).

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷ أعطى فحاز المنى منّا و أطعمناكوم الذرى [۱] غير منّان بما فعلا ۶- و أتاه رجل من أعراب بنى كنانة فأنشده و هو فى سفره:

إنك يا بن جعفر نعم الفتىو نعم مأوى طارق إذا أتى

و رب ضيف طرف الحىّ سرى‌صادف زادا و حديثا ما اشتهى

إذ الحديث طرف من القوى

و يقال: إن الأبيات فى غيره، و قال من زعم أن الأبيات فيه: إنه أعطاه خمسين ناقة [۲].

۱۴- و حدثنى عباس بن هشام الكلبى عن أبيه قال: كان لعبد اللّه بن جعفر، غلام فارسى سقط إليه يقال له نشيط، و كان يغنّى

بالفارسية و يضرب على غنائه بالعود، ثم فصح فغنّى بالعربية، و عنه (عن) سائب خاثر (ظ) أخذ معبد الغناء، و لنشيط أغان نسبت إلى معبد.

۱۵- و حدثنى أبو مسعود، عن ابن الكلبى، عن أبى مسكين (كذا) و غيره ان عبد اللّه بن الزبير، قال ذات يوم لعبد اللّه بن جعفر: أتذكر حين لقينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟ فقال: نعم فجعل حسنا بين يديه و أردفنى و تركك تعسل (كذا).

۸۶- المدائنى عن رجل عن خالد الحذاء، عن عكرمة، ان ابن الزبير قال لابن جعفر: أ تذكر يوم لقينا رسول اللّه عليه السلام؟ فقال: نعم فحملنى و ابن عباس و تركك.

---

[۱] يقال: ناقة كوماء: ضخمة السنام. و بعير أقوم، و الجمع: كوم من باب أحمر. و يقال:

ذريت الطعام تذرية: خلصته من تبنه. و الذرى- (على) وزان الحصى)-: كل ما يستتر به الشخص. و الذروة- بالكسر و الضم- من كل شيء أعلاه.

[۲] و بعده قد ضاع من مخطوطى ورقة فيها سبعة أحاديث.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸

۱۷- و حدثنى عبد اللّه بن صالح، عن رجل من بنى هاشم، عن أبيه ان عبد اللّه ابن جعفر رأى فى منامه ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أتاه و معه على فقال له: انطلق معنا. فقال: إن علىّ دينا. فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: إن دينك سيقضى بعدك. فلما مات دعا ابنه معاوية بن عبد اللّه الناس إلى شراء ماله فقالوا به (كذا) و أمر غرماءه فحضروا فقضى دينه.

۱۸- و حدثنى عافية السعدى عن الربيع بن مسلم قال: مررت بعبد اللّه بن جعفر و هو فى مجلسه مع أصحابه (و مرت بهم) [۱] ناقة نجيبة لسعيد بن العاص بن سعيد بن العاص (كذا) بن أمية، فأعجبتهم و قال رجل منهم: أشتهى و اللّه أن آكل من لحمها و سنامها فدعا عبد اللّه رائضها و جعل يكلمه و يشاغله ثم أمر بنحرها فجزع الرائض فقال: لا بأس عليك و أرسل إلى سعيد فعرفه خبر النجيبة و قال: إن بعض جلسائنا اشتهى أن يأكل من شحمها و لحمها فأمرت بنحرها. قال سعيد: قد وفقت فلا تخلنا [۲] من أطائبها، و أمر عبد اللّه للرائض بمأتى دينار، و ما بقى من الناقة بعد الذى طبخ لهم و حمل إلى سعيد من أطائبها.

۱۹- و حدثنى أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه، عن يونس بن يزيد الا يلى، عن الزهرى ان على ابن أبى طالب أعطى عائشة- رضى اللّه تعالى عنها- يوم الجمل حين أشخصها إلى المدينة اثنى عشر ألفا/ ۲۹۷/ فاستقل ذلك عبد اللّه بن جعفر- رضى اللّه تعالى عنهما- فزادها و قال: إن أجازها على هذه الزيادة، و إلا فهى من مالى.

---

[۱] بين المعقوفين زيادة تستدعيها السياق.

[۲] و الكلمة كانت فى النسخة بالحاء المهملة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۹

۲۰- حدثنا عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه: ان عنبسة بن مرداس- أحد بنى كعب بن عمرو بن تميم، و هو الذى يقال له: ابن فسوة- أتى عبد اللّه بن عباس فقال له: ما جاء بك؟ قال: جئتنى (كذا) لتعيننى على مروءتى. فقال له ابن عباس: و هل لامرء يعصى الرحمن و يطيع الشيطان و يقول البهتان (من) مروءة!! فقال:

أتيح لعبد اللّه يوم لقيتهشميلة ترمى بالحديث المفتّر

فليت قلوصى عريت أو رحلتهاإلى حسن فى داره و ابن جعفر

إلى ابن رسول اللّه يأمر بالتقىو يقرء آيات الكتاب المطهر فقال له ابن جعفر: أنا أعطيك ما تريد، على أن تمسك عن ابن عباس فلا

تذكره بعد هذه الكلمة. فأعطاه و أرضاه.

۲۱- قال (الكلبى): و شميلة هذه ابنة أبى جنادة ابن أبى أزيهر (كذا) الدوسى، كانت عند مجاشع بن مسعود (ظ) السلمى فقتل عنها يوم الجمل فخلف عليها ابن عباس.

۲۲- قال: و قال هشام: أخبرنى أبى ان عبد اللّه بن عباس دعا على ابن فسوة فخرس و أصابه خبل مات منه.

۲۳- المدائنى عن ابن جعدبة، قال: جرى بين يحيى بن الحكم بن أبى العاص، و بين عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب كلام فقال له يحيى: كيف تركت الخبيثة- يعنى المدينة؟!!؟- قال عبد اللّه: سماها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم طيبة و تسميها خبيثة؟!!! قد اختلفتما فى الدنيا، و ستختلفان فى الآخرة.

فقال: و اللّه لأن أموت و أدفن بالشام الأرض المقدسة، أحب إلىّ من أن أدفن بها!!! فقال عبد اللّه: اخترت مجاورة اليهود، و النصارى على مجاورة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و المهاجرين و الانصار.

قال يحيى: ما تقول فى عثمان و على؟!! قال: أقول ما قال من هو

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۰

خير منى لمن هو شرّ منهما «إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (۱۱۸/ المائدة).

۲۴- و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى بمثله.

۲۵- و حدثنا على بن محمد المدائنى، عن ابن جعدبة و غيره قالوا: كان عبد اللّه بن جعفر يعطى المال الجليل، و إذا اشترى شيئا ماكس فيه، فقيل له فى ذلك، فقال. أما ما أعطيت فهو شىء أجود به، و أما ابتياعى الشىء بأكثر من ثمنه فهو عقلى أغبنه.

۲۶- و قال أبو الحسن المدائنى: كان عبد اللّه بن جعفر يقول: من أعظم الخرق الدالة على السلطان.

۲۷- المدائنى عن ابن جعدبة، قال: قال عبد اللّه ابن جعفر لأبنته:

يا بنية إياك و الغيرة فإنها مفتاح الطلاق، و إياك و كثرة المعاتبة فإنها تورث الضغينة، و عليك بالزينة و الطيب، و اعلمى أن أزين الزينة الكحل، و أطيب الطيب إسباغ الوضوء.

۲۸- و حدثنى العمرى عن الهيثم بن عدى، عن ابن عباس (كذا)، قال: كان عبد اللّه بن جعفر يقول: ما صار إلىّ مال فصدقت انه لى حتى أنفقته.

۲۹- و قال لرجل من ذوى الحرمة به (كذا): إن لم تجد بدّا من صحبة الرجال فعليك بمن إذا صحبته زانك و إن حففت له صانك، و إن وعدك صدقك و إن غبت عنه لم يرفضك، و إن رأى بك خلة سدّ خلّتك يتعديك (ظ) إذا سكتّ، و يعطيك إذا سألت.

۳۰- و حدثنى محمد بن زياد الأعرابى الرواية (قال): رفع وكيل لعبد اللّه ابن جعفر حسابا إليه، حسابا ينقص خمسمائة درهم، فقال:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۱

ما هذه؟ و فى أى شىء خرجت؟ فقال: فى ثمن جمل اشتريته لعبد اللّه ابن جعفر. فضحك و قال: و يحك (أ) يشترى جمل بخمس مائة درهم،! فقال: إنه كان أبرق!! فقال: أما إذا كان أبرق فنعم [۱].

۳۲- و حدثت عن هشام بن الكلبى قال: تنازع قوم بالمدينة، فقال بعضهم: أسخى الناس عبد اللّه بن جعفر. و قال آخرون: عرابة الأوسى.

و قال آخر: قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى. و شيخ يسمع كلامهم فقال:

و اللّه ما منك إلا من يصف [۲] رجلا شريفا سخيّا فليقم كل رجل منكم إلى من فضله، فليسأله لنعرف جماله (كذا) فقام صاحب عبد اللّه بن جعفر فأتاه و قد قربت له راحلة ليركب، و قد وضع رجله فى غرزها فقال: يا بن عم رسول اللّه إنى رجل حاج ايدع بى (كذا) و قد بقيت متحيرا [۳] فأعنّى فى زاد و راحلة. فقبض رجله ثم قال: دونك الراحلة فاقتعدها و انظر ما عليها من فضل أداة فبعه و اجعله فى

نفقتك. فوثب بعض غلمان عبد اللّه إلى سيف فى مؤخر الرحل ليأخذه فقال عبد اللّه: مه ثم قال: يا هذا لا تخدعنّ عن هذا السيف فإنه يقوم علىّ بألف دينار. فأخذ الراحلة بما عليها و السيف، و أتى القوم فقالوا: لقد أحسن العطية.

ثم قام صاحب عرابة، فأتاه و قد خرج من داره يريد المسجد، و غلامان له أسودان يأخذان بيده و قد كف بصره فقال له: يا هذا إنى رجل من الحاجّ منقطع بى فأعنى فى زاد و راحلة فقال: أوّه أوّه و اللّه لقد أتيت عرابة و ما يملك صفراء و لا بيضاء و ما يملك إلا هذه الأرض العريضة و عبديه

---

[۱] و بعده قد ضاعت صحيفة من مخطوطى.

[۲] هذا هو الظاهر من السياق، و فى الأصل: «من يضل رجلا»؟ و يحتمل أيضا بقرينة قوله فيما بعد: «فضله» ان الأصل كان: «من فضل رجلا ...» فصحف.

[۳] هذا هو الظاهر من السياق، و فى الأصل: «مستحير (ا)»؟

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۲

هذين [۱] خذهما فبعهما و اجعل ثمنهما فى زاد و راحلة!!! فقال الرجل: سبحان اللّه آخذ قائديك و سمعك و بصرك؟! فقال: هما حران إن لم تأخذهما؟؟ فأخذهما الرجل و جاء بهما إلى القوم فقالوا: جهد من مقل، و لقد أحسن و كرّم.

ثم مضى صاحب قيس بن سعد، و هو نائم فقالت جاريته من هذا؟

قال: رجل يطلب قيسا قالت: هو الان نائم أفلك حاجة؟ قال نعم أنا رجل من الحاج انقطع بى فجئته ليعيننى فى زاد و راحلة. فقالت له: يا سبحان اللّه ألا تكلمت ابنة قيس فى هذا القدر؟! يا غلام امض مع الرجل إلى دار النجائب، فليأخذ أى نجيب شاء، و امض معه إلى بيت الرجال فليأخذ أى رجل أحبّ و أت معه فلانا الصيرفى فليعطه ألف درهم.

فأعجبهم من قيس حكم جاريته فى ماله (ظ) بغير علمه.

و قال صاحب عبد اللّه بن جعفر يمدحه:

حبانى عبد اللّه نفسى فداؤهبأعيس مياد سياط مشافره

و أبيض من صافى الحديد كأنهشهاب بدا و الليل داج عساكره

فيا خير خلق اللّه عما و والداو أكرمهم للجار حين يجاور (ه)

سأثنى بما أوليتنى يا بن جعفرو ما شاكر عرفا كمن هو كافر (ه) ۳۳- و حدثنى أبو مسعود الكوفى، عن الكلبى، قال: قالت بنو أميّة لمعاوية يا أمير المؤمنين اتعطى أحدنا مائة ألف درهم إذا أسنيت (ظ) له، و تعطى ابن جعفر ما تعطيه؟ فقال: لست أعطى ابن جعفر ما أعطيه له وحده و إنما أعطيه و أعطى الناس لأنه يقسم ما يصير إليه و يجود به،

---

[۱] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: «و ما يملك من هذه الأرض العريضة إلا عبدية هذين».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۳

و أنتم تأخذون المال فتحبسونه و تدخرونه [۱] و إنما نعطى كل امرئ على قدر مروءته و توسعه.

۳۴- العمرى، عن الهيثم (بن عدى) قال: كلم عبد اللّه بن جعفر على بن أبى طالب فى حاجة لبعض الدهاقين،، فقضاها فحمل (الدهقان) إليه أربعين ألف درهم ورقا، فردّها و قال: إنّا قوم لا نأخذ على معروف ثمنا.

۳۵- المدائنى، عن غير واحد قال: وفد عبد اللّه بن جعفر على معاوية فأعطاه صلته/ ۲۹۹/ لوفادته خمسمائة ألف درهم، و قضى حوائجه.

ثم إن عبد اللّه وقف بين يديه فقال: يا أمير المؤمنين اقض دينى. قال:

أو لم تقبض وفادتك و تقض حوائجك (ظ) الخاصّ و العام يا بن جعفر؟

قال: بلى. قال: فليس كل قريش أسعه بمثل ما أعطيك، و قد أجحفت النوائب ببيت المال؟! قال: إن العطية يا معاوية محبة و المنع بغضة و لأن تعطينى و أحبك أحبّ إلىّ من أن تحرمنى فأبغضك ثم قال:

عوّدت قومك عادة فاصبر لها(و) اغفر لجاهلها و ردّ سجالها فقال معاوية: اعلم يا بن جعفر أن ما من قريش أحد (أحبّ) أن يكون ولدته هند غيرك و لكنى إذا ذكرت ما بينك و بين على، و (ما) بين علىّ و بينى اشمأزّ قلبى!!! فكم دينك؟ قال: ثلاثون ألف دينار.

---

[۱] و إلى هذا أشار الإمام ريحانة رسول اللّه الحسين بن على عليهما السلام فى كتابه الى معاوية- على ما رواه ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۱۷۸) من قصار النهج ج ۱۸/ ۴۰۹- قال:

أما بعد فإن عيرا موت بنا من اليمن تحمل مالا و حللا، و عنبرا و طيبا إليك لتودعها خزائن دمشق، و تعل بها بعد النهل بنى أبيك و انى احتجت إليها فأخذتها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۴

فقال: كيف أبخل بما لا يغيب عن بيت مالى إلا أشهرا يسيرة حتى يعود إليه، اقضها يا سعد [۱].

۳۷- حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه، عن محمد بن يزيد الكنانى قال: كان سائب مولى لبنى ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة، و كان تاجرا موسرا يبيع الطعام، و كان يغنى مرتجلا و يوقع على غنائه بقضيب، و كان انقطاعه إلى عبد اللّه بن جعفر، و كان عبد اللّه يحسن سائب هذا، قال عبد اللّه رجل من أهل المدينة من موالى بنى ليث بن حذافة فأدخله إلى أمير المؤمنين؟ قال نعم فادخله إليه فلما قام [۲].

فقال معاوية أشهد لقد حسّنه ثم وصله و قضى حاجته.

قال: و سمع معاوية صوته سائب خاثر من منزل يزيد ابنه.

فلما دخل عليه يزيد قال: مات جليسك [۳] يا بنىّ البارحة؟

قال: سائب خاثر. قال: فاختر له فما رأيت بنشيده بأسا [۴].

---

[۱] و بعده أيضا قد ضاعت صحيفة فيها حديث واحد.

[۲] كذا كان فى الأصل بياض سترا على معاوية!!!

[۳] كذا هنا، و قال فى ترجمة معاوية: ج ۲/ الورق ۵۲/ أ: المدائنى قال: سمع معاوية غناء سائب خاثر عند يزيد بن معاوية، فلما أصبح قال: من كان جليسك فى ليلتك يا بنى؟ إلخ.

[۴] و قال فى ترجمة معاوية: ج ۲/ الورق ۵۳ ب: المدائنى قال: قدم معاوية المدينة و عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب عليل، فركب اليه معاوية فى الناس، فقال رجل من قريش لسائب خاثر: مطرفى لك ان غنيت و مشيت بين أيديهم- و قيل: ان ذلك كان فى وليمة- فغنى: «لنا الجفنات» إلخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۵

۴۱- و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن عدة من أهل الحجاز، قالوا: قدم معاوية المدينة، فأمر حاجبه أن يأذن للناس، فخرج (الآذن) فلم ير أحدا فأعلمه قال: فأين الناس؟ قيل: عند عبد اللّه بن جعفر فى مأدبة له، فأتاه معاوية، فلما جلس قال بعض المدنيين للسائب خاثر: لك مطرفى إن غنيت و مشيت بين السماطين، ففعل و غنّى/ ۳۰۰/ بشعر حسان بن ثابت:

لنا الجفنات الغرّ يلمعن بالضّحىو أسيافنا يقطرن من نجدة دما فأعجب معاوية ذلك و استحسنه و أخذ السائب المطرف [۱].

۴۲- و حدثنى المدائنى، عن ابن جعدبة، قال: قال: عبد الملك بن مروان لعبد اللّه بن جعفر: يا (أ) با جعفر بلغنى انك تسمع الغناء على المعازف و العيدان، و أنت شيخ؟! قال: أجل يا أمير المؤمنين، و إنك لتفعل أقبح من ذلك؟! قال: و ما هو؟ قال: يأتيك أعرابى أهلب العجان، منتن الريح فيقذف عندك المحصنة و يقول البهتان، و يطيع الشيطان، فتعطيه على ذلك المائة من الإبل و أكثر، و أنا أشترى الجارية بمالى حلالا، ثم أتخير لها جيد الشعر فترجعه بأحسن النغم، فما بأس بذلك.

۴۳- و مر عبد اللّه بالحزين فى غداة باردة و عليه خزّ مطادر [۲] فقال له:

أقول له حين واجهتهعليك السلام أبا جعفر

---

[۱] و قبله قد سقطت ورقة فيها ثلاثة أحاديث.

[۲] هذه الكلمة رسم خطه غير واضح، و يمكن ان يقرء «مطامر».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۶

فقال: و عليك السلام. قال:

فأنت المهذب من غالبو فى البيت منها الذى يذكر قال: (ظ) كذبت يا عدو اللّه ذاك نبى اللّه صلى اللّه عليه. قال:

فهذى ثيابى قد أخلقتو قد عضنى منكم منكر فأمر له بما كان عليه من الثياب.

۴۴- و قال ابن الكلبى كان مالك بن أبى السمح من طيّئ من ساكنى المدينة، و كان أخواله من بنى مخزوم، و كان يتيما فى حجر عبد اللّه بن جعفر، فأخذ الغناء عن معبد، و كان يغنى مرتجلا، و عاش حتى أدرك دولة بنى العباس.

۴۵- و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه عن مشايخ من المدنيين و غيرهم قالوا: كان عبيد بن ثريح (كذا) مولى بنى ليث من كنانة، و يكنى أبا يحيى و يلقب وجه الباب لأنه كان متركا (كذا) و كان منقطعا إلى عبد اللّه بن جعفر، و هو الذى تغنى (بقول):

تعدت بى الشبهاء نحو ابن جعفرسواء عليها ليلها و نهارها قال هشام: و كان موسى شهوات منقطعا إلى (عبد اللّه) بن جعفر أيضا، و إنما سمى شهوات لأنه قال فى يزيد بن معاوية شعرا له:

يا مضيع الصلاة للشهوات

و قال غير هشام: كان يتشهى على عبد اللّه الشهوات فلقب شهوات.

۴۶- و حدثنى عباس بن هشام، عن أخيه أنيف [۱] ابن هشام، عن

---

[۱] و يحتمل رسم الخط ضعيفا ان يقرء «أليف بن هشام».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۷

أبيه، عن بعض المدنيين قالوا: مر عبد اللّه بن جعفر و معه عدة من أصحابه بمنزل رجل قد أعرس و إذا مغنّيهم يقول:

قل لكرام ببابنا يلجمن قبل ما أن تغلق الدبج فقال عبد اللّه لأصحابه: لجوا فقد أذن لنا القوم فنزل و نزلوا فدخلوا، فلما رآه ربّ المنزل تلقاه و أجلسه على الفرش فاستمع طويلا ثم قال للرجل:

كم أنفقت؟ فى وليمتك (هذه)؟ قال: مأتى دينار. قال و كم مهر امرأتك؟

قال: كذا. فأمر له بمأتى دينار و بمهر امرأته و بمائة دينار بعد ذلك معونة له، فاعتذر إليه ثم انصرف.

۴۷- المدائنى، عن ابن جعدبة، قال: (قال) بديح: أتى ابن قيس الرقيات منزل عبد اللّه بن جعفر عليهما السلام، فقال: يا بديح استأذن لى. قال: فوجدنه نائما فجئت فوضعت وجهى بين قدميه، ثم نبحت نباح الكلب الهرم!!! فقال: ما لك ويلك؟ قلت: جعلنى اللّه فداك

ابن قيس (الرقيات) بالباب و كرهت أن يرجع حتى يدخل إليك.

فقال: أحسنت أدخله فدخل فأنشده:

تغدت بى الشهباء نحو ابن جعفرسواء عليها ليلها و نهارها

تزور فتى قد يعلم اللّه أنهتجود له كفّ يزجى أنهارها

فإن مت لم يوصل صديق و لم يقمطريق من المعروف أنت منارها فقال: يا بديح أجر على الشهباء و صاحبها نزلا واسعا، و أمر لابن قيس بسبع مائة دينار و مطرف/ ۳۰۱/ خزّ مملوء ثيابا من خزّ و وشى.

ثم قال له ابن قيس: إن أمير المؤمنين قد حبس عنّى (ظ) عطائى فى بيت قلته. فركب ابن جعفر، و كلم عبد الملك فيه و كان منعه إياه عطاءه لقوله:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۸ كيف نومى على الفراش و لمّايشمل الشام غارة شعواء فلما كلمه أنشده عبد الملك هذا البيت فقال من حضره من الشاميين:

يا أمير المؤمنين ائذن لنا نطهر بدمه (كذا) قال: إنى قد أمنته فأدخله إليه فأنشده شعره الذى يقول فيه:

ينعقد التاج فوق مفرقه [۱]على جبين كأنه ذهب فقال (عبد الملك انه) يقول فى مصعب:

إنما مصعب شهاب من اللّهتجلّت عن وجهه الظلماء و يقول فىّ:

على جبين كأنّه ذهب و اللّه لا يقبض منى عطاء أبدا. فضمن له ابن جعفر عطاءه من ماله، فكان جاريا عليه حتى مات.

۴۷- عباس بن هشام، عن أبيه قال: عشق عبد الرحمان بن أبى عمار، قينة فعذله عطاء و طاووس و مجاهد، فقال:

يلومنى فيك أقوام أجالسهمفما أبالى أطار اللّوم أم وقعا فابتاعها عبد اللّه بن جعفر، فلما لقيه قال: ما فعل حب فلانة؟ قال:

مخالط اللحم و الدم و المخّ و العصب. فوهبها له، و أمر له بمائة ألف درهم و قال: إنما أمرت لك بها ليلا تهتم بها و تهتم (هى) بك.

۴۹- المدائنى عن أبى الحسن الأنصارى قال: قدم على معاوية عبد اللّه ابن جعفر، و عدة من قومه (من قريش «خ») فوصلهم و فضّل عبد اللّه بن

---

[۱] كذا فى متن الأصل، و فى الهامش هكذا: و يروى: «يعقد له التاج».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۹

جعفر، أعطاه ألف ألف درهم فقال عبد اللّه بن صفوان إنما صغرت أمورنا عندك و خفّت حقوقنا عليك لأنّا لم نقاتلك كما قاتلك غيرنا، و لو كنا فعلنا كنا كابن جعفر!!! فقال معاوية إنى أعطيكم فتكونون بين رجلين: إما معدّ ما أعطيه لحربى، و إما مطم له [۱] بخيل به، و إن عبد اللّه بن جعفر يعطى أكثر مما يأخذ، ثم لا يأتينى حتى يدان أكثر مما أخذ. فخرج ابن صفوان فقال: إن معاوية ليحرمنا حتى نيأس، و يعطينا حتى نطمع [۲].

۵۰- قالوا: و كانت لعبد اللّه بن جعفر ابنة يقال لها: أم أبيها تزوجها عبد الملك بن مروان، فعضّ يوما تفاحة فألقاها إليها- و كان فاسدة الفم و غمور الأسنان [۳] و لذلك لقّب أبا الذبان لاجتماع الذباب على فيه- فدعت بسكين و قطعت موضع عضّته فقال: ما تصنعين؟ قالت أميط الأذى عنها فطلقها. و يقال: إنها قالت له: يا أمير المؤمنين لو استكت بالصبر؟! فقال: أما منك فسأستاك. فطلقها فتزوّجها بعده علىّ بن عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب، فدسّ عبد الملك عجوزا من حواضن ولده و كانت برزة طريفة [۴] فقال لها: ائت أم أبيها مسلمة عليها،

---

[۱] من قوله: «اما معد- الى قوله:- و اما مطم له» رسم خطه غير جلى.

[۲] هذا هو الظاهر من السياق، و فى الأصل هكذا: «و يطعمنا و يعطينا حتى يطمع» بالياء المثناة التحتانية فى الجميع، و لكن كلمة: «يطعمنا» كأنها ضرب عليها، و من أجله حذفناها من المتن.

[۳] كذا فى الأصل، قال فى اللسان: و الغمر- بالتحريك-: السهك و ريح اللحم و ما يعلق باليد، من دسمه، و قد غمرت يده من اللحم غمرا فهى غمرة أى زهمة، كما تقول:

من السهك: سهكة، و منه منديل الغمر، و يقال لمنديل الغمر: المشوش. و فى الحديث: من بات و فى يده غمر- هو الدسم- بالتحريك- و هو الزهومة من اللحم كالوضر من السمن.

[۴] قال فى المصباح: و برز الشخص برازة فهو برز، و الأنثى برزة- مثل ضخم ضخامة فهو ضخم و ضخمة- و المعنى عفيف جليل. و قيل: امرأة برزة: عفيفة تبرز للرجال، و تتحدث معهم و هى المرأة التى أسنت و خرجت عن حد المحجوبات.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۰

ثم الطفى بكشف رأس على بن عبد اللّه حتى تراه- و كان على أصلع يردّ شعر مؤخر رأسه على مقدمه و كانت القلنسوة لا تفارقه- فأتت العجوز عليا فسلمت عليه و أقبلت تضاحكه و تضاحك أم أبيها، ثم قالت لعلى:

يا سيدى ما هذا على قلنسوتك؟ فأمكنها من أخذها، فأخذتها بيديها تنفضها، فنظرت أمّ أبيها إلى رأس علىّ لعجوز أمير المؤمنين إليها و وضعت إصبعها على راسها خير من هذا (كذا) و وضعت إصبعها بفمها- تعنى انّ الأصلع خير من البخر-. و ماتت (أم أبيها) عند على ابن عبد اللّه.

و قال بعض البصريين على بن عبد اللّه، فقالت هذا القول، أمّ كلثوم بنت عبد اللّه بن جعفر، و انها كانت تزوجها فطلقها، و قد دخل بها أو لم يدخل بها، فتزوجها عبد الملك ثم على بن عبد اللّه (ثم) الحجاج فكتب إليه عبد الملك يشتمه لإقدامه على تزوجها، فطلقها (ثم تزوجها) القاسم بن محمّد، ثم (أبان) ابن عثمان بن عفان/ ۳۰۲/ قال:

و لم تكن عند عبد الملك قط، و ان التى تزوجها عبد الملك ثم على بعده أم أبيها أختها [۱].

۵۱- و حدثنا أبو الحسن المدائنى، عن غسّان بن عبد الحميد، قال:

أراد عبد اللّه بن جعفر أن يزوج الحجاج، فأرسل إلى عمر بن على ابن أبى طالب أن أحضر حتى تزوجه؟! فأرسل إليه عمر: أن أخر ذلك إلى الليل فإنى أكره أن يرانى الناس فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أزوج الحجاج!! فأرسل إليه انه لم يبق أحد يستحيا منه، و لو كان أحد يستحيا منه لم نفعل هذا!!! قال: و كان عمر ذا عقل و نبل:

---

[۱] موضع البياض كان فى النسخة بياضا فى جميع الموارد، و انظر ما يأتى فى تسمية بنات عبد اللّه بن جعفر، قبل ترجمة معاوية بن عبد اللّه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۱

و كان عبد اللّه بن جعفر، قد أضاق و أخل فى آخر عمره، فأتاه رجل فسأله فقال: إن حالى متغيرة لفوت السلطان و حوادث الزمان، و لكنى أعطيك ما أمكن. فأعطاه رداء كان عليه، ثم دخل منزله ثم قال: اللهم استرنى بالموت. فما مكث بعد ذلك إلا أيّاما حتى مرض و مات رضى اللّه تعالى عنه.

و توفى عبد اللّه بن جعفر سنة تسعين و له تسعون سنة. و قال بعضهم:

توفى فى سنة ثمانين، و صلى عليه والى المدينة من قبل عبد الملك. و الأول أثبت.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۲

خبر عبد اللّه بن معاوية ابن عبد اللّه بن جعفر

قالوا: و من ولد عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب عبد اللّه بن معاوية بن عبد اللّه بن جعفر، و كان سخيا شجاعا شاعرا، إلا انّ أباه معاوية كان مبخلا.

و كان من شعر عبد اللّه بن معاوية قوله:

العين تبدى الذى فى قلب صاحبهامن الشناءة أو ودّا إذا كانا

إن العدوّ له عين يقلبهالا يستطيع لما فى القلب كتمانا

و عين ذى الودّ ما تنفك مقلتهاتبدى له محجرا بشا و إنسانا

فالعين تنطق و الأفواه صامتةحتى يرى من ضمير القلب تبيانا و من شعره:

رأيت حميدا كان شيئا مزملا [۱]فلم يزل التكشف حتى بدا ليا

فأنت أخى ما لم يكن لى حاجةفإن عرضت أيقنت أن لا أخا ليا

---

[۱] و يحتمل رسم الخط ضعيفا ان يقرء «شيئا مؤملا».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۳ فلا ازداد (ما) بينى و بينك بعد مابلوتك فى الحاجات إلا تنائيا

و عين الرضا من كل سوء غيبةو لكن عين السخط تبدى المساويا و قال للحسين بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن العباس:

قل لذى الود و الصفاء حسينأقدر الود بيننا قدره

ليس للدابغ المقرط بدمن عتاب الأديم ذى البشرة و حدثت عن جويرية بن أسماء، قال: قال لى عبد اللّه ابن معاوية (بن عبد اللّه بن جعفر): هل بلغك خبر زيد ابن على بالكوفة؟ فقلت:

نعم. قال: و اللّه لقد قال لى ذات ليلة: ألا أحدثك عن على بن الحسين أتاه رجل من أهل الكوفة فقال: فعل بنو مروان و فعلوا، فما تقول فيهم؟

قال: أقول ما قال من هو خير منى فيمن هو شر منهم «إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبادُكَ، وَ إِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (۱۱۸/ المائدة) فكيف يخرج زيد بعد هذا.

قالوا: فلمّا ولى يزيد بن الوليد بن عبد الملك و هو يزيد الناقص الخلافة، و ولى عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز بن مروان العراق، خرج عبد اللّه بن معاوية عليه بالكوفة، و دعا لنفسه، فقاتله عبد اللّه بن عمر فهزمه فأتى المدائن فلحقه قوم انضموا إليه، فسار إلى حلوان، فغلب عليها و على نواح من الجبل، و ضرب الدراهم و كتب عليها: «قُلْ لا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبى» (۲۳/ الشورى). ثم غلب على إصبهان و عامة فارس/ ۳۰۳/ و الأهواز، و كان على الأهواز من قبل عبد اللّه ابن عمر، سليمان بن حبيب بن المهلب، و صار أبو جعفر المنصور إليه مع من صار إليه من بنى هاشم، فولاه ايذرج من الأهواز، فجبا خراجها، و كان ابن معاوية بفارس و قد وهن أمره و قوى أمر سليمان ابن حبيب، فهرب المنصور يريد البصرة، و أذكى ابن حبيب عليه العيون حتى أخذ و أتى به فأغرمه المال، و يقال: إنه ضربه أربعين سوطا و شتمه

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۴

و من هو منه، ثم حبسه و أراد قتله فمنعه من ذلك سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب، و يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب، و قالا: إنما أفلتنا من بنى أميه بالأمس أفتريد أن تجعل لبنى هاشم عندنا دما، فخلى سبيله.

و قال بعضهم: إن أبا أيوب سليمان الموريانى كان كاتبا لسليمان بن حبيب فقال له: إنك إن أحدثت فى هذا الرجل حدثا لم ترض

بنو عبد مناف بذلك، و يحسبك ما نلته منه به.

و ولى مروان بن محمد الجعدى العراق يزيد ابن عمر بن هبيرة الفزارى، فسار من قرقيسيا حتى أتى الكوفة، و بها رجل من الخوارج يقال له: المثنى ابن عمران من عائذة قريش فلقيه بالروحاء فوق الكوفة سنة تسع و عشرين و مائة فقتله، و أتى واسطا و بها عبد اللّه بن عمر بن عبد العزيز فحصره ثم أخذه و بعث به إلى مروان فحبسه فى السجن بحران ثم قتله غيلة.

و وجه ابن هبيرة بنانة بن حنظلة أحد بنى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر، لمحاربة سليمان بن حبيب بالأهواز، فوجّه إليه سليمان داود بن حاتم ابن قبيصة، فالتقوا بالموريان على شاطئ دجيل، فانهزم أصحاب ابن داود، و قتل داود فقال خلف بن خليفة يرثيه:

نفسى لداود الغرى و الحمى [۱]إذ أسلم الجيش أبا حاتم

مهلّبى مشرق وجههليس على المعروف بالنادم فى أبيات.

و هرب سليمان بن حبيب من بنانة فلحق بفارس و صار مع عبد اللّه بن معاوية فى طاعته، ثم أتى ما سبذان (كذا) و صار منها إلى إلى عمان فدعا إلى نفسه فاجتمعت عليه جماعة ثم إنهم خافوا أن يلحقهم بسببه مكروه

---

[۱] كلمة: «الغرى» غير واضحة و يمكن أن يقرء «الفدى».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۵

و تنالهم معرّة فطردوه، فأتى البصرة و استخفى بها، و بلغ أمير المؤمنين أبا العباس خبره فكتب فى طلبه و أذكى العيون عليه و دسّ لذلك حتى عرف المنزل الذى كان مستخفيا فيه، فلمّا أحس بإحاطة الجند به نزل فى بئر، فاستخرج منها و كتب بذلك إلى (أبى) العباس فقال لخالد بن صفوان: إن سليمان بن حبيب وجد فى بئر فأخذ فقال: يا أمير المؤمنين سمعت بالذى هرب رفضا و دخل فقصا (كذا) و حمل سليمان إلى (أبى) العباس و كان المنصور يومئذ بناحية الموصل و الجزيرة، فكتب يسأله حمله إليه، فلما قدم به عليه وبّخه بما كان منه و قال: لم ترض بما صنعت حتى شتمتنى و من أنا منه.

ثم قتله.

و سمعت بعض آل المهلّب ينكر أن يكون (سليمان) وجد فى بئر (فأخذ) و يزعم أن أبا العباس آمنه حتى ظهر، فلما صار إليه كتب (إليه) المنصور يسأل أن يحمل إلى ما قبله (كذا) و أخبر انه إن لم يبعث به إليه لم يدخل العراق أبدا، فلما قدم به عليه قتله، و ان أبا مسلم كتب (إليه) ينكر ذلك.

و كتب يزيد بن عمر بن هبيرة إلى بنانة بن حنظلة يأمره بالمسير إلى نصر ابن سيار و هو بخراسان مددا له، فأتى إصبهان ثم الرى و قتل (ظ) بجرجان، و لقى قحطبة فى أهل خراسان، و وجّه يزيد بن عمر بن (هبيرة) عامر بن ضبارة المرى فى أهل الشام إلى الموصل، فسار حتى أتى السنّ فلقى بها الجون بن كلاب الخارجى الشيبانى و قتله، و كان الجون مرتبا (كذا) بالسنّ من قبل شيبان الأكبر الخارجى الذى استخلفته الخوارج بعد قتل الضحاك، و كان منصور بن جمهور الكلبى إذ ذاك بالجبل قد خلع/ ۳۰۴/ مروان قبل ذلك ما كان (كذا) مع عبد اللّه بن عمر، فجعل يجبى خراج الجبل و يمدّ به شيبان، ثم سار إلى السند فغلب عليها و هلك بها، و قوّى مروان أمر ابن ضبارة و كتب إليه فى الصمد لشيبان الأصغر بن عبد

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۶

العزيز، فمرّ على الجبل و سار حتّى أتى بيضا (ء) إصطخر، و قد صار شيبان إلى جيرفت كرمان فلقى عبد اللّه بن معاوية، ابن ضبارة فى عمل اصطخر، و قاتله، فهزم ابن معاوية و هرب إلى هراة، و توجه ابن ضبارة بعد هرب ابن معاوية، إلى شيبان فواقعه و فضّ عسكره و استباحه فهرب إلى سجستان.

و حدثنى أبو مسعود، عن أبيه قال: أخذ أصحاب أبى مسلم عبد اللّه بن معاوية بهراة و أتوه به فحبسه.

و قال الهيثم بن عدى: هرب ابن معاوية إلى هراة فعرفه عامل أبى مسلم عليها فكتب إلى أبى مسلم فى أمره فكتب إليه يأمره بأخذه و حمله إليه (فأخذه و حمله إليه) فلما وافاه حبسه فكتب إليه: «أما بعد فالبيت مودع وداع، و مولى شائع، و إن الودائع مردودة، و الصنائع عارية، فاذكر القصاص و اطلب الخلاص، و نبه الفكر قلبك و اتق ربك». فلم يزل فى حبسه حتى مات.

و حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه قال: أخذ عبد اللّه بن معاوية بهراة فحمل إلى أبى مسلم فحبسه فكان يقول لأهل الحبس (يا) بن معاوية ما فى الأرض قوم أحمق من أهل خراسان أطاعوا رجلا لا يدرون (على) الحق هو (أم) انه مبطل لقد قال اللّه تبارك و تعالى لملائكته:

«إِنِّى جاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً» فزادوا [۱] «قال: إِنِّى أَعْلَمُ ما لا تَعْلَمُونَ».

فبلغ قوله أبا مسلم فقال: ما ظنكم برجل يتكلم بهذا و هو أسير، و اللّه لو أطلق لأفسد كور خراسان، فدس إليه من قتله و كتب إلى أبى العباس أمير المؤمنين بموته.

و قال [۲] فى عبد اللّه بن معاوية:

---

[۱] بعد كلمة «فزادوا» فى النسخة بياض بقدر كلمة.

[۲] و بعد قوله: «و قال» فى الأصل بياض قدر كلمتين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۷ أحب مدحا أبا معاوية الماجدلا تلقه حصورا عييّا

بل كريما يرتاح للحمد بساماإذا هزّه لسؤال حييا

ذو وفاء عند العداةو أوصاه أبوه إذ لا يزال وفيّا فى أبيات.

[ترجمة إجمالية لعلى بن عبد اللّه بن جعفر و إخوتها]

قالوا: و كان على بن عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب من الأجواد، فلما كانت السنيات البيض و كن سنيات اشتدت (ظ) على أهل المدينة و جهدوا فيها بالقحط [۱] و ذلك فى زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان، فكان (على) يحمل لهم المؤن العظام، و أطعم و وصل و قام بأمورهم، فقال مساحق ابن عبد اللّه بن مخرمه:

أبا حسن إنى رأيتك واصلالهلكى قريش حين غيّر حالها

سعيت لهم سعى الكريم ابن جعفرأبيك و هل من غاية لا تنالها

فما أصبحت فى ابنى لوىّ فقيرةمدقّعة إلا و أنت ثمالها و حدثنى الحرمازى، قال: أخذ الحسن بن معاوية ابن عبد اللّه بن جعفر، و حمل إلى المنصور فحبسه حبسا طويلا. فقال الحسن:

ارحم صغار بنى يزيد فإنهميتموا لفقدى لا لفقد يزيد

و ارحم كبيرا سنّه متهدمافى السجن (بين) سلاسل و قيود

قد عدت بالرحم القريبة بيننامن جدكم ببعيد

[ولدعبد اللّه بن جعفر]

حدثنى محمد بن زياد الأعرابى قال: ولد عبد اللّه ابن جعفر محمدا [۲] و به كان يكنى، و أمه محشيه (كذا) من بنى أسد. و عليا و عون الأكبر، و جعفر الأصغر، و عباسا و أم كلثوم، أمهم زينب بنت على بن أبى طالب،

[۱] بعده بياض فى النسخة قدر كلمتين.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «جعفر بن محمدا».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۸

و أمها فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم. و محمدا و عبيد اللّه و أبا بكر، قتل [۱] مع الحسين عليهم السلام، و أمهم الخوصاء/ ۳۰۵/ من ربيعة، و صالحا و موسى و هارون، و يحيى و أم أبيها، أمهم ليلى بنت مسعود النهشلية، خلف عليها بعد على عليه السّلام، و معاوية، و إسحاق و إسماعيل و القاسم لأمهات شتى.

و الحسن، و عون الأصغر، قتل يوم الحرة- و يقال: بل قتل الأكبر و أمهما جمانة بنت المسيب الفزارية.

فأما أم كلثوم فكانت عند القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب، ثم تزوجها الحجاج، ثم ابان بن عثمان.

و اما أم أبيها فكانت عند عبد الملك بن مروان ثم عند على بن عبد اللّه.

[المعقبون من ولد عبد اللّه بن جعفر]

قال: و العقب من ولد عبد اللّه بن جعفر لمعاوية، و إسحاق و إسماعيل.

و كانت ابنة عبد اللّه بن إسماعيل عند يزيد بن منصور الحميرى، ثم تزوجها بعده ابن أيوب بن سلمة المخزومى.

و أما معاوية بن عبد اللّه فكان بخيلا قال الشاعر:

معاوى ما أشبهت شيخك قاعداو لا قائما أشبهته يا معاوية فولد معاوية عبد اللّه و محمدا، أمهما أم عون بنت عون ابن العباس بن ربيعة ابن الحرث بن عبد المطلب.

قال حسين بن عبد اللّه بن عبيد اللّه بن العباس لأحدهما:

فلا و أبيك لا تأتى بخيرو أمك أخت يعقوب بن عون

[۱] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: «قتلوا».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۶۹

و يزيد بن معاوية، و الحسن لا عقب له (كذا). و صالحا و أمهم فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن على عليهم السلام. و عليا لأم ولد.

و كان عمر بن عبد العزيز جدّ إسحاق بن عبد اللّه، فقال له أبو عك:

لا يبقى قرشى على وجه الأرض إلا جددته (كذا) و ذلك إن عبد العزيز ابن مروان كان جد (كذا).

فولد إسحاق القاسم، أمه أم حكيم بنت القاسم ابن محمد بن أبى بكر الصديق، و أمها أسماء بنت عبد الرحمان بن أبى بكر، و له عقب.

و قال غير ابن الأعرابى: بأن (ظ) لعلى ابن عبد اللّه بن جعفر عقب أيضا.

[ترجمة عقيل بن أبى طالب]

اشارة

و أما عقيل بن أبى طالب بن عبد المطلب فكان يكنى أبا يزيد- باسم ابن له- و كان من نساب قريش و علمائها بها، و كان سريع

الجواب لا يبالى من بده به [۱].

و أسر يوم بدر مع قريش ففداه عمّه العباس بأربعة آلاف درهم.

و كان إسلامه بعد الفتح.

و ولد عقيل مسلما و عبد اللّه الأصغر و عبيد اللّه (كذا) و أم عبد اللّه و محمدا و رملة لأم ولد يقال لها: حلية [۲].

---

[۱] أى كان حاضر الجواب يجيب ارتجالا كل من يسأله و لو كان أعظم أهل الدنيا، بلا حشمة و هيبة له.

[۲] كذا فى النسخة، و قال ابن سعد فى ترجمة عقيل من الطبقات: ج ۴ ص ۴۲ ط بيروت: و كان لعقيل بن أبى طالب من الولد يزيد- و به كان يكنى- و سعيد، و أمهما أم سعيد بنت عمرو بن يزيد بن مدلج من بنى عامر بن صعصعة.

و جعفر الأكبر و ابو سعيد الأحول- و هو اسمه- و أمهما أم البنين بنت الثغر- و هو عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر بن عبد بن أبى بكر، و هو عبيد بن كلاب بن ربيعة ابن عامر بن صعصعة- و أم الثغر أسماء بنت سفيان أخت الضحاك بن سفيان بن عوف بن كعب بن أبى بكر بن كلاب صاحب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم.

و مسلم بن عقيل ... و عبد اللّه بن عقيل و عبد الرحمان و عبد اللّه الأصغر، و أمهم خليلة (كذا) أم ولد. و على (بن عقيل) لا بقية له و أمه أم ولد.

و جعفر الأصغر و حمزة و عثمان لأمهات أولاد. و محمد و رملة و أمهما أم ولد.

و أم هانئ و أسماء و فاطمة و أم القاسم و زينب و أم النعمان لأمهات أولاد شتى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۷۰

و عبد الرحمان و حمزة و عليا و جعفر الأصغر، و عثمان و زينب، و فاطمة- تزوجها على (ظ، بن) يزيد بن ركانة من بنى عبد المطلب بن عبد مناف-.

و فاطمة و أسماء- تزوجها عمر بن على بن أبى طالب- و أم هانئ لأمهات شتى.

و يزيد و سعيد، أمهما أم عمر بنت عمر الكلابية.

و أبا سعيد و جعفر الأكبر، و عبد اللّه الأكبر، أمهم أم البنين كلابية.

و بعضهم يقول: أم انيس.

فقتل من بنى عقيل مع الحسين عليه السّلام جعفر الأكبر، و مسلم، و عبد اللّه الأكبر، و عبد الرحمان و محمد بن عقيل. و يقال: إن الذين قتلوا (مع الحسين) ستة، قال الشاعر:

عين جودى بعبرة و عويلو اندبى إن ندبت آل الرسول

تسعة منهم لصلب علىقد ابيدوا و ستة لعقيل و يروى «و خمسة لعقيل».

و ولد مسلم بن عقيل عبد اللّه و عليا- أمهما رقية بنت على بن أبى

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۷۱

طالب- و مسلم بن مسلم- أمه من بنى عامر بن صعصعة- و عبد اللّه لأم ولد- و محمدا.

و ولد محمد بن عقيل القاسم، و عبد اللّه و عبد الرحمان- أمهم زينب الصغرى بنت على بن أبى طالب-.

فأما عبد اللّه بن محمد، فكان فقيها يروى عنه، و كان احول.

و اما عبد اللّه بن/ ۳۰۶/ عقيل فولد محمدا و رقية- (و) كانت عند قدامة بن موسى الجمحى- و أم كلثوم- أمهم ميمونة بنت على بن أبى طالب عليه السّلام.

و اما ابو سعید بن عقیل فولد محمدا لأم ولد.

و اما عبد الرحمان بن عقیل، فولد سعیدا- أمه خدیجة بنت علی بن أبی طالب.

و اما الباقون فلا عقب لهم و لا بقیة.

قالوا: و لما کان یوم حنین أصاب عقیل ابرة و خیوطا فسمع منادی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم ینادی فی الغلول ان یرد. فقال: ما اری ابرتنا إلا مأخوذة منا. و کان ربما ضعف.

و لما هاجر رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم و علی علیه السّلام، و کان جعفر قد صار إلی الحبشة، اقبل عقیل علی منازلهم فباعها، فروی عن النبی صلّی اللّه علیه و سلم انه قال یوم فتح مکة: [و هل ترک لنا عقیل من رباع].

حدثنی عمیر بن بکیر بن هشام بن الکلبی، عن عوانة بن الحکم، قال: دخل عقیل بن أبی طالب علی معاویة و الناس عنده و هم سکوت فقال:

تکلمنّ (ایها) الناس فإنما معاویة رجل منکم فقال معاویة: یا (ا) با یزید اخبرنی عن الحسن بن علی؟ فقال: اصبح قریش وجها و أکرمها حسبا.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۷۲

قال: فابن الزبیر؟ قال: لسان قریش و سنانها إن لم یفسد نفسه. قال.

فابن عمر؟ قال: ترک الدنیا مقبلة و خلاکم و إیاها و اقبل علی الآخرة و هو یعد ابن الفاروق. قال: فمروان [۱] قال: اوه ذلک رجل لو ادرک اوائل قریش فأخذوا برأیه صلحت دنیاهم. قال: فابن عباس؟ قال:

أخذ من العلم ما شاء.

و سکت معاویة فقال عقیل: یا معاویة أ أخبر عنک فإنی بک عالم؟

قال: أقسمت علیک یا (أ) بایزید لمّا سکت.

و حدثنی عباس بن هشام الکلبی، عن أبیه قال: دخل عقیل علی معاویة فقال له: یا (أ) با یزید أی جدّاتکم فی الجاهلیة شرّ؟ قال حمامة.

فوجم معاویة.

قال هشام: و حمامة جدة أبی سفیان و هی من ذوات الرایات فی الجاهلیة المدائنی، عن ابن أبی الزناد (ظ) عن أبیه قال: قال معاویة لعقیل بن أبی طالب: ما أبین الشبق فی رجالکم یا بنی هاشم؟!! قال: لکنه فی نسائکم یا بنی أمیة أبین!!! قال: و قال معاویة لعقیل و هو معه بصفین [۲]: أنت معنا یا (أ) با یزید؟

قال: نعم و قد کنت أیضا معکم یوم بدر!!! أبو الحسن المدائنی، عن علیّ بن مجاهد،: أن علیا رای عقیلا یوما و معه تیس یقوده فقال له علی علیه السّلام: إن أحد الثلاثة لأحمق. قال: أما أنا و تیسی فلا!!!

---

[۱] کلمة: «مروان» رسم خطها غیر جلی.

[۲] السند ضعیف، مع انه مع قطع النظر عن ضعف سنده معارض بما ذکره ابو عمر فی الاستیعاب من ان عقیلا کان مع أمیر المؤمنین علیه السلام فی حرب الجمل و صفین و النهروان.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۷۳

و حدثنی المدائنی، عن بکیر بن الأسود، عن أبیه عن شیخ من قریش قال:

قال رجل لعقیل بن أبی طالب: یا (ا) با یزید إنک لجابن [۱] تترک اخاک (و) تصیر مع معاویة؟! فقال: اجبن منی من سفک دمه بین

اخی و معاویة لیکون أحدهما أمیرا.

حدثنی عباس بن هشام، عن ابیه عن عوانة، قال: قال معاویة لعقیل: مرحبا بمن عمه ابو لهب!!! فقال عقیل: و مرحبا بمن عمته حمالة الحطب، فإذا دخلت النار فاطلبهما تجدهما متصاحبین [۲].

المدائنی، عن ابن معربة (کذا) عن هشام بن عروة، قال: إن معاویة قال لعقیل: یا (۱) با یزید انا خیر لک من أخیک علی. فقال: إن اخی آثر دینه علی دنیاه، و أنت آثرت دنیاک علی دینک، فأخی خیر لنفسه منک لنفسک، و أنت خیر لی منه.

و حدثنی المدائنی، عن حسان بن عبد الحمید، عن ابیه، ان عقیل بن أبی طالب، و أبا الجهم بن حذیفة العدوی و محرمة بن نوفل الزهری اتخذوا مجلسا فکان لا یمرّ بهم احد إلّا عابوه و ذکروا مثالبه فشکوا إلی عمر بن الخطاب فأخرجهم من المدینة إلی الطّائف. و یقال: إنه فرّق بینهم فی المجالس.

حدثنی عباس بن هشام الکلبی، عن ابیه عن عوانة قال: وقع بین عقیل و رجل من قریش کلام فقال عقیل/ ۳۰۷/ و اللّه لقد رایت من لهبنی (کذا) بعمتک لیلة بنصف برد حبرة و ربع جلد بقرة. فقدمه إلی عمر فقال:

---

[۱] کذا فی النسخة بالجیم ثم الألف ثم الباء، و مقتضی ذلک أن یکون الثانی أیضا «أجبن» أی أشد جبنا، و لکن ذکره أی الثانی بالحاء المهملة ثم الیاء المثناة التحتانیة و مقتضی الثانی ان یکون الأول أیضا بالحاء المهملة بعدها الألف، و بعدها الهمزة المقلوبة عن الیاء المثناة التحتانیة؟

[۲] کذا فی الأصل، و فیه حذف بین، و ذکره ابن أبی الحدید من غیر حذف.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۷۴

نعم کان ذلک فی الجاهلیة. فقال عمر- رضی اللّه تعالی عنه-: هدم الإسلام ما قبله.

ابو الحسن المدائنی، عن مسلمة و غیره ان عقیلا قال للمسیب بن حزن أبی سعید بن المسیّب: یا بن الزانیة و قد کانت امّه اسلمت فرفعوا إلی عمر- رضی اللّه تعالی عنه- فقال: هات بیّنتک. فأتی بمخرمة بن نوفل و بأبی جهم بن حذیفة العدوی فقالا: نشهد أن أمه زانیة. قال: و بأی شیء علمتما ذلک؟ قالا: نکناها فی الجاهلیة. فجلدهم عمر ثمانین ثمانین.

و حدثنی ابو مسعود الکوفی و المدائنی عن ابن أبی الزیاد، عن ابیه قال.

کانت لعقیل بن أبی طالب طنفسة یجلس علیها و یتحدث الناس إلیه فلا یقوم حتی یغشاه الشمس فکان اهل المدینة یقولون: وقت الجمعة حین یبلغ الشمس طنفسة أبی یزید.

و حدثنا عباس بن هشام، عن أبیه عن أبی مخنف عن سلیمان بن أبی راشد، ان عقیلا کتب إلی أخیه علی علیه السّلام:

اما بعد کان اللّه جارک من کل سوء، و عاصمک من المکروه علی کل حال.

إنی خرجت- یا بن أمّ- معتمرا و لقیت عبد اللّه بن سعد ابن أبی سرح فی نحو من اربعین شابا من أبناء الطلقاء، فقلت لهم- و عرفت المنکر-:

این تریدون یا بنی الطلقاء؟ ابمعاویة تلحقون عداوة لنا غیر مستنکرة منکم تحاولون تغییر امر اللّه و إطفاء نور الحق!!! فأسمعونی و اسمعتهم ثم إنی قدمت مکة و أهلها یتحدثون بأن الضحاک ابن قیس اغار علی الحیرة و ما یلیها، فأفّ لدهر جرّأ علینا الضحاک، و ما الضحاک (إلا) فقع بقرقر، فاکتب إلیّ یا بن أمّ برأیک و امرک، فإن کنت الموت ترید تحمّلت إلیک ببنی أخیک و ولد ابیک فعشنا معک ما عشت، و متنا (معک) إذا متّ.

فکتب إلیه علی علیه السّلام:

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۷۵

إنّ ابن أبى سرح و غيره من قريش قد اجتمعوا على حرب أخيك اليوم كاجتماعهم على حرب ابن عمك قبل اليوم، و إن الضحاك اقلّ و أذل من ان يقرب الحيرة، و لكنه اغار على ما بين القطقطانة و الثعلبية [۱].

و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه عن عوانة قال دخل عقيل على معاوية و قد كف بصره فلم يسمع كلاما، فقال: يا معاوية: اما فى مجلسك احد؟ قال: بلى. قال: فما لهم لا يتكلمون؟ فتكلم الضحاك بن قيس فقال (عقيل): من هذا؟ فقال له (معاوية: هذا) الضحاك بن قيس.

قال (عقيل: كان) أبوه (من) خاصى القردة، ما كان بمكة اخصى لكلب و قرد من ابيه.

حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن إسحاق بن يحيى، عن موسى بن طاعة [۲] قال: كنا جلوسا فى المسجد، و قد تساند بعضنا إلى الأسطوان، فجاء عقيل فأوسعنا له، فتساند إلى الأسطوان، ثم قال: أنتم خير لكبير كم من مهرة و ذلك إن مهرة إذا اسس [۳] فيهم الرجل عقلوا رجله ثم قالوا له:

قم فإن قام تركوه، و إن لم يقم قتلوه و قالوا: أنت إن طلبت لم تدرك، و إن طلبت أدركت.

و تزوج عقيل بالبصرة ابنة سنان بن الحوتكة من بنى سعد بن زيد (بن) مناة بن تميم فقيل له: بالرفاء و البنين. فقال: لا تقولوا كذا، و لكن قولوا كما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، [بارك اللّه لكم].

---

[۱] و للكتاب زيادات جيدة و مصادر، و قد ذكرناه عن كتاب الغارات، فى المختار: (۱۶۱) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ۵ ص ۲۹۷ ط ۱.

[۲] كذا فى النسخة، و الظاهر انه مصحف، و أن الصواب: «موسى بن طلحة».

[۳] كذا فى النسخة، و الصواب: «إذا أسن».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۷۶

حدثنى هشام بن عمار الدمشقى، حدثنا عمران بن معروف السدوسى، حدثنا سليمان بن أرقم، عن الحسن عن عقيل بن أبى طالب أنه تزوج فقيل له: بالرفاء و البنين. فقال:

لا تقولوا هكذا و لكن قولوا كما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [على الخير و البركة، بارك اللّه لك و بارك عليك].

قالوا: و تزوج عقيل فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، و كان على خطبها فأبته فشكى ذلك إلى عثمان فعاتبها عثمان/ ۳۰۸/ فقال: رددت عليا و تزوجت عقيلا؟ فقالت: إن عليا قتل الاحبة يوم بدر، و إن عقيلا كان معهم يومئذ.

و قالت فاطمة لعقيل يوما: يا بنى هاشم أين شيبة، أين الوليد بن عتبة؟

فقال: إذا دخلت النار فاطلبيهم يسرة. فغضبت و نشزت عليه، فبعث عمر عبد اللّه بن العباس و معاوية بن أبى سفيان حكمين من أهله و أهلها فقال عبد اللّه بن العباس: لأحرصن على أن أفرق بينهما، فلما دخلا الدار قالت:

و اللّه ما أريد بأبى يزيد بدلا. فانصرفا.

المدائنى قال: كان عقيل يقول: لا يختر أحدكم ولدا، فإنى كنت أعز ولد أبى فصرت أخسهم.

و توفى عقيل فى أيام معاوية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۷۷

مقتل مسلم بن عقيل بن أبى طالب (عليهم السلام)

قالوا: و كان مسلم بن عقيل أرجل ولد عقيل [۱] و أشجعها فقدّمه الحسين ابن على عليهما السلام إلى الكوفة حين كاتبه أهلها و دعوه

إليها و راسلوه فی القدوم و وعدوه نصرهم و مناصحتهم و ذلک بعد وفات الحسن بن علی، و موت معاویة بن أبی سفیان، و أمره أن یکتم أمره و یعرف طاعة الناس له.

فأتی (مسلم) الکوفة فنزل دار المختار بن أبی عبید الثقفی، و اختلفت إلیه الشیعة، و النعمان بن بشیر الأنصاری یومئذ عامل یزید بن معاویة علی الکوفة، و کان رجلا- حلیما یحب العافیة، فلما بلغه خبر قدوم مسلم خطب الناس فدعاهم إلی التمسک بالطاعة و الاستقامة، و نهاهم عن الفرقة و الفتنة، و قال: إنی و اللّه لا أقاتل إلا من قاتلنی و لا أخذ أحدا بظنة و قرف و إحنة.

فکتب وجوه أهل الکوفة: عمر بن سعد بن أبی وقاص الزهری و محمد ابن الأشعث الکندی و غیرهما إلی یزید بن معاویة بخبر مسلم بن عقیل،

---

[۱] ای کان من اکمل رجال آل عقیل راشدهم و اقواهم.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۷۸

و تقدیم الحسین إیاه إلی الکوفة أمامه، و بما ظهر لهم من ضعف النعمان بن بشیر، و عجزه و وهن أمره.

فکتب یزید إلی عبید اللّه بن زیاد بن أبی سفیان بولایة الکوفة إلی ما کان یلی من البصرة، و بعث بکتابه فی ذلک مع مسلم بن عمرو الباهلی- أبی قتیبة بن مسلم- و أمر عبید اللّه بطلب ابن عقیل و نفیه إذا ظفر به أو قتله، و أن یتیقظ فی أمر الحسین بن علی و یکون علی استعداد له.

و قد کان الحسین بن علی علیه السّلام کتب إلی وجوه أهل البصرة یدعوهم إلی کتاب اللّه، و یقول لهم: «إن السنة قد أمیتت، و إن البدعة قد احییت و نعشت» [۱] و (کلهم) کتموا کتابه إلا المنذر بن الجارود العبدی فإنه خاف ان یکون عبید اللّه بن زیاد، دسه إلیه، فأخبره به و اقراه إیاه، فخطب عبید اللّه بن زیاد الناس بالبصرة، فأرعد و ابرق و تهدد و توعد، و قال: انا نکل لمن عادانی و سمام لمن حاربنی و اعلمهم انه شاخص إلی الکوفة، و انه قد ولی عثمان بن زیاد أخاه خلافته علی البصرة، و امرهم بطاعته و السمع له، و نهاهم عن الخلاف و المشاقة.

و شخص إلی الکوفة و معه المنذر بن الجارود العبدی، و شریک بن الأعور الحارثی و مسلم بن عمرو الباهلی، و حشمه و غلمانه، فوردها متلثما بعمامة سوداء، و کان الناس بالکوفة یتوقعون ورود الحسین، فجعلوا یقولون: مرحبا بابن رسول اللّه، قدمت خیر مقدم و هم یظنون انه الحسین، فساء ابن زیاد تباشیر الناس بالحسین و غمه، و صار إلی القصر فدخله و امر فنودی الصلاة جامعة و خطب الناس فأعلمهم ان یزید ولاه مصرهم و امره بإنصاف مظلومهم و إعطاء محرومهم، و الإحسان إلی سامعهم و مطیعهم و الشدة علی عاصیهم و مریبهم، و وعد المحسن و اوعد المسیء.

---

[۱] و ذکره بکماله فی کتاب الأخبار الطوال ص ۱۳۱، و تاریخ الطبری.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۷۹

و بلغ مسلم بن عقیل قدوم عبید اللّه بن زیاد الکوفة، فأقبل حتی أتی دار هانئ بن عروة ابن نمران المرادی فدخل من بابه ثم ارسل إلیه/ ۳۰۹/ ان اخرج إلیّ. فخرج إلیه فقال له مسلم: یا هانی إنی اتیتک لتجیرنی و تضیفنی. فقال هانئ: و اللّه لقد سألتنی شططا، و لو لا دخولک داری وثقتک لی لأحببت ان تنصرف عنی و لکنه قد وجب علی ذمامک!!! فأدخله داره. و کانت الشیعة تختلف الیه فیها.

و دس ابن زیاد مولی یقال له معقل، و امره ان یظهر انه من شیعة علی، و ان یتجسس من مسلم و یتعرف موضعه، و اعطاه ما لا یستعین به علی ذلک، فلقی معقل مولی ابن زیاد مسلم بن عوسجة الأسدی فقال له: إنی رجل محب لأهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، و قد بلغنی ان رجلا منهم بعث به الحسین بن علی صلوات اللّه علیه إلی شیعته من اهل الکوفة، و معی مال ارید ان ادفعه إلیه

یستعین به علی امره و امرکم، فرکن ابن عوسجة إلیه، و قال له الرجل القادم من قبل الحسین (بن علی هو) مسلم بن عقیل و هو ابن عمه و أنا مدخلک إلیه.

و مرض هانئ بن عروة المرادی فأتاه عبید اللّه بن زیاد عائدا، فقیل لمسلم بن عقیل: اخرج إلیه فاقتله. فکره هانئ ان یکون قتله فی منزله فأمسک مسلم عنه.

و نزل شریک بن الأعور الحارثی أیضا علی هانئ بن عروة، فمرض عنده فعاده ابن زیاد، و کان شریک شیعیا شهد الجمل و صفین مع علی فقال لمسلم:

إن هذا الرجل یأتینی عائدا فاخرج إلیه فاقتله. فلم یفعل (مسلم) لکراهة هانئ ذلک: فقال شریک: ما رأیت أحدا امکنته فرصة فترکها إلا اعقبته ندما و حسرة و أنت اعلم؟! و ما علی هانئ فی هذا لو لا الحصر؟!!! و مات شریک بن الأعور، فی دار هانئ من مرضه ذلک.

و اسم الأعور الحرث.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۸۰

و جعل معقل مولی ابن زیاد یختلف إلی ابن عوسجة یقتضیه ما وعده من إدخاله إلی مسلم ابن عقیل، فأدخله إلیه، و أخذ (منه) مسلم بیعته و قبض المال الذی کان أعطاه إیاه عبید اللّه بن زیاد، منه و ذلک بعد موت شریک بن الأعور.

فأتی معقل ابن زیاد، فحدثه بما کان منه و بقبض مسلم بن عقیل المال فی منزل هانئ بن عروة بن نمران المرادی فقال: افعلها هانئ؟! و وجه (ابن زیاد) محمد بن الأشعث الکندی و أسماء بن خارجة بن حصین الفزاری إلی هانئ بن عروة، فرفقا به حتی اتی ابن زیاد، فأنبّه علی إیوائه مسلم بن عقیل، و قال له: إن امر الناس مجتمع و کلمتهم متفقة ا فتعین علی تشتیت امرهم بتفریق کلمتهم و ألفتهم رجلا قدم لذلک؟ فاعتذر إلیه من إیوائه و قال: اصلح اللّه الأمیر دخل داری عن غیر مواطاة منی له، و سألنی ان اجیره فأخذتنی لذلک ذمامه. قال: فأتنی به لتتلافی الذی فرط من سوء رأیک [۱] فأبی فقال: و اللّه لئن لم تأتنی به لأضربن عنقک.

قال: و اللّه لئن ضربت عنقی لتکثرن البارقة حول دارک. فأمر به فأدنی منه فضرب وجهه بقضیب او محجن کان معه فکسر انفه و شق حاجبه ثم امر به فحبس فی بعض بیوت الدار.

و اتی مسلما خبر هانئ فأمر ان ینادی فی اصحابه و قد تابعه ثمانیة عشر الف رجل، و صاروا فی الدور حوله، فلم یجتمع إلیه إلا اربعة آلاف رجل، فعبأهم ثم زحف نحو القصر، و قد اغلق عبید اللّه بن زیاد ابوابه و لیس معه فیه إلا عشرون من الوجوه و ثلاثون من الشرط، فوجه محمد بن الأشعث بن قیس و کثیر بن شهاب الحارثی وعدة من الوجوه لیخذلوا الناس عن مسلم بن عقیل و الحسین بن علی، و یتوعدونهم بیزید بن معاویة و خیول

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فی النسخة: «من سوء رأیت».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۸۱

اهل الشام و بمنع الأعطیة و أخذ البریء بالسّقیم و الشاهد بالغائب (کذا) فتفرق اصحاب/ ۳۱۰/ إبن عقیل عنه، حتی امسی و ما معه إلا نحو من ثلاثین رجلا، فلما رأی ذلک خرج متوجها نحو أبواب الکندة، و تفرق عنه الباقون حتی بقی وحده یتلدد فی ازقة الکوفة لیس معه احد!!! و دفع إلی باب امرأة یقال لها طوعة، فاستسقی ماء فسقته ثم قال: یا أمة اللّه انا مسلم بن عقیل بن أبی طالب کذبنی هؤلاء القوم و غرونی فآوینی. فأدخلته منزلها و آوته و جاء ابنها فجعل ینکر کثرة دخولها إلی مسلم و خروجها من عنده، فسألها عن قصتها فأعلمته إجارتها مسلما، فأتی عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث فأخبره بذلک، و کان ابن زیاد، حین تفرق عن ابن عقیل الناس فتح باب القصر، و خرج إلی المجلس (کذا) فجلس فیه، و حضره أهل الکوفة، فجاء عبد الرحمان بن محمد بن الأشعث إلی أبیه و هو عند ابن زیاد، فأخبره خبر ابن عقیل فأعلم محمد بن الأشعث ابن زیاد بذلک، فوجّه ابن زیاد من الوجوه من یأتیه به، و فیهم

محمد بن الأشعث، فلما أحسّ مسلم برسل ابن زياد، خرج بسيفه، و اقتحموا عليه الدار، فاختلف هو و بكير بن حمران الأحمرى ضربتين، فضرب بكير فم مسلم فقطع شفته العليا، و أسرع فى شفته السفلى، فنصلت ثنيّتاه، و ضرب (مسلم) بكيرا ضربة على رأسه و أخرى على حبل عاتقه.

(و أخذ مسلم) فأتى به ابن زياد، و قد آمنه (محمد) ابن الأشعث فلم ينفذّ أمانه، فلما وقف مسلم بين يديه نظر إلى جلسائه فقال لعمر بن سعد بن أبى وقاص: إن بينى و بينك قرابة أنت تعلمها، فقم معى حتى أوصى إليك.

فامتنع!! فقال ابن زياد: قم إلى ابن عمك. فقام (إليه) فقال (له مسلم):

إنّ علىّ بالكوفة (دينا) سبعمائة درهم (أخذته) مذ قدمتها فاقضها عنّى، و انظر (إذا ما قتلت) جثّتى فاطلبها من ابن زياد، فوارها، و ابعث إلى الحسين من يردّه. فأخبر عمر بن سعد ابن زياد بما قال له؟! فقال: أما

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۸۲

ما لك فهو لك [۱] تصنع فيه ما شئت، و أما حسين فانه إن لم يردنا لم نرده، و أما جثته فإنا لا نشفعك (فيها) لأنه قد جهد أن يهلكنا، ثم قال:

و ما نصنع بجثته بعد قتلنا إياه [۲].

و قال الهيثم بن عدى: حدثنى ابن عياش (ظ) عن مجالد، عن الشعبى قال: أدخل مسلم بن عقيل رحمه اللّه تعالى على ابن زياد، و قد ضرب على فمه، فقال: يا بن عقيل أتيت لتشتيت الكلمة؟ فقال: ما لذلك أتيت، و لكن أهل المصر كتبوا أن أباك سفك دماءهم و انتهك أعراضهم فجئنا لنأمر بالمعروف و ننهى عن المنكر. فقال: و ما أنت و ذاك، و جرى بينهما كلام فقتله.

و قال هشام بن الكلبى: قال ابو مخنف فى إسناده: قال ابن زياد لابن عقيل: أردت أن تشتت أمر الناس بعد اتفاقه، و تفرّق ألفتهم بعد اجتماعهما (كذا) و جرى بينهما كلام حتى قال له قتلنى اللّه إن لم أقتلك قتلة لم يقتلها أحد فى الإسلام. فقال له مسلم: أما إنك أحق من أحدث فى الإسلام ما لم يكن فيه من سوء القتلة و قبح المثلة و خبث السريرة و لؤم الغلبة (ظ).

ثم قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر، و اضربوا عنقه فأتبعوا رأسه جسده.

---

[۱] من هذا يستفاد انه سلام الله عليه، قال لابن سعد: خذ كذا و كذا من مالى فأد دينى. و الأمر كذلك فإنه صلوات اللّه عليه قال: خذ سيفى و درعى فبعهما و أد ما على من الدين، و قد ذكرنا تفصيل القصة فى كتاب عبرات المصطفين فى مآتم الحسين عليه السلام فراجع.

[۲] و لكن ليس لعاهرة و لا لابنها وفاء، فأمر اللعين يجرها فى الأسواق ثم صلبها مع جثة الهانئ بن عروة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۸۳

فقال (مسلم) يا بن الأشعث فو اللّه لو لا أمانك ما استسلمت.

فكان الذى تولى ذلك منه بكير بن حمران الأحمرى أشرف به على موضع الحذّائين و هو يسبح و يدعو على من غرّه و خذله، فضرب عنقه ثم اتبع رأسه جسده.

و طلب ابن الأشعث إلى ابن زياد فى هانئ بن عروة فأبى أن يشفعه، فأمر به فأخرج من محبسه إلى السوق و هو مكشوف الرأس يقول: و امذ حجاه و لا مذ حج (لى) اليوم!! فضرب عنقه مولى لعبيد اللّه بن زياد، تركىّ يقال له: رشيد. (و) هذا يوم الخارز بالموصل قتله عبد الرحمان بن الحصين المرادى، و فى يوم/ ۳۱۱/ الخارز قتل (أيضا) عبيد اللّه بن زياد، و قال عبد الرحمان (فى ذلك اليوم):

إنى قتلت راشد التركياوليّته أبيض مشرفيّا

أرضى بذاك اللّه و النّبيّا

و قال عبد اللّه بن الزبير (الأسدى) و يقال: (بل قاله) الفرزدق ابن غالب:

(ف)

إن كنت لا تدرين بالموت فانظرىإلى هانئ فى السوق و ابن عقيل

إلى بطل قد هشَّم السّيف وجههو آخر يهوى من طمار قتيل

ترى جسدا قد غيّر الموت لونهو نضح دم قد سال كل مسيل

أصابهما أمر الإله فأصبحا [۱]أحاديث يهوى بكل سبيل

---

[۱] فض الله فاه بمقامع خزنة الجحيم، و بوأ مقعده فى اسافل النار فان كان هذا امر الإله فما كان امر الطاغوت و الشياطين؟! و الخبيث من اكمل افراد الغاوين اراد بقوله هذا اخماد الثائرين لثار آل النبى صلى اللّه عليه و آله، و التماس صلة الشجرة الملعونة فى القرآن، و له أيضا من هذا النمط ابيات أخر.

قال البلاذرى فى عنوان: «مقتل من شرك فى دم الحسين» من الجزء الخامس المطبوع ص ۲۴۱:

و كان أسماء بن خارجة مستخفيا، فقال المختار- ذات يوم و عنده اصحابه-: اما و رب الأرض و السماء، و الضياء و الظلماء، لينزلن من السماء نار دهماء او حمراء او سحماء، فلتحرقن دار أسماء. فأتى الخبر أسماء فقال: سجع أبو إسحاق بنا، ليس على هذا مقام. فخرج هاربا حتى أتى البادية، فلم يزل بها ينزل مرة فى بنى عبس، و مرة فى غيرهم حتى قتل المختار، و هدم المختار له ثلاثة آدر، فقال عبد اللّه بن الزبير الأسدى فى قصيدة له:

تركتم أبا حسّان تهدم دارهمنبذة أبوابها و حديدها

فلو كان من قحطان أسماء شمرتكتائب من قحطان صعر خدودها فأجابه أيوب بن سعنة النخعى و قال:

رمى الله عين ابن الزبير بلقوةفخلخلها حتى يطول سهودها

بكيت على دار لأسماء هدمتمساكنها كانت غلولا و شيدها

و لم تبك بيت الله إذ دلفت لهأمية حتى هدمته جنودها و أيضا قال البلاذرى- فى أواخر ترجمة مصعب من انساب الاشراف: ج ۵ ص ۲۸۶-:

المدائنى و غيره قالوا: لما قدم مصعب الكوفة، دخل اليه عبد اللّه بن الزبير الأسدى فقال له مصعب: أنت القائل:

إلى رجب او ذلك الشهر قبلهتوافيكم بيض المنايا و سودها

ثمانون ألفا دين عثمان دينهممسومة جبريل فيها يقودها فخافه (أولا) ثم قال: نعم أنا قلته!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۸۴

و قال الأخطل بن زياد:

و لم يك عن يوم ابن عروة غائباكما لم يغب عن ليلة بن عقيل

أخو الحرب صرّاها فليس بنا كلجبار و لا وجب الفؤاد ثقيل و قال أبو الأسود الدؤلى:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۸۵ أقول و ذاك من جزع و وجدأزال اللّه ملك بنى زياد

هم جدؤا الأنوف و كنّ شمّابقتلهم الكريم أخا مراد

قتيل السوق يا لك من قتيلبه نضح من احمر كالجساد

و أهل مكارم بعدوا و كانواذوى كرم و روسا فى البلاد [۱] قالوا: و خرج عمارة بن صلحب الأزدى (كذا) و كان ممن أراد نصرة مسلم فأخذه أصحاب ابن زياد، فأتوه به) فأمر به فضربت عنقه فى الأزد، و بعث برأسه مع رأس مسلم و هانئ (بن عروة) إلى يزيد بن

معاوية، و كان رسوله بهذه الرؤس هانئ بن أبى حية الوادعى من همدان.

و وجّه محمد بن الأشعث إلى الحسين من الحيرة بخبر ابن عقيل، و سأله الانصراف، فلم يلتفت إلى قوله و أبا إلا القدوم إلى العراق، و قد كان مسلم كتب إليه يعلمه كثرة من بايعه من الناس و إظهار أهل الكوفة السرور بمقدمه، و يسأله تعجيل القدوم.

قالوا: و لما كتب ابن زياد، إلى يزيد بقتل مسلم و بعثته إليه برأسه و رأس هانئ بن عروة و رأس ابن صلحب و ما فعل بهم:

كتب إليه (يزيد): إنك لم تعد ان كنت كما أحبّ، عملت عمل الحازم، و صلت صولة الشجاع، و حققت ظنى بك، و قد بلغنى أن حسينا توجه إلى العراق، فضع المناظر و المسالح و أذك العيون [۲] و احترس كل الاحتراس، فاحبس على الظنّه، و خذ بالتهمة، غير ان لا تقاتل إلا من قاتلك، و اكتب إلىّ فى كل يوم بما يحدث من خير إن شاء اللّه.

---

[۱] لم نظفر بعد على تمام الأبيات، و لكن ذكرناها بزيادة عما ها هنا فى كتاب عبرات المصطفين فى مآتم الحسين عليه السلام.

[۲] لعل هذا هو الصواب، و فى النسخة: «فاذاك العيون».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۸۶

و قال عبيدة بن عمرو البدّى (فى غدر) محمد بن الأشعث:

و قتلت وافد آل أحمد غيلةو سلبت أسيافا له و دروعا و حدثنا خلف ابن سالم المخزومى، و زهير بن حرب ابو خيثمة، قالا:

حدثنا وهب بن جرير بن حازم قال:

لما بلغ عبيد اللّه بن زياد، مسير الحسين بن على من الحجاز يريد الكوفة، و عبيد اللّه بن زياد بالبصرة، خرج على بغاله هو و اثنا عشر رجلا حتى قدم الكوفة، فحسب أهل الكوفة انه الحسين بن على، و هو متلثم فجعلوا ينادونه: مرحبا بابن ابنة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم حتى دخل الدار.

و كان الحسين قدّم مسلم بن عقيل بين يديه، فنزل على هانئ بن عروة المرادى و جعل/ ۳۱۲/ يبايع أهل الكوفة، فبعث ابن زياد إلى هانئ فقال:

ائتنى بمسلم. فقال: ما لى به علم. قال: فاحلف بالطلاق و العتاق.

قال: إنكم يا بنى زياد لا ترضون إلا بهذه الأيمان الخبيثة!! فأمر مكانه فضرب رأسه ثم رمى به إلى الناس، و بعث إلى مسلم بن عقيل فجىء به فأمر به فدفع (ظ) بين شرفتين من شرف القصر فقال له ناد: أنا مسلم ابن عقيل أمير العاصين. فنادى [۱] ثم ضرب رأسه فسقط.

و أقبل الحسين حتى نزل نهر كربلا، و قد بلغه خبر الكوفة.

و قال القائل (كذا):

(و) إن كنت لا تدرين ما الموت فانظرىإلى هانئ فى السوق و ابن عقيل

ترى رجلا قد جدّع السيف أنفهو نضح دم قد سال كل مسيل

أصابهما أمر الإله فأصبحاأحاديث من يهوى بكل سبيل

---

[۱] هذا كذب بحت و فرية بينة، و جميع ثقات المؤرخين من أهل نحلته على خلافه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۸۷

قال خلف: و سمعت من يزيد فى هذا الشعر:

أيركب أسماء الهمالج آمناو قد طلبته مذحج بقتيل [۱] حدثنى حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدى، عن عوانة قال: جرى بين ابن

عقيل و ابن زياد كلام فقال له (ابن زياد): ايه يا بن حليفة. فقال له (ابن) عقيل: حليفة خير من سميّة و أعف.

---

[۱] و فى بعض المصادر: «و قد طلبته مذحج بذحول».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۸۹

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

(قبسات من ترجمة أمير المؤمنين و غرر مناقبه عليه السّلام [۱])

اشارة

۱- و أما أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السّلام فكان يكنى أبا الحسنين [۲]. و يقال ان أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم ابن عبد مناف لقبته و هو صغير حيدرة.

[مناقب شتى]

[أحب الكنى إليه أبو تراب كناه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم به]

۲- و كناه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أبا تراب، و كان يقول: [هى أحب كنيتى إلىّ.] و قد اختلفوا فى سبب تكنيته بأبى تراب، فقال بعضهم [۳]: مرّ

---

[۱] بدأنا بكتابة ترجمته عليه السلام فى اليوم ۶ من شهر رجب المرجب من سنة ۱۳۹۱.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة تصحيف.

[۳] و يدل على هذا القول أخبار وردت فى مصادر كثيرة، فرواه أحمد بن حنبل فى مسند عمار من كتاب المسند: ج ۴ ص ۲۶۳، و رواه أيضا النسائى فى الحديث: (۱۴۹) من كتاب الخصائص ص ۱۲۹، ط ۲، و رواه أيضا الحسكانى بسندين فى تفسيره سورة الشمس الحديث:

(۱۰۹۰) و تاليه من تفسير شواهد التنزيل الورق ۱۹۰/ ب و رواه أيضا ابن عساكر، فى الحديث:

(۱۳۷۷) و تاليه من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق بسندين، كما رواه بسندين فى الحديث:

(۳۲۴) فى الباب (۷۰) من فرائد السمطين و مجمع الزوائد ج ۹/ ۱۳۷ و كنز العمال ج ۶/ ۳۹۹.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۰

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى غزاة و كان هو و عمار بن ياسر نائمان على الأرض، فجاء ليوقظهما فوجد عليا قد تمرغ فى البوغاء [۱] فقال له: [اجلس يا أبا تراب] ۳- و قيل: إن عليا غاضب فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بعد أن دخلت عليه، فخرج و هو مغتاظ فنام على التراب فرآه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فأيقظه و جعل يمسح ظهره من التراب و يقول: [(قم) يا أبا تراب [۲]].

۴- و روى أيضا انه كان إذا أسمعته فاطمة رضى اللّه تعالى عنها (كلاما) و أغلظت له، أكرمها عن أن يجيبها بشىء و وضع على رأسه ترابا، فرآه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ذات يوم و التراب على رأسه فمسحه عنه و قال: [أنت أبو تراب].

۵- قالوا: و كان أبو طالب قد أقل و أقتر [۳] فأخذ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عليا ليخفف عنه مؤنته فنشأ عنده.

۶- و صلى مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و هو ابن إحدى عشرة [۴] سنة. و ذلك

---

[۱] البوغاء: الغبار و دقاق التراب. أو ما ثار منهما.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «أبا ترابة». و الحديث أيضا رواه جماعة فرواه ابن عساكر فى الحديث: (۳۰- ۳۳) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق و رواه الرويانى فى مسند الصحابة ۲۸/ الورق ۱۸۶/ ب و ابو نعيم فى معرفة الصحابة: ۱/ ۱۹/ ب و عنه فى كنز العمال: ۱۵/ ۹۳ ط ۲ و الحاكم فى النوع (۴۵) من معرفة علوم الحديث ۲۶۱ و البخارى و مسلم.

[۳] يقال: «اقتر فلان إقتارا»: قل ماله و صار فى ضنك و ضيق.

[۴] قال عبد الرزاق- فى كتاب المغازى فى الحديث: (۹۷۱۹) من المصنف: ج ۵ ص ۳۲۵-: قال معمر: و أخبرنا قتادة، عن الحسن و غيره فقال: كان أول من آمن به على ابن أبى طالب- رضى اللّه عنه- و هو ابن خمس عشر أو ست عشرة. و رواه أيضا أحمد فى الحديث: (۱۲۰) من الفضائل.

قال: و أخبرنى عثمان الجزرى عن مقسم، عن ابن عباس قال: على أول من أسلم.

و قال فى عنوان: «فضائل على» من العقد الفريد: ۳ ص ۹۴: قال أبو الحسن: أسلم على و هو ابن خمس عشرة سنة، و هو أول من شهد أن لا إله إلا اللّه و أن محمدا رسول اللّه.

و فى الحديث ۱۱۷، و توالیه من كتاب الفضائل شواهد.

و قال أحمد فى أواخر مسند عبد اللّه بن العباس من كتاب المسند: ج ۱، ص ۳۷۳ ط ۱:

حدثنا سليمان بن داود، حدثنا ابو عوانة، عن أبى بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال:

أول من صلى مع النبى صلى اللّه عليه و سلم بعد خديجة على. و قال مرة: (أول من) أسلم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۱

(هو) الثبت. و يقال: ابن عشرة. و يقال: ابن تسع. و يقال:

ابن سبع.

[مؤاخاته مع رسول اللّه و كونه صاحب اللواء ببدر]

۷- و لما هاجر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى المدينة، أمر عليا بالمقام بعده بمكة حتى أدى ودائع كانت عند رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم للناس، فأقام ثلاثا ثم لحق به فنزل معه على كلثوم بن الهدم الأنصارى [۱] فآخى بينه و بين نفسه، و آخى بينه [۲] و بين سهل بن حنيف الأنصارى.

۸- و كان صاحب اللواء، يوم بدر، و كان معلما بصوفة بيضاء و ثبت مع

---

[۱] و تقدم ذكره أيضا فى ترجمة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم تحت الرقم: (۶۰۶) ص ۲۶۱ من المطبوعة بمصر، و الورق ۱۲۲/ من المخطوطة.

[۲] أى فآخا بين على و بين نفسه، و آخا بين كلثوم بن عمرو، و بين سهل بن حنيف الأنصارى. و يحتمل اللفظ أيضا: انه صلّى اللّه عليه و آله و سلم آخا بين نفسه و كلثوم بن عمرو، و آخا بين على و سهل بن حنيف، و يؤيد الثانى انه مر تحت الرقم: (۶۲۶) من ترجمة رسول الله صلّى اللّه عليه و آله، ص ۲۷۰ و من المخطوطة الورق ۱۲۷/ انه قال: (و ممن آخا بينهم) على بن أبى طالب و سهل بن حنيف. و لكن يبعده انه قال قبله: و آخا بين حمزة بن عبد المطلب و كلثوم بن الهدم أو غيره؟ و كيف كان و الثابت من طريق

شيعة أهل البيت انه صلّى اللّه عليه و آله و سلم لم يعقد المواخات بين على و غيره سوى نفسه صلى اللّه عليه و آله و سلم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۲

رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يوم أحد حين انكشف الناس، و لم يتخلف عن غزاة غزاها/ ۳۱۳/ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلا فى تبوك فإنه خلفه على أهله و قال (له): [أما ترضى أن تكون منّى بمنزلة هارون من موسى يعنى حين خلفه [۱]].

و بعثه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى وجوه كثيرة.

[كونه عليه السلام أول من آمن باللّه و رسوله]

۹- و حدثنى إبراهيم بن أحمد الدورقى، و روح بن عبد المؤمن المقرئ، قالا: حدثنا أبو داود الطيالسى، أنبأنا شعبة، عن سلمة بن كهيل عن حبة العرنى عن على عليه السّلام انه سمعه يقول:

[أنا أول من صلى مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم [۲]].

---

[۱] هذا الحديث مما تواتر عنه صلى الله عليه و آله و سلم، و قد جمعه و خرجه الحافظ ابو حازم العبدوى المتوفى (۴۱۷) بخمسة آلاف اسناد، كما فى تفسير الآية: (۵۹) من سورة النساء من شواهد التنزيل ص ۱۵۲ المطبوع الحديث: (۲۰۵) منه، و قد ذكره الحافظ ابن عساكر فى الحديث (۱۴۰) و توالية من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق من طرق كثيرة، و بالمراجعة إليها و التدبر فيها يعلم ان صدوره منه صلّى اللّه عليه و آله و سلم لا ينحصر فى قصة تبوك، و ان معناه أيضا غير موقت بوقت، و إلا لغى قوله: «غير انه لا نبى بعدى» و حاش نبى الله من اللغو!!

[۲] لأنه لم يسلم من الرجال غيره فى مدة خمس- أو سبع- سنين من بدء بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال ابو يعلى فى مسنده الورق ۳۱/ أ: حدثنا ابو هشام، و عثمان بن أبى تشيبة، قالا: حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا سليمان بن قرم، عن مسلم، عن حبة، عن على قال: بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يوم الاثنين، و أسلمت يوم الثلاثاء.

و قال أيضا: حدثنا ابو هشام الرفاعى حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأجلح، عن سلمة بن كهيل، عن حبة بن جوين، عن على (عليه السلام) قال: ما أعلم أحدا من هذه الأمة بعد نبيها عبد اللّه قبلى، لقد عبدته قبل ان يعبده احد منهم، خمس سنين أو سبع سنين.

أقول فليراجع إلى الحديث (۷۲) و توالية من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق فانه يشفى كل غليل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۳

۱۰- و حدثنا عفان، حدثنا شعبه، أنبأنا عمرو بن مرة، عن أبى حمزة مولى الأنصار عن زيد [۱] بن أرقم قال: أول من صلى مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم على ابن أبى طالب.

[حديث لأعطينّ الراية غدا رجلا يحب اللّه و رسوله]

۱۱- حدثنى شجاع بن مخلد، و يوسف بن موسى القطان، قالا:

حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبى [۲] عن سهيل بن أبى صالح [۳] عن أبيه عن أبى هريرة- رضى اللّه تعالى عنه- قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يوم خيبر: [لأعطينّ الراية غدا رجلا يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله].

فدعا عليا فبعثه و قال: [قاتل حتى يفتح اللّه عليك و لا تلتفت.] قال: فمشى (على) ما شاء اللّه ثم وقف فلم يلتفت و قال: يا رسول اللّه على ما أقاتل الناس؟ قال: [قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا اللّه، و أن محمدا عبده و رسوله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم إلا بحقها و حسابهم على اللّه]:

۱۲- حدثنى روح بن عبد المؤمن المقرى، حدثنا ابو عوانة، عن أبى بلج ابن عمرو بن جواب [۴] عن ابن عباس قال:

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «زياد بن أرقم».

[۲] كذا فى ظاهر رسم الخط.

[۳] و رواه فى الحديث: (۲۱۵) و توالیه من ترجمته علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳۷ ص ۵۲ و فى جمیعها: «عن سهیل بن أبى صالح، عن ابیه عن أبى هریرة» إلخ.

و رواه أیضا فى الحدیث: (۲۴۴) من باب فضائله علیه السلام من كتاب الفضائل تألیف أحمد بن حنبل.

[۴] كذا فى النسخة، و یجیء أیضا مع الزیادة فى الحدیث: (۴۱) بسند آخر، عن أبى بلج عن عمرو بن میمون، عن ابن عباس و بسند آخر فى الحدیث: (۱۴۲) كما رواه عنه بأسانید، فى الحدیث: (۲۴۴) من ترجمته علیه السلام من تاریخ دمشق: ۳۷/ ۶۱، و فى جمیع الموارد التى ظفرنا علیها: «عن أبى بلج، عن عمرو بن میمون». و اسم أبى یلج یحیى بن سلیم فالظاهر ان ما هنا مصحف.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۴

قال رسول صلّى اللّه علیه و سلم: [لأعطین الرایة غدا رجلا یحب اللّه و رسوله و یحبه اللّه و رسوله].

فأتى بعلىّ فدفعها إلیه فجاء بصفیة بنت حیّى بن أخطب.

۱۳- حدثنا خلف بن هشام البزار، و عفان، عن أبى عوانة، عن أبى بلج، عن عمرو، عن ابن عباس رضى اللّه تعالى عنهما بمثله.

[كونه علیه السلام صاحب رایة رسول اللّه صلّى اللّه علیه و سلم یوم بدر و حدیث المنزلة]

۱۴- حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف [۱] عن سعید بن أبى عروبة، عن قتادة أن علیا كان صاحب (رایة) رسول اللّه صلّى اللّه علیه و سلم یوم بدر.

۱۵- حدثنى عمرو بن محمد، و محمد بن سعد مولى بنى هاشم، قالا:

حدثنا أبو نعیم الفضل بن دكین، عن الفضیل بن مرزوق، عن عطیة (قال:) حدثنى أبو سعید [۲] قال:

غزا رسول اللّه صلّى اللّه علیه و سلم تبوك و خلّف علیا فى أهله فقال بعض الناس:

ما منعه من أن یخرجه إلا- أن كره صحبته. فبلغ ذلك علیا فذكره للنبى صلّى اللّه علیه و سلم فقال: [یا بن أبى طالب أما ترضى بأن تنزل منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى].

---

[۱] و رواه عنه- إلى آخر السند- ابن سعد فى الطبقات: ج ۳ ص ۲۳ ط بیروت، و قال: كان صاحب لواء رسول اللّه صلى اللّه و سلم یوم بدر و فى كل مشهد.

و رواه أیضا فى الحدیث: (۲۲۸) من باب فضائله علیه السلام من كتاب الفضائل لأحمد ابن حنبل.

[۲] كذا فى الطبقات- لابن سعد- ج ۳ ص ۲۳ ط بیروت، و فى النسخة: «عن عطیة ابن أبى سعید».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۵

۱۶- حدثنا أحمد بن إبراهیم الدورقى، حدثنا أبو نعیم [۱]، حدثنا فطر بن خلیفة، عن عبد اللّه بن شریك قال:

سمعت عبد اللّه بن رقیم قال: قدمنا المدینة فلقینا سعد بن مالك فحدثنا قال: خرج رسول اللّه صلّى اللّه علیه و سلم إلى تبوك و خلف علیا، فقال: [یا رسول اللّه خرجت و خلّفتنى؟ فقال: أ ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى].

۱۷- حدثنا محمد بن سعد [۲]، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا على بن زید.

عن سعيد بن المسيب قال: قلت لسعد بن مالك: إنى أريد ان اسألك عن حديث و أنا أهابك. قال: لا تفعل فإذا علمت ان عندى علما فسلنى عنه. فقلت: قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لعلى حين خلفه فى غزاة تبوك. فقال:

قال [له على: أ تخلفنى مع الخالفة فى النساء (كذا) و الصبيان؟ فقال: أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى [۳]].

۱۸- حدثنى عمرو بن محمد الناقد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف/ ۳۱۴/ عن ميمون:

عن البراء (بن عازب) و زيد بن أرقم قالا: لما كانت غزاة تبوك- و هى جيش العسرة- قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لعلى: [لا بدّ من أن أقيم أو

---

[۱] و رواه عنه- إلى آخره- ابن سعد فى الطبقات: ج ۳ ص ۲۴ ط بيروت.

[۲] رواه فى الطبقات: ج ۳ ص ۲۴ ط بيروت، و فيه: «أتخلفنى فى الخالفة فى النساء و الصبيان؟».

[۳] و رواه أيضا فى الحديث: (۱۶۳) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد. و راه أيضا فى الحديث: (۱۶۷) منه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۶

تقيم] قالا: (ظ) فخلفه فلما مضى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم غازيا قال: ناس ما خلف النبى صلّى اللّه عليه و سلم عليا إلا بشيء كرهه (منه) فبلغ ذلك عليا فاتبع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم حتى انتهى إليه، فقال: ما جاء بك؟ قال سمعت ناسا يقولون: (ما خلفه إلا لشيء كرهه منه. [فقال رسول اللّه) [۱] لعلى: أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبى بعدى.]

[عرفان المؤمنين بحبه و المنافقين ببغضه]

۱۹- حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل (كذا) حدثنا جعفر بن سليمان، أنبأنا ابو هارون العبدى.

عن أبى سعيد الخدرى قال: إنا كنا لنعرف منافقينا معشر الأنصار ببغضهم على بن أبى طالب [۲].

۲۰- حدثنا إسحاق الفروى (كذا) عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت:

---

[۱] بين المعقوفين كان ساقطا من النسخة، و هو موجود فى الطبقات الكبرى: ج ۳/ ۲۴، قال أخبرنا روح بن عبادة قال: أخبرنا عون، عن ميمون، عن البراء بن عازب و زيد أرقم قالا:

لما كان عند غزوة جيش العسرة و هى تبوك قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم لعلى بن أبى طالب: انه لا بد من ان أقيم أو تقيم. فخلفه فلما فصل رسول الله صلّى اللّه عليه و سلم غازيا قال ناس: ما خلف عليا إلا لشيء كرهه منه!! فبلغ ذلك عليا فاتبع رسول الله صلى الله عليه و سلم حتى انتهى اليه فقال له: ما جاء بك يا على؟ قال: لا يا رسول اللّه (كذا) إلا أنى سمعت ناسا يزعمون انك إنما خلفتنى لشيء كرهته منى. فتضاحك (اليه) رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال: يا على اما ترضى أن تكون منى كهارون من موسى غير انك لست بنبى؟

قال: بلى يا رسول الله. قال: فانه كذلك.

[۲] و رواه أيضا بأسانيد، فى الحديث: (۷۱۲- ۷۱۹) من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۲۷، و رواه أيضا فى الحديث: (۷۱) من باب فضائل امير المؤمنين من كتاب الفضائل- لأحمد- و قريب منه فى الحديث ۸۴ منه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۷

عن زرّ بن حبيش عن على عليه السّلام، قال: [إنه لعهد النبى الأمى ألا (كذا) ان لا يحبنى إلا مؤمن و لا يبغضنى، إلا منافق [۱].]

[كونه عليه السلام أقضى الأمة]

۲۱- حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا شعبة، أنبأنا حبيب بن الشهيد، قال:

سمعت ابن أبى مليكة يحدث عن ابن عباس قال: قال عمر رضى اللّه تعالى عنه على أقضانا، و أبى أقرأنا [۲].

۲۲- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن (ظ) جرير، حدثنا شعبة عن أبى إسحاق، عن عبد الرحمان بن يزيد، عن علقمة:

عن عبد اللّه قال: كنا نتحدث ان عليا من أقضى أهل المدينة [۳].

۲۳- حدثنى الحسين بن على الأسود، حدثنا يحيى بن آدم، أنبأنا شريك، عن سماك ابن حرب، عن عكرمة:

عن ابن عباس رضى اللّه تعالى عنهما قال: قال عمر: على أقضانا و أبى أقرأنا، و إنا لنرغب عن كثير من لحن أبى. (أ) و قال بعض:

أنساب الأشراف، البلاذرى ج۲ ۹۷ كونه عليه السلام أقضى الأمة ..... ص : ۹۷

ن أبى.

---

[۱] و ذكره بأسانيد كثيرة فى الحديث: (۶۷۶- ۶۹۱) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۲۳ و ما بعدها.

[۲] و رواه أيضا ابن سعد- فى عنوان: «من كان يفتى بالمدينة فى أيام رسول اللّه» من الطبقات: ج ۲ ص ۳۳۹- قال: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد إلخ.

[۳] و رواه فى العنوان المتقدم من الطبقات: ج ۲ ص ۳۳۸ قال: أخبرنا وهب بن جوير ابن حازم، و عمرو بن الهيثم ابو قطن، قالا: أخبرنا شعبة، عن أبى إسحاق إلخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۸

۲۴- حدثنا محمد بن سعد، عن أبى نعيم، عن إسرائيل، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه [۱].

[كونه عليه السلام أكثر أصحاب رسول اللّه علما]

۲۵- حدثنا إسحاق، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا هارون العبدى يحدث عن أبى سعيد الخدرى قال:

كانت لعلى من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم دخلة لم تكن لأحد من الناس [۲].

۲۶- حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبى فديك، حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عمر بن على عن أبيه قال:

قيل لعلى: ما بالك أكثر أصحاب النبى صلّى اللّه عليه و سلم حديثا؟ فقال: [لأنى كنت إذا سألته أنبأنى، و إذا سكتّ [۳] ابتدأنى].

۲۷- حدثنا عبد اللّه بن صالح العجلى، حدثنا ابو بكر بن عياش،

---

[۱] رواه فى العنوان المتقدم الذكر: ج ۲ ص ۳۳۹، ثم قال: أخبرنا عبد اللّه بن نمير، أخبرنا اسماعيل، عن سعيد بن جبير قال: قال عمر: على أقضانا و أبى أقرؤنا.

[۲] و هذا رواه فى ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۳۳/ أو ۵۳ فى الحديث ۹۷۴ و توالیه، و كذا فى الحديث الثالث من المجلس (۲۷) من امالى ابن الشيخ ص ۳۳.

[۳] هذا الصواب، و فى النسخة: «و إذا سيلت». و أيضا كان فيها: «حدثنا عبد اللّه بن محمد بن عمر، عن على». و رواه فى الحديث: (۹۸۰) من ترجمته من تاريخ دمشق على وجه الصواب. و رواه فى الحديث: (۲۲۲) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل- لأحمد ابن حنبل- قال: حدثنا عبد اللّه بن محمد، حدثنا جدى، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا ابن جريج، حدثنا ابو حرب بن أبى

الأسود، عن أبى الأسود و رجل آخر عن زاذان قال: سئل على عن نفسه فقال: إنى أحدث بنعمة ربى، كنت إذا سألت أعطيت، و إذا سكت ابتديت، فبين الجوانح منى علم جم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۹۹

عن نصير بن سليمان الأحمسى [۱] عن أبيه قال:

قال على: [و اللّه ما نزلت آية إلا و قد علمت فيما نزلت و أين نزلت، إن ربى وهب لى قلبا عقولا و لسانا سؤلا.]

[قوله عليه السلام ما نزلت على رسول اللّه آية إلا و قد علمت فيما نزلت و أين نزلت]

۲۸- حدثنى هاشم بن الحرث المروزى حدثنا عبيد اللّه بن عمرو، عن معمر، عن وهب بن أبى دبى عن أبى الطفيل قال: قال على: [سلونى عن كتاب اللّه فانه ليست آية إلا و قد عرفت أبليل نزلت أم بنهار فى سهل أو جبل.]

[قول عمر لا أبقانى اللّه لمعضلة ليس لها أبو حسن]

۲۹- حدثنى إسحاق بن الحسين، حدثنا عثمان بن أبى شيبة، عن مؤمل ابن إسماعيل عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد

---

[۱] كذا فى النسخة، و قال فى ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ۱، ص ۶۷: حدثنا الحسن بن على بن الخطاب، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسى، عن أبيه عن على قال: و اللّه ما نزلت آية إلا و قد علمت فيم أنزلت، و أين أنزلت، ان ربى وهب لى قلبا عقولا و لسانا سئولا.

و رواه مثله فى الحديث (۳۷) من مقدمة شواهد التنزيل الورق ۷/ أ/ ص ۳۳ عن أبى بكر الحارثى، عن الرزاق، عن إسحاق بن جميل، أبى زرعة، عن أحمد بن يونس إلخ.

و قال ابن سعد- فى عنوان: «من كان يفتى بالمدينة على عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم من الطبقات الكبرى: ج ۲ ص ۳۳۸ ط بيروت-: أخبرنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن نصير، عن سليمان الأحمسى، عن أبيه قال: قال على: و الله ما نزلت آية إلا و قد علمت فيما نزلت و أين نزلت، و على من نزلت! إن ربى وهب لى قلبا عقولا و لسانا طلقا.

و رواه عنه فى الحديث: (۱۰۳۷) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ۳۸.

و رواه أيضا فى الحديث (۱۶۸) من فرائد السمطين بسند آخر ينتهى إلى يونس عن أبى بكر بن عياش إلخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۰۰

عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: لا أبقانى اللّه لمعضلة ليس لها أبو حسن.

۳۰- و حدثنى بعض أصحابنا عن ابن وكيع، عن سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد بنحوه [۱].

[قول ابن عباس إذا حدثنا ثقة عن علىّ بفتيا لم نعدها]

۳۱- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا أبو داود الطيالسى، أنبأنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس/ ۳۱۵/ رضى اللّه تعالى عنهما أنه قال: إذا حدثنا ثقة عن علىّ بفتيا لم نعدها [۲].

[قوله عليه السلام لما أرسلنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى اليمن وضع يده على صدرى و قال إن اللّه سيهدى قلبك]

۳۲- حدثنا أبو نصر التمار [۳] و خلف البزار، حدثنا شريك، عن سماك ابن حرب

[۱] و قال ابن سعد- فى العنوان المتقدم الذكر من الطبقات: ج ۲ ص ۳۳۹-:

أخبرنا عبيد اللّه بن عمر القواريرى، أخبرنا مؤمل بن اسماعيل، أخبرنا سفيان بن عيينة، أخبرنا يحيى بن سعيد:

عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس فيها ابو حسن!!.

و رواه بأسانيد فى الحديث: (۱۰۷۲) من ترجمة على عليه السلام من تاريخ دمشق.

و رواه أيضا فى الحديث: (۲۱۶) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل- لأحمد ابن حنبل.

[۲] و رواه أيضا ابن سعد- فى العنوان المتقدم من الطبقات: ج ۲ ص ۳۳۸- قال:

أخبرنا سليمان ابو داود الطيالسى، قال: أخبرنا شعبة إلخ.

و رواه بأسانيد فى الحديث: (۱۰۷۵) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۲۵.

[۳] هذا هو الصواب الموافق لما يأتى تحت الرقم: (۱۰۹) ص ۵۳ و لما تقدم تحت الرقم:

(۴۸۶ و ۸۵۱ و ۱۱۷۱) من ج ۱، ط مصر، و فى النسخة «ابو نصر النمارا».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۰۱

عن حنش عن على قال: بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قاضيا إلى اليمن، فقلت: يا رسول اللّه بعثتنى إلى قوم ذوى أسنان و أنا حديث السّنّ لا علم لى بالقضاء. قال: فوضع يده على صدرى و قال: [إن اللّه سيهدى قلبك و يثبتك، إذا جاءك الخصمان فلا تقض على الأول حتى تسمع من الآخر، فإنه يتبين لك القضاء.] قال (علىّ): [فما أشكل علىّ القضاء بعد [۱]].

۳۳- و حدثت عن يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة:

عن أبى البخترى عن على قال: [بعثنى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى اليمن فقلت:

أتبعثنى و أنا شاب و لا أدرى ما القضاء (قال) فضرب صدرى بيده ثم قال:

---

[۱] قال ابن سعد- فى العنوان المتقدم الذكر من كتاب الطبقات: ج ۲ ص ۳۳۷-:

أخبرنا الفضل بن عنبسة الخزاز الواسطى، قال: أخبرنا شريك، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، عن على قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم الى اليمن قاضيا، فقلت: يا رسول الله إنك ترسلنى الى قوم يسألوننى و لا علم لى بالقضاء! فوضع يده على صدرى و قال: ان الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك، فإذا قعد الخصمان بين يديك، فلا تقض حتى تسمع من الآخر، كما سمعت من الأول، فإنه أحرى ان يتبين لك القضاء. (قال على:) فما زلت قاضيا، او ما شككت فى قضاء بعد.

ثم قال ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسى، أخبرنا شيبان، عن أبى إسحاق، عن عمرو بن حبشى، عن حارثة عن على.

و أخبرنا عبيد الله بن موسى، و حدثنى إسرائيل (كذا) عن أبى إسحاق:

عن حارثة، عن على قال: بعثنى النبى صلّى اللّه عليه و سلم الى اليمن فقلت: يا رسول الله انك تبعثنى الى قوم شيوخ ذوى اسنان و انى اخاف ان لا اصيب! فقال: ان الله سيثبت لسانك و يهدى قلبك.

و رواه أيضا فى الحديث: (۱۰۱۷) و ما قبله من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸/ ۱۶.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۰۲

اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه، فو اللّه ما شككت فى قضاء بين اثنين [۱].

[قوله صلّى اللّه عليه و سلم إن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيمكم على طريق مستقيم]

۳۴- و حدثت عن عبد الرزاق بن همّام، عن النعمان ابن أبى شيبة، عن الثورى، عن أبى إسحاق عن يزيد بن يثيع، قال: لا أدرى أذكر حذيفة أم غيره قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [إن وليتموها أبا بكر فزاهد فى الدنيا، راغب فى الاخرة، و فى جسمه ضعف، و إن وليتموها عمر فقوى أمين لا تأخذه لومة لائم، و إن وليتموها عليا فهاد مهتد يقيمكم على طريق مستقيم [۲]].

---

[۱] و أيضا قال ابن سعد- فى العنوان المتقدم الذكر-: أخبرنا يعلى بن عبيد، أخبرنا الأعمش، عن عمرو بن مرة:

عن أبى البخترى عن على قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم الى اليمن، فقلت:

يا رسول الله بعثتنى و أنا شاب أقضى بينهم و لا أدرى ما القضاء!! فضرب صدرى بيده ثم قال:

اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه! فو الذى فلق الحبّة ما شككت فى قضاء بين اثنين.

[۲] و رواه أيضا فى الحديث: (۱۱۱۲) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۳۲ قال: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا سعيد بن أحمد بن محمد، أنبأنا الحسن بن احمد بن محمد المخلدى، أنبأنا ابو حامد بن الشرقى، أنبأنا حمدان السلمى، أنبأنا عبد الرازق، أنبأنا النعمان بن أبى شيبة إلخ.

ثم ان الخبر ضعيف من جهات:

۱- انه لم يعلم انه ذكر حذيفة او غيره، فإن كان غيره فلعله ما بينه اللّه تعالى فى قوله: «و من اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم».

۲- ان يزيد بن ينبع مجهول عند القوم لا ترجمة له، فإن كان مصحفا، و ان صوابه:

«زيد» فهو أيضا مجهول عندنا، لا نعلم اى حى بن بى هو؟

۳- انه لا يعلم ان الذى حدث عن عبد الرزاق للبلاذرى من هو فلعله بعض أعداء اهل البيت!! هذا كله مع قطع النظر عما قال بعضهم فى عبد الرزاق، و الثورى و أبى إسحاق.

و فوق ذلك ان الذهبى حكم فى تلخيص المستدرك: ج ۳ ص ۷۰ بأنه منكر. و نعم ما قال فإنهما لو كان متصفين بما نطق به الخبر لم يتخلفا عن جيش اسامة، و لم يحرما عن الصلاة على النبى و الحضور عند دفنه باشتغالهما لتمهيد الرئاسة، الى غير ذلك مما سجله احاديث القوم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۰۳

[قول عمر لئن ولّوها الأجيلح ليركبن بهم الطريق]

۳۵- حدثنا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر عن أبى إسحاق.

عن عمرو بن ميمون قال: لما ولّى عمر الستة فقاموا أتبعهم بصره ثم قال:

لئن ولّوها الأجيلح ليركبن بهم الطريق [۱].

[قول جابر على خير البشر]

۳۶- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا محمد بن حازم أنبأنا الأعمش عن عطية.

عن جابر بن عبد اللّه أنه سئل: أى رجل كان على. قال: فرفع بصره ثم قال: أو ليس ذاك من خير البشر [۲].

[قول على عليه السّلام و اللّه ما تقدمت عليها إلا خوفا من أن ينزو على الأمر تيس من بنى أمية فيلعب بكتاب اللّه عز و جل]

۳۷- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا إسحاق الأزرق، حدثنا الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت قال: قال على عليه السّلام: [و اللّه ما تقدمت عليها إلا خوفا من أن ينزو على الأمر تيس من بنى أمية فيلعب بكتاب اللّه عز و جل].

---

[۱] و رواه بسندين فى الحديث: (۱۱۲۷) و تاليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸، و رواه بسند آخر فى الحديث: (۹۷۶۱) من كتاب المصنف- للعبد الرازق: ج ۵ ص ۴۴۶.

[۲] و يجىء أيضا تحت الرقم: (۵۰). و ذكره أيضا بأسانيد و ألفاظ أخر فى الحديث:

(۹۵۴) و تواليه من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۵۲ «عن جماعة».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۰۴

[مرور النبى صلّى اللّه عليه و سلم ببيت فاطمة عليها السلام ستة أشهر و قوله الصلاة أهل البيت]

۳۸- حدثنى أبو صالح الفراء، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا حماد ابن سلمة عن على بن زيد:

عن أنس بن مالك أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم كان يمرّ ببيت فاطمة عليها السلام أشهر و هو منطلق إلى صلاة الصبح فيقول: [الصلاة أهلا لبيت «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» (۳۳- الأحزاب [۱])]

۳۹- حدثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدى، حدثنا وكيع بن الجراح، أنبأنا شريك:

عن أبى إسحاق قال: قالت فاطمة: [يا رسول اللّه زوّجتنى ضخم البطن أعمش العين؟،] قال: [أو ما ترضين أن زوجتك أول أمتى إسلاما، و أكثرهم علما و أعظمهم حلما [۲]].

۴۰- حدثنى محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا مندل بن على، عن مطرف، عن أبى إسحاق:

---

[۱] و رواه بأسانيد ثلاثة عن أبى سعيد الخدرى و أبى الحمراء فى الحديث: (۳۱۶- ۳۱۸) من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۷ ص.

و رواه أيضا فى ترجمة الإمام الحسن: ج ۱۲/ ۱۹، فى الحديث (۱۰۶) و تواليه بطرق كثيرة، و كذلك فى الحديث: (۱۳۴) و تواليه من ترجمته عليه السلام من المعجم الكبير:

ج ۱/ الورق ۱۲۵، و هذا هو الحديث (۱۴۴) منه، و رواه بأكثر من الجميع فى تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل الورق ۱۱۰- ۱۳۴، فى الحديث: ۶۴۳- ۷۴۴، كما رواه أيضا احمد بن حنبل فى الحديث: (۱۹- ۲۰) من فضائل فاطمة من كتاب الفضائل الورق ۱۴۴.

[۲] و قريب منه جدا فى الحديث: (۳۰۳) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق:

ج ۳۷، و رواه أيضا عبد الرزاق فى الحديث: (۹۷۸۳) فى كتاب المغازى: ج ۵ ص ۴۹۰ عن وكيع بن الجراح إلخ.

و رواه أيضا فى الحديث- ۵- من ترجمة امير المؤمنين من المعجم الكبير ج ۱/ الورق ۹ ب عن إسحاق بن ابراهيم الدبرى، عن عبد الرزاق إلخ.

و رواه أيضا ابن أبى شيبة فى المصنف الورق ۱۶۰/ ب/ قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن شريك، عن أبى إسحاق قال: قالت فاطمة إلخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۰۵

عن سعيد بن وهب، قال: قال عبد اللّه: اعلم اهل المدينة بالفرائض على بن أبى طالب [۱].

۴۱- حدثنا بكر بن الهيثم، حدثنا هشام بن يوسف، عن عبد اللّه بن مصعب عن موسى بن عقبة:

عن ابن شهاب ان النبى صلّى اللّه عليه و سلم بعث عليا إلى بنى جذيمة الذين قتل خالد بن الوليد منهم من قتل، بدرج [۲] فيه ذهب فأعطاهم ديات من قتل منهم و ما اصيب من أموالهم، و فضل فى الدرج شيء من الذهب فقال لهم على: [هل لكم فى ان أعطيكم هذا الفضل على ان تبرءوا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مما اصيب لكم مما لا تعلمونه و لا يعلمه رسول اللّه/ ۳۱۶/ صلّى اللّه عليه و سلم؟] قالوا: نعم فأعطاهم ذلك الفضل، فلما بلغ النبى صلّى اللّه عليه و سلم ما فعل قال: [لهذا أحب إلى من حمر النعم].

۴۲- حدثنا محمد بن سعد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار قال:

---

[۱] و قال أحمد فى الحديث: (۱۱) من باب فضائل على عليه السلام من كتاب الفضائل:

حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا مندل، عن مطرف، عن أبى إسحاق، عن سعيد بن وهب عن عبد اللّه قال: ما تقولون؟ ان اعلم أهل المدينة بالفرائض على بن أبى طالب.

أقول: و رواه بعض أجلة المعاصرين عن كتاب أخبار القضاة: ج ۱/ ۸۹ بطرق ثلاثة، و لم يتيسر لى الرجوع إليه، و الخرس مع أخدانه كانوا بودائع العلماء يلعبون، و فى المكتبة يرقصون.

[۲] الدرج- على زنة برد و برج-: سفيطة صغيرة تدخر فيه النفائس.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۰۶

قلت لسعيد بن جبير: من كان يحمل راية رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟ فقال: إنك لرخو الليث [۱].

قال (مالك): و قال لى معبد الجهنى: انا اخبرك كان يحملها فى المسير ميسرة العبسى- او قال: ابن ميسرة- فإذا كان القتال أخذها على بن أبى طالب.

۴۳- حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد اللّه الرقاشى ابو قلابة، حدثنا ابو ربيعة فهد بن عوف الذهلى، حدثنا ابو عوانة، عن ابى بلج:

عن عمرو بن ميمون قال: كنا عند ابن عباس فى بيته فدخل عليه نفر عشرة، فقالوا له: نخلوا معك. قال: فخلا معهم ساعة ثم قام و هو يجرّ ثوبه و يقول: أف أف وقعوا فى رجل قال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [من كنت مولاه فعلى مولاه. و قال له: من كنت وليه فعلى وليه.] و قال له: [أنت منى بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبى بعدى.] و اعطاه الراية يوم خيبر و قال:

[لأدفعن الراية إلى رجل يحب اللّه و رسوله و يحبه اللّه و رسوله.] و سدت الأبواب إلا باب على. و نام مكان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يوم الغار، فكان يرمى

---

[۱] كذا فى النسخة، و رواه ابن سعد- فى ترجمة على عليه السلام من الطبقات: ج ۳ ص ۲۵ ط بيروت- و قال: «انك لرخو اللبب». يقال: فلان فى لبب رخى أى حال واسعة.

و الكلام اشارة الى شدة تقيتهم من طواغيت عصرهم. و فيه أيضا: «كان يحملها فى المسير ابن ميسرة العبسى». و رواه الحاكم فى الحديث (۶۹) من باب مناقب امير المؤمنين من المستدرك:

ج ۳ ص ۱۳۷، بسند آخر. و رواه أيضا فى الحديث (۲۸۵) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل لابن حنبل، و فيه: كأنك رخى البال ..

و قال الطبرانى فى الأوسط و الكبير: و صاحب راية المهاجرين فى المواطن كلها على بن أبى طالب كما فى مجمع الزوائد: ج ۵/ ۳۲۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۰۷

و يتضور [۱]. و بعث بسورة براءة مع أبى بكر (ثم) ارسل عليا فأخذها (منه) فقال [لا يؤدى عنّى إلا رجل من اهلى [۲]].

۴۴- حدثنى إسحاق بن أبى إسرائيل، حدثنى (أ) بو زكريا يحيى ابن معين، حدثنا حسين الأشقر، عن جعفر الأحمر، عن مخول عن منذر (الثورى).

عن أم سلمة قالت كان النبى صلّى اللّه عليه و سلم إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه غير على عليه السلام [۳].

---

[۱] التضور: التلوى من ألم الضرب أو الجوع.

[۲] و رواه بأبسط مما هنا فى الحديث: (۲۴۸) و تواليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق، بطرق، و رواه أيضا فى أواخر مسند ابن عباس من مسند أحمد بن حنبل:

ج ۱/ ۳۳۱ ط ۱، و رواه عنه فى مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۱۹، و فى مستدرك الحاكم: ج ۳ ص ۱۳۲، و قال هو و الذهبى فى تلخيصه: صحيح. و رواه أيضا فى مسند ابن عباس من المعجم الكبير: ج ۳ الورق ۱۶۸، كما رواه أيضا فى الحديث: (۲۹۱) من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل، و رواه عنه و عن أربعين الطوال لابن عساكر، فى الباب:

(۶۲) من كفاية الطالب ص ۲۴۱.

و رواه أيضا النسائى فى الحديث: (۲۳) من كتاب الخصائص ص ۶۱ قال: أخبرنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الوضاح- و هو أبو عوانة- قال: حدثنا أبو بلج (يحيى) بن أبى سليم، قال: حدثنا عمرو بن ميمون، قال: إنى لجالس الى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط ...

و رواه فى تعليقه عن الرياض النضرة: ۲/ ۲۰۳، و ذخائر العقبى ص ۸۷، و البداية و النهاية:

ج ۷/ ۳۳۷، و الإصابة: ج ۲/ ۵۰۹، و الغدير: ۱/ ۵۰، و فضائل الخمسة: ۱/ ۲۳۰، و عن غيرها.

[۳] و رواه أيضا الحاكم فى باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرك: ج ۳/ ۱۳۰، عن أحمد بن مكرم، عن جعفر بن أبى عثمان الطيالسى، عن يحيى بن معين ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۰۸

(حديث الولاية، و ما بلغه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى غدير خم من إمامة على عليه السّلام).

۴۵- حدثنا إسحاق، حدثنا عبد اللّه بن جعفر، أخبرنى سعد بن إسحاق، عن إسحاق بن أبى حبيب عن أبى هريرة رضى اللّه تعالى عنه قال: نظرت إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بغدير «خم» و هو قائم يخطب و على إلى جنبه فأخذ بيده فأقامه و قال:

[من كنت مولاه فهذا مولاه [۱]].

۴۶- حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن على بن زيد بن جدعان عن عدى بن ثابت:

عن البراء بن عازب قال: لما أقبلنا مع النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى حجته فكنا بغدير خمّ نودى ان الصلاة جامعة و كسح للنبى صلّى اللّه عليه و سلم تحت شجرتين فأخذ بيد على ابن أبى طالب و قال: أيها الناس أو لست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا:

بلى. قال: أو ليس أزواجى أمهاتهم؟ قالوا: بلى يا رسول اللّه. فقال: هذا ولىّ من أنا مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه [۲].

---

[۱] و رواه ابن عساكر- فى الحديث: (۵۷۲) و ما قبله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ۳۸ ص ۱۳- بطرق ثمانية عن أبى هريرة بتفصيل كثير فى بعضها و هذا هو حديث الغدير الذى أفرده بالتأليف جماعة كثيرة من الحفاظ منهم ابن جرير صاحب التاريخ، و منهم ابن عقدة و منهم الحسكانى و منهم الذهبى و منهم مسعود السجستانى فانه الف كتاب الدراية فى حديث الولاية فى سبعة عشر جزءا، و ألف و ثلاث مائة أسانيد، و عليك بحديث الغدير من عبقات الأنوار فإن فيه ما تشتهيه الأنفس و تلذ

الأعين.

[۲] و رواه فی الحدیث: (۵۴۵) و ما قبله من تاریخ دمشق: ج ۳۸ ص ۹ و ما قبلها، عن البراء بن عازب بستة طرق.

و رواه أیضا فی الحدیث: (۵۴۷) منه عن سعد بن أبی وقاص، و ذکرنا فی تعلیقه روایة سعد عن جماعة آخرین من الحفاظ، منهم الهیثم بن کلیب فی مسند سعد من کتاب مسند الصحابة الورق ۱۷، و منهم الحاکم فی المستدرک: ۳/ ۱۱۶، و منهم البزار، رواه عنه فی مجمع الزوائد: ج ۹/ ۱۰۷، و قال: و رجاله ثقات، و منهم الحافظ ابن عقدة کما فی کفایة الطالب الباب الاول منه، ص ۶۲، و منهم المصنف البلاذری فی ترجمة معاویة من هذا الکتاب. ج ۲/ الورق ۶۴ ب س ۵- قال:

حدثنی أبو مسعود الکوفی، عن ابن الکلبی، عن عوانة، عن أبیه قال: قال سعد بن أبی وقاص لمعاویة فی کلام جری (بینهما): قاتلت علیا و قد علمت انه أحق بالأمر منک؟! فقال معاویة: و لم ذاک؟ قال: لأن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم یقول (فیه) من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. و لفضله فی نفسه و سابقته. قال: فما کنت قط أصغر فی عینی منک الآن. قال سعد: و لم؟ قال: لترککک نصرته و قعودک عنه و قد علمت هذا من أمره.

و منهم النسائی قال فی الحدیث: (۷۷) من کتاب الخصائص ص ۹۵-: أخبرنا زکریا بن یحیی، قال: حدثنا نصر بن علی، قال: حدثنا عبد اللّه بن داود، عن عبد الواحد بن أیمن، عن أبیه ان سعدا قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم: من کنت مولاه فعلی مولاه.

و قال فی الحدیث: (۹۰) و توالیه ص ۱۱۰: أخبرنی أبو عبد الرحمان زکریا بن یحیی السجستانی، حدثنی محمد بن عبد الرحیم، أخبرنا إبراهیم، حدثنا معن، حدثنی موسی بن یعقوب، عن مهاجر بن مسمار، عن عائشة بنت سعد، و عامر بن سعد عن سعد، ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم خطب فقال: أما بعد أیها الناس فإنی ولیکم.

قالوا: صدقت، ثم أخذ بید علی فرفعها ثم قال: هذا ولیی و المؤدی عنی، وال اللهم من والاه، و عاد اللهم من عاداه.

و قال أیضا: أخبرنا أحمد بن عثمان البصری أبو الجوزاء، حدثنا ابن عثمة- و هو محمد بن خالد البصری- حدثنا موسی بن یعقوب، عن المهاجر بن مسمار البصری عن عائشة بنت سعد عن سعد، قال: أخذ رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بید علی فخطب فحمد الله تعالی و أثنی علیه ثم قال: ألستم تعلمون انی أولی بکم من أنفسکم؟ قالوا: نعم صدقت یا رسول الله.

ثم أخذ بید علی فرفعها فقال: من کنت ولیه فهذا ولیه، و ان الله تعالی یوالی من والاه و یعادی من عاداه.

و قال أیضا: أخبرنا زکریا بن یحیی، حدثنا یعقوب بن جعفر بن أبی کثیر، عن مهاجر بن مسمار، قال: أخبرتنی عائشة بنت سعد عن سعد، قال: کنا مع رسول الله صلی الله علیه و سلم بطریق مکة و هو متوجه إلیها، فلما بلغ غدیر خم وقف الناس ثم رد من سبقه (ظ) و لحقه من تخلف، فلما اجتمع الناس إلیه قال: أیها الناس هل بلغت؟ قالوا: نعم. قال: اللهم اشهد- ثلاث مرات یقولها- ثم قال:

أیها الناس من ولیکم؟ قالوا: الله و رسوله- ثلاثا- ثم أخذ بید علی فأقامه ثم قال: من کان الله و رسوله ولیه فهذا ولیه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. اقول و رواه فی هامشه عن مسند أحمد: ج ۴/ ۳۷۲ و کنز العمال: ۶/ ۱۵۴، و مجمع الزوائد: ج ۹/ ۱۰۴.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۱۱۰

۴۷- حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا علی بن زید، عن عدی بن ثابت:

عن البراء (بن عازب) قال: أقبلنا مع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی حجة الوداع فلما کنا بغدیر خم أمر بشجرتین فکسح ما تحتهما، ثم قام فقال: إن اللّه مولای و أنا مولی کل مؤمن. ثم أخذ بید علی فقال: من کنت مولاه فهذا مولاه. ثم (قال:) اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه).

۴۸- حدثنا عبد الملک بن محمد بن عبد اللّه الرقاشی، حدثنا یحیی بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبیب بن أبی ثابت عن عامر بن واثلة أبی الطفیل:

عن زید بن أرقم قال: کنا مع النبی صلّی اللّه علیه و سلم فی حجة الوداع فلما کنا بغدیر خمّ أمر بدوحات فقممن ثم قام فقال: [کأنی

قد دعيت فأجبت (و)

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۱۱

إن اللّه مولاى/ ۳۱۷/ و أنا مولى كل مؤمن، و أنا تارك فيكم ما إن تمسكتم به لم تضلوا، كتاب اللّه و عترتى أهل بيتى فإنهما (ظ) لن يفترقا [۱] حتى يردا على الحوض.] ثم أخذ بيد على فقال: من كنت (ظ) وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه [۲].

قال (أبو الطفيل): قلت لزيد: أنت سمعت هذا من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: ما كان فى الدوحات أحد إلا و قد راى بعينه و سمع بأذنه ذلك!!!.

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «و انهما لن يفرقا» و رواه أيضا ابن حرير، كما فى الحديث الأول من فضائل على عليه السلام من كنز العمال ج ۱۵/ ط ۲ ص ۹۱ و فيه: «فإنهما لن يتفرقا». ثم قال: (و روى أيضا) عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى مثل ذلك. و رواه أيضا النسائى فى الحديث: (۷۳) من الخصائص ص ۹۳ عن محمد بن المثنى عن يحيى بن حماد، عن أبى عوانة، عن سليمان، عن حبيب بن أبى ثابت، عن أبى الطفيل عن زيد ...

و قال الدولابى- فى آخر كتاب الذرية الطاهرة بحديث-: حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا ابو عامر العقدى، حدثنى كثير بن زيد، عن محمد بن عمر بن على (عن ابيه) عن على ان النبى صلى الله عليه و سلم حضر الشجرة بخم، قال: فخرج آخذا بيد على (كذا) فقال: يا ايها الناس ألستم تشهدون ان الله و رسوله اولى بكم من انفسكم؟ و ان الله و رسوله مولياكم؟ قالوا: بلى. قال: فمن كنت مولاه فان عليا مولاه- او قال: هذا مولاه- انى تركت فيكم ما ان أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله و اهل بيتى.

[۲] و رواه عنه ابن عساكر- فى الحديث: (۵۲۷- ۵۳۸) من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۲۹، مع زيادات فى بعض طرقه، و رواه أيضا الحاكم فى الحديث الخامس و تاليه من مناقب على من المستدرك: ج ۳ ص ۱۰۹، و قال: صحيح على شرط البخارى و مسلم. و اقره الذهبى فى الأول، و قال فى الثانى: لم يخرجا لمحمد (بن سلمة بن كهيل) و قد وهاه السعدى. اقول: لو صدق الذهبى فى هذا، و لم يكن حكم السعدى بوهيه و وهنه عن العصبية العمياء لم يضر ذلك، لأن فيما عداه من الطرق الصحيحة كفاية، فانظر الى ما علقناه على الحديث: (۵۲۸) و توالية من ترجمة على عليه السلام من تاريخ دمشق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۱۲

۴۹- و حدثنى الحسين بن على العجلى، عن أبى نعيم عن أبى غنيّة عن الحكم بن سعد، عن جبير [۱]، عن ابن عباس:

عن بريدة بن الحصيب ان النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال: [من كنت مولاه فعلىّ مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه].

۵۰- و حدثنا عبد الملك، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبى عوانة، عن الأعمش، عن عطية:

عن أبى سعيد الخدرى، عن النبىّ صلّى اللّه عليه و سلم بمثله.

۵۱- المدائنى عن عيسى بن يزيد فى إسناده قال: قال على (عليه السّلام): [كانت لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ساعة من الليل يقوم فيها، فقام (فى ليلة) فصلى ثم انصرف إلىّ فقال: أبشر يا علىّ فإنّى لم أسأل اللّه (لنفسى) شيئا إلا سألت لك بمثله!! [۲]].

---

[۱] كذا فى النسخة، و الصواب: «عن ابن أبى غنية، عن الحكم، عن سعيد بن جبير» كما فى الحديث: (۴۵۳ و ۴۵۵) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق. اقول و ابن أبى غنية هو يحيى بن عبد الملك بن حميد بن أبى غنية- كعطية- الخزاعى.

ثم ان حديث بريدة رواه أيضا تحت الرقم: (۷۰) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل تأليف احمد بن حنبل.

[۲] و رواه ابن عساكر بأسانيد كثيرة فى الحديث: (۸۰۰) و توالية من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۳۴. و رواه أيضا ابو نعيم فى معرفة الصحابة كما فى الحديث: (۲۸۳) من باب الفضائل من كنز العمال: ج ۱۵/ ط ۲ ص ۹۸، و رواه أيضا

المحاملى بسند آخر فى الجزء- ۷- من أماليه الورق ۱۵۴، و رواه أيضا ابن المغازلى فى الحديث:

(۱۳۷) من مناقبه. و رواه أيضا فى الباب (۴۳) فى الحديث: (۱۸۰) و تاليه من فرائد السمطين و رواه أيضا ابن جرير- و صححه- و ابن أبى عاصم، و الطبرانى فى الأوسط و ابن شاهين فى السنة، كما فى الحديث (۴۲۸) من كنز العمال: ج ۱۵/ ۱۵۰، باب مناقب على عليه السلام.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۱۳

۵۰- المدائنى عن يونس بن أرقم، عن محمد بن عبد اللّه بن عطية العوفى قال:

قلت لجابر بن عبد اللّه: أى رجل كان فيكم علىّ؟ قال: و كان (كذا) و اللّه خير البرية بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم [۱].

[نبذة من أقوال على بن أبى طالب و سيرته]

۵۱- حدثنى بعض الطالبيين عن آبائه أن عليا عليه السلام قال:

[من أراد عزا بلا عشيرة، و هيبة بلا سلطان، و غنى بلا مال فليخرج من ذلّ معصية اللّه إلى عزّ طاعته].

---

[۱] و تقدم أيضا تحت الرقم: (۳۴) و أشرنا فى تعليقه إلى تعدد طرقه و مصادره، و رواه أيضا فى تفسير سورة البينة: (۹۸) من كتاب شواهد التنزيل الورق ۱۹۵/ ب، و روى ما فى معناه عن طرق ثم قال:

حدثنا السيد أبو الحسن الحسنى إملاء، حدثنا عبد اللّه بن محمد النصر آبادى حدثنا عبد اللّه بن هاشم، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا الأعمش عن عطية العوفى قال:

دخلنا على جابر بن عبد اللّه الأنصارى و قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، فقلنا:

أخبرنا عن على فرفع حاجبيه بيده ثم قال: ذاك من خير البرية.

و قال أحمد بن حنبل- فى الحديث: (۷۲) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل:

حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عطية بن سعد العوفى قال: دخلنا على جابر بن عبد اللّه و قد سقط حاجباه على عينيه، فسألناه عن على فقلت: أخبرنى عنه، قال: فرفع حاجبيه بيده فقال: ذاك من خير البشر.

و قال فى الحديث: (۲۶۸) منه: حدثنا عبد اللّه، حدثنا الهيثم بن خلف، حدثنا عبد الملك ابن عبد ربه أبو إسحاق، حدثنا معاوية بن عمار عن أبى الزبير، قال: قلت: لجابر: كيف كان على فيكم؟ قال: ذاك من خير البشر ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم إياه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۱۴

۵۳- حدثنى عبد اللّه بن صالح بن مسلم العجلى، عن ابن مجالد، عن أبيه:

عن الشعبى قال: قال على بن أبى طالب: [لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالى أى ثوبيه ابتذل، و لا ما سدّ به فورة الجوع].

۵۳- حدثنى عمرو بن محمد الناقد، حدثنى أبو أحمد الزبيرى، عن الحسن بن صالح، عن أبى الجحاف:

عن الشعبى، قال: كان أبو بكر شاعرا، و كان عمر شاعرا و كان على شاعرا.

۵۴- حدثنى على بن إبراهيم الطالبى، عن أشياخه قال: قال على بن أبى طالب:

[إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان: طول الأمل و اتّباع الهوى فإن (كذا) طول الأمل ينسى الآخرة، و إن اتباع الهوى يضلّ عن الحق.

[ألا- و إن الدنيا قد ولّت مدبرة، و الآخرة مقبلة [۱] و لكل واحدة منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، فإن اليوم عمل و الآخرة حساب].

۵۵- و روى عن موسى بن جعفر، عن آبائه أن عليا قال: [لا خير فى الصمت عن الحكم كما أنه لا خير فى القول بالجهل] [۲].

[۱] كذا فى النسخة، و فى غير واحد من المصادر: «و الاخرة قد دنت مقبلة». و الحديث هو المختار (۴۲) من نهج البلاغة بمغايرة طفيفة، و رواه أيضا أحمد بن حنبل فى الحديث- ۴- من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل. و رواه أيضا ابن المبارك فى الحديث (۲۵۵) من كتاب الزهد. و قريبا منه أيضا رواه فى الحديث (۳۶) من الجزء الرابع من أمالى الطوسى و كذلك فى الحديث الأول من الجزء- ۹- منه.

[۲] و هذا هو المختار: (۱۸۲) و (۴۷۱) من الباب- ۳- من نهج البلاغة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۱۵

۵۶- قال: و كان يقول: [الفرص تمرّ مرّ السحاب فانتهزوا فرص الخير] [۱].

۵۷- و كان على يقول: [قيمة كل إنسان علمه] [۲].

۵۸- المدائنى قال: كان على يقول: [يا بن آدم ما كسبت فوق قوتك فأنت فيه خازن لغيرك [۳]] و قال المدائنى سئل على عن الغوغاء فقال: [(هم) الذين إذا اجتمعوا غلبوا، و إذا تفرّقوا لم يعرفوا] [۴].

۶۰- حدثنى عبد اللّه بن صالح، قال: سمعت إسرائيل يحدّث أنّ عليا عليه السّلام قال: [إن للقلوب شهوة و إقبالا و إدبارا، فأتوا بها من قبل شهوتها و إقبالها، فإن القلب إذا أكره ملّ] [۵].

۶۱- و أتى عليه السّلام بجان و معه غوغاء فقال: [لا مرحبا بوجوه لا ترى إلا عند سوء] [۶].

۶۲- و قال (عليه السّلام): [اليأس غنى و الطمع فقر حاضر].

---

[۱] و فى المختار: (۲۰) من قصار النهج: «الفرصة تمر مر السحاب» ...

[۲] و له مصادر جمة لا تحصى.

[۳] و هذا ذكرناه فى المختار: (۳۲) من وصايا نهج السعادة: ج ۲/ ۲۳۵.

[۴] رواه فى المختار: (۱۹۹) من قصار النهج بوجهين.

[۵] و قريب منه فى المختار: (۱۹۳) و (۳۱۲) من قصار نهج البلاغة.

[۶] و رواه أيضا فى ترجمته عليه السلام من تاريخ اليعقوبى: ج ۲ ص ۱۸۵، كما رواه فى المختار: (۲۰۰) من الباب الثالث من نهج البلاغة، و فيه: «عند كل سوأة».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۱۶

۶۳- حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن أبى حيان التيمى قال: بنى على سجنا من قصب و سماه نافعا ثم بناه بلبن فقال:

[

ألا ترانى كيّسا مكيّسابنيت بعد نافع مخيّسا

سجنا/ ۳۱۸/ حصينا و أميرا كيّسا

] ۶۴- و حدثنى محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، عن زهير، عن أبى إسحاق انه صلى الجمعة مع على حين مالت الشمس فقال: رأيته أبيض اللحية أجلح [۱].

۶۵- حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا يونس بن أبى إسحاق:

عن أبى إسحاق قال: جاء على و أنا مع أبى فقال لى: قم يا عمرو فانظر إلى أمير المؤمنين. فرأيته ضخم اللحية و لم أره يخضبها.

۶۶- و حدّثت عن خلف بن هشام البزار، عن شریک:

عن أبی إسحاق قال: رأیت علیا أصلع أبیض الرأس و اللحیة.

۶۷- و حدّثت عن هشام بن الکلبی عن أبیه قال: کتب علی إلی عبد اللّه ابن عباس:

أما بعد [فإنه یسرّ المرء درک ما لم یکن لیفوته، و یسوؤه فوت ما لم یکن لیدرکه،] [فلیکن [۲] سرورک بما نلت فی آخرتک، و أسفک علی ما فاتک منها،] [فأما (ظ) ما نلت من الدنیا فلا تکثر به فرحا، و ما فاتک منها فلا تأس

---

[۱] یقال: «جلح الرجل من باب علم- جلحا»: انحسر شعره عن جانبی رأسه فهو أجلح، و جمعه جلح و جلحان- کرمح و فرقان- و أجلاح. و هی جلحاء.

[۲] هذا هو الصواب، و فی النسخة: «فیکن».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۱۱۷

علیه جزعا، و لیکن همّک فیما بعد الموت] [۱].

۶۸- المدائنی فی إسناده قال: کانت غلّة علی أربعین ألف دینار [۲] فجعلها صدقة و باع سیفه و قال: لو کان عندی عشاء ما بعته. و أعطته الخادم فی بعض اللیالی قطیفة فأنکر دفأها [۳] فقال: ما هذه؟ قالت الخادم:

هذه من فضل (ظ) الصدقة. فألقاها و قال: [أصردتمونا بقیة لیلتنا].

۶۹- حدثنا عبد اللّه بن صالح الأزدی، عن یحیی بن آدم، عن الحسن ابن صالح، عن أبی حیان، قال: کانت قلنسوة علی لطیفة بیضاء مضربة [۴].

۷۰- حدثنی هدبة بن خالد، حدثنا أبو هلال الراسبی، عن سوادة بن حنظلة القشیری قال: رأیت علیا أصفر اللحیة [۵].

---

[۱] و للحدیث مصادر کثیرة، و رواه ثعلب فی أواسط الجزء الأول من مجالسه ص ۱۸۶، مرسلا، کما رواه فی المختار: (۲۳) من باب الکتب من نهج البلاغة، و فی ترجمته علیه السلام من تاریخ الیعقوبی: ج ۲ ص ۱۸۱، و الحکمة الخالدة ص ۱۷۹، و قوت القلوب: ج ۱/ ۱۵۸، و کتاب صفین. و أدب الدنیا و الدین للماوردی.

[۲] هذا المعنی رواه فی الحدیث: (۹۶۸) و توالیه من ترجمته علیه السلام من تاریخ دمشق بطرق ثلاثة، و رواه أیضا فی آخر ترجمته من حلیة الأولیاء: ج ۱/ ۸۵، و عنه و عن مسند أحمد، و الدورقی و الضیاء فی المختارة، رواه تحت الرقم: (۴۴۸) من کنز العمال: ج ۱۵/ ۱۵۹/ ط ۲.

[۳] الدفئ- کنبأ-: إحساس الحرارة و وجدانها. و قوله- فی الذیل-: «أصردتمونا» کأبردتمونا أی جعلتمونا فی برودة و حملتموها علی، و أصل الکلمة فارسیة و الصاد بدل من السین أصلها «سرد» ضد «کرم».

[۴] و رواه ابن سعد بسند آخر فی الطبقات: ج ۳/ ۳۰ و قال: مصریة.

[۵] و رواه أیضا مع التالی فی الطبقات: ج ۳/ ۲۶ قال: أخبرنا الفضل بن دکین، و عفان ابن مسلم، و سلیمان بن حرب، قالوا: أخبرنا أبو هلال ...

و قال أیضا: أخبرنا عبد اللّه بن نمیر، و اسباط بن محمد، عن إسماعیل بن سلمان الأزرق، عن أبی عمر البزاز عن محمد بن الحنفیة، قال: خضب علی بالحناء مرة ثم ترکه.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۱۱۸

۷۱- حدثنا أبو بکر بن أبی شیبة، حدثنا عبد اللّه بن نمیر، عن إسماعیل بن سلمان، عن ابن عمر البزار (کذا) عن محمد بن الحنفیة،

قال:

خضب على بالحناء ثم تركه.

۷۳- حدثنا محمد بن سعد [۱] حدثنا عفان، أنبأنا جرير بن حازم، قال:

سمعت أبا رجاء العطاردى يقول: رأيت عليا أصلع كثير الشعر، كأنما اجتاب إهاب شاة.

۷۳- حدثنى محمد بن سعد [۲] حدّثنا قبيصة بن عقبة، عن سفيان عن أبى إسحاق قال: رأيت عليا أبيض الرأس و اللحية.

۷۴- حدثنى الوليد بن صالح، عن يونس بن أرقم، عن وهب بن أبى دبى:

عن أبى سخيلة قال: مررت أنا و سلمان بالربذة على أبى ذر فقال: إنّه ستكون فتنة فإن أدركتموها فعليكم بكتاب اللّه و على بن أبى طالب فإنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: [على أول من آمن بى و أول من يصافحنى يوم

---

[۱] و رواه أيضا فى ترجمة امير المؤمنين من الطبقات: ج ۳ ص ۲۶ و فيه هكذا: أخبرنا وهب بن جرير بن حازم، قال: أخبرنا أبى، قال: سمعت أبا رجاء قال: رايت عليا اصلع كثير الشعر كأنما اجتاب إهاب شاة.

اقول: اجتاب: لبس. و إهاب- كإياب-: الجلد. و قيل هو غير المدبوغ منه.

[۲] و رواه أيضا فى الطبقات: ج ۳/ ۲۵ و قال: أخبرنا مؤمل بن إسماعيل، و قبيصة بن عقبة، قالا: أخبرنا سفيان، عن أبى إسحاق ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۱۹

القيامة و هو يعسوب المؤمنين] [۱].

۷۵- حدثنا عبد اللّه بن صالح، عن شريك، عن أبى إسحاق:

عن حبشىّ بن جنادة قال: لما زوّج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فاطمة أرعدت [فقال: اسكتى فقد زوجتك سيّدا فى الدنيا و إنه فى الآخرة لمن الصالحين] [۲].

۷۶- حدثنا أبو قلابة الرقاشى، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا هشام ابن حسان، عن محمد بن سيرين:

عن مولى لعلى قال: قال على: [يهلك فى رجلان: محب مفرط، و مبغض مفرط [۳]].

۷۷- و حدّثت عن يونس بن أرقم، عن أبيه، عن شهاب مولى على عليه السّلام بمثله و زاد فيه: [و إنكم مستعرضون على سبّى و البراءة منى (أما السب) فسبّونى و لا تبرءوا منى] [۴].

---

[۱] و رواه بثلاثة أسانيد، فى الحديث: (۱۱۸) و تواليه من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق. و رواه أيضا فى الباب الثانى من كتاب الارشاد، ص ۲۱ و رواه أيضا البزار، كما فى تلخيص زوائد مسنده لابن حجر. و رواه أيضا الطبرانى، قال فى مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۰۲:

رواه الطبرانى، و رواه البزار، عن أبى ذر وحده، و فيه عمرو بن سعيد المصرى و هو ضعيف.

اقول: و على هذا فهو غير ما رواه فى تلخيص زوائد مسند البزار، و قد ذكرناه فى تعليق الحديث: (۱۲۰) من ابن عساكر، و ليس فيه من عمرو بن سعيد عين و لا اثر.

[۲] و قريب منه جدا فى الحديث: (۳۰۸) و ما حوله من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۷ ص.

[۳] و رواه بسندين آخرين فى الحديث: (۷۶۹) و تاليه من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۳۲/ أو ۱۷۳.

[۴] و قريبا منه رواه ابن عساكر فى الحديث (۱۵۰۴) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۱۱۲، عن أبى عياض مولى أسد بن ربيعة الأسدى عنه عليه السلام، و قريب منه أيضا فى المختار: (۵۷) من خطب نهج البلاغة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲۰

۷۸- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا أبو عاصم، عن هشام عن محمد (كذا) بمثله.

۷۸- حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة عن أبى التياح، عن أبى السوار الضبعى انه سمع عليا على منبر البصرة يقول:

[ليحبّنى أقوام حتى يدخلهم حبّى النار، و ليبغضنى أقوام حتى يدخلهم بغضى النار] [۱].

۷۹- حدثنا/ ۳۱۹/ إسحاق بن موسى الفروى، حدثنا ابو غسّان مالك بن اسماعيل، حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن الحرث بن حصيرة عن أبى صادق [۲]:

---

[۱] و قال ابن الأعرابى فى معجم الشيوخ: ج ۲/ الورق ۱۸/ و فى نسخة ۱۵۱/ ب/: أنبأنا يحيى بن أبى طالب، أنبأنا عمرو بن عبد الغفار، أنبأنا شعبة بن الحجاج، عن أبى التياح، عن أبى السوار العدوى قال: سمعت على بن أبى طالب يقول إلخ. ثم قال: أنبأنا عباس الدورى أنبأنا شبابة، أنبأنا شعبة، عن أبى التياح، عن أبى السوار العدوى قال: سمعت عليا قال مثله.

اقول: و رواه عنه بالسند الأول فى الحديث (۷۵۰) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق.

و رواه أيضا فى الحديث (۷۵) من باب فضائله من كتاب الفضائل لأحمد، قال عبد اللّه بن احمد حدثنى أبى، قال: حدثنا وكيع، عن شعبة إلخ. و رواه عنه فى الحديث ۱۲، من الباب (۱۸۱) من غاية المرام ص ۵۲۵. و قال ابن أبى شيبة فى المصنف: ج ۶/ او ۷/ الورق ۱۶۰/ ب/:

حدثنا وكيع، عن شعبة، عن أبى التياح، عن أبى السوار العدوى قال: قال على:

ليحبنى قوم حتى يدخلوا النار فى حبى و ليبغضنى قوم حتى يدخلوا النار فى بغضبى.

[۲] كذا هنا، و رواه ابن عساكر، فى الحديث: (۷۳۷) و ما بعده من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۱۶۹/ او ۲۹ بطرق كثيرة و زاد بعد أبى صادق:

«عن ربيعة بن ناجد، عن على بن أبى طالب» مع زيادة فى بعض طرقه.

و رواه أيضا الحسكانى فى تفسير الآية: (۱۴۷) من شواهد التنزيل الورق ۱۴۸/ ب/ بطرق كثيرة عن جماعة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲۱

عن على ان النبى صلّى اللّه عليه و سلم قال له: [يا على إن فيك من عيسى مثلا أحبه النصارى حتى أفرطوا (فى حبّه)، و أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه].

قال (ابو صادق): فكان (على) يقول: [يهلك فىّ رجلان: محبّ مفرط، و مبغض مفرط].

۸۱- حدثنا أبو هاشم الرفاعى، عن عمّه عن عبد اللّه بن عباس (كذا) قال: قال الشعبى: كان على أشجع الناس تقرّ له العرب بذلك، قتل يوم بدر الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، و أعان عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب على شيبة بن ربيعة، ثم حمل على الكتيبة مصمما وحده و هو يقول:

لن يأكلوا العتر [۱] ببطن مكة من بعدها حتى يكون الدكة ۸۲- حدثنى مظفر بن مرجا، عن هشام بن عمّار، عن الوليد بن مسلم، عن على بن حوشب قال:

سمعت مكحولا يقول: قرأ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [«وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ» (۱۲/ الحاقة) فقال: يا على سألت اللّه أن يجعلها أذنك.] قال علىّ: [فما نسيت حديثا أو شيئا سمعته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم] [۲].

---

[۱] العتر و العتيرة: ما كانوا يذبحونه من الشياة فی رجب لآلهتهم. و قرأه بعض المعاصرين «الصر»؟. و الدكة: التدافع و التزاحم.

[۲] و رواه ابن عساكر بسندين آخرين فی الحديث: (۹۲۳) و تاليه من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۲۰۲/ او ۴۹، و قال ابو نعيم فی ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من حلية الأولياء: ج ۱، ص ۶۷: حدثنا محمد بن عمر بن سلم، حدثنی ابو محمد القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن عبد اللّه بن محمد بن عمر بن علی بن أبی طالب، حدثنی أبی، عن ابيه جعفر، عن ابيه محمد بن عبد اللّه عن ابيه محمد، عن ابيه عمر:

عن ابيه علی قال: قال رسول اللّه صلی اللّه عليه و سلم: يا علی إن اللّه أمرنی ان أدنيك و لا أقصيك و اعلمك لتعی و انزلت هذه الآية: «و تعيها اذن واعية» فأنت اذن واعية لعلمی.

و هذا رواه أيضا فی تفسير الآية الكريمة فی الحديث: (۱۰۰۹) من كتاب شواهد التنزيل الورق ۱۷۳/ ب. و أيضا قال ابو نعيم- فی ترجمة علی عليه السلام من معرفة الصحابة الورق ۲۲ ب-: حدثنا ابو الحسن علی بن احمد بن محمد المقدسی، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الغزی القاضی، حدثنا ابو عمير حدثنا الوليد بن مسلم، عن علی بن حوشب، عن مكحول عن علی فی قوله (تعالی): «و تعيها اذن واعية» قال علی: قال النبی صلی اللّه عليه و سلم: دعوت اللّه ان يجعلها اذنك يا علی.

اقول: و رواه الطبری أيضا بطرق، و كذلك ابن المغازلی و كذلك الحموئی و إن راجعت الی تفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل، و ما علقناه عليه يغنيك عن الجميع.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۱۲۲

۸۳- حدثنی علی بن إبراهيم الطالبی، حدثنی شيخ لنا، قال: كان علی يقول:

[متی أشفی غيظی إذا غضبت، أم حين أعجز (كذا) عن الانتقام فيقال لی: لو صبرت، أم حين أقدر عليه فيقال لی: لو غفرت] [۱].

۸۴- حدثنا إسحاق بن أبی إسرائيل، حدثنا علی بن فادم، حدثنا الحسن بن صالح، عن أبی ربيعة، عن الحسن البصری:

عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّی اللّه عليه و سلم: [الجنة تشتاق إلی ثلاثة:

علی و عمار و سلمان] [۲].

---

[۱] و رواه أيضا فی المختار: (۱۹۴) من قصار نهج البلاغة، و فيه: «احين أعجز عن الانتقام فيقال لی: لو صبرت، أم حين اقدر عليه فيقال لی: لو عفوت».

[۲] و رواه بلفظ «ثلاثة» بأسانيد سبعة فی ترجمة سلمان من تاريخ دمشق ج ۲۱/ ۱۸۲، و رواه بطرق اربعة فی ترجمة المقداد بن الأسود- ج ۵۷/ ۱۰۰- بلفظ تشتاق الجنة إلی اربعة: علی و أبی ذر، و عمار، و المقداد، و رواه أيضا فی ترجمة عمار. و رواه الحاكم فی المستدرك: ج ۳ ص ۱۳۷، عن أبی بكر بن إسحاق، عن محمد بن عيسی بن السكن الواسطی عن شهاب بن عباد، عن محمد بن بشر، عن الحسن بن حی، عن أبی ربيعة ... و قال هو و الذهبی: صحيح.

و رواه أيضا الترمذی فی باب مناقب سلمان من كتاب المناقب فی الحديث: (۳۷۹۷) ج ۵ ص ۶۶۷ قال: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبی، عن الحسن بن صالح ... إن الجنة لتشتاق إلی ثلاثة: علی و عمار و سلمان.

ثم قال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح.

اقول: و قد عرفه غيره عن غير الحسن بن صالح فليرجع إلی ما أشرنا إليه، و رواه عنه و عن غيره فی ترجمة أبی ربيعة الأيادی من باب الكنی من تهذيب الكمال: ج ۱۲/ الورق ۱۲۵/ ب.

و رواه أيضا فی الباب: (۵۵) فی الحديث: (۲۴۷) من فرائد السمطين، كما رواه فی الباب (۲۶) من كفاية الطالب ص ۱۳۱، و رواه فی هامشه عن مصادر، منها اسد الغابة: ج ۲/ ۳۳۰، و الرياض النضرة: ۲/ ۲۰۹، و كنوز الحقائق ص ۶۰، و حلية الأولياء: ج ۱/ ۱۹۰، ۱۴۲،

و كنز العمال: ج ۶ ص ۱۶۳، و الاستيعاب: ج ۲/ ۴۲۳.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲۳

۸۵- حدثنا محمد بن سعد، حدثنا شهاب بن عباد، أنبأنا ابراهيم بن حميد، عن إسماعيل، عن عامر الشعبى قال: ما رأيت رجلا قط أعرض لحيهٔ من على قد ملئت ما بين منكبيه بياضا.

۸۵- حدثنا إسحاق، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن أبى طاووس عن المطلب بن عبد اللّه بن حنطب قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، لوفد ثقيف حين جاؤه-: [و اللّه لتسلمنّ أو لأبعثن إليكم رجلا منى- أو قال:

مثل نفسى- فليضربنّ أعناقكم، و ليسبينّ ذراريكم و ليأخذنّ أموالكم [۱]].

---

[۱] و رواه ابن أبى شيبه فى المصنف الورق ۱۶۱/ أ، عن أبى الجواب، عن يونس، عن أبى إسحاق، عن زيد بن يثيع، عن أبى ذر إلخ. و رواه أيضا بسند آخر، فى الورق ۱۵۶/ أ، بلا ذيل المذكور هنا. و رواه أيضا أحمد، فى الحديث (۲۲۷) من باب فضائل على من كتاب الفضائل بسند آخر، و كذلك فى الحديث: (۱۳۰) منه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲۴

قال عمر: فو اللّه: ما اشتهيت الإمارهٔ إلا يومئذ فجعلت أنصب صدرى له رجاء أن يقول: هذا، فالتفت إلى على فأخذ بيده ثم قال: هو هذا هو هذا.

۸۶- حدثنى إبراهيم بن محمد السامى، حدثنا عبد الرحمان بن مهدى، عن سفيان، عن فليت الذهلى، عن جسرهٔ بنت دجاجهٔ قالت: قلت لعائشهٔ: إن عليا يأمر بصوم عاشوراء، فقالت: هو أعلم من بقى بالسنّهٔ [۱].

۸۷- المدائنى عن أشرس، عن الحسن أن عليا عليه السّلام قال:

[لو أن حملهٔ العلم حملوه بحقه لأحبّهم اللّه و ملائكته، و لكنهم حملوه لطلب الدّنيا فمقتهم اللّه و هانوا عليه].

۸۸- حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا ابو اسامهٔ عن مغيرهٔ:

عن على بن ربيعهٔ قال: رأيت عليا مؤتزرا و تحت إزاره تبّان.

۸۹- حدثنا محمد بن سعد [۲]، حدثنا عفان، حدثنا ابو عوانهٔ، عن مغيرهٔ، عن قدامهٔ بن عتاب، قال:

كان على ضخم البطن، ضخم مشاشهٔ المنكب، ضخم عضلهٔ الذراع دقيق مستدقها، ضخم عضلتى الساقين دقيق مستدقها.

---

[۱] و رواه أيضا بسند ينتهى الى جسرهٔ، فى الحديث: (۱۰۷۸) من ترجمهٔ امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۲۶/ او ۶۲.

[۲] و رواه أيضا فى عنوان: «ذكر صفهٔ على بن أبى طالب» من الطبقات: ج ۳ ص ۲۶ ط بيروت.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲۵

(قال:) و رأيته يخطب فى يوم من أيام الشتاء و عليه قميص قهز [۱] و إزاران قطريان، معتمّا بسبّ كان ينسج (فى سوادكم «خ») بسوادكم هذا [۲].

۹۰- حدثنا محمد بن سعد [۳] حدثنا الفضل بن دكين، عن شريك عن جابر:

عن عامر قال: كان على يطردنا من الرحبهٔ و نحن صبيان، أبيض الرأس و اللحيهٔ.

۹۱- حدثنا/ ۳۲۰/ عمرو بن محمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا رزام الضبعى [۴] قال: نعت أبى عليا فقال: كان فوق الربعهٔ، ضخم المنكبين

---

[۱] رسم الخط غير واضح و يمكن ان يقرء «قهيز» و «قهز». و علم بعد قوله: «عليه» علامة و كتب فى الهامش «قميص». و ما صححناه وجدناه موافقا لما ذكره ابن سعد فى الطبقات:

ج ۳ ص ۲۶ غير ان فيه: «معتما بسب كتان مما ينسج فى سوادكم».

قال فى النهاية: و فى حديث على: ان رجلا أتاه و عليه ثوب من قهز. قال: القهز- بالكسر-: ثياب بيض يخالطها حرير، و ليست بعربية محضة. و قال الزمخشرى: القهز- بفتح القاف و كسره-: ضرب من الثياب يتخذ من صوف كالمرعزى و ربما خالطه الحرير.

اقول: و القهيز- كأمير- القز.

[۲] الإزار: الملحفة او ما يستر الأسافل الى السرة. و القطريان تثنية القطرى- بالكسر- ضرب من البرود فيه حمرة و لها اعلام فيها بعض الخشونة. و قيل: هى حلل جياد تحمل من قبل البحرين. و قال الأزهرى: فى اعراض البحرين قرية يقال لها: «قطر» و احسب الثياب القطرية نسبت إليها فكسروا القاف للنسبة و خففوا. و الأصل قطرى محركة.

و السب- كضد وند- العمامة. شقة كتان رقيقة.

[۳] و رواه أيضا فى العنوان السالف الذكر من الطبقات: ج ۳ ص ۲۵.

[۴] كذا فى النسخة، و رواه ابن سعد فى الطبقات: ج ۳/ ۲۶ و قال: أخبرنا الفضل بن دكين قال: أخبرنا رزام بن سعد الضبى ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲۶

طويل اللحية، إن شئت قلت إذا نظرت إليه: هو آدم [۱]، و إن تبيّنته من قرب قلت: هو إلى أن يكون أسمر أدنى منه أن يكون آدم.

۹۲- حدثنى عمرو الناقد، حدثنا عبيد اللّه بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن حسّان بن عبد اللّه، عن بشير بن ارام (أراك «خ»):

عن أبى شريح: قال: أتى حذيفة بالمدائن و نحن عنده ان الحسن و عمّارا قدما الكوفة يستنفران الناس إلى على، فقال حذيفة: ان الحسن و عمّارا قدما يستنفرانكم فمن أحبّ ان يلبى امير المؤمنين حقا حقا فليأت على بن أبى طالب.

۹۳- حدثنى محمد بن سعد [۲]، عن الواقدى، عن ابن أبى سبرة:

عن إسحاق بن عبد اللّه بن (أبى) فروة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن على فقلت: ما كانت صفة على، فقال: [كان آدم شديد الأدمة، ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع إلى القصر أقرب].

۹۴- حدثنى بكر بن الهيثم، حدثنا عمرو بن عاصم، عن همام، عن محمد ابن جحادة:

أخبرنى ابو سعيد بياع الكرابيس انّ عليا كان يأتى السوق فى الأيام فيسلم عليهم فإذا رأوه قالوا: «بزرك اشكنب آمد». فقيل له: انهم يقولون:

إنك ضخم البطن. فيقول: [أعلاه علم و أسفله طعام [۳]].

---

[۱] الآدم: الأسمر. و المؤنث: الأدماء. و الجمع: ادم كأسد.

[۲] و رواه أيضا فى ترجمة امير المؤمنين من الطبقات: ج ۳ ص ۲۷ ط بيروت، و ببالى انه رواه أيضا فى الحديث: (۵۹) من باب فضائله من فضائل احمد.

[۳] و رواه أيضا ابن سعد، فى ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من الطبقات: ج ۳ ص ۲۷. و رواه أيضا فى الحديث: (۸۵) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل، لأحمد بن حنبل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲۷

۹۵- ۹۶- حدثنى عبد اللّه بن صالح، قال: أملى علينا عنثر من قول على:

[ان هذه الفرص تمرّ مرّ السحاب فانتهزوها].

قال: و كان يقول: [ثلاث من كنّ فيه استوجب بهنّ أربعا: من إذا حدّث الناس لم يكذبهم، و إذا وعدهم لم يخلفهم، و إذا خاطبهم لم يظلمهم، فإذا فعل ذلك وجبت اخوّته، و كملت مروءته و حرمت غيبته و ظهر عدله] [۱].

۹۷- و قال عليه السّلام: [قيمة الرجل علمه].

۹۸- حدثنى المدائنى، عن أبى جعدبة (ظ) قال: قال على عليه السّلام:

[زعم ابن النابغة- يعنى عمرو بن العاص- انى تلعابة أعافس و أمارس [۲] و اللّه إنه ليمنعنى من اللعب خوف الموت، و إنه ليقول فيكذب، و يحلف فيحنث و إنه لمن الظالمين لأنفسهم [۳]].

۹۹- حدثنى عمرو الناقد، و محمد بن سعد [۴]، قالا: حدثنا ابو نعيم

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى غير واحد من مصادر الكلام: «و ظهرت عدالته» و هو أظهر.

[۲] تلعابة- بكسر التاء-: كثير اللعب. أعافس: أعالج الناس و اضاربهم مزاحا.

و قيل: هى معالجة النساء بالمغازلة. و الممارسة كالمعافسة.

[۳] و ذكره فى المختار: (۸۱) من نهج البلاغة بصورة أطول مما هنا، كما يجىء أيضا تحت الرقم: (۱۴۵) كما رواه أيضا فى أواسط الباب: (۵۴) من جواهر المطالب الورق ۸۱، و الحديث:

(۲۰) من الجزء- ۵- من امالى الطوسى. و رواه أيضا فى عيون الاخبار: ج ۱/ ۱۸۴، و الامتاع و المؤانسة ج ۳/ ۱۸۳، و العقد الفريد ج ۲ ص ۲۸۷.

[۴] و رواه فى الطبقات: ج ۳/ ۲۷ و فيه: عن مدرك أبى الحجاج ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲۸

حدثنا سلمة بن رجاء التميمى، عن مدرك بن الحجاج قال: رأيت فى عينى على أثر الكحل.

۱۰۰- حدثنى وهب بن بقية، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام: عن أبى الوضىء القينى [۱] قال: رأيت عليا يخطبنا و عليه إزار و رداء- مرتديا به غير ملتحف- و عمامة و هو ينظر إلى شعر صدره و بطنه.

۱۰۱- حدثنا محمد بن سعد [۲]، حدثنا وكيع، عن أبى مكين، عن (خالد) أبى أمية قال: رأيت عليا و قد لحق إزاره بركبتيه.

۱۰۲- حدثنا عمرو، حدثنا عبد اللّه بن نمير، عن الأجلح عن عبد اللّه بن أبى الهذيل قال: رأيت عليا و عليه قميص رازى إذا مدّ كمه بلغ الظفر، و إذا أرخاه بلغ نصف الذراع [۳].

۱۰۳- حدثنا الحسين بن على بن الأسود، عن عبيد اللّه بن موسى [۴] عن على بن صالح:

عن عطاء أبى محمد قال: رأيت على علىّ قميصا كسكريا من هذه

---

[۱] كذا فى النسخة، و رواه فى الطبقات: ج ۳/ ۲۷ و قال أخبرنا يزيد بن هارون ... أخبرنا ابو الرضى القيسى ...

[۲] و رواه أيضا فى الحديث الأول من عنوان: «ذكر لباس على عليه السلام» من الطبقات ج ۳ ص ۲۷ ط بيروت.

[۳] و رواه أيضا ابن سعد، فى عنوان: «ذكر لباس على عليه السلام» من الطبقات ج ۳/ ۲۷ و قال: أخبرنا يعلى بن عبيد، و عبد اللّه بن نمير ...

[۴] و رواه عنه أيضا ابن سعد فى العنوان المتقدم الذكر من الطبقات: ج ۳/ ۲۹، و فيه:

رأيت عليا خرج من الباب الصغير فصلى ركعتين حين ارتفعت الشمس، و عليه قميص كرابيس كسكرى فوق الكعبين ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۲۹

الكرابيس فوق الكعبين كمّه إلى الأصابع- أو أصل الأصابع- غير مغسول.

«۱۰۴» حدّثنا محمد بن سعد [۱]، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة حدثنى محمد بن يحيى عن أبى العلاء مولى الأسلميين قال: رأيت عليا يأتزر فوق السرّة «۱۰۵» حدّثنى محمد بن سعد، [۲] و الحسين بن على، قالا: حدثنا وكيع عن سفيان:

عن عمرو بن قيس انه راى على على إزارا مرقوعا فقيل له فيه فقال: [يخشع له القلب و يقتدى به المؤمن].

«۱۰۶» حدثنى أبو بكر الأعين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا الحر بن جرموز: عن أبيه قال: رأيت عليا و قد خرج من القصر و عليه قطريتان إلى نصف الساق، و رداء مشمر، و معه درة يمشى فى الأسواق و يأمرهم بتقوى اللّه و حسن البيع و يقول: [أوفوا الكيل و الوزن. و لا تنفخوا فى اللحم [۳]].

---

[۱] و رواه أيضا فى العنوان المشار إليه آنفا من الطبقات: ج ۳ ص ۲۸.

[۲] و رواه أيضا فى العنوان الذى أشير إليه من الطبقات: ج ۳ ص ۲۸، و رواه أيضا فى الحديث: (۱۶) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل- لأحمد- قال: حدثنا عبد اللّه، قال: حدثنى أبو عبد اللّه السلمى، قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن سفيان الثورى:

عن عمرو بن قيس قال: قيل لعلى عليه السلام: يا على لم ترفع قميصك؟ قال: يخشع القلب، و يقتدى به المؤمن.

و رواه أيضا فى كتاب الزهد، ص ۱۳۱.

[۳] و رواه ابن سعد فى الطبقات: ج ۳ ص ۲۸ قال: أخبر الفضل بن دكين، قال: حدثنا الحر بن جرموز ... و رواه عنه فى و الحديث: (۱۲۴۲) من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق، و فيهما: «أوفوا الكيل و الميزان. و لا تنفخوا اللحم».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص: ۱۳۰

«۱۰۷» حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا حميد بن (عبد اللّه) الأصم، قال: سمعت مولى لبنى الأشتر النخعى [۱] قال:

رأيت عليا و أنا غلام فقال: أتعرفنى؟ قلت: نعم/ ۳۲۱/ أنت أمير المؤمنين (فتركنى) ثم أتى آخر و قال (له): أتعرفنى؟ فقال: لا.

فاشترى منه قميصا فلبسه فمدّ القميص فإذا هو مع أصابعه، فقال له: كفه فلما كفه لبسه و قال: [الحمد للّه الذى كسا علىّ بن أبى طالب].

«۱۰۸» حدثنا روح بن عبد المؤمن، و محمد بن سعد، قالا: حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن أبى سليمان الأودى:

عن أبى أمية (ظ) قال: رأيت على بن أبى طالب أتى شط هذا الفيض (كذا) على بغلة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم الشهباء و عليه برد قد ائتزر به، و رداء و عمامة و خفّين (كذا) فنزل فبال و توضأ و مسح على رأسه و خفيه [۲] قال:

فإذا رأسه مثل الراحة و بين أذنيه شعر مثل خط الإصبع.

---

[۱] كلمة: «لبنى» غير واضحة فى النسخة، و الحديث رواه أيضا فى ترجمة أمير المؤمنين من الطبقات الكبرى- لابن سعد-: ج ۳ ص ۲۸ ط بيروت قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا حميد بن عبد اللّه الأصم قال: سمعت فروخ مولى لبنى الأشتر، قال: رأيت عليا فى بنى ديوار و أنا غلام فقال: أ تعرفنى؟ فقلت: نعم أنت أمير المؤمنين. ثم أتى آخر فقال:

أ تعرفنى؟ فقال: لا. فاشترى منه قميصا زابيا (كذا) فلبسه فمد كم القميص فإذا هو مع أصابعه فقال له: كفه، فلما كفه قال: الحمد للّه الذى كسا على بن أبى طالب.

و رواه عنه فى الحديث: (۱۲۴۲) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق.

[۲] إن صح هذا- و هيهات منها- فمحمول على ان خفيه لم يكونا مانعين من المسح على ظهر القدمين، و ذلك لما استقر عليه مذهب أهل البيت عليهم السلام من وجوب المسح على ظهر القدم و عدم مشروعية غيره، كما هو المستفاد من الآية الكريمة: «يا أيها الذين

ءامنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم و أيديكم إلى المرافق و امسحوا برؤسكم و أرجلكم إلى الكعبين» الآية السادسة من سورة المائدة، حيث انه قرأ قوله: «و ارجلكم» بالجر و النصب، أما على الجر فوجوب المسح جلى لا يكاد يخفى على ذى شعور من أهل اللسان و العارف بالعربية، و أما على النصب فعلى انه عطف أيضا على قوله: «برؤسكم» و لوحظ إعرابه محلا حيث انه منصوب المحل بقوله: «امسحوا» فالثقلان الذان خلفهما رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم فى أمته و قال إن تمسكتم بها لن تضلوا- فى قوله المتواتر بين المسلمين- يوجبان المسح، فمن ترك المسح و قال بغيره خالف اللّه و رسوله و طلب الهدى من حيث يأتى الضلال!!! و للّه در ابن العباس حيث قال- على ما رواه فى الحديث: (۱۱۸۰) من مسنده فى مسند أحمد بن حنبل: ج ۱/ ۳۲۳ ط ۱-: فاسألوا هؤلاء الذين يزعمون ان النبى صلى اللّه عليه مسح (أمسح) قبل نزول المائدة أو بعد المائدة؟ و اللّه ما مسح بعد المائدة، و لأن أمسح على عابر بالفلات أحب إلى من أن أمسح عليهما؟!! و قريبا منه رواه عنه أيضا فى الحديث (۱۶۶۷) من مسنده ص ۳۶۶، و رواه أيضا عنه غيره، كالطبرانى فى مسند ابن عباس من المعجم الكبير: ج ۳/ الورق ۱۱۱، و لكن صحف الكاتب بعض كلماته فراجع. فمن أراد المزيد فعليه بمبحث الوضوء من فقه الإمامية أو الرجوع إلى تفسير التبيان أو مجمع البيان. أو المسائل الفقهية- لآية اللّه الشرف الدين العاملى- ص ۶۹.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳۱

«۱۰۹» حدثنى أبو نصر التمار حدثنا شريك «عن أبى إسحاق الشيبانى، عن عامر:

عن أبى جحيفة ان عليا قال: [ألا أخبركم بخير الناس بعد نبيكم؟ ألا أخبركم بخير الناس؟] «۱۱۰» حدثنا شيبان بن أبى شيبة الا بلى (كذا) حدثنا فزعة بن سويد الباهلى:

حدثنا مسلم صاحب الحنا، قال: لما فرغ على بن أبى طالب من أهل

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳۲

الجمل أتى الكوفة فدخل بيت مالها فأضرط به [۱] ثم قال: [يا مال غرى غيرى.] ثم قسمه بيننا، ثم جاءت ابنة للحسن- أو للحسين- فتناولت منه شيئا، فسعى وراءها ففكّ يدها و نزعه منها، قال: فقلنا: يا أمير المؤمنين إن لها فيه حقا!! قال: إذا أخذ أبوها حقه فليعطها ما شاء. فلما فرغ من قسمته قسم بيننا حبالا جاءت من البحرين فأبينا قبضها فأكرهنا عليها، فخرجت كتانا جيدا فتنافسنا فيها فبلغت دراهم، ثم عمد إلى بيت المال فكسحه و نضحه بالماء، ثم صلى فيه ركعتين، ثم توسد رداءه و قال: [ينبغى لبيت مال المسلمين أن لا يأتى عليه يوم- أو جمعة- إلا كان هكذا ليس فيه شىء قد أخذ كل ذى حق حقه].

«۱۱۱» و قال الكلبى: استعمل على على بيت ماله حمله بن حوية من ولد جدل الطعان من كنانة.

«۱۱۲» و روى حماد بن يزيد، عن غيلان، عن سعيد بن المسيب قال:

شهدت عليا و عثمان رضى اللّه تعالى عنهما، و وقع بينهما كلام شديد، حتى رفع عثمان على على الدرة، فقلت لعثمان: على و سابقته و قرابته، ثم قلت:

---

[۱] هذا كناية عن عدم اعتنائه عليه السلام بما كان فيه و كونه حقيرا لديه صغيرا عنده لا شأن له و لا قدر.

و قال أحمد- فى الحديث:- ۵- من باب فضائل أمير المؤمنين من كتاب الفضائل-: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا هارون بن مسلم، عن أبيه مسلم بن هرمز، قال:

أعطى على الناس فى سنة ثلاث عطيات، ثم قدم عليه مال من إصبهان، فقال: هلموا إلى عطاء رابع فخذوا، ثم كنس بيت المال و صلى فيه ركعتين و قال: يا دنيا غرى غيرى. قال:

و قدم عليه حبال من أرض فقال: أيش هذا؟ (أى أى شىء هذا؟) قالوا: حبال جىء بها من أرض كذا و كذا. قال: أعطوها الناس، قال:

فأخذ بعضهم و ترك بعض، فنظروا فإذا هو كتان يعمل، فبلغ الحبل (منه) آخر النهار دراهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳۳

يا أبا الحسن أمير المؤمنين، فلم أزل به حتى سكن و صلح الذى بينهما و جلسا يتحدثان كأن لم يكن بينهما شيء.

«۱۱۳» و حدثت عن حماد بن سلمة، عن داود بن أبى حرب بن أبى الأسود، عن أبيه:

ان الزبير بن العوام لما قدم البصرة بعث إلىّ و إلى نفر، و دخل بيت المال فإذا هو بصفراء و بيضاء، فقرأ «وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَها فَعَجَّلَ لَكُمْ هذِهِ» (۲۰/ الفتح ۴۸) و قال: فهذه لنا، و هذا ما وعدنا اللّه [۱].

(قال أبو الأسود:) ثم لما قدم على دخل بيت المال فإذا صفراء و بيضاء فأصر ما بها [۲] [و قال غرى غيرى غرى غيرى].

«۱۱۴» حدثنى الحسين بن على بن الأسود، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن أبى المغيرة الثقفى:

أخبرنى أبو صالح السمان قال: رأيت عليا دخل بيت المال فرأى فيه مالا فقال: هذا ههنا و الناس يحتاجون؟ فأمر به فقسم بين الناس، فأمر بالبيت فكنس فنضح و صلى فيه.

«۱۱۵» حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى و عمر بن شبّة، قالا: حدثنا

---

[۱] للّه دره لو صدقته الأمانى الكاذبة؟!

[۲] كذا فى النسخة، و الظاهر انه عين اللفظ المتقدم: «فأصرط بها» عبر به الراوى على مقتضى طبيعة سواد الناس حيث انهم يضرطون لما لا يبالون به و لا وقع له عندهم، و الكلام كناية عن كون المال موهونا عند امير المؤمنين غير موقر عنده و لا مقدر لديه، و لم يرد به المعنى المطابقى حاش امير المؤمنين من عمل الأجلاف.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳۴

أبو عاصم النبيل، حدثنى محمد بن خليفة البكراوى، عن أبيه، عن عبد الرحمان:

عن أبى بكرة قال: استعملنى على على بيت المال، ثم دخله فقال:

خذ خذ. فقسم ما فيه بين المسلمين فبقى مطرف فقال: [أنظروا لى رجلا:

محتاجا أعطيه هذا المطرف.] فقلت/ ۳۲۲/ فلان رجل من موالى بنى عجل، ۴/ ۳۷۲ فأرسلنى به إليه، فقال: من أين يعرفنى أمير المؤمنين؟ فقلت: ذكرتك له. فقال: جزى اللّه أمير المؤمنين خيرا، فقد وافق منى حاجة. فباعه بمال سماه، و صلى على فى بيت المال فأمر به فكنس و قال: [الحمد للّه الذى أخرجنى منه كما دخلته].

«۱۱۶» و حدثنى عبد اللّه بن صالح، عن ابن المجالد، عن أبيه:

عن الشعبى ان عليا مرّ على قذر بمزبلة فقال: [هذا ما بخل به الباخلون [۱]].

«۱۱۷» و حدثنى عمر بن شبه، حدثنا أبو عاصم، أخبرنى معاذ بن العلاء، عن أبيه عن جده قال:

سمعت عليا و صعد المنبر (ظ) يقول: [ما أصبت من عملى شيئا سوى هذه المقويرة [۲] أهداها إلى دهقان.] نزل إلى بيت الطعام فقال: خذ خذ. ثم قال:

---

[۱] و رواه أيضا فى المختار: (۱۹۵) من قصار النهج فقال: و روى فى خبر آخر انه قال:

«هذا ما كنتم تتنافسون فيه بالأمس»!!!

[۲] كذا فى النسخة، و لعل الصواب «القويريرة» قال فى مادة «قرر» من النهاية: و فى حديث على: «ما اصبت منذ وليت عملى إلا هذه القويريرة، أهداها إلى الدهقان». هى تصغير قارورة، و هى وعاء يجعل فيه المائعات، و قال الأصمعى: يريد قارورة الغالية.

اقول: و الكلام مصادر، فذكره السيد الرضى (ره) بمغايرة طفيفة فى الخصائص، ص ۵۴، و رواه أيضا فى ترجمة الأصمعى من نور القبس ص ۱۶۸، و رواه أيضا ابو نعيم فى ترجمة امير المؤمنين من حلية الأولياء: ج ۱، ص ۸۱، و رواه أيضا فى مادة «قرن» من الفائق. و رواه أيضا فى الحديث: (۱۲۲۷) و تواليه من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق، و رواه أيضا فى باب فضائله من كنز العمال: ج ۱۵/ ۱۴۸/ ط ۲ تحت الرقم: (۴۲۵) نقلا- عن عبد الرزاق فى الجامع، و أبى عبيد فى الأموال، و مسدد، و الحاكم فى الكنى و ابن الأنبارى فى المصاحف و أبى نعيم فى الحلية. و كلهم انهوا الكلام إلى قوله: «دهقان».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳۵ أفلح من كانث له قوصرةيأكل منها كل يوم مرة «۱۱۸» حدثنى عمر بن شبه، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سكين ابن عبد العزيز، عن جعفر بن خالد، عن جابر:

عن أبيه جابر (كذا) قال: أنا شاهد عليا و الأموال تأتيه فيضرط بها و يقول: [غرى غيرى غرى غيرى. و قال:

هذا جناى و خياره فيهو كلّ جان يده إلى فيه] «۱۱۹» حدثنى عمر بن شبه، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا مروان بن معاوية حدثنا المغيرة بن مسلم:

عن عمرو بن نباتة قال: شهدت عليا عليه السّلام و قسم شيئا جاءه من السواد فقال: [هذا جناى و خياره فيه: إذ كل جان يده إلى فيه] ۱۲۰- ۱۲۱- حدثنى عبد اللّه بن صالح، قال: مما علمنا من كلام على قوله: [إن القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فابتغوا لها طرائف الحكمة].

و قوله: [لم يذهب من مالك ما وعظك].

«۱۲۲» حدثنى عمر بن شبه، حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان،

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳۶

عن سعيد، عن عبيد (ظ) عن رجل من قومه يقال له: الحكم قال:

شهدت عليا و أتى بزقاق من عسل، فدعا اليتامى و قال: ذبوا و العقوا [۱] حتى تمنيت أنى يتيم فقسمه بين الناس و بقى منه زقّا فأمر أن يسقاه أهل المسجد.

قال: و شهدته و أتاه رمان فقسمه بين الناس فأصاب (أهل) مسجدنا عشر رمانات.

«۱۲۳» حدثنى عمرو بن شبة [۲] حدثنا أبو نعيم حدثنا محمد بن أيوب أبو عاصم:

حدثنا سنان أبو عائشة قال: كنت أرى عليا يقسم هذان الدنان الصغار من هذا الطلاء بين أهل الكوفة قال: و هو خاثر كأنه عسل [۳].

«۱۲۴» حدثنا عمر بن شبه، حدثنى أحمد بن إبراهيم الموصلى، عن على ابن مسهر عن يزيد بن أبى زياد:

عن أبى جحيفه (ظ) قال: قسم على عسلا بين الناس بفجن [۴] فبعث إلينا بدن طلاء، فقلت له: ما كان؟ قال كنا نأتدم به و نختاضه بالماء [۵].

---

[۱] كذا فى الأصل و لعل الصواب: «ذوقوا و العقوا».

[۲] و مثله فى كثير مما قبله، و فى بعض الموارد: «عمر بن شبه». و هو الصواب.

[۳] الطلاء- بكسر الطاء-: ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه. و قوله:

«خاثر» اى غليظ ثخين.

[۴] كلمة: «بفجر» رسم خطها غير مبين و كتبناها على الظن.

[۵] نأتدم به اى نجعله إداما، و هو ما يؤكل مع الخبز كى يشهيه و يطيبه و يجعله مريئا.

و «نختاضه»: نخلطه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳۷

«۱۲۵» حدثنى عمر بن شبة، حدثنا أبو حذيفة، عن سفيان، عن سعيد الطائى.

عن الحكم ان عليا قسم فيهم الرمان حتى أصاب مسجدهم سبع رمانات، و قال: أيها الناس إنه يأتينا أشياء نستكثرها إذا رأينا (ها) و نستقلها إذا قسمناها و انا قد قسمنا كل شىء أتانا. قال: و أتته صفائح فضة فكسرها و قسمها بيننا.

«۱۲۶» حدثنى عمر بن شبه، حدثنا أبو عاصم النبيل، حدثنا خارجة (ظ) بن مصعب، عن أبيه قال:

كان (على) يقسم بيننا كل شىء حتى (كان) يقسم العطور (ظ) بين نسائنا.

«۱۲۷» حدثنى عمر بن شبّه، حدثنا عبد اللّه بن رجاء، أنبأنا عمارة [۱] المقعد:

عن أم العلاء قالت: قسم على فينا ورسا و زعفرانا.

«۱۲۸» حدثنا عمر بن شبة، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، حدثنا يعلى ابن الحرث، حدثنا الربيع بن زياد:

عن الحرث قال سمعت عليا يقول و هو يخطب: [قد أمرنا لنساء المهاجرين بورس و إبر].

قال (الحرث): فأما الإبر فأخذها من ناس من اليهود، مما عليهم من الجزية.

«۱۲۹» حدثنى أبو بكر الأعين و غيره، قالوا: حدثنا أبو نعيم الفضل

---

[۱] كلمة: «أنبأنا» غير واضحة بحسب رسم الخط.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳۸

ابن دكين، حدثنا فطر بن خليفة، عن حكيم بن جبير، قال: سمعت إبراهيم يقول:

سمعت علقمه قال: سمعت عليا يقول: [أمرت بقتال الناكثين (و و القاسطين و المارقين) [۱].] و حدثت أن أبا نعيم قال لنا: الناكثون أهل الجمل، و القاسطون أصحاب صفّين و المارقون أصحاب النهر.

«۱۳۰» حدثنى عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إسحاق ابن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه، عن عبد اللّه بن عياش ابن أبى ربيعة قال: قلت له: يا أبا الحرث ألا- تخبرنى عن على بن أبى طالب؟ قال: أما و اللّه يا بنى إنى به لخبير. قلت: و ما خبرتك [۲]؟

---

[۱] بين المعقوفين قد سقط من الأصل و لا بد منه كما يستفاد جليا مما بعده، و كما رواه بسندين آخرين فى ترجمة امير المؤمنين من مستدرك الحاكم: ج ۳ ص ۱۳۹، و كما رواه أيضا بأسانيد فى الحديث: (۱۰۲۱) و توالية من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق، و له مصادر و أسانيد اخر.

و ما رواه عن أبى نعيم من تفسير الحديث هو التفسير الذى ورد عن رسول اللّه و امير المؤمنين و كثير من الصحابة فارجع إلى ما رواه فى الموضوع فى تاريخ دمشق من ترجمة امير المؤمنين و مستدرك الحاكم و غيرهما تجد الفرق الثلاثة موصوفا على لسان رسول اللّه كما ذكره ابو نعيم.

[۲] و قال فى الحديث: (۹۹) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل- لأحمد- عن سعيد بن عمرو القرشى، عن عبد اللّه بن عياش الزرقى، قال: قلت: له: أخبرنا عن هذا الرجل على بن أبى طالب. قال: إن لنا اخطارا و أحسابا، و نحن نكره ان نقول فيه ما يقول بنو عمنا. قال: كان على رجلا تلعابة- يعنى مزاحا- قال: و إذا فزع فزع إلى ضرس حديد.

قال: قلت ما ضرس حديد؟ قال: قراءة القرآن، وفقه فى الدين و شجاعة و سماحة.

اقول: اما ما فى ذيل الكلام فلا شبهة ان امير المؤمنين كان موصوفا به على اكمل ما يمكن، و ان اكثر الصحابة كانوا فاقدين لها، و

بعضهم كان واجدا لبعضها، و اما ما ذكره فى صدر الكلام فسيرة امير المؤمنين قولا و عملا تكذبه، اما قوله فيكفيك ما ذكره البلاذرى تحت: ۱۴۵، و ۱۵۳، من هذه الترجمة- و ذكره أيضا جماعة آخرين- و اما سيرته عليه السلام فتصفح عنها من طرق الثقات فإن وجدت نسبة مزاحه عليه السلام بالنسبة الى مزاح غيره كنسبة الواحد الى الألف، فعمرو بن العاص و من على رايه يكونوا من الصادقين!! و الله يعلم- و كذا جميع من شاهد امير المؤمنين و من مارس سيرته بتعمق و تدقيق- ان القوم كاذبين فى نسبة هذا المعنى اليه عليه السلام، و هم أيضا يعلمون انهم هم الكاذبون؟! و لكن لن يجدوا لدفع دعاوى امير المؤمنين- من مظلوميته و انه هو وصى رسول اللّه و المترشح من اللّه و رسوله للخلافة- مدفعا احسن مما خرقوا له و بهتوه به، و سيعلم الكاذبين لمن عقبى الدار!!! و سيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون؟!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۳۹

قال كان رجلا تلعابة [۱] و كان إذا شاء أن يقطع فعل (كان) له ضرس قاطع [۲].

قلت: و ما ضرسه القاطع؟ قال: قراءة القرآن و علم بالقضاء و بأس وجود.

«۱۳۱» حدثنا الحسين بن على بن الأسود، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن داود بن أبى عوف أبى الجحاف [۳].

عن رجل من خثعم قال: رأيت الحسن و الحسين عليهما السلام يأكلون خبزا و خلّا و بقلا، فقلت: أتأكلان هذا و فى الرحبة ما فيها؟ فقالا:

ما أغفلك عن أمير المؤمنين [۴].

---

[۱] و قد سبقه فى هذا القول ابن النابغة و من على شاكلته!!!

[۲] هذا هو الظاهر، و فى النسخة هكذا: «و كان إذا شاء ان يقطع له خبر بين قاطع فعل». و قريبا مما هنا، ذكره ابن حجر فى تهذيب التهذيب: ج ۷/ ۳۳۸ و الطبرى فى ذخائر العقبى ص ۷۹.

[۳] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «عن أبى الجعاف».

[۴] و قال احمد بن حنبل- فى الحديث: (۲۴) من باب فضائل امير المؤمنين من كتاب الفضائل-: عن أبى معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة:

عن أبى صالح قال: دخلت على أم كلثوم بنت على عليه السلام فإذا هى تمتشط فى ستر بينى و بينها، فجاء حسن و حسين، فدخلا عليها و هى جالسة تمتشط، فقالا: الا تطعمون أبا صالح شيئا؟ قال: فأخرجوا إلى قصعة فيها مرق بحبوب!!! قال: فقلت: تطعمونى هذا و أنتم الأمراء؟!! فقالت أم كلثوم: يا (أ) با صالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين- تعنى عليا عليه السلام- أتى بأترج فذهب حسن يأخذ منه اترجة فنزعها من يده، ثم امر به فقسم بين الناس.

و قريبا منه رواه مرسلا القاضى عبد الجبار فى القسم الثانى من المجلد العشرين من المغنى:

ج ۲۰/ ۱۴۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۴۰

«۱۳۲» حدثنا محمد بن سعد، حدثنا أبو نعيم، أنبأنا أيوب بن دينار المكتب:

عن أبيه انه راى عليا يمشى فى السوق و عليه إزار إلى نصف ساقه و برده على ظهره.

«۱۳۳» حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، عن أبى نعيم عن عبد الجبار ابن المغيرة الأزدى قال:

حدثنى أم كثير أنها رأت عليا و معه مخفقة و عليه رداء سنبلانى و قميص كرابيس و إزار كرابيس هما إلى نصف ساقه.

«۱۳۴» حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن مخلد، عن سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد:

عن أبيه قال: كان على يطوف فى السوق و معه درّة، فأتى له بقميص سنبلانى فلبسه فخرج كماه عن أصابعه فأمر بهما فقطعا حتى استويا بأصابعه، ثم أخذ درته و جعل يطوف.

قال: و قال خالد بن مخلد: و فى حديث آخر: انه اشترى قميصا بأربعة دراهم سنبلانيا، ففضل عن أصابعه فقطعه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۴۱

«۱۳۶» حدثنى عمر بن شبّه، حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم، عن واصل، عن أبى إسحاق:

عن الحرث قال: كنت عند على فأتته امرأتان فقالتا: يا أمير المؤمنين (إننا) فقيرتان مسكينتان. فقال: [قد وجب حقّكما علينا و على كلّ ذى سعة من المسلمين إن كنتما صادقتين؟!! ثم أمر رجلا فقال: انطلق بهما (ظ) إلى سوقنا فاشتر لكل واحدة منهما كرّا من طعام [۱] و ثلاثة أثواب- فذكر رداء و خمارا و إزارا- و أعط كل واحدة منهما من عطائى مائة درهم!!!] فلما ولّتا سفرت إحداهما و قالت: يا أمير المؤمنين فضلنى بما فضّلك اللّه به و شرّفك. قال: و بماذا فضلنى اللّه و شرفنى؟

قالت: برسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم. قال: صدقت و ما أنت؟

قالت: (أنا) امرأة من العرب و هذه من الموالى!!! قال (الحرث)، فتناول (أمير المؤمنين عليه السّلام) شيئا من الأرض ثم قال: قد قرأت ما بين اللوحين فما رأيت لولد إسماعيل على ولد إسحاق عليهما السلام فضلا و لا جناح بعوضة.

«۱۳۷» المدائنى عن يونس بن أرقم، عن ابن يعقوب، عن أبيه، عن عمرو بن حريث قال:

خرج علىّ و معه الدرة و الناس عكوف على باب القصر فضربهم بالدرة حتى أفرجوا له عنى و أنا جالس فقال: السلام عليك!! قلت/ ۳۲۴/ و عليك

---

[۱] الكر- بالضم-: مكيال لأهل العراق. و ستة اوقار حمار، و هو عند اهل العراق ستون قفيزا، (و) القفيز: ثمان مكاكيك، و المكوك صاع و نصف و هو ثلاث كيلجات.

قال الأزهرى: و الكر من هذا الحساب اثنا عشر وسقا، كل وسق ستون صاعا أو أربعون اردبا بحساب اهل مصر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۴۲

السلام يا أمير المؤمنين. فقال: [ما فى هؤلاء (من) خير، كنت أحسب أن الأمراء يظلمون الناس فإذا الناس يظلمون الأمراء] [۱].

«۱۳۸» المدائنى عن مكتوم بن حكيم، قال: حدثنى شيخ لنا قال:

رأيت عليا يمشى بالكوفة فى إزار و رداء، ضخم البطن أصلع ذات عضلات ذا مناكب أشعر، فى أذنيه شعر و الناس حوله و أنا غلام أشتدّ بجانبيه إذ جاء غلام فلطمنى فاسفت [۲] فلطمته فقال على عليه السّلام: [حرّا انتصر].

«۱۳۹» المدائنى عن ابن حزى، عن إسرائيل، عن أبى إسحاق:

عن عمرو الأصم قال: قلت، للحسن بن على: إن أناسا من الشيعة يزعمون أنّ عليا دابة الأرض، و أن اللّه باعثه إلى الدنيا. فقال: [كذبوا ليس أولئك بشيعة، أولئك أعداؤه، لو علمنا ذلك ما قسمنا ميراثه و لا أنكحنا نساءه] [۳].

«۱۴۰» حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون أبى معاوية، عن حجاج عن أبى إسحاق، عن عمرو بن الأصم بمثله.

«۱۴۱» المدائنى عن المثنى بن أبان، عن أنس قال: كنت مع النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى حائط و بين يديه طائر فقال: [يا رب ائتنى بأحب الخلق إلى يأكل منه.

(قال أنس:) فجاء على فأكل معه] [۴].

---

[۱] و فى المختار: (۹۵) من النهج: «و لقد اصبحت الأمم تخاف ظلم رعاتها، و اصبحت أخاف ظلم رعيتى».

[۲] هذا هو الصواب، و فی النسخة: «فاعلمنی». و قوله: «فأسفت»: فغضبت. كما فی قوله تعالی: «فلما اسفونا انتقمنا». و قريبا منه رواه فی الحديث: «۵۲» من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق و لكن قال: فی قصر المدائن.

[۳] و ذكره أيضا فی الحديث: (۱۵۰۶) من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۱۱۲، بأسانيد.

[۴] و رواه فی الحديث: (۶۰۷- ۶۳۳) من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۱۶، عن انس بمتن اصوب مما هنا.

و قال ابو يعلی الموصلی- فی مسنده الورق ۱۸۷/ ب-: حدثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع- ثقة- حدثنا عيسی بن عمر، عن اسماعيل السدی، عن انس بن مالك: ان النبی صلی الله عليه و سلم كان عنده طائر، فقال: اللهم ائتنی بأحب خلقك بأكل معی من هذا الطير فجاء ابو بكر فرده، تم جاء عمر فرده، ثم جاء علی فأذن له.

و رواه بسندين اخرين فی المستدرك: ج ۳/ ۱۳۰، و قال: و قد رواه عن انس جماعة من اصحابه زيادة علی ثلاثين نفسا، تم صحت الرواية عن علی و أبی سعيد الخدری و سفينة.

أقول: و هذا الحديث له طرق كثيرة جدا قلما يوجد مثله فی الأخبار مع الدواعی الكثيرة علی اخفائه و اعدامه، و قد افرده جماعة بالتأليف و إليك بعض من عثرنا عليهم:

۱- منهم الطبری. ۲- و منهم ابن مردويه الحافظ. ۳- و منهم ابو طاهر محمد بن احمد ابن حمدان، قال ابن كثير فی البداية و النهاية: ج ۷ ص ۳۵۰ ط ۱: و هذا الحديث قد صنف الناس فيه، و له طرق متعددة- و ساق الكلام فی ذكر بعض طرقه الی ان قال:- و قد جمع الناس فی هذا الحديث مصنفات مفردة، منهم ابو بكر بن مردويه الحافظ، و ابو محمد بن احمد بن حمدان فيما رواه الذهبی (فی ترجمة الرجل من تذكرة الحفاظ: ج ۳/ ۱۱۱۲) و ذكره أيضا السيوطی فی طبقاته. و رايت مجلدا فی جمع طرقه و ألفاظه لأبی جعفر محمد بن جرير الطبری المفسر صاحب التاريخ. و أيضا ذكر ابن تيمية فی منهاجه و ابن حجر فی اللسان و ابن حجر المكی فی منح المكية بان ابن مردويه افرد حديث الطير بالتأليف.

الرابع ممن افرد الحديث الشريف بالتصنيف الحافظ الكبير ابو العباس احمد بن محمد بن سعيد ذكره عنه الحافظ السروی فی كتاب المناقب.

الخامس محمد بن عبد اللّه الحافظ الحاكم صاحب المستدرك كما ذكره السبكی فی ترجمته من الطبقات الشافعية: ج ۴/ ۱۶۵، ط ۲، و ذكره أيضا الكنجی فی كفاية الطالب ص و ابن تيمية فی منهاجه و ابن حجر فی اللسان.

السادس احمد بن عبد اللّه أبو نعيم الاصبهانی كما ذكره ابن تيمية فی منهاجه.

السابع شمس الدين محمد بن احمد الذهبی، قال فی ترجمة الحاكم من تذكرة الحفاظ: ج ۳/ ۱۰۴۳:

و اما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا، قد أفردتها بمصنف، و مجموعها هو يوجب ان يكون له اصل.

و قال فی تاريخ الاسلام: ج ۳/ ۱۹۷: و لحديث الطير طرق كثيرة عن انس متكلم فيها و بعضها علی شرط السنن و من أجودها حديث قطن بن نسير- شيخ مسلم- (قال): حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عبد اللّه بن المثنی، عن عبد اللّه بن انس بن مالك.

اقول: و هذا الحديث رواه أيضا ابن المغازلی فی الحديث (۲۰۵) من كتاب المناقب.

و رواه أيضا ابن عساكر فی الحديث- ۶- من طرق حديث الطير عن أبی يعلی، كما رواه أيضا عن أبی يعلی حرفيا، فی البداية و النهاية: ج ۷/ ۳۵۰.

ثم ان جل ما ذكرناه هنا مأخوذ من الفائدة الثالثة من حديث الطير من عبقات الأنوار، ص ۴۶ ط ۱، غير ان بعض مصادره كان عندی فراجعته و اثبت رقم صفحاته.

ثم ان جميع ما ذكرناه هنا من تأليفات الحفاظ مما قد اخفوه او اتلفوه، و لكن كفی الله المؤمنين القتال بما رواه ابن عساكر فی ترجمة

امير المؤمنين من الحديث: (۶۰۴- ۶۳۸) و بما ذكره ابن المغازلى فى الحديث (۱۸۸- ۲۱۲) من مناقبه و بما رواه فى الباب (۱۱) من غاية المرام ص ۴۷۱، و بما ذكره فى البداية و النهاية: ج ۷/ ۳۵۰- ۳۵۳.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۴۴

«۱۴۲» المدائنى عن سحيم بن حفص، قال: بلغنى أن عمّار بن ياسر قال: إن اللّه أعزّنا بدينه، و أكرمنا بنبيه، فأنى تصرفون الأمر عن أهل بيت نبيكم؟ فقال رجل من بنى مخزوم .. يا بن سميّة و ما أنت و إمرة قريش؟! فقال سعد: افرغ يا عبد الرحمان بن عوف قبل أن ينتشر أمر الناس [۱].

«۱۴۳» المدائنى عن يونس بن أرقم، عن أبى حرب، عن أبى الأسود عن أبيه [۲] عن زيد بن أرقم قال: آخى رسول صلّى اللّه عليه و سلم بين أصحابه فقال

---

[۱] هذا مما شجر بينهم فى يوم الشورى.

[۲] كذا فى النسخة، و الصواب: «عن أبى حرب بن أبى الأسود، عن ابيه» و الحديث قد تقدم بطرق آخر، تحت الرقم (۱۶) و ما بعدها من هذه الترجمة، و رواه ابن عساكر فى الحديث: (۴۲۸) و ما حوله من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۴۵

على: يا رسول اللّه آخيت بين أصحابك و تركتنى؟ فقال: [أنت أخى أما ترضى أن تدعى إذا دعيت، و تكسى إذا كسيت و تدخل الجنة إذا دخلت؟. قال: بلى يا رسول اللّه].

«۱۴۳» المدائنى، عن حماد بن سلمة، عن أيوب، عن عكرمة: أن عليا لما بنى بفاطمة عليها السلام أتاهم النبى صلّى اللّه عليه و سلم فقال: [أين أخى؟ فقالت أم أيمن: أتزوّج أخاك ابنتك؟ فدعا لهما (بخير) [۱]].

«۱۴۴» المدائنى عن يونس بن أرقم، عن ابن أبى يعفور، عن أبيه عن عمرو بن حريث قال: رفع علىّ رأسه إلى السّماء ثم خفضه و قال: [صدق اللّه و رسوله.] فقال يوم [۲] ما هذا؟ قال: [إنى رجل محارب و الحرب خدعة و لأن أقع من السماء فيخطفنى الطير أحبّ إلىّ من أن أكذب على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فإذا سمعتمونى أروى شيئا (ظ) فخذوا به].

«۱۴۵» المدائنى عن مكتوم قال: قال على (عليه السّلام):

[زعم ابن النابغة أنى تلعابة أعافس و أمارس [۳]، إنه يمنعنى من ذلك ذكر الموت و الحساب، و إنه ليعد فيخلف، و يحلف فيحنث، و يؤتمن فيخون، و يقول فيكذب [۴]].

---

[۱] و قريب منه بسند آخر، فى الحديث: (۳۰۷) من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۷، و للحديث طرق و مصادر، و متن اطول من هذا، و قد ذكره عبد الرزاق فى كتاب المغازى من المصنف: ج ۵ ص ۴۸۵ و ابن سعد فى ترجمة فاطمة صلوات عليها من الطبقات: ج ۸ ص ۲۳ ط بيروت.

[۲] كذا فى النسخة، و الصواب: «فقال: قوم».

[۳] أعافس: أعالج النساء. و تلعابة: كثير اللعب. و أمارس: أزاول.

[۴] و يجىء أيضا تحت الرقم: «۱۵۳».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۴۶

«۱۴۶» و حدثنى محمد بن أبان الطحان، عن أبى هلال الراسبى، عن أبى فاطمة:

عن معاذة العدويّة قالت: سمعت عليا على منبر البصرة يقول:

[أنا الصدّيق الأكبر، آمنت قبل أن يؤمن أبو بكر، و أسلمت قبل أن يسلم [۱]].

«۱۴۷» المدائنى عن يونس بن أرقم، عن يزيد بن أبى زياد، عن سالم بن أبى الجعد:

عن ابن الحنفية قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [من آذى عليا فقد آذانى [۲]].

---

[۱] و رواه أيضا فى الحديث: «۸۸» من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق:

ج ۴۷ ص ۲۶. و رواه أيضا أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل المتوفى سنة ۲۸۷ فى كتاب الآحاد و المثانى الورق ۸۶/ أ. و رواه أيضا العقيلى فى ترجمة سليمان بن عبد اللّه من كتاب الضعفاء الورق ۸۱، و كذلك البخارى ذكره إشارة فى ترجمة الرجل، و كذلك ابن عدى فى ترجمة الرجل من كتاب الكامل: ج ۲/ الورق ۴، و رواه أيضا الدولابى فى عنوان: «من كنيته أبو فاطمة» من كتاب الكنى و الأسماء: ج ۲ ص ۸۱، و رواه أيضا فى الباب الثانى من كتاب الإرشاد، ص ۲۱ و ذكره أيضا ابن قتيبة فى عنوان: «اسلام أبى بكر» من كتاب المعارف ص ۱۶۹، ط مصر. و جلها ذكرناه حرفيا فى تعليق الحديث: «۸۸» من ترجمة أمير المؤمنين من تاريخ دمشق.

[۲] و رواه بطرق و أسانيد آخر، فى الحديث: (۴۸۷) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۴، و كذلك فى: الحديث (۷۴۵) و توالیه من تفسير الآية:

(۱۳۱) من شواهد التنزيل الورق ۱۳۶، و ذكر عن طريق أم سلمة و جابر، و زيد الشهيد ثلاثة أحاديث بنصها، و قال: و (ورد أيضا) فى الباب عن عمر، و سعد، و عمرو بن شاس، و أبى هريرة، و ابن عباس و أبى سعيد الخدرى و المسور بن مخرمة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۴۷

«۱۴۸» حدثنا احمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا عبيد اللّه بن عمرو المنقرى، حدثنا عبد الوارث، عن محمد بن ذكوان، عن مجالد بن سعيد:

عن عامر الشعبى قال: قدمنا على الحجاج البصرة، و قدم عليه قراء اهل المدينة فدخلنا عليه فى يوم صائف شديد الحرّ، فقال للحسن: مرحبا بأبى سعيد، إلىّ [۱]- و ذكر كلاما- قال: ثم ذكر الحجاج عليا فنال منه، و قلنا قولا مقاربا له/ ۳۲۵/ فرقا من شرّه، و الحسن ساكت عاضّ على إبهامه، فقال: يا أبا سعد (كذا) ما لى أراك ساكتا؟ فقال: ما عسيت ان اقول.

قال: اخبرنى برأيك فى أبى تراب. قال: أفى على؟ (كذا) سمعت اللّه يقول: «وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِى كُنْتَ عَلَيْها إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلى عَقِبَيْهِ، وَ إِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ». (۱۴۳/ البقرة) فعلىّ ممن هدى اللّه و من اهل الإيمان، و اقول: إنه ابن عم رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و ختنه على ابنته و أحب الناس إليه، و صاحب سوابق مباركات سبقت له من اللّه (ما) لا يستطيع أنت و لا احد من الناس ان يحصرها عنه [۲] و لا يحول بينها و بينه، و نقول: إنه إن كانت لعلى ذنوب فاللّه حسيبه، و اللّه ما أجد قولا اعدل فيه من هذا القول.

(قال الشعبى) فبسر الحجاج وجهه [۳] و قام عن السرير مغضبا- قال:- و خرجنا.

---

[۱] أى تقدم إلى او اجلس إلى.

[۲] كلمة: «أن يحصرها» غير واضحة فى النسخة. أنساب الأشراف، البلاذرى ج۲ ۱۴۷ نبذة من أقوال على بن أبى طالب و سيرته ..... ص : ۱۱۳

[۳] كلمة: «فبسر» رسم خطه غير واضح، ثم إن هذا الحديث- كالحديث التالى- يدل على حسن حال حسن البصرى حيث واجه أخبث الأولين و الآخرين- باعتراف أوليائه- بالقول الحق، مع أنه لم يسلم من سوطه و سيفه بر و لا فاجر، و كان يضرب به المثل فى

الفتك بأولياء أمير المؤمنين و من يحم حول مناقبه و فضائله فمن جاهر بمحضر شخص مثل هذا الشقى بمناقب أمير المؤمنين و فضائله فهو من المتقين، و عليه اعتماد الشريف المرتضى (ره) فى أماليه.

و مثل الحديث المذكور فى المتن ما رواه فى كتاب الأوائل ص ۵ قال: أخبرنا أبو أحمد، قال: أخبرنا الجوهرى، عن أبى مرثد، عن يوسف بن موسى القطان عن حكام بن سلم:

عن أبى درهم: ان الحجاج بعث إلى الحسن، فلما حضر قال له يزيد بن مسلم: إن الأمير يريد أن يدفع إلى التجار ألف درهم على أن يردوا عليه عند الحول «ده دوازده» قال فما ترى؟

قال ذا كم محض الربا، قال: لا تفسد على الأمير عمله قال: إن اللّه لم يجعل هذا الدين هوى للملوك و اتباعا (لهم)!!! قال فاستوى الحجاج فقال: ما تقول فى أبى تراب؟ قال (الحسن: و) من أبو تراب؟ قال: ابن أبى طالب، قال: أقول: إن اللّه جعله من المهتدين. قال: هات برهانا! قال: قال اللّه تعالى: «و ما جعلنا القبلة التى كنت عليها- (و ساق الآية) إلى قوله-: و إن كانت لكبيرة إلا على الذين هداه اللّه» (۱۴۳/ البقره) فكان على أول من هدى اللّه مع النبى صلى اللّه عليه!! قال (الحجاج) رأى عراقى!! قال (الحسن): هو ما تسمع.

ثم خرج.

قال المحمودى و المستفاد من كلام الحجاج- خذ له اللّه- ان العراقيين جميعا كانوا يرون أن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أول من آمن باللّه و رسوله و الأمر كذلك.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۴۸

«۱۴۹» المدائنى، عن النضر بن إسحاق الهذلى ان الحجاج سأل الحسن عن على فذكر فضله، فقال: لا تحدّثنّ فى مسجدنا. فخرج (الحسن) فتوارى ..

«۱۵۰» (حدثنا) حريث [۱] عن الهيثم بن جميل، عن حماد بن سلمة عن الكلبى عن أبى صالح:

عن ابن عباس ان الوليد بن عقبة قال لعلى: انا اسلط منك لسانا، و احدّ سنانا و أربط جنانا و املأ حشوا للكتيبة. فقال (له على عليه السّلام):

اسكت يا فاسق فأنزل اللّه عزّ و جل: «أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً، لا يَسْتَوُونَ» (۱۸/ السجدة) يعنى بالمؤمن عليا عليه السّلام [۲].

---

[۱] بين المعقوفين قد كان سقط من النسخة.

[۲] و رواه أيضا أبو الفرج فى أخبار الوليد بن عقبة من كتاب الأغانى: ج ۵ ص ۱۴۰ و فى ط: ج ۴ ص ۱۸۲، و رواه عنه ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۶۲) من باب كتب النهج: ج ۱۷/ ۲۳۸. و قال ابن عساكر- فى ترجمة الوليد من تاريخ دمشق:

ج ۶۰/ ۱۹۹-: أخبرنا أبو العباس عمر بن عبد اللّه بن أحمد بن الفقيه، حدثنا أبو الحسين على بن أحمد بن محمد الواحد (كذا) أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الإصبهانى أخبرنا عبد اللّه بن محمد الحافظ، أخبرنا إسحاق بن ثنان الأنماطى حدثنا حبيش بن مبشر الفقيه، حدثنا عبيد اللّه بن موسى، عن ابن أبى ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال: قال الوليد بن عقبة بن أبى معيط لعلى بن أبى طالب: أنا أحد منك سنانا و أبسط منك لسانا و أملأ للكتيبة منك (حشوا). فقال له على: اسكت فإنما أنت فاسق. فنزلت «افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا، لا يستوون». قال: يعنى بالمؤمنين عليا، و بالفاسق الوليد بن عقبة. و رواه أيضا فى الحديث: (۱۶۵) من باب فضائل على من كتاب الفضائل لأحمد.

و قال ابن عدى فى ترجمة محمد بن السائب من كامله: ج ۲/ الورق ۳۳: أخبرنا ابو يعلى حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة، عن الكلبى، عن أبى صالح:

عن ابن عباس ان الوليد بن عقبة قال لعلى بن أبى طالب: انا ابسط منك لسانا و احد منك سنانا و املأ منك جسدا (كذا) فى الكتيبة.

فقال له على: اسكت فإنك فاسق. فأنزل اللّه عز و جل «افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا، لا يستوون» يعنى (بالمؤمن) عليا، و الوليد الفاسق.

و رواه عنه- مع ثلاثة عشر حديثا آخر عن غيره- فى تفسير الآية الكريمة من كتاب شواهد التنزيل الورق ۱۰۶/ أ.

و رواه أيضا ابن عساكر فى ترجمة الوليد، قال: أخبرنا ابو منصور ابن خيرون، أخبرنا و ابو الحسن بن سعيد، حدثنا ابو بكر الخطيب، أخبرنا محمد بن احمد بن رزق، أخبرنا نوح بن خلف البجلى حدثنا ابو مسلم الكجى حدثنا حجاج، حدثنا حماد.

و أخبرنا ابو القاسم ابن السمرقندى أخبرنا ابو القاسم ابن مسعدة، أخبرنا ابو القاسم السهمى أخبرنا ابو احمد بن عدى أخبرنا ابو يعلى- هو الموصلى- حدثنا إبراهيم بن الحجاج، حدثنا حماد بن سلمة (عن الكلبى) عن أبى صالح:

عن ابن عباس: ان الوليد بن عقبة قال: لعلى بن أبى طالب: ألست ابسط منك لسانا و أحد منك سنانا و املأ منك حشوا؟!- و فى حديث ابى يعلى: جسدا فى الكتيبة. فقال له على: اسكت فإنك فاسق. ثم اتفقا فقالا:- فأنزل اللّه: «افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا، لا يستوون».

زاد ابو يعلى: يعنى (بالمؤمن) عليا، و الوليد الفاسق.

قال ابن عساكر: و قيل: إنها نزلت فى أبيه:

أخبرنا ابو منصور بن زريق، أخبرنا ابو بكر الخطيب، أخبرنا ابو الحسن ابن رزقويه أخبرنا محمد بن عبد اللّه الشافعى حدثنا ابو إسماعيل الترمذى حدثنا عبد اللّه بن صالح حدثنا ابو لهيعة (كذا) عن عمرو بن دينار:

عن عبد اللّه بن عباس فى قوله: «ا فمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون» قال: اما المؤمن فعلى بن أبى طالب و الفاسق عقبة بن أبى معيط و ذلك لسباب كان بينهما فأنزل اللّه ذلك.

و من اراد المزيد فعليه بتفسير الآية الكريمة من شواهد التنزيل، و الباب: (۸۵) من غاية المرام ص ۳۸.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۵۰

«۱۵۱» و حدثت عن حماد بن سلمة، عن الكلبى، عن أبى صالح:

عن ابن عباس قال: نزلت فى على: «إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ» (۵۵/ المائدة) [۱].

«۱۵۲» حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عمن حدثه عن عيسى بن طلحه قال: قلت لابن عباس: أخبرنى عن أبى بكر فقال: كان خيرا كله على حين كانت فيه و شك غضب [۲] (ظ). قلت: فعمر قال: كان كأنه طائر حذر قد نصبت له أحبولة، فهو يعطى كل يوم بما فيه على عنف السياق. قلت: فعثمان؟ قال: كان و اللّه صواما قواما يخدعه نومه عن يقظته

---

[۱] و رواه بسندين آخرين فى الحديث: (۹۰۷) من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۴۸.

[۲] و فى النسخة: «و شدة خضب».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۵۱

قلت: فصاحبكم. قال: كان مركوزا حلما و علما، و غرّه من أمره اثنتان:

سابقته و زالته (كذا) قلت: أ كان محدودا؟ قال أنتم تقولون ذاك.

«۱۵۳» قالوا: و كان عمرو بن العاص يقول إن فى على دعابة و هزّة [۱] [فقال على. زعم إبن النابغة أنى تلعابة تمزاحة ذو دعابة أعافس و أمارس، هيهات يمنعنى من ذاك خوف الموت و ذكر البعث، و الحساب،] و [من كان ذا قلب ففى هذا له واعظ و زاجر،] أما [و شرّ القول الكذب، (و) إنه ليحدث فيكذب، و يعد فيخلف، و يحلف فيحنث فإذا كان يوم البأس فأى] آمر و زاجر ما لم تأخذ السيوف مآخذها من هام الرجال، فإذا كان ذلك فأعظم مكيدته فى نفسه أن يمنح القوم أسته [۲].

«۱۵۴» حدثنا هدبة بن خالد، حدثنا حماد بن سلمه، عن أبى المهزم:

عن أبى هريرة قال: جعت فلما صليت المغرب عرضت لأبى بكر فجعلت استقريه و ما أريد بذلك إلا أن يدخلنى بيته فيعشينى، فلما بلغ الباب أرسل يدى و دخل (ظ) فعرضت لعمر ففعلت مثل ذلك، ففعل بى كما فعل أبو بكر، ثم أتيت عليا فاستقرأته، فلما بلغ الباب قال: لو دخلت يا أبا هريرة فتعشيت. فدخلت فقال (على): يا فاطمة عشى أبا هريرة. فجاءت بحروقه [۳] فأكلتها، ثم جاءت بشربة سويق فشربتها و بلغ ذلك عمر فقال:

---

[۱] الدعابة: المداعبة و المزاح. و هزة- بكسر الهاء-: الخفة و النشاط. تحريك الفتن و البلايا.

[۲] الاست- بكسر اوله-: الدبر.

[۳] قال فى مادة «حرق» من التاج مزجا بلفظ القاموس: الحريق و الحروقة: طعام اغلظ من الحساء، و الجمع: الحرائق، و منه قولهم: وجدت بنى فلان ما لهم عيش إلا الحريق.

او هو: ماء حار يذر عليه دقيق قليل فينتفخ عند الغليان و يتقافز فيلعق و هى النفيتة أيضا، كانوا يستعملونها فى شدة الدهر و غلاء السعر و عجف المال و كلب الزمان. و روى الأزهرى عن ابن السكيت: الحريق و النفيتة: ان يذر الدقيق على ماء او لبن حليب حتى ينفت و يتحسى من نفتها، فيوسع صاحب العيال على عياله إذا غلبه الدهر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۵۲

لئن كنت ولّيت منه (ظ) ما ولّى على (كان) أحب إلى من حمر النعم.

أو قال: (كان أحب إلى) ممّا طلعت عليه الشمس [۱].

«۱۵۵» حدثنا محمد بن صباح البزار، حدثنا هشيم قال: أخبرنى عمر بن أبى زائدة:

عن الشعبى قال: كان أبو بكر يقول الشعر، و كان عمر يقول الشعر، و كان على أشعر الثلاثة.

«۱۵۶» حدثنا هدبة، حدثنا حماد، عن عمار بن أبى عمار:

ان عليا آجر نفسه من يهودى على أن ينزع له كل دلو بتمرة، فجمع

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة، «كما طلعت عليه الشمس». و بين المعقوفات زيادة منا.

قال فى أواخر الفرع الثانى من كتاب الزكاة من منتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد بن حنبل: ج ۲ ص ۵۲۰ نقلا عن عبد بن حميد، عن جعفر بن برقان قال: بلغنا ان عمر بن الخطاب أتاه مسكين و فى يده عنقود من عنب فناوله منه حبة ثم قال: فيها مثاقيل ذر كثير.

و قال فى ص ۵۲۱ منه نقلا عن العسكرى عن عبد اللّه بن محمد بن عائشة قال: وقف سائل على امير المؤمنين على فقال للحسن او الحسين: اذهب إلى أمك فقل لها: تركت عندك ستة دراهم فهات منها درهما. فذهب ثم رجع فقال: قالت: إنما تركت ستة دراهم للدقيق. فقال على:

لا يصدق إيمان عبد حتى يكون بما فى يد اللّه اوثق منه بما فى يده، قل لها: ابعثى بالستة دراهم فبعثت بها إليه فدفعها إلى السائل، قال: فما حل (على) حبوته حتى مر به رجل معه جمل يبيعه، فقال على: بكم الجمل؟ قال: بمائة و اربعين درهما. قال على فاعقله على، (و) إنا نؤخرك بثمنه شيئا. فعقله الرجل و مضى ثم اقبل رجل فقال: لمن هذا البعير؟ فقال على: لى فقال: ا تبيعه؟ قال: نعم. قال: بكم؟ قال بمأتى درهم. قال: قد ابتعته. فأخذ البعير و اعطاه المأتين، فأعطى (على) الرجل الذى اراد ان يؤخره مائة و اربعين درهما و جاء بستين درهما إلى فاطمة فقالت: ما هذا؟ قال: هذا ما وعدنا الله على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها»

(۱۶۰/ الانعام).

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۱۵۳

نحوا من المسک [۱] فجاء به/ ۳۲۶/ فنثره فی حجر فاطمة و قال کلی و أطعمی صبیانک.

«۱۵۷» المدائنی عن غسان بن عبد الحمید قال:

سألت زید بن علی بن الحسین: أعلی أفضل أم جعفر؟ فقال: إن جعفرا لذو الجناحین و أشبه الناس بالنبی صلی اللّه علیه و سلم خلقا و خلقا، و لکنه لیس من أصحاب الکساء.

«۱۵۸» حدثنا هدبة بن خالد، عن المبارک بن فضالة، عن الحسن قال قال علی: [و الذی فلق الحبة و برأ النسمة لقد أخبرنی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم انه لا یحبنی منافق و لا یبغضنی مؤمن [۲]].

«۱۵۹» و کان الحسن یقول: یرحم اللّه علیا ما استطاع عدوه و لا ولیّه أن ینقم علیه فی (حکم) حکمه و لا قسم قسمه.

«۱۶۰» حدثنی محمد بن سعد، حدثنا الحمیدی حدثنا سفیان بن عیینة، حدثنا إسماعیل بن أبی خالد، قال:

سمعت قیسا یقول: سمعت معاویة بن أبی سفیان یقول: لو أن علیا لم یصنع الذی صنع، ثم کان فی غار بالیمن لأتاه الناس حتی یستخرجوه منه [۳].

---

[۱] کذا.

[۲] و تقدم مثله بسند آخر، تحت الرقم: (۲۱) و فی معناه ما تقدم تحت الرقم: (۷۸)، و رواه بنحو التواتر عن زر بن حبیش فی الحدیث: (۶۷۳) و توالیه من ترجمة امیر المؤمنین علیه السلام من تاریخ دمشق: ج ۳۸ ص ۲۴.

[۳] هذا تمویه و تدلیس منه علی أجلاف الشام و الحافین حوله من الطغام اللئام، و یشهد اللّه و جمیع من احاط خبرا بسیرة امیر المؤمنین ان معاویة کاذب فی کلا الدعویین.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۱۵۴

«۱۶۱» حدثنا علی بن عبد اللّه المدینی، حدثنا یحیی بن سعید، حدثنا سفیان، عن القاسم بن کثیر، عن قیس الحارمیّ قال:

سمعت علیا یقول: [سبق رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و صلی أبو بکر و ثلث عمر].

«۱۶۲» و روی عن سفیان عن عطاء بن السائب: ان علیا قال یوما:

و أبردها علی الفؤاد [۱] [(لو) سألنی رجل عن شیء لا أعرفه فقلت:

لا أدری].

«۱۶۳» حدثنا القاسم بن سلام أبو عبید، حدثنا ابن أبی عدی عن شعبة، عن المغیرة، عن الشعبی، عن محرر بن أبی هریرة، عن أبیه قال:

کنت مؤذّن علی حین بعثه رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم ببراءة إلی مکة قال: فنادیت حتی صحل صوتی. قلت بماذا ناديت؟ قال ناديتهم إنه لا یدخل الجنة إلا نفس مؤمنة، و لا یحج بعد العام مشرک و لا یطوف بالبیت عریان، و من کان بینه و بین رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم عهد فأجله أربعة أشهر، فإذا مضت الأربعة الأشهر ف أَنَّ اللَّهَ بَرِیءٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ وَ رَسُولُهُ.

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فی النسخة: «ما بردها». و لکن کلمة: «ما» رسم خطها غیر جلیة، و رواه أیضا الدارمی فی سننه تحت الرقم (۱۸۱) من ج ۱، ص ۵۷ أخبرنا عمر بن عون، عن خالد بن عبد اللّه، عن عطاء بن السائب عن أبی البختری و زاذان قالا: قال علی:

و أبردها علی الکبد إذا سئلت عما لا اعلم ان اقول: اللّه اعلم.

و قال أيضا: أخبرنا ابو نعيم، حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب عن ابى البخترى عن على قال: يا بردها على الكبد ان تقول لما لا تعلم: الله اعلم.

و قال فى جواهر المطالب الورق ۱۰۹ (قال على عليه السلام): و أبردها على القلب إذا سئل احدكم عما لا يعلم ان يقول: الله اعلم، فإن العالم من عرف ان ما يعلم فيما لا يعلم قليل.

و رواه أيضا فى الحديث: (۱۲۸۴) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۵۵

«۱۶۴» حدثنى القاسم بن سالم (كذا) حدثنا أبو نوح عن يونس بن أبى إسحاق عن أبيه:

عن يزيد بن يثيع (كذا) قال: بعث رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم أبا بكر ببراءة، ثم أتبعه عليا، فلما قدم أبو بكر قال: يا رسول اللّه أنزل فى شيء؟ قال: [لا و لكنى أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتى [۱]].

«۱۶۵» المدائنى عن نعيم بن حكيم، عن أبى مريم:

عن على قال: كانت فاطمة تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت (يداها) [۲] فقلت لها: اذهبى إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فاسأليه خادما.

فأتت (فاطمة) رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مرتين فلم تصادفه، و دخل علينا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فقال: حدثت أن ابنتى جاءت تلتمسنى مرتين، فما كانت حاجتك يا بنية؟ فاستحييت أن تكلمه، فقلت: يا رسول اللّه كانت تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت يدها فقلت (لها): ائتى رسول اللّه فاسأليه خادما.

---

[۱] و قال فى الحديث: (۲۱۲) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل- لأحمد بن حنبل-:

حدثنا الفضل، قال: حدثنا محمد بن عبد اللّه (بن عثمان) الخزاعى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب:

عن انس بن مالك: ان رسول اللّه صلى اللّه عليه بعث ببراءة مع أبى بكر الى اهل مكة، فلما بلغ ذا الحليفة بعث اليه فرده، و قال: لا يذهب بها الا رجل من اهل بيتى. فبعث عليا عليه السلام.

و رواه أيضا فى الحديث: (۳۲۱) منه بصورة تفصيلية، و فيه أيضا تصريح برجوع أبى بكر الى المدينة.

[۲] بين المعقوفين قد سقط عن النسخة. و الدرمك كالدرمق- على زنة جعفر فيهما-:

الدقيق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۵۶

فقال: أما يدوم لكما أحب إليكما أم ما تسألا؟. قلت: ما يدوم لنا!!! [فقال صلّى اللّه عليه و سلم: إذا آويتما إلى فراشكما فسبّحا اللّه ثلاثا و ثلاثين (مرة) و احمداه ثلاثا و ثلاثين (مرة) و كبراه أربعا و ثلاثين، فذالكما مائة، فانه خير لكما مما تسألان!!] و قال على: [ما تركتها مذ أوصانا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بها. قال: ابن الكواء:

و لا ليلة صفين؟ (قال:) و لا ليلة صفين [۱]!!].

«۱۶۶» المدائنى عن عمرو بن ثابت، عن أبى إسحاق الهمدانى قال:

قلت لزيد بن أرقم: من آل محمد؟ قال: الذين لا يأكلون الصدقة، آل على و العباس و جعفر و عقيل.

«۱۶۷» المدائنى عن يونس بن أرقم، عن جويبر، عن الضحاك، قال:

قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [آل محمد معدن العلم و أصل الرحمة].

«۱۶۸» المدائنى/ ۳۲۷/ عن عمرو بن المقدام (كذا) عن أبيه قال:

شهدت [۲] عنـد المغيرة بن عبـد اللّه بن أبى عقيـل رجلا أقطع فلقيته (كـذا) فقلت: من قطعك؟ فقال: من رحمه اللّه و غفر له على بن أبى طالب!! فقلت: أظلمك؟ قال: لا و اللّه ما ظلمنى.

«۱۶۹» حـدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه، عن غياث بن إبراهيم، عن المعلى بن عرفان الأسـدى، عن أبى وائل شـقيق بن سـلمة، قال:

قال علىّ على المنبر: [نشدت اللّه رجلا سـمع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول يوم غدير خمّ: اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه. إلا قام فشهد.]- و تحت

---

[۱] و للحديث طرق كثيرة بين الخاصة العامة.

[۲] هذا هو الظاهر، و فى النسخة «شهد عند المغيرة بن عبد اللّه بن أبى عقيل رجل» إلخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۵۷

المنبر أنس بن مالك و البراء بن عازب، و جرير بن عبـد اللّه- فأعادها فلم يجبه أحـد (منهم) [فقال: اللّهمّ من كتم هـذه الشـهادة و هو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آية يعرف بها].

قال (أبو وائل): فبرص أنس، و عمى البراء، و رجع جرير أعرابيا بعد هجرته، فأتى السراة فمات فى بيت أمّه بالسراة.

(القول فيما كتبه صلّى اللّه عليه و سلم إلى ولاته و غيرهم)

«۱۷۰» قالوا: و كتب عليه السّلام إلى سهل بن حنيف عامله على المدينة:

أمـا بعـد فـإنه بلغنى أن رجالا- من أهل المدينـة يخرجون إلى معاويـة، فلا تأسف عليهم، فكفى لهم غيّا، و لك منهم شافيا فرارهم من الهـدى و الحق، و إيضاعهم [۱] إلى العمى و الجهـل، و انمـا هم أهـل دنيـا مقبلون عليها، قـد علموا أن الناس مقبلون (كـذا) فى الحق أسوة، فهربوا الى الأثرة، فسحقا لهم و بعـدا [۲] [() أَ فَلا- يَعْلَمُ إِذا بُعْثِرَ مـا فِي الْقُبُورِ وَ حُصِّلَ مـا فِي الصُّدُورِ، و اجتمعت الخصوم و قضى اللّه بين العباد بالحق، لقد عرف القوم ما (كانوا) يكسبون،] و قد أتانى كتابك تسألنى الإذن لك فى القدوم، فاقدم إذا شئت عفا اللّه عنّا و عنك و السلام.

---

[۱] الايضاع: الاسراع، و منه قوله تعالى فى الآية: (۴۷) من سورة التوبة فى صفة المنافقين: «و لأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة».

[۲] كذا فى النسـخة، و فى المختار: (۷۰) من البـاب الثـانى من نهـج البلاغـة: «و انما هم اهل دنيا، مقبلون عليها و مهطعون إليها، و قد عرفوا العـدل و رأوه و سـمعوه و وعوه، و علموا ان الناس عندنا فى الحق اسوة فهربوا الى الأثرة» ... و هو الظاهر، و رواه أيضا اليعقوبى فى ترجمة امير المؤمنين من تاريخه: ج ۲ ص ۱۷۸، باختصار، و ذكرناهما فى المختار: (۱۱۱- ۱۱۲) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ۲ ص ۱۷- ۲۰.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۵۸

«۱۷۱» و كتب عليه السّـلام إلى عبـد اللّه بن العبـاس: أتـانى كتابـك تـذكر مـا رأيت من أهـل البصـرة بعـد خروجى عنهم، و إنما هم مقيمون لرغبة يرجونها أو عقوبة يخافونها، فارغب راغبهم و احلل عقدة الخوف عن راهبهم بالعدل و الإنصاف له إن شاء اللّه [۱].

«۱۷۲» و كتب عليه السلام إلى سعد بن مسعود الثقفى عامله على المدائن و حوخى (ظ) [۲]:

أما بعد فقد وفرّت على المسلمين فيئهم و أطعت ربك و نصحت إمامك فعل المتنزه العفيف، فقد حمدت أمرك و رضيت هديك و أبيت رشدك [۳] غفر اللّه لك و السلام.

«۱۷۳» و كتب عليه السلام إلى عمر بن أبى سلمة حين عزله عن البحرين و استعمل النعمان بن عجلان الزرقى:

إنى قد ولّيت النعمان بن عجلان البحرين من غير ذمّ لك و لا تهمة فيما

---

[۱] و رواه بأطول مما هنا، فى كتاب صفين لنصر بن مزاحم، ط مصر، ص ۱۰۵، كما رواه أيضا فى المختار: (۴۳) من لمع كلامه عليه السلام من كتاب نزهة الناظر.

[۲] قال فى معجم البلدان: «جوخا» بالضم و القصر- و قد يفتح-: اسم نهر عليه كورة واسعة فى سواد بغداد، بالجانب الشرقى، منه «الراذانان» و هو بين خانقين و خوزستان.

قالوا: و لم يكن ببغداد مثل كورة جوخا، كان خراجها ثمانين الف الف درهم حتى صرفت دجلة عنها فخربت و أصابهم بعد ذلك طاعون شيرويه فأتى عليهم و لم يزل السواد و فارس فى ادبار منذ كان طاعون شيرويه.

[۳] كذا فى النسخة، و الظاهر انه مصحف و ان الصواب و احببت رشدك.

و الكتاب رواه أيضا اليعقوبى فى تاريخه: ج ۲ ص ۱۷۶، و فى ط ص ۱۹۰، و ليس فيه بعض الألفاظ المذكور فى رواية البلاذرى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۵۹

تحت يدك، و لعمرى لقد أحسنت الولاية و أديت الأمانة، فأقبل إلى غير ظنين و لا ملوم فإنى أريد المسير إلى ظلمة أهل الشام، و أحببت أن تشهد معى أمرهم فإنك ممن أستظر به على إقامة الدين، و جهاد العدوّ، جعلنا اللّه و إياك من الذين يهدون بالحق و به يعدلون [۱].

«۱۷۴» و كتب عليه السلام إلى النعمان بن عجلان:

أما بعد فإن من أدّى الأمانة، و حفظ حق اللّه فى السّرّ و العلانية، و نزّه نفسه و دينه عن الخيانة، كان جديرا بأن يرفع اللّه درجته فى الصالحين، و يؤتيه أفضل ثواب المحسنين، و من لم ينزه نفسه و دينه عن ذلك (فقد) أخلّ بنفسه فى الدنيا و أوبقها فى الآخرة [۲] فخف اللّه فى سرّك و جهرك، و لا تكن من الغافلين عن أمر معادك، فإنك من عشيرة صالحة ذات تقوى و عفة و أمانة، فكن عند صالح ظنّى بك و السلام.

«۱۷۵» و كتب إلى الأشعث بن قيس الكندى و هو بآذربيجان و كان عثمان ولّاه إيّاها، فأقره (عليه السّلام) عليها يسيرا ثم عزله:

إنما غرّك من نفسك إملاء اللّه لك، فما زلت تأكل رزقه و تستمتع بنعمته و تذهب طيباتك فى أيّام حياتك، فأقبل و احمل ما قبلك من الفيء و لا تجعل على نفسك سبيلا [۳].

و يقال: ولّاه بعد قدومه من آذربيجان حلوان و نواحيها، فكتب إليه هذا الكتاب و هو فيها.

---

[۱] و رواه السيد الرضى (ره) فى المختار: (۴۲) من الباب الثانى من نهج البلاغة.

[۲] هذا هو الظاهر الموافق لرواية اليعقوبى فى تاريخه: ج ۲ ص ۱۹۰، و فى النسخة:

« (فقد) اجل بنفسه». و أوبقها: أهلكها.

[۳] و رواه أيضا اليعقوبى فى ترجمة امير المؤمنين من تاريخه: ج ۲ ص ۱۸۹.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۰

«۱۷۶» و كتب عليه السّلام إلى قدامة بن عجلان عامله على كسكر:

أما بعد فاحمل ما قبلك من مال اللّه فإنه فيء للمسلمين، لست بأوفر/ ۳۲۸/ حظا فيه من رجل فيهم (كذا) و لا تحسبنّ يا بن أمّ قدامة أن مال كسكر مباح لك كمال ورثته عن أبيك و أمك، فعجل حمله و أعجل فى الإقبال إلينا إن شاء اللّه.

«۱۷۷» و كتب عليه السّلام إلى يزيد بن قيس الأرحبى:

أوصيك بتقوى اللّه و أحذرك أن تحبط أجرك و تبطل جهادك، فإن خيانة المسلمين مما يحبط الأجر و يبطل الجهاد، فاتق اللّه (ظ) ربك «وَ ابْتَغِ فِيما آتاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ، وَ لا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيا، وَ أَحْسِنْ كَما أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ، وَ لا تَبْغِ الْفَسادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ» [۱].

«۱۷۸» و كتب عليه السّلام إلى مصقلة بن هبيرة الشيبانى- و كان على «أردشير خرّة» من قبل ابن عباس-:

بلغنى عنك أمر إن كنت فعلته فقد أتيت شيئا إدّا [۲] بلغنى أنك تقسم فيء المسلمين فيمن اعتناك و يغشاك [۳] من أعراب بكر بن وائل، فو (اللّه) الذى فلق الحبّة و برء النسمة و أحاط بكلّ شيء علما، لئن كان ذلك حقا

---

[۱] بين القوسين اقتباس من الآية: (۷۷) من سورة القصص: ۲۸، و الكتاب رواه أيضا اليعقوبى فى ترجمة امير المؤمنين من تاريخه: ج ۲ ص ۱۷۶، و فى ط ص ۱۸۹.

[۲] الاد- كضد-: الأمر المنكر العظيم، و منه قوله تعالى فى الآية (۸۹) من سورة مريم: «لقد جئتم شيئا ادا».

[۳] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «فيمن اعتناك و تعناك». و ذكره أيضا اليعقوبى فى تاريخه: ج ۲ ص ۱۹۰، بغير اللفظين، و ذكره أيضا فى المختار: (۶۶) من كتب النهج و فيه:

«فيمن اعتامك».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۱

لتجدنّ بك علىّ هوانا فلا تستميتنّ بحق ربك [۱] و لا تصلحنّ دنياك بفساد دينك و محقه فتكون من الأخسرين أعمالا، الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا، وَ هُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً.

«۱۷۹» و كتب عليه السّلام إلى قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى- و هو بآذربيجان-:

أما بعد فإن العالمين باللّه العاملين له خيار الخلق عند اللّه، و إن المسلمين لغير الرياء و السمعة [۲] لفى أجر عظيم و فضل مبين. و قد سألنى عبد اللّه ابن شبيل الأحمسى الكتاب إليك فى أمره، فأوصيك به خيرا فإنى رأيته وادعا متواضعا حسن السّمت و الهدى، فألن حجابك و اعمد للحق [۳] وَ لا تَتَّبِعِ الْهَوى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ و السلام.

«۱۸۰» و كتب عليه السلام إلى عمرو بن سلمة الأرحبى [۴]: أما بعد فإن دهاقين بلادك شكوا منك قسوة و غلظة، و احتقارا (و جفوة) فنظرت فلم أرهم أهلا لأن يدنوا لشركهم، و لم أر أن يقصوا و يجفوا لعهدهم، فالبس لهم جلبابا من اللين تشوبه بطرف من الشدة، فى غير ما أن يظلموا (كذا) و لا ينقض لهم عهد، و لكن تقرعوا بخراجهم [۵] و يقاتل

---

[۱] المستميت: المسترسل للأمر. الذى يتجانّ و ليس بمجنون. الذى يتواضع و يتخاشع لأن يطعم و يشبع فإذا شبع كفر النعمة. الذى لا يبالى فى الحرب من الموت.

[۲] اى ان الذين أسلموا للّه- او سلموا الأمر لأهله- لغير الرياء و السمعة، بل قربة الى الله لفى اجر عظيم، و فضل مبين. و رسم الخط فى قوله: «ان» غير واضح.

[۳] و فى النسخة: «و ألن حجابك». و اعمد الحق: اقصده و اطلبه.

[۴] كذا فى النسخة، و فى تاريخ اليعقوبى. «الى عمر بن أبى سلمة».

[۵] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «و لا ينقض لهم عهدا، و لكن تفرعوا لخراجهم».

و رواه أيضا اليعقوبى فى تاريخه: ج ۲ ص ۱۰۲، و فيه: «و قرعهم بخراجهم و قاتل من وراءهم». و قريبا مما هنا جدا ذكره فى المختار

(۲۰) من باب الكتب من نهج البلاغة. و ما بين المعقوفين مأخوذ منه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۲

(بهم) من وراءهم، و لا يؤخذ منهم فوق طاقتهم فبذلك أمرتك، و اللّه المستعان و السّلام.

«۱۸۱» و كتب عليه السلام إلى قرظة بن كعب:

أما بعد فإن قوما من أهل عملك أتونى فذكروا أن لهم نهرا قد عفا و درس، و أنهم إن حفروه و استخرجوه عمرت بلادهم و قووا على كل (ظ) خراجهم و زاد فيء المسلمين قبلهم، و سألونى الكتاب إليك لتأخذهم بعمله و تجمعهم لحفره و الإنفاق عليه، و لست أرى أن أجبر أحدا على عمل يكرهه، فادعهم إليك، فإن كان الأمر فى النهر على ما وصفوا، فمن أحب أن يعمل فمره بالعمل، و النهر لمن عمله دون من كرهه، و لأن يعمروا و يقووا أحب الى من أن يضعفوا و السلام [۱].

«۱۸۲» و وجّه عليه السلام إلى زياد رسولا ليأخذه لحمل ما اجتمع عنده من المال، فحمل زياد ما كان عنده و قال للرسول: إن الأكراد قد كسروا من الخراج و أنا أداريهم فلا تعلم أمير المؤمنين ذلك فيرى انه إعتلال منى.

فقدم الرسول فأخبر عليا بما قال زياد، فكتب إليه:

قد بلّغنى رسولى عنك ما أخبرته به عن الأكراد، و استكتامك إياه ذلك، و قد علمت أنك لم تلق ذلك إليه إلا لتبلغنى إياه، و إنى أقسم باللّه عز و جل قسما صادقا لئن بلغنى أنك خنت من فيء المسلمين شيئا صغيرا أو كبيرا لأشدّنّ عليك شدة يدعك قليل الوفر، ثقيل الظهر و السلام [۲].

---

[۱] و رواه أيضا فى سيرة امير المؤمنين من تاريخ اليعقوبى: ج ۲ ص ۱۹۲.

[۲] و رواه أيضا اليعقوبى فى سيرة امير المؤمنين من تاريخه: ج ۲ ص ۱۴۷، و فى ط ص ۱۸۰، و ذيل الكلام رواه السيد الرضى (ره) فى المختار: (۲۰) من باب الكتب من نهج البلاغة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۳

«۱۸۳» و كتب عليه السّلام إلى المنذر بن الجارود و بلغه انه يبسط يده فى المال و يصل من أتاه و كان على اصطخر:

إن صلاح أبيك غرنى منك و ظننت أنك تتبع هديه و فعله، فإذا أنت/ ۳۲۹/ فيما رقى إلى عنك لا تدع الانقياد لهواك، و إن أزرى ذلك بدينك، و لا تسمع (قول) الناصح و إن أخلص النصح لك، بلغنى أنك تدع عملك كثيرا و تخرج لاهيا متنزها متصيدا، و أنك قد بسطت يدك فى مال اللّه لمن أتاك من أعراب قومك، كأنه تراثك عن أبيك و أمك، و إنى أقسم باللّه لئن كان ذلك حقا الجمل أهلك و شسع نعلك خير منك، [و ان اللعب و اللهو لا يرضاهما اللّه، و خيانة المسلمين و تضيع أعمالهم مما يسخط ربك،] و من كان كذلك فليس بأهل لأن يسدّ به الثغر، و يجبى به الفيء و يؤتمن على مال المسلمين، فأقبل حين يصل كتابى هذا إليك.

فقدم (المنذر) فشكاه قوم و رفعنى عليه [۱] أنه أخذ ثلاثين ألفا، فسأله فجحد فاستحلفه فلم يحلف، فحبسه.

و مرض صعصعة بن صوحان العبدى فعاده على فكلمه صعصعة و قال:

أنا أضمن ما على المنذر. قال على: كيف تضمن ذلك و هو يزعم أنه لم يأخذ شيئا، فليحلف. فقال صعصعة: هو يحلف. قال على: و أنا أظنه سيفعل، [إنه نظّار فى عطفيه، مختال فى برديه تفال فى شراكيه.] فأخرجه على فخلى سبيله [۲] و قال على لصعصعة: [إنك ما علمت لخفيف المؤنة، حسن المعونة]

---

[۱] كذا النسخة، و لعل الصواب: «و رفعوا اليه». و ذكره اليعقوبى أيضا فى تاريخه:

ج ۲ ص ۱۹۲، و ليس فيه هذان اللفظان.

[۲] و فيه اختصار اى فأخرجه فحلفه فحلف فخلى سبيله. كما يدل عليه صدر الكلام، و كذا ما ذكره اليعقوبى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۴

قال (صعصعة): و اللّه و أنت يا أمير المؤمنين ما علمت باللّه لعالم و له خائف. فلم يشكر المنذر لصعصعة ما صنع فى أمره، فقال الأعور الشنى [۱]:

هلا سألت بنى الجارود أى فتىعند الشفاعة و الثار ابن صوحانا

هل كان إلا كأم أرضعت ولداعقت فلم تجز بالإحسان إحسانا

لا- تأمنن على سوء فتى ذمراتجزى المودة من ذى الود كفرانا «۱۸۴» و كتب عليه السلام إلى زياد، و هو خليفة عبد اللّه بن العباس بالبصرة- يستحثه بحمل مال مع سعد مولاه، فاستحثه (سعد) فأغلظ له زياد و شتمه، فلما قدم سعد على على شكا إليه و عابه عنده و ذكر منه تجبّرا و إسرافا، فكتب على عليه السلام إليه:

إن سعدا ذكر لى أنك شتمته ظالما و جبهته تجبرا و تكبرا، و قد قال رسول [اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: الكبرياء و العظمة منه [۲] فمن تكبّر سخط اللّه عليه. و أخبرنى] أنك مستكثر من الألوان فى الطعام، و أنك تدهن فى كل يوم. فماذا عليك لو صمت للّه أياما، و تصدقت ببعض ما عندك محتسبا، و أكلت طعامك فى مرة مرارا [۳] أو أطعمته فقيرا، أتطمع- و أنت متقلّب [۴] فى النعيم تستأثر به

---

[۱] كذا فى النسخة، و قال فى ترجمته من الاصابة: و انشد له المرزبانى:

هلا سألت بنى الجارود اى فتىعند الشفاعة و البان ابن صوحانا

كنا و كانوا كأم ارضعت ولداعق و لم نجز بالإحسان احسانا

[۲] أى من اللّه مختصان به، غير لائقين لغيره.

[۳] كذا فى النسخة، و فى رواية ابن أبى الحديد: «و أكلت طعامك مرارا قفارا» أى غير مأدوم.

[۴] و رواه أيضا اليعقوبى فى تاريخه: ج ۲ ص ۱۷۷، و فيه: «و أنت متهوع فى النعيم».

و قطعة منه ذكرها أيضا فى المختار: (۲۲) من كتب النهج و فيه: «و أنت متمرغ».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۵

على الجار المسكين، و الضعيف الفقير و الأرملة و اليتيم- أن يجب لك أجر الصالحين المتصدقين!!! و أخبرنى انك تتكلم بكلام الأبرار، و تعمل عمل الخاطئين [۱] فإن كنت تفعل ذلك فنفسك ظلمت، و عملك أحبطت، [فتب إلى ربك و أصلح عملك، و اقتصد فى أمرك و قدم الفضل ليوم حاجتك إن كنت من المؤمنين و ادهن غبّا و لا تدهن رفها،] فإن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: [ادّهنوا غبا و لا تدّهنوا رفها [۲]] و السلام.

فكتب إليه زياد: إن سعدا قدم على فعجل فانتهرته و زجرته، و كان أهلا لأكثر من ذلك، فأما ما ذكر من الاسراف فى الأموال و التنعم و اتخاذ (ألوان) الطعام فإن كان صادقا فأثابه اللّه ثواب الصادقين، و إن كان كاذبا فلا آمنه اللّه عقوبة الكاذبين، و اما قوله: انى أتكلم بكلام الأبرار و أخالف ذلك فىّ بالفعل. فإنى إذا من الأخسرين عملا، فخذه بمقام واحد قلت فيه عدلا ثم خالفته إلى غيره، فإن أتاك عليه بشهيد عدل، و إلا تبين لك كذبه و ظلمه.

«۱۸۵» و كتب عليه السلام إلى مالك بن كعب الأرحبى:

إنى/ ۳۳۰/ وليتك معونة البهقباذات [۳]، فآثر طاعة اللّه، و اعلم أن

---

[۱] هذا هو الصواب الموافق لرواية ابن أبى الحديد، و فى النسخة: «الخطاييين».

[۲] الرفه- كحبر-: التدهين و الترجيل كل يوم. و الغب- كضد-: التدهين يوما، و تركه يوما.

[۳] قال فى باب الباء من معجم البلدان: ج ۱/ ۵۱۶: البهقباذ- بالكسر، ثم السكون و ضم القاف و باء موحدة و الف و ذال معجمة-: اسم لثلاث كور ببغداد، من أعمال سقى الفرات، منسوبة إلى قباذ بن فيروز، والد أنوشروان بن قباذ العادل، منها: بهقباذ الأعلى، سقيه من الفرات، و هو ستة طساسيج: طسوج خطرنية، و طسوج النهرين، و طسوج عين التمر، و الفلوجتان: العليا و السفلى و طسوج بابل.

و البهقباذ الأوسط و هى أربعة طساسيج: طسوج سورا، و طسوج باروسما، و الجبة، و البدأة، و طسوج نهر الملك.

و البهقباذ الأسفل خمسة طساسيج: الكوفة، و فرات بادقلى و السيلحين و طسوج الحيرة، و طسوج نستر (تستر «خ») و طسوج هرمزجرد.

أقول: و قريبا منه ذكره فى البحار: ج ۶/ ۶۲۸ ط ۱، عن كتاب الممالك و المسالك لابن خرداد به.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۶

الدنيا فانية، و الآخرة آتية [۱] [و اعمل صالحا تجز خيرا، فإن عمل ابن آدم محفوظ عليه و إنه مجزىّ] به، فعل اللّه بنا و بك خيرا.

«۱۸۶» و كتب (عليه السلام) إلى سليمان بن صرد و هو بالجبل:

ذكرت ما صار فى يديك من حقوق المسلمين، و ان من قبلك و قبلنا فى الحق سواء، فأعلمنى ما اجتمع عندك من ذلك، فأعط كل ذى حق حقه و ابعث إلينا بما سوى ذلك لنقسمه فيمن قبلنا إن شاء اللّه.

«۱۸۷» و حدثنى بعض أصحابنا عن المدائنى، عن يونس بن أرقم، عن ابن سيرين قال: ارتد قوم بالكوفة فقتلهم على عليه السلام (و) أحرقهم و قال:

لما رأيت الأمر أمرا منكراجرّدت سيفى و دعوت قنبرا

ثم احتفرت حفرا و حفراو قنبر يحطم حطما منكرا

أحرقت بالنيران من قد كفرا

«۱۸۸» قال المدائنى: و قال أبو زيد الطائى يمدح عليا عليه السلام:

إن عليا ساد بالتكرّمو الحلم عند غاية التحلم

هداه ربى للصراط الأقومبأخذه الحل و ترك المحرم

---

[۱] و رواه أيضا فى كتاب الخراج و قال: «و أن الآخرة باقية». و رويناه عنه و عن اليعقوبى فى المختار: (۵۸) و (۱۱۷) من باب كتبه عليه السلام من نهج السعادة: ج ۴ ص ۱۳۷، و ج ۵ ص ۲۶ بلفظهما فراجع.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۷

«۱۸۹» المدائنى (عن) سفيان، عن مسلم بن يزيد بن مذكور، قال ازدحم الناس فى المسجد فقتل رجل فودّاه على من بيت المال.

«۱۹۰» المدائنى عن عوانة بن الحكم قال: كان شيث [۱] بن عمرو بن كريب الطائى يصيب الطريق فبعث إليه على أحمر بن شميط و أخاه فنذر بهم فركب فرسا له يقال له: العصا و هرب و قال:

و لما أن رأيت ابن شميطبسكة طيّئ و الباب دونى

تجللت العصا و علمت أنىرهين مخيّس إن يثقفونى

فلو أنظرتهم شيئا قليلالساقونى إلى شيخ بطين

شديد مجالز الكتفين صلب [۲]على الحدثان مجتمع الشئون «۱۹۱» و حدثنى الحسين بن على العجلى، عن يحيى، حدثنى ابن مجالد عن أبيه:

عن الشعبى قال: قال على: [يا أهل الكوفة حملت إليكم درّة عمر لأضربكم بها فتنتهوا فأبيتم حتى أخذتكم بالخيزرانة [۳] فلم تنتهوا، و

قد علمت الذى تريدون، و إنى لا أصلحكم بفسادى [۴] و سيليكم قوم يجزونكم و يجزيهم اللّه].

«۱۹۳» المدائنى قال: قيل لعلى: أى القبائل وحدت أشد حربا بصفين؟ قال: [الشعر الأذرع من همدان، و الزرق العيون من شيبان].

---

[۱] كذا فى النسخة، و يحتمل رسم الخط ان يقرأ أيضا «شبث أو شبيب».

[۲] كذا.

[۳] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «أخذتم الخيزرانة».

[۴] و الذى كانوا يريدون لإصلاحهم هو السيف، و استعمال السيف فيهم مع عدم بلوغ جنايتهم إلى حده إفساد للإمام عليه السلام فلا يريده و إن كان فيه إصلاحهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۸

«۱۹۳» المدائنى عن عثمان بن عثمان، عن رجل من آل رافع (كذا) قال:

كان على يقول [إنّا أهل بيت فينا زكن [۱] فمن ذلك ان ابنى هذا سيخرج من الأمر، و أشبه أهلى بى الحسين].

«۱۹۴» أبو الحسن المدائنى عن جويرية بن أسماء، قال: خطب على فقال: هذا الأعور و ابنه- يعنى المغيرة بن شعبة و عروة ابنه- فقال المغيرة: مالك و مالنا.

«۱۹۵» هشام الكلبى عن أبيه قال: كان على يطعم الطعام فى الرحبة فاقتتلت كندة فيما بينها فبلغه ذلك فخرج يمشى و معه الدرة فرأى حمارا عليه إكاف فركبه و أتاهم فتوسطهم على الحمار، ثم جعل يضرب الأشعث و عمّه عفيفا و يقول: أصلحا أمر قومكما.

قال: و دخل رجل/ ۳۳۱/ المسجد يوما و على يخطب فقال: يا أمير المؤمنين قد قتلت همدان تميم الكناسة. فمضى فى خطبته، و دخل رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين قد قتلت تميم همدان فأدركها. فقال: الآن. فانحدر مسرعا عن المنبر فأتاهم فحجز بينهم.

«۱۹۶» المدائنى عن يزيد بن هارون، عن اشعث بن سوار، عن ابن اشوع (كذا) قال: بعث على صاحب شرطه و قال: [أبعثك إلى ما بعثنى عليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لا تدعن قبرا إلا سويته].

«۱۹۷- ۱۹۸» حدثنى الأعين، عن روح بن عبادة، عن شعبة بن سماك، قال:

قال على: [ثلاثة يبغضهم اللّه: الشيخ الزان، و الغنى الظلوم، و الفقير المختال].

---

[۱] كذا فى النسخة، و كأنه بمعنى الفهم و العلم. و الحديث ضعيف.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۶۹

و قال: [قيمة كل امرئ ما يعلمه (علمه «خ» [۱])].

«۱۹۹» قالوا: و أهدى رجل من عمال على إلى الحسن و الحسين عليهم السلام هدية و ترك ابن الحنفية، فخطا علىّ على كتفى ابن الحنفية ثم تمثل:

و ما شرّ الثلاثة أمّ عمروبصاحبك الذى لا تصحبينا فرجع (الرجل) إلى منزله فبعث إلى ابن الحنفية بهدية.

(قال الراوى:) و (كان) العامل يزيد بن قيس الأرحبى.

[بين على و عبد اللّه بن عباس]

«۲۰۰» قالوا: و استعمل على عبد اللّه بن عباس- رضى اللّه تعالى عنهما- على البصرة، و استعمل أبا الأسود على بيت مالها، فمرّ ابن عباس بأبى الأسود فقال له: يا أبا الأسود لو كنت من البهائم كنت جملا، و لو كنت له راعيا ما بلغت به المرعى، و لا أحسنت مهنته

(ظ) فى المشتى. فكتب أبو الأسود إلى على عليه السلام:

أما بعد فإن اللّه جعلك واليا مؤتمنا و راعيا مسئولا [۲] و قد بلوناك فوجدناك عظيم الأمانة، ناصحا للرعية توفر لهم (ظ) و تظلف نفسك عن دنياهم [۳] فلا تأكل أموالهم و لا ترتشى فى أحكامهم، و إن عاملك و ابن عمك قد أكل ما تحت يده بغير علمك و لا يسعنى كتمانك ذلك، فانظر رحمك اللّه فيما قبلنا من أمرك و اكتب إلىّ برأيك إن شاء اللّه و السلام.

---

[۱] كان لفظ النسخة هكذا: (قيمة كل امرئ ما يعلمه «خ» علمه). و عليه فكلمة:

«ما يعلمه» بدل لأن لفظة الخاء التى يراد منها: «فى نسخة» وضعت فى الأصل فوقها.

[۲] و مثله فى العسجدة الثانية فى الخلفاء و تواريخهم من كتاب العقد الفريد: ج ۳ ص ۱۲۰، ط ۱، و فى تاريخ الطبرى: «و راعيا مستوليا».

[۳] و مثله فى تاريخ الطبرى، و تظلف- كتضرب-: تمنع و تكف. و فى العقد الفريد:

«و تكف نفسك عن دنياهم».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۷۰

فأجابه على (عليه السلام):

أما بعد فقد فهمت كتابك، و مثلك نصح الإمام و الأمة، و والى على الحق، و فارق الجور، و قد كتبت إلى صاحبك فيما كتبت إلى فيه من أمره و لم أعلمه بكتابك إلىّ فيه، فلا تدع إعلامى ما يكون بحضرتك مما النظر فيه للأمة صلاح، فإنك بذلك محقوق و هو عليك واجب و السلام.

و كتب إلى ابن عباس رضى اللّه تعالى عنهما:

أما بعد فقد بلغنى عنك أمر إن كنت فعلته فقد أسخطت ربك و أخربت أمانتك [۱] و عصيت إمامك و خنت المسلمين.

بلغنى أنك جردت الأرض [۲] و أكلت ما تحت يديك، فارفع إلىّ حسابك و اعلم أن حساب اللّه أشد من حساب الناس و السلام.

فكتب إليه عبد اللّه بن عباس:

أما بعد فإن الذى بلغك (عنى) باطل، و أنا لما تحت يدى أضبط و أحفظ [۳] فلا تصدق علىّ الأظناء رحمك اللّه و السلام.

فكتب إليه على:

أما بعد فإنه لا يسعنى تركك حتى تعلمنى ما أخذت من الجزية؟ و من أين أخذته و فيما وضعت ما أنفقت منه [۴] فاتق اللّه فيما ائتمنتك عليه و استرعيتك

---

[۱] و مثله فى العقد الفريد، و فى المختار: (۴۳) من كتب النهج: «و أخزيت أمانتك».

[۲] كذا فى النسخة، و مثله فى المختار: (۴۳) من الباب الثانى من نهج البلاغة، و فى العقد الفريد: «بلغنى أنك خربت الأرض».

[۳] كذا فى النسخة، و فى العقد الفريد: «و أنا لما تحت يدى ضابط و عليه حافظ، فلا تصدق على الضنين و السلام».

[۴] و فى العقد الفريد: «حتى تعلمنى ما أخذت من الجزية من أين أخذته و ما وضعت منها أين وضعته»،

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۷۱

حفظه، فإن المتاع بما أنت رازى منه قليل [۱] و تباعة ذلك شديدة و السلام.

(قالوا) فلما راى ابن عباس أنه غير مقلع عنه كتب إليه:

أما بعد فقد فهمت تعظيمك على مرزأة ما (ل) بلغك أنى رزأته [۲] من أهل هذه البلاد، و و اللّه لأن ألقى اللّه بما فى بطن هذه

الأرض من عقيانها و لجينها، و بطلاع ما على ظهرها أحبّ إليّ من أن ألقاه و قد سفكت دماء الأمة لأنال بذلك الملك و الإمارة [۳] فابعث إلى عملك من أحببت.

و أجمع/ ۳۳۲/ (ابن عباس) على الخروج.

قالوا: فلما قرأ على الكتاب قال: أو ابن عباس لم يشركنا فى هذه الدماء؟!! و لما اراد ابن عباس الخروج دعا أخواله من بنى هلال ليمنعوه فجاءه الضحاك بن عبد اللّه الهلالى- و هو كان على شرطة البصرة- و عبد اللّه بن

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى العقد الفريد: «فإن المتاع بما أنت رازمه قليل، و تباعته و بيلة لا تبيد، و السلام». و الظاهر ان قوله: «رازى منه» مصحف.

[۲] المرزأة: إصابة مال الغير، و انتقاصه من أربابه و مستحقيه.

[۳] الظاهر ان هذا الكتاب وضعه بعض اتباع الأموية كى يكثروا سواد معاوية و أمثاله ممن باع الآخرة بالدنيا، و أذهب طيباته فى نيل الأرذل الأدنى، و يلقوا فى روع الناس و أذهانهم أن حروب أمير المؤمنين و قيامه بالأمر، لم تكن دينية، و إنما كانت دنيوية محضة كى يتفرد بالملك و ينال السلطة و الرئاسة!!! و كيف يمكن أن يكتب ابن عباس هذا إلى امير المؤمنين و يعتقده مع ان احتجاجاته الكثيرة على النواصب و الخوارج مشحونة بتبرير عمل امير المؤمنين عليه السلام و انه كان فى جميع أعماله على الحق و ان اعداءه على الباطل. و يجيء تحت الرقم: (۳۷۵) ص ۳۵۷، انه كتب بصفين فى جواب عمرو بن العاص: «اردت اللّه و اردت مصر».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۷۲

رزين الهلالى، و قبيصة بن عبد عون الهلالى و غيرهم من الهلاليين، فقال الهلاليون: لا غناء بنا عن إخواننا من بنى هوازن و لا غناء بنا عن إخواننا من بنى سليم. فاجتمعت قيس كلها [۱]، و صحب ابن عباس أيضا سنان بن سلمة ابن المحبق الهذلى، و الحصين ابن أبى الحر العنبرى، و الربيع بن زياد الحارثى، فلما راى عبد اللّه من معه حمل المال و هو ستة آلاف ألف فى الغرائر [۲] ثم سار، و اتبعه أخماس البصرة كلهم فلحقوه بالطف على أربعة فراسخ من البصرة، إرادة أخذ المال منه، فقالت قيس: و اللّه لا يصلون إليه و منّا عين تطرف. فقال صبرة بن شيمان بن عكيف (كذا) و هو رأس الأزد: يا قوم إن قيسا إخواننا و جيراننا فى الدار، و أعواننا على العدو، و لو رد عليكم هذا المال كان نصيبكم منه الأقل فانصرفوا. و قالت بكر بن وائل: الرأى و اللّه ما قال صبرة بن شيمان، و اعتزلوا أيضا، فقالت بنو تميم: و اللّه لنقاتلنّهم عليه. فقال لهم الأحنف: أنتم و اللّه أحق أ (ن) لا تقاتلونهم و قد ترك قتالهم من هو أبعد منهم رحما. فقالوا: و اللّه لنقاتلنهم عليه. فقال الأحنف: و اللّه لا أساعدكم و انصرف عنهم، فرأسوا عليهم رجلا يقال له:

ابن الجذعة [۳] و هو من بنى تميم و بعضهم يقول: ابن المخدعة، فحمل عليهم

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى العقد الفريد: ج ۳/ ۱۲۱، ط ۱: «فقالت بنو هلال: لا غنى بنا عن هوازن، فقالت هوازن: لا غنى بنا عن بنى سليم. ثم اتتهم قيس».

[۲] الغرائر: جمع الغرارة- بكسر الغين كرسائل فى رسالة-: الجوالق. و يقال: هو شبه العدل. اقول: و هو إلى الآن مستعمل فى بلادنا- إلا انهم يبدلون الغين بالخاء- و هو وعاء من الشعر او الصوف ذات عدلين متصلين- كالخرجين- يملأ من الحبوب و نحوها و يحمل على الدابة و هى بنفسها حمل، و هذا بخلاف الجوالق- معرب جوال- فإنه إذا ملئ يكون نصف الحمل و بآخر مثله يتم الحمل.

[۳] و فى العقد الفريد: «ابن محدبة».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۷۳

الضحاك بن عبد اللّه الهلالى فطعن ابن الحذعة فصرعه، و حمل سلمة بن ذويب على الضحاك فطعنه فاعتنقه عبد اللّه بن رزين

الهلالى فسقطا إلى الأرض يعتركان، و كان ابن إدريس (كذا) شجاعا و كثرت الجرحى بينهم و لم يقتل من الفريقين أحد، فقال من اعتزل من الأخماس: و اللّه ما صنعتم شيئا حيث اعتزلتم و تركتموهم يتناحرون، فجاؤا حتى صرفوا وجوه بعضهم عن بعض و حجزوا بينهم و قالوا لبنى تميم: و اللّه لنحن أسخى أنفسا منكم، تركنا لبنى عمكم شيئا أنتم تقاتلونهم عليه، فخلّوا عن القوم و عن ابن أختهم. ففعلوا ذلك.

و قال ابن الكلبى: الحذعة بنت معاوية بن مالك بن زيد مناة، و هى أم جشم و عبشمس (كذا) ابنى كعب بن سعد، و يقال لهم: بنو الحذعة.

و مضى عبد اللّه بن عباس و معه من وجوههم نحو من عشرين سوى مواليهم و مواليه، و لم يفارقه الضحاك بن عبد اللّه، و عبد اللّه بن رزين حتى وافا مكة، و قال قائل أهل البصرة:

صبّح من كاظمة الحض الغضب [۱]سبع دجاجات و سنور جرب

مع ابن عباس بن عبد المطلب. و بعضهم ينشده:

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى العقد الفريد: فجعل راجز لعبد اللّه بن عباس يسوق له فى الطريق و يقول: «صبحت من كاظمة القصر الخرب» إلخ. ثم قال: و جعل ابن عباس يرتجز و يقول:

«آوى إلى اهلك يا رباب‌آوى فقد حان لك الإياب» و جعل أيضا يرتجز و يقول:

و هن يمشين بنا هميسا‌إن يصدق الطير‌ننك لميسا فقالوا له: يا أبا العباس امثلك يرفث؟ قال: إنما الرفث ما يقال عند النساء.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۷۴

«يتبعن عباس بن عبد المطلب». على الغلط [۱] و كان ابن عباس يعطى فى طريقه من سأله و من لم يسأله من الضعفاء حتى قدم مكة.

و يقال: إنه كان استودع حصين بن الحرّ مالا فأداه إليه.

قالوا: و لما قدم ابن عباس مكة ابتاع من حبيرة مولى بنى كعب (ظ) من خزاعة ثلاث مولدات: حورا (ء) و فنور [۲] و شادن بثلاثة آلاف دينار، فكتب إليه على بن أبى طالب:

أما بعد فإنى كنت أشركتك فى أمانتى و لم يكن فى أهل بيتى رجل أوثق منك فى نفسى لمواساتى و موازرتى و أداء الأمانة إلى، فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب، و العدوّ عليه قد حرب، و أمانة الناس قد خربت [۳] و هذه الأمة قد فتنت قلّبت له ظهر/ ۳۳۳/ المجنّ، ففارقته مع القوم المفارقين، و خذلته أسوأ خذلان الخاذلين، و خنته مع الخائنين، فلا ابن عمك آسيت، و لا الأمانة أديت، كأنك لم تكن اللّه تريد بجهادك؟! و كأنك لم تكن على بيّنة من ربك، و كأنك إنما كنت تكيد أمة محمد عن دنياهم و تطلب غرّتهم عن فيئهم!! فلما أمكنتك الشرة (الشدة «خ») [۴]

---

[۱] اى ينشد ذلك البعض الشعر على الغلط.

[۲] كلمتا: «حبيرة- و- فنور» رسم خطهما غير واضح من النسخة، و كتبناهما على الظن، و فى العقد الفريد هكذا: «قال ابو محمد: فلما نزل (ابن عباس) مكة اشترى من عطاء بن جبير مولى بنى كعب من جواريه ثلاث مولدات حجازيات يقال لهن: شادن و حوراء و فنون بثلاثة آلاف دينار».

[۳] و مثله فى غير واحد من مصادر الكلام، و فى المختار: (۴۴) من باب الكتب من نهج البلاغة: «و امانة الناس قد خزيت».

[۴] كذا فى النسخة، و فى النهج: «فلما امكنتك الشدة فى خيانة الأمة، اسرعت الكرة و عاجلت الوثبة».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۷۵

أسرعت العدوة، و (أ) غلظت الوثبة و انتهزت الفرصة، و اختطفت ما قدرت عليه من أموالهم اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الهذيلة، و ظالعها الكسير [۱] فحملت أموالهم إلى الحجاز رحيب الصدر، تحملها غير متأثم من أخذها كأنك- لا أبا لغيرك- إنما حزت لأهلك تراثك عن أبيك و أمك، سبحان اللّه أ فما تؤمن بالمعاد؟!! (أ) و لا تخاف سوء الحساب؟! أما تعلم أنك تأكل حراما و تشرب حراما؟! أو ما يعظم عليك و عندك أنك تستثمن الإماء [۲] و تنكح النساء بأموال اليتامى و الأرامل و المجاهدين الذين أفاء اللّه عليهم البلاد!!! فاتق اللّه و أدّ أموال القوم، فإنك و اللّه إ (ن) لا تفعل ذلك ثم أمكنني اللّه منك أعذر إليه فيك حتى آخذ الحق و أردّه، و أقم الظالم [۳] و أنصف المظلوم و السلام.

فكتب إليه عبد اللّه:

أما بعد فقد بلغني كتابك تعظم على إصابة المال الذى أصبته من مال البصرة، و لعمرى إنّ حقى فى بيت المال لأعظم مما أخذت منه و السلام.

فكتب إليه على عليه السلام:

أما بعد فإن من أعجب العجب تزيين نفسك لك أن لك فى بيت المال من الحق اكثر مما لرجل من المسلمين، و لقد أفلحت إن كان ادّعاؤك ما لا يكون و تمنيك الباطل ينجيك من الإثم، عمرك اللّه إنك لأنت السعيد إذا!

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى النهج و رجال الكشى: «اختطاف الذئب الأزل دامية المعزى الكسيرة».

[۲] كذا فى النسخة، و فى رجال الكشى: «اما تؤمن بالمعاد؟! او لا تخاف من سوء الحساب، او ما يكبر عليك ان تشترى الإماء و تنكح النساء بأموال الأرامل و المهاجرين (كذا) الذين أفاء اللّه عليهم هذه البلاد». و قريب منه فى تذكرة الخواص.

[۳] كذا فى النسخة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۷۶

و قد بلغنى أنك اتخذت مكة وطنا، و صيّرتها عطنا، و اشتريت مولدات المدينة و الطائف، تتخيرهن على عينك [۱] و تعطى فيهن مال غيرك، و اللّه ما أحب أن يكون الذى أخذت من أموالهم لى حلالا- أدعه ميراثا [۲] فكيف لا- أتعجب من اغتباطك بأكله حراما!!! فضحّ رويدا فكأنّك قد بلغت المدى، حيث ينادى المغتر بالحسرة، و يتمنّى المفرط التوبة، و الظالم الرجعة، وَ لاتَ حِينَ مَناصٍ و السلام.

و قد زعم بعض الناس أن عبد اللّه لم يبرح البصرة حتى صالح الحسن معاوية، و ليس ذلك بثبت، و الثبت انه، لمّا قتل أمير المؤمنين على عليه السلام كتب إلى الحسن كتابه- الذى نذكره إن شاء اللّه فى خبر صلح الحسن و معاوية- من الحجاز [۳].

«۲۰۱» قالوا: و كان من عماله عليه السلام ربعى بن كاس العنبرى ولاه سجستان و كان قد و لا قبله عون بن جعدة (جعد «خ» ظ) فلقيه بهذا [۴] اللص فقتله، فطلب عقيل بن جعدة بدمه فحبس له و قتل بالمدينة.

[ولاة على على الأمصار]

و ولى على بن أبى طالب عبيدة السلمانى من مراد الفرات، و ولى الأشتر نصيبين، و ولى عبد اللّه بن الأهتم كرمان.

---

[۱] و فى العقد الفريد: «قد بلغنى انك اتخذت مكة وطنا، و ضربت بها عطنا تشترى المولدات من المدينة و الطائف، و تختارهن على عينك و تعطى بها مال غيرك».

[۲] و فى العقد: «و إنى اقسم باللّه ربى و ربك رب العزة، ما أحب ان ما أخذت من أموالهم لى حلالا- ادعه ميراثا لعقبى، فما بال

اغتباطک به تأکله حراما».

[۳] انظر ترجمة ابن العباس فی اخر القسم الأول من ص ۲۷۴/ او ۲۷۲ من الأنساب: ج ۱.

[۴] کذا فی النسخة.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۱۷۷

«۲۰۲» حدثنی روح بن عبد المؤمن، عن أبی عوانة، عن خالد الحذاء عن عبد الرحمان بن أبی بکرة [۱]:

ان علیا أتاهم عائدا فقال: [ما لقی أحد من هذه الأمة ما لقیت، توفی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم و انا أحق الناس بهذا الأمر، فبایع الناس أبا بکر فاستخلف عمر فبایعت و رضیت و سلمت، ثم بایع الناس عثمان فبایعت و سلمت و رضیت، و هم الآن یمیلون بینی و بین معاویة].

«۲۰۳» حدثنی الحسین بن الأسود، حدثنا عبید اللّه بن موسی، عن إسرائیل عن الأعمش، عن إبراهیم قال: ان لم ینفع حبّ علی سرّا لم ینفع علانیته [۲].

«۲۰۴» المدائنی عن أبی محمد الناجی عن قتادة قال:

مرّ سعد بن مالک برجل شتم علیا فقال: و یحک ما تقول؟ قال: اقول ما تسمع. فقال: اللهم إن کان کاذبا فأهلکه فخبطه جمل حتی قتله.

«۲۰۴» حدثنی محمد/ ۳۳۴/ بن سعد [۳] حدثنا أبو نعیم الفضل بن دکین، عن سیف بن هارون، عن قیس بن سعد، عن داود بن أبی عاصم الثقفی:

---

[۱] عبد الرحمان بن أبی بکرة کان من عمال عمه الذی افتخر بزنا أبی سفیان بأمه، و انتسب إلی غیر موالیه و ظاهر معاویة فی بغیه و عدوانه و قد بالغ فی سب أمیر المؤمنین کل المبالغة، و قتل الصلحاء من شیعته بکل فریة و بهتان، و قتلهم تحت کل حجر و مدر، فلا یعتبر حدیثه إلا ما دلت القرائن علی صدقه و کونه مطابقا للواقع، فما رواه عنه علیه السلام هنا من قوله: «رضیت» کذب بحت، و یکفی فی ذلک المراجعة إلی احتجاجاته علیه السلام و ما جری بینه و بینهم فی یوم البیعة و بعده!!!

[۲] هذا من جملة الشواهد علی ان ابراهیم کان علی تقیة من اهل عصره.

[۳] قال فی عنوان: «من کان یفتی بالمدینة فی عهد رسول اللّه» من الطبقات الکبری: ج ۲ ص ۳۳۹ ط بیروت- بعد عنوان علی بن أبی طالب-: أخبرنا محمد بن عمر، قال: أخبرنا سیف بن سلیمان، عن قیس مولی ابن علقمة، عن داود بن أبی عاصم الثقفی، عن سعید بن المسیب قال: خرج عمر بن الخطاب علی أصحابه یوما فقال: أفتونی فی شیء صنعته الیوم!! فقالوا:

ما هو یا أمیر المؤمنین؟ قال: مرت بی جاریة لی فأعجبتنی فوقعت علیها و أنا صائم! قال:

فعظم علیه القوم و علی ساکت، فقال: ما تقول یا بن أبی طالب؟ فقال: جئت حلالا، و یوما مکان یوم. (کذا) فقال: أنت خیرهم فتوی.

و فی الرقم: (۲۲) من نوادر الأثر من الغدیر: ج ۶ و ترجمة زرعة بن ابراهیم من تاریخ دمشق:

۱۸، ص ۹۱ شواهد، و انظر أیضا مقتل ابن أبی الدنیا ۱۴/ ۱ و ۴۱.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۱۷۸

عن سعید بن المسیب قال: کان عمر صائما فعرضت له جاریة فأعجبته فواقعها و هو صائم، فأعظم من حضره ما صنع، فقال علی یا أمیر المؤمنین [أتیت حلالا، یوما مکان یوم. فقال (عمر): أنت خیرهم فتیا].

«۲۰۵» المدائنی فی اسناده ان بعض عمال عمر- رضی اللّه تعالی عنه- باع خنازیر و جعل ثمنها فی بیت المال، فرفع ذلک إلیه، فقال علی علیه السلام:

[إما أن تعزله و إما أن تكتب إليه أن لا يعود].

«۲۰۶» حدثنا إسحاق، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان:

عن الحسن قال: بلغ عمر عن امرأة من قريش أمر فبعث إليها عمر يدعوها فارتاعت فولدت غلاما فاستهل [۱] فبلغ ذلك من عمر كل مبلغ فجمع أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فقال: ما تقولون؟ قالوا: ما نرى عليك شيئا!! فقال على: [أرى أنك قد ضمنت ديته قال:] صدقتنى فأقسمت عليك أ (ن) لا تبرح حتى تقسمها على بنى أبيك يعنى قريشا.

«۲۰۷» حدثنا ابراهيم بن مسلم الخوارزمىّ، عن وكيع، عن مسعر، عن أبى أيوب مولى بنى ثعلبة، عن قطبة بن مالك قال:

---

[۱] أى صاح و رفع صوته ثم مات. و رواه العلامة الامينى رفع اللّه درجاته تحت الرقم:

(۲۲) من نوادر الأثر، من الغدير: ج ۶ ص ۱۰۹، ط ۱، بمغايرة يسيرة عن مصادر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۷۹

سبّ أمير من الأمراء عليا فقام إليه زيد بن أرقم فقال: أما علمت أن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم نهى عن سب الموتى أ فتسبّ عليا و هو ميت؟! [۱].

«۲۰۸» حدثنى روح بن عبد المؤمن، عن أبى عوانة، عن نعيم بن حكيم:

عن أبى مريم قال: قال عمار: لو أن عليا لم يعمل عملا و لم يصنع شيئا إلا أنه أحيا التكبيرتين عند السجود لكان قد أصاب بذلك فضلا عظيما.

«۲۰۹» حدثنا عمرو بن محمد، و الحسين بن الأسود، حدثنا عبيد اللّه ابن موسى، أنبأنا كامل أبو العلاء:

عن حبيب بن أبى ثابت قال: قال ابن عمر: ما أجدنى آسى على شىء من الدنيا إلا قتالى مع الفئة الباغية [۲].

---

[۱] و رواه أيضا أحمد بن حنبل فى الحديث: (۲۷) من مسند زيد بن أرقم من كتاب المسند:

ج ۴ ص ۳۶۹ ط ۱، قال: حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن الحجاج مولى بنى ثعلبة، عن قطبة بن مالك عم زياد بن علاقة، قال: نال المغيرة بن شعبة من على فقال زيد بن أرقم: قد علمت ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم كان ينهى عن سب الموتى فلم تسب عليا و قد مات؟!!

[۲] و قال الحاكم فى الحديث: (۲۸) من باب مناقب أمير المؤمنين من المستدرك: ج ۳ ص ۱۱۵: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه الصفار، حدثنا أحمد بن مهدى بن رستم، حدثنا بشر بن شعيب بن أبى حمزة القرشى، حدثنى أبى، عن الزهرى (قال:) أخبرنى حمزة بن عبد اللّه بن عمر، انه بينما هو جالس مع عبد اللّه بن عمر، إذ جاءه رجل من أهل العراق فقال: يا أبا عبد الرحمان إنى و اللّه لقد حرصت أن أتسمت بسمتك و اقتدى بك فى أمر فرقة الناس و أعتزل الشر ما استطعت، و إنى أقرأ آية من كتاب اللّه محكمة قد أخذت بقلبى فأخبرنى عنها، أرأيت قول الله عز و جل: «و إن طائفتان من المؤمنين اقتلوا فأصلحوا بينهما، فإن بغت إحداهما على الأخرى فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر الله، فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل و أقسطوا إن اللّه يحب المقسطين (۸/ الحجرات) أخبرنى عن هذه الآية. فقال عبد الله: مالك و لذلك؟ انصرف عنى!! فانصرف (الرجل) حتى توارى عنا سواده، فأقبل علينا عبد الله بن عمر و قال: ما وجدت فى نفسى من شىء فى أمر هذه الآية (كذا) ما وجدت فى نفسى أنى لم أقاتل هذه الفئة الباغية كما أمرنى الله عز و جل.

قال الحاكم: هذا باب كبير، قد رواه عن عبد الله بن عمر جماعة من التابعين، و إنما قدمت حديث شعيب بن أبى حمزة عن الزهرى و اقتصرت عليه لأنه صحيح على شرط الشيخين.

أقول: و أقره الذهبى. و قال فى ترجمة أمير المؤمنين من أسد الغابة: ج ۴ ص ۳۳:

أنبأنا أبو غانم محمد بن هبة الله بن محمد بن أبى جرادة الحلبى، قال: حدثنى عمى أبو المجد عبد الله بن محمد بن أبى جرادة، أنبأنا أبو الحسن على بن عبد الله بن محمد بن أبى جرادة، حدثنا أبو الفتح عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل بن سعيد بحلب، حدثنا الأستاذ أبو النمر الحارث بن عبد السلام بن زغبان الحمصى حدثنا أبو عبد الله الحسين بن خالويه، أنبأنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبى سعيد البزار، حدثنا محمد بن الحسن بن موسى الكوفى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن حبيب، أخبرنى أبى قال:

قال ابن عمر حين حضره الموت: ما أجد فى نفسى من الدنيا إلا أنى لم أقاتل الفئة الباغية.

و قال أبو عمر: روى من وجوه عن حبيب بن أبى ثابت، عن ابن عمر أنه قال: ما آسى على شىء إلا أنى لم أقاتل مع على بن أبى طالب الفئة الباغية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۰

«۲۱۰» حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا سليمان بن حرب، و عارم بن الفضل، عن حماد بن زيد، حدثنا غيلان:

عن مطرف بن عبد اللّه قال: صليت أنا و عمران بن حصين خلف على ابن أبى طالب فكان إذا سجد كبّر، و إذا رفع رأسه كبّر، و إذا نهض من الركعتين كبر، فلما انصرفنا أخذ عمران بيدى فقال: لقد صلى صلاة محمد، و لقد ذكرنى صلاة محمد صلّى اللّه عليه و سلم.

«۲۱۱» حدثنى محمد بن سعد، حدثنا أحمد بن عبد اللّه بن يونس، حدثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب:

عن سعد بن عبيدة قال: جاء رجل إلى عبد اللّه بن عمر فقال: حدثنى عن على. فقال ابن عمر إن سرّك أن تعلم ما كانت منزلته من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۱

فأنظر إلى بيته من بيوت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم. قال الرجل: فإنى أبغضه.

قال: أبغضك اللّه [۱].

«۲۱۲» حدثنا عبد اللّه بن صالح، قال حدثت عن على بن هاشم، عن أبى سعد الأعور، عن جواب التيمى:

عن سويد بن غفلة أن عليا قتل الزّنادقة (و أ) حرقهم بعد ما قتلهم.

«۲۱۳» حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن أبى إسحاق الشيبانى:

عن إبراهيم انه قال: على أحبّ إلىّ من عثمان، و لأن اخرّ من السماء أحب إلى من أن أتناول عثمان بسوء.

«۲۱۴» حدثنى الحسين بن الأسود، حدثنى يجى بن آدم، حدثنا أبو معاوية الضرير:

حدثنا الأعمش قال: رأيت عبد الرحمان أبى ليلى وقفه الحجاج فقال (له): العن الكذابين عليا و عبد اللّه بن الزبير، و المختار بن (أبى): عبيد. فقال: لعن اللّه الكذابين. ثم ابتدأ فقال على بن أبى طالب و عبد اللّه بن الزبير، و المختار بن أبى عبيد. قال: فعلمت أنه حين ابتدأهم و رفعهم انه لم يلعنهم. (و) حدثنى عمرو بن محمد الناقد، عن أبى معاوية، عن الأعمش بمثله.

«۲۱۵» حدثنى خلف البزار/ ۳۳۵/ و هبار بن بقية (ظ) قالا: حدثنا خالد بن عبد اللّه الواسطى، حدثنا يزيد بن أبى زياد، عن رجل أخبره

---

[۱] و قريبا منه رواه فى الحديث: «۱۲» من مقدمة شواهد التنزيل- للحسكانى- و الحديث:

«۱۰۹۸» من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۲

قال: ذكرت شيعة على و عثمان عند أم سلمة، فقالت: ما تذكرون من شيعة على و هم الفائزون يوم القيامة [۱].

«۲۱۶» حدثنا ابو هشام الرفاعى، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا فطر بن خليفة، عن أبى إسحاق:

عن أبى عبد اللّه الجدلى، قال: دخلت على أمّ سلمة فقالت: يا أبا عبد اللّه أ يسبّ رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فيكم و أنتم أحياء؟!! قلت: معاذ اللّه.

قالت: أ ليسوا يسبّون عليا و من أحبه!!! [۲] قلت: بلى.

---

[۱] و رواه فى الحديث: (۸۵۱) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۴۱:

عن ابن السمرقندى، عن ابن النقور، عن ابن اخى ميمى، عن احمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، عن على بن الحسين بن عبيد، عن اسماعيل بن ابان، عن سعد بن طالب أبى علام الشيبانى، عن جابر بن يزيد، عن محمد بن على قال:

سألت أم سلمة زوج النبى عن على فقالت: سمعت النبى صلى اللّه عليه و سلم يقول: إن عليا و شيعته هم الفائزون يوم القيامة.

[۲] و رواه بطرق عنه و عن غيره فى الحديث: (۶۵۹) و ما حوله من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمصق: ج ۳۸ ص ۲۲.

و قال ابن أبى شيبة فى المصنف: ج ۶- او ۷- الورق ۱۵۸/ ب/: حدثنا عبد اللّه بن نمير، عن فطر، عن أبى إسحاق، عن أبى عبد اللّه الجدلى قال: قالت أم سلمت: يا أبا عبد اللّه ايسب رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم فيكم ثم لا تغيرون؟

قلت: و من يسب رسول اللّه صلى الله عليه و سلم؟ قالت: يسب على و من يحبه و قد كان رسول اللّه يحبه. اقول: و رواه عنه فى الحديث (۳۷۵) من باب فضائل على من كنز العمال:

ج ۱۵/ ۱۲۸.

و رواه أيضا احمد فى اخر مسند أم سلمة من مسنده ۵: ج ۶ ص ۳۲۳، و رواه أيضا فى مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۳۰، عن احمد و أبى يعلى و الطبرانى فى الثلاثة، و قال: رجال احمد و الطبرانى رجال الصحيح غير الجدلى و هو ثقة. ثم قال: و رواه أيضا الطبرانى مثله برجال ثقات. و رواه أيضا الحاكم فى الحديث (۴۶، ۴۷) من ترجمة على من المستدرك: ج ۳/ ۱۲۱.

بسندين، و صححه و الذهبى. و ذكر نبذا وافيا منه، فى شرح المختار: (۲۳۱) من نهج البلاغة لابن أبى الحديد: ج ۱۳/ ۲۲۰، نقلا عن أبى جعفر الاسكافى فى رده على الجاحظ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۳

«۲۱۷» حدثنا الحسين بن على بن الأسود، و محمد بن سعد، قالا: حدثنا عبيد اللّه بن موسى، حدثنا إسرائيل:

عن أبى إسحاق قال: مرّ رجل على سلمان فقال: ارى عليا يمرّ بين ظهرانيكم فلا تقومون فتأخذون بحجزته، فو الذى نفسى بيده لا يخبركم أحد بسرّ نبيكم بعده [۱].

«۲۱۸» حدثنا سريح بن يونس، عن مؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد ابن زيد، حدثنا غيلان بن جرير، قال:

سمعت سعيد بن المسيب يقول: شهدت عليا و عثمان- رضى اللّه عنهما- و قد وقع بينهما كلام شديد، حتى رفع عثمان الدرّة على على، فقلت لعثمان:

يا أمير المؤمنين على من حاله و حاله (كذا) ثم قلت: يا (أ) با الحسنين أمير المؤمنين، فلم أزل به حتى سكن و صلح الذى كان بينهما، و قعدا يتحدثان كأن لم يكن بينهما شىء.

«۲۱۹» حدثنى محمد بن سعد، حدثنا عفان، أنبأنا حماد بن زيد عن مجالد:

---

[۱] و قال ابن عساكر- فى الحديث: (۸۱۵) من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸ ص ۳۶-: أخبرنا ابو طاهر محمد بن الحسين الحنائى، أنبأنا ابو على و ابو الحسين ابنا أبى نصر، قالا: أنبأنا ابو بكر ابن يوسف بن قاسم، أنبأنا ابو عبد اللّه الحسين ابن محمد بن مصعب البجلى الكوفى بالكوفة، أنبأنا احمد بن عثمان، أنبأنا على بن ثابت، أنبأنا محمد بن إسماعيل و مندل، عن كثير

بن (عن «خ ت) أبى السفير النميرى:

عن انس بن مالك، عن سلمان الفارسى قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه و سلم: صاحب سرى على بن أبى طالب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۴

عن عمير بن وردى قال: قام علىّ يوما يخطب فقام أولئك الخوارج فقطعوا عليه كلامه، فنزل فدخل و نحن معه، فقال: ألا إنما أكلت يوم أكل الأبيض. ثم قال: إن هذا بمثل ثلاثة أثوار [۱] و أسد، اجتمعن فى أجمة، أحمر و أسود و أبيض، فكان يريد أخذها فتمتنع منه، فقال الأسود و الأحمر إنما يفضحنا فى هذه الأجمة، و يشهرنا و يدلّ علينا الأبيض فخليا بينه و بين الأسد فأكله، ثم جلسوا فلم يقدر منهما على شىء، فقال الأسد للأحمر: لونى مثل لونك و ما يشهرنا و يفضحنا فى هذه الأجمة إلا الأسود، فخل بينى و بينه آكله ففعل، ثم قال للأحمر: إنى آكلك. قال: فدعنى [۲] أصوت ثلاثة أصوات. قال: افعل. فجعل يصيح: ألا إنى ما أكلت إلا يوم أكل الأبيض، [ألا و إنى إنما وهيت يوم قتل عثمان].

«۲۲۰» المدائنى، عن شريك، عن محمد بن إسحاق، عن عمر بن على قال: قال مروان لعلى بن الحسين: ما كان أحد أكفّ عن صاحبنا من صاحبكم. قال: فلم تشتمونه على المنابر؟!! قال: لا يستقيم لنا هذا إلا بهذا!! [۳].

---

[۱] كذا.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «قال: فدعنى قال: فدعنى».

[۳] قال فى شرح المختار (۲۳۱) من النهج و روى الاسكافى، عن محمد بن سعيد الاصفهانى، عن شريك، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن على بن الحسين، عن ابيه على بن الحسين قال: قال لى مروان: ما كان فى القوم ادفع عن صاحبنا من صاحبكم!! قلت: فما بالكم تسبونه على المنابر؟ قال: إنه لا يستقيم الأمر إلا بذلك. و قال ابن عساكر- فى الحديث: (۱۱۳۹) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ۳۸ ص-: أخبرنا ابو طاهر محمد بن محمد، و ابو الفضل محمد بن سليمان بن الحسن بن عمرو العبدى، قالا: أنبأنا ابو بكر محمد بن على ابن حامد الشاشى الفقيه، أنبأنا منصور بن نصر بن عبد الرحيم، أنبأنا الهيثم بن كليب، أنبأنا ابو بكر ابن أبى خيثمة، أنبأنا ابن الإصبهانى- و هو محمد بن سعيد- أنبأنا شريك، عن محمد بن إسحاق، عن عمر بن على بن الحسين:

عن على بن الحسين قال: قال مروان بن الحكم: ما كان فى القوم احد ادفع عن صاحبنا من صاحبكم- يعنى عليا عن عثمان!!!- قال: قلت (له): فما لكم تسبونه على المنابر؟! قال:

لا يستقيم الأمر إلا بذلك.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۵

«۲۲۱» حدثنا عبد اللّه بن صالح، أنبأنا شريك بن عبد اللّه، عن جابر:

عن هرمز مولى جعفر قال: رأيت عليا و عليه عمامة سوداء قد أرخاها من بين يديه و من خلفه [۱].

«۲۲۲» حدثنا عبد اللّه بن محمد بن أبى شيبة أبو بكر، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن إسحاق بن عبد اللّه بن أبى فروة، عن إبراهيم بن عبد اللّه بن جبير [۲].

عن ابن عباس عن على قال: قال لى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [إذا كان إزارك واسعا فاتشح به، و إذا كان ضيقا فاتزر به (ظ)].

«۲۲۳» حدثنى محمد بن سعد، حدثنا أبو بكر ابن عبد اللّه بن أبى أويس عن سليمان بن بلال:

عن جعفر بن محمد، عن أبيه: [أن عليا تختم فى يساره [۳]].

---

[۱] و رواه أيضا محمد بن سعد فى ترجمته عليه السلام من الطبقات: ج ۳/ ۲۹، قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: أخبرنا شريك، عن

جابر، عن مولى لجعفر يقال له هرمز ...

[۲] و رواه أيضا بهذا السند فى الطبقات: ج ۳ ص ۳۰، و لكن قال: ابراهيم بن عبد اللّه بن حنين ... و فيه أيضا: «فتوشح به، و إذا كان ضيقا فاتزر به».

[۳] رواه أيضا فى الطبقات: ج ۳ ص ۳۰، و فيه: «ان عليا تختم فى اليسار». نعم رواه أيضا قبله بسند آخر و قال: «تختم فى يساره». و الأمر سهل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۶

«۲۲۴» حدثنى محمد ابن سعد، حدثنا محمد بن ربيعة (الكلابى) عن كيسان (بن أبى عمر) عن يزيد بن الحرث (بن بلال) الفزارى قال:

رأيت على على قلنسوة بيضاء مضرية [۱].

«۲۲۵» حدثنا العباس بن الوليد النرسى، و روح بن عبد المؤمن، قالا:

حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه:

عن أبى إسحاق قال: قرأت نقش خاتم على فى صلح أهل الشام بعد صفين (كذا) محمد رسول اللّه [۲].

«۲۲۶» حدثنى أبو بكر الأعين، و مظفر بن مرجا/ ۳۳۶/ قالا: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، عن زهير، عن جابر (الجعفى):

عن (الامام) محمد بن على (الباقر) قال: [(كان) نقش خاتم على:

اللّه الملك [۳]].

«۲۲۷» حدثنى محمد بن سعد، عن مالك بن اسماعيل النهدى، حدثنا جعفر بن زياد، عن الأعمش:

عن أبى ظبيان قال: خرج علينا علىّ فى إزار أصفر، و خميصة سوداء شبه البرنكانى [۴].

---

[۱] كذا فى النسخة بالضاد المعجمة، و ذكره فى الطبقات: ج ۳ ص ۳۰، بالصاد المهملة.

[۲] و رواه أيضا فى الطبقات: ج ۳ ص ۳۰ قال: أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابى، قال: أخبرنا معتمر، عن ابيه، عن أبى إسحاق الشيبانى قال: قرات نقش خاتم على بن أبى طالب فى صلح اهل الشام: محمد رسول اللّه (كذا).

[۳] و رواه أيضا فى الطبقات: ج ۳ ص ۳۱، قال: أخبرنا الحسن بن موسى الاشيب و عمرو بن خالد المصرى، قالا: أخبرنا زهير ...

و كلمتا: «الجعفى- و- كان» مأخوذتان منه. و رواه أيضا بعده عن عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن جابر، عن «الإمام» محمد بن على مثله.

[۴] كذا فى النسخة، و فى الطبقات بالسند المذكور: «خرج علينا على فى إزار اصفر، و خميصة سوداء، الخميصة شبه البرنكان».

قال فى مادة «برك» من التاج مزجا بكلام القاموس: و يقال للكساء الأسود: البركان و البركانى مشددتين و بياء النسبة فى الأخير نقلهما الفراء، و زاد الجوهرى فقال: و البرنكان- كزعفران- و البرنكانى بياء النسبة- و أنكرهما الفراء- و قال ابن دريد: البرنكاء- بالمد- يقال: كساء برنكانى بزيادة النون عند النسبة، قال: و ليس بعربى، و قد تكلمت به العرب، و الجمع: برانك.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۷

«۲۲۸» حدثنى بكر بن الهيثم، حدثنا ابو نعيم، عن أيوب المكتب، عن ابيه انه رأى على على بردين نجرانيين.

«۲۲۹» ابو الحسن المدائنى، عن بكر بن الأسود، عن ابيه الأسود بن قيس قال:

كان على يطعم الناس بالكوفة بالرحبة، فإذا فرغ أتى منزله فأكل فقال رجل من اصحابه: قلت فى نفسى: اظنّ امير المؤمنين يأكل فى منزله طعاما اطيب من طعام الناس، فتركت الطعام مع العامة، و مضيت معه، فقال: أ تغديت؟ قلت: لا. قال: فانطلق معى. فمضيت معه

إلى منزله فنادى:

يا فضّة. فجاءت خادم سوداء (كذا) فقال: غدينا. فجاءت بأرغفة و بجرّة فيها لبن فصبّتها فى صحفة و ثردت الخبز (قال) فإذا فيه نخالة، فقلت:

يا امير المؤمنين لو امرت بالدقيق فنخل. [فبكى ثم قال: و اللّه ما علمت انّه كان فى بيت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم منخل قط].

«۲۳۰» حدثنى ابو هاشم الجعفرى، عن أشياخهم انّ عليا قال:

[ما لبس رجل بعد تقوى اللّه لباسا احسن من فصاحة، و لا تحلّت امرأة بأزين من شحم [۱]].

---

[۱] و له مصادر، و ذكره أيضا فى الحديث: (۱۰۷) من باب فضائله عليه السلام من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۸

«۲۳۱» و حدثنى ابو عبيد القاسم بن سلّام، قال بلغنا انّ رجلا اثنى على علىّ فى وجهه- و كان على اتّهمه- فقال له على:

[انا دون وصفك و فوق ما فى نفسك.] ثم قام الرجل فأطراه فقال علىّ [اللّهمّ إنّى أعلم بنفسى و أنت اعلم بى منى، فاغفر لى ما لا يعلمه النّاس منّى [۱]].

«۲۳۲» حدثنا يوسف بن موسى، عن حكام (ظ) الرازى، عن عمرو، عن معروف، عن ليث:

عن مجاهد قال: قال عليه السلام بالكوفة: [كيف أنتم إذا أتاكم أهل بيت نبيكم؟ قالوا: نفعل و نفعل. قال: فحرك رأسه ثم قال: بل توردون ثم تعرّدون (او تعودون) فلا تصدرون، ثم تطلبون البراة و لا براة لكم [۲]]:

«۲۳۳» (قال:) و فى علىّ عليه السلام يقول الشاعر:

فى كلّ مجمع غاية أخزاكم‌جذع أشرّ (ظ) على المذاكى القرّح

هذا ابن فاطمة الذى أفناكم‌بالسيف (ظ) يعمل حدّه لم يصفح

ابن الكهول و ابن كل دعامةفى المعضلات و ابن زين الأبطح فى أبيات [۳].

---

[۱] و قريب منهما فى المختار: (۸۳، ۱۰۰) من باب قصار كلامه عليه السلام من نهج البلاغة. و الأول رواه ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۵۷) من نهج البلاغة: ج ۴/ ۱۰۴، عن الإمام السجاد عليه السلام.

[۲] و قريبا منه رواه الطبرانى فى الحديث (۵۷) من ترجمة الإمام الحسين من المعجم الكبير: ج ۱/ الورق ۲۳۷/ ۱/ و رواه عنه فى ترجمته عليه السلام من مجمع الزوائد: ج ۹/ ۱۹۱.

[۳] و رواه أيضا فى الباب- ۳- من تيسير المطالب ص ۲۹.

قال ابن عساكر- فى الحديث العاشر، من ترجمة امير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۷ ص ۱۵-: و له يقول اسيد بن أبى اياس بن زنيم بن محمية بن عبد بن عدى ابن الديل و هو يحرض مشركى قريش على قتله و يعيرهم:

فى كل مجمع غاية أخزاكم‌جذع امر على المذاكى الفرح «كذا»

لله دركم أ لما تنكروا؟!قد ينكر الحى الكريم و يستحى

هذا ابن فاطمة الذى أفناكم‌ذبحا و قتلة قعصة لم يذبح

افناهم «كذا» قعصا و ضربا يفترى‌بالسيف يعمل حده لم يصفح

اعطوه خرجا و اتقوا بمضيعةفعل الذليل و بيعة لم تربح

ابن الكهول و ابن كل دعامةفى المعضلات و ابن زين الأبطح اقول: و رواها أيضا الزبير بن بكار، كما فى ترجمة امير المؤمنين عليه

السلام من كتاب اسد الغابة: ج ۴/ ۲۰.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۸۹

ولد على بن أبى طالب عليه السلام

اشارة

«۲۳۴» ولد على بن أبى طالب الحسن و الحسين، و محسن درج صغيرا [۱] و زينب الكبرى تزوّجها عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب فولدت له.

و أم كلثوم الكبرى تزوجها عمر بن الخطاب [۲] و أمهم (جميعا) فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم.

و سمّى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم كل واحد من الحسن و الحسين يوم سابعه، و وزنت فاطمة عليها السلام شعرهما فتصدقت بوزنه فضّة.

«۲۳۵» حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن ابيه عن جده قال: خطب عمر بن الخطاب (من على) أم كلثوم- رضى اللّه تعالى عنهم- فقال: [إنها صغيرة.] فقال: يا (أ) با حسنين (ظ) إنما حرصى عليها لأنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: [ما سبب و لا صهر إلا و هو منقطع يوم القيامة إلا سببى و صهرى. فقال علىّ: أنا مرسلها إليك لتراها.] فلما جاءته قال لها: قولى

---

[۱] اى مات صغيرا.

[۲] و الحديث- كالتالى- منقطع السند، غير ناهض للحجية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹۰

لأبيك: إنى قد رضيت الحلة فأدّت الرسالة، فزوّجه علىّ إياها/ ۳۳۷/ و أصدقها عمر اربعين ألفا.

و قال هشام بن الكلبى: و قد ذكر قوم: انه أصدقها مائة ألف درهم.

«۲۳۶» حدثنا الحسين بن على بن الأسود، حدثنا عبيد اللّه بن موسى، عن إسرائيل:

عن عثمان بن محمد بن علىّ قال: خرج عمر إلى الناس فقال: زفونى بابنة رسول اللّه فإنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: [كلّ سبب و نسب منقطع يوم القيامة إلا سببى و نسبى].

«۲۳۷» حدثنى محمد بن سعد، حدثنا مالك بن إسماعيل النهدى حدثنا سيف بن هارون، عن فضل بن كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:

لمّا ابتنى عمر بأم كلثوم، دخل على مشيخة المهاجرين و كانت تحفته إيّاهم أن صفر لحاهم بملاب [۱].

و قال ابن الكلبى: ولدت أم كلثوم بنت على لعمر، زيد بن عمر، و رقية بنت عمر، فمات زيد و أمه فى يوم واحد، و كان موته من شجّة اصابته. و خلّف على أم كلثوم بعد عمر، عون بن جعفر بن أبى طالب، ثم محمد بن جعفر، ثم عبد اللّه بن جعفر.

و (ولد عليه السلام) عبيد اللّه بن على، قتله المختار فى الوقعة يوم المذار [۲].

---

[۱] الملاب- كسحاب-: ضرب من الطيب كالخلوق و الزعفران.

[۲] فيه تسامح بين، و الصواب انه كان فى جيش مصعب فى يوم المذار و قتل، و أما قتله بيد المختار أو أصحابه فغير معلوم و لعل الأقرب ان بعض أعداء آل البيت من نواصب البصرة أو من فرّ من المختار من أهل الكوفة كابن الأشعث و شبث بن ربعى قتلوه غيلة!!!

و يؤيد ما قلناه بل يدل عليه ما رواه فى إثبات الوصية ص ۱۲۵، انه أوصى أمير المؤمنين بنيه فقال:

إنى أوصى الى الحسن و الحسين فاستعموا لهما و أطيعوا أمرهما. فقام اليه عبيد اللّه فقال: يا امير المؤمنين أ دون محمد بن الحنفية؟ فقال له امير المؤمنين: اجراة فى حياتى؟ كأنى بك قد وجدت مذبوحا فى خيمتك!!! و رواه أيضا فى معجزات امير المؤمنين من كتاب الخرائج، ص ۱۸، و فيه: كانى بك ...

لا يدرى من قتلك.

و ان قيل: ان مصعبا امر باغتياله كان قريبا جدا، و ذلك لما روى فى ترجمة عبيد اللّه من الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ۵ ص ۱۱۷، ط بيروت و ملخصه: ان عبيد اللّه قدم على المختار بالكوفة، و سأله فلم يعطه، فخرج الى مصعب بالبصرة، فنزل على خاله نعيم بن مسعود التميمى فأمر له مصعب بمائة الف درهم، ثم امر مصعب الناس بالتهيؤ لعدوهم ثم عسكر ثم انقلع من معسكره متوجها الى الكوفة، فلما سار تخلف عبيد اللّه فى أخواله و سار خاله نعيم بن مسعود مع مصعب، فجاء بنو سعد بن زيد الى عبيد اللّه فقالوا: نحن أيضا أخوالك فتحول إلينا فإنا نحب كرامتك. فتحول اليهم فانزلوه وسطهم و بايعوا له بالخلافة و هو كاره، فبلغ ذلك مصعبا فكتب الى عامله يلومه على غفلته عن هذا الأمر، ثم دعا نعيم بن مسعود فقال: ما حملك على ما فعلت فى ابن أختك؟ فحلف انه ما علم من قصته شيئا، فقبل منه مصعب، فقال نعيم:

فلا يهيجه احد انا اكفيك امره و اقدم به عليك، فاتى البصرة فاجتمعت عليه بنو حنظلة و بنو عمرو بن تميم فسار بهم حتى اتى بنى سعد فقال: و اللّه ما أردتم الا هلاك تميم، فادفعوا الى ابن اختى فتلاوموا ساعة ثم دفعوه اليه، فخرج به حتى قدم على مصعب فقال له: يا اخى ما حملك على ذلك؟ فحلف له انه لم يكمن به علم حتى فعلوا ما فعلوا و انا كاره، فصدقة مصعب ثم امر صاحب مقدمته ان يسير الى جمع المختار، فسار و تقدم معه عبيد اللّه فنزلوا المذار، و تقدم جيش المختار فنزلوا بإزائهم فبيتهم اصحاب مصعب فقتلوا ذلك الجيش الا الشريد منهم و قتل عبيد الله فى تلك الليلة.

و لقد أجاد ابن أبى الدنيا حيث قال فى مقتل امير المؤمنين عليه السلام: كان عبيد اللّه بن على قدم على المختار، فقتل عبيد اللّه مع مصعب بن الزبير، كان مصعب ضمه اليه و (كان) لم ير عند المختار ما يحبه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹۲

و (ولد عليه السلام) أبا بكر، و أمهما ليلى بنت مسعود النهشلية من بنى تميم لا بقية لهما.

و (ولد عليه السلام أيضا) العباس الأكبر، و هو السقاء، كان حمل قربة ماء للحسين بكر بلاء، و يكنّى أبا قربة [۱].

و (ولد أيضا) عثمان، و جعفر الأكبر، و عبد اللّه، قتلوا مع الحسين رضى اللّه تعالى عنهم، و لا بقية لهم إلا العباس فإن له بقية.

و أمهم (جميعا) أم البنين بنت حزام بن ربيعة أخى لبيد بن ربيعة الشاعر، و أخوها مالك بن حزام الذى قتل مع المختار بالكوفة.

و (ولد عليه السلام) محمد الأصغر بن على، قتل مع الحسين، و أمه ورقاء أم ولد.

و (ولد أيضا) يحيى و عون ابنى (ظ) علىّ، أمهما أسماء بنت عميس الخثعمية، و كان على خلف عليها بعد أبى بكر- رضى اللّه تعالى عنهما-.

و (ولد) عمر الأكبر، و كان له عقل و نبل و كان يشبه أباه فيما يقال.

و ولد له محمد و أمّ موسى من أسماء بنت عقيل، و كان محمد بن عمر نهى زيدا عمّا فعل، فلما أبى عليه تركه و خرج إلى المدينة.

و كان عمر بن الخطاب سمّى عمر بن على باسمه و وهب له غلاما سمّى مورقا.

و (ولد عليه السلام) رقية (و) أمها الصهباء- و هى أم حبيب بنت حبيب بن بجير التّغلبى سبيت (ظ) من ناحية عين التمر- تزوَّجها مسلم بن عقيل بن أبى طالب.

---

[۱] و مثله فى مقتل امير المؤمنين عليه السلام لابن أبى الدنيا الورق ۲۴۸/ أ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹۳

و محمد الأوسط، و أمّه أمامه بنت أبى العاص بن الربيع، و أمّها زينب بنت رسول صلّى اللّه عليه و سلم.

«۲۳۷» حدثت عن هشيم بن بشير، عن داود بن أبى هند:

عن الشعبى قال: كتب معاوية إلى مروان أن زوّجنى أمامة بنت أبى العاص، فأرسل (ظ) إليها، فولت أمرها المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب فقال لها المغيرة: يا أمامة ألست قد وليتنى أمرك و رضيت بمن أزوجك؟ قالت نعم. قال: اشهدوا أنى قد تزوجتها. فكتب مروان بذلك إلى معاوية فكتب إليه أن أعرض عنها.

و (ولد أيضا عليه السلام) أم الحسن بنت على، كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومى، ثم خلف عليها جعفر بن عقيل، فقتل مع الحسين فخلف عليها عبد اللّه بن الزبير.

و رملة الكبرى، و أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفى.

و عمر الأصغر، و أمه أم سعيد هذه.

و يقال: إن أمه أم ولد، و كان صاحب نبيذ.

و ميمونة تزوجها عبد اللّه بن عقيل.

و أم هانئ. و زينب الصغرى تزوجها محمد بن عقيل، ثم خلف عليها كثير بن العباس.

و رملة الصغرى. و أم كلثوم الصغرى تزوجها كثير بن العباس قبل أختها أو بعدها.

و فاطمة، تزوجها سعيد بن الأسود بن أبى البخترى من ولد الحرث بن أسد ابن عبد العزى [۱].

---

[۱] و قال فى آخر مقتل أمير المؤمنين- لابن أبى الدنيا- الورق ۲۴۹: و كانت فاطمة ابنة على عند أبى سعيد بن عقيل فولدت له حميدة، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبى البخترى فولدت له برة و خالدة، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام، فولدت له عثمان و كثيرة درجا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹۴

و رملة [۱] و أمامة و خديجة، تزوجها/ ۳۳۸/ عبد الرحمان بن عقيل.

و أم الكرام، و أم سلمة، و أم جعفر، و نفيسة [۲] تزوجها تمام بن العباس عبد المطلب، و هنّ لأمهات أولاد شتى.

و أم يعلى هلكت و هى جارية لم تبرز، و أمها كلبية، و كان يقال لها: من أخوالك يا أم يعلى؟ فتقول: أو أو. أى كلب.

[سكينة بنت الحسين]

«۲۳۸» حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه عن جده عن عبد اللّه ابن حسن بن حسن، عن عبد الجبار بن منظور بن ريان الفزارى، عن عوف بن حارثة المرى قال:

بينا نحن عند عمر إذا قيل إمرئ القيس بن عدى بن أوس بن جابر بن كعب ابن عليم بن جناب الكلبى فإذا رجل امعر اجلى [۳] فوقف على عمر فقال:

يا أمير المؤمنين إنى أحببت الإسلام فاشرحه لى. قال: و من أنت؟ قال:

أنا إمرئ القيس بن عدى بن أوس العليمى من كلب. فقال عمر: أ تعرفونه؟

قالوا: هذا الذى أغار على بكر بن وائل، و هو أسر الدعاء بن عمرو. أخا مفروق بن عمرو. فشرح له عمر الإسلام فأسلم و عقد له على

جنود قضاعة، فلم ير رجل قبله لم يصل قط عقد له على مسلمين- فخرج يهتز لواؤه بين يديه، فأدركه عليّ

---

[۱] كان فى النسخة ضرب الخط على «رملة».

[۲] و هنا فى الهامش كلمتان أولاهما غير مقروءة- لوقوعها تحت الخياطة- و ثانيتها تقرء «تقية» و كتب فوقهما «خ».

[۳] يقال: معر الرجل معرا- من باب فرح-: سقط شعره أو قل، فهو معر- ككتف- و أمعر. و أجلى: خفيف الشعر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹۵

فأخذ بمنكبيه و قال: [يا عم أنا على ابن أبى طالب ابن عم النبى صلّى اللّه عليه و سلم و هذان ابناى الحسن و الحسين أمّهما فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و قد أحببت مصاهرتك لنفسى و لهما فزوّجنا.] قال: نعم و نعمة عين و كرامة، قد زوّجتك يا أبا الحسن المحياة بنت إمرئ القيس، و زوّجت حسنا زينب، و زوّجت حسينا الرباب بنت إمرئ القيس.

قال: فولدت المحياة لعلى أم يعلى و كانت تخرج إلى المسجد فى إزار فيقال لها: من أخوالك؟ فتقول أو أو.

و لم تلد زينب للحسن، و ولدت الرباب للحسين سكينة بنت الحسين تزوجها عبد اللّه بن الحسن بن على بن أبى طالب و كان أبا عذرها فمات عنها، ثم خلّف عليها مصعب بن الزبير فولدت له فاطمة ماتت صغيرة، فقتل عنها، و كانت تقول:

لعنكم اللّه يا أهل الكوفة أيتمتونى صغيرة و أرملتمونى كبيرة. و خطبها عبد الملك بن مروان فأبته، فتزوجها عبد اللّه بن عثمان بن عبد اللّه بن حكيم ابن حزام بن خويلد، ثم الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان ففارقها و لم يدخل بها و ذلك إن عبد الملك نهاه عنها. و يقال: بل حملت إلى مصر، فلما قدمتها وجدته قد مات، فتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان، ثم إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف، لم يدخل عليها و لم ترض به اختارت نفسها.

و كان عبد اللّه بن عمر، و مصعب بن الزبير، و عروة بن الزبير، اجتمعوا فتمنوا، فتمنى ابن عمر الجنة، و تمنى مصعب أن يلى العراق و يتزوج سكينة و عائشة بنت طلحة، و تمنى عروة الفقه و العلم- و كان معهما (ظ) عبد الملك فتمنى الخلافة- فأعطى كلّ امرئ منهم ما تمنى.

و قال الحسين بن على عليهما السلام [۱]:

---

[۱] و ذكره أيضا فى الأغانى: ج ۱۴ ص ۱۶۳. و حكى أيضا عن المعارف.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹۶

]

لعمرك إننى لأحبّ أرضاتحل بها سكينة و الرباب

أحبهما و أبذل جلّ مالىو ليس للائم فيهم عتاب] و قال أيضا:

]

أحب لحبها (ظ) زيدا جميعاو نتلة كلها و بنى الرباب

و أخوالا لها من آل لام (ظ)أحبهم و طرّ بنى جناب] و الرباب هذه (هى) بنت أنيف بن حارثة (بن) لام الطائى، و هى أم الأحوص و عروة ابنى عمرو بن ثعلبة بن ثعلبة بن الحرث بن حصين (ظ) بن ضمضم ابن عدى بن جناب بن هبل، و بها يعرفون/ ۳۳۹/ و زيد (هى) بنت مالك بن عميت بن عدى بن عبد اللّه بن كنانة بن بكر، من كلب و هى أم جابر و قيس و عدى بنى كعب بن عليم و إليها ينسبون. و نتلة (هى) بنت مالك بن عمرو بن ثمامة من طيّئ، و هى أم حصن و مصاد، و معقل بنى كعب بن عليم و بها يعرفون.

«۲۳۹» و حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه عن حلف (كذا) الزهرى قال: كنت فى سلطان هشام بن عبد الملك بالمدينة و عليها

خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم بن أبى العاص، و يقال: إنّ خالدا كان خياطا فادعاه عبد الملك بعد ما كبر. قال: فماتت سكينة فى يوم صائف شديد الحرّ فقال: لا تخرجوها حتى أرجع. و مضى إلى الغابة (كذا) و تركها إلى نصف النهار حتى تغيّرت فاشترى لها طيب بثلاثين دينارا، ثم رجع ممسيا فأمر شيبة بن نصاح مولى أم سلمة- و كان يقرأ فى مسجد النبى صلّى اللّه عليه و سلم- أن يصلّى عليها، فصلى شيبة عليها و دفنت.

«۲۴۰» و حدثنى على بن محمد بن سليمان النوفلى، حدثنى أبى عن عمه قال:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹۷

لمّا ماتت سكينة أمر خالد بن عبد الملك أن لا يحدث فى دفنها حدث حتى يرجع من ركوبه، فتأخر أمرها إلى الليل فقال أخوها على بن الحسين:

رحم اللّه من أعان ببخور، فاشترى لها ابن أختها محمد بن عبد اللّه بن عمرو ابن عثمان بن عفان- و أمه فاطمة بنت الحسين- بخورا و أتى بالمجامر فجعلت حول نعشها، فلم تزل العود توقد فيها إلى أن دفنت و صلى الناس عليها بعد العشاء الآخرة بغير إمام.

«۲۴۱» و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى عن أشياخه:

قالوا: توفيت سكينة بنت الحسين بالمدينة سنة سبع عشرة و مائة و على المدينة من قبل هشام، خالد بن عبد الملك بن الحرث بن الحكم بن أبى العاص، و كانت أم عبد الملك ابنة الزبرقان فى لون (كذا) فأرسل أ (ن) لا تصلوا عليها حتى أشهدها و ركب إلى الغابة قبل الظهر، و وضعت جنازتها بالبقيع قبل الظهر، و اجتمع الناس فصليت الظهر و لم يأت ثم العصر ثم المغرب، و اشترى محمد بن عبد اللّه المطرف (كذا) بن عمرو بن عثمان بن عفان- و أمه فاطمة بنت الحسين بن على أختها- تلك الساعة بثلاثين دينارا عودا، و أمر بالمجامر فوضعت حول النعش و ذلك فى يوم شديد الحرّ، فسطعت تلك المجامر خوفا من أن تتغير و يشمّ من نعشها رائحة مكروهه، فلما صلى الناس العشاء الآخرة أتى خالد فأمر شيبة بن نصاح المقرئ أن يصلىّ عليها ففعل ثم دفنت.

[فاطمة بنت الحسين]

«۲۴۲» و حدثنى محمد بن سعد، عن أبى عبد اللّه محمد بن عمر قال:

ولّى يزيد بن عبد الملك، عبد الرحمان بن الضحّاك بن قيس الفهرى المدينة، فخطب فاطمة بنت الحسين بن على فأبته و قالت: ما النكاح من حاجتى و أنا مشبلة مقيمة على ولدى. فألحّ فى الخطبة فأبت أن تجيبه فقال: و اللّه لئن لم تفعلى لآخذنّ أكبر ولدك- يعنى عبد اللّه بن حسن بن حسن بن علىّ- فى شراب

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹۸

ثم لأضربنّه على رؤس النّاس و لأفعلنّ حتى أفضحك.- و كانت فاطمة بنت الحسين عند الحسن بن الحسن، فولدت له عبد اللّه بن الحسن بن الحسن، و حسن بن حسن بن حسن، و إبراهيم بن الحسن بن الحسن، ثم خلّف عليها عبد اللّه ابن عمرو بن عثمان بن عفان، و عبد اللّه هو المطرف، فولدت له محمدا- فلما رأت أنه غير مقلع عنها بعثت إلى يزيد (بن عبد الملك) رسولا و كتبت معه كتابا تصف فيه قرابتها و ماسّ رحمها، و تشكو عبد الرحمن بن الضحاك، و تذكر ما تلقى منه و ما يتهددها به و تقول: إنما أنا حرمتك و إحدى نسائك، و اللّه لو كان التزويج من شأنى ما كان لى بكفؤ، فإنّ عمر ابن الخطاب قال على منبر رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: لأمنعنّ من ذوات الأحساب من أن يتزوجهنّ إلا الأكفاء.

و كان عبد الرحمان بن هرمز على الديوان، فأراد الشخوص إلى يزيد، فأرسلت/ ۳۴۰/ إليه و أخبرته بقصتها و قصة ابن الضحاك، و سألته أن ينهى ذلك إلى يزيد فلما قدم (عبد الرحمان) على يزيد، جعل يسائله عن المدينة و أهلها فبينا هو يخبره بذلك إذا استاذن الحاجب لرسول فاطمة، فذكر ابن هرمز ما كانت حملته من الرسالة، و دخل الرسول فقرأ يزيد الكتاب الذى معه، فغضب و استشاط و

نزل عن سريره إلى الأرض و ضرّب بقضيب معه الأرض حتى أثار الغبار، و قال: ابن الضحاك يتزوج امرأة من بنى عبد مناف، ثم قال: من يسمعنى صراخه من العذاب و أنا على فراشى؟

فقال ابن هرمز: عبد الواحد بن عبد اللّه البصرى و هو بالطائف فولّه المدينة و مره بأمرك. فكتب (يزيد) إلى عبد الواحد بولايته و أمره أن يغرم ابن الضحاك ما يدعى عليه إذا أقامه للناس و ما صار إليه من المال، فلما مرّ رسول يزيد بالمدينة، أحس ابن الضحاك بالشرّ فأعطى الرسول ألف دينار على أن يتحبس فى طريقه، و ركب رواحله فأتى سلمة بن عبد الملك فقال له: يا (أ) با سعيد جئتك مستجيرا بك. فركب سلمة إلى يزيد ليلا فكلّمه فيه، فقال: لا ترينى وجهه حتى يأتى المدينة و يغرم ما يلزمه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۱۹۹

فرجع فأخذه عبد الواحد بالمال و قد كان أودعه (كذا) فأحضر و جعل يطيف بالمدينة فى جبّة صوف و يقيمه للناس حتى خرج من أربعين ألف دينار سأل الناس فى بعضها.

[تنازع زيد بن على بن الحسين مع عبد اللّه بن الحسن]

قال فتنازع زيد بن على بن الحسين و عبد اللّه بن الحسن فى صدقات على بن طالب و وصيته فقال حسن لزيد: يا ابن السندية الساحرة. فقال له زيد:

إنها لسندية و ما كانت- بحمد اللّه- ساحرة و لكنها بقية عين التقية [۱] و لقد صبرت بعد وفاة سيدها فما تعيّب بأنها إذ لم تصبر مثل غيرها (كذا) و لكن تذكر ابن الضحاك و أمّك تبعث إليه معك بالعلك الأحمر و الأصفر و الأخضر فتقول له: فمك فتطرح ذلك فيه.

فأتاها بنوها فأخبروها بقوله، فقالت: كنتم فتيانا فكنت اداريه فيكم و أمنّيه أن أتزوجه حتى كتبت إلى يزيد (بن عبد الملك) فعزله.

«۲۴۳» و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى قال: اجتمع زيد و عبد اللّه بن حسن عند هشام، فأعان عمر بن على الأصغر بزيد ابن على (كذا) فقال له هشام: ما بالك تخاصم عن غيرك و لا تتكلّم عن نفسك؟ فقال الحسن يمنعه من ذلك خولة و الرباب جرّتاه (ظ) اللتان صب أبان ابن عثمان ما فيهما من نبيذ على رأسه فى ولايته المدينة لعبد الملك ابن مروان.

«۲۴۴» و ذكر المدائنى أن أبان حدّ عمر بن على بالنبيذ، ضربه ثمانين، و قدم عمر مع أبان على الوليد بن عبد الملك يسأله أن يوليه صدقة على.

فقال: أنا لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم غيرهم. و وصله فلم يقبل (عمر) صلته.

---

[۱] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۰۰

«۲۴۵» و قال الواقدى: لما عزل عبد الرحمان بن الضحاك عن المدينة بكى ثم قال: و اللّه ما أبكى جزعا من العزل، و لا أسفا على الولاية، و لكنى اربا بهذه الوجوه أن يمتهنها [۱] من لا يعرف لها مثل الذى أعرف ثم أنشد.

فما السجن أضنانى و لا القيد شفنىو لكننى من خشية النار أجزع

بلى إنّ أقواما أخاف عليهمإذا خفت أن يعصوا الذى كنت أمنع [۲]

[محمد بن الحنفية]

و ولد لعلى بن أبى طالب محمد، و أمه خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة من الدؤل بن حنيفة

بالجيم [۳].

«۲۴۶» قال على بن محمد المدائنى بعث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم عليا إلى اليمن فأصاب خولة فى بنى زبيد، و قد ارتدّوا مع عمرو بن معدى كرب، و صارت فى سهمه، و ذلك فى عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم [فقال له رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إن ولدت منك غلاما فسمه باسمى و كنّه بكنيتى،] فولدت له بعد موت فاطمة عليها السلام غلاما فسماه محمدا و كناه/ ۳۴۱/ أبا القاسم.

«۲۴۷» و حدثنى محمد بن إسماعيل الواسطى الضرير، حدثنا أبو أسامة، أنبأنا فطر بن خليفة، عن منذر الثورى، عن محمد بن الحنفية، عن على [عليه عليه السلام إنّه قال لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: إن ولد لى غلام اسميه باسمك و أكنيه بكنيتك؟ قال نعم].

---

[۱] كذا.

[۲] و فى نسخة: «إذا غبت أن يعصوا الذى كنت أمنع».

[۳] كذا فى النسخة، و مثله فى مقتل أمير المؤمنين- عليه السلام- لابن أبى الدنيا، و فى الحديث العاشر من ترجمة محمد بن الحنفية من تاريخ دمشق: ج ۵۱ ص ۶۶، نقلا عن الزبير بن بكار:

ثعلبة بن الدول بن حنفية ابن خيم (كذا) إلخ. و فى الحديث ۱۳ منه، نقلا عن ابن سعد: الدول بن حنفية بن لحيم إلخ. و الصواب: «بلجيم» كما فى مقتل أمير المؤمنين لابن أبى الدنيا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۰۱

«۲۴۸» قال: و حدثنى على بن المغيرة الأثرم و عباس بن هشام الكلبى، عن هشام، عن خراش بن إسماعيل العجلى قال: أغارت بنو أسد بن خزيمة على بنى حنيفة فسبوا خولة بنت جعفر ثم قدموا بها المدينة فى أول خلافة أبى بكر فباعوها من على، و بلغ الخبر قومها فقدموا المدينة على على فعرفوها و أخبروه بموضعها منهم، فأعتقها (على) و مهّرها و تزوجها فولدت له محمدا ابنه، و قد كان قال لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [أتأذن لى إن ولد لى بأن اسميه باسمك و اكنّيه بكنيتك؟ فقال نعم. فسمى ابن الحنفية محمدا و كناه أبا القاسم].

(قال البلاذرى): و هذا أثبت من خبر المدائنى.

«۲۴۹» و قال الواقدى: مات ابن الحنفية سنة اثنتين و ثمانين و له خمس و ستون سنة، و صلى عليه أبان بن عثمان و هو والى المدينة و قال له ابو هاشم بن محمد بن الحنفية: إن الإمام اولى بالصلاة، و لو لا ذلك ما قدمناك.

و قال بعضهم: إن أبا هاشم أبى ان يصلى عليه أبان، فقال (أبان):

أنتم اولى بميتكم فصلى عليه أبو هاشم.

و كانت الشيعة تسمى محمد بن على (با) لمهدى [۱] و قال فيه كثير (عزة)- و كان يزعم أنّ الأرواح تتناسخ [۲] و تحتجّ بقول اللّه عزّ و جلّ:

«فِى أَىِّ صُورَةٍ ما شاءَ رَكَّبَكَ» (۸/ الانفطار: ۸۲)-:

---

[۱] هذه مقالة شرذمة قليلة من الشيعة الكيسانية، و كان حق العلم أن ينسب هذه المقالة إلى بعض الشيعة- لا الى كلهم المستفاد من إطلاق اللفظ- كما قال بعد ذلك:

«و شيعة محمد».

[۲] هذا أخذه من شيوخه المتجاهرين بنسبة البهت و البهتان إلى الشيعة فلا يقبل إلا إذا أذعن به خصمه و دونه خرط القتاد. أنساب

الأشراف، البلاذرى ج۲ ۲۰۲ محمد بن الحنفية ..... ص : ۲۰۰

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۰۲ أقر اللّه عينى إذ دعانى‌أمين اللّه يلطف فى السؤال

و أثنى فى هواى علىّ خيراو ساءل عن بنىّ و كيف حالى

هو المهدى خبرناه كعب‌أخو الأحبار فى الحقب الخوالى [۱] فقال له على بن عبد اللّه بن جعفر: يا (أ) با صخر ما تثنى عليك فى هواك خيرا إلا من كان على مثل رأيك. فقال: أجل بأبى أنت.

و شيعة محمد بن الحنفية يزعمون انه لم يمت و لذلك قال السيد:

ألا قل للوصى فدتك نفسى‌أطلت بذلك الجبل المناما [۲] (قال البلاذرى:) يعنى (جبل) رضوى.

و قال كثير:

ألا إن الأئمة من قريش‌ولاة الحق أربعة سواء

علىّ و الثلاثة من بنيهم الأسباط ليس بهم خفاء

فسبط سبط ايمان و برّو سبط غيّبته كربلاء

---

[۱] و الأشعار ذكرها المسعودى- بتقديم و تأخير- فى عنوان: «ابن الزبير و ال بيت الرسول» من كتاب مروج الذهب: ج ۳/ ۷۱ ط بيروت نقلا عن الزبير بن بكار، فى كتاب أنساب قريش و أنساب ال أبى طالب، و قال: قال فيه أشعارا هذه أولها.

[۲] و هذا أيضا ذكره فى مروج الذهب عن المصدر المتقدم و زاد عما هنا:

أضرّ بمعشر و الوك مناو سموك الخليفة و الإماما

و عادوا فيك أهل الارض طرامغيبك عنهم سبعين عاما

و ما ذاق ابن خولة طعم موتو لا وارت له أرض عظاما

لقد أمسى بمردف (بمورق «خ») شعب رضوى‌تراجعه الملائكة الكلاما

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۰۳ و سبط لا تراه العين حتى‌يقود الخيل يقدمها اللواء [۱]

تغيب لا يرى فيهم زمانابرضوى عنده عسل و ماء و قال السيد:

أ يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرى [۲]و يهيج قلبى الصبابة أولق

حتى متى و إلى متى و كم المدى؟يا بن الوصى و أنت حىّ ترزق و زعم بعضهم ان اخت محمد بن علىّ لأمه (هى) عوانة بنت أبى مكمل من بنى عفان.

---

[۱] و كانت كلمة لواء فى النسخة منكرة و ذكرها أيضا فى مروج الذهب عن المصدر المتقدم و فيه هكذا: يقود الخيل يتبعها اللواء.

و قال فى هامشه: و فى نسخة: «يقود الخيل يقدمها اللواء».

[۲] و فى مروج الذهب نقلا عن المصدر المتقدم هكذا:

يا شعب رضوى ما لمن بك لا يرىو بنا إليه من الصبابة أولق حتى متى؟ و الى متى؟ و كم المدى إلخ.

و مثله فى الحديث: (۱۱) من ترجمة ابن الحنفية من تاريخ دمشق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۰۵

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

بيعة على بن أبى طالب عليه السلام

«۲۵۰» حدثنا خلف بن سالم المخزومی، حدثنا وهب بن جریر بن حازم، حدثنا أبو جعدبة (کذا):

عن صالح بن کیسان قال: قتل عثمان بن عفان باثنتی عشرة لیلة بقیت من ذی الحجة، فدعا علی بن أبی طالب الناس إلی بیعته [۱] فبویع یوم السبت لإحدی عشرة لیلة/ ۳۴۲/ بقیت من ذی الحجة، و کان أول من بایعه طلحة ابن عبید اللّه، و کانت إصبعه أصیبت یوم أحد، فشلت، فبصر بها أعرابی حین بایع، فقال: ابتدأ هذا الأمر أشل لا یتم (کذا) ثم بایعه الناس بعد طلحة فی المسجد، ثم خرج حتی أتی مسجد بنی عمرو بن مبذول [۲] من الأنصار فبویع فیه أیضا.

---

[۱] فیه تسامح بین فإنه ورد عن أمیر المؤمنین علیه السلام و غیره بطرق کثیرة أنهم ألجئوه الی البیعة فراجع کلماته فی أول الجزء الأول من نهج السعادة، و کذلک ما ذکره تحت الرقم:

۸- من العسجدة الثانیة فی الخلفاء و تواریخهم من العقد الفرید: ج ۳ ص ۹۳ ط ۱.

[۲] بدأنا فی تحریر هذا الباب و ما یلیه فی أوائل صباح یوم الجمعة «۲۶ من شهر رجب المرجب سنة ۱۳۹۱ ه».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۰۶

«۲۵۱» حدثنی أحمد بن إبراهیم الدورقی، حدثنا أبو داود الطیالسی، حدثنا إسماعیل بن مسلم العبدی:

عن أبی المتوکل، قال: قتل عثمان و علیّ بأرض له یقال لها: البغیبغة فوق المدینة بأربعة فراسخ، فأقبل علی فقال له عمار بن یاسر: لتنصبنّ لنا نفسک أو لنبدأنّ بک، فنصب لهم نفسه فبایعوه.

«۲۵۲» و حدثنی عباس بن هشام بن محمد الکلبی، عن لوط بن یحیی أبی مخنف، عن أبی روق الهمدانی، و عن المجالد بن سعید:

عن الشعبی أن عثمان بن عفان- رضی اللّه تعالی عنه- لما قتل أقبل الناس إلی علی رضی اللّه تعالی عنه لیبایعوه و مالوا إلیه فمدوا یده فکفّها، و بسطوها فقبضها و قالوا: بایع فإنا لا نرضی إلا بک و لا نأمن من اختلاف الناس و فرقتهم. فبایعه الناس و خرج حتی صعد المنبر.

و أخذ طلحة بن عبید اللّه و الزبیر بن العوام مفتاح بیت المال، و تخلفا عن البیعة [۱] فمضی الأشتر حتی جاء بطلحة یتلّه تلا عنیفا [۲] و هو یقول:

دعنی حتی أنظر ما یصنع الناس فلم یدعه حتی بایع علیا فقال رجل من بنی أسد یقال له: قبیصة بن ذویب: أول ید بایعت هذا الرجل من أصحاب محمد صلّی اللّه علیه و سلم شلاء و اللّه ما أری هذا الأمر یتمّ.

---

[۱] و فیه تسامح أیضا، فإن مفاتیح بیت المال قد أخذها طلحة فی أیام حصار عثمان و تألیبه علیه، و أما تخلفهما عن بیعته علیه السلام فإن کان بمعنی انهما لم یکونا من المهاجمین علیه فی بدایة الأمر بعد قتل عثمان لیبایعوه فهو صحیح، و إن کان بمعنی انهما تخلفا عن بیعته بعد ما بایعه المهاجرون و الأنصار، فهو خلاف الأدلة حتی ذیل الحدیث نفسه فإنه یدل علی أن أول من بایعه من أصحاب رسول اللّه هو طلحة، و لذا تشأم الأسدی بها.

[۲] ای یدفعه دفعا شدیدا. و هذا أیضا خلاف ما یظهر من کلمات امیر المؤمنین علیه السلام و غیره من انهما بایعاه طوعا، و لو انهما اظهرا الکراهة لم یک یکرههما کما لم یکره العثمانیة الذین أبوا ان یبایعوه طوعا، و الظاهر ان هذا التسامح فی التعبیر من الشعبی و المجالد مداراة لبنی امیة!!!

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۰۷

و کان طلحة أول من بایع من أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم، و بعث علی بن أبی طالب من أخذ مفاتیح بیت المال من

طلحة. و خرج حكيم ابن جبلة العبدى إلى الزبير بن العوام حتى جاء به فبايع، فكان (الزبير) يقول:

ساقنى لصّ من لصوص عبد القيس حتى بايعت مكرها.

قال (الشعبىّ): و أتى علىّ بعبد اللّه بن عمر بن الخطاب ملبّبا و السيف مشهور عليه، فقال له: بايع. فقال: لا أبايع حتى يجتمع الناس عليك.

قال: فأعطنى حميلا ألا تبرح. فقال: لا أعطيك حميلا. فقال الأشتر: إن هذا رجل قد أمن سوطك و سيفك فأمكّنى منه. فقال علىّ: [دعه أنا حميله فو اللّه ما علمته [۱] إلا سيئ الخلق صغيرا و كبيرا].

قال: و جىء بسعد بن أبى وقاص فقيل له: بايع. فقال: يا (أ) با الحسن إذا لم يبق غيرى بايعتك. فقال علىّ: [خلوا سبيل أبى إسحاق].

و بعث علىّ إلى محمد بن مسلمة الأنصارى ليبايع فقال: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أمرنى إذا اختلف الناس أن أخرج بسيفى فأضرب به عرض (أحد) حتى ينقطع فإذا انقطع أتيت بيتى فكنت فيه لا أبرح حتى تأتينى يد خاطفة أو ميتة قاضية. قال: فانطلق إذا. فخلى سبيله.

و بعث إلى وهب بن صيفى الأنصارى ليبايعه فقال: إن خليلى و ابن عمك قال لى قاتل المشركين بسيفك فإذا رأيت فتنة فأكسره و اتخذ سيفا من خشب و اجلس فى بيتك!!! فتركه.

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «فو اللّه ما عممته».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۰۸

قال: و دعا أسامة بن يزيد بن حارثة مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إلى البيعة، فقال: أنت أحبّ الناس إلىّ و أثرهم عندى و لو كنت بين لحيى أسد لأحببت أن أكون معك و لكنى عاهدت اللّه أن لا أقاتل رجلا يقول: لا إله إلا اللّه.

قال: فبايع أهل المدينة عليا فأتاه ابن عمر فقال له: يا على اتق اللّه و لا تنتزين [۱] على أمر الأمة بغير مشورة. و مضى إلى مكة.

«۲۵۳» حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشى حدثنى محمد بن عائشة، حدثنا معتمر بن سليمان قال: قلت لأبى: إن الناس يقولون: إن بيعة على لم تتم. قال: يا بنى بايعه أهل الحرمين و إنما البيعة لأهل الحرمين.

«۲۵۴» حدثنى عبد اللّه بن صالح بن مسلم العجلى قال: سمعت إسرائيل يحدث عن أصحابه:

إن الأحنف بن قيس لقى طلحة و الزبير، فقالا له: بايعت عليا و آزرته فقال/ ۳۴۳/ نعم أ لم تأمرانى بذلك. فقالا له: إنما أنت ذباب طمع و تابع لمن غلب. فقال: يغفر اللّه لكما.

«۲۵۵» و قال أبو مخنف و غيره: قال علىّ لعبد اللّه بن عباس: سر إلى الشام فقد بعثتك عليها. فقال (ابن عباس): ما هذا برأى، معاوية ابن عم عثمان و عامله و الناس بالشام معه و فى طاعته، و لست آمن أن يقتلنى بعثمان على الظنة، فإن لم يقتلنى تحكم على و حبسنى، و لكن اكتب إليه فمنّه وعده فإذا استقام لك الأمر بعثتنى إن أردت.

«۲۵۶» و حدثنا عفان بن مسلم أبو عثمان، حدثنا الأسود ابن شيبان، أنبأنا خالد بن سمير قال:

---

[۱] أى لا تثبن و لا تركبن.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۰۹

غدا علىّ على ابن عمر صبيحة قتل عثمان فقال: أيّم أبو عبد الرحمان أيم الرجل [۱] اخرج إلينا فقال له: هذه كتبنا قد فرغنا منها فاركب بها إلى الشام. فقال (ابن عمر): أذكرك اللّه و اليوم الآخر فإن هذا أمر لم أكن فى أوله و لا آخره، فلئن كان أهل الشام يريدونك لتأتينّك طاعتهم و إن كانوا لا يريدونك فما أنا برادّ منهم عنك شيئا فقال: لتركبنّ طائعا أو كارها. ثم انصرف فلما أمسى

دعا بنجائبه أو قال: برواحله فى سواد الليل فرمى بها مكة و ترك عليا يتذمّر عليه بالمدينة.

«۲۵۷» و قال أبو مخنف و غيره: قال المغيرة بن شعبة (لعلى): أرى أن تقرّ معاوية على الشام و تثبت ولايته و تولى طلحة و الزبير المصرين (كى) يستقيم لك الناس. فقال عبد اللّه بن العباس: إن الكوفة و البصرة عين المال و إن وليتهما إياهما لم أمن أن يضيّقا عليك، و إن وليت معاوية الشام لم تنفعك ولايته. فقال المغيرة: لا أرى لك أن تنزع ملك معاوية فإنّه الآن يتّهمكم (كذا) بقتل ابن عمه، و إن عزلته قاتلك فوله و أطعنى. فأبى و قبل قول ابن عباس.

«۲۵۸» حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن سليمان، عن سلمة بن كهيل، عن سالم ابن أبى الجعد: عن محمد بن الحنفية، قال: إنى لقاعد مع على إذا أتاه رجل فقال:

أئت هذا الرجل فإنه مقتول. فذهب ليقوم فأخذت بثوبه و قلت: أقسمت عليك أن تأته، ثم جاء رجل آخر فقال: قد قتل فقام فدخل البيت و دخل الناس عليه فقالوا: ابسط يدك نبايعك. فقال: [لا، أنا لكم وزير خير منى

---

[۱] كذا فى النسخة، و الظاهر أن فيها التصحيف و الحذف، و صوابه: مهيم أبو عبد الرحمان مهيم الرجل؟ اخرج إلينا. فخرج (ابن عمر) إليه فقال له: هذه كتبنا قد فرغنا منها ...

و مهيم- كمقعد-: ما الذى أنت فيه؟ و ما أمرك و شأنك؟

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۰

لكم أمير.] فأبوا فقال: [أما إذ أبيتم فإن بيعتى لا تكون سرا فاخرجوا إلى المسجد فخرجوا].

«۲۵۹» و حدثت أيضا عن إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبد الملك عن سلمة، عن سالم:

عن ابن الحنفية قال: كنت عند على إذ أتاه رجل فقال: أمير المؤمنين مقتول الساعة. قال: فقام و أخذت بسوطه فقال: خلّ لا أمّ لك.

فانطلق إلى الدار و قد قتل الرجل، فأتاه الناس فقالوا: إنه لا بدّ للناس من خليفة و لا نعلم أحدا أحق بها منك. فقال لهم: [لا تريدونى فإنى لكم وزيرا خير منى أميرا!!] قالوا: و اللّه ما نعلم (أحدا) أحقّ بها منك. قال: [فإذ ابيتم فإن بيعتى لا تكون سرّا، و لكن اخرج إلى المسجد فمن شاء بايعنى].

فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

«۲۶۰» حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن جرير حدثنا جويرية بن أسماء، حدثنى مالك بن أنس، عن الزهرى عن عبيد اللّه بن عبد اللّه:

عن المسور بن مخرمه قال: قتل عثمان و على فى المسجد، فمال الناس قبل طلحة ليبايعوه، و انصرف على يريد منزله، فلقيه رجل من قريش عند موضع الجنائز، فقال: انظروا إلى رجل قتل ابن عمّته و سلب ملكه، فولّى (على) راجعا فرقى المنبر فقيل: هذا علىّ (على) المنبر. فترك الناس طلحة و مالوا إليه فبايعوه.

«۲۶۱» حدثنا احمد بن ابراهيم، حدثنا وهب بن جرير، عن ابن جعدبة.

عن صالح بن كيسان قال: لما بايع الناس عليا كتب إلى خالد ابن العاص

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۱

ابن هشام بن المغيرة يأمّره على مكة، و أمره بأخذ البيعة (له)، فأبى أهل مكة ان يبايعوا عليا، فأخذ فتى من قريش يقال له: عبد اللّه بن الوليد بن زيد ابن ربيعة بن عبد العزّى بن عبد شمس الصحيفة [۱] فمضغها/ ۳۴۴/ و ألقاها فوطئت فى سقاية زمزم، فقتل ذلك الفتى يوم الجمل مع عائشة.

قال: و سار على بن عدى بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس- و كان حين قتل عثمان أمير مكة- إلى البصرة فقتل بها و له يقال:

يا رب فاعقر لعلى جملهو لا تبارك فى بعير حمله

إلا على بن عدّى ليس له

«۲۶۲» و قال أبو مخنف و غيره: وجّه علىّ عليه السلام المسور ابن مخرمة الزهرى إلى معاوية- رحمة اللّه [۲]- لأخذ البيعة عليه، و كتب إليه معه:

إن الناس قد قتلوا عثمان عن غير مشورة منّى و بايعوا لى (عن مشورة منهم و اجتماع [۳]) فبايع رحمك اللّه موفقا وفد إلىّ فى اشراف أهل الشام. و لم يذكر له ولاية، فلما ورد الكتاب عليه، أبا البيعة لعلى و استعصى، و وجّه رجلا معه صحيفة بيضاء، لا كتاب فيها و لا عليها خاتم- و يقال كانت رجلا معه صحيفة بيضاء، لا كتاب فيها و لا عليها خاتم- و يقال كانت مختومة- و عنو (ا) نها: من معاوية بن أبى سفيان إلى على بن أبى طالب فلما رآها على قال: ويلك ما وراؤك؟ قال: اخاف ان تقتلنى. قال: [و لم اقتلك و أنت رسول.] فقال: إنى اتيتك من قبل قوم يزعمون انك قتلت

---

[۱] يعنى كتاب أمير المؤمنين عليه السلام، و هذا الكتاب إلى الان لم أجد من يذكر لفظه و قد بحثت عن أشكاله ستة عشر سنة.

[۲] انظر إلى المساكين و ما يصنعون!!!

[۳] بين المعقوفين مأخوذ من شرح المختار الثامن من نهج البلاغة، لابن أبى الحديد: ج ۱، ص ۲۳۰ ط مصر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۲

عثمان و ليسوا براضين دون ان يقتلوك به. فقال علىّ: [يا أهل المدينة و اللّه لتقاتلنّ أو ليأتينّكم من يقاتلكم].

فبايع عليا أهل الأمصار الا ما كان من معاوية و أهل الشام و خواص من الناس.

«۲۶۳» «و حدثنا» خلف بن سالم المخزومى، حدثنا وهب بن جرير، عن ابن جعدبة:

عن صالح بن كيسان قال: قتل عثمان و بويع على و عائشة فى الحج فأقامت بمكة، و خرج إليها طلحة و الزبير، و قد ندما على الذى كان من شأنهما فى امر عثمان، و كتب على إلى معاوية:

إن كان عثمان ابن عمك فأنا ابن عمك، و إن كان وصلك فإنى اصلك و قد أمّرتك على ما أنت عليه، فاعمل فيه بالذى يحق عليك [۱].

فلما ورد الكتاب على معاوية دعا بطومار لا كتاب فيه ثم كتب:

بسم اللّه الرحمن الرحيم فقط، ثم طواه و ختم عليه و كتب عنوانه: من معاوية إلى علىّ بن أبى طالب. و بعث به مع رجل من عبس يقال له: يزيد ابن الحرّ، فقدم به على على فقال لعلىّ: اجرنى. قال: [قد اجرتك إلا من دم.] فدفع الكتاب إليه، فلما نظر فيه عرف ان معاوية مباعداه [۲].

ثم إن يزيد بن الحرّ قال: يا معشر قريش الخيل الخيل، و الذى نفسى بيده ليدخلنها اليوم [۳] عليكم اربعة آلاف فارس- او قال: فرس-

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «لحق عليك» ثم إن ما فى هذا الحديث من قوله:

«و قد أمرتك على ما أنت عليه» كذب اختلق على أمير المؤمنين فى الأعصار المتاخرة و قد تراكمت الشواهد على خلافه، منها ما دار بينه عليه السلام و بين ابن شعبة، و منها ما كتبه عليه السلام فى غير واحد من كتبه إلى معاوية، و منها ما كتبه معاوية فى صفين إليه فانظر باب الكتب و الخطب من نهج السعادة.

[۲] كذا فى النسخة، و لعل الصواب: مباعده أو مباعد إياه.

[۳] كلمة: «اليوم» كأنما ضرب عليها الخط فى النسخة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۳

«۲۶۴» المدائنى ابو الحسن عن اشياخ ذكرهم، و على من مجاهد [۱].

قالوا: لما بويع علىّ اتى الكوفة الخبر فبايع هشام بن عتبة [۲] لعلى و قال: هذه يمينى و شمالى لعلى و قال:

أبايع غير مكتتم علياو لا أخشى أميرى الأشعريا و قدم ببيعته على أهل الكوفة يزيد بن عاصم المحاربى فبايع ابو موسى لعلى فقال: عمّار- حين بلغته بيعته له-: و اللّه لينكثنّ عهده و لينقضنّ عقده و ليغرن جهده و ليسلمنّ جنده [۳]. فلما كان من طلحة و الزبير ما كان قال ابو موسى: الإمرة ما امر فيه و الملك ما غلب عليه. فلم يزل واليا على الكوفة حتى كتب إليه علىّ من «ذيقار» يأمره ان تستنفر الناس فثبطهم و قال: هذه فتنه. فوجّه علىّ حينئذ عمار بن ياسر، مع الحسن ابن علىّ إلى الكوفة لاستنفار الناس.

«۲۶۵» حدثنى عمر بن محمد، و محمد بن حاتم، و عبد اللّه بن صالح، قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن أبى صالح قال: قال على:

[لو ظننت أن الأمر يبلغ ما بلغ ما دخلت فيه].

«۲۶۶» حدثنى محمد بن سعد، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهرى، عن أبيه، عن صالح بن كيسان، قال:

---

[۱] كذا فى النسخة، و لعل الصواب: «و على بن مجاهد».

[۲] كذا فى النسخة، و الصواب: «هاشم بن عتبة» و هو شهيد صفين، ابن أخى سعد بن أبى وقاص.

[۳] كذا فى النسخة، و لعل الكلام مصحف فى الأخيرتين، و الكلام أخذه عمار (ره) من معدن الوحى أو من وصيه صلوات اللّه عليهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۴

قال ابن شهاب حدثنى حميد بن عبد الرحمان، أن عمر بن الخطاب كان يناجى رجلا من الأنصار، من بنى حارثة فقال: من تحدثون أنه/ ۴۴۵/ يستخلف من بعدى؟ فعدّ الأنصارى المهاجرين و لم يذكر عليا، فقال عمر: فأين أنتم عن على، فو اللّه إنى لأرى أنّه إن ولى شيئا من أمركم سيحملكم على طريقه الحق [۱].

«۲۶۷» حدثنى روح بن عبد المؤمن، و محمد بن سعد، قالا: حدثنا أبو داود الطيالسى، عن عبد الجليل القيسى قال:

ذكر عمر من يستخلف بعده فقال رجل: يا أمير المؤمنين على. فقال:

أيم اللّه لا يستخلفونه، و لئن استخلفتموه أقامكم على الحق و إن كرهتموه.

«۲۶۸» و حدثنى أحمد بن هشام بن بهرام، و الحسين بن على بن الأسود قالا: حدثنا عبيد اللّه بن موسى، أنبأنا إسرائيل، عن أبى إسحاق:

عن حارثة قال: حججت مع عمر، فسمعت حادى عمر يحدو: إن الأمير بعده ابن عفان. (قال) و سمعت الحادى يحدو فى إمارة عثمان: إن الأمير بعده علىّو فى الزبير خلف رضىّ.

«۲۶۹» حدثنى محمد بن سعد، حدثنا أنس بن عياض، عن محمد ابن أبى ليلى مولى الأسلميين، و محمد بن عطية الثقفى:

ان عطية أخبره قال لما كان الغد من يوم قتل عثمان، أقبلت مع علىّ

---

[۱] و تقدم ما فى معناه فى الحديث: (۳۳)، و كذلك ذكر ما فى معناه بأسناد اخر، فى الحديث: (۱۱۲۷) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸/ ۶۸، و له شواهد جمة من طريق القوم، فويل للذين يعرفون الحق و يرونه و هم عنه معرضون؟!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۵

فدخلت المسجد، فوجدت جماعة من الناس قد اجتمعوا على طلحة، فخرج أبو جهم ابن حذيفة العدوى فقال: يا علىّ إنّ النّاس قد اجتمعوا على طلحة و أنت غافل. فقال: أ يقتل ابن عمتى و أغلب على ملكه، ثم أتى بيت المال ففتحه فلما سمع النّاس بذلك تركوا طلحة و أقبلوا إليه.

«۲۷۰» حدثنى محمد بن حاتم المروزى، و روح بن عبد المؤمن، قالا:

حدثنا موسى بن إسماعيل، عن محمد بن راشد صاحب مكحول، عن عوف قال:

كنت عند الحسن فقال له أبو جوشن الغطفانى: ما أزرى بأبى موسى إلا إتباعه عليا. قال: فغضب الحسن ثم قال: و من يتّبع؟ قتل عثمان مظلوما فعمدوا إلى أفضلهم فبايعوه، فجاء معاوية باغيا ظالما، فإذا لم يتّبع أبو موسى عليا فمن يتّبع؟.

«۲۷۱» حدثنى إبراهيم بن محمد اليثامى [۱] و بكر بن الهيثم، قالا:

حدثنا عبد الرزاق بن همّام، حدثنا معمر:

عن الزهرى قال: كان علىّ قد خلى بين طلحة و بين عثمان، فلمّا قتل عثمان برز علىّ للناس فدعاهم إلى البيعة فبايعوه، و ذلك إنه خشى أن يبايع الناس طلحة، فلما دعا (هم) إلى البيعة لم يعدلوا به طلحة و لا غيره.

«۲۷۲» حدثنا محمد بن سعد، حدثنا صفوان بن عيسى الزهرى عن عوف قال: لما قتل عثمان جعل الناس يبايعون عليا: قال: فجاء طلحة فقال له علىّ: [هات يدك أبايعك.] فقال طلحة: أنت أحق بها منّى.

«۲۷۳» و حدثت عن عبد اللّه بن على بن السائب، عن صهبان مولى الأسلميين قال: جاء على و الناس معه و الصبيان يعدون و معهم الجريد الرطب، فدخل حائطا فى بنى مبذول، و طرح الأشتر النخعى خميصته عليه ثم قال:

---

[۱] كذا فى النسخة بالياء المثناة التحتانية، و الثاء المثلثة، و لم أجده فى تهذيب التهذيب و لسان الميزان.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۶

ما تنتظرون؟ يا على أبسط يدك. فبسط يده فبايعه ثم قال: قوموا فبايعوا، قم يا طلحة قم يا زبير (فقاما) فبايعا و بايع الناس.

«۲۷۴» حدثنا خلف بن هشام، حدثنا هشيم بن بشير، حدثنا حميد، عن الحسن قال: رأيت الزبير بايع عليا فى حشّ من أحشاش المدينة.

«۲۷۵» المدائنى عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار: ان طلحة و الزبير بايعا عليا.

«۲۷۶» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنى أبو زكريا يحيى بن معين، حدثنا عبد اللّه بن نمير، عن العلاء بن صالح، عن عدى بن ثابت:

حدثنى أبو راسد [۱] قال: انتهت بيعة عليا إلى حذيفة و هو من مدائن، فبايع بيمينه شماله ثم قال: لا أبايع بعده لأحد من قريش، ما بعده إلا أشعر أو أبتر. قال أحمد بن إبراهيم: و روى عن حذيفة (انه) قال:

من أراد أن يلقى (كذا) أمير المؤمنين حقا فليأت عليا.

«۲۷۷» حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا ابو نعيم، حدثنا محمد ابن أبى أيوب، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب:

ان/ ۳۴۶/ الحسن بن علىّ قال لعلىّ: يا أمير المؤمنين إنى لا أستطيع أن أكلمك و بكى فقال علىّ: تكلم و لا تحن حنين المرأة. فقال: [إن الناس حصروا عثمان فأمرتك أن تعتزلهم و تلحق بمكة حتى تؤب إلى العرب عوازب أحلامها

---

[۱] كذا فى النسخة بالسين المهملة، و رواه أيضا الحاكم فى الحديث: (۲۶) من ترجمة أمير المؤمنين من المستدرك: ج ۳ ص ۱۱۵، قال: حدثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب، حدثنا يحيى بن أبى طالب، حدثنا أبو أحمد الزبيرى، حدثنا العلاء بن صالح، عن عدى ابن أبى ثابت.

عن أبى راشد قال: لما جاءت بيعة على إلى حذيفة قال: لا أبايع بعده إلا أصعر أو أبتر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۷

فأبيت، ثم قتله الناس فأمرتك أن تعتزل الناس فلو كنت فى جحر ضبّ لضربت إليك العرب آباط الإبل حتى يستخرجوك، فغلبتنى، و أنا آمرك اليوم أن لا تقدم العراق، فإنى أخاف عليك أن تقتل بمضيعة!!] فقال علىّ:

[أما قولك تأتى مكة فو اللّه ما كنت لأكون الرجل الذى تستحل به مكة، و أما قولك حصر الناس عثمان فما ذنبى إن كان بين الناس و بين عثمان ما كان (و أما قولك) اعتزل (الناس و لا تقدم) العراق [۱] فو اللّه لا أكون مثل الضبع أنتظر اللدم].

«۲۷۸» حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه، عن أبى مخنف قال: حدثنى أبو يوسف الانصارى [۲]: أنه سمع أهل المدينة يتحدثون ان الناس لما بايعوا عليا عليه السلام بالمدينة بلغ عائشة- رضى اللّه تعالى عنها- أن الناس بايعوا لطلحة، فقالت: إيه ذا الإصبع للّه أنت، لقد وجدوك لها

---

[۱] بين المعقوفات كان ساقطا من النسخة، و أثبتناه على وفق السياق. و الكلام مما دار بين أمير المؤمنين و السبط الأكبر عليهما السلام فى الربذة أو ذى قار، بعد استيلاء طلحة و الزبير على البصرة و اخراج ابن حنيف منها، و رواه جماعة منهم ابن أبى شيبة- كما فى حديث الثقلين من العبقات ج ۶/ ۱۰۲۱- و رواه أيضا الطبرى فى سيرة أمير المؤمنين من تاريخه: ج ۳ ص ۴۷۴، و ۴۷۵ بسندين، و رواه أيضا فى الحديث (۳۷) من الجزء الثانى من امالى الطوسى و اشار إليه فى ابيات الحية من كتاب معانى الكبير: ج ۱/ ۶۷ و كذلك ابو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب غريب الحديث كما ذكره ابن أبى الحديد بعيد المختار: (۲۶۶) من قصار النهج من شرحه: ج ۱۹/ ۱۱۷، و رواه بطرق فى ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق: ج ۳۸/ ۵۲، و قطعة منه- هى احسن مما ذكره الجميع- ذكرها فى المختار السادس من نهج البلاغة.

[۲] و فى النسخة: «حدثنى أبى يوسف الأنصار» و لكن رسم الخط فى «أبى» ليس جليا و يمكن ان يكون الأصل هكذا: «حدثنى أبى عن يوسف الأنصارى».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۸

محشا [۱] و أقبلت جذلة مسرورة حتى إذا انتهت إلى سرف [۲] استقبلها عبيد ابن مسلمة الليثى الذى يدعى ابن أم كلاب فسألته عن الخبر، قال: قتل الناس عثمان. قالت: نعم ثم صنعوا ما ذا؟. قال (صنعوا) خيرا، حارت بهم الأمور إلى خير محار (كذا) بايعوا ابن عم نبيهم عليا. فقالت: أو فعلوها؟ وددت أن هذه أطبقت على هذه إن تمت الأمور لصاحبك الذى ذكرت!!! فقال لها: و لم؟ و اللّه ما أرى اليوم فى الأرض مثله فلم تكرهين سلطانه؟!! فلم ترجع إليه جوابا و انصرفت إلى مكة فأتت الحجر فاستترت فيه و جعلت تقول: إنا عتبنا على عثمان فى أمور سميناها له و وقفناه عليها فتاب منها و استغفر ربّه فقبل المسلمون منه و لم يجدوا من ذلك بدّا، فوثب عليه من إصبع من أصابع عثمان خير منه فقتله، فقتل- و اللّه- و قد ماصّوه كما يماص الثوب الرحيض [۳] و صفوه كما يصفى القلب.

«۲۷۹» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، و خلف بن سالم، قالا:

حدثنا وهب بن جرير بن حازم، عن يونس بن يزيد الايلى:

عن الزهرى قال سأل طلحة و الزبير عليا أن يوليهما البصرة و الكوفة [فقال تكونان عندى فأتجمّل بكما فإنى أستوحش لفراقكما].

---

[۱] المحش و المحشة- كالمجن و المجنة- ما تحرك به النار من حديدة أو عود. و يستعار لغيره فيقال: فلان محش حرب: موقدها و مؤرثها.

[۲] و القصة رواها أيضا ابن أبى الحديد فى شرح المختار: (۷۹) من نهج البلاغة: ج ۶ ص ۲۱۵ و فيه فى موضعين: «شراف»، و الظاهر

ان ما هنا هو الصواب، قال فى معجم البلدان: هو (ككتف) موضع على ستة أميال من مكة. و قيل: سبعة. (و قيل) تسعة.

و (قيل:) اثنا عشر. قال القاضى: و أما الذى حمى فيه عمر فجاء فيه انه حمى السرف و الربذة. كذا عند البخارى- بالسين المهملة-، و فى موطأ ابن وهب: الشرف بالشين المعجمة و فتح الراء، و كذا رواه بعض رواة البخارى و أصلحه و هو الصواب.

[۳] الرحيض: المغسول، فعيل بمعنى مفعول، تريد انه تطهر من الذنب و خرج من وسخ الآثام بالتوبة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۱۹

قال الزهرى: و قد بلغنا أن عليا قال لهما: [إن أحببتما أن تبايعانى فافعلا، و إن أحببتما بايعت أيكما شئتما؟] فقالا: بل نبايعك. ثم قالا بعد:

إنما صنعنا ذلك خشية على أنفسنا، و قد عرفنا أن لم يكن ليبايعنا. ثم طمرا [۱] إلى مكة بعد قتل عثمان بأربعة أشهر.

«۲۸۰» حدثنى الحسن بن على، عن أبى بكر بن عياش، عن أبى حصين قال:

دعا عبد اللّه بن عامر بن كريز طلحة و الزبير إلى البصرة، و أشار عليهما بها و قال: لى بها صنائع. و كان واليها من قبل عثمان بعد أبى موسى الأشعرى فقال أبو موسى الأشعرى: يا أهل البصرة قد أتاكم فتى من قريش كريم الأمهات و العمات و الخالات، يقول بالمال فيكم كذا و كذا [۲].

---

[۱] أى ذهبا إليها، و هو من باب قعد، و المصدر الطمور كالقعود.

[۲] كناية عن بذله و جوده على الناس.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۲۱

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

خبر (حرب) الجمل

اشارة

«۲۸۱» حدثنى أحمد بن إبراهيم، و خلف بن سالم، قالا: حدثنا وهب ابن جرير، عن أبيه، عن يونس بن يزيد الايلى:

عن الزهرى قال: صار طلحة و الزبير إلى مكة و ابن عامر بها بحرّ الدنيا [۱] قد قدم من البصرة، و بها يعلى بن منية- و هى أمّه و أبوه أميّة تميمى- و معه مال كثير قدم به من اليمن، و زيادة على أربعمائة بعير، فاجتمعوا عند عائشة فأداروا الرأى فقالوا: نسير إلى المدينة فنقاتل عليا.

فقال بعضهم: ليست لكم بأهل المدينة طاقة. قالوا: فنسير إلى الشام فيه الرجال و الأموال و أهل الشام شيعة لعثمان، فنطلب بدمه و نجد على ذلك أعوانا و أنصارا و مشايعين. فقال قائل منهم: هناك معاوية و هو/ ۳۴۷/ والى الشام و المطاع به، و لن تنالوا ما تريدون، و هو أولى منكم بما تحاولون لأنه ابن عم الرجل. فقال بعضهم: نسير إلى العراق، فلطلحة بالكوفة شيعة،

---

[۱] كذا فى النسخة كتبه مشددا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۲۲

و للزبير بالبصرة من يهواه و يميل إليه، فاجتمعوا على المسير إلى البصرة، و أشار عبد اللّه بن عامر عليهم بذلك و أعطاهم مالا كثيرا قوّاهم به، و أعطاهم يعلى بن منية التميمى مالا كثيرا و إبلا، فخرجوا فى تسعمائة (سبعمائة «خ»).

رجل من أهل المدينة و مكة و لحقهم الناس حتى كانوا ثلاثة آلاف رجل.

فبلغ عليا مسيرهم، و يقال: إن أم الفضل بنت الحرث بن حزن كتبت به إلى عليّ، فأمّر عليّ سهل بن حنيف الأنصارى (على المدينة) و شخص حتى نزل ذاقار.

«۲۸۲» حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبى مخنف:

ان طلحة و الزبير استأذنا عليا فى العمرة، فقال: لعلكما تريدان الشام أو العراق؟ فقالا: اللهم غفرا إنما نوينا العمرة. فأذن لهما فخرجا مسرعين و جعلا يقولان: لا و اللّه ما لعليّ فى أعناقنا بيعة، و ما بايعناه إلا مكرهين تحت السيف. فبلغ ذلك عليّا فقال: [أخذهما اللّه (أبعدهما للّه «خ») إلى أقصى دار و أحرّ نار].

و ولّى على عثمان بن حنيف الأنصارى البصرة، فوجد بها خليفة عبد اللّه بن عامر بن كريز بن ربيعة بن عبد شمس، و هو ابن عامر الحضرمى حليف بنى عبد شمس، فحبسه و ضبط البصرة.

«۲۸۳» و حدثنى خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا ابن جعدبه، عن صالح بن كيسان قال:

قدم طلحة و الزبير على عائشة فأجمعوا على الخروج إلى البصرة للطلب بدم عثمان، و كان يعلى بن منية قد قدم من اليمن فحملهم على أربعمائة بعير، فيها عسكر جمل عائشة الذى ركبته.

«۲۸۴» و حدثنى روح بن عبد المؤمن، عن وهب بن جرير، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۲۳

و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبى مخنف فى اسناده- فسقت حديثهما و رددت من بعضه على بعض-:

قالوا: قدم طلحة و الزبير على عائشة فدعواها إلى الخروج، فقالت:

أ تأمرانى أن أقاتل؟ فقالا: لا و لكن تعلمين الناس أن عثمان قتل مظلوما، و تدعيهم إلى أن يجعلوا الأمر شورى بين المسلمين فيكونوا على الحالة التى تركهم عليها عمر بن الخطاب و تصلحين بينهم.

و كان بمكة سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية، و مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية، و عبد الرحمان بن عتّاب بن أسيد ابن أبى العاص ابن أمية، و المغيرة بن شعبة الثقفى قد شخصوا من المدينة فأجمعوا على فراق على و الطلب بدم عثمان و المغيرة يحرض الناس و يدعوهم إلى الطلب بدمه [۱] ثم صار إلى الطائف معتزلا للفريقين جميعا.

---

[۱] قال فى ترجمة سعيد بن العاص من الطبقات الكبرى: ج ۵ ص ۳۴- و مثله فى ترجمته من تاريخ دمشق: ج ۲۰ ص ۳۲-: قالوا: فلما خرج طلحة و الزبير، و عائشة من مكة يريدون البصرة، خرج معهم سعيد بن العاص و مروان بن الحكم و عبد الرحمان بن عتاب ابن أسيد، و المغيرة ابن شعبة، فلما نزلوا مر الظهران- و يقال ذات عرق- قام سعيد بن العاص فحمد اللّه و اثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن عثمان عاش فى الدنيا حميدا و خرج منها فقيدا و توفى سعيدا شهيدا، فضاعف اللّه حسناته و حط سيئاته و رفع درجاته مع الذين أنعم اللّه عليهم من النبيين و الصديقين و الشهداء و الصالحين و حسن أولئك رفيقا، و قد زعمتم أيها الناس أنكم إنما تخرجون تطلبون بدم عثمان فإن كنتم ذلك تريدون فإن قتلة عثمان على صدور هذه المطى و أعجازها فميلوا عليهم بأسيافكم!!! و إلا فانصرفوا الى منازلكم و لا تقتلوا فى رضا المخلوقين أنفسكم و لا يغنى الناس عنكم يوم القيامة شيئا.

فقال مروان بن الحكم: لا بل نضرب بعضهم ببعض فمن قتل كان الظفر فيه، و يبقى الباقى فنطلبه و هو واهن ضعيف!!! و قام المغيرة بن شعبة فحمد اللّه و أثنى عليه و قال: ان الرأى ما رأى سعيد بن العاص، من كان من هوازن فأحب أن يتبعنى فليفعل، فتبعه اناس منهم و خرج حتى نزل الطائف فلم يزل بها حتى مضى الجمل و صفين. و رجع سعيد الى مكة فلم يزل بها حتى مضى الجمل و صفين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۲۴

فجعلت عائشة تقول: إن عثمان قتل مظلوما و أنا أدعوكم إلى الطلب بدمه و إعادة الأمر شورى.

و كانت أم سلمة بنت أبى أمية بمكة، فكانت تقول: أيها الناس آمركم بتقوى اللّه، و إن كنتم تابعتم عليا فارضوا به فو اللّه ما أعرف فى زمانكم خيرا منه.

و سار طلحة و الزبير و عائشة فيمن اجتمع إليهم من الناس فخرجوا فى ثلاثة الاف، منهم من أهل المدينة و مكة تسعمائة.

و سمعت عائشة فى طريقها نباح كلاب فقالت: ما يقال لهذا الماء الذى نحن به؟ قالوا: الحوأب. فقالت: إنا للّه و إنا إليه راجعون ردّونى ردّونى فإنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: و عنده نساؤه: [«أيّتكن ينبحها كلاب الحوأب» [۱]] و عزمت على الرجوع فأتاها عبد اللّه بن الزبير فقال: كذب من زعم أن هذا الماء الحوأب، و جاء بخمسين من بنى عامر فشهدوا و حلفوا على صدق عبد اللّه [۲].

---

[۱] قال فى معجم البلدان: الحوأب (ككوكب): موضع فى طريق البصرة- و ساق كلاما طويلا الى ان قال:- و قال ابو منصور: الحوأب: موضع بئر نبحت كلابه على عائشة عند مقبلها الى البصرة ... و فى الحديث: ان عائشة لما ارادت المضى الى البصرة فى وقعة الجمل مرت بهذا الموضع فسمعت نباح الكلاب فقالت: ما هذا الموضع؟ فقيل لها: هذا موضع يقال له:

الحوأب: فقالت: انا للّه ما أرانى الا صاحبة القصة!!! فقيل لها: و اى قصة؟ قالت: سمعت رسول اللّه يقول:- و عنده نساؤه-: ليت شعرى ايتكن تنبحها كلاب الحوأب سائرة الى الشرق فى كتيبة!!! وهمت بالرجوع فغالطوها و حلفوا لها انه ليس بالحوأب!!!

[۲] و رواه فى باب الفتن الحديث: (۲۰۷۵۳) من كتاب المصنف- للعبد الرزاق-:

ج ۱۱/ ۳۶۵ عن معمر، عن ابن طاووس عن ابيه ان النبى- صلى اللّه عليه و سلم- قال لنسائه: ايتكن تنبحها كلاب ماء كذا و كذا- يعنى الحوأب- فلما خرجت عائشة إلى البصرة نبحتها الكلاب، فقالت: ما اسم هذا الماء؟ فأخبروها فقالت: ردونى. و ابى عليها ابن الزبير.

و قال الحاكم فى المستدرك: ج ۳ ص ۱۲۰: حدثنا أبو عبد اللّه محمد بن يعقوب الحافظ، حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدى، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا إسماعيل بن أبى خالد:

عن قيس بن أبى حازم قال: لما بلغت عائشة- رضى اللّه عنها- بعض ديار بنى عامر نبحت عليها الكلاب، فقالت: أى ماء هذا؟ قالوا: الحوأب. قالت: ما أظننى إلا راجعة.

فقال الزبير: لا بعد (كذا) تقدمى و يراك الناس و يصلح اللّه ذات بينهم!! قالت: ما أظننى إلا راجعة، سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: كيف بإحداكن إذا نبحتها كلاب الحوأب.

أقول: الحديث من أعلام النبوة و ذكره ابن قتيبة فى غريب حديث أم سلمة من كتاب غريب الحديث كما فى شرح المختار: (۷۹) من نهج البلاغة من ابن أبى الحديد: ج ۶ ص ۲۲۰، و نقله فى كتاب كفاية الطالب فى الباب: (۳۷) منه ص ۱۷۰، بسندين. و رواه أيضا فى مجمع الزوائد ج ۷ ص ۲۳۴ عن أحمد و البزار- كما فى هامش المصنف-. و له مصادر أخر كثيرة، و قلما يوجد كتاب تعرض لحرب الجمل و هو خال عنه، و القول بتواتره فى محله.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۲۵

و كان مروان بن الحكم مؤذّنهم فقال: من أدعو للصلاة؟ فقال عبد اللّه ابن الزبير: ادع أبا عبد اللّه. و قال محمد بن طلحة: ادع أبا محمد. فقالت عائشة: ما لنا و لك يا مروان أتريد أن تغرى بين القوم و تحمل بعضهم على بعض؟ ليصلّ/ ۳۴۸/ أكبرهما فصلّى الزبير.

و لمّا قربت عائشة و من معها من البصرة بعث إليهم عثمان بن حنيف عمران بن الحصين الخزاعى أبا نجيد، و أبا الأسود الدئلى

فلقيـاهم بحفر أبى موسـى فقالا- لهم: فيما قـدمتم؟ فقالوا: نطلب بـدم عثمان و أن نجعل (ظ) الأمر شورى فإنا غضـبنا لكم من سوطه و عصاه أ فلا نغضب له من السيف؟!!.

و قالا لعائشة: أمرك اللّه أن تقرّى فى بيتك فإنك حبيس رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سـلم و حليلته و حرمته. فقالت لأبى الأسود: قد بلغنى عنك يا أبا الأسود ما تقول فى!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۲۶

فانصرف عمران و أبو الأسود إلى ابن حنيف و جعل أبو الأسود يقول:

يا بن حنيف قد أتيت فانفرو طاعن القوم و ضارب و اصبر

و ابرز لهم مستلئما و شمّر

فقال عثمان (بن حنيف): إى و رب الحرمين لأفعلن.

و نادى عثمان (بن حنيف فى الناس) فتسلّحوا، و أقبل طلحة و الزبير و عائشة حتى دخلوا المربد مما يلى بنى سليم، و جاء أهل البصرة مع عثمـان ركبانا و مشاة، و خطب طلحـة فقال: إن عثمان بن عفان كان من أهل السابقـة و الفضـيلة من المهاجرين الأولين، و أحـدث أحـداثا نقمناها عليه فباينا و نافرناه، ثم اعتب حين اسـتعتبناه، فعـدا عليه امرؤ ابتزّ هذه الأمة أمرها بغير رضا و لا مشورة فقتله، و ساعده على ذلك رجال غير أبرار و لا أتقياء، فقتلوه بريئا تائبا مسلما فنحن ندعوكم إلى الطلب بدمه فإنّه الخليفة المظلوم.

و تكلم الزبير بنحو من هذا الكلام، فاختلف الناس فقال قائلون:

نطقا بالحقّ، و قال آخرون: كذبا و لهما كانا أشدّ الناس على عثمان!!! و ارتفعت الأصوات.

و أتى بعائشة على جملها فى هودجها فقالت: صه صه فخطبت بلسان ذلق و صوت جهورىّ فأسكت لها الناس فقالت:

إن عثمـان خليفتكم قتـل مظلومـا بعـد أن تـاب إلى ربّه و خرج من ذنبه، و اللّه ما بلغ من فعله ما يسـتحلّ به بـدمه، فينبغى فى الحق أن يؤخذ قتلته فيقتلوا به و يجعل الأمر شورى.

فقال قائلون: صدقت. و قال آخرون: كذبت حتى تضاربوا بالنعال و تمايزوا فصاروا فرقتين: فرقة مع عائشة و أصحابها، و فرقة مع

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۲۷

ابن حنيف، و كان على خيل ابن حنيف حكيم بن جبلة فجعل يحمل و يقول:

خيلى إلىّ أنها قريش‌ليردينها (ظ) نعيمها و الطيش و تأهبوا للقتال فانتهوا إلى الزابوقة، و أصبحوا (كذا) عثمان بن حنيف فزحف إليهم فقاتلهم أشدّ قتال، فكثرت منهم القتلى و فشت فيهم الجراح.

ثم إن الناس تداعوا إلى الصـلح فكتبوا بينهم كتابا بالموادعة إلى قدوم على على أن لا يعرض بعضـهم لبعض فى سوق و لا مشـرعة، و ان لعثمان بن حنيف دار الامارة و بيت المال و المسجد، و أن طلحة و الزبير ينزلان و من معهما حيث شاءوا، ثم انصرف الناس و ألقوا السلاح.

و تناظر طلحـة و الزبير فقال طلحة: و اللّه لئن قدم على البصـرة ليأخذن (ظ) بأعناقنا. فعزما على تبييت ابن حنيف و هو لا يشـعر، و واطأ أصحابهما على ذلك، حتى إذا كانت ليلة ريح و ظلمة جاؤا إلى ابن حنيف و هو يصلى بالناس العشاء الآخرة فأخذوه و أمروا به فوطئ وطئا شديـدا، و نتفوا لحيته و شـاربيه فقال لهما: إن (أخى) سـهلا حىّ بالمدينـة و اللّه لئن شاكنى شوكـة ليضـعنّ السـيف [۱] فى بنى أبيكما. يخاطب بذلك طلحة و الزبير فكفّا عنه و حبساه.

و بعثا عبـد اللّه بن الزبير فى جماعـة إلى بيت المال و عليه قوم/ ۳۴۹/ من السبايحة [۲] يكونون أربعين، و يقال: أربعمائة، فامتنعوا من تسليمه دون

[۱] هذا هو الظاهر، و فی النسخة: «إن سهلا حیا بالمدینة ... لیقعن السیف فی بنی أبیکما».

[۲] قال ابن السکیت: السبایحة: قوم من السند یستأجرون لیقاتلوا فیکونون کالمبذرقة.

و قال الجوهری: هم قوم من السند کانوا بالبصرة جلاوزة و حراس السجن، و الهاء للعجمة و النسب.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۲۸

قدوم علی، فقتلوهم و رئیسهم أبا سلمة الزطی [۱] و کان عبدا صالحا.

و أصبح الناس و عثمان بن حنیف محبوس، فتدافع طلحة و الزبیر الصلاة و کانا بویعا أمیرین غیر خلیفتین، و کان الزبیر مقدما، ثم اتفقا علی أن یصلّی هذا یوما و هذا یوما.

و رکب حکیم بن جبلة العبدی حتی انتهی إلی الزابوقة، و هو فی ثلاثمأة، منهم من قومه سبعون، و قال (کذا) إخوة له و هم الأشرف و الحکیم و الزعل، فسار إلیهم طلحة و الزبیر فقالا: یا حکیم ما تریدـ؟ قال: أرید أن تحلّوا عثمان بن حنیف و تقرّوه فی دار الإمارة و تسلموا إلیه بیت المال، و أن ترجعا إلی قدوم علی. فأبوا ذلک و اقتتلوا فجعل حکیم یقول:

أضربهم بالیابس‌ضرب غلام عابس

من الحیاة آیس

فضربت رجله فقطعت فحبا و أخذها فرمی بها ضاربه فصرعه و جعل یقول:

یا نفس لا تراعی‌إن قطعوا کراعی

إن معی ذراعی. و جعل یقول أیضا:

---

[۱] قال فی اللسان: الزطّ: جیل أسود من السند الیهم تنسب الثیاب الزطیة. و قیل:

هو معرب «جت» بالهندیة، و هم جیل من أهل الهند. و قیل: هم جنس من السودان و الهنود، و الواحد: زطیّ، مثل الزنج و الزنجی و الروم و الرومی. و قیل: الزط: السبایحة، و هم قوم من السند (کانوا) بالبصرة.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۲۹ لیس علیّ فی الممات عارو العار فی الحرب هو الفرار

و المجد أن لا یفضح الذمار

فقتل حکیم فی سبعین من قومه و قتل إخوته الثلاثة.

«۳۷۵» و حدثنی أحمد بن إبراهیم الدورقی، حدثنا وهب بن جریر بن حازم، عن أبیه، عن الزبیر بن الخرّیت:

عن أبی لبید قال: قال حکیم لامرأة من الأزد: لأعملنّ بقومک الیوم عملا یکونون به حدیثا. فقالت: أظن قومی سیجعلونک حدیثا.

فضربه رجل من الحدار (کذا) یقال له: سحیم ضربة فبقی رأسه متعلقا و صار وجهه مقبلا علی دبره.

«۲۸۶» و حدثنی أحمد بن إبراهیم، حدثنا أبو عامر العقدی، عن الأسود بن شیبان:

عن خالد بن سمیر، قال: قالت: عائشة: لا تبایعوا الزبیر علی الخلافة و لکن علی الآمرة فی القتال، فإن ظفرتم رأیتم رأیکم.

«۲۸۷» و قال أبو مخنف: خطب طلحة بن عبید اللّه الناس بالزّابوقة فقال: یا أهل البصرة توبة بحوبة، إنما أردنا أن نستعتب عثمان و لم نرد قتله فغلب السفهاء الحکماء حتی قتلوه. فقال ناس للطلحة: یا (أ) با محمد قد کانت کتبک تأتینا بغیر هذا من ذمّه و التحریض علی قتله؟!!.

«۲۸۸» و حدثنی أبو خیثمة زهیر بن حرب، حدثنا وهب بن جریر، عن أبیه، عن النعمان بن راشد:

عن الزهری قال: لما قدم طلحة و الزّبیر البصرة، أتاهما عبد اللّه بن حکیم التمیمی بکتب کتبها طلحة إلیهم یؤلّبهم فیها علی عثمان، فقال له:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۰

يا طلحة [۱] أتعرف هذه الكتب؟ قال: نعم. قال: فما حملك على التأليب عليه أمس و الطلب بدمه اليوم؟ فقال: لم أجد فى أمر عثمان شيئا (ظ) إلا التوبة و الطلب بدمه.

قال الزهرى: و بلغ عليا خبر حكيم بن جبلة، و عثمان بن حنيف، فأقبل فى اثنا عشر ألفا حتى قدم البصرة و جعل يقول:

و الهفتياه (كذا) على ربيعةربيعة السامعة المطيعة

نبّئتها كانت بها الوقيعة

«۲۸۹» و حدثنى أبو خيثمة، و خلف بن سالم المخزومى، و أحمد بن إبراهيم، قالوا: حدثنا وهب بن جرير، عن ابن جعدبة:

عن صالح بن كيسان، قال: بلغ سهل بن حنيف- و هو وال على المدينة من قبل على- ما كان من طلحة و الزبير إلى أخيه عثمان و حبسهما إيّاه فكتب إليهما: «أعطى اللّه عهدا لئن ضررتموه بشىء و لم تخلّوا سبيله لأبلغن من أقرب الناس منكما مثل الذى صنعتم و تصنعون به». فخلوا/ ۳۵۰/ سبيله حتى أتى عليا.

قال (صالح): و وجّه علىّ من ذى قار إلى أهل الكوفة- لينهضوا إليه- عبد اللّه بن عباس [۲] و عمار بن ياسر، و كان عليها من قبل علىّ أبو موسى، و قد كان عليها (قبل ذلك) من قبل عثمان، فتكلّم الأشتر فيه عليا فأقرّه، فلما دعا ابن عباس و عمار النّاس إلى علىّ و استنفراهم لنصرته قام أبو موسى خطيبا فقال:

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «فقاله الحكيم أ تعرف هذه الكتب؟». و القصة رواها جماعة ذكرناها فى تعليق المختار: (۱۵۶) من كتب نهج السعادة: ج ۵/ ۲۳۲.

[۲] هذا هو الصواب الموافق لما يأتى هنا بعد أسطر، و لما فى كثير من المصادر، و فى النسخة: «عبيد اللّه بن عباس».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۱

أيها الناس إنكم قد سلمتم من الفتنة إلى يومكم (هذا) فتخلّفوا عنها و أقيموا إلى أن يكون الناس جماعة فتدخلوا فيها.

و جعل يثبّط الناس، فرجع عبد اللّه بن عباس و عمار إلى على فأخبراه بذلك، فكتب إليه: «يا ابن الحائك» [۱] و بعث الحسن بن على لينـدب الناس إليه، و أمر بعزل أبى موسى فعزله، و ولّى الكوفة قرظة بن كعب الأنصارى فانتدب معه عشرة آلاف أو نحوهم فخرج بهم إلى أبيه.

ثم سار على عليه السلام حتى نزل البصرة فقال ما تقول الناس؟ قالوا (ظ):

يقولون: يا لثارات عثمان. فرفع يده ثم قال: [اللهم عليك بقتلة عثمان.]

---

[۱] هذه جملة من كتاب له عليه السلام الى الأشعرى و قد ذكرنا له صورا عن مصادر فى المختار: (۱۹) و توالیه من باب كتب نهج السعادة: ج ۴/ ۴۷- ۵۲، و لعل المؤلف اتقى من أهل نحلته، و بما ان هذا السفر الجليل كامل بالنسبة الى غيره من كتب التواريخ، و عدم ذكر هذا الكتاب يعد نقصا له، فنحن نتمم هذا النقص بذكر صورة من الكتاب فنقول:

روى أبو مخنف قال: و بعث على عليه السلام من الربذة، عبد اللّه بن عباس، و محمد بن أبى بكر الى أبى موسى و كتب معهما اليه:

من عبد اللّه على أمير المؤمنين الى عبد الله بن قيس، أما بعد يا ابن الحائك يا عاض أير أبيه!!! فو اللّه انى كنت لأرى أن بعدك من هذا الأمر الذى لم يجعلك الله له أهلا، و لا جعل لك فيه نصيبا سيمنعك من رد امرى و الانتزاء على (كذا) و قد بعثت إليك ابن عباس و ابن أبى بكر، فخلهما و المصر، و اهله و اعتزل عملنا مذؤما مدحورا، فإن فعلت و الا فإنى قد أمرتهما ان ينابذاك على سواء، ان الله لا يهدى كيد الخائنين، فإذا ظهرا عليك قطعاك اربا اربا، و السلام على من شكر النعمة، و وفى بالبيعة، و عمل برجاء العاقبة.

كـذا رواه عنه ابن أبى الحديـد فى شـرح المختار الأول من كتب نهـج البلاغـة: ج ۱۴/ ۱۰، و قريب منه جـدا- و لعله اصـح- فى الدر النظيم الورق ۱۱۵، و كذا فى كتاب الجمل ص ۱۳۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۲

«۲۹۰» و حدثنى عمرو بن محمد، حدثنا عبد اللّه بن إدريس بن حصين، عن عمر بن جاوان [۱]:

عن الأحنف ان طلحة و الزبير دعواه إلى الطلب بدم عثمان، فقال:

لا- أقاتـل ابن عمّ رسول اللّه و من أمر تمـانى ببيعته، و لا- أقاتل أيضا طائفـة فيها أم المؤمنين و حوارى رسول اللّه، و لكن اختاروا منى إحدى ثلاث:

إمـا أن تفتحوا لى الجسـر فـألحق بـأرض الأعاجم، أو بمكـة، أو أعبر فأكون قريبا. فأتمروا فرأوا أن يكون بالقرب و قالوا: نطأ صـماخه. فاعتزل بالجلحا (ء) من البصرة على فرسخين، و اعتزل معه ستة آلاف.

ثم التقى القوم فكـان أول من قتـل طلحـة و كعب بن سور، و لحق الزبير بسـفوان [۲] فلقيه النعر المجاشعى [۳] فقـال له: إلىّ فأنت فى ذمّتى لا يوصل

---

[۱] كـذا فى النسـخة، قال فى باب عمرو، من تهـذيب التهذيب: ج ۸/ ۱۲: عمرو بن جاوان التميمى السـعدى البصـرى- و يقال: عمر- روى عن الأحنف بن قيس، و عنه حصـين بن عبد الرحمان. و روى سيف بن عمر التميمى عن ابن صعصعة، عن عمرو بن جاوان، عن جرير بن شرس فى الأخبار.

قـال ابن معين: كلهم يقولون: عمر بن جـاوان إلا- أبو عوانـة فـانه قـال: عمرو. و قـال على ابن عاصم: قلت لحصـين: (من هو) عمرو بن جاوان؟ قال: شيخ صحبنى فى السفينة.

و ذكره ابن حبان فى الثقات. و ذكر البخارى فى تاريخه: ان هشيما قال: (و) عن حصين، عمرو ابن جاوان.

[۲] قال فى معجم البلدان: قال أبو منصور: سفوان ماء على قدر مرحلة من باب المربد بالبصرة، و به ماء كثير السافى و هو التراب.

[۳] كلمة: «النعر» هنا غير واضـحة بحسب رسم الخط، و يحتمل أن يقرء «النعم» و لكن يأتى هذه اللفظة تحت الرقم: (۳۱۷) ص ۲۷۱ و ظـاهر رسم خطهـا هناك «النعر» كما انه ذكر ابن سـعد فى ترجمـة الزبير من الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۱۱۱، ط بيروت، القصة بسـند آخر، و قال: فلقيه رجل من بنى تميم يقال له: النعر بن زمام المجاشعى ...

و رواه أيضا الطبرى قبيل عنوان: «بعثـة على من ذى قار ابنه الحسن و عمارا الى الكوفـة» من وقعة الجمل من تاريخه: ج ۴ ص ۴۹۷ ط الحديث بمصـر، قال: حدثنى يعقوب بن ابراهيم، قال: حدثنا ابن ادريس، قال: سمعت حصينا يذكر عن عمرو بن جاوان عن الأحنف- و سـاق حـديثا طويلا- الى ان قـال:- و لحق الزبير بسـفوان (و هو) من البصـرة كمكان القادسـية منكم- فلقيه النعر- رجل من مجاشع- فقال: اين تذهب يا حوارى رسول اللّه؟ الى فأنت فى ذمتى لا يوصل إليك ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۳

إليـك. قال: فأقبل معه، فأتى الأحنف فقيل له: ذاك الزبير بسـفوان فما تأمر؟ قال: جمع بين غارّين من المسـلمين حتى ضـرب بعضـهم وجوه بعض بالسيوف ثم يلحق ببيته بالمدينة. فسمعه ابن جرموز، و فضالة و نفيع- أو نفيل- فركبوا فى طلبه فقتلوه.

«۲۹۱» و قال أبو مخنف فى اسـناه: لما بلغ عليا- و هو بالمدينة- شـخوص طلحة و الزبير و عائشة إلى البصـرة، استنفر الناس بالمدينة، و دعاهم إلى نصره فخفّت معه الأنصار [۱] و جعل حجّاج بن غزية يقول:

سيروا أبابيل و حثّوا السـيراكى تلحقوا التيمى و الزبيرا فخرج على من المدينـة فى سـبعمائة من الأنصار (كـذا) و ورد الربذة، فقدم عليه المثنى بن محربة (كذا) العبدى [۲]، فأخبره بأمر طلحة و الزبير، و بقتل

[۱] أى ارتحلوا معه مسرعين و أجابوا دعوته من غير تثاقل بل بنشاط و انبساط.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «المثنى بن مخرمة».

قال فى الإصابة: محربة- بمهملة وراء و موحدة بوزن مسلمة-: ابن الرباب الشنى، قال أبو الفرج الإصبهانى فى ترجمة عبد يغوث بن حداد: يقال: كان يتكهن. و ذكر أبو اليقظان انه تنصر فى الجاهلية، و ان الناس سمعوا مناديا ينادى فى الليل قبل مبعث النبى صلى الله عليه و اله و سلم: خير اهل الأرض ثلاث: رباب الشنى، و بحيرا الراهب و آخر.

قال: و كان من ولده محربة، سمى بذلك لان السلاح حربه لكثرة لبسه إياه، و قد ادرك النبى صلى اللّه عليه و اله و سلم و أرسله الى ابن الجلندى صاحب عمان. و كان ابنه المثنى بن محربة صاحب المختار، وجه به الى البصرة فى عسكر ليأخذها، فهزمه عباد بن الحصين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۴

حكيم بن جبلة العبدى فيمن قتل من عبد القيس و غيرهم من ربيعة، فقال على عليه السلام:

يا لهف أمّاه على الربيعةربيعة السامعة المطيعة

قد سبقتنى بهم الوقيعةدعا حكيم دعوة سميعة

نال بها المنزلة الرفيعة

و قال أبو اليقظان: هو المثنى بن بشير بن محربة (كذا) و اسم محربة مدرك ابن حوط، و إنما حربته السلاح لكثرة لبسه إياه (كذا) و قد وفد إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلم.

قال (أبو مخنف): و بعث علىّ من الربذة هاشم بن عتبة بن أبى وقاص الزهرى إلى أبى موسى عبد اللّه بن قيس الأشعرى- و كان عامله على الكوفة، بكتاب منه يأمره فيه بدعاء الناس و استنفار هم إليه، فجعل أبو موسى يخذلهم و يأمرهم بالمقام عنه، و يحذّرهم الفتنة، و لم ينهض معه أحدا و توعّد هاشما بالجيش [۱] فلما قدم (هاشم) على علىّ/ ۳۵۱/ دعا عبد اللّه بن عباس و محمد بن أبى بكر، فبعثهما إليه و أمرهما بعزله، و كتب إليه معهما كتابا ينسبه و أباه إلى الحياكة، فعزلاه و صيّرا مكانه قرظة بن كعب الأنصارى.

و ارتحل على بن أبى طالب (من الربذة) حتى نزل بفيد، فأتته جماعة طيّئ، و وجّه ابنه الحسن بن علىّ و عمار بن ياسر إلى الكوفة لاستنفار

[۱] كذا فى النسخة، و الصواب: «بالحبس».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۵

أهلها، فلما قدما انصرف ابن عباس و محمد بن أبى بكر الصديق، و يقال: بل أقاما حتى كان انصرافهم جميعا.

و قال قوم: كان قيس بن سعد بن عبادة مع الحسن و عمار.

و الثبت أن عليا ولّى قيسا مصر- و هو بالمدينة- حين ولّى عبيد اللّه ابن العباس بن عبد المطلب اليمن، ثم إنه عزله عن مصر، و قدم المدينة و شخص هو و سهل بن حنيف إلى الكوفة، فشهدوا صفين و النهر و ان معه، و انه لم يوجّه مع الحسن إلا عمار بن ياسر.

«۲۹۲» و قال أبو مخنف: و غيره: لما دعا الحسن و عمار أهل الكوفة إلى انجاد على [۱] و النهوض إليه، سارعوا إلى ذلك، فنفر مع الحسن عشرة آلاف على راياتهم، و يقال: اثنى عشر ألفا،- و كانوا يدعون فى خلافة عثمان و علىّ أسباعا، حتى كان زياد بن أبى سفيان فصيّرهم أرباعا- فكانت همدان و حمير سبعا عليهم سعيد بن قيس الهمدانى- و يقال: بل أقام سعيد بالكوفة و كان على السبع غيره. و إقامته بالكوفة أثبت-.

و كانت مذحج و الأشعريون (ظ) سبعا عليهم زياد بن النضر الحارثى، إلا أن عدىّ بن حاتم، كان على طيّئ مفردا، دون صاحب سبع مذحج و الأشعرين.

و كانت قيس عيلان و عبد القيس سبعا عليهم سعد بن مسعود، عم المختار بن أبى عبيد الثقفى.

و كانت كندة و حضرموت و قضاعة و مهرة، سبعا عليهم حجر بن عدى الكندى.

---

[۱] أى الى اعانته و اجابة دعوته فى الزحف معه الى الناكثين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۶

و كانت الأزد و بجيلة و خثعم و الأنصار سبعا عليهم مخنف بن سليم الأزدى.

و كانت بكر بن وائل و تغلب، و سائر ربيعة- غير عبد القيس- سبعا عليهم وعلة بن محدوح (كذا) الذهلى.

و كانت قريش و كنانة و أسد، و تميم و ضبّة (ظ) و الرباب و مزينة سبعا عليهم معقل بن قيس الرياحى.

فشهد هؤلاء الجمل و صفين و النهر (ان) و هم هكذا.

«۲۹۳» حدثنى عبد اللّه بن صالح، عن شريك، عن رجل عن أبى قبيصة:

عمرو بن طارق بن شهاب [۱] قال:

قال الحسن بن على لعلىّ بالربذة و قد ركب راحلته و عليها رحل له رثّ:

إنى لأخشى أن تقتل بمضيعة. فقال: [إليك عنّى فو اللّه ما وجدت إلا قتال القوم أو الكفر بما جاء به محمد- أو قال: بما أنزل على محمد- صلّى اللّه عليه و سلم].

و حدثنى أبو قلابة الرقاشى، عن يزيد بن محمد العمى، عن يحى بن عبد الحميد، عن شريك، عن أمى الصيرفى [۲] عن أبى قبيصة عمر بن قبيصة، عن طارق بن شهاب بمثله، إلا أنه قال: [أو الكفر بما أنزل على محمد].

---

[۱] كذا فى النسخة، و الظاهر ان فيها حذفا و تصحيفا، و الصواب: «عن أبى الصيرفى، عن أبى قبيصة عمر، عن طارق بن شهاب».

[۲] و يحتمل رسم الخط بعيدا ان يقرئ: «أبى الصيرفى».

و قال الحاكم- فى الحديث: (۲۷) من ترجمة أمير المؤمنين من المستدرك: ج ۳ ص ۱۱۵-:

حدثنا أبو القاسم الحسن بن محمد السكونى بالكوفة، حدثنا محمد بن عثمان بن أبى شيبة، حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا شريك، عن أبى الصيرفى، عن أبى قبيصة عمر بن قبيصة:

عن طارق بن شهاب قال: رأيت عليا- رضى اللّه عنه- على رحل رث بالربذة و هو يقول للحسن و الحسين: ما لكما تحنان حنين الجارية؟ و اللّه لقد ضربت هذا الأمر ظهرا لبطن فما وجدت بدا من قتال القوم أو الكفر بما أنزل (اللّه) على محمد صلى اللّه عليه و اله و سلم!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۷

«۲۹۴» و قال أبو مخنف و غيره: سار الحسن بالناس من الكوفة إلى أبيه و على الكوفة قرظة بن كعب، فوافاه بذيقار، فخرج علىّ بالناس من ذيقار، حتى نزل بالبصرة، فدعاهم إلى الجماعة و نهاهم عن الفرقة و خرج إليه شيعته من أهل البصرة من ربيعة، و هم ثلاثة آلاف، على بكر بن وائل شقيق بن ثور السدوسى، و على عبد القيس عمرو بن مرحوم العبدى.

و انخزل مالك بن مسمع أحد بنى قيس بن ثعلبة بن عكاية عن على.

و بايعت أفناد [۱] قيس من سليم، و باهلة و غنى أصحاب الجمل، و بايعهم أيضا حنظلة و بنو عمرو ابن تميم، و ضبّة و الرباب و عليهم

هلال بن وكيع بن بشر بن عمر بن عدس (ظ) بن زيد بن عبد اللّه بن دارم، و قتل يوم الجمل.

و بايعهم الأزد (و) رئيسها صبرة بن سليمان [۲] الحدّانى فقال له كعب بن سور بن بكر أطعنى و اعتزل بقومك وراء هذه النطفة، و دع/ ۳۵۲/ هذين الغارين من مضر، و ربيعة يقتتلان. فأبى و قال: أتأمرنى أن أعتزل أم المؤمنين و أدع الطلب بدم عثمان، لا أفعل.

و بعث الأحنف بن قيس إلى على: إن شئت أتيتك فكنت معك، و إن شئت اعتزلت ببنى سعد فكففت عنك ستة آلاف سيف.- أو قال أربعة آلاف سيف.- فاختار اعتزاله فاعتزل بناحية وادى السباع.

قال و كان على يقول: [منيت بفارس العرب- يعنى الزبير- و بأيسر

---

[۱] الأفناد كأفراد لفظا و معنى. و الأظهر- هنا- أن يراد بها: الجماعة أو الجماعات.

[۲] كذا فى النسخة، و الصواب: «صبرة بن شيمان».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۸

العرب- يعنى يعلى بن منية التميمى- و بفيّاض العرب- يعنى طلحة- و بأطوع الناس فى الناس- يعنى عائشة-].

«۲۹۵» و حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، حدثنى الجلد بن أيّوب (كذا) عن جدّه قال:

أتانى كعب بن سور فركبت معه فجعل يطوف فى الأزد و يقول: ويحكم أطيعونى و اقطعوا هذه النطفة فكونوا من ورائها و خلوا بين الغارين. فجعلوا يسبّونه و يقولون:: نصرانى صاحب عصا- و ذلك لأنه كان فى الجاهلية نصرانيا- فلما أعيوه رجع إلى منزله و أراد الخروج من البصرة، فبلغ عائشة الخبر و هى نازلة فى مسجد الحدّان و عنده (كذا) فجا (ء) ت على بعيرها فلم تزل به حتى أخرجته و معه راية الأزد.

قال وهب: و كان كعب قاضيا على البصرة من قبل عمر بن الخطاب ولاه القضاء بعد أبى مريم الحنفى و أقرّه عثمان بعد ذلك.

و قال ابن الكلبى: أتاه سهم فقتله و فى عنقه مصحف.

«۲۶۹» و قال أبو مخنف و غيره: أرسل عمران بن الحصين إلى بنى عدى يأمرهم بالقعود عن الفريقين، و قال: لأن أرعى غنما عفرا (ء) فى جبل حضن [۱] أحب إلىّ من أن أرمى فى الفريقين بسهم. فقالوا: أ تأمرنا أن نقعد عن ثقل رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و حرمته؟ لا نفعل.

و قال الحرث بن حوط الليثى لعلى: أترى أن طلحة و الزبير، و عائشة اجتمعوا على باطل؟ فقال على: [يا حار أنت ملبوس عليك، إن الحق

---

[۱] العفراء: خالصة البياض. و الحضن- كسبب-: جبل بنجد.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۳۹

و الباطل لا يعرفان بأقدار الرجال، و بإعمال الظن، أعرف الحق تعرف أهله، و اعرف الباطل تعرف أهله [۱]].

قالوا: و زحف على بن أبى طالب بالناس غداة يوم الجمعة لعشر ليال خلون من جمادى الآخرة سنة ست و ثلاثين، و على ميمنته مالك بن الحارث الأشتر النخعى، و على ميسرته عمار بن ياسر العنسى و على الرجال أبو قتادة النعمان بن ربعى الأنصارى و أعطى رايته ابنه محمدا- و هو ابن الحنفية- ثم واقفهم من صلاة الغداة إلى صلاة الظهر، يدعوهم و يناشدهم و يقول لعائشة:

إن اللّه أمرك أن تقرى فى بيتك فاتقى اللّه و ارجعى، و يقول لطلحة و الزبير:

خبأتما نسا (ء) كما و أبرزتما زوجة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و استفززتماها؟!! فيقولان:

إنما جئنا للطلب بدم عثمان، و أن ترد الأمر شورى.

و كان (على) ميمنة أصحاب الجمل الأزد، و عليهم صبرة بن شيمان، و على ميسرتهم تميم و ضبة و الرباب، و عليهم هلال بن وكيع بن بشر بن عمرو ابن عدس.

و أتى بالجمل فأبرز و عليه عائشة فى هودجها و قد ألبست درعا، و ضربت على هودجها صفائح الحديد. و يقال: إن الهودج البس دروعا. فخطبت عائشة الناس فقالت: إنا كنا نقمنا على عثمان رحمه اللّه ضرب السيوط، و إمرة بنى أمية و موقع السحابة المحماة، و انكم استعتبتموه فأعتبكم من ذلك كله، فلما مصتموه كما يماص الثوب الرحيض عدوتم عليه فركبتم منه الفقر الثلاث [۲]:

---

[۱] و رواه أيضا اليعقوبى فى سيرة امير المؤمنين من تاريخه: ج ۲ ص ۱۹۹، كما رواه أيضا فى المختار: (۲۶۲) من الباب الثالث من نهج البلاغة، و رواه أيضا فى الحديث:

(۳۳) من الجزء الخامس من امالى الطوسى ۸۳ و يجيء أيضا تحت الرقم: (۳۵۷) هنا بسند آخر.

[۲] قال فى اللسان: قال الأزهرى: و الروايات الصحيحة: الفقر الثلاث- بضم الفاء- على ما فسره ابن الأعرابى و ابو الهيثم، و هو الأمر الشنيع العظيم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۰

سفك الدم الحرام فى البلد الحرام فى الشهر الحرام، و أيم اللّه لقد كان من أحصنكم فرجا و أتقاكم للّه.

«۲۹۷» و حدثنى أحمد بن ابراهيم الدورقى، و الحسين بن/ ۳۵۳/ على ابن الأسود، قالا: حدثنا أبو أسامة حماد بن أسامة، حدّثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير:

عن موسى بن طلحة، قال: خطبت عائشة فقالت: اسمعوا نحاجّكم عمّا جئنا له: انا عتبنا- أو نقمنا- على عثمان فى ثلاث: امرة الفتى و موقع الغمامة، و ضرب السيوط و العصا، حتى إذا مصتموه كما يماصّ الثوب الصابون عدوتم عليه الفقر الثلاث: حرمة البلد، و حرمة الخلافة، و حرمة الشهر الحرام، و ان كان عثمان لمن أحصنهم فرجا و أوصلهم للرحم.

«۲۹۸» و قال أبو مخنف و غيره: و أمر على أصحابه أن لا يقاتلوا حتى يبدءوا، و أن لا يجهزوا على جريح و لا يمثلوا و لا يدخلوا دارا بغير اذن و لا يشتموا أحدا، و لا يهيّجوا امرأة و لا يأخذوا الا ما فى عسكرهم.

ثم زحف الناس و دنا بعضهم من بعض. و أمر علىّ رجلا من عبد القيس أن يرفع مصحفا، فرفعه و قام بين الصفين فقال: ادعوكم الى ما فيه، ادعوكم الى ترك التفرق و ذكر نعمة اللّه عليكم فى الألفة و الجماعة. فرمى بالنبل حتى مات، و يقال: بل قطعت، فأخذه بأسنانه فرمى حتى قتل، فقال على:

[هذا وقت الضراب].

و قال بعضهم: قطعت يده فأخذ المصحف بأسنانه و هو يقاتل باليد الباقية، فرمى حتى قتل، فقال علىّ: [الآن طاب الضراب].

و أخذ المصحف بعد قتل هذا الرجل رحمه اللّه رجل من بنى تميم يقال له:

مسلم فدعاهم الى ما فيه فقتل فقالت أمه:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۱ يا رب إن مسلما دعاهميتلو كتاب اللّه لا يخشاهم

فرمّلوه رمّلت لحاهم

قالوا: و سمع على أصوات أصحاب الجمل و قد علت فقال: ما يقولون؟

قالوا: يدعون على قتله عثمان و يلعنونهم. قال: [نعم فلعن اللّه قتلة عثمان فو اللّه ما قتله غيرهم و ما يلعنون الا أنفسهم و لا يدعون الا عليها].

ثم قال علىّ لابن الحنفية- و معه الراية-: أقدم. فزحف برايته نحو الجمل، و أمر على الأشتر أن يحمل فحمل و حمل الناس، فقتل

هلال بن وكيع التميمى و اشتدّ القتال، فضرب مخنف بن سليم على رأسه فسقط و أخذ الراية منه الصقعب بن سليم أخوه فقتل، ثم أخذها عبد اللّه بن سليم فقتل.

ثم أمر على محمد بن الحنفية أن يحمل فحمل و حمل الناس فانهزم أهل البصرة، و قتلوا قتلا ذريعا، و ذلك عند المساء، فكانت الحرب من الظهر إلى غروب الشمس.

و كان كعب بن سور ممسكا بزمام الجمل، فأتاه سهم فقتله، و تعاود الناس زمام الجمل فجعل كلما أخذه أحدهم قتل، و اقتتل الناس حوله قتالا شديدا.

و سمعت عبد الأعلى النرسى يقول: بلغنى انه قطعت عليه سبعون يدا.

و روى عن أبى عبيدة معمر بن المثنى انّه كان يقول: قتل ممن أخذ بزمام الجمل سبعون.

و قال أبو مخنف و عوانة: أقبل رجل من بنى ضبّة و معه سيف و هو يخطر و يقول:

نحن بنو ضبة أصحاب الجملو الموت أحلى عندنا من العسل

ننعى ابن عفان بأطراف الأسلردّوا علينا شيخنا ثم بجل

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۲

و جعل هانئ بن خطاب الهمدانى يقول:

أبت سيوف مذحج و همدانبأن تردّ نعثلا كما كان

خلقا جديدا بعد خلق الرحمان

«۲۹۹» و حدثنى/ ۳۵۴/ خلف بن سالم، و أحمد بن إبراهيم، قالا:

حدثنا وهب بن جرير بن حازم، عن أبيه عن ابن عون:

عن أبى رجاء العطاردى قال: رأيت ابن يثربى يرتجز و يقول:

نحن بنو ضبة أصحاب الجملننزل بالموت إذا الموت نزل

و القتل أحلى عندنا من العسلننعى ابن عفان بأطراف الأسل

ردّوا علينا شيخنا ثم بجل

و قال أبو مخنف و غيره: و اقتتل مالك الأشتر و عبد اللّه بن الزبير، فاختلفا ضربتين ثم تعانقا حتى خرّا إلى الأرض يعتركان، فحجز بينهما أصحابهما و كان عبد اللّه بن الزبير يقول حين اعتنقا: اقتلونى و مالكا. و كان الأشتر يقول: اقتلونى و عبد اللّه. فيقال: إن ابن الزبير لو قال: اقتلونى و الأشتر. و إن الأشتر لو قال: اقتلونى و ابن الزبير. لقتلا جميعا. و كان الأشتر يقول ما سرّنى بإمساكه عن أن يقول الأشتر حمر النعم و سودها.

و قيل لعائشة: هذا الأشتر يعارك عبد اللّه. فقالت: وا ثكل أسماء!! و وهبت لمن بشّرها بسلامته مالا.

و روى عن عاصم بن كليب أن المعانق للأشتر عبد الرحمان بن عتاب ابن أسيد، فجعل يقول: اقتلونى و مالكا، و جعل الأشتر يقول: اقتلونى و ابن عتاب. و الأول أشهر.

و حدثت عن أبى بكر بن عياش، عن مغيرة (كذا) عن إبراهيم بن

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۳

علقمة انه قال: سألت الأشتر فقلت: أنت عاركت ابن الزبير؟ فقال: و اللّه ما وثقت بقوتى حتى قمت له فى الركابين [۱] ثم ضربته، و كيف اصارعه؟ أما ذلك عبد الرحمان بن عتاب.

«۳۰۰» و حدثنى روح بن عبد المؤمن، عن أبى عبيدة، عن أبى عمرو ابن العلاء قال:

أخذ ابن الزبير بزمام الجمل فقالت عائشة: من أنت؟ قال: ابن أختك.

قالت: وا ثكل أسماء، أقسمت عليك لما تنحيّت ففعل فأخذه بعض بنى ضبّة فقتل.

«۳۰۱» قالوا: و جاء محمد بن طلحة بن عبيد اللّه، و كان يدعى السجّاد فأخذ بزمام الجمل فحمل عليه رجل فقتله، فيقال: انه من أزد الكوفة يقال له: مكيسر. و يقال: بل حمل (عليه) معاوية بن شداد العبسى. و يقال:

إن الذى حمل عليه عصام بن المقشعر النمرى حمل عليه بالرمح فقال محمد:

أذكرك «حم» [۲] فطعنه برمحه فقتله و قال فى ذلك:

و أشعث قوّام طويل سهاده [۳]قليل الأذى فيما ترى العين مسلم

هتكت له بالرمح جيب قميصهفخرّ صريعا لليدين و للفم

---

[۱] كذا.

[۲] كذا فى النسخة، و قال ابن سعد فى ترجمة محمد بن طلحة من الطبقات: ج ۵ ص ۵۴ ط بيروت: فأقبل عبد اللّه بن مكعبر- رجل من بنى عبد اللّه بن غطفان حليف لبنى أسد- فحمل عليه بالرمح فقال له محمد: أذكرك «حم». فطعنه فقتله، و يقال: الذى قتله ابن مكيس الأزدى. و قال: بعضهم: معاوية بن شداد العبسى. و قال بعضهم: عصام بن المقشعر النصرى.

[۳] و رواه فى ترجمة محمد بن طلحة من الطبقات: ج ۵/ ۵۵ و قال: «و اشعث قوام بايات ربه».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۴ يناشدنى حاميم و الرمح دونه [۱]فهلا تلاحم قبل التّقدم

على غير شىء غير أن ليس تابعاعليا و من لا يتبع الحق يظلم [۲] قالوا: و جعل بعض بنى ضبة يقول:

نحن بنو ضبة لا نفرّحتى نرى جماجما تخرّ

صبرا فما يصبر إلا الحرّ

و قتل عمرو ابن يثربى الضبّى ثلاثة من أصحاب على: زيد بن صوحان العبدى و (كان) يكنى أبا عائشة، و علياء بن الهيثم السدوسى من ربيعة، و هند بن عمرو بن جدراة الجملى من مراد، و هو الذى يقول:

إنى لمن أنكرنى ابن يثربىقاتل علباء و هند الجملى

ثم ابن صوحان على دين على

و كان هند الجملى يقول و هو يقاتل حتى قتل:

أضربهم جهدى بحد المنصلو الموت دون الجمل المجلل إن تحملوا/ ۳۵۵/ قدما على احمل و قتل يومئذ ثمامة بن المثنى بن حازمة الشيبانى فقال الأعور الشنى:

يا قاتل اللّه أقواما هم قتلوا [۳]يوم الخريبة علباء و حسّانا

و ابن المثنى أصاب السيف مقتلهو خير قرائهم زيد بن صوحانا

---

[۱] و فى الطبقات: «يذكرنى حم و الرمح شارع».

[۲] و فى الطبقات: «و من لا يتبع الحق يندم» و هو أظهر.

[۳] هذا هو الظاهر من السياق و فى النسخة: «ما قاتل اللّه ...».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۵

و كانت وقعة الجمل بالخريبة، و حسان الذى ذكره (هو) حسّان بن محدوح بن بشر بن حوط، كان معه لواء بكر بن وائل، فقتل فأخذه

أخوه حذيفة بن محدوح فأصيب، ثم أخذه بعده عدة من الحوطيين فقتلوا حتى تحاموه.

و بعضهم ينشد: «علباء و سيحانا» يعنى سيحان بن صوحان.

«۳۰۲» حدثنى الواقدى، عن هشام بن بهرام، حدثنا وكيع، عن سفيان عن مخول بن راشد، عن العيزار بن حريث قال:

قال زيد بن صوحان يوم الجمل: لا تغسلوا عنى دما و لا تنزعوا عنى ثوبا، و انزعوا الخفين و أرمسونى فى الأرض رمسا فإنى محاج أحاج.

و قاتل طلحة بن عبيد اللّه يومئذ قتالا شديدا، فشدّ عليه حندب بن عبد اللّه الأزدى فلما أمكنه أن يطعنه تركه كراهة لأن يقتله.

و قال الهيثم بن عدى: جعل جندب بن زهير يرتجز يومئذ و يقول:

يا أمّنا أعق أمّ تعلمو الأمّ تغذو ولدها و ترحم و جعل أيضا يرتجز- أو غيره- و يقول:

قلنا لها:

و هى على مهواةإن لنا سواك أمهات

فى مسجد الرسول ثاويات

و شد رجل من الأزد على ابن الحنفية و هو يقول: يا معشر الأزد كروا.

فضربه ابن الحنفية فقطع يده و قال: يا معشر الأزد: فروا.

«۳۰۳» حدثنى عمرو بن محمد الناقد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أبو نعامة العدوى عن شيخ منهم قال:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۶

أخذ رجل منّا بخطام الجمل و هو يقول:

نحن عدى نبتغى عليانحمل ماديا [۱] و مشرفيا

و بيضة و حلقا ملويانقتل من يخالف الوصيا [۲]

مقتل طلحة بن عبيد اللّه

قالوا: أحيط بطلحة عند المساء و معه مروان بن الحكم يقاتل فيمن يقاتل، فلما رأى مروان الناس منهزمين قال: و اللّه لا أطلب ثارى بعثمان بعد اليوم أبدا، فانتحى لطلحة بسهم فأصاب ساقه فأثخنه و التفت إلى أبان ابن عثمان فقال له: قد كفيتك أحد قتلة أبيك [۳].

و جاء مولى لطلحة ببغلة له فركبها و جعل يقول لمولاه: أما من موضع نزول؟ فيقول: لا قد رهقك القوم. فيقول: ما رأيت مصرع شيخ أضيع، ما رأيت مقتل شيخ أضيع، اللهم أعط عثمان منى حتى يرضى. و أدخل دارا من دور بنى سعد بالبصرة فمات فيها.

«۳۰۴» حدثنا عبد اللّه بن محمد بن أبى شيبة [۴]، حدثنا وكيع عن اسماعيل بن أبى خالد، عن قيس بن أبى حازم قال:

قال مروان يوم الجمل: لا أطلب بثارى بعد اليوم. فرمى طلحة بسهم (ظ) فأصاب ركبته فكان الدم يسيل (منها) فإذا أمسكوا ركبته انتفخت

---

[۱] المادى: الرمح سمى به لأنه يميد أى يتحرك و يضطرب.

[۲] كذا.

[۳] هذا مما لا يختلف فيه أحد و هو من ضروريات فن التاريخ، و له شواهد غير محصورة من طريق القوم.

[۴] و رواه أيضا عن ابن أبى شيبة، فى عنوان: «مقتل طلحة» من العقد الفريد: ج ۳ ص ۹۹، ط ۱، لكن لا بهذا اللفظ بل بمعناه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۷

فقال: دعوه فإنما هو سهم أرسله اللّه، اللهم خذ لعثمان منى اليوم حتى ترضى.

«۳۰۵» حدثنى عمرو بن محمد الناقد، و أحمد بن إبراهيم الدورقى، قالا:

حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل:

عن قيس قال: رمى مروان طلحة يوم الجمل فى ركبته فمات فدفنوه على شاطئ الكلا [۱] فراى بعض أهله (فى منامه) انّه قال: ألا تريحونى من هذا الماء فإنى قد غرقت. فنبشوه فإذا قبره أخضر كأنه السلق [۲] فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه و اشتروا/ ۳۵۶/ له دارا بعشرة آلاف درهم و دفنوه فيها.

«۳۰۶» و حدثنى خلف بن هشام البزار، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف، عن سعيد بن أبى عروبة، عن قتادة:

عن الحسن قال: أصيبت ثغرة نحر طلحة يوم الجمل بسهم فجعل يقول:

ما رأيت مصرع شيخ أضيع، اللهم خذ لعثمان منى اليوم حتى ترضى.

«۳۰۷» و قال أبو مخنف و عوانة و غيرهما: قتل مجاشع بن مسعود السلمى مع عائشة أصابه سهم.

---

[۱] كذا فى النسخة، و قريبا منه فى العقد الفريد: ج ۳ ص ۱۰۰، ط ۱، و قال ابن سعد فى ترجمة طلحة من الطبقات: ج ۳ ص ۲۲۳ ط بيروت: أخبرنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبى خالد، قال: أخبرنى قيس بن أبى حازم قال:

رمى مروان بن الحكم طلحة يوم الجمل فى ركبته فجعل الدم يغذ و يسيل، فإذا امسكوه استمسك و إذا تركوه سال- قال: و الله ما بلغت إلينا سهامهم بعد- ثم قال: أمسكوه فإنما هو سهم ارسله اللّه. فمات فدفنوه على شط الكلاء، فراى بعض أهله أنه قال: ألا تريحوننى من هذا الماء فإنى قد غرقت- ثلاث مرات يقولها- فنبشوه من قبره أخضر كأنه السلق، فنزفوا عنه الماء ثم استخرجوه فإذا ما يلى الأرض من لحيته و وجهه قد أكلته الأرض، فاشتروا دارا من دور أبى بكرة فدفنوه فيها.

[۲] كذا فى الأصل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۸

«۳۰۷» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا وهب، حدثنى أبو بكر ابن الفضل عن أبيه (قال:) ان راية العتيك كانت يوم الجمل مع عمرو بن الأشرف فقتل يومئذ و عشرة من بيته (كذا).

«۳۰۸» و قال هشام بن الكلبى: التقى الحرث بن زهير بن عبد الشارق ابن لعط بن مظة العامدى (كذا) و هو من أصحاب على، و عمرو بن الأشرف العتكى فقتل كل واحد منهما صاحبه.

قالوا: فمال الناس (ظ) بعد مقتل طلحة إلى عائشة فاقتتلوا حول الجمل، فكان أول من أخذ زمامه زفر بن الحرث الكلابى أخذه و جعل يقول:

يا أمنا عائش لا تراعى كل بنيك بطل شجاع و اشتدّ القتال فقتل من الأزد ألفان و خمسمائة و اثنان و خمسون رجلا، و من بكر بن وائل ثمانمأة، و من ضبة خمسمائة، و من بنى تميم (ظ) سبعمائة.

و لما راى علىّ أن القتال حول الجمل قد اشتدّ قال: [اعقروا الجمل].

فشدّ نحوه عدى بن حاتم الطائى أبو طريف، و مالك الأشتر و عمار بن ياسر و المثنى بن مخرمة (ظ) العبدى- من شيعة على بن أبى طالب من أهل البصرة- و عمرو بن دلجة الضبى من أهلها، و أبو حية بن غزية الأنصارى، و قال بعض العبديين:

نحن ضربنا ساقه فانخزلاو ضربة بالعنق كانت فيصلا

لو لم تكونى للنبى ثقلاو حرمة لاقيت أمرا معضلا و قال هشام بن الكلبى عن أبيه: الذى عرقب جمل عائشة المسلم بن معدان من ولد شزن بن نكرة بن لكيز بن أفصى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۴۹

قالوا: و جاء أعين بن ضبيعة- أبو البوار [۱] امرأة الفرزدق- إلى الهودج و كأنه فرخ مقصب مما فيه من النبل فاطلع فيه فقال: و اللّه ما أرى إلا حميراء. فقالت: هتك اللّه سترك و أبدى عورتك و قطع يدك.

و انتهى عليّ إلى الهودج فضربه برمحه و قال: [كيف رأيت صنيع اللّه بك.

يا أخت ارم [۲]] فقالت: ملكت فأسجح. ثم قال لمحمد بن أبى بكر:

انطلق بأختك فأدخلها البصرة. فأنزلها محمد فى دار صفية بنت الحرث بن طلحة ابن أبى طلحة العبدرىّ و هى أم طلحة الطلحات بن عبد اللّه بن خلف الخزاعى فمكثت بها أياما، ثم أمرها على بالرحلة فاستأجلته أياما فأجّلها، فلما انقضى الأجل أزعجها فخرجت إلى المدينة فى نساء من أهل البصرة و رجال من قبله حتى نزلت المدينة، و كانت تقول إذا ذكرت يوم الجمل: وددت أنى متّ قبله بكذا و كذا عاما.

«۳۰۹» و حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، و ابن الدورقى، قالا:

حدثنا وهب بن جرير بن أسماء، عن عبد الملك بن حسّان العنبرى قال:

لقد شكت السهام الهودج حتى كأنه جناح نسر، و فقد على طلحة و الزبير، فقال: ما أراه يقاتلكم غير هذا الهودج. فكشف عمار عرقوب الجمل فقال على لمحمد بن أبى بكر: أدخل رأسك و انظر أحيّة هى؟ و هل أصابها شىء؟ ففعل ثم أخرج رأسه فقال: خموش فى عضدها أو قال فى جسدها.

«۳۱۰» و حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا أبو النصر، حدثنا

---

[۱] كذا فى النسخة، و الصواب: أبو النوار.

[۲] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۰

إسحاق بن سعيد، عن عمرو بن سعيد، حدثنى سعيد بن عمرو:

عن ابن حاطب قال: [أقبلت مع على يوم الجمل إلى الهودج و كأنّه شوك قنفذ من النبل، فضرب/ ۳۵۷/ الهودج، ثم قال: إن حميراء ارم هذه أرادت أن تقتلنى كما قتلت عثمان بن عفان. فقال] لها أخوها محمد: هل أصابك شىء؟ فقالت: مشقص فى عضدى. فأدخل رأسه ثم جرها إليه فأخرجه.

«۳۱۱» و حدثنى خلف بن سالم و أبو خيثمة، قالا: حدثنا وهب بن جرير ابن حازم، عن أبيه، عن يونس بن يزيد الايلى:

عن الزهرى قال: احتمل محمد بن أبى بكر عائشة، فضرب عليها فسطاطا، فوقف عليها (علىّ) فقال: [استفزت الناس و قد أقروا [۱] حتى قتل بعضهم بعضا بتأليبك.] فقالت: يا بن أبى طالب ملكت فأسجح.

فسرحها إلى المدينة فى جماعة من رجال و نساء، و جهزها بإثنى عشر ألفا.

«۳۱۲» و حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه، عن خالد بن سعيد عن أبيه:

عن محمد بن حاطب الجمحى- و كان قد شهد الجمل مع علىّ- قال:

قال لى على: يا بن حاطب هل فى قومك جراح؟ قلت: إى و اللّه. قال:

[مرهم بالسمن فإنى لم أر علولا [۲] مثل السمن للجرح].

---

[۱] كلمة: «على» قد كانت ساقطة من النسخة، و كلمة: «أقروا» غير واضحة بحسب رسم الخط، و يحتمل رسم الخط أن يقرء: «و قد

افترقوا» أو «و قد أفزوا».

[۲] قال فى التاج فى مادة علل مستدركا على القاموس: العلول- كصبور-: ما يعلل به المريض من الطعام الخفيف، و الجمع علل بضمتين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۱

مقتل للزبير بن العوام

«۳۱۳» حدثنى بكر بن الهيثم، عن عبد الرزاق، عن معمر:

عن قتادة قال: رأت امرأة من أهل البصرة عليا فقالت: كأنّه قد كسر ثم جبر، ورأت طلحة فقالت: كأن وجهه دينار هرقلى، و رأت الزبير فقالت: كأنّه أرقم يتلمّظ.

فلما تواقفوا قال علىّ لطلحة: [خبأت عرسك فى خدرها و جئت بعرس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم تقاتل بها، و يحك أما بايعتنى؟] قال بايعتك و السيف على عنقى.

ثم قال (على للزبير): يا زبير قف بنا حجرة [۱] فتواقفا حتّى اختلفت أعناق فرسيهما فقال: و يحك يا زبير أما سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول لى:

[أما إن ابن عمتك هذا سيبغى عليك و يريد قتالك ظالما؟] قال: اللهم بلى.

فخرج من العسكر متوجها إلى المدينة فقتله ابن جرموز بوادى السباع [۲]

---

[۱] الحجرة- كبصرة-: الناحية و موضع الانفراد.

قال الحاكم فى ترجمة أبى جرد المازنى من كتاب الكنى: ج ۵/ ۱۰/ ب: حدثنا أبو بكر عبد اللّه بن سليمان بن الأشعث السجستانى أنبأنا عمى (ظ) أنبأنا محمد بن عبد اللّه الرقاشى قال:

حدثنى أبى عن جدى عن أبى جرد المازنى قال:

شهدت عليا و الزبير تواقفا فقال على للزبير: نشدتك بالله يا زبير هل سمعت رسول اللّه صلى الله عليه (و سلم) يقول: أنك تقاتلنى (ظالما)؟ قال: اللهم نعم ما ذكرت قبل موقفى هذا. ثم ولى منصرفا.

[۲] قال فى معجم البلدان: وادى السباع الذى قتل فيه الزبير بن العوام بين البصرة و مكة، و بينه و بين البصرة خمسة أميال. كذا ذكره أبو عبيد.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۲

«۳۱۴» حدثنى إسحاق بن أبى إسرائيل، حدثنا رفاعة بن أياس أبو العلاء الضبى، حدثنا أبى عن أبيه (قال:):

ان عليا دعا الزبير فقال له: أنت آمن ابرز إلىّ أكلمك. فبرز له بين الصفّين حتى اختلفت أعناق دابتيهما، فقال: يا زبير أنشدك اللّه أخرج نبى اللّه يمشى و خرجنا معه فقال [لك: يا زبير تقاتله ظالما [۱] و ضرب كتفك؟!!! فقال:

اللّهم نعم. قال: أفجئت تقاتلنى؟] فرجع عن قتاله و سار من البصرة ليلة فنزل ماء لبنى مجاشع فلقيه رجل من بنى تميم يقال له: ابن جرموز فقتله و جاء بسيفه إلى على فقال [(له): بشر قاتل ابن صفية بالنار].

«۳۱۵» حدثنا أبو بكر الأعين، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، عن ثابت بن يزيد، عن رجل، عن عكرمة [۲]:

عن ابن عباس انه أتى الزبير فقال له يا ابن صفية بنت عبد المطلب أتقاتل علىّ بن أبى طالب بن عبد المطلب. فرجع الزبير فقتله ابن جرموز.

[۱] الحديث من اعلام النبوة و له مصادر غير محصورة.

[۲] و قال فى ترجمة الزبير، من تاريخ دمشق: ج ۱۸/ ۶۷- و فى تهذيبه: ج ۵ ص ۳۶۴-: أخبرنا أبو الحسن على بن المسلم الفقيه، أنبأنا ابو العباس احمد بن منصور، أنبأنا ابو محمد عبد الرحمان بن عثمان بن القاسم، أنبأنا محمد، أنبأنا ابو على، أنبأنا احمد بن على القاضى، أنبأنا ابو الربيع الزهرى (كذا) أنبأنا ابو شهاب الخياط، عن هلال بن خباب، عن عكرمه:

عن ابن عباس انه قال للزبير يوم الجمل: يا بن صفية هذه عائشة تملك الملك لطلحة، فأنت على ما ذا تقاتل قريبك؟!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۳

«۳۱۶» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا عمرو بن عاصم أنبأنا المبارك بن فضالة:

عن الحسن أن رجلا قام إلى الزبير فقال: أأقتل عليا؟ قال: كيف تقتله و معه الجنود و الناس؟ قال: أكون معه ثمّ أفتك به. فقال الزبير: لا، سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: [إن الايمان قيد الفتك، فلا يفتك مؤمن [۱]].

[۱] الحديث مشهور مستفيض من طريق القوم عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم، و لكن كون الزبير عاملا به غير معلوم- أو معلوم عدمه- و ذلك لما ورد من طريق القوم ان الزبير أراد الفتك بأمير المؤمنين عليه السلام و بالمؤمنين معه من المهاجرين و الأنصار، غير مرة، قال أبو جعفر الطبرى فى أوائل سيرة أمير المؤمنين من تاريخه: ج ۳ ص ۴۵۴ و فى ط: ج ۱/ ۳۰۷۲-:

حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثنى عمى مصعب بن عبد اللّه، قال: حدثنى أبى عبد اللّه ابن مصعب، عن موسى بن عقبة:

عن أبى حبيبة مولى الزبير، قال: لما قتل الناس عثمان و بايعوا عليا، جاء على إلى الزبير فاستأذنه فأعلمته به، فسل السيف و وضعه تحت فراشه ثم قال: ائذن له. فأذنت له فدخل فسلم على الزبير و هو واقف بنحوه ثم خرج، فقال الزبير: لقد دخل المرء ما أقصاه، قم فى مقامه فانظر هل ترى من السيف شيئا؟! فقمت فى مقامه فرأيت ذباب السيف فأخبرته فقال: ذاك أعجل الرجل!!! فلما خرج على سأله الناس فقال: وجدت أبر ابن أخت و أوصله فظن الناس خيرا، فقال على: إنه بايعه (كذا).

و أيضا قال الطبرى فى تاريخه: ج ۱، ص ۳۱۲۷، و فى ط: ج ۳ ص ۴۹۱ و فى ط الحديث: ج ۴ ص ۴۷۵ حدثنى عمر، قال: حدثنا أبو الحسن قال: حدثنا سليمان بن أرقم، عن قتادة:

عن أبى عمرة مولى الزبير، قال: لما بايع أهل البصرة الزبير و طلحة، قال الزبير: ألا ألف فارس اسير بهم إلى على فإما بيته و إما صبحته لعلى اقتله قبل ان يصل إلينا!!! فلم يجبه احد، فقال: إن هذه لهى الفتنة التى كنا نحدث عنها!! فقال له مولاه: أ تسميها فتنة و تقاتل فيها؟ قال: و يحك إنا نبصر و لا نبصر (كذا) ما كان امر قط إلا علمت موضع قدمى فيه غير هذا الأمر فإنى لا ادرى امقبل انا فيه أم مدبر؟!!.

اقول: و رواه أيضا الشيخ المفيد فى كتاب الجمل، كما رواه ابن أبى الحديد فى شرح المختار الأول من باب كتب نهج البلاغة: ج ۱۴/ ۱۴.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۴

«۳۱۷» و قال أبو مخنف و غيره: مضى الزبير حين هزم الناس، يريد المدينة حتى مرّ بالأحنف أو قريبا منه، فقال الأحنف- رافعا صوته- :

ما أصنع إن كان الزبير، لف بين غارين من المسلمين [۱] فضرب أحدهما بالآخر، ثم يريد اللحاق بقومه. فأتبعه (عمرو بن جرموز، و فضيل بن عابس و نفيل بن حابس من بنى تميم فركضوا أفراسهم فى أثره، و قد كان النعر (ظ) ابن زمام المجاشعى لقيه فأجاره، و أجاره أيضا رجل من بنى سعد يكنى أبا المضرحى، فلما لحقه/ ۳۵۸/ ابن جرموز و صاحباه خرجا هاربين، فقال لهما الزبير: إلى أين؟ إلىّ إنما هم ثلاثة و نحن ثلاثة. فأسلماه و لحقه القوم فعطف عليهم فحمل عليه ابن جرموز، فنصب له الزبير فانصرف عنه، و حمل

عليه الإثنان من ورائه فالتفت إليهما و حمل عليه ابن جرموز فطعنه فوقع فاعتوروه فقتلوه.

و احتز ابن جرموز رأسه فجاء به إلى الأحنف، ثم أتاه عليا فقال قولوا لأمير المؤمنين: قاتل الزبير بالباب. فقال: [بشروا قاتل ابن صفية بالنار].

و أمر عليّ برأسه فحمل إلى وادى السباع فدفن مع بدنه، و جاءه ابن جرموز بسيفه فقال عليّ: [سيف طال ما جلى به الكرب عن وجه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و لكنه الحين و مصارع السوء.] ثم أقبل على و ولده يبكون فقال ابن جرموز:

ظننت أنى قتلت عدوا له، و لم أظنّ أنّى انما قتلت له وليا و حميما.

«۳۱۸» المدائنى فى اسناد له: ان مصعب بن الزبير دعا الناس إلى العطاء فقال مناديه: أين ابن جرموز؟ فقيل: إنه ساح فى الأرض فقال: أظنّ أنى قاتله بأبى عبد اللّه، ليظهر آمنا و ليأخذ عطاءه سالما.

«۳۱۹» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، عن وهب بن جرير بن حازم عن يونس بن يزيد، عن الزهرى قال:

---

[۱] و فى النسخة: «فكف بين غارين» إلخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۵

لما وقف عليّ و أصحاب الجمل، خرج عليّ (على) فرسه فدعا الزبير فتواقفا فقال له على: ما جاء بك؟ قال: جاء بى انى لا أراك لهذا الأمر أهلا و لا أولى به منا. فقال على: [لست أهلا لها بعد عثمان؟ قد كنا نعدّك من بنى عبد المطلب حتى نشأ ابنك ابن السوء ففرق بيننا و بينك [۱] و عظم عليه أشياء] و ذكر أن النبى صلّى اللّه عليه و سلم [مر عليهما فقال لعلى: ما يقول ابن عمتك؟ ليقاتلنك و هو لك ظالم. فانصرف] عنه الزبير و قال: فإنى لا أقاتلك. و رجع إلى ابنه عبد اللّه بن الزبير فقال: ما لى فى هذا الحرب (من) بصيرة!! فقال: لا- و لكنك جبنت عن لقاء على حين رأيت راياته فعرفت أن تحتها الموت. قال: فانى قد حلفت أن لا أقاتله قال: فكفر عن يمينك بعتق غلامك سرجس. فأعتقه و قام فى الصف معهم [۲].

---

[۱] و قريب منه معنى فى ترجمة الزبير، من تاريخ دمشق: ج ۱۸، ص ۶۶، و كذلك فى المختار: (۴۵۳) من الباب الثالث من نهج البلاغة، قال فى الأول:

أخبرنا ابو طالب على بن عبد الرحمان، أنبأنا ابو الحسن على بن الحسن بن الحسن، أنبأنا ابو محمد ابن النحاس أنبأنا ابو سعيد بن الاعرابى أنبأنا ابو رفاعة عبد اللّه بن محمد بن حبيب أنبأنا ابراهيم ابن سعيد الجوهرى أنبأنا ابراهيم بن مهدى أنبأنا عيسى بن يونس:

عن قيس قال: (قال على) ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشأ ابنه عبد اللّه فقلبه.

[۲] و قال فى ترجمة الزبير، من تاريخ دمشق: ج ۱۸/ ۶۷- و فى تهذيبه: ج ۵ ص ۳۶۴-:

أخبرنا أبو الحسن على بن المسلم الفرضى، أنبأنا أبو العباس بن قيس، أنبأنا أبو محمد بن أبى نصر، أنبأنا عمى ابو على، حدثنى على بن بكر، عن احمد بن الخليلى، أنبأنا بن عبيدة بن زيد (كذا) أنبأنا على، عن أبى بكر المقدمى:

عن قتادة، قال رجع الزبير إلى عائشة فقال لها: ما كنت فى موطن منذ عقلت إلا و أنا اعرف فيه امرى غير موطنى هذا!!! قالت: فما تريد ان تصنع؟ قال: ادعهم و اذهب.

فقالت، يا (ا) با عبد اللّه جمعت بين هذين الغارين حتى إذا أخذ بعضهم ببعض اردت ان تذهب و تتركهم!! اجبنت حين رايت رايات ابن أبى طالب، و علمت انه يحملها قتية امجاد؟!! فقال:

إنى حلفت ان لا اقاتله: (قالت: كفر عن يمينك). فدعا مكحولا فأعتقه.

اقول: بين المعقوفين زيادة منا يقتضيها السياق، و ما ذكر هنا فى المتن.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۶

«۳۲۰» و حدثنى عمرو بن محمد، و الحسين بن على بن الأسود، قالا:

حدثنا عبيد اللّه بن موسى، أنبأنا فضيل بن مرزوق، عن شقيق بن عقبة، عن قرّة بن الحارث [۱]:

عن جون بن قتادة قال: قرة بن الحارث: كنت مع الأحنف، و كان جون بن قتادة ابن عمى مع الزبير بن العوام فحدثنى جون قال: إنى لمع الزبير حتى جاءه فارس و كانوا يسلمون على الزبير بالامرة، فقال: السلام عليك أيها الأمير، هؤلاء القوم قد أتوا إلى مكان كذا فلم أر قوما أرث سلاحا و لا أقل عدّة و لا أرعب قلوبا منهم. ثم انصرف و جاء فارس آخر فقال:

سلام عليك أيها الأمير. قال: و عليك. قال: جاء القوم إلى مكان كذا فسمعوا بما جمع اللّه لكم من العدد و العدّة، فقذف اللّه فى قلوبهم الرعب فولوا مدبرين. فقال ابن الزبير (كذا): ايها عنك الآن فو اللّه لو لم يجد ابن أبى طالب إلا العرفج لدب إلينا فيه [۲]. قال: ثم انصرف فجاء فارس فسلم بالإمرة ثم قال: هؤلاء القوم قد أتوك و قد لقيت عمارا فقلت له و قال لى.

فقال الزبير: أنه ليس فيهم. قال: بلى و اللّه أنه لفيهم. قال: فلما راى ان الرجل ثابت على قول لا- يخالفه قال لبعض أهله: اركب معه فانظر أحقّ ما يقول؟ فانطلقا ثم رجعا، فقال الزبير لصاحبه: ما عندك؟ قال: صدقك

---

[۱] و الحديث رواه أيضا ابن سعد فى ترجمة الزبير، من الطبقات: ج ۳ ص ۱۱۱، ط بيروت قال: أخبرنا عبيد اللّه بن موسى، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، قال: حدثنى سفيان بن عقبة (كذا) عن قرة بن الحارث عن جون بن قتادة، قال: كنت مع الزبير يوم الجمل و كانوا يسلمون عليه بالإمرة، فجاء فارس يسير فقال: السلام عليك أيها الأمير، ثم اخبره بشىء، ثم جاء آخر ففعل مثل ذلك، ثم جاء آخر ففعل مثل ذلك، فلما التقى القوم و راى الزبير ما راى قال: و اجدع انفياه ...

[۲] العرفج- بفتح العين و كسره كعسكر و زبرج-: قيل: هو ضرب من النبات سهلى سريع الانقياد، و منه سمى الرجل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۷

الرجل فقال الزبير: يا حدع أنفاه يا قطع ظهراه. ثم أخذه أفكل [۱] حتى جعل السلاح ينتقض عليه، فقال جون: ثكلتنى أمّى أ هذا الذى كنت أريد أن أموت أو أعيش معه، و الذى نفسى بيده ما هذا إلا لأمر سمعه و هو فارس رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم (كذا) فلما تشاغل الناس انصرف فجلس على دابته ثم ذهب، قال: ثم/ ۳۵۹/ انصرف جون فجلس على دابته فلحق بالأحنف، قال: ثم جاء فارسان إلى الأحنف فأكبّا عليه يناجيانه فرفع الأحنف رأسه فقال: يا عمرو بن جرموز يا فلان. فأتياه فأكبا عليه فناجاهما ساعة ثم انصرفا، ثم جاء عمرو بن جرموز إلى الأحنف فقال: أدركته فى وادى السباع فقتلته. فكان قرة بن الحرث يقول: و الذى نفسى بيده إن صاحب الزبير إلا الأحنف.

(و) حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، عن عبيد اللّه بن موسى بمثله.

«۳۲۱» حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وهب بن جرير، عن جويرية، عن يحيى بن سعيد قال: كتب معاوية إلى الزبير: أن أقبل إلىّ أبايعك و من يحضرنى [۲]. فكتم (الزبير) ذلك (عن) طلحة و عائشة، ثم بلغها فكبر

---

[۱] اى ارتعاد و ارتعاش. و لعله علم انه ما خرج عمار من الكوفة إلا بالجند، و فيه كانت مظنة لانهزامهم، او لما شاع بين المسلمين بلا قدح و معارض من انه يقتله الفئة الباغية، و انه يدور مع الحق اين ما دار. لا من باب ان الزبير استكشف حقانية امير المؤمنين بكون عمار معه فعلم انه على الباطل و لذلك أخذته الرعدة و قال ما قال، و ذلك لأن هذا العلم كان حاصلا للزبير على كل حال، و ذلك لأن مناقب عمار بالنسبة إلى مناقب على و مزاياه و خصائصه كالقطرة إلى البحر باعتراف أولياء الزبير، نعم مناقب على و خصائصه خدشها المتقدمون بالدعابة و أمثالها كى يتيسر لهم الاستيلاء على حقه، فكان التلبيس على الناس فيها سهلا هينا، و لكن عمارا بما انه

لم يكن مدعيا لمقام شامخ و لم يكن فى مظنة الارتقاء على القوم و الرئاسة عليهم بقيت مناقبه سليمة، و كانت محاولة التدليس و التمويه فيها عسرة، فلذلك اخذه افكل!!!

[۲] و الظاهر ان هذا الكتاب غير ما ذكره ابن أبى الحديد، فى شرح المختار- ۸- و (۱۹۳) من النهج: ج ۱، ص ۲۳۱ و ج ۱۰، ۲۳۵.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۸

ذلك عليها، و أخبرت عائشة به ابن الزبير، فقال لأبيه: أتريد أن تلحق بمعاوية؟ فقال: نعم و لم لا أفعل و ابن الحضرمية ينازعنى فى الأمر!! ثم بدا له فى ذلك، و أحسبه كان حلف ليفعلنّ فدعا غلاما له فأعتقه و عاد إلى الحرب.

«۳۲۲» و حدثنى بكر بن الهيثم، حدثنا أبو حكيم الصنعانى، عن معمر عن قتادة، قال:

لما اقتتلوا يوم الجمل كانت الدبرة على أصحاب الجمل، فأفضى علىّ إلى الناحية التى فيها الزبير، فلما واجهه قال له: يا (أ) با عبد اللّه أتقاتلنى بعد بيعتى، و (بعد) ما سمعت من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فى قتالك لى ظالما؟ فاستحيا (الزبير) و انسلّ على فرسه منصرفا إلى المدينة فلما صار بسفوان، لقيه رجل من مجاشع يقال له: النعر بن زمام [۱] فقال له: أجرنى. قال النعر: أنت فى جوارى يا حوارى رسول اللّه. فقال الأحنف: وا عجبا الزبير لف بين غارين من المسلمين ثم قد نجا بنفسه و هو الآن يريد أهله. فاتبعه ابن جرموز و أصحابه و هو يقول: أذكركم اللّه ان يفوتكم. فشدوا عليه فقتلوه، و أتى ابن جرموز عليا برأسه فأمر ان يدفن مع جسده بوادى السباع.

---

[۱] قال ابن عساكر- فى ترجمة الزبير من تاريخ دمشق: ج ۱۸/ ۷۲- أخبرنا أبو محمد السلمى، أنبأنا أبو بكر الخطيب.

و أخبرنا أبو القاسم السمرقندى، أنبأنا أبو بكر بن الطبرى قالا أنبأنا أبو الحسين بن الفضل، أنبأنا عبد اللّه بن جعفر، أنبأنا يعقوب بن سفيان، أنبأنا الحجاج- يعنى ابن المنهال- أنبأنا أبو عوانة، عن حصين بن عمرو بن جاوان قال:

لما التقوا قام كعب بن سور معه المصحف ينشره بين الفريقين ينشدهم و الإسلام فى دمائهم فلم يزل بذلك المنزل حتى قتل. فلما التقى الفريقان كان طلحة من أول قتيل رأيته.

قال: و انطلق الزبير على فرس له يدعى ذات الحمار حتى أتى سفوان، فتلقاه النعر المجاشعى فقال: يا حوارى رسول اللّه (إلى) أين تذهب؟ تعال فأنت فى ذمتى، قال فجاء يسير مع النعر، و جاء رجل إلى الأحنف بن قيس (و) قال: لقد لقى الزبير بسفوان. قال: فما يأمران جاء فحصل (كذا) بين المسلمين حتى إذا ضرب بعضهم حواجب بعض بالسيف أراد أن يلحق بيته، قال: فسمعه عمير بن جرموز (كذا) و فضالة بن حابس و رجل يقال له: نفيع، فانطلقوا حتى لقوه مقبلا مع النعر، و هم فى طلبه فأتله عمير من خلفه فطعنه طعنة ضعيفة، فحمل عليه الزبير، فلما (ظ) استلحمه و ظن انه قاتله قال: يا فضالة يا نفيع. فحملا عليه حتى قتلوه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۵۹

«۳۲۳» المدائنى، عن عامر بن أبى محمد، و سعيد بن عبد الرحمان السّلمى عن ابيه:

ان الزبير بن العوام قال حين طعنه ابن جرموز: ما له قاتله اللّه يذكر باللّه و ينساه، ثمّ قال الزبير:

و لقد علمت لو انّ علمى نافعى‌ان الحيات من الممات قريب قال: و قال: طلحه يوم الجمل:

صرف الزبير جوداما لتدركه وفاته «۳۲۴» و حدثنى خلف بن سالم، و احمد (بن إبراهيم) الدورقى، أنبأنا وهب بن جرير:

عن جويرية بن أسماء قال: بلغنى ان الزبير حيث ولّى و لم يكن بسط يده بسيف اعترضه عمار بن ياسر بالرّمح و قال: إلى اين تريد يا (أ) با عبد اللّه، و اللّه ما أنت بجبان و لكنى أحسبك شككت. قال: هو ذلك، و مضى حتى نزل بوادى السباع فقتله ابن جرموز.

«۳۲۵» حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه، عن لوط بن يحيى فى اسناده قال:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶۰

لما قتل الزبير، قالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل- و كانت تحت عبد اللّه ابن أبى بكر كذا) فخلف عليها عمر بن الخطاب، ثم

الزبير-:

غدر ابن جرموز بفارس بهمةيوم اللقاء و كان غير معرد

يا عمرو لو نبّهته لوجدتهلا طائشا رعش اللسان و لا اليد

هبلتك أمك أن قتلت لمسلماحلت عليك عقوبة المتعمّد و قال جرير بن عطية بن الخطفى:

إن/ ۳۶۰/ الرزية من تضمن قبرهوادى السباع (و) لكلّ جنب مصرع

لما أتى خبر الزبير تضعضعتسور المدينة و الجبال الخشع و قال سحيم بن وثيل اليربوعى:

لحا اللّه جيران الزبير مجاشعاعلى سفوان ما أدق و أخورا و قال جرير:

لو كنت حرّا يا بن قين مجاشعشيّعت ضيفك فرسخا أو ميلا

قتل الزبير و أنتم جيرانهغيّا لمن قتل الزبير طويلا «۳۲۶» المدائنى عن أبى بكر الهذلى، عن الحسن قال: قال خطيبهم يوم الجمل: كان عثمان يلبس خفين ساذجين (كذا).

«۳۲۷» المدائنى عن رجل عن الحسن قال: باع طلحة أرضا من عثمان بسبع مائة ألف فحملها إليه فقال: إن رجلا تبيت (ظ) هذه عنده و لا يدرى ما يطرقه من أمر اللّه لغرير باللّه. فبات و رسله تفرقونها و تختلفون فى سكك المدينة، حتى أصبح و ما عنده درهم منها، ثم جاء هاهنا يطلب الصفراء و البيضاء.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶۱

«۳۲۸» و قال الهيثم بن عدى: كان عدى بن حاتم الطائى يقول: و اللّه لاحبقت فى قتل عثمان عناق أبدا [۱] فلما كان يوم الجمل قتل ابنه طريف- و به كان يكنى- وفقئت عينه و جرح فقيل له: يا (أ) با طريف هل حبقت فى عثمان عناق؟ قال: إى و اللّه و التيس الأعظم.

«۳۲۹» و حدثنى حفص بن عمر، عن الهيثم قال:

مرّ علىّ على عبد الرحمان بن عتاب بن أسيد بن أبى العيص- و هو صريع يوم الجمل فى جماعة من قريش صرعى- فقال: [يا حسن هذا يعسوب قريش، جدعت أنفى و شفيت نفسى و أدركت ثارى و أفلتنى الأغيار من بنى جمح [۲]].

يعنى ناسا منهم كان يأتيه عنهم الأذى.

«۳۳۰» حدثنا على بن عبد اللّه، حدثنا سفيان بن عيينة، أنبأنا عاصم ابن كليب الجرمى، عن أبيه ان عليا لم يخمّس أهل الجمل.

«۳۳۱» حدثنى عمرو بن محمد، و بكر بن الهيثم قالا: حدثنا أبو نعيم حدثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثورى.

---

[۱] حبقت- من باب ضرب-: ضرطت. و العناق- كسحاب-: الأنثى من أولاد المعز، و الكلام كناية عن هو ان عثمان و قتله عند الناس فى تلك الأيام.

[۲] كذا فى النسخة، و فى المختار: (۲۱۴- أو- ۲۱۶) من نهج البلاغة: أدركت و ترى من بنى عبد مناف، و أفلتنى اعيار بنى جمح» قال ابن أبى الحديد: قال الراوندى:

«اغيار» بالغين المعجمة. اقول: «اعيار» «جمع عير- بفتح فسكون-: الحمار، او الوحشى منه خاصة. و «و أفلتنى»: فاتتنى و خلصت عنى فجأة. و الكلام خرج مخرج الذم لمن حضر منهم الجمل مع عائشة. و قال ابن أبى الحديد فإن صحت الرواية: «و أفلتنى اعيان بنى جمح» بالنون، فالمراد رؤساؤهم و ساداتهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶۲

عن ابن الحنفية أنّ عليا لما نزل بذى قار بعث الحسن و عمارا فاستنفرا أهل الكوفة، فنفر معهما بتسعة آلاف (كذا) و كنّا عشرة آلاف

الا مائة، و لحقنا من أهل البصرة من عبد القيس قريب من ألفين فكنّا أثنى عشر ألفا إلا مائة (كذا)، فراى (أمير المؤمنين عليه السلام) منّى نكوصا، فلما دنا بعض الناس من بعض أخذ الراية منّى فقاتل بها، فلما هزموا قال: [لا تجهزوا على جريح و لا تتبعوا مدبرا، و من أغلق بابه فهو آمن. و قسم بينهم ما قوتل به من سلاح و كراع].

«۳۳۲» و حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن أبى نعيم، عن قيس بن عاصم عن زرّ و شقيق قالا:

قسم علىّ يوم الجمل ما تقوّوا عليه به من سلاح و كراع.

«۳۳۳» عباس بن هشام، عن أبيه عن جده عن أبى صالح:

عن ابن عباس ان عليا أخذ يوم الجمل مروان بن الحكم و موسى بن طلحة فأرسلهما.

«۳۳۴» حدثنى محمد بن سعد، عن أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جده على بن الحسين [۱].

ان مروان بن الحكم حدثه- و هو أمير على المدينة- قال: لما تواقفنا يوم الجمل لم يلبث أهل البصرة أن انهزموا فقام صائح لعلىّ فقال: لا يقتل مدبر، و لا يذفّف على جريح و من أغلق بابه فهو آمن و من طرح السلاح فهو آمن.

قال (مروان:) فدخلت دارا ثم أرسلت إلى حسن و حسين و ابن

---

[۱] و رواه أيضا البيهقى فى السنن الكبرى: ج ۸ ص ۱۸۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶۳

جعفر و ابن عباس فكلموه فقال: [هو آمن فليتوجه حيث ما شاء.] فقلت:

لا تطيب نفسى حتى أبايعه، قال: فبايعته ثم قال: [اذهب حيث شئت].

«۳۳۵» حدثنا محمد بن سعد، حدثنا روح بن عبادة قال:

بلغنى أن مروان صار يوم الجمل إلى قوم من ربيعة.

«۳۳۶» و قال أبو مخنف فى اسناده: ارتث/ ۳۶۱/ مروان يوم الجمل فصار إلى قوم من عنزة، و بعث إلى مالك بن مسمع يستجيره فأشار عليه أخوه مقاتل أن يفعل فأجاره و سأل عليا له الأمان فآمنه، و عرض عليه أن يبايعه حين بايعه الناس بالبصرة، فأبى و قال: ألم تؤمنى؟ قال: بلى. قال:

فإنى لا أبايعك حتى تكرهنى. قال على: [فإنى لا أكرهك، فو اللّه أن لو بايعتنى باستك لغدرت [۱]].

ثم إنه مضى إلى معاوية. أنساب الأشراف، البلاذرى ج۲ ۲۶۳ مقتل للزبير بن العوام ..... ص : ۲۵۱

صار ابن الزبير إلى دار رجل من الأزد، و بعث بالأزدى إلى عائشة

---

[۱] كذا فى النسخة، و الصواب: «لو بايعتنى بكفك لغدرت باستك» كما يدل عليه المختار:

(۷۰) من نهج البلاغة، و إليك نصه فإنه الفصل و المعول عليه:

قالوا: و أخذ مروان بن الحكم أسيرا يوم الجمل، فاستشفع الحسن و الحسين عليهما السلام إلى امير المؤمنين عليه السلام فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا له: يبايعك يا امير المؤمنين. قال عليه السلام: او لم يبايعنى بعد قتل عثمان؟ لا حاجة لى فى بيعته، انها كف يهودية!! لو بايعنى بيده لغدر بسبته!!! أما ان له إمرة كلعقه الكلب انفه، و هو ابو الأكبش الأربعة، و ستلقى الأمة منه و من ولده يوما احمو.

قال ابن أبى الحديد: قد روى هذا الخبر من طرق كثيرة، و رويت فيه زيادة لم يذكرها صاحب نهج البلاغة و هى قوله عليه السلام فى مروان: «يحمل راية ضلالة بعد ما يشيب صدغاه، و إن له إمرة» الى آخر الكلام.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶۴

ليعلمها مكانه، فبعثت إليه محمد بن أبى بكر، فجاءها به و قد تغالظا فى الطريق.

و صار إليها أيضا عتبة بن أبى سفيان بعد أن أجاره عصمة بن الزبير (أبير «خ») فبلغ عليا مكانهما عند عائشة فسكت و لم يعرض لهما.

«۳۳۷» قالوا: و قام على حين ظهر و ظفر (على القوم) خطيبا فقال:

يا أهل البصرة قد عفوت عنكم فإياكم و الفتنة، فإنكم أول الرعية (كذا) نكث البيعة و شق عصا الأمة.

ثم جلس و بايعه الناس و كتب إلى قرظه بن كعب بالفتح، و جزى أهل الكوفة على نصرة ال نبيهم خيرا [۱].

«۳۳۸» حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه:

عن محمد بن أبى يعقوب قال: قتل يوم الجمل ألفان و خمس مائة من أهل البصرة، منهم من الأزد ألف و ثلاثمأة و خمسون، و من بنى ضبّة ثمانمأة، و من أفناء الناس ثلاثمأة و خمسون.

«۳۳۹» و قال أبو مخنف و غيره: قتل مع عائشة عبد الرحمان ابن عتاب ابن أسيد، و على بن عدى بن ربيعة بن عبد شمس، و مسلم بن قرظة من بنى نوفل بن عبد مناف، و عبد اللّه بن حكيم بن حزام، و معبد بن المقداد بن

---

[۱] و إليك نص كتابه عليه السلام على سبيل الاختصار على ما فى المختار الثانى من باب كتبه عليه السلام من نهج البلاغة:

و جزاكم الله من اهل مصر عن اهل بيت نبيكم احسن ما يجزى العاملين بطاعته، و الشاكرين لنعمته فقد سمعتم و أطعتم و دعيتم فأجبتم.

اقول: و ذكرناه بصورة تفصيلية و وجوه فى المختار: (۳۶) و ما قبله من باب كتب نهج السعادة ج ۴ ص ۷۶.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶۵

الأسود، و أمه ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب، و هو الذى مرّ به على فقال: لا جزاك اللّه من ابن أخت خيرا. فى آخرين (كذا).

«۳۴۰» و قال أبو مخنف: قتل يوم الجمل، من بنى ناجية أربعمائة، و من الأزد أربعة آلاف، و من بنى عدى الرباب سبعون كلهم قد قرءوا القرآن، و من بنى عقيل سبعون كلهم له ضربان (كذا).

و كان جميع من قتل من الناس من أهل البصرة عشرين ألفا (كذا).

«۳۴۱» حدثنى إبراهيم الدورقى، حدثنا أحمد بن يونس، عن أبى بكر، عن صدقة بن سعيد:

عن جميع بن عمير قال: قيل لعائشة: أخرجت على علىّ؟ فقالت و اللّه لوددت انى افتديت ذلك المسير بما عرض من شىء و لكنه قدر.

«۳۴۲» و حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، و أحمد بن إبراهيم قالا:

حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن النعمان بن راشد، عن الزهرى:

عن عروة، عن عائشة أنّها قالت:

(يا ليتنى) كنت نسيا منسيا قبل أمر عثمان، فو اللّه ما أحببت لعثمان شيئا الا أصيب منى مثله، حتى لو أحببت أن يقتل لقتلت.

«۳۴۳» حدثنى بكر بن الهيثم، حدثنا أبو عامر العقدى (ظ) عن الأسود بن شيبان:

عن خالد بن سمين ان عائشة قالت: لا تبايعوا الزبير إلا على الإمارة.

فقال عبد اللّه بن الزبير: إنما تريد هذه أن تجعل حارّ أمر الناس بك، و بارده

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶۶

لابن عمها. قال: ثم كانت تقول: ما أنا و طلحة و الزبير و بيعة [۱] من بويع و حرب من حورب، يا ليتنى قررت فى بيتى، و لكنها بلية جاءت بمقدار!!! «۳۴۴» حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبى خالد: عن على بن عمرو الثقفى

قال:

قالت عائشة: و اللّه لأن أكون جلست عن مسيرى (كان) أحب إلىّ من أن يكون لى عشرة بنين من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم مثل ولد الحارث بن هشام.

«۳۴۵» حدثنا محمد بن حاتم بن ميمون، و روح بن عبد المؤمن، قالا:

حدثنا عبد الرحمان بن مهدى/ ۳۶۲/ عن سفيان، عن الأعمش، عن أبى الضحى قال:

حدثنى من سمع عائشة تقرء: «وَ قَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (۳۳/ الأحزاب) فتبكى حتى تبلّ خمارها.

«۳۴۶» المدائنى عن أبى خيران الحمانى، عن عوف الأعرابى:

عن أبى رجاء العطاردى قال: رأيت رجلا مصطلم الأذن فقلت له:

أخلقة أم حادث؟ قال: بل حادث، بينا أنا يوم الجمل أجول فى القتلى إذ مررت برجل فيهم صريع و هو ينشد:

لقد أوردتنا حومة الموت أمّنافما صدرت إلا و نحن رواء

أطعنا قريشا ضلة من حلومناو نصرتنا أهل الحجاز عناء

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «ربيعة من بويع»، و كان كلامها مكتوبة فى النسخة بصورة النظم، و معلوم انه ليس من منظوم الكلام.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶۷ لقد كان عن نصر ابن ضبّة أمّهو شيعتها مندوحة و مباء

أطعنا بنى تيم بن مرة شقوةو ما التيم [۱] إلا أعبد و إماء فقلت: من أنت؟ قال: أدن منى أخبرك. فدنوت منه فأزمّ أذنى فقطعها و قال: إذا أتيت أمك فأخبرها أن عمير بن الأهلب فعل هذا بك.

(قال هذا) و مات [۲].

«۳۴۷» حدثنا شريح بن يونس، و عمرو بن محمد قالا: حدثنا إسماعيل ابن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمان قال:

قال الشعبى: لم يشهد الجمل من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم من المهاجرين و الأنصار غير على و عمار، و طلحة و الزبير، فإن جاؤا بخامس فأنا كذاب [۳].

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «و ما اليتم». و القصة رواها أيضا فى أواخر وقعة الجمل من مروج الذهب: ج ۲ ص ۳۷۰ ط بيروت نقلا عن المدائنى، و كذلك فى تاريخ الطبرى: ج ۴ ص ۵۲۳ بسندين و رواه أيضا فى سمط النجوم و غيره.

[۲] و قال فى ترجمة سعيد بن شمر، من تاريخ دمشق: ج ۲۰ ص ۲۵ و فى تهذيبه: ج ۶ ص ۱۳۰، عن أبى رجاء العطاردى قال رأيت رجلا قد اصطلمت أذنه فقلت: يا عبد اللّه ما الذى فعل بك ما أرى؟ قال: كنت مع على أيام الجمل، فلما انهزم اهل البصرة خرجت فإذا برجل يفحص برجله و يقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أمنافلم ننصرف إلا و نحن رواء و اورد الأبيات بمغايرة طفيفة إلى أن قال فقلت له: قل لا إله إلا اللّه. فقال: أوص بها أمك فهى أحق بها؟! أ تأمرنى بالجزع عند الموت؟ فلما وليت نادانى فقال: قد قبلتها فادن منى و لقنيها و أسمعنى فإن فى اذنى وقرا. فدنوت منه فجعلت القنه إياها، فالتقم اذنى فقطعها ثم قال لى: اخبر أمك ان الذى فعل هذا بك عمير بن الأهلب الضبى!!!

[۳] قال المسعودى فى وقعة الجمل من مروج الذهب: ج ۲/ ۳۵۹ ط ببيروت: حدث ابو خليفة الفضل ابن الحباب الجمحى، عن ابن عائشة، عن معن بن عيسى، عن المنذر بن الجارود، قال لما قدم على البصرة دخل مما يلى الطف فأتى الزاوية فخرجت أنظر اليه، فورد موكب فى نحو ألف فارس يتقدمهم فارس على فرس أشهب، عليه قلنسوة و ثياب بيض متقلد سيفا و معه راية و إذا تيجان القوم

الأغلب عليها البياض و الصفرة مدججين فى الحديد و السلاح فقلت من هذا؟

فقيل: هذا أبو أيوب الانصارى صاحب رسول اللّه و هؤلاء الأنصار و غيرهم، ثم تلاهم فارس آخر عليه عمامة صفراء و ثياب بيض متقلد سيفا متنكب قوسا معه راية على فرس أشقر فى نحو ألف فارس فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا خزيمة بن ثابت الأنصارى ذو الشهادتين (و قد كان لحق عليا فى الربذة) ثم مر بنا فارس آخر ... فى نحو ألف فارس من الناس و معه راية فقلت: من هذا؟

فقيل لى أبو قتادة بن ربعى ثم مر بنا فارس آخر ... حوله مشيخة و كهول و شباب كأنما قد أوقفوا للحساب اثر السجود قد اثر فى جباههم فقلت: من هذا؟ فقيل عمار بن ياسر فى عدة من الصحابة من المهاجرين و الأنصار ...

و قال فى ترجمة زيد بن صوحان من تاريخ دمشق: ج ۱۹/ ۱۳۰: أخبرنا أبو عبد اللّه البلخى أنبأنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد الباقلانى، أنبأنا على بن شاذان، أنبأنا أحمد بن إسحاق بن ينخاب (كذا) أنبأنا إبراهيم بن الحسين الكسائى، أنبأنا عقبة بن مكرم الكوفى، أنبأنا يونس، عن عمر بن شمر، عن جابر:

عن محمد بن على و محمد بن المطلب و زيد بن الحسن قالوا: شهد مع على بن طالب فى حر (و) به من أصحاب (رسول اللّه يوم) بدر سبعون رجلا، و شهد معه ممن بايع تحت الشجرة سبعمائة رجل فيما لا يحصى من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و شهد معه من التابعين ثلاثة بلغنا ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم شهد لهم بالجنة: أويس القرنى و زيد بن صوحان و جندب الخير فاما أويس القرنى فقتل فى الرجالة يوم صفين، و اما زيد بن صوحان فقتل يوم الجمل. و رواه أيضا فى تهذيبه: ج ۶/ ۱۴.

و قال الذهبى فى وقعة الجمل من كتاب تاريخ الإسلام: ج ۲ ص ۱۴۹: قال سعد بن إبراهيم الزهرى: حدثنا رجل من اسلم قال: كنا مع على اربعة آلاف من اهل المدينة.

و قال سعيد بن جبير: كان مع على يوم وقعة الجمل ثمانمأة من الأنصار، و سبعمائة ممن شهد بيعة الرضوان (كذا) رواه جعفر بن أبى المغيرة، عن سعيد.

و قال الطلب بن زياد، عن السدى: شهد مع على يوم الجمل مائة و ثلاثون بدريا و سبعمائة من اصحاب النبى صلّى اللّه عليه و سلم، و قتل بينهما ثلاثون ألفا، لم تكن مقتلة اعظم منها.

و قال ابن كثير، فى اوائل وقعة صفين من البداية و النهاية: ج ۸ ص ۲۵۵ قال ابو إسرائيل عن الحكم بن عيينة: و كان فى جيشه ثمانون بدريا، و مائة و خمسون ممن بايع تحت الشجرة. رواه ابن ديزيل، و روى قبله ص ۲۵۳ عن الامام أحمد: ان امية بن خالد قال لشعبه: ان أبا شيبه روى عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبى ليلى انه شهد صفين من اهل بدر سبعون رجلا ...

و قال فى الحديث الثانى من المجلس (۴۴) من الجزء الثانى من امالى الطوسى ص ۹۰: أخبرنا احمد بن محمد بن موسى بن الصلت قال: حدثنا احمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن جبارة، عن سعاد بن سلمان، عن يزيد بن أبى زياد:

عن عبد الرحمان بن أبى ليلى قال: شهد مع على عليه السلام يوم الجمل ثمانون من اهل بدر، و الف و خمسماة من اصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۶۹

«۳۴۸» و حدثنا عباس بن هشام، عن أبيه، عن عدة حدثوه عن الزبير ابن مسلم الجعفى، عن الحضين بن المنذر الرقاشى أبى ساسان قال:

[اختصمت بكر بن وائل فى الراية يوم الجمل فدعانى على و أنا يومئذ فتى شاب فقال: يا حضين دونك هذه الراية فو اللّه ما أخفقت قط فيما مضى و لا يخفق فيما بقى راية هى أهدى منها إلا راية خفقت على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قال: و فى ذلك يقول الشاعر [۱]]:

---

[۱] و هو امير المؤمنين عليه السلام كما فى وقعة صفين من تاريخ الطبرى: ج ۴ ص ۲۶ و كتاب صفين- لنصر بن مزاحم- ص ۲۸۹ ط مصر، بسندين آخرين، و كما فى ايام معاوية من كتاب مروج الذهب: ج ۳ ص ۴۸، و كما فى عنوان: «يوم صفين» من العقد الفريد: ج ۳ ص ۱۱۰، ط ۱، تحت الرقم (۱۲) من كتاب العسجدة الثانية فى الخلفاء و تواريخهم، و لكن يجىء تحت الرقم: (۳۷۴) التصريح من المؤلف بانه عليه السلام تمثل بقول رجل منهم يوم الجمل: «لمن راية سوداء يخفق» ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۷۰ لمن راية سوداء يخفق ظلهاإذا قيل: قدمها حضين تقدما

يقدمها للموت حتى يزيرهاحياض المنايا يقطر الموت و الدما

جزى اللّه قوما قاتلوا عن إمامهملدى الموت قدما ما أعف و أكرما

و أطيب أخبارا و أكرم شيمةإذا كان أصوات الرجال تغمغما

ربيعة أعنى إنهم أهل نجدةو بأس إذا لاقوا خميسا عرمرما و قال الشاعر فى يوم الجمل و يقال: هو عثمان بن حنيف:

شهدت الحروب فشيبننىفلم أر يوما كيوم الجمل

أشد على مؤمن فتنةو أقبل منه لخرق بطل

فليت الظعينة فى بيتهاو يا ليت عسكر لم يرتحل [۱] «۳۴۹» حدثنى شيبان بن فروخ، حدثنا جرير بن حازم، عن أبى سلمة:

عن أبى نضرة قال: قال رجل لطلحة و الزبير: إن لكما صحبة و فضلا، فأخبرانى عن مسير كما هذا و قتالكما أ شىء أمر كما به رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم

---

[۱] قال فى مروج الذهب: ج ۲ ص ۳۶۹ ط بيروت: و خرجت امراة من عبد القيس تطوف فى القتلى فوجدت ابنين لها قد قتلا، و قد كان قتل زوجها و إخوان لها فيمن قتل قبل مجىء على البصرة، فأنشأت تقول:

شهدت الحروب فشيبننىفلم أر يوما كيوم الجمل

أضر على مؤمن فتنةو اقتله لشجاع بطل

فليت الظعينة فى بيتهاو ليتك (كذا) عسكر لم ترتحل

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۷۱

أم رأى رأيتما؟ فأما طلحة فسكت و أما الزبير فقال: حدثنا ان ها هنا بيضاء و صفراء- يعنى دراهم و دنانير- فجئنا لنأخذ منها.

«۳۵۰» و حدثت عن زهير بن حرب، عن وهب بن جرير، عن أبيه فى هذا الإسناد بمثله.

«۳۵۱» قالوا: و لما بايع على أهل البصرة، أراد الشخوص إلى الكوفة، فاستخلف عبد اللّه بن العباس على البصرة، و خطب فأمر أهلها بالسمع و الطاعة له [۱]، و ضم إليه زياد بن أبى سفيان كاتبا، و كان يقال له يومئذ:

زياد بن عبيد/ ۳۶۳/ و سار مع على وجوه أهل البصرة فشيعوه إلى موقوع [۲] و هو موضع قريب من البصرة، منه يرجع المشيعون- ثم رجعوا، و مضى الأحنف بن قيس و شريك بن الأعور إلى الكوفة، و يقال: إنهما لم يبلغاها.

«۳۵۲» قالوا: و تلقى سليمان بن صرد الخزاعى عليا وراء نجران الكوفة [۳] فصرف علىّ وجهه عنه حتى دخل الكوفة، و ذلك إنه كان ممن تخلف عنه، فلما دخل الكوفة عاتبه و قال له: كنت من أوثق الناس فى نفسى. فاعتذر و قال: يا أمير المؤمنين استبق مودتى تخلص لك نصيحتى.

«۳۵۳» حدثنى أبو زكريا يحيى بن معين، حدثنا عبد الرحمان بن مهدى،

---

[۱] و قد ذكرنا خطبته عليه السلام فى المختار: (۱۰۰) من نهج السعادة باب الخطب منه.

[۲] قال فی معجم البلدان: هو اسم مفعول من «وقع یقع» إذا سقط، و هو ماء بناحیة البصرة قتل به أبو سعید المثنی الخارجی العبدی ...

[۳] قال فی معجم البلدان: نجران أیضا موضع علی یومین من الکوفة فیما بینها و بین واسط علی الطریق، یقال: ان نصاری نجران (الیمن) لما أخرجوا (من بلدهم) سکنوا هذا الموضع و سمی باسم بلدهم.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۷۲

حدثنا أبو عوانة، عن إبراهیم بن محمد بن المنتشر، عن أبیه، عن عبید بن نضیلة (کذا):

عن سلیمان بن صرد، قال: أتیت علیا حین فرغ من الجمل فقال: [لی:

تربصت و تنأنأت [۱] فکیف تری صنع اللّه؟] قال: فقلت: الشوط بطین و قد بقی من الأمور ما تعرف به صدیقک من عدوک [۲].

«۳۵۴» حدثنا عفان (ظ) بن مسلم، حدثنا أبو عوانة، أنبأنا إبراهیم بن محمد بن المنتشر، عن أبیه عن عبید بن نضلة:

عن سلیمان بن صرد، قال: أتیت علیا بعد الجمل فقال: [یا بن صرد تنأنأت و تربصت و تأخرت فکیف تری صنع اللّه؟] فقد أغنی اللّه عنک.

قلت: إن الشوط بطین یا أمیر المؤمنین و قد بقی من الأمور ما تعرف به صدیقک من عدوک، فلما قام قلت للحسن: ما أراک عذرتنی عنده و قد کنت حریصا علی أن أشهد معه. فقال [یلومک و قد قال یوم الجمل: یا حسن هبلتک أمک، ما ظنک بأمر قد جمع بین هذین الغارین ما أری أن بعد هذا

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فی النسخة: «و ثأنات». و فی التالی: تأنأت»، قال فی مادة «نانا» من اللسان: و رجل نانا و ناناء- بالمد و القصر-: عاجز جبان ضعیف. و تنانا الرجل: ضعف و استرخی، قال أبو عبید: و من ذلک قول علی لسلیمان بن صرد و کان قد تخلف عنه یوم الجمل ثم أتاه فقال له: تنانات و تراخیت فکیف رایت صنع اللّه؟! یرید ضعفت و استرخیت.

و یحتمل- بعیدا- ان یکون اللفظ فی الأول- هنا- فی الأصل: «ثأثأت» فصحف، من قولهم: «ثأثأ عن الشیء» إذا اراده ثم بدا له.

[۲] قال فی مادة: «شوط» من اللسان: و فی حدیث سلیمان بن صرد قال لعلی: یا امیر المؤمنین إن الشوط بطین البطین: البعید، ای إن الزمان طویل یمکن ان استدرک فیه ما فرطت.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۷۳

خیرا.] قال: فقلت: أمسک لا یسمعک أصحابک فیقولوا: شککت فیقتلوک [۱].

«۳۵۴» حدثنا أحمد بن إبراهیم، حدثنا عبد الرحمان بن مهدی، عن شعبة، عن أبی عون، عن أبی الضحی مسلم ابن صبیح قال:

قال سلیمان بن صرد للحسن بن علی: أعذرنی عند أمیر المؤمنین فإنما منعنی من الجمل کذا و کذا. فقال الحسن: [لقد رأیته- یعنی أباه حین اشتد القتال- یقول: لوددت أنی متّ قبل هذا بعشرین سنة].

«۳۵۵» حدثنی أبو قلابة الرقاشی، عن مسدد بن مسرهد، عن یحیی بن سعید القطان، عن شعبة «عن أبی عون، عن أبی الضحی عن سلیمان بمثله [۲].

«۳۵۶» المدائنی عن عوانة، قال: قال علی: [سرت فی أهل البصرة سیرة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فی أهل مکة].

«۳۵۷» و قال أبو مخنف: قدم علی من البصرة إلی الکوفة فی رجب سنة ست و ثلاثین.

و قال غیره: فی رمضان سنة ست و ثلاثین [۳].

و لما قدمها خطب فقال: إن قوما تخلفوا عنی فأنّبوهم و أسمعوهم المکروه.

و سلم علیه قیس بن سعید الهمدانی [۴] فقال [و علیک و إن کنت من المتربصین].

فقال: یا أمیر المؤمنین لست من أولئک.

[۱] الحديث ضعيف جدا، فلا يعول عليه و مثله التالى.

[۲] و يجى، أيضا فى أواخر وقعة صفين تحت الرقم: (۳۹۳) ص ۳۷۷، و انظر نقده هناك.

[۳] كما يأتى ذلك تحت الرقم: (۳۶۷) ص برواية العسكرى عن المدائنى عن الزهرى.

[۴] كذا فى النسخة، و الصواب: «سعيد بن قيس الهمدانى» كما يشهد به ما يذكره عن بعضهم. و كما ذكره أيضا نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ۷ ط مصر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۷۴

و قال بعضهم: قد كان سعيد بالبصرة. و ليس ذلك بثبت.

«۳۵۸» و حدثنى الحرمازى، عن العتبى قال:

قام الحرث بن حوط الليثى إلى على فقال له: أ ترانى أظنّ طلحة [۱] و الزبير و عائشة اجتمعوا على باطل؟!! فقال له على (عليه السلام): [يا حار إنك ملبوس عليك، إن الحقّ و الباطل لا يعرفان بأقدار الرجال، أعرف الحق تعرف أهله، و اعرف الباطل تعرف من أتاه].

[۱] و فى هامش الكتاب هكذا: «أترى أن طلحة «خ» إلخ. و قد تقدم مصادر الكلام تحت الرقم: (۲۹۶) ص ۲۳۹ فراجع، و رواه أيضا السيد أبو طالب فى أماليه كما فى الباب الثالث من تيسير المطالب ص ۴۶ قال: روى أصحاب الأخبار (عن) الحارث بن حوط (انه) قال: اتيت عليا عليه السلام حين ورد البصرة، فقلت إنى أعتزلك كما اعتزل سعد بن مالك و عبد اللّه بن عمر.

فقال: إن سعدا و عبد اللّه لم ينصرا الحق و لم يخذلا الباطل. ثم أنشد متمثلا:

وا ثكلها فقد ثكلت أروعاأبيض يحمى الشرب أن يفزعا قال السيد أبو طالب: أراد به عليه السلام أن اختيارهما ما اختارا مصيبة أصابتهما كمصيبة الثكلاء التى فقدت من صفته ما ذكر فى البيت.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۷۵

أمر (حرب) صفين

اشارة

«۳۵۹» قالوا: كان جرير بن عبد اللّه البجلى بهمدان، فلما قدم على عليه السلام الكوفة عزله عنها و وجهه إلى معاوية يدعوه إلى طاعته، و أن يسلم له الأمر، و يدخل معه فيما دخل فيه أهل الحرمين و المصرين/ ۳۶۴/ و غيرهم، فأتى جرير معاوية، و دعاه إلى ما أمره علىّ بدعائه إليه، فانتظر معاوية قدوم شرحبيل بن السمط الكندى عليه [۱] فقال له جرير: إنى قد رأيتك توقفت بين الحق و الباطل وقوف رجل ينتظر رأى غيره.

[۱] و ينبغى لنا أن نذكر ها هنا كيفية تخديع معاوية الشرحبيل- أحمق أهل الدنيا باعترافه نفسه- لأن البلاذرى قد أخل بهذه الجهة إخلالا فاحشا، و القصة ذكرها ابن عساكر فى ترجمة الشرحبيل من تاريخ دمشق، و ذكرها أيضا نصر بن مزاحم فى أواخر الجزء الأول من كتاب صفين، و رواها أيضا ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۲۶) و (۴۳) من شرح النهج: ج ۲/ ۷۱، ج ۳/ ۷۹، و بما ان الخرس قد أتى سوق العلم و أوتمن على ذخائر العلماء فشتت جمع سلالة البشر و الروحانيين بمقتضى المباينة الطبيعية، فلا سبيل لنا الآن من نقل القصة عن تاريخ ابن عساكر، فلنذكر تلخيص ما ذكره ابن مزاحم فى كتاب صفين و هو منشور فى الآفاق و المراجعة إليه أو الى

شرح ابن أبى الحديد ميسور لكل أحد، فنقول:

قال فى كتاب صفين ص ۴۴: لما تم المواعدة بين ابن العاص و معاوية و كتب له بها كتابا، قال ابن العاص: إن رأس أهل الشام شرحبيل ابن السمط الكندى و هو عدو لجرير، فأرسل إليه و وطىء له ثقاتك فليفشوا فى الناس أن عليا قتل عثمان، فإنها كلمة جامعة لك أهل الشام على ما تحب، و إن تعلقت بقلب شرحبيل لم تخرج منه بشىء أبدا. فكتب معاوية اليه: ان جرير ابن عبد اللّه قدم علينا من عند على بأمر فظيع فاقدم، ثم ان معاوية دعا يزيد بن أسد، و بسر ابن أرطاة و عمرو بن سفيان و مخارق بن الحارث و حمزة بن مالك و حابس الطائى- و كانوا ثقات معاوية و خاصته و بنى عم الشر حبيل- فأمرهم أن يلقوه و يخبروه أن عليا قتل عثمان. فلما قدم كتاب معاوية إلى شرحبيل استشار أهل اليمن فاختلفوا عليه، فسار إلى معاوية فتلقاه الناس و أعظموه، و لما دخل على معاوية تكلم معاوية و قال يا شرحبيل ان جريرا يدعونا الى بيعة على، و على خير الناس لو لا انه قتل عثمان، و قد حبست نفسى عليك، و إنما أنا من أهل الشام أرضى ما رضوا و اكراه ما تكرهوا. فقال شرحبيل: أخرج فأرى فخرج فلقيه هؤلاء النفر الموطئون له فأخبروه ان عليا قتل عثمان!! فدخل مغضبا على معاوية فقال: أبى الناس إلا ان عليا قتل عثمان!!! و و اللّه لئن بايعت له لنخرجنك من الشام و لنقتلنك فقال معاوية: ما كنت إلا رجلا من أهل الشام. قال: قال: فرد جريرا الى صاحبه إذا فقال له معاوية ان هذا الأمر الذى عرفته لا يتم إلا برضا العامة فسر فى مدائن الشام و ناد فيهم بأن عليا قتل عثمان و انه يجب على المسلمين أن يطلبوا بدمه. فسار شرحبيل فى مدائن الشام يستنهضهم لا يأتى على قوم إلا قبلوا ما أتاهم به، إلا نساك أهل حمص فإنهم قاموا اليه فقالوا: بيوتنا قبورنا و مساجدنا و أنت أعلم بما ترى.

اقول: هذا تلخيص القضية، فراجع تفصيلها فى كتاب صفين أو شرح النهج فإن فيه فوائد جمة، و ذكرها أيضا ابن الأثير فى الكامل: ج ۳/ ۱۴۲، و لكن لم يذكر كتاب معاوية إلى شرحبيل و كيفية التمويه عليه.

فائدة اقتطفناها من ترجمة الشرحبيل من تاريخ دمشق- قبل أن ينيخ عليه الخروش- بالفارسية- بكلكله- و ذكرها أيضا فى تهذيبه: ج ۶ ص ۲۹۹ قال: كان شرحبيل يساير معاوية يوما، فقال له معاوية: ان الهامة إذا عظمت دل ذلك على وفور الدماغ و صحة العقل. قال: نعم يا أمير المؤمنين إلا- هامتى فإنها عظيمة و عقلى ضعيف ناقص؟!! فتبسم معاوية و قال: كيف ذاك للّه أنت؟ قال: لإطعامى هذه البارحة مكوكى شعير!!!.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۷۷

و قدم شرحبيل فقال له معاوية: هذا جرير يدعونا إلى بيعة علىّ. فقام شرحبيل فقال: أنت عامل أمير المؤمنين عثمان، و ابن عمّه و أولى الناس بالطلب بدمه و قتل من قتله. و لم ير جرير عند معاوية انقيادا له و لا مقاربة لذلك، فانصرف يائسا منه.

فلما قدم جرير على على رضى اللّه تعالى عنهما أسمعه مالك بن الحرث بن الأشتر (كذا) و قال (له): أنا أعرف غروراتك (كذا) و غشّك، و أن عثمان اشترى منك دينك بولاية همدان! فخرج!! جرير فلحق بقر قيسيا، و لحق به قوم من قومه من قسر، و لم يشهد صفين من قسر غير تسعة عشر رجلا، و شهدها من أحمس سبعمائة. و أتى علىّ دار جرير فشعّث منها و حرّق مجلسه حتى قال له أبو زرعة بن عمرو بن جرير [۱] أصلحك اللّه إن فى الدار أنصباء لغير جرير. فكف (علىّ عليه السلام).

و قام أبو مسلم الخولانى- و اسمه عبد الرحمان. و يقال: عبد اللّه بن مشكم- إلى معاوية فقال له: على ما تقاتل عليا و ليس لك مثل سابقته و قرابته و هجرته؟! فقال معاوية: ما أقاتله و أنا ادعى فى الإسلام مثل الذى ذكرت أنه له، و لكن ليدفع إلينا قتلة عثمان فنقتلهم به، فإن فعل فلا قتال بيننا و بينه، فقد يعلمون (كذا) أن عثمان (قتل) مسلما محرما. قال:

فاكتب إليه كتابا تسأله فيه أن يسلم (إليك) قتلة عثمان. فكتب إليه (معاوية) فيما ذكر الكلبى عن أبى مخنف، عن أبى روق الهمدانى: بسم اللّه الرحمن الرحيم من معاوية بن أبى سفيان، إلى على بن أبى طالب.

[۱] و هنا فی النسخة وضع علامة علی قوله: «زرعة» و کتب فی الهامش کلمة وقعت تحت الخیاطة، و کأنها: «هرم».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۷۸

أما بعد فإن اللّه اصطفی محمدا بعلمه، و جعله الأمین علی وحیه، و الرسول إلی خلقه، ثم اجتبی له من المسلمین أعوانا أیّده بهم فکانوا فی المنازل عنده علی قدر فضائلهم فی الإسلام، و کان أنصحهم للّه و رسوله خلیفته ثم خلیفة خلیفته ثم الخلیفة الثالث المقتول ظلما عثمان، فکلهم حسدت و علی کلهم بغیت، عرفنا ذلک فی نظرک الشزر، و قولک الهجر، و تنفسک الصعداء، و إبطائک عن الخلفاء، فی کل ذلک تقاد کما یقاد الجمل المخشوش [۱]، و لم تکن لأحد منهم أشد حسدا منک لابن عمتک، و کان أحقهم أن لا تفعل به ذلک لقرابته و فضله، فقطعت رحمه و قبحت حسنه و أظهرت له العداوة و بطنت له بالغشّ و ألبت الناس علیه حتی ضربت آباط الإبل إلیه من کلّ وجه، و قیدت (الیه الخیل من کل أفق، و شهر علیه السلاح فی حرم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم فقتل معک فی المحلة و أنت تسمع الهائعة [۲]، لا تدرأ عنه بقول و لا فعل، و لعمری یا بن أبی طالب لو قمت فی حقه مقاما (واحدا) تنهی الناس فیه عنه، و تقبح لهم ما ابتهلوا منه [۳] ما عدل بک من قبلنا من الناس أحدا، و لمحی ذلک عندهم ما کانوا یعرفونک به من المجانیة له و البغی علیه (ظ). و أخری أنت بها عند أولیاء ابن عفان ظنینا [۴] إیواؤک قتلته فهم عضدک و یدک و أنصارک، و قد بلغنی أنک تتنصّل من دم عثمان و تتبرأ منه، فإن کنت صادقا فادفع إلینا قتلته (کی) نقتلهم به، ثم نحن أسرع الناس إلیک، و إلا فلیس بیننا و بینک إلا السیف، و و الذی لا إله غیره لنطلبن قتلة عثمان فی الجبال و الرمال و البر و البحر حتی نقتلهم أو تلحق أرواحنا باللّه و السلام.

---

[۱] المخشوش: الذی جعل فی انفه الخشاش- بکسر الخاء- و هو عوید یجعل فی عظم انف الجمل یشد به الزمام لیکون سریع الانقیاد.

[۲] الهائعة: الصیحة و الضجة.

[۳] کذا فی النسخة، و لعل الصواب «ما استحلوا منه».

[۴] من الظنة و هی الإتهام و سوء الظن.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۷۹

فدفع الکتاب إلی أبی مسلم الخولانی و أمره أن یسیر به إلی علی، فصار به إلی الکوفة فأوصله إلی علی و اجتمع الناس فی المسجد، و قرئ علیهم/ ۳۶۵/ فقالوا: کلنا قتلة عثمان و کلنا کان منکرا لعمله، و لم یجبه علیّ إلی ما أراد، فجعل أبو مسلم یقول: الآن طاب الضراب. و کتب (علی علیه السلام) إلیه فی جواب کتابة [۱]:

بسم اللّه الرحمن الرحیم، من عبد اللّه علی أمیر المؤمنین، إلی معاویة بن أبی سفیان.

أما بعد فإنّ أخا خولان قدم علیّ بکتاب منک تذکر فیه محمدا و ما أکرمه اللّه به من الهدی و الوحی، فالحمد للّه الذی صدق له الوعد، و مکّن له فی البلاد، و أظهره علی الدین کله، و قمع به أهل العداوة و الشنآن من قومه الذین کذبوه و شنّعوا له [۲] و ظاهروا علیه و علی أخراج أصحابه، و قلّبوا له الأمور حتی ظهر امر اللّه و هم له کارهون، فکان أشد الناس علیه الأدنی فالأدنی من قومه إلا قلیلا ممن عصم اللّه (کذا).

و ذکرت ان اللّه جلّ ثناؤه و تبارکت اسماؤه اختار له من المؤمنین أعوانا أیّده بهم فکانوا فی منازلهم عنده علی قدم (قدر «خ») فضائلهم فی الإسلام، فکان افضلهم خلیفته و خلیفة خلیفته من بعده، و لعمری إن مکانهما من الإسلام لعظیم، و ان المصاب بهم (کذا) لرزء جلیل [۳] و ذکرت

---

[۱] و هذا هو المختار (۷۰) من كتب نهج السعادة: ج ص ۱۷۴، و نبذا منه ذكره فى المختار (۱۰) من كتب نهج البلاغة.

[۲] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين: «فشنفوا له»، يقال: «شنف فلانا- من باب تعب- و لفلان»: ابغضه.

[۳] هذا مما خرج مخرج التقية فإن جل اهل الكوفة كانوا يعتقدون حسن حالهما، و مراجعة ترجمة الخوارج شاهد صدق لما قلناه، و اما معاوية و اتباعه فكلهم كانوا يرون انهما كانا على الحق، و ما كتب معاوية الكتاب المتقدم اليه عليه السلام إلا رجاء ان يظفر فى جوابه بما يؤاخذه به عند العامة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۰

ان ابن عفان كان فى الفضل ثالثا (لهما) فإن يكن عثمان محسنا فسيلقى ربا شكورا يضاعف الحسنات و يجزى بها، و ان يكن مسيئا فسيلقى ربا غفورا رحيما لا يتعاظمه ذنب ان يغفره، و إنى لأرجو إذا اعطى اللّه المؤمنين على قدر اعمالهم ان يكون قسمنا اوفر قسم اهل بيت من المسلمين.

إن اللّه بعث محمدا صلّى اللّه عليه و سلم فدعا إلى الايمان باللّه و التوحيد له، فكنا اهل البيت أول من آمن و أناب [۱]، فمكثنا و ما يعبد اللّه فى ربع سكن من ارباعى العرب احد غيرنا [۲] فبغانا قومنا الغوائل و همّوا بنا الهموم، و ألحقوا بنا الوشائط [۳] و اضطرونا إلى شعب ضيق، (و) وضعوا علينا فيه المراصد، و منعونا من الطعام و الماء العذب، و كتبوا بينهم كتابا ان لا يواكلونا و لا يشاربونا و لا يبايعونا و لا يناكحونا و لا يكلمونا (أ) و ندفع إليهم نبينا فيقتلوه او يمثلوا به، و عزم اللّه لنا على منعه و الذب عنه، و سائر من أسلم من قريش أخلياء مما نحن فيه منهم من حليف ممنوع و ذى عشيرة لا تبغيه [۴] كما بغانا قومنا، فهم من التلف بمكان نجوة و أمن، فمكثنا بذلك

---

[۱] و قد ورد فى سبق ايمانه عليه السلام من طريق القوم اخبار كثيرة قلما يوجد مثلها فى أبواب فضائله عليه السلام، فانظر الحديث (۶۹): و توالیه من ترجمته من تاريخ دمشق.

[۲] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين: «و ما يعبد اللّه فى ربع ساكن من العرب غيرنا».

[۳] كذا فى النسخة بالطاء المهملة، و لم أجد هذه اللفظة فى غيره مما بيدى من المصادر، و لا من كتب اللغة و لعلها بالمعجمة.

[۴] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين: فأما من اسلم من قريش بعد فإنهم مما نحن فيه أخلياء، فمنهم حليف ممنوع، او ذو عشيرة تدافع عنه فلا يبغيه احد بمثل ما بغانا به قومنا من التلف، فهم من القتل بمكان نجوة و امن». و فى المختار: (۱۰) من باب نهج البلاغة: «و من اسلم من قريش خلوا مما نحن فيه، بحلف يمنعه او عشيرة تقوم دونه، فهو من القتل بمكان امن».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۱

ما شاء اللّه، ثم أذن اللّه لرسوله فى الهجرة و امره بقتال المشركين، فكان إذا حضر البأس و دعيث نزال [۱] قدم اهل بيته فوقى بهم اصحابه، فقتل عبيدة يوم بدر، و حمزة يوم احد و جعفر يوم مؤتة، و تعرض من لو شئت ان اسميه سميته لمثل ما تعرضوا له من الشهادة، لكن آجالهم حضرت و منيّته اخرت.

و ذكرت إبطائى عن الخلفاء و حسدى لهم، فأما الحسد فمعاذ اللّه ان أكون أسررته أو أعلنته، و أما الإبطا (ء عنهم) فما أعتذر إلى الناس منه، و لقد أتانى أبوك حين قبض رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و بايع الناس أبا بكر، فقال:

أنت أحق الناس بهذا الأمر فأبسط يدك أبايعك. قد علمت ذلك من قول أبيك، فكنت الّذى أبيت ذلك مخافة الفرقة، لقرب عهد الناس بالكفر و الجاهلية، فإن تعرف من حقى ما كان أبوك يعرفه تصب رشدك، و إلا تفعل فسيغنى اللّه عنك.

و ذكرت عثمان و تأليبى الناس عليه، فإنّ عثمان صنع ما رأيت فركب الناس منه ما قد علمت و أنا من ذلك بمعزل إلا أن تتجنّى فتجنّ ما بدا لك [۲].

و ذكرت قتلته- بزعمك- و سألتنى دفعهم إليك و ما أعرف/ ۳۶۶/ له قاتلا بعينه، و قد ضربت الأمر أنفه و عينيه (ظ) فلم أره يسعنى دفع من

---

[۱] و فى النهج: «و كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم إذا احمر البأس و احجم الناس قدم اهل بيته فوقى بهم اصحابه حر الأسنة و السيوف». اقول: الباس: الحرب. و وصفه بالاحمرار لما يسيل فيه من الدماء، و حر الأسنة و السيوف: شدة وقعهما و دعيت نزال- فى رواية البلاذرى و كتاب صفين- اى دعت الدعاة او كل واحد من المتحاربين الآخر الى النزول عن الدواب و الحرب راجلا.

[۲] تتجنى- من باب التفعل-: ادعاء الجناية على البرىء. او تحمل الإثم و الجناية بالفرية، و بهتان البرىء و رميه إلى الجناية التى لم يفعلها، و هذا استثناء منقطع، و محل «ما» منصوب على المفعولية،

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۲

قبلى ممن اتهمته و أظننته (ظ) إليك، و لئن لم تنزع عن غيك و شقائك [۱]، لتعرفنّ الذين تزعم أنهم قتلوه طالبين (لك) لا يكلفونك طلبهم فى سهل و لا جبل و السلام [۲]:

و أنفذ علىّ الكتاب إلى معاوية مع أبى مسلم الخولانى.

و قد قال بعض الرواة: أن أبا هريرة الدوسى كان مع أبى مسلم.

(فى علة انحراف عمرو بن العاص عن عثمان و اتصاله بمعاوية).

«۳۶۰» و حدثنا هشام بن عمار، حدثنا الوليد بن مسلم:

عن عبد الوارث (الواحد «خ») بن محرر، قال: بلغنى أن عمرو بن العاص لما عزله عثمان بن عفان عن مصر، قال له: (يا) أبا عبد اللّه أعلمت أن اللقاح بمصر درت بعدك ألبانها؟ فقال: لأنكم أعجفتم أولادها. فكان كلاما غليظا. فلما تكلم الناس فى أمره أتاه فقال: لقد ركبت بالناس النهابير، فأخلص التوبة و راجع الحق. فقال له: و أنت أيضا يا بن النويبغة تؤلب علىّ! لأن عزلتك عن مصر، لا ترى (لى) طاعتك؟ فخرج إلى فلسطين فنزل ضيعة له بها يقال لها: عجلان، و بها له قصر، فكان يحرض الناس على عثمان حتى الرعاة، فلما بلغه أنه محصور قال: العير يضرط

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين و نهج البلاغة: «و شقاقك» و هو اظهر.

[۲] و للكتاب مصادر وثيقة، فقد رواه نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ۸۵، و رواه عنه ابن أبى الحديد فى شرح المختار العاشر من كتب نهج البلاغة: ج ۱۵/ ۷۳ ط مصر، و رواه باختصار السيد الرضى فى المختار العاشر من كتب نهج البلاغة، و رواه قبله ابن عبد ربه فى العقد الفريد فى كتاب العسجدة الثانية فى الخلفاء و تواريخهم: ج ۳ ص ۱۰۸، ط ۱، كذلك الخوارزمى فى مناقب امير المؤمنين ص ۱۷۵، و اشار اليه ابن عساكر فى ترجمة معاوية من تاريخ، دمشق و قد ذكرناه فى ختام المختار: (۷۰) من كتب نهج السعادة: ج ۴/ ۱۸۵، فراجع.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۳

و المكواة فى النار. ثم بلغه قتله فقال: أنا أبو عبد اللّه، إنى إذا حككت قرحة أدميتها- أو قال: نكأتها- ثم دعا ابنيه عبد اللّه و محمدا فقال (لهما):

ما تريان؟ فقال له عبد اللّه: قد سلم دينك و عرضك إلى اليوم، فاقعد بمكانك. و قال له محمد بن عمرو: أخملت نفسك و أمتّ ذكرك فانهض مع الناس فى أمرهم هذا و لا ترض بالدنية فى العرب. فدعا (عمرو) وردان مولاه فأمره بإعداد ما يحتاج إليه و شخص إلى معاوية فكان معه (و هو) لا يشركه فى أمره، فقال له: إنى قصدت إليك و أنا اعرف موضع الحق لتجعل لى فى أمرك هذا حظّا

إذا بلغت إرادتك، و لأن تشركنى فى الرأى و التدبير. فقال له (معاوية): نعم و نعمة عين، قد جعلت لك ولاية مصر.

فلما خرج من عند معاوية قال لابنيه: قد جعل لى ولاية مصر. فقال له:

محمد ابنه: و ما مصر فى سلطان العرب. فقال: لا أشبع اللّه بطن من لم تشبعه مصر.

«۳۶۱» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا أبو داود الطيالسى، حدثنا بشير بن عقبة أبو عقيل:

عن الحسن قال: لما كان من أمر على و معاوية ما كان، دعا معاوية عمرو بن العاص إلى قتال علىّ فقال: لا و اللّه لا أظاهرك على قتاله حتى تطعمنى مصر، فأبى عليه فخرج مغضبا. ثم إن معاوية ندم و قال: رجل طلب إلىّ فى شىء (كذا) على هذا الحال فرددته؟ فأجابه إلى ما سأل.

«۳۶۲» و حدثنا خلف بن سالم، و أحمد بن إبراهيم، قالا حدثنا وهب ابن جرير، عن جويرية بن أسماء:

عن عبد الوهاب الزبيرى عن أشياخه قالوا: لما وقعت الفتنة لم يكن أحد من قريش أعفا فيها من عمرو بن العاص [۱] أتى مكة فأقام بها، فلم يزل كافا

---

[۱] و رواه أيضا ابن عساكر- فى ترجمة عمرو من تاريخ دمشق: ج ۴۲ ص ۹۷ قال: أخبرنا أبو عبد اللّه الحسين بن محمد، أنبأنا احمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا الحسن بن احمد بن ابراهيم، أنبأنا احمد بن إسحاق بن منجاب، أنبأنا ابراهيم بن الحسين بن على، أنبأنا يحى ابن سليمان الجعفى.

قال: و حدثنى زيد بن حباب العكلى، اخبرنى جويرية بن أسماء الضبعى حدثنى عبد الوهاب ابن يحى بن عبد اللّه بن الزبير (قال:) أنبأنا أشياخنا: أن الفتنة وقعت و ما رجل من قريش إلخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۴

حتى كانت وقعة الجمل، فقال لابنيه: إنى قد ألقيت نفسى بين جزارى مكة [۱] و ما مثلى رضى بهذه المنزلة فإلى من تريان أن أصير؟ فقال له عبد اللّه:

صر إلى على. فقال: إن عليا يقول (لى إذا أتيته): أنت رجل من المسلمين لك ما لهم و عليك ما عليهم و معاوية يخلطنى بنفسه و يشركنى فى أمره!!! قالوا: فأت معاوية. فأتاه فما خير له (كذا).

«۳۶۳» المدائنى، عن سلمة بن محارب: كتب معاوية إلى عمرو بن العاص و هو بفلسطين، بخبر طلحة و الزبير، و أن جرير بن عبد اللّه قد أتاه يطلب بيعته لعلى. فقدم/ ۳۶۷/ عليه.

«۳۶۴» المدائنى، عن عيسى بن يزيد الكنانى أن عليا لما بعث جرير بن عبد اللّه إلى معاوية ليأخذ له البيعة عليه، قدم (جرير) عليه و هو جالس و الناس عنده فأعطاه كتاب على فقرأه ثم قام جرير فقال: يا أهل الشام إن من لم ينفعه القليل لم ينفعه الكثير، قد كانت بالبصرة ملحمة إن يسفح البلاء [۲] بمثلها فلا بقاء للإسلام بعدها فاتقوا اللّه و رووا فى على و معاوية [۳] و انظروا

---

[۱] هذا إما سهو من كاتب النسخة او من الراوى، فإن عمرا لم يأت مكة، بل أتى فلسطين كما تقدم، و كما يأتى أيضا.

[۲] كذا فى النسخة، و الصواب: «ان يشفع».

[۳] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «و رؤيوا».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۵

أين معاوية من علىّ، و أين أهل الشام من المهاجرين و الأنصار، ثم انظروا لأنفسكم فلا يكون أحد أنظر لها منها. ثم سكت و سكت معاوية فلم ينطق و قال: أبلغنى ريقى يا جرير. فأمسك (جرير) فكتب (معاوية) من ليلته إلى عمرو بن العاص- و هو على ليال منه- فى

المصير إليه- و صرف جريرا بغير إرادته (كذا)- و كان كتابه إلى عمرو:

أما بعد فقد كان من أمر على و طلحة و الزبير، ما قد بلغك، و قد سقط إلينا مروان فى جماعة من أهل البصرة ممن رفض عليا و أمره، و قدم علىّ جرير بن عبد اللّه فى بيعة على، و حبست (ظ) نفسى عليك حتى تأتينى، فاقدم علىّ على بركة اللّه و توفيقه.

فلما أتاه الكتاب دعا ابنيه عبد اللّه و محمدا فاستشارهما، فقال له عبد اللّه: أيها الشيخ إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قبض و هو عنك راض و مات أبو بكر و عمر، و هما عنك راضيان، فإياك أن تفسد دينك بدنيا يسيرة تصيبها من معاوية، فتكبّ كبّا فى النار.

ثم قال (عمرو) لمحمد: ما ترى؟ فقال: بادر هذا الأمر تكن فيه راسا قبل أن تكون ذنبا. فروّى (عمرو) فى ذلك:

رأيت ابن هند سائلى أن أزورهو تلك التى فيها انتياب البوائق

أتاه جرير من على بخطةأمرّت عليه العيش مع كل ذائق

فو اللّه ما أدرى إلى أىّ جانبأميل و مهما قادنى فهو سائقى

أ أخدعه و الخدع فيه دناءة(ظ) أم أعطيه من نفسى نصيحة وامق

و قد قال عبد اللّه قولا تعلقتبه النفس إن لم تعتلقنى غلائقى

و خالفه فيه أخوه محمدو إنى لصلب العود عند الحقائق فلما سمع عبد اللّه بن عمرو هذا الشعر، قال: بال الشيخ على عقيبه و باع

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۶

دينه، فلما أصبح عمرو دعا مولاه وردان فقال: ارحل بنا يا وردان فرحل، ثم قال: حط. فحط ففعل ذلك مرارا، فقال له وردان: أنا أخبرك بما فى نفسك، اعترضت الدنيا و الآخرة فى قلبك فلست تدرى أيّتهما تختار!!! قال: للّه درّك ما أخطأت، فما الرأى؟ قال: تقيم فى منزلك فإن ظهر أهل الدين عشت فى دينهم و إن ظهر أهل الدنيا لم يستغن [۱] عنك!!! فقال عمرو: ارحل يا وردان على عزم و أنشأ يقول:

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى تاريخ اليعقوبى ج ۲ ص ۷۵: «فإن ظهر اهل الدين عشت فى عفو دينهم، و ان ظهر اهل الدنيا لم يستغنوا عنك» و هو الظاهر:

و رواه أيضا- باختلاف طفيف فى بعض الألفاظ- فى ترجمة عمرو بن العاص من تاريخ دمشق:

ج ۴۲ ص ۹۷ قال: أخبرنا ابو عبد اللّه الحسين بن محمد، أنبأنا احمد بن الحسن بن خيرون، أنبأنا الحسن بن احمد بن ابراهيم، أنبا احمد بن إسحاق بن منجاب، أنبأنا ابراهيم بن الحسين ابن على، أنبأنا عبد اللّه بن عمر، أنبأنا عمرو بن محمد، قال:

سمعت الوليد البلخى قال: فلما انتهى كتاب معاوية الى عمرو بن العاص استشار ابنيه عبد الله و محمدا ابنى عمرو فقال (لهما): انه قد كانت منى فى عثمان هنات لم أسخطها (ظ) بعد، و قد كان منى و من نفسى (كذا) حيث ظننت انه مقتول ما قد احتمله، و قد قدم جرير على معاوية فطلب البيعة لعلى و قد كتب إلى معاوية يسألنى ان اقدم عليه فما ترياننى؟ فقال عبد الله من عمرو: يا ابه ان رسول اللّه قبض و هو عنك راض، و الخليفتان من بعده (كذا) و قتل عثمان و أنت عنه غائب، فاقم فى منزلك فلست مجعولا خليفة، و لا تريد ان تكون حاشية لمعاوية على دنيا قليلة فانية. فقال محمد: يا ابة أنت شيخ قريش و صاحب امرها، و ان تصرم هذا الأمر و أنت فيه خامل خملت، فالحق بجماعة اهل الشام و اطلب بدم عثمان. فقال عمرو: اما أنت يا عبد اللّه فامرتنى بما هو خير لى فى دينى، و اما أنت يا محمد فامرتنى بما هو خير لى فى دنياى، فلما جن عليه الليل رق فى فراشه ذلك (كذا) و جعل يتفكر اى الأمرين يأتى ثم أنشأ يقول:

تطاول ليلى للهموم الطوارقو خوف التى تجلو وجوه العوائق

معاوى بن هند يسألنى ازرهو تلك التى فيها عظام البوائق

أتاه جرير من على بخطةامرت عليه العيش مع كل ذائق

(فإن نال منى ما يؤمل ردهو ان لم ينله ذل ذل المطابق)

فو الله ما ادرى و ما كنت هكذاأكون و مهما ان ارى فهو سائقى

اخادعه و الخدع فيه دنيةأم أعطيه من نفسى نصيحة وامق

أم اقعد فى بيتى و فى ذاك راحةلشيخ يخاف الموت فى كل شارق

و قد قال عبد اللّه قولا تعلقتبه النفس ان لم تعتقلنى عوائقى

و خالفه فيه اخوه محمدو انى لصلت الرأى عبد الحقائق فلما اصبح دعا غلامه وردان فقال (له): ارحل يا وردان، حط يا وردان- مرتين او ثلاثا- فقال له وردان: خلطت يا أبا عبد اللّه، اما انك ان شئت أنبأتك بما فى نفسك؟ قال، هات.

قال: اعترضت الدنيا و الآخرة على قلبك فقلت: على معه الآخرة، و فى الآخرة عوض من الدنيا، و معاوية معه الدنيا بلا آخرة، و ليس فى الدنيا عوض من الآخرة، فأنت متحير بينهما. فقال له عمرو: قاتلك (الله) يا وردان و الله ما أخطأت فما ترى؟ قال: ارى ان تقيم فى منزلك، فإن ظهر اهل الدين عشت فى عفو دينهم (ظ) و ان ظهر اهل الدنيا لم يستغنوا عنك! فقال له عمرو: الآن- حين شهرنى الناس بمسيرى (ظ)- اقيم؟! فارتحل الى معاوية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۷ يا قاتل اللّه وردانا و فطنتهأبدى لعمرك ما فى النفس وردان [۱] ثم قدم على معاوية فذاكره أمره، فقال: أما علىّ فلا تسوى العرب بينك و بينه فى شىء من الأشياء، و إن له فى الحرب لحظّا ما هو لأحد من قريش. قال صدقت، و إنما نقاتله على ما فى أيدينا و نلزمه دم عثمان. فقال عمرو: و إنّ أحق الناس أن لا يذكر عثمان لأنا و أنت، أما أنا فتركته عيانا و هربت إلى فلسطين، و أما أنت فخذلته و معك أهل الشام حتى استغاث بيزيد بن أسد البجلى فسار إليه، فقال معاوية: دع ذا و هات

---

[۱] كذا فى جل المصادر، و قال فى مادة «قدح» من النهاية نقلا عن الهروى: استشار (عمر بن العاص) وردان غلامه- و كان حصيفا- فى امر على و معاوية إلى أيهما يذهب؟

فأجابه بما فى نفسه و قال له: الآخرة مع على، و الدنيا مع معاوية، و ما أراك تختار على الدنيا!!! فقال عمرو:

يا قاتل الله وردانا و قدحتهابدى لعمرك ما فى القلب وردان

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۸

فبايعنى. قال: لا لعمرو اللّه لا أعطيك دينى حتى آخذ من دنياك؟!!! فقال معاوية: سل/ ۳۶۸/ قال: مصر تطعمنى إيّاها. فغضب مروان بن الحكم و قال: ما لى لا أستشار؟ فقال معاوية: اسكت فما يستشار إلا لك.

فقام عمرو مغضبا فقال له معاوية يا (أ) با عبد اللّه اقسمت عليك أن تبيت الليلة عندنا. و كره أن يخرج فيفسد عليه الناس، فبات (عمرو) عنده و قال:

معاوى لا أعطيك دينى و لم أنلبه منك دنيا فانظرن كيف تصنع

فإن تعطنى مصرا فأربح صفقة [۱]أخذت بها شيخا يضرّ و ينفع

و ما الدين و الدنيا سواء و إننىلآخذ ما تعطى و رأسى مقنّع

و لكننى أعطيك هذا و إننىلأخدع نفسى و المخادع يخدع فلما أصبح معاوية دخل عليه عتبة بن أبى سفيان فقال له: يا معاوية ما تصنع؟ أما ترضى أن تشترى من عمرو دينه بمصر. فأعطاه إياها و كتب له كتابا: (أن) لا ينقض شرط طاعة. فمحا عمرو ذلك و قال: اكتب:

لا ينقض طاعة شرطا. فقال له عتبة بن أبى سفيان:

أيّها المانع سيفا لم يهزإنّما ملت إلى خزّ و قزّ

إنما أنت خروف واقفبين ضرعين [۲] و صوف لم يجزّ

أعط عمروا إن عمروا باذلدينه اليوم لدنيا لم تحز

أعطه مصرا و زده مثلهاإنما مصر لمن عزّ فبزّ

إنّ مصرا لعلى أو لنايغلب اليوم عليها من عجز

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى تاريخ اليعقوبى و كتاب صفين: «فاربح بصفقة» إلخ.

[۲] و هنا فى النسخة تصحيف، و صححناه على وفق كتاب صفين غير ان فيه: «انما أنت خروف ماثل» إلخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۸۹

و قال معاوية فيما جاء به جرير بن عبد اللّه:

تطاول ليلى و اعترتنى و ساوسىلآت أتى بالتّرهات البسابس

أتانا جرير من على بحمقه [۱]و تلك التى فيها اجتداع المعاطس

يكاتنبى و السيف بينى و بينهو لست لأثواب الذليل بلابس

و قد منحتنى الشام أفضل طاعةتواصى بها أشياخها فى المجالس

و إنى لأرجو خير ما نال طالبو ما أنا من ملك العراق ببائس و كان هشام بن عمار يقول: هذا حديث مصنوع، الشعر أتانا من ناحية العراق.

و قال الهيثم بن عدى لما كتب معاوية إلى علىّ يطلب (منه) قتلة عثمان، كتب الوليد بن عقبة بن أبى معيط إلى معاوية- و الوليد بالرّقة-:

معاوية إنّ الشام شامك فاعتصمبشامك لا تدخل عليك الأفاعيا

و حام عليه بالقبائل و الفنا (كذا)و لا تك ذا عجز و لا تلف وانيا

فإن كتابا يا بن حرب كتبتهعلى طمع يجنى عليك الدواهيا

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى كتاب الفتوح لأحمد بن اعثم نسخة «د»:

أتانى جرير و الحوادث جمةبتلك التى فيها اجتداع المعاطس

اكابده و السيف بينى و بينهو لست لأثواب الدناءة بلابس

و بالشام عندى عصبة يمنيةتواصفها اشياخها فى المجالس

فإن يجمعوا اصدم عليا بمهجةأمر عليه من كل رطب و يابس (كذا)

و انى لأرجو خير ما نال نائلو ما انا من ملك العراق ببائس و انظر كامل للمبرد، ص ۱۸۴.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۹۰ سألت عليا فيه ما لا تنالهو لو نلته لم يبق إلا لياليا

و إن عليا ناظر ما تريغهفأوقد له حربا تشيب النواصيا و كتب الوليد بن عقبة (أيضا) إلى معاوية يحرضه على قتال على و أهل العراق:

ألا أبلغ معاوية بن حربفإنك من أخى ثقة مليم [۱]

يمنّيك الخلافة كل ركبلأنقاض العراق بهم رسيم [۲]

فإنّك و الكتاب إلى علىّ كحالية و قد حلم الأديم [۳]

طويت الدهر كالسدم المعنّى تهدّر فى دمشق و ما تريم

لكك الخيرات فابعثنا عليهم فخير الطالبى الترة الغشوم [۴]

و قومك بالمدينة قد أصيبوا فهم صرعى كأنهم الهشيم [۵]

هم/ ۳۶۹/ جدعو الأنوف فأوعبوهاو لم يتقوا فقد بلغ الصميم [۶]

---

[۱] مليم من قولهم: الأـم الرجل: أتى ما يلام عليه. و الأبيات ذكرها ابن ديزيل فى كتاب صفين كما فى شرح المختار: (۴۳) من نهج البلاغة لابن أبى الحديد-: ج ۳ ص ۹۴ و رواها أيضا الطبرى فى تاريخه: ج ۵ ص ۲۳۶ و ابن منظور فى اللسان: ج ۱۵/ ۳۶.

[۲] و فى اللسان و الطبرى: «يهنيك الإمارة كل ركب من الآفاق سيرهم الرسيم».

[۳] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين لابن ديزيل: «كدابغة و قد حلم الأديم».

[۴] هـذا هو الظـاهر الموافق لمـا فى كتـاب صـفين لابن ديزيل، غير أن المصـرع الأول فيه هكـذا: «لكك الويلات أقحمها عليهم». و فى نسخة الأنساب هكذا: «فخير الطالبى التؤدة الغشوم».

[۵] و فى اللسان و الطبرى: «فقومك بالمدينة قد تردوا».

[۶] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: «و لم يبقوا». و هذان المصرعان غير موجودين فى رواية ابن ديزيل و الطبرى و اللسان.

أنساب الأشـراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۹۱ فلو كنت القتيـل و كـان حيا [۱]لشـمّر لاـ ألفّ و لا سؤم و كتب إليه معاويـة ببيت أوس بن حجر التميمى:

و مستعجم لا ترعوى من إيابنا [۲]و لوز بنته الحرب لم يترمرم و قال النجاشى الحارثى [۳]

معاوى قد كنت رخو الخناقفسعرت حربا تضيق الخناقا

فإن يكن الشام قد أصفقتعليك ابن حرب فإن العراقا

أجابت عليا إلى دعوةتعزّ الهـدى و تـذل النفاقا «۳۶۴» قالوا: و كانت أم حبيـة بنت أبى سـفيان زوج النبى صـلّى اللّه عليه و سـلم بعثت بقميص عثمـان إلى معاويـة، فأخـذه أبو مسـلم الخولاـنى من معاويـة، فكـان يطوف به فى الشام فى الأجناد، و يحرّض الناس على قتلة عثمان.

و كان كعب بن عجرة الأنصارى أيضا ممن بالغ فى الحث على الطلب بدم عثمان.

---

[۱] هذا هو الظاهر من السياق، و فى الأصل: «فلو كنت الحقيل- أو- العقيل». و فى اللسان و الطبرى: فلو كنت المصاب و كان حيا» ... و زاد الطبرى بعده:

و لاـ نكـل عن الأوتار حتىيبىء بها و لا برم جثوم قال فى هامش شرح النهـج: و ذكر الضبى فى الفاخر، ص ۳۰ بعض هذه الأبيات و نسبها إلى مروان بن الحكم.

[۲] كذا فى النسـخة، و فى شـرح النهج و اللسان: ۱۵/ ۱۴۷. و مقاييس اللغـة: ج ۲/ ۳۸۰ و ديـوان أوس بن حجر ص ۲۷- على ما فى هامش شرح النهج-:

و مستعجب مما يرى من أناتناو لوز بنته الحرب لم يترمرم

[۳] و نسبها فى كتاب الفتوح لأحمد بن أعثم: ج ۲ ص ۴۴۱، إلى قيس بن سعد بن عبادة رحمه الله مع زيادات فيها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۹۲

«۳۶۵» و حدثنى العمرى، عن الهيثم بن عدى، عن ابن عياش و عوانة قالا: قال على:

]

لأصبحنّ العاصى بن العاصى تسعين ألفا عاقدى النواصى

مستحقبين حلق الدلاص آساد غيل حين لا مناص

مجنّبين الخيل بالقلاص [۱]

] فبلغ عمرو (بن العاص) ذلك، فقال مجيبا له:

خوّفتنى بلابس الدلاص و القائدى الخيل مع القلاص

أهون بقوم فى الوغى نكاص لو قد رأوها ينقض النواصى

لقال كل أرنى خلاص

و قال معاوية- حين بلغه جدّ على فى النهوض نحوه و هو فى طريق صفين-:

لا تحسبّنى يا علىّ غافلا لأوردنّ الكوفة القنابلا

و المشرفى و القنا الذوابلا من عامنا هذا و عاما قابلا فقال على (عليه السّلام):

]

أصبحت عنى يا بن هند غافلا انى لرام منكم الكواهلا

بالحق و الحق يزيل الباطلا هذا لك العام و عاما قابلا]

---

[۱] كذا فى تاريخ الطبرى: ج ۳ ص ۵۶۲، و فى كتاب صفين: «قد جنبوا الخيل مع القلاص». و فى نسخة أنساب الأشراف «مجنبين الخيل بلا فلاص».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۹۳

«۳۶۶» قالوا: و لما أجمع أمير المؤمنين على المسير إلى معاوية، كتب إلى عمّاله على النواحى فى القدوم عليه، فاجتمعوا عنده، و استخلف عبد اللّه بن عباس أبا الأسود الدئلى على صلاة البصرة، و زيادا على الخراج، ثم قدم الكوفة و جعل علىّ يخطب الناس و يحضّهم على محاربة معاوية و أهل الشام، فقام رجل من فزارة يقال له: أربد بن ربيعة، فقال: يا علىّ أتريد أن تغزو بنا أهل الشام فنقتلهم كما قتلنا إخواننا من أهل البصرة؟ هذا و اللّه ما لا يكون!! فوثب إليه الأشتر، و عنق من الناس فخرج هاربا فلحقوه بمكان كانت الدواب تباع فيه، فوطئوه و ضربوه حتى مات، فقال أبو علاقة التيمى تيم ربيعة:

معاذ إلهى أن تكون منيتى كما مات فى سوق البراذين أربد

تعاوره قرّاؤنا بنعالهم إذا رفعت عنه يد وقعت يد «۳۶۷» و فى رواية محمد بن إسحاق بن يسار: ان عليا كتب إلى معاوية يدعوه إلى بيعته و حقن دماء المسلمين. و بعث بكتابه مع ضمرة بن يزيد، و عمرو بن زرارة النخعى (كذا) فقال (معاوية): إن دفع إلىّ قتلة ابن عمى و أقرّنى على عملى بايعته، و إلا فانى لا أترك قتلة ابن عمى و أكون/ ۳۷۰/ سوقة؟ هذا ما لا يكون و لا أقار عليه [۱].

---

[۱] قال أبو هلال العسكرى- فى ذيل المثل المعروف: «كدابغة و قد حلم الأديم» من كتاب جمهرة الأمثال: ج ۲ ص ۱۵۸-: أخبرنا أبو القاسم، عن العقدى، عن أبى جعفر، عن المدائنى، عن عوانة، و يزيد بن عياض: عن الزهرى قال: ورد على عليه السلام الكوفة بعد الجمل فى شهر رمضان، سنة ست و ثلاثين، فعاتب قوما لم يشهدوا معه الجمل، فاعتذر بعضهم بالغيبة، و بعضهم بالمرض. ثم استعمل عماله فكتب إلى معاوية مع ضمرة بن يزيد الضمرى و عمرو بن زرارة النخعى يريده على البيعة، فقال لهما معاوية: إن عليا آوى قتلة ابن عمى و شرك فى دمه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۹۴

«۳۶۸» و قال أبو مخنف و غيره: قام على خطيبا فأمر الناس بالمسير إلى الشام، فقال له: يزيد بن قيس الأرحبيّ: إن الناس على جهاز و هيئة و أهبة و عدّة، و أكثرهم أهل القوة، و ليست لهم علة، فمر مناديك فلينادفى النّاس أن يخرجوا إلى معسكرهم بالنخيلة.

و قال عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعى: إنّ أخا الحرب غير السؤم و لا النؤم و لا الذى إذا أمكنته الفرص املى و استشار فيها، و لا من أخّر عمل اليوم إلى غد.

و يقال: إن الذى. قال هذا القول يزيد بن قيس الأرحبى.

و تكلم زياد بن النضر الحارثى فصدق هذا القول. و تكلم الناس بعد.

فدعا على الحارث الأعور- و هو الحرث بن عبد اللّه الهمدانى- فأمره أن ينادى فى النّاس أن يغدوا إلى معسكرهم بالنخيلة- و هو على ميلين من الكوفة- ففعل، و عسكر علىّ و الناس معه.

و كان عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب لما قتل أبوه، اتّهم الهرمزان، و رجلا من أهل الحيرة- نصرانيا كان سعد بن أبى وقاص أقدمه المدنية معه فكان يعلم ولده (و) الناس الكتاب و الحساب يقال له: جفينة- بالموالات لأبى لؤلؤة، فقتلهما و قتل ابنة أبى لؤلؤة، فوقع بينه و بين عثمان فى ذلك كلام حتى تغاضبا [۱] ثم بويع علىّ فقال: لأقيدنّ منه من قتل ظلما. فهرب إلى الكوفة [۲] فلما قدمها علىّ نزل الموضع الذى يعرف بكويفة ابن عمر، و إليه

---

[۱] هذا هو الظاهر من السياق،، فى النسخة هكذا: «حتى تناضيا».

[۲] بل الحق أن عثمان أرسله إليها- و أقطعه له منها أرضا سميت بعد ذلك بكويفة ابن عمر- لما رأى إصرار أمير المؤمنين على عليه السلام بإجراء الحد عليه و القصاص منه.

قال اليعقوبى فى تاريخه: ج ۲ ص ۱۴۲: أكثر الناس فى دم هرمزان و امساك عثمان عن عبيد اللّه بن عمر، فصعد عثمان المنبر فخطب الناس ثم قال: ألا إنى ولى دم الهرمزان و قد وهبته للّه و لعمر، و تركته لدم عمر!!! فقام المقداد بن عمرو فقال: إن الهرمزان مولى للّه و لرسوله و ليس لك أن تهب ما كان للّه و لرسوله. قال: فننظر و تنظرون.

ثم أخرج عثمان عبيد اللّه بن عمر من المدينة إلى الكوفة، و أنزله دارا فنسب الموضع إليه (و سمى ب) كويفة ابن عمر. و قال فى معجم البلدان- بعد ذكر مادة «الكوفة» بقليل-:

الكويفة تصغير الكوفة، يقال لها كويفة ابن عمر (و هى) منسوبة إلى عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب، نزلها حين قتل بنت أبى لؤلؤة و الهرمزان و جفينة العبادى، و هى بقرب بزيقيا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۲۹۵

ينسب- و دسّ من طلب له من علىّ الأمان، فلم يؤمنه و قال: لئن ظفرت به فلا بدّ لى من أن أقيد منه و أقتله بمن قتل. فأتاه الأشتر- و كان أحد من طلب له الأمان- فأعلمه بما قال على، فهرب إلى معاوية.

و كان مع عبد اللّه بن عباس- حين قدم من البصرة- خالد بن المعمر الذهلى ثم السدوسى على بنى بكر بن وائل [۱]، و عمرو بن مرحوم العبدى ثم الحصرى (أو العصرى) على عبد القيس، و صبرة بن شيمان الأزدى على الأزد. و قيل: إنه لم يحضر من أزد البصرة إلا- عبد الرحمان بن عبيد، و أقل من عشرة نفر. و شريك بن الأعور الحارثى على أهل العالية و الأحنف ابن قيس على بنى تميم و ضبّة و الرّباب.

و قد كان الأحنف و شريك قدما الكوفة مع علىّ، فردهما إلى البصرة ليستنفرا هما و لا الذين ساروا معهما إلى الكوفة [۲].

---

[۱] و له فی تاریخ دمشق: ج ۱۵، ص ۱۱۲، ترجمة قال فی بدئها: شهد صفین مع علی ثم غدر بالحسن بن علی و لحق بمعاویة، و قال فیه الشنی:

معاوی اکرم خالد بن معمرفإنک لو لا خالد لم تؤمر و له أیضا مخاز أخر ذکره فی ترجمة بشیر بن منقذ الشنی من تاریخ دمشق: ج ۸ ص ۱۸.

[۲] کذا فی النسخة، و لعل الصواب: «هؤلاء الذین ساروا معهما إلی الکوفة».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۹۶

و یقال: إنهما شیّعاه فردّهما قبل أن یبلغا الکوفة لیستنفرا الناس إلیه ففعلا، ثم أشخصهما ابن عباس معه.

و قدّم علیّ أمامه زیاد بن النضر، و شریح بن هانئ الحارثیین، ثم اتبعهما.

و خلّف علی الکوفة أبا مسعود عقبة الأنصاری. و ولّی المدائن أخا عدی ابن حاتم الطائی لأمه، و اسمه لأم بن زیاد بن عطیف بن سعید (کذا) بن الحشرح الطائی.

و وجّه معقل (بن قیس) الریاحی فی ثلاث آلاف لتسکین الناس و أمانهم، و أمره أن یأخذ علی الموصل و نصیبین و رأس العین حتی یصیر إلی الرقة، ففعل ذلک.

و سار علی حتی عبر الصراة [۱]، ثم أتی المدائن ثم الأنبار، و علی طلائعه سعد بن مسعود الثقفی عم المختار بن أبی عبید، و قصد قصد الرّقّة، و أخذ علی شاطئ الفرات من الجانب الجزری.

و کان الأشعث بن قیس بآذربیجان، فلما قدم علی الکوفة، عزله و أمر بمحاسبته فغضب و کاتب معاویة، فبعث إلیه من طریقه قبل أن ینفذ من الکوفة [۲] حجر بن عدی الکندی، و أمره أن یوافیه به بصفین، فوافاه بها و قد صار علی إلیها أو قبل ذلک.

و قوم یقولون: إن عثمان ولّی الأشعث آذربیجان فأقرّه علیّ علیها

---

[۱] قال فی معجم البلدان: صراة (بفتح الصاد) جاماسب تستمد من الفرات (کذا) بنی علیها الحجاج بن یوسف مدینة النیل التی بأرض بابل.

و قیل: هی نهر یأخذ من نهر عیسی من بلدة یقال لها المحول بینها و بین بغداد فرسخ.

[۲] کذا.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۹۷

یسیرا (ثم عزله عنها) و ولاه حلوان [۱] و نواحیها، فکتب إلیه فی القدوم، فقدم الکوفة [۲] من حلوان، فحاسبه علی مالها و مال آذربیجان، فغضب (الأشعث) و کاتب معاویة، و اللّه أعلم.

«۳۶۹» قالوا: و کتب علیّ من طریقه إلی معاویة و من قبله کتابا یدعوهم/ ۳۷۱/ فیه إلی کتاب اللّه و سنة نبیّه صلّی اللّه علیه و سلم و حقن دماء الأمة [۳] فکتب إلیه معاویة:

لیس بینی و بین قیس عتاب‌غیر طعن الکلی و ضرب الرقاب فقال علیّ: قاتلت الناکثین، و هؤلاء القاسطون و سأقاتل المارقین [۴].

و وافا علیّ الرّقة و بها جماعة ممن هرب إلیها من الکوفة من العثمانیة الذین أهواؤهم مع معاویة، مثل الولید بن عقبة بن أبی معیط، و سماک بن مخرمة بن حمین (ظ) الأسدی الذی مدحه الأخطل فقال:

إن سماکا بنی مجدا لأسرتهحتی الممات و فعل الخیر یبتدر و (مثل) المحتمل بن سماعة بن حصین بن دینار الجعفی، و شمر بن الحرث

---

[۱] بین المعقوفین زیادة مستفادة من السیاق، و قد سقط من الأصل.

قال فی معجم البلدان: حلوان العراق: هی فی آخر حدود السواد مما یلی الجبال من بغداد ...

قال أبو زید: إنها مدینة عامرة لیس بأرض العراق بعد الکوفة و البصرة و واسط و بغداد، و سر من رأی، أکبر منها، و أکثر ثمارها التین، و هی بقرب الجبل، و لیس للعراق مدینة بقرب الجبل غیرها، و ربما یسقط بها الثلج، و أما أعلی جبلها فإن الثلج یسقط به دائما ...

[۲] بین المعقوفین زیادة مستفادة من السیاق، و قد سقط من الأصل.

قال فی معجم البلدان: حلوان العراق: هی فی آخر حدود السواد مما یلی الجبال من بغداد ...

قال أبو زید: إنها مدینة عامرة لیس بأرض العراق بعد الکوفة و البصرة و واسط و بغداد، و سر من رأی، أکبر منها، و أکثر ثمارها التین، و هی بقرب الجبل، و لیس للعراق مدینة بقرب الجبل غیرها، و ربما یسقط بها الثلج، و أما أعلی جبلها فإن الثلج یسقط به دائما ...

[۳] و ذکرنا الکتاب بنصه فی المختار: (۷۸) من باب الکتب من نهج السعادة: ج ۴ ص ۲۱۶.

[۴] و هذا المعنی متواتر عن النبی صلی اللّه علیه و آله و سلم و انه أمر علیا بقتال الطوائف الثلاث، و رواه ابن عساکر- فی الحدیث: (۱۱۹۵) و تواله من ترجمة أمیر المؤمنین من تاریخ دمشق: ج ۳۸ ص ۵۵/ أو ۷۶ بأحد عشر طریقا، و ذکرناه أیضا فی تعلیقها عن مصادر جمة.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۹۸

ابن البراء الجعفی [۱] و القشعم بن عمرو بن نذیر (أو تدیر) بن البراء الجعفی و سلمان بن ثمامة بن شراحیل الجعفی و غیرهم، فأمر (علیّ) أهل الرقة أن یتخذوا له جسرا یعبر علیه، فأبوا، فسار یرید جسر منبج للعبور علیه، و أقام مالک بن الحرث الأشتر النخعی بعده فقال: أقسم باللّه یا أهل الرقة لئن لم تتخذوا لأمیر المؤمنین جسرا عند مدینتکم حتی یعبر علیه، لأجردنّ فیکم السیف. فعقدوا الجسر، و بعث الأشتر إلی علیّ فردّه من دون المنزل، فعبرت الأثقال و الرجال، و أمر علی الأشتر أن یقف فی ثلاثة آلاف حتی لا یبقی من الناس أحد إلا عبر، ثم عبر أمیر المؤمنین علی و الأشتر آخر الناس.

و دعا علیّ بزیاد بن النضر، و شریح بن هانئ فأمضاهما أمامه علی هیئتهما، و کانا قد أخذا علی طریق هیت، ثم عبرا منها و لحقاه بقرقیسیا و سارا معه إلا أنهما یقدمان عسکره، و جعل الأشتر أمیرا علیهما [۲]، فلقیهم أبو الأعور السّلمی و هو علی مقدمة معاویة- و اسم أبی الأعور: عمرو بن سفیان بن سعید بن قانف بن الأوقص بن مرة بن هلال بن فالح- فحاربوه ساعة عند المساء ثم انصرفوا.

و نزل معاویة و من معه علی الفرات علی شریعة سبقوا إلیها لم یکن هناک شریعة غیرها، و قال: لا تسقوا [۳] أصحاب علی الماء کما منعوه أمیر المؤمنین عثمان.

---

[۱] و بعد کلمة غیر مبینة بنحو القطع و کأنها: «القشعم» و علیه فهو مکرر و ما بعدها یغنی عنها.

[۲] کذا هنا، و الذی فی کتاب صفین ص ۱۵۳، و تاریخ الطبری إنهما بعد ملاقاتهما أبا الأعور و دعائهما إیاه إلی طاعة أمیر المؤمنین و إبائه، بعثا إلی أمیر المؤمنین بالخبر فأرسل الأشتر أمیرا علیهما.

[۳] هذا هو الظاهر، و فی النسخة: «لا یسقوا أصحاب علی».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۲۹۹

و قال الهیثم بن عدیّ: لما نزل معاویة صفین قال بعض الشعراء:

أ یمنعنا القوم ماء الفراتو فینا السیوف و فینا الجحف

و فينا على له سورةإذا خوّفوه الردى لم يخف

و نحن الذين غداة الزبيرو طلحة خضنا غمار التلف

فما بالنا أمس أسد العرينو ما بالنا اليوم فينا الضعف و كان الوليد بن عقبة قد صار إلى معاوية، فكان أشد الناس فى ذلك.

و قوم يقولون: إن الوليد كان معتزلا بالرّقة. و الثبت انه صار إلى صفين.

قالوا فقاتل أصحاب على و معاوية على الماء أشد قتال حتى غلبوا على الشريعة، و جعل عبد اللّه بن أحمر يقول.

خلّوا لنا عن الفرات الجارىو أيقنوا بجحفل جرّار [۱].

بكل قرم مستميت شارمطاعن برمحه كرار [۲] و أقبل أمير المؤمنين علىّ فكان نزوله صفين لليال بقين من ذى الحجة سنة ستّ و ثلاثين، فغلب و أصحابه على الماء، فأمر رضى اللّه تعالى عنه أصحابه أن لا يمنعوا أصحاب معاوية الماء، فجعل السّقاة يزدحمون عليه.

و يقال: إن معاوية- رضى اللّه تعالى عنه!!!- لمّا رأى شدة قتالهم على

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين: «أو اثبتوا للجحفل الجرار». و هو أظهر.

و الجحفل- كجعفر-: الجيش الكثير.

[۲] و زاد بعده فى كتاب صفين ص ۱۷۲: «ضراب هامات العدى مغوار».

أقول: القرم- كفلس-: السيد المعظم. و المستميت: المقاتل على الموت طالبا له.

و «شار»: الذى يبيع نفسه للّه. كما فى قوله تعالى: «و من الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضاة». و المغوار: المقاتل الذى يكثر الغارات على أعدائه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۰۰

تلك الشريعة أرسل إلى أصحابه/ ۳۷۲/ أن خلّوا عن الماء ليشربوا و تشربوا [۱].

«۳۷۰» و حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنى ابن جعدبة:

حدثنى صالح بن كيسان قال: لما بلغ معاوية و أهل الشام قتل الزبير، و طلحة، و ظهور علىّ على أهل البصرة، دعا معاوية أهل الشام إلى القتال على الشورى و الطلب بدم عثمان، فبايعوه على ذلك أميرا غير خليفة، فخرج على رأس سنة أو أكثر من مقتل عثمان، و خرج علىّ حتى التقوا بصفين.

«۳۷۱» و حدثنى أبو مسعود الكوفى، عن عوانة بن الحكم (كذا) عن أبيه قال: كتب علىّ إلى عمّاله فى القدوم عليه و استخلاف من يثقون به، و كتب إلى سهل بن حنيف فى القدوم (عليه) و ولّى مكانه قثم بن العباس ابن عبد المطلب إلى ما كان يلى من مكة [۲].

و كان قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى بالمدينة، قد قدم من مصر، و فى قلبه على علىّ شىء لعزله إيّاه عنها، فأقام بالمدينة متخلفا عنه [۳].

و كان مروان و الأسود بن أبى البخترى بن هاشم بن الحرث بن أسد بن عبد العزّى بن قصى- صاحبى معاوية- بالمدينة، و المكاتبين له، و المثبطين عن علىّ، فلقيا قيسا بماكره، و توعّداه بالقتل، فلما أراد سهل بن حنيف

---

[۱] و هذا مما تبرع به بعض أذناب آل أمية، و لا شاهد له، بل الشواهد على خلافه.

[۲] و قد ذكرنا صور كتبه عليه السلام إلى عماله، فى المختار: (۸۲) و توالیه من كتب نهج السعادة: ج ۴ ص ۲۲۲- ۲۴۲.

[۳] الثابت عن قيس (ره) انه رجع عن مصر، و أتى أهله بالمدينة، و أما التخلف عن أمير المؤمنين عليه السلام فهو أتقى من أن ينسب إليه ذلك.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۰۱

الشخوص إلى علىّ خاف قيس أن يبقى بعده فيقتلاه أو ينالاه بمكروه فى نفسه، فشخص مع سهل إلى علىّ فكتب معاوية إلى مروان و الأسود، يلومهما و يقول: لو أمددتما عليا بعشرة آلاف فارس ما كان ذلك بأغيظ لى من إمداد كما إياه بقيس بن سعد، و هو فى رأيه و قوة مكيدته على ما تعلمان. و كان قيس جوادا حازما ذا مكيدة.

«۳۷۲» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن ابن جعدبة:

عن صالح بن كيسان قال: عزل علىّ قيس بن سعد، عن مصر، فلحق بالمدينة، و بها مروان و الأسود بن أبى البخترى، فبلغه عنهما أمر خافه و خشى أن يأخذاه فيقتلاه أو يحبساه، فركب راحلته و أتى عليا، فكتب معاوية إلى مروان و الأسود، يعنفهما و يقول: أمددتما عليا بقيس و رأيه و مكيدته، و اللّه لو أمددتماه بمائة ألف مقاتل ما كان ذلك بأغيظ لى من إخراجكما قيسا إليه، و اللّه لقد كان قيس يدارى لعلىّ أمورا يقصر رأى علىّ عنها [۱].

قال: فشهد قيس معه صفين ثم ولاه آذربيجان.

«۳۷۳» و قال أبو مخنف و عوانة و غيرهما: مكث علىّ و معاوية فى عسكريهما يومين، لا يرسل أحدهما إلى صاحبه، ثم إن عليا دعا سعيد بن

---

[۱] صدور هذا الكلام من معاوية و أشباهه ليس بعجيب بل هذا من أخف موبقاته و مختلقاته، و لكن العجيب ممن يصدق معاوية فى أمثال هذه الافتراءات و الأكاذيب، و لذا قال أمير المؤمنين عليه السلام تبرما منهم كما فى المختار (۴۰) من النهج: و لقد أصبحنا فى زمان قد اتخذ أكثر أهله الغدر كيسا و نسبهم أهل الجهل فيه إلى حسن الحيلة، ما لهم؟ قاتلهم اللّه! قد يرى الحول القلب وجه الحيلة و دونه مانع من أمر اللّه و نهيه فيدعها رأى عين بعد القدرة عليها، و ينتهز فرصتها من لا حريجه له فى الدين!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۰۲

قيس الهمدانى، و بشير بن عمرو بن محصن أبا عمرة الأنصارى من بنى النجار و شبث بن ربعى الرياحى من بنى غنم [۱] و عدى بن حاتم الطائى، و يزيد بن قيس و زياد بن خصفة فقال (لهم): ائتوا هذا الرجل و ادعوه إلى اللّه و كتابه و إلى الجماعة و الطاعة، ففعلوا فقال (معاوية): و أنا أدعو صاحبكم إلى أن يسلم من قبله من قتلة عثمان إلىّ لأقتلهم به، ثم يعتزل الأمر حتى يكون شورى.

«۳۷۴» قالوا: فتقاتل القوم باقى ذى الحجة، فكان هذا يخرج وجوه أصحابه و يخرج ذاك وجوه أصحابه نوائب فيقتتلون. ثم إن عليا و معاوية تراسلا فى المحرم- و هما متوادعان- فقال حابس بن سعد الطائى من أهل الشام:

كأنك بالتذابح بعد سبع [۲]بقين من المحرم أو ثمان

تكون دماؤنا حلقا حلالالأهل الكوفة الحمر السّمان و كان قول معاوية قولا واحدا لا ينثنى عنه، فبعث إليه علىّ: لا أبقى اللّه عليك إن أبقيت/ ۳۷۳/ و لا أرعى عليك إن رعيت.

فلما أهلّ هلال صفر (من) سنة سبع و ثلاثين، أمر علىّ فنودى فى أهل الشام بالإعذار إليهم، و حرّض الناس و أوصاهم أن يغضوا الأبصار و يخفضوا الأصوات، و يقلوا الكلام، و يوطّنوا أنفسهم على المجالدة و المنازلة و يستشعروا الصبر [۳].

---

[۱] كذا فى النسخة، و الظاهر انه مصحف، و الصواب: «من بنى تميم». كما فى كتاب صفين ص ۱۸۷،

[۲] كذا فى ظاهر رسم الخط. و ذكرها فى كتاب صفين ص ۲۰۲ بألفاظ آخر. و المصراع الأول من الأبيات فى مروج الذهب هكذا: «فما دون المنايا غير سبع».

[۳] و قد ذكرناها بألفاظها فى المختار: (۱۴۹) من خطب نهج السعادة عن كتاب صفين ص ۲۰۴ و غيره.

و قال فی العقد الفرید- تحت الرقم: (۱۲) من کتاب العسجدة الثانیة فی الخلفاء و تواریخهم ج ۳ ص ۱۰۹، ط ۱ قال ابو الحسن: کان منادی علی یخرج کل یوم و ینادی: ایها الناس لا تجهزن علی جریح و لا تتبعن مولیا و لا تسلبن قتیلا، و من القی سلاحه فهو آمن.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۰۳

و جعل علی میمنته عبد اللّه بن العباس بن عبد المطلب، و علی میسرته محمد بن علی بن أبی طالب، و علی خیل الکوفة مالک بن الحرث الأشتر، و علی رجالتهم عمار بن یاسر، و علی خیل أهل البصرة سهل بن حنیف، و علی رجالة أهل البصرة قیس بن سعد بن عبادة، و هاشم بن عتبة بن أبی وقاص- و هو المرقال- و کان أعور أصیبت عینه یوم الیرموک بالشام.

و کان شمر بن ذی الجوشن فی کتیبة فیما یقول بعضهم.

و کان مسعر بن فدکی علی القراء.

و قال الکلبی: کانت رایة علی یوم صفین مع عمرو بن الحرث بن عبد یغوث بن قشر الهمدانی.

و بعث علیّ إلی معاویة: أن اخرج إلیّ أبا رزک. فلم یفعل [۱] و کان القتال فی أول یوم- و هو یوم الأربعاء فی صفر- بین حبیب بن مسلمة الفهری و الأشتر، فانصرفا علی انتصاف.

ثم کان القتال فی الیوم الثانی بین هاشم بن عتبة المرقال و أبی الأعور السلمی.

و فی (الیوم) الثالث بین عمرو بن العاص و عمار بن یاسر.

---

[۱] و قال أیضا فی ترجمة معاویة تحت الرقم: (۲۹۹) من ج ۲ ص ۷۳/ ب/ او ۷۴۳-:

العمری عن الهیثم بن عدی عن عوانة و غیره، قالوا: قال علی بصفین: یا معاویة ما قتلک الناس بینی و بینک؟ ابرز لی فإن قتلتنی کان الأمر إلیک، و ان قتلتک کان الأمر الی فالتفت معاویة الی عمرو کالمستشیر له (و قال له: ما تقول؟) فقال له عمرو: ما أری الرجل إلا منصفا، و لن تبل لک بالة عند اهل الشام ان لم تبارزه. فحقدها علیه و امسک و علم انه یرید قتله فقال:

یا عمرو انک قد قشرت لی العصابرضاک لی وسط العجاج برازی

ما للملوک و للبراز و انماحظ المبارز خطفه من باز و لقد اعدت فقلت مزحة مازح و المرء یفحمه مقال الهازی فقال عمرو:

معاوی ان ثقلت عن البرازلک الخیرات فانظر من تنازی

و ما ذنبی إذا نادی علیو کبش القوم القوم یدعو للبراز

أجبنا فی العجاجة یا بن هندو عند السلم کالتیس الحجازی و قال فی العقد الفرید: ج ۳ ص ۱۱۰، ط ۱- تحت الرقم: (۱۲) من کتاب العسجدة الثانیة فی الخلفاء و تواریخهم- قال ابو الحسن: کان علی بن أبی طالب یخرج کل غداة بصفین فی سرعان الخیل فیقف بین الصفین ثم ینادی: یا معاویة علام یقتتل الناس، ابرز الی و ابرز إلیک فیکون الأمر لمن غلب!!! فقال له عمرو بن العاص: انصفک الرجل؟! فقال له معاویة أردتها یا عمرو و اللّه لأرضیت عنک حتی تبارز علیا. فبرز الیه متنکرا فلما غشیه علی بالسیف رمی بنفسه علی الأرض و ابدی له سوأته فضرب علی وجه فرسه و انصرف عنه!!! فجلس معاویة یوما (بعد ما استقر له الأمر، و حضره عمرو) فنظر الیه فضحک فقال عمرو: اضحک اللّه سنک ما الذی اضحککک؟ قال: من حضور ذهنک یوم بارزت علیا إذ اتقیته بعورتک!!! اما و اللّه لقد صادفت منانا کریما، و لو لا ذلک لخرم و فغیک بالرمح!! فقال عمرو:

اما و الله انی (کنت) عن یمینک إذ دعاک الی البراز فأحولت عیناک و ربا سحرک و بدا منک ما اکره ذکره لک.

و قریبا منه رواه فی مروج الذهب: ج ۲ ص ۳۸۶ ط بیروت، و کذلک فی أواخر الجزء العاشر من بشارة المصطفی ص ۳۳۲.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۰۵

و فی (الیوم) الرابع بین محمد بن علیّ بن أبی طالب، و عبید اللّه بن عمر بن الخطاب، فنادی أهل الشام: معنا الطیب ابن الطیب ابن

عمر بن الخطاب. فرد أصحاب علىّ عليهم: معكم الخبيث بن الطيب.

و كان القتال فى اليوم الخامس بين عبد اللّه بن عباس (بن عبد المطلب)، و الوليد بن عقبة بن أبى معيط، فجعل الوليد يسبّ بنى عبد المطلب و يقول: قطعتم الأرحام و طلبتم ما لم تدركوه.

و من قال: إن الوليد اعتزل القتال قال: كان القتال فى اليوم الخامس بين عبد اللّه بن عباس، و ملحان بن حارثة بن سعد بن الحشرج الطائى، و هو من الشام و فيه يقول الشاعر:

لبيك على ملحان ضيف مدقّعو أرملة تزجى مع الليل أرملا و فى اليوم السادس (كان القتال) بين سعيد بن قيس (ظ) أو قيس بن سعد، و بين ابن ذى الكلاع.

و فى اليوم السابع بين الأشتر أيضا و حبيب بن مسلمة.

فلما كان اليوم الثامن عبّأ على الناس على ما كان رتّبهم عليه، و عبّأ معاوية أهل الشام و اقتتلوا قتالا شديدا، و جعل على يقول لكل قبيلة من أهل الكوفة: [كفونى قبيلتكم من أهل الشام].

ثم غدوا يوم الخميس فاقتتلوا أبرح قتال [۱] و انتهت الهزيمة إلى على فقاتل مع الحسن و الحسين، و قتل زياد بن النضر الحارثى، و عبد اللّه بن بديل بن ورقاء الخزاعى، و انهزمت ميمنة على ثم ثابوا فأهمّت أهل الشام أنفسهم [۲]

---

[۱] أى أشدّ قتال و أجهده.

[۲] أى أوقعتهم أنفسهم فى الهموم. أو ما نابهم الا هم أنفسهم و خلاصها من الهلاك، كما فى الآية، (۱۴۹) من سورة آل عمران: «و طائفة قد أهمتهم أنفسهم».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۰۶

و كثر القتل و الجراح فيهم و ركب معاوية فرسه و جعل ينشد شعر ابن أطنابة الأنصارى- و هو عمرو بن عامر الخزرجى، و أمه الأطنابة بنت شهاب من بلقين-:

و قولى كلما جشأت و جاشتمكانك تحمدى أو تستريحى فكان معاوية يقول بعد ذلك: ركبت فرسى و من شأنى الهرب حتى ذكرت شعر ابن الأطنابة:

أبت لى عفّتى و أبا حيائىو إقدامى على البطل المشيح [۱]

و قولى كلما جشأت و جاشتمكانك تحمدى أو تستريحى (قال:) فأمسكنى عن الهرب.

و قتل حابس بن سعد الطائى من أهل الشام، قتله الحمارس من أهل الكوفة/ ۳۷۴/ فشد عليه زيد بن عدى بن حاتم فقتله و لحق بمعاوية، ثم رجع بعد إلى الكوفة، فخرج فى جماعة يصيب الطريق فقتلته خيل للمغيرة بن شعبة، و هو عامل معاوية على الكوفة.

و قال بعضهم: قتل مع الخوارج بالنهروان.

و قال شقيق بن ثور السدوسى: يا معشر ربيعة لا عذر لكم إن قتل على و منكم رجل حى. فتمثل على قول رجل منهم [۲] يوم الجمل:

---

[۱] المشيح: المجد. و الأبيات ذكرها فى كتاب صفين ص ۴۴۹ و الكامل: ج ۴/ ۶۸، و فى الطبرى: ج ۵/ ۲۴ هكذا:

أبت لى عفتى و حياء نفسىو اقدامى على البطل المشيخ

و إعطائى على المكروه مالىو أخذى الحمد بالثمن الربيح.

[۲] صريح هذه العبارة أن الأبيات لغير أمير المؤمنين و انما هو عليه السلام تمثل بها، و تقدم أيضا تحت الرقم: (۳۴۸) ص ۳۶۱ من الأصل، و من المطبوع ص ۲۷۰ قوله: و فى ذلك يقول الشاعر ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۰۷

]

لمن رايۀ سوداء يخفق ظلّهاإذا قيل: قدّمها حضين فقدما [۱]]/ ۳۷۵/ المدائنى، عن عيسى بن يزيد، قال:

لما قامت الحرب بين على و معاويـۀ بصـفين فتحاربوا أياما قال معاويـۀ لعمرو بن العاص فى بعض أيامهم: إن رأس الناس مع على عبد اللّه بن عبـاس، فلو القيت إليه كتابـا تعطفه به، فـإنه إن قال قولا لم يخرج منه على و قـد أكلتنا هـذه الحرب. فقال عمرو: إن ابن عباس أريب لا يخدع و لو طمعت فيه لطمعت فى على. قال: صدقت إنه لأريب و لكن اكتب إليه على ذلك. فكتب إليه (عمرو):

من عمرو بن العاص إلى عبـد اللّه بن العباس، أما بعـد فإن الذى نحن و أنتم فيه، ليس بأول أمر قاده البلاء، و ساقه سـفه العاقبۀ، و أنت رأس هـذا الأمر بعـد على، فانظر فيما بقى بغير ما مضـى، فو اللّه ما أبقت هـذه الحرب لنا و لا لكم حيلۀ، و اعلم أن الشام لا يملك إلا بهلاـك العراق، و أن العراق لاـ يملك إلا بهلاك الشام، فما خيرنا بعـد إسـراعنا فيكم و ما خيركم بعـد إسـراعكم فينا، و لست أقول: ليت الحرب عـادت و لكن أقول: ليتهـا لم تكن، و إن فينـا من يكره اللقـاء كما أن فيكم من يكرهه، و إنما هو أمير مطاع [۲] أو مأمور مطيع أو مشـاور مـأمون و هو أنت، فأمـا السـفيه فليس بأهـل أن يعـدّ من ثقات أهل الشورى و لا خواص أهل النجوى و كتب فى آخر كتابه:

طال البلاء فما يرجى له آس‌بعد الإله سوى رفق ابن عباس

---

[۱] كذا هنا، و فى كتاب صفين و تاريخ الطبرى: ج ۴/ ۲۶- و مثلهما تحت الرقم المتقدم الذكر هنا-: «تقدما».

[۲] كلمۀ «الأمير» مسحوقۀ فى الأصل، و إنما استفدناها من السياق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۰۸ قولا له قول مسرور بحظوتهلا تنس حظك إن التاركَ الناسى

كل لصاحبه قرن يعادلهأسد تلاقى أسودا بين أخياس

انظر فدى لك نفسى قبل قاصمۀللظهر ليس لها راق و لا آس [۱]

أهل العراق و أهل الشام لن يجدواطعم الحيات لحرب ذات أنفاس

و السلم فيه بقاء ليس يجهلهإلا الجهول و ما النوكى كأكياس

فاصدع بأمرك أمر القوم إنهمخشاش طير رأت صـقرا بحسحاس فلما قرأ ابن عباس الكتاب و الشعر أقرأهما عليا، [فقال على: قاتل اللّه ابن العاص ما أغره بك، يا ابن عباس أجبه، و لتردّ عليه شعره فضل بن عباس بن أبى لهب.] فكتب إليه عبد اللّه بن عباس:

أمـا بعـد فإنى لا أعلم رجلا من العرب أقل حياءا منك، إنه مال بك إلى معاويـۀ الهوى و بعته دينك بالثمن اليسير، ثم خبطت للناس فى عشواء طخياء طمعا فى هـذا الملك، فلما لم تر شـيئا أعظمت الـدماء إعظام أهل الدين، و أظهرت فيها زهادۀ أهل الورع، و لا تريد بذلك إلا تهييب الحرب و كسـر أهل العراق، فإن كنت أردت اللّه بذلك، فدع مصـر و ارجع إلى بيتك، فإن هذه حرب ليس معاويۀ فيها كعلىّ، بـدأها علىّ بالحق و انتهى فيها إلى العـذر، و ابتـدأها معاويـۀ بالبغى فانتهى منها إلى السـرف، و ليس أهل الشام فيها كأهل العراق، بايع عليا أهل العراق و هو خير منهم، و بايع أهل الشام

---

[۱] و فى كتـاب صـفين ص ۴۱۲: «و لاـ آسـى»، و قبله أيضا فيه مصـرعان غير مـذكورين هنا، و كـذا بعـد الأولين أيضا مصـرعان غير موجودين هنـا، كما أن آخر الأبيات فيه أيضا لم يوجـد هنا، و عـدده فى كتاب صـفين (۲۲) مصـراعا، كما ان بين المشترك فيه أيضا اختلاف فى التعبير.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۰۹

معاوية و هم خير منه، و لست و أنا فيها سواء [۱] أردت اللّه، و أردت مصر، فإن ترد شرا لا يفتنا و إن ترد خيرا لا تسبقنا (إليه) [۲].

ثم دعا الفضل بن العباس بن عتبة/ ۳۷۵/ (كذا) فقال: يا ابن عم أجب عمرو بن العاص. فقال (الفضل):

يا عمرو حسبك من خدع و وسواسفاذهب فمالك فى ترك الهدى أس [۳]

الابواد (ر) يطعن فى نحوركم [۴]و وشك ضرب يفزّى جلدة الراس

هذا لكم عندنا فى كل معركةحتى تطيعوا عليا و ابن عباس

أمّا علىّ فإنّ اللّه فضّلهفضلا له شرف عال على الناس [۵]

لا بارك اللّه فى مصر فقد جلبتشرا و حظك منها حسوة الحاسى [۶] فلما قرأ معاوية الكتاب قال ما كان أغنانا عن هذا.

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين «و لست أنا و أنت فيها بسواء، أردت اللّه و أردت أنت مصر، و قد عرفت الشىء الذى باعدك منى و لا أعرف (ظ) الشىء الذى قربك من معاوية، فإن ترد شرا لا نسبقك به، و إن ترد خيرا لا تسبقنا إليه».

[۲] كذا فى كتاب صفين، و هو الصواب، و فى النسخة: و إن ترد خيرا لا سبقنا».

[۳] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين: «فاذهب فليس لماء الجهل من آسى».

[۴] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين.

إلا تواتر طعن فى نحوركميشجى النفوس و يشفى نخوة الراس

هذا الدواء الذى يشفى جماعتكمحتى تطيعوا عليا و ابن عباس

[۵] و فى كتاب صفين: «بفضل ذى شرف عال على الناس». و بعده:

إن تعقلوا الحرب نعقلها مخيسةاو تبعثوها فإنا غير انكاس

قد كان منا و منكم فى عجاجتهامالا يرد و كل عرضة البأس

قتلى العراق بقتلى الشام ذاهبةهذا بهذا و ما بالحق من بأس

[۶] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين:

لا بارك الله فى مصر لقد جلبتشرا و حظك منها حسوة الكاس

يا عمرو انك عار من مغارمهاالراقصات و من يوم الجزا كاسى

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۱۰

و كان هشام بن عمرو الدمشقى يقول: هذا الحديث مما صنعه ابن دابكم هذا.

«۳۷۶» و قال الهيثم بن عدى الطائى: قاتل عبد اللّه بن بديل بن ورقاء يوم صفين فقتل و هو يقول:

لم يبق إلا الصبر و التّوكلو طعنة و ضربة المنصل فقتل فقال معاوية هذا و اللّه كما قال الشاعر:

أخو الحرب إن عضّت به الحرب عضّ هاو إن شمرت يوما به الحرب شمرا «۳۷۷» و قال هشام بن الكلبى عن أبيه: و قد زمل بن عمرو بن العنز العذرى على النبى صلّى اللّه عليه و سلم فعقد له لواء فشهد به صفين مع معاوية، و هو أحد شهوده على القضية.

مقتل عمار بن ياسر العنسى أبى اليقظان بصفين رضى اللّه تعالى عنه

«۳۷۸» قالوا: جعل عمار بن ياسر يقاتل يوم صفين و هو يقول:

نحن ضربناكم على تنزيلهثم ضربناكم على تأويله [۱]

ضربا يزيل الهام عن مقيلهو يذهل الخليل عن خليله

أو يرجع الحق إلى سبيله

[۱] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين ص ۳۴۱، و مروج الذهب: ج ۲ ص ۳۸۱:

«فاليوم نضربكم على تأويله» و هو أظهر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۱۱

فقتله أبو الغادية [۱]. قال أبو مخنف: هو عاملى. و قال: هشام بن الكلبى: هو مرى (ظ). حدثنى أبى محمد بن السائب قال: رأيت أبا الغادية المرى أيام الحجاج بواسط و عليه قباء (ظ) مكتوب من خلفه: شهدت فتح الفتوح يعنى صفين [۲].

«۳۷۹» المدائنى عن أبى عمرو، عن أمية (أو منبه) بن عمرو المخزومى قال: شهدت موت أبى الغادية بواسط فقال الحجاج: لا يتخلف عن جنازة أبى الغادية المرى إلا منافق. فحضرت جنازته. و أهل الشام يقولون:

قتل عمارا حوى بن ماتع بن زرعة بن بيحص السكسكى [۳].

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة فى بعض الموارد ذكره بالمهملة، قال ابن الأثير فى أول حرف الغين من أسد الغابة: ج ۵ ص ۲۶۷: ابو الغادية الجهنى بايع النبى صلى اللّه عليه و سلم و جهينة بن زيد قبيلة من قضاعة، اختلف فى اسمه فقيل: بشار بن ازيهر. و قيل اسمه مسلم.

سكن الشام و انتقل (بعد) الى واسط ... و كان من شيعة عثمان، و كان إذا استأذن على معاوية و غيره يقول: قاتل عمار بالباب ...

[۲] قال فى اسد الغابة: ج ۵/ ۲۶۷: روى ابن أبى الدنيا، عن محمد بن أبى معشر، عن ابيه قال:

بينا الحجاج جالسا إذ اقبل رجل مقارب الخطو، فلما رآه الحجاج قال: مرحبا بأبى غادية و اجلسه على سريره و قال: أنت قتلت ابن سمية؟ قال: نعم. قال: كيف صنعت؟ قال: صنعت كذا حتى قتلته. فقال الحجاج لأهل الشام: من سره أن ينظر الى رجل عظيم الباع يوم القيامة فلينظر الى هذا!!! تم ساره ابو غادية يسأل شيئا، فأبى عليه، فقال ابو غادية: نوطئ لهم الدنيا، ثم نسألهم فلا يعطوننا و يزعم انى عظيم الباع يوم القيامة؟! اجل و الله ان من ضربته مثل احد، و فخذه مثل ورقان، و مجلسه مثل ما بين المدينة و الربذة لعظيم الباع يوم القيامة!!! و الله لو ان عمارا قتله اهل الأرض لدخلوا النار!!!

[۳] هذا هو الصواب الموافق لما يأتى تحت الرقم (۳۸۸) و غيره، و فى النسخة هنا: «المسكسى»،

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۱۲

«۳۸۰» و حدثنى أحمد بن هشام بن بهرام، حدثنا عمرو بن عون [۱] أنبأنا هشيم بن بشير، عن العوام بن حوشب، عن الأسود بن مسعود، عن حنظلة ابن خويلد [۲]- و كان يأمن (كذا) عند على و معاوية- قال: بينا أنا عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار فقال عبد اللّه بن عمرو بن العاص

---

[۱] الظاهر ان هذا هو الصواب، و فى النسخة: عمرة بن عون».

[۲] هذا الصواب الموافق لما رواه ابن سعد فى الطبقات: ج ۳/ ۲۵۳ و لما فى ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ۳/ ۵۹ و زادا: «العنزى» و فى النسخة «عن خويلد». و قال ابن أبى شيبة فى المصنف:

حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام بن حوشب، حدثنى اسود بن مسعود، عن حنظلة بن خويلد العنزى قال انى لجالس عند معاوية إذ أتاه رجلان يختصمان فى رأس عمار، كل واحد منهما يقول: انا قتلته.

قال عبد اللّه بن عمرو: ليطب به أحدكما نفسا لصاحبه فانى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه يقول: تقتله الفئة الباغية، فقال معاوية: الا تغنى عن مجنونك (كذا) يا عمرو؟ فما بالك معنا؟ قال: انى معكم و لست أقاتل. ان أبى شكانى إلى رسول الله صلى الله عليه فقال:

أطع اباك ما دام حيا و لا تعصه. فأنا معكم و لست اقاتل.

و رواه بأسانيد فى مسند عبد اللّه بن عمرو، و عمرو، من مسند احمد بن حنبل ج: ۲/ ۱۶۴، و فى مسند أم سلمة: ج ۶/ ۲۸۹ كما نقله عنهما، و عن غيرهما فى آخر الجزء الثانى من حديث الثقلين من عبقات الأنوار ص ۳۷۰- ۳۹۸ ط ۲ و قال أيضا:

قال ابن حجر فى فتح البارى: فائدة: روى حديث: «تقتل عمارا الفئة الباغية» جماعة من الصحابة منهم قتادة بن النعمان- كما تقدم- و أم سلمة عند مسلم (و احمد فى مسندها) و ابو هريرة عند الترمذى و عبد الله بن عمرو بن العاص عند النسائى و عثمان بن عفان، و حذيفة و ابو أيوب، و ابو رافع و خزيمة ابن ثابت، و معاوية و عمرو بن العاص و ابو اليسر (كعب بن عمرو) و عمار نفسه.

و كلها عند الطبرانى و غيره، و غالب طرقها صحيحة او حسنة. و فيه عن جماعة آخرين يطول ذكرهم و فى هذا الحديث علم من اعلام النبوة و فضيلة ظاهرة لعلى و لعمار، و رد على النواصب الزاعمين ان عليا لم يكن مصيبا فى حروبه!!! اقول، الحديث متواتر عن النبى صلّى اللّه عليه و آله من طريق القوم و ذكره البخارى أيضا فى باب: «مسح الغبار عن الناس فى السبيل» من كتاب الجهاد: ج ۴/ ۲۵، و قلما يكون كتب الحديث و التاريخ فارغا عنه، فذكره النسائى فى الحديث ۱۵۲- ۱۶۰، من الخصائص ص ۱۳۴، و ابو داود فى مسنده: ج ۳/ ۹۰ على ما نقله عنه بعضهم و فى ترجمة طاووس و زيد بن وهب من حلية الأولياء: ج ۴ ص ۲۰ و ۱۷۲، و ترجمة عبد ألرحمان بن أبى ليلى ص ۳۶۱، و رواه فى باب فضائل عمار من مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۲۹۵ عن مصادر كثيرة و بصور عديدة تربو على عشرين و حكم بصحة جل طرقها، و رواه أيضا فى ترجمة الحسن بن محمد بن سليمان من تاريخ بغداد: ج ۷/ ۴۱۴، و ج ۱۳/ ۱۸۷، فى ترجمة معلى بن عبد الرحمان، و ذكره أيضا فى تاريخ الطبرى: ج ۵/ ۳۹، ۴۱ و ذكره الحاكم فى كتاب قتال أهل البغى من المستدرك: ج ۲ ص ۱۴۸، و ۱۴۹، و قال: هذا حديث له طرق بأسانيد صحيحة ... و كذا فى ترجمة عمار: ج ۳/ ۳۸۶ و تواليها، و فى كنز العمال: ج ۷ ص ۷۲ و فى ترجمته من الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۲۶۰ و قد اخرج الحافظ ابن عساكر طرقه فى ترجمة عمار من تاريخ دمشق على وجه بديع، و ما اشار إليه ابن حجر جميعه ذكره و زاد رواية زيد بن أبى أوفى الاسلمى و جابر بن سمرة و جابر بن عبد الله و أبى قتادة و عمرو بن حزم و زياد بن العرد و كعب بن مالك و أنس بن مالك و أبى امامة الباهلى و عائشة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۱۳

لتطب نفس كل واحد منكما لصاحبه برأس عمار، فإنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: [تقتل عمار الفئة الباغية.] فالتفت معاوية إلى عمرو بن العاص فقال ألا تغبى عنا مجنونك هذا [۱]؟ فلم يقاتل معنا إذا؟ قال: إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم أمرنى بطاعة أبى، فأنا معكم و لست أقاتل.

«۳۸۱» و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى، عن عبد اللّه بن الحرث بن فضيل، عن أبيه:

عن عمارة بن خزيمة بن ثابت قال: شهد خزيمة الجمل فلم يسلّ سيفا،

---

[۱] كذا فى النسخة، و ذكره- مع اكثر ما يأتى- فى الحديث: (۴۰۰) و ما حوله من ترجمة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم من المجلد الأول المطبوع بمصر، ص ۱۶۸، و فيه:

«الا تثنى عنا مجنونك هذا؟» و هو اظهر. و فى الطبقات: «الا تغنى».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۱۴

و شهد صفين فقال: لا أقاتل أبدا حتى يقتل عمار فأنظر من يقتله، فإنى سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم/ ۳۷۶/ يقول: [تقتله الفئة الباغية.] قال: فلما قتل عمار قال خزيمة: قد أبانت الضلالة. ثم اقترب فقاتل حتى قتل. قال:

و كان الذى قتل عمارا أبو غادية المرى طعنه برمحه فسقط. قال: و قتل و هو ابن أربع و تسعين سنة، فلما وقع أكبّ عليه رجل آخر فاحتز رأسه فاختصما فيه، فقال عمرو: ما يختصمان إلا فى النار!!! فقال معاوية:

أتقول هذا؟ لقوم بذلوا أنفسهم دوننا؟!!! فقال عمرو: هو و اللّه ذاك و إنك لتعلمه، و لوددت أنى مت قبل هذا بعشرين سنة [۱].

و قال الواقدى: و يقال: إن عمارا قتل و هو ابن إحدى و تسعين سنة.

و الثبت أنه قتل ابن ثلاث و تسعين سنة.

و قال الواقدى فى اسناده: قاتل عمار يوم صفين فأقبل إليه ثلاثة نفر:

عقبة بن عامر الجهنى، و عمرو بن الحرث الخولانى و شريك بن سلمة المرادى فحملوا عليه فقتلوه. و قد قيل: إن عقبة بن عامر قتله و هو الذى كان ضربه حين أمر به عثمان.

«۳۸۲» حدثنا عفان بن مسلم الصفار، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا كلثوم ابن جبر:

عن أبى غادية قال: سمعت عمارا يقع فى عثمان و يشتمه بالمدينة، فتوعدته بالقتل، فلما كان يوم صفين جعل عمار يحمل على الناس فقيل: هذا عمار.

فحملت عليه فطعنته فى ركبته، فوقع فقتلته فأخبر عمرو بن العاص فقال:

---

[۱] و هذا مع تالى التالى رواه أيضا فى ترجمة عمار من الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۲۵۹ ط بيروت، و كذلك فى ترجمته من مستدرك الحاكم: ج ۳/ ۳۸۶ مع اخبار آخر فى الموضوع.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۱۵

سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: [قاتله و سالبه فى النار.] فقيل لعمرو: ها أنت تقاتله: قال: إنما قال قاتله و سالبه.

«۳۸۳» و حدثنى عمرو بن محمد الناقد، حدثنى عفان بن مسلم، حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر:

أخبرنى أبى قال: كنت بواسط القصب عند عبد الأعلى بن عبد اللّه بن عامر بن كريز، فقال الآذن: أبو الغادية بالباب. فأذن له، فدخل رجل ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الأمة، فلما قعد قال: بايعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم. قلت: بيمينك هذه؟ قال: نعم. و ذكر حديثا عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم (و) قال: كنا نعدّ عمار بن ياسر فينا حنانا [۱] فبينا أنا فى مسجد قباء إذا هو يقول: إن نعثل هذا [۲] فعل و فعل. فقلت: لو أجد عليه أعوانا لوطئته حتى أقتله و قلت: اللهم إن تشأ تمكننى من عمار، فلما كان يوم صفين أقبل فى أول الكتيبة حتى إذا كان بين الصفين طعنه رجل فى ركبته بالرمح فعثر فانكشف المغفر عنه فضربته فإذا راس عمار بالأرض أو كما قال. فلم أر رجلا أبين ضلالة من أبى غادية إنه سمع من النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى عمار ما سمع ثم قتله قال: و دعا بماء فأتى به فى كوز زجاج فلم يشربه فأتى بماء فى خزف فشربه

---

[۱] كذا فى النسخة، و مثله فى ترجمة عمار، من الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۲۶۰ ط بيروت: و رواه فى الحديث الأخير من باب فضائله (ره) من مجمع الزوائد: ج ۹/ ۲۹۸ عن الطبرانى بسندين و عن عبد اللّه باختصار، و فيه: «كنا نعد عمارا من خيارنا» إلخ. ثم قال صاحب الزوائد و رجال أحد أسنادى الطبرانى رجال الصحيح، و قد تقدم فى كتاب الفتن (الجزء السابع) أحاديث، أقول و مثل ما فى مجمع الزوائد رواه فى ترجمة عمار من مستدرك الحاكم:

ج ۳ ص ۳۸۶.

[۲] هذا هو الصواب و أريد منه عثمان كانوا يشبهونه برجل يهودى كان مثله طويل اللحية.

و فى النسخة: إن نعت هذا» و هو مصحف.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۱۶

فقال رجل بالنبطية: تورع عن الشرب فى الزجاج و لم يتورع عن قتل عمار [۱].

«۳۸۴» و حدثنى وهب بن بقية و شريح [۲] بن يونس و أحمد بن هشام بن بهرام، قالوا: أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا شريك، عن محمد بن عبد اللّه المرادى، عن عمرو بن مرة، عن عبد اللّه بن سلمة، قال: كنا عند عمار بصفين و عنده شاعر ينشده هجاءا فى معاوية و عمرو، و عمار يقول له: الصق بالعجوزين [۳] فقال له رجل: أيقال الشعر عندكم و يسب أصحاب رسول اللّه و يسبّ أصحاب بدر [۴] فقال (له عمار): إن شئت فاسمع و إن شئت فاذهب فإن معاوية و عمرا قعدا بسبيل اللّه يصدان عنه [۵] فاللّه سابّهما و كل مسلم، إنه لما هجانا المشركون شكونا ذلك إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم فقال: [قولوا لهم كما يقولون لكم فإن كنا لنعلمه الإماء بالمدينة [۶]].

---

[۱] و للذيل مصادر كثيرة.

[۲] رسم الخط غير واضح و يحتمل أيضا: سريح»- بالسين المهملة- أو «مزرع». و رواها أيضا فى الحديث: (۴۰۱) من ترجمة رسول اللّه من المجلد الأول ص ۱۶۹، المطبوع و قال: حدثنا احمد بن إبراهيم الدرقى و وهب بن بقية الواسطى قالا: حدثنا يزيد بن هارون إلخ.

[۳] كذا فى النسخة.

[۴] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «و اسم اصحاب رسول اللّه و يسم أصحاب بدر».

و فى الحديث (۴۰۱) من ج ۱/ ۱۶۹: أ يقال عندكم الشعر و أنتم أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و أهل بدر؟» ...

[۵] كذا.

[۶] و فى النسخة: «فإن كنا لنعمله الإماء بالمدينة»، و فى الحديث: (۵۴۵) من شواهد التنزيل الورق ۹۴ ب/ و ج ۱ ص ۳۹۲ شاهد لما هنا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۱۷

«۳۸۵» حدثنا عمرو بن محمد، و إسحاق الهروى (كذا)/ ۳۷۷/ قالا: حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا الأعمش، عن عبد الرحمان بن زياد، عن عبد اللّه ابن الحرث قال: إنى لأسير مع معاوية منصرفه من صفين بينه و بين عمرو بن العاص فقال عبد اللّه بن عمرو: يا أبه سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول لعمار:

[ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية] فقال عمرو لمعاوية: ألا تسمع ما يقول هذا؟ فقال معاوية: ما تزال تأتينا بهنة تدحض بها فى بولك [۱] أ نحن قتلناه إنما قتله الذين جاؤا به!!! يعنى عليا و أهل العراق.

«۳۸۶» حدثنى روح بن عبد المؤمن النضرى، حدثنى أبو داود الطيالسى أنبأنا شعبة، أنبأنى عمرو بن مرّة، قال: سمعت عبد اللّه بن سلمة يقول:

رأيت عمار بن ياسر يوم صفين شيخا آدم فى يده الحربة و إنها لترعد فقال- و راى مع عمرو بن العاص راية- لقد قاتلت هذه الراية مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم ثلاث مرات، و اللّه لو ضربونا حتى تبلغوا بنا سعفات هجر لعلمت أنا على الحق و أنهم على الضلال.

«۳۸۷» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى حدثنا وهب بن جرير أنبأنا جويرية بن أسماء:

عن يحيى بن سعيد، عن عمّه قال: لما كان اليوم الذى أصيب فيه عمار، إذا رجل جسيم على فرس ضخم ينادى يا عباد اللّه روحوا إلى الجنة- بصوت موجع- الجنة تحت ضلال السيوف و الأسل. و إذا هو عمار (قال:) فلم يلبث أن قتل.

---

[۱] هذا هو الصواب الموافق لما ذكره ابن سعد فى ترجمة عمار، من الطبقات: ج ۳ ص ۲۶۰ و فى النسخة: «ما يزال يأتينا بهنة تدحض

بها فی قولک». و قال فی مادة «دحض» من النهایة فی حدیث معاویة (انة) قال لابن عمرو «لا تزال تأتینا بهنة تدحض بها فی بولک» ای تزلق و یروی بالصاد، أی تبحث فیها برجلک. و مثله فی لسان العرب.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۱۸

«۳۸۸» و قال الواقدی فی أسناده: کان القتال الشدید بصفین ثلاثة أیام و لیالیهنّ آخرهنّ لیلة الهریر، شبهت بلیلة القادسیة، فلما کان الیوم الثالث قال عمار لهاشم بن عتبة المرقال- و معه اللواء- احمل فداک أبی و أمی.

فقال هاشم: یا (أ) با الیقظان إنک رجل تستخفّک الحرب، و إنی إن خففت لم آمن الهلکة. فلم یزل به حتی حمل فنهض عمار فی کتیبة و نهض إلیه ابن ذی الکلاع فاقتتلوا و حمل علی عمار حوی بن ماتع بن زرعة بن بیحص السکسکی و أبو الغادیة المری فقتلاه و قتل هاشم.

«۳۸۹» فحدثنی أبو زکریا یحیی بن معین، و محمد بن حاتم المروزی، قالا: حدثنا عبد اللّه بن نمیر، عن أشعث، عن أبی إسحاق:

ان علیا صلی علی عمار بن یاسر، و هاشم بن عتبة، فجعل عمار (أ) مما یلیه، و هاشما أمامه و کبر علیهما تکبیرا واحدا [۱] (و) قالوا: ذوا الکلاع الأکبر (هو) یزید بن النعمان الحمیری من وحاظة بن سعد، تکلعت علیه قبائل من حمیر- أی تجمعت- و الذی کان مع معاویة سمیقع بن باکور و قد تکلع علی سمیقع و ناکور جمیعا (کذا) و ناکور ابن عمرو بن یعفو (کذا) من یزید بن النعمان، فکان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم بعث جریر بن عبد اللّه إلی سمیقع هذا. و یقال: إلی ناکور فأعتق أربعة آلاف کانوا قنّا له، و قتل شرحبیل بن سمیقع ذی الکلاع یوم الخازر فی أیام المختار.

«۳۹۰» و حدثنی أحمد بن هاشم بن بهرام، حدثنا وکیع، عن سفیان عن حبیب بن أبی ثابت:

عن أبی البختری قال: قال عمار یوم صفین: ائتونی بشربة من لبن

---

[۱] کذا.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۱۹

فإن رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم قال لی: [إن آخر شربة تشربها شربة لبن.] فشربها و قاتل حتی قتل.

«۳۹۱» و حدثنی إسحاق الفروی عن أبی الفضل الأنصاری قال: سمعت بعض أصحابنا یقول: حضر أبو الهیثم بن التیهان صفین، فلما رای عمارا قد قتل قاتل حتی قتل فصلی علیه علیّ و دفنه.

و قال الواقدی: مات الهیثم بن مالک و هو التیهان (کذا) سنة عشرین و هو من بلی حلیف [۱]. و قال الکلبی: هو من الأوس. و یقال: إنه حلیف لهم من بلی.

قالوا: و کان هاشم بن عتبة بن أبی وقاص یقاتل یوم صفین و هو یقول:

أعور/ ۳۷۸/ یبغی أهلا محلاقد أکثر القول و ما أقلا

لا بد أن یفلّ أو یفلا [۲]قد عالج الحیاة حتی ملا

أشلهم بذی الکعوب شلا [۳]_____]

[۱] کذا فی النسخة و قال ابن سعد فی ترجمته من الطبقات الکبری: ج ۳ ص ۴۴۷ ط بیروت: أبو الهیثم بن التیهان اسمه: مالک بن بلی بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حلیف لبنی عبد الأشهل أجمع علی ذلک موسی بن عقبة و محمد بن إسحاق و ابو معشر و محمد بن عمر، و خالفهم عبد اللّه بن محمد بن عمارة الأنصاری و ذکر ان أبا الهیثم من الأوس من انفسهم ...

[۲] الفل: العزیمة:

[۳] أشلهم: اطردهم، و ذی الکعوب: الرمح و فی روایة الطبری: ج ۶/ ۲۴:

يتلهم بـذى الكعوب تلاـ يقـال: تله يتله تلاـ- من بـاب «مـد يمـد»-: صـرعه، فهو متلول و تليـل. ثم إن الأبيـات ذكرها أيضا فى مروج الذهب: ج ۲ ص ۳۸۲ و فى موضعين من كتاب صفين فذكرها باختصار فى ص ۳۵۵، و بصورة مطولة فى ص ۳۲۷ هكذا:

قد اكثرا (أكثروا «خ») لؤمى و ما اقلانى شريت النفس لن اعتلا

اعور يبغى نفسه محلالا بد ان يفل او يفلا

قد عالج الحياة حتى ملااشدهم (كذا) بذى الكعوب شلا قال نصر: (و عن) عمرو بن شمر:

أشلهم بذى الكعوب شلامع ابن عم احمد المعلى

فيه الرسول بالهدى استهلاأول من صدقه و صلى

فجاهد الكفار حتى ابلى أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۲۰

فحمل عليه الحرث بن المنذر التنوخى فقتله فقال الحجاج بن غزيّة الأنصارى:

فإن تفخروا بابنى بديل و هاشم [۱]فنحن قتلنا ذا الكلاع و حوشبا يعنى حوشب بن القباعى الالهانى من ولـد الهان أخى همدان. و ابنا بديل عبد اللّه أبو علقمة. و عبد الرحمان أبو عمرة [۲].

و طعن بسر بن أبى ارطاة [۳] القرشى قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى فما شواه (كذا).

و بعض الرواة يزعم ان أويسا القرنى العابد قتل مع على بصفين [۴].

و يقال: بل مات بسبحستان.

---

[۱] و فى النسخة:

«ان تفخروا يا بنى بديل». [۲] هذا- يعنى قوله: «و ابنا بديل» إلى آخره- كان مؤخرا عن الجملة التالية و الصواب تقديمه.

[۳] كذا فى النسخة، و لعل الصواب: «بسر بن أبى ارطأة». ثم ان هذا كان مقدما، و الظاهر انه سهو من الكاتب.

[۴] و هذا هو الشائع المعروف بين العلماء، لم يتردد فيه إلا بعض النواصب، و قد ذكر الكثيرون من منصـفى أهل السنة استشهاد أويس بصـفين، و ذكره ابن عساكر بطرق فى ترجمة أويس من تاريخ دمشق: ج ۶ ص ۶۹، و فى ترجمة زيد بن صوحان: ج ۱۹، ص ۱۳۱، و فى تهذيبه:

ج ۶ ص ۱۴، قال فى مجمع الزوائد: ج ۱۰/ ۲۲ و عن ابن أبى ليلى قال: نادى رجل من أهل (الشام) يوم صفين أ فيكم أويس القرنى؟ قالوا: نعم. قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم يقول: من خير التابعين أويس.

رواه أحمد (بن حنبل) و اسناده جيد.

و قال ابن مسكويه فى الحكمة الخالدة ص ۱۳۴: و ذكر ابن أبى ليلى الفقيه أن أويسا وجد فى قتلى رجالة على بن أبى طالب يوم صفين.

و قال الحاكم فى ترجمة أويس من المستدرك: ج ۳ ص ۴۰۲: سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب قال: سمعت العباس بن محمد الدورى يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: قتل أويس القرنى بين يدى أمير المؤمنين على بن أبى طالب يوم صفين.

و بالسند المتقدم عن أبى العباس محمد بن يعقوب، عن عباس بن الدورى، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن يزيد بن أبى زياد، عن عبد الرحمان بن أبى ليلى قال:

و لما كان يوم صفين نادى مناد من أصحاب معاوية أصحاب على: أفيكم أويس القرنى؟ قالوا:

نعم فضرب دابته حتى دخل معهم ثم قال: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم يقول:

خير التابعين أويس القرنى.

و اخبرنى احمد بن كامل القاضى ببغداد، حدثنا عبد اللّه بن روح المدائنى، حدثنا عبيد الله ابن محمد العبسى، حدثنى إسماعيل بن عمرو البجلى، عن حبان بن على العنزى عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال:

شهدت عليا رضى الله عنه يوم صفين و هو يقول: من يبايعنى على الموت؟- أو قال: على القتال؟- فبايعه تسع و تسعون قال: فقال: اين التمام؟ اين الذى وعدت به؟ قال: فجاء رجل عليه اطمار صوف محلوق الراس فبايعه على الموت و القتل (كذا) قال: فقيل: هذا اويس القرنى.

فما زال يحارب بين يديه حتى قتل رضى الله عنه. و قال فى تاريخ الخميس: ج ۲ ص ۲۷۷: و قتل مع على خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و اويس القرنى زاهد التابعين. و قال فى المختصر الجامع: قتل من اهل العراق خمسة و عشرون ألفا، منهم عمار بن ياسر، و اويس القرنى و خمسة و عشرون بدريا.

و قال ابن عساكر- قبل ختام ترجمة اويس بحديث-: أنبأنا ابو الغنائم محمد بن علية (كذا) بن الحسن الحسينى، حدثنا القاضى محمد بن عبد الله الجعفى، حدثنا الحسين بن محمد ابن الفرزدق، أنبأنا الحسن بن على بن بزيع، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن أذينة البصرى، عن ابان بن أبى عباش:

عن سليمان (كذا) بن قيس العامرى: قال رأيت اويسا القرنى بصفين صريعا بين عمار، و خزيمة ابن ثابت.

و تقدم فى تعليق الحديث: (۳۴۷) ص ۲۸۶ عن ترجمة زيد بن صوحان من تاريخ دمشق:

ج ۱۹/ ۱۳۰/ و فى تهذيبه: ج ۶ ص ۱۴، بسند آخران اويس القرنى قتل فى الرجالة يوم صفين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۲۲

قالوا: و كان على عليه السلام بصفين فى خمسين ألفا. و يقال: (بل) فى مائة ألف. و كان معاوية رحمه اللّه!!! فى سبعين ألفا. و يقال: فى مائة ألف فقتل من أهل الشام خمسة و أربعون ألفا، و من أهل العراق خمسة و عشرون ألفا، و اللّه أعلم.

قالوا: و طعن سعيد بن قيس الهمدانى ابن الحضرمى [۱] فقتله فقال على:

]

(و) لو كنت بوّابا على باع جنةلقلت همدان ادخلوا بسلام] و يقال: إن عون بن جعفر بن أبى طالب و أخاه محمدا قتلا مع على بن أبى طالب بصفين.

و يقال: إنهما قتلا مع الحسين عليهم السلام. و بعض البصريين يزعم انهما قتلا بتستر من الأهواز حين فتحت.

---

[۱] كذا فى النسخة، و إن صح هذا فلا بد ان يكون غير الذى احرقه جارية بن قدمة بالبصرة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۲۳

و كان عمرو بن العاص يقاتل بصفين و هو يقول:

الموت يغشاه من القوم الأنف‌يوم لهمدان و يوم للصدف

و فى سدوس نحوه ما ينخرف (كذا)نضربها بالسيف حتى ينصرف

و لتميم مثلها أو يعترف

قالوا: و لما كان صبيحة ليلة الهرير- و هى ليلة الجمعة لإثنتى عشرة ليلة خلت من صفر سنة سبع و ثلاثين- اقتتلوا إلى ارتفاع الضحى ثم إن عمرو بن العاص أشار برفع المصاحف حين خاف أن ينقلع أهل الشام و راى صبر أهل العراق و ظهورهم، فرفعوها بالرماح و نادوا: هذا كتاب اللّه بيننا و بينكم!!! من لثغور الشام بعد أهل الشام؟ و من لثغور العراق بعد أهل العراق؟

فقال على: [و اللّه ما هم بأصحاب قران و لكنهم جعلوها مكيدة و خدعة، بلغهم ما فعلت من رفع المصحف لأهل الجمل ففعلوا مثله، و

لم يريدوا ما أردت فلا تنظروا إلى فعلهم [۱] و امضوا على تقيتكم (كذا) و نياتكم].

فمال كثير من أصحاب على إلى ما دعوا إليه و حرموا القتال و اختلفوا و بعث على [۲] الأشعث بن قيس الكندى إلى معاوية يسأله عن سبب رفعهم

---

[۱] هاتان الجملتان: «بلغهم ما فعلت من رفع المصاحف- إلى قوله:- و لم يريدوا ما أردت» لم أجدهما فى غيره ممن كتب وقعة صفين.

[۲] بل الصواب: انهم لما أبوا من قبول قول أمير المؤمنين من إدامة القتال و أبى القراء و الأشعث منه، استأذنه الأشعث فى الذهاب إلى معاوية، فقال: إذهب إن شئت. كما فى مروج الذهب: ج ۲ ص ۳۹۱ و كتاب صفين ص ۴۹۹، و تاريخ الطبرى: ج ۴ ص ۳۴، و فى ط ج ۵ ص ۵۱، فارجع إلى الكتب المذكورة فإن البلاذرى هنا قد أخل فى ذكر القضية اخلالا فاحشا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۲۴

المصاحف فقال: رفعناها لتبعثوا رجلا و نبعث رجلا فيكونا حكمين، فما اتفقا عليه عملنا به.

«۳۹۲» حدثنى عبد اللّه بن صالح العجلى، قال: حدثت عن الأعمش عن شقيق بن سلمة أبى وائل أنه سئل: أشهدت صفين؟ قال: نعم و بئست الصفوف (كانت) أشرعنا الرماح فى صدورهم و أشرعوها فى صدورنا حتى لو مشت الرجال عليها ما اندقت أو كما قال.

«۳۹۳» المدائنى عن شعبة، عن أبى الأعور [۱]، عن أبى الضحى (مسلم ابن صبيح) عن سليمان، عن الحسن بن على قال: لقد رأيت أبى حين اشتدّ القتال يقول: [يا حسن وددت أنى متّ قبل هذا بعشرين سنة].

---

[۱] كذا فى النسخة، و الظاهر انه مصحف أو ان فيها حذفا، و الصواب: «عن أبى عون الأعور» كما تقدم تحت الرقم: (۳۵۴) و تاليه ص ۲۷۳. و الحديث باطل و لعله من مفتريات أبى عون الأعور الشامى و كيف يتمنى أمير المؤمنين الموت و قد امتثل ما أمره اللّه و رسوله من قتال الناكثين و القاسطين كإخوانهما المارقين؟! و هل يعقل أن يكون هذا الكلام من أمير المؤمنين؟ و هو القائل فى مقام الافتخار و المباهات: أنا فقأت عين الفتنة و لو لم أكن فيكم ما قوتل الناكثون و القاسطون و لمارقون؟! سبحان الله هل يمكن أن أمير المؤمنين يظهر الضجر و الندم و الأسف من قتال الفئة الباغية و الذين ركنوا إلى الدنيا، و أضلوا كثيرا من عباد الله، و أضلوا عن سواء السبيل؟! يا للعجب أمير المؤمنين يتمنى أن يموت كراهة أن يبتلى بمقاتلة باعة الخمر و شاربيها و المتهالكين فى شهوات الدنيا و اللاحقين العهر بالنسب و قاتلى الأبرار بالظنة و قول الزور؟!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۲۵

مقتل عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب بصفين

«۳۹۴» قال أبو مخنف و غيره: قاتل عبيد اللّه بن عمر بصفين حتى حمى القتال، و ذلك فى آخر أيامهم فقتله هانئ بن الخطاب، و يقال: مجرز بن الصحصح من بنى/ ۳۷۹/ تيم اللّه بن ثعلبة. و يقال حريث بن جابر الحنفى، و أخذ سيفه ذو الوشاح- و كان سيف عمر بن الخطاب- فلما ولّى معاوية أخذ السيف من قاتله ورده على آل عمر.

«۳۹۵» حدثنا أبو خيثمة و أحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا وهب بن جرير، حدثنا جويرية بن أسماء، حدثنى سعيد بن أبى عروبة: عن قتادة قال: استحرّ القتل فى صفين بأهل اليمن و قد كان علىّ عبأ ربيعة لليمن [۱] و كانت ربيعة قوما أدركهم الإسلام و هم أهل حروب، فكانوا يصفّون صفين فيقاتل صف و يقف صف، فإذا ملوا القتال وقف هؤلاء و قاتل هؤلاء، و كانت اليمن تحمل بأجمعها فأفنيت اليمن يومئذ، فقال معاوية لأصحابه: من لربيعة؟ فقال عبيد اللّه بن عمر بن الخطاب: أنالهم إن

[۱] أی لليمانيين من أصحاب معاوية.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۲۶

أعطيتنی ما أسالک. قال: سل. قال: الغمامة تصرفها معی- و هی کتيبة معاوية کان يقال لها: الغمامة و الخضراء و الشهباء- فقال (معاوية للغمامة):

انصرفوا معه. فمال عبيد اللّه إلی فسطاطه و معه امرأته بحرية بنت هانئ بن قبيصة الشيبانی فدعا بدرع فظاهرها علی درعه، قالت: ما هذا يا ابن عمر؟

قال: عبأنی معاوية لقومک فی الغمامة فما ظنک؟ قالت: ظنّی أنهم سيدعونی أيّما منک. فلم ينشب أن قتل.

فلما کان العشی و تراجع الناس أقبلت بحرية علی بغل لها و عليها خميصة سوداء و معها غلمة لها حتی انتهت إلی ربيعة فسلمت ثم قالت: يا معشر ربيعة لا يخزی اللّه هذه الوجوه، فو اللّه ما کنت أحب أن تخزی. قالوا: من أنت؟

قالت: أنا بحرية. قالوا: بنت هانئ بن قبيصة؟ قالت: نعم. قالوا:

مرحبا و أهلا بسيدة نسائنا و ابنة سيدنا ما حاجتک؟ قالت: جيفة عبيد اللّه بن عمر. قالوا: قد أذنا لک فيها و أشاروا إلی الناحية التی صرع فيها، و کانت الريح هاجت عليهم عند زوال الشمس فقلعت أوتاد أبنيتهم فإذا رجل من بنی حنيفة قد أوثق طنبا من أطناب خبائه برجل ابن عمر، و إذا هو مسلوب فلما رأته رمت بخميصتها عليه، و أمرت غلمانها فحفروا له ثم أجنته و انصرفت و أنشدت قول کعب بن جعيل فيه:

ألا إنما تبکی العيون لفارس‌بصفين أجلت خيله و هو واقف

ترکن عبيد اللّه بالقاع مسنداتمجّ دما منه العروق النوازف قال أبو مخنف: لما قتل عبيد اللّه بن عمر بصفين کلم نساؤه معاوية فی جثته فأمر فبذلت لربيعة فيها عشرة آلاف درهم، فاستأمروا عليّا [۱] فقال:

[لا و لکن هبوها لابنة هانئ بن قبيصة.] ففعلوا.

[۱] هذا هو الصواب، و فی النسخة: «عليها».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۲۷

«۳۹۶» و حدثنی أحمد بن إبراهيم الدورقی، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبی عن النعمان بن راشد، عن الزهری قال:

لما بلغ معاوية أمر طلحة و الزبير و من معهما، دعا أهل التسليم إلی القتال علی الشوری و الطلب بدم عثمان، فبايعوه أميرا غير خليفة، و خرج علی (کذا). فاقتتلوا بصفين قتالا لم يکن فی الإسلام مثله قط، فقتل من أهل الشام عبيد اللّه ابن عمر، و ذو الکلاع و حوشب و حابس بن سعد الطائی.

و قتل من أهل العراق عمار، و هاشم بن عتبة بن أبی وقاص الزهری، و ابنا بديل الخزاعی و خزيمة ابن ثابت و ابن التيهان. فلما خاف أهل الشام ظهور القوم عليهم قال عمرو لمعاوية:- و هو علی القتال-: هل أنت مطيع فی أمر أشير به؟ مر رجلا فلينشر المصحف ثم يقول: يا أهل العراق بيننا و بينکم کتاب اللّه، ندعوکم إلی ما بين فاتحته و خاتمته، فإنک/ ۳۸۰/ إن تفعل ذلک يختلفوا، و لا يزدد أهل الشام إلا اجتماعا و طاعة. فأمر (معاوية) رجلا من أهل الشام يقال له: ابن لهية فنادی بذلک، فاختلف أهل العراق فقالت طائفة منهم کرهت القتال: أجبنا إلی کتاب اللّه.

و قالت طائفة: أ لسنا علی کتاب اللّه و بيعتنا و طلب الحق (کذا) فإن کانت ها هنا شبهة أو شک فلم قاتلنا؟!!! فوقعت الخصومة بين أهل العراق فلما رای علیّ ما فيه أصحابه و ما عرض لهم من الخلاف و التنازع، و رای و هنهم و کراهة من کره منهم القتال، قارب

معاویة فیما دعا إلیه [۱] فقال:

[قبلنا کتاب اللّه، فمن بیننا و بینکم کتاب اللّه (کذا)] فقال معاویة تختارون منکم رجلا و نختار منا رجلا. فاختار أهل الشام عمرو بن العاص، و اختار

---

[۱] لکن بعد خطب و محاورة کثیرة أظهر فیها عدم الرضا إلی وقوف الحرب، و ان صنیعهم هذا هو الخدیعة و المکر فلا تجیبوهم. کما تقدمت الإشارة إلیه و ذکره تفصیلا فی مروج الذهب و تاریخ الطبری و غیرهما.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۲۸

أهل العراق أبا موسی عبد اللّه بن قیس الأشعری [۱]، و کتبوا بینهم کتابا أن یحکما بکتاب اللّه و السنة الجامعة غیر المفرقة.

«۳۹۷» و حدثنی أحمد بن إبراهیم الدورقی، حدثنا وهب بن جریر، عن جویریة، عن یحیی بن سعید:

عن عتبة (ظ) قال: تنازلنا بصفین فاقتتلنا بها أیّاما فکثرت القتلی بیننا و عقرت الخیل، فبعث علی إلی عمرو (کذا) أن القتلی قد کثروا، فأمسک حتی یدفن الجمیع قتلاهم. فأجابهم فاختلط بعض القوم ببعض حتی کانوا هکذا:- و شبک بین أصابعه- و کان الرجل من أصحاب علی یشدّ فیقتل فی عسکره [۲] فیستخرج منه، و کان عمرو یجلس بباب خندقه فلا یخفی علیه قتیل من الفریقین فمر علیه برجل من أصحاب علی قد قتل فی عسکر معاویة فبکی عمرو [۳] و قال: لقد کان مجتهدا، فکم من رجل أخشن فی أمر اللّه قد قتل یری علیّ و معاویة أنهما بریئان من دمه.

---

[۱] هذا أیضا لم یکن برضا أمیر المؤمنین علیه السلام و جری بینه و بین الأشعث و من علی رأیه من قومة و من القراء الذین صاروا خوارج بعد کلام کثیر أظهر فیه التبرم و الضجر إلی أن قال لهم: أبیتم إلا أبا موسی؟ قالوا: نعم. قال: فاصنعوا ما شئتم!!! فراجع کلماته علیه السلام فی ذلک أو تاریخ الطبری أو مروج الذهب أو ما یأتی هنا تحت الرقم: (۴۰۴) ص ۳۹۳ من الأصل.

[۲] أی فی عسکر الشام او معاویة.

[۳] عجبا لهؤلاء المساکین کیف حسن ظنهم بابن الأبتر عدو محمد و آله فی الجاهلیة و الاسلام الذی اشرب فی قلبه حب الشهوات فکان دائرا معها أینما دارت و کان لسلب الحیاء و المروءة عنه یصرح بما فی خلده غیر مبال بما یترتب علیه!!! سبحان اللّه ابن العاص یبکی من قتل المجتهدین و الذین کانوا فی امر اللّه اخشن؟ وا عجبا ابن النابغة یتبرم من ان علیا و معاویة یریان انهما بریئان من دماء قتلی صفین، الیس له القدح المعلی فی إراقة تلک الدماء؟ و إن تعمقت النظر فیما مر تحت الرقم: (۳۶۳) ص ۳۸۵ و تالیهما- و هو من ضروریات فن التاریخ قد اکتنفته الشواهد الغیر محصورة- لحکمت حکما باتا بأنه لو لا ابن العاص و حیله لم یتم لمعاویة امر و لما قامت لملک آل امیة دعامة، و انه و معاویة کفرسی رهان فی الاشراک فی دماء قتلی صفین و ما یترتب علی اراقة تلک الدماء إلی یوم القیامة، لما ثبت عن النبی صلّی اللّه علیه و اله و سلم من انه: من سن سنة سیئة فله وزرها و وزر من عمل بها إلی یوم القیامة من غیر ان ینقص من اوزارهم شیئا.

و إن اردت ان تطلع علی قلیل من مخازی ابن العاص التی سجلته أقلام شیعته و من یهوی هواه فانظر إلی ما رواه عنهم العلامة الأمینی (ره) فی الغدیر: ج ۲ ص ۱۱۴- ۱۷۶، و یکفیک قوله فی القصیدة الجلجلیة:

و لما عصیت امام الهدیو فی جیشه کل مستفحل

أبا لبقر البکم اهل الشآمالأهل التقی و الحجی ابتلی

فقلت: نعم قم فإنی اریقتال المفضل بالأفضل

فبی حاربوا سید الأوصیاءبقولی دم طل من نعثل

و كدت لهم ان أقاموا الرماح‌عليها المصاحف فى القسطل

و علمتهم كشف سوآتهم‌لرد الغضنفر المقبل

فقام البغاة على حيدرو كفوا عن المشعل المصطلى

نسيت محاورة الأشعرى‌و نحن على دومة الجندل

الين فيطمع فى جانبى‌و سمهى قد خاص فى المقتل

خلعت الخلافة من حيدر كخلع النعال من الأرجل

و ألبستها فيك بعد الأياس كلبس الخواتيم بالأنمل

و رقيتك المنبر المشمخربلا حد سيف و لا منصل ...

فلولا موازرتى لم تطع‌و لو لا وجودى لم تقبل

و لولاى كنت كمثل النساء تعاف الخروج من المنزل

نصرناك من جهلنا يا ابن هندعلى النبإ الأعظم الأفضل

و حيث رفعناك فوق الرؤس‌نزلنا الى اسفل الأسفل

و كم قد سمعنا من المصطفى‌وصايا مخصصة فى على

و فى يوم خم رقى منبرايبلغ و الركب لم يرحل

و إنا و ما كان من فعلنالفى النار فى الدرك الأسفل

و ما دم عثمان منج لنامن الله فى الموقف المخجل ... أنساب الأشراف، البلاذرى ج۲ ۳۳۰ مقتل عبيد الله بن عمر بن الخطاب بصفين ..... ص : ۳۲۵

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۰

«۳۹۸» و حدثنى عمر بن بكير، عن الهيثم بن عدى، حدثنى ابن عياش الهمدانى قال قال معاوية لعمرو: أ تذكر إذ غشيك ابن أبى طالب فاتّقيته بسوءتك!!! فقال إنى رأيت الموت مقبلا إلىّ معه فاتقيته كما رأيت، و كان ورعا فصرفه عنّى حياؤه و لكنّى أذكرك حين دعاك للمبارزة فقلصت شفتك و رعدت فرائصك و امتقع لونك.

«۳۹۹» حدثنى بكر بن الهيثم، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة:

ان أهل الشام لما رفعوا المصاحف يوم صفين فركن إلى ذلك من ركن، كان الأشتر يقاتل أشدّ قتال، حتى بعث إليه على مرة أو مرتين يعزم عليه لينصرفن. فقال: أحين طمعت بالنصر و الظفر انصرف؟ فقال الذين أحبوا الموادعة لعلى: أنت تأمره بالحرب!!! فبعث إليه بعزيمة مؤكدة فكفّ و قال:

خدعتم و اللّه [۱].

«۴۰۰» حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى، قال: سمعت محمد بن أبى يعقوب يحدث أن الأحنف بن قيس قال لعلى- حين أراد أن يحكم أبا موسى-: إنّك تبعث رجلا من أهل القرى رقيق الشفرة، قريب القعر، فابعثنى مكانه آخذ لك بالوثيقة و أضعك من هذا الأمر بحيث أنت. فقال له ابن عباس: دعنا يا أحنف فإنا أعلم بأمرنا منك [۲].

---

[۱] هذا اجمال القصة، و تفصيلها فى تاريخ الطبرى و كتاب صفين و شرح نهج البلاغة.

[۲] كذا فى النسخة، و لم أجد جواب ابن عباس هذا فى غير الكتاب، و مما يبعدان يجيب ابن عباس احنفا بهذا الجواب انه كان حاضرا و راى الحاح الأشعث و القراء على خلاف امير المؤمنين و الاخيار من اصحابه، فهذا ليس جوابا لسؤاله، و جوابه ان امير

المؤمنين مقهور فى هذا الأمر، لا يقبلون منه غيره.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۱

«۴۰۱» حدثنى أبو خيثمة و أحمد بن إبراهيم، قالا: حدثنا وهب بن جرير، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان قال: سار على إلى معاوية بن أبى سفيان، و سار معاوية إلى على حتى نزلا بصفين، و خلف على على الكوفة أبا مسعود الأنصارى، فمكثوا بصفين ما شاء اللّه، ثم إن عبد اللّه و عبد الرحمان ابنى بديل بن ورقاء دخلا على على فقالا: حتى متى لا تقاتل القوم؟ فقال على: لا تعجلا. فقال عبد اللّه بن بديل: ما تنتظر بهم و معك أهل البصائر و القرآن؟ فقال: اهدأ أبا علقمة. قال: إنى أرى أن تقاتل القوم و تتركنا نبيّتهم. فقال: [يا (أ) با علقمة لا تبيّت القوم و لا تدفّف على جريحهم و لا تطلب هاربهم [۱]].

ثم إن القوم اقتتلوا بعد ذلك بيومين فحرض معاوية أصحابه و هو يقول:

فدى لكم أبى و أمى شدوا فإن عليا يزعم انه لا حق لكم فى/ ۳۸۱/ هذا الفيء و معاوية يتمثل فى ذلك بقول ابن الأطنابة:

و قولى كلما جشأت و جاشت‌مكانك تحمدى أو تستريحى و محمد بن عمرو بن العاص أمامه يقاتل أشد قتال و هو يقول: يا أمير المؤمنين إلزم ظهرى، و كان أشد الناس مع معاوية، و قال عمرو لابنه عبد اللّه: أقسمت عليك لتأخذن الراية ثم لتلتزمنّها أبدا، فكثرت القتلى و طفق معاوية يقول لعمرو: الأرض الأرض أبا عبد اللّه. ثم رجع بعض القوم.

قال و قال: عياض بن خليفة: خرجت أطوف فى القتلى فإذا رجل معه

---

[۱] هذه المحاورة بينه عليه السلام و بين عبد الله بن بديل لم ارها فى غير الكتاب مما عثرت عليه من كتب التاريخ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۲

إداوة مملوءة ماء، و إذا رجل آخر مرمّل بالدماء يقول: أنا عبد الرحمان بن حنبل حليف بنى جمح- و كان من أهل اليمن- اقرؤا على أمير المؤمنين السلام و قولوا له: الغلبة لمن جعل القتلى منه بظهر أى غيبهم [۱] (ثم قال:) ما سعى (أ) با عياض. قال قلت: أبتغى أصحابى أخى و ابن بديل قال:

هيهات قتل أولئك أمس أول النهار. فعرضت عليه الماء الذى مع الرجل فى الإداوة، فقال: سلنى عمّا شئت قبل أن تسقينى فإنى إذا شربت مت. قال:

فسألته عما بدا لى ثم سقيته فما عدا أن شرب حتى مات، (قال:) و أتيت عليا فأخبرته بما قال فقال: صدق، و أذن فى الناس بالخروج و أمرهم أن يجعل القتل منهم بظهر و غيب قتلاه حتى لا يرى رجل منهم.

ثم اقتتلوا قتالا شديدا حتى قيل: انكشف معاوية و أقبل ابن لهيّعة معه مصحف بين أذنى فرس (كذا) و أقبل ناس معهم المصاحف بين أيديهم على خيلهم فى رماحهم قد نشروها يقولون: بيننا و بينكم ما فيها. فقام فقال [۲]:

قد قبلت و دعا بعضهم بعضا إلى أن يحكم بينهم حكمان. فزعموا أنهم دعوا إلى رجلين من الأنصار: عبادة بن الصامت، و شداد ابن أوس بن ثابت، فقيل لمعاوية: أجعلت أنصاريين، و اللّه ليحكمان عليك فقال معاوية عمرو. و قال على أبو موسى الأشعرى [۳] و تراضيا بذلك، و كتب كتابا و أشهد فيه (كذا) من كل جند عشرة، و تمثل على عليه السلام:

]

وا عجبا من أى يومىّ أفرّ أ يوم لم يقدر أم يوم قدر]

---

[۱] كذا.

[۲] كذا فى النسخة، و فيه سقط ظاهر.

[۳] قد تقدم و يأتى أيضا تحت الرقم: (۴۰۴) انه عليه السلام لم يرض بأبى موسى أولا بل قال: ابن عباس، فأبى عليه الأشعث و القراء، قال: فالأشتر. فأبوا عليه حتى تضارب بعضهم بالنعال و السياط و كاد ان تقع الحرب بينهم فاضطر عليه السلام الى قبول قول الأشعث و من يحذو حذوه من القراء دفعا للفساد النازل عليهم من اختلافهم!!! فراجع الطبرى او كتاب صفين او مروج الذهب او تاريخ الكامل او ما رواه الثقات مما ورد عنه عليه السلام فى الموضوع ترى الأمر جليا.

و انظر أيضا ما يأتى فى ذيل الرقم: (۴۰۵) و توالیه، و كذا احتجاجاته عليه السلام مع الخوارج.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۳

و قال معاوية رحمه اللّه!!!:

ثكلتك أمك أن تمطمط بحرهم‌زيد غواربه و بحرك ساجى «۴۰۲» و حدثنى وهب بن بقية، حدثنا يزيد بن هارون، عن عمران ابن جرير، عن أبى مجلز، قال: عابوا على علىّ تحكيم الحكمين فقال على:

[جعل اللّه فى طائر حكمين و لا أحكم أنا فى دماء المسلمين حكمين؟].

«۴۰۳» و حدثنى أبو زكريّا يحيى بن معين، حدثنا عبد اللّه بن نمير، أنبأنا الأعمش، أنبأنا أبو صالح قال: قال على. [يا (أ) با موسى أحكم (بالقرآن) و لو فى حزّ عنقى].

و قال أبو موسى الفروى (ظ) سمعت ابن نمير يقول: لو حكموا بحكم القرآن نظروا أىّ الفئتين أبغى.

«۴۰۴» و حدثنى المدائنى، عن عامر بن الأسود، و إسماعيل بن عياش، عن أبى غالب الجزرى، قال: لما صار الناس إلى الحكومة و أن يختاروا رجلين قال معاوية: قد رضيت عمرو بن العاص. و قال على قد رضيت عبد اللّه بن العباس. فقال الأشعث: ابن عباس و أنت سواء لا ترضى القوم!!! قال فأختار الأشتر. قال: إذا و اللّه يعيدها جذعة و هل نحن إلا فى بليّة الأشتر!!! قال: فشداد بن الأوس. فقال معاوية: لا يحكم فيها يثربى. فقال الأشعث و جميع القرّاء: فأبو موسى فإنه لم يحضر حربنا!!! فقال علىّ: [إنه قد خذل الناس عنى و فعل ما فعل؟!!] فأبوا أن يرضوا إلا به. فكتب إلى

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۴

أبى موسى فى القدوم و كان ببعض البوادى حذرا من الفتنة [۱] فقال (له) الرسول: إن الناس قد اصطلحوا و قد حكّموك. فقال: إِنَّا لِلَّهِ/ ۳۸۲/ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ. ثم قدم على علىّ، فقال الأشعث: لو لم يأتك ما طعن معك برمح و لا ضرب بسيف.

[ما تقاضى عليه على و معاوية فى صفين]

قالوا: و كانت القضية بين على و معاوية:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، هذا ما تقاضى عليه على بن أبى طالب و معاوية ابن أبى سفيان، و قاضى على على أهل العراق و من كان من شيعته من المؤمنين و المسلمين، و قاضى معاوية على أهل الشام و من كان من شيعتهم (كذا) من المؤمنين و المسلمين أنّا ننزل عند حكم اللّه و بيننا كتاب اللّه فيما اختلفنا فيه من فاتحته إلى خاتمته، نحيى ما يحيى و نميت ما أمات فما وجد الحكمان فى كتاب اللّه فإنهما يتبعانه، و ما لم يجداه مما اختلفنا فيه فى كتاب اللّه نصّا فما لم يجداه فى كتاب اللّه (كذا) أمضيا فيه السنة العادلة الحسنة الجامعة غير المفرقة.

و الحكمان (هما) عبد اللّه بن قيس و عمرو بن العاص، و أخذنا عليهما عهد اللّه و ميثاقه ليحكمان بما وجدا فى كتاب اللّه نصا، فما لم يجداه فى كتاب اللّه مسمّى عملا فيه بالسنه الجامعة غير المفرقة. (و) أخذا من على و معاوية و من الجند كليهما و ممن تأمّر عليه من الناس عهد اللّه ليقبلن ما قضيا به عليهما و أخذا لأنفسهما الذى يرضيان به من العهد و الثقة من الناس، انهما آمنان على أنفسهما و أهليهما و أموالهما و ان الأمة لهما أنصار على ما يقضيان به على علىّ و معاوية، و على المؤمنين و المسلمين من الطائفتين كليهما، و

ان على عبد اللّه بن قيس و عمرو بن العاص عهد اللّه و ميثاقه أن يصلحا بين الأمة،

---

[۱] بزعمه الفاسد، و بعقيدته المنحرفة عن اهل بيت النبوة و ودائع الرسالة و اعدال القرآن الكريم، الا و فى الفتنة سقط، و عن امام الحق عدل، و عن قتال الفئة الباغية نكل، و ان جهنم لمحيطة بالكافرين و المنافقين!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۵

و لا يردّاها إلى فرقة و لا حرب، و ان أجل القضية إلى شهر رمضان، فإن احبّا أن يعجّلاها دون ذلك عجّلا، و إن أحبّا أن يؤخراها من غير ميل منهما أخّراها، و إن مات أحد الحكمين قبل القضاء فإن أمير شيعته و شيعته يختارون مكانه رجلا، لا يألون عن أهل المعدلة و النصيحة و الإقساط و أن يكون مكان قضيتهما التى يقضيانها فيه مكان عدل بين الكوفة و الشام و الحجاز، و لا يحضرهما فيه إلا من أرادا، فإن رضيا مكانا غيره فحيث أحبا أن يقضيا، و أن يأخذ الحكمان من كل واحد من شاءا من الشهود ثم يكتبوا شهادتهم فى هذه الصحيفة أنهم أنصار على من ترك ما فيها اللهم نستنصرك على من ترك ما فى هذه الصحيفة و أراد فيها إلحادا أو ظلما.

و شهد من كل جند على الفريقين عشرة، من أهل العراق عبد اللّه بن عباس. الأشعث بن قيس. (و) سعيد بن قيس الهمدانى. وقاء بن سمى.-

و بعضهم يقول: ورقاء ابن سمىّ. و وقا أصح ذلك.- و عبد اللّه بن طفيل و حجر بن يزيد الكندى و عبد اللّه بن حجل البكرى [۱]. و عقبة بن زياد.

و يزيد بن حجية التيمى و مالك ابن كعب الأرحبى [۲].

و من أهل الشام أبو الأعور عمرو بن سفيان السلمى. (و) حبيب مسلمة الفهرى (و) المخارق بن الحرث الزبيدى. (و) زمل بن عمرو العذرى.

حمزة بن مالك الهمدانى. (و) عبد الرحمان بن خالد بن الوليد المخزومى.

---

[۱] و فى تاريخ الطبرى: «و عبد الله بن محل العجلى».

[۲] و قريب منه جدا- بل عينه معنا- رواه نصر بن مزاحم فى كتاب صفين ص ۵۱۰ عن عمر بن سعد (الأسدى) عن أبى إسحاق الشيبانى، و لكن رواه قبله ص ۵۰۴ بسند آخر، و فيه زيادات كثيرة غير موجودة هنا.

و رواه أيضا الطبرى فى تاريخه ج ۴/ ۳۶ و فى ط: ج ۶/ ۱۳۰، و فى ط: ج ۵ ص ۵۴ بسنده عن أبى مخنف باختلاف يسير فى بعض الألفاظ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۶

(و) سبيع بن يزيد الحضرمى (و) علقمة بن يزيد أخو سبيع هذا. (و) عتبة بن أبى سفيان. (و) يزيد بن الجز العبسى [۱].

قالوا: فلما كتبت القضية خرج بها الأشعث ليقرأها على الناس فمر بها على طائفة من بنى تميم فيهم عروة بن أدية- (و) هى أمّه (و) أبو (ه) جدير أحد بنى ربيعة بن حنظلة، و هو أخو مرداس بن أدية، و أدية محاربية- فقال عروة: أتحكّمون فى أمر اللّه الرجال؟ أشرط أوثق من كتاب اللّه و شرطه، أكنتم فى شكّ حين قاتلتم؟ لا حكم إلا للّه. و هو أول من حكم ثم اعترض الأشعث و هو على بغلة له ففاته فضرب بسيفه عجز البغلة.-

و يقال: إن أول من حكم يزيد بن عاصم المحاربى.- و قال البرك الصريمى- من بنى تميم ثم من بنى مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد منات-:

أتريدون حكما أقرب عهدا بحكم فى أطراف الأسنة [۲]؟ ثم شدّ عروة بسيفه فضرب عجز دابة الأشعث بن قيس، فغضب الأشعث (و)

قومه فمشى إليه الأحنف/ ۳۸۳/ بن قيس، و جارية بن قدامة و معقل بن قيس و مسعر بن فدكى العنبرى، و شبث بن ربعى فى جماعة من بنى تميم و اعتذروا إليه فرضى و صفح. و كان سيف عروة أول سيف شهر فى التحكيم.

و قيل لعلى: إن الأشتر لم يرض بالصحيفة، و لم ير إلا قتال القوم. فقال:

[و لا أنا و اللّه رضيت و (لكن) لن يصلح الرجوع بعد الكتاب [۳]].

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى الطبرى ج ۵ ص ۵۴: «و سبيع بن يزيد الأنصارى و علقمة بن يزيد الانصارى ... و يزيد بن الحر العبسى».

[۲] يعنى لا حكم الا الحرب و الطعان بالأسنة.

[۳] لأنه تم العهد و أمضاه اكابر الفريقين و دخل تحت قوله تعالى: «و أوفوا بالعهد، ان العهد كان مسئولا». و كذا شمله قوله تعالى: «أوفوا بالعقود».

و هنا قد اجمل القصة، و تفصيلها فى كتاب صفين، ص ۵۱۴.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۷

«۴۰۵» المدائنى، عن عيسى بن عبد الرحمان، عن أبى إسحاق، عن علقمة بن قيس قال: قلت لعلى: أتقاضى معاوية على أن يحكم حكمان؟

فقال: [ما أصنع أنا مضطهد!!!]

[المحكمة]

«۴۰۶» المدائنى عن سليمان بن داود بن الحصين، عن أبيه قال: قيل لابن عباس: ما دعا عليا إلى الحكمين؟ فقال: إن أهل العراق ملّوا السيف و جزعوا منه جزعا لم يجزعه أهل الشام، و اختلفوا بينهم فخاف علىّ لمّا رأى من وهنهم أن ينكشفوا (منه) و يتفرقوا عنه، فمال إلى القضية، مع انه أخذ بكتاب اللّه حين أمر (با) لحكمين فى الصيد و الشقاق [۱] و لو كان معه من يصبر على السيف لكان الفتح قريبا.

و قال أبو مخنف: كان الكتاب يوم الجمعة فى صفر، و الأجل لشهر رمضان على رأس ثمانية اشهر إلى ان يلتقى الحكمان.

ثم إن الناس دفنوا قتلاهم، و اطلق على و معاوية من كان فى أيديهما من الأسرى و ارتحلوا بعد يومين من القضية، فسلك على طريقه التى بدا فيها، حتى اتى هيت و صندودا، و صار إلى الكوفة فى شهر ربيع الأول سنة سبع و ثلاثين.

«۴۰۷» حدثنى على بن المغيرة الأثرم، حدثنا أبو عبيدة، عن أبى عمرو بن العلاء، قال: كتبت القضية بين على و معاوية يوم الجمعة لإحدى

---

[۱] كما فى قوله تعالى- فى الآية: (۹۵) من سورة المائدة-: «يا ايها الذين آمنوا لا تقتلوا الصيد و أنتم حرم، و من قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم».

و كما فى قوله جل شأنه- فى الاية: (۴۰) من سورة النساء-: «و ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله و حكما من أهلها، ان يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۸

عشرة ليلة بقيت من صفر سنة سبع و ثلاثين، فأتى رجل من بنى يشكر عليا فقال: يا على ارتددت بعد ايمان، و شككت بعد يقين، اللهم إنى ابرء إليك من صحيفتهم و ما فيها. فطعن رجلا من أصحاب على فقتله، و شدّ عليه رجل من همدان فقتله فقال بعض

شعرائهم:

ما كان اغنى اليشكرى عن التى‌يصلى بها حرّا من النار حاميا

عشيۀ يدعو و الرماح تنوشه [۱]خلعت عليا باديا و معاويۀ «۴۰۸» حدثنى بكر بن الهيثم، عن أبى نعيم، عن الحسن بن صالح، عن عبد اللّه بن حسن، قال: قال على للحكمين: [أو تحكما بما فى كتاب اللّه لى؟

و لا تحكما بما فى كتاب اللّه فلا حكم لكما [۲]].

«۴۰۹» حدثنى عبد اللّه بن صالح بن مسلم، حدثنا ابن كناسۀ (كذا) الأسدى عن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبى قال: لما اجتمع على و معاويۀ على أن يحكّما رجلين اختلف الناس على علىّ فكان عظمهم و جمهورهم مقرين بالتحكيم راضين به، و كانت فرقۀ منهم- و هم زهاء أربعۀ آلاف من ذوى بصائرهم و العباد منهم- منكرۀ للحكومۀ، و كانت فرقۀ منهم و هم قليل متوقفين، فأتت الفرقۀ المنكرۀ عليا فقالوا: عد إلى الحرب- و كان على يحبّ ذلك- فقال الذين رضوا بالتحكيم: و اللّه ما دعانا القوم إلا إلى حق و إنصاف و عدل. و كان الأشعث ابن قيس و أهل اليمن أشدهم مخالفۀ لمن دعا إلى الحرب، فقال على للذين دعوا إلى الحرب: [يا قوم قد ترون خلاف أصحابكم و أنتم قليل فى كثير، و لئن عدتم إلى الحرب ليكوننّ

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخۀ: «الرياح».

[۲] كذا فى النسخۀ، و لعل الأصل: «و إن لا تحكما بما فى كتاب الله فلا حكم لكما».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۳۹

(هؤلاء) أشدّ عليكم من أهل الشام [۱] فإذا اجتمعوا و أهل الشام عليكم أفنوكم، و اللّه ما رضيت ما كان و لا هويته، و لكنى ملت إلى الجمهور منكم خوفا عليكم.

ثم انشد:

و ما أنا إلا من غزيۀ إن غوت‌غويت و إن ترشد غزيۀ أرشد] ففارقوه و مضى بعضهم إلى الكوفۀ قبل كتاب القضيۀ، و أقام الباقون معه على إنكارهم التحكيم ناقمين عليه يقولون: لعلّه يتوب و يراجع، فلما كتبت القضيۀ خرج بها الأشعث/ ۳۸۴/ فقال عروۀ بن جدير: يا أشعث ما هذه الدنيۀ؟ أشرط أوثق من شرط اللّه؟ و اعترضه بسيف فضرب عجز بغلته و حكم: فغضب الأشعث (و) أهل اليمن حتى مشى الأحنف و جاريۀ بن قدامۀ و معقل بن قيس و شبث بن ربعى و وجوه تميم إليهم فرضوا و صفحوا.

«۴۱۰» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن جرير حدثنا الأسود بن شيبان قال سمعت الحسن يقول- و ذكر الفتنۀ-: إن القوم نعسوا نعسۀ فى دينهم.

«۴۱۱» و حدثنا عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه عن جدّه قال: كان زياد ابن الأشهب بن ورد الجعدى أتى عليا بعد مقتل عثمان و بيعۀ الناس عليا

---

[۱] و هذا ظاهر جلىّ، و الشاهد ما فعله أهل النهروان و سائر الخوارج، مع العراقيين عامۀ، و مع شيعۀ أمير المؤمنين خاصۀ، و لولاهم لكان أمير المؤمنين فى الخروج الثانى إلى معاويۀ يقطع دابر القاسطين و يسعر بهم سريعا نار الجحيم، و لكن المارقين سعوا فى العراق بالفساد، و قطعوا الطريق و قتلوا الأبرياء و أوقدوا نار الفتنۀ، حتى اضطر أمير المؤمنين إلى الانصراف عن حرب معاويۀ و الرجوع إليهم، و بعد الرجوع و فيصل أمرهم تفرق أهل الكوفۀ أشد تفرق فلم يجتمعوا للخروج إلى معاويۀ حتى استشهد أمير المؤمنين بيد أشقى الأولين و الآخرين ابن ملجم المرادى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۰

ليدخل بينه و بين معاوية، فيقال: إنه أجابه إلى الصلح على أن يوليه [۱] فلما نقض طلحة و الزبير نقض معهما فقال الجعدى بعد ذلك: مقام زياد عند باب ابن هاشميريد صلاحا بينكم و تقربا «۴۱۲» و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه عن جده عن العريان بن الهيثم (و كان) عثمانيا [۲] و كان شبث بن ربعى علويا [۳] (قال:) فلما مرض شبث ابن ربعى مرضه الذى مات فيه، بعثنى (أبى) إليه فقلت له: أبى يقرئك السلام و يقول لك: كيف تجدك؟- قال: و كان أبى يعيب عليه مشهده يوم صفين كثيرا- فقال: أنا فى آخر يوم من الدنيا، فأقرأ أباك السلام و قل له:

إنى لم أندم على قتال معاوية يوم صفين، و لقد قاتلت بالسلاح كله إلا الهراوة و الحجر. قال: فأتيت أبى فأخبرته و مات شبث فقال أبى:

---

[۱] هذا القول مردود بما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام على ما رواه جماعة من انه عليه السلام قال للمغيرة- حيث طلب منه أن يولى معاوية الشام إلى أن يستقر له الأمر-: «ما كنت لاتخذ المضلين عضدا».

[۲] قال ابن أبى الحديد- فى شرح المختار: (۵۷) من نهج البلاغة: ج ۴/ ۹۲: قال معاوية للهيثم بن الأسود أبى العريان- و كان عثمانيا، و كانت امرأته علوية الرأى تكتب بأخبار معاوية فى أعنة الخيل و تدفعها إلى عسكر على عليه السلام بصفين فيدفعونها إليه- فقال معاوية بعد التحكيم: يا هيثم أهل العراق كانوا أنصح لعلى فى صفين أم اهل الشام لى، فقال: اهل العراق قبل ان يضربوا بالبلاء كانوا انصح لصاحبهم. قال: كيف، قال: لأن القوم ناصحوه على الدين، و ناصحك اهل الشام على الدنيا، و اهل الدين اصبر، و هم اهل بصيرة و انما اهل الدنيا اهل طمع، ثم و الله ما لبث اهل العراق ان نبذوا الدين وراء ظهورهم و نظروا الى الدنيا، فالتحقوا بك.

فقال معاوية: فما الذى يمنع الاشعث ان يقدم علينا فيطلب ما قبلنا؟! قال: ان الاشعث يكرم نفسه ان يكون راسا فى الحرب و ذنبا فى الطمع.

[۳] ان صح ذلك فمعناه انه كان يرى عليا على الحق و المنحرفين عنه على الباطل، لا- انه كان من محبيه و المنقادين له، كما كان الشيطان يعلم ان كل ما يأمر الله تعالى به يكون حقا و صوابا و له مصلحة و لكن مع ذلك لم يطع الله و تمرد عن امره، و كيف يمكن ان يقال ان شبث علوى بمعنى انه من محبى امير المؤمنين- و معنى المحبة و المودة و لوازمها امر جلى عند كل ذى شعور- و قد حضر كربلا و اشترك فى دماء ريحانة رسول الله و اهل بيته و شيعته، و بعد ما رجع الى الكوفة بنى مسجدا شكرا لقتل الحسين!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۱ إنّى اليوم و إن أملى لىلقليل العمر من بعد شبث

عاش تسعين خريفا همهجمع ما يكسب من غير خبث

غير جار فى تميم سنةتنكس الرأس [۱] و لا عهدا نكث

و لقد زلّ هواه زلّةيوم صفين فأخطأ و حنث

فلعلّ اللّه أن يرحمهبقيام الليل و الصوم اللهث

و تقى كان عليها دائماو بكاء و دعاء فى الملث

---

[۱] كذا فى النسخة، و يحتمل رسم الخط بعيدا: «تنكس الأمر». و أبعد منه: «تنكس الراى».

و أيضا قال البلاذرى- فى عنوان: «عمال ابن الزبير» من الجزء الخامس المطبوع ص ۲۷۵-:

قال الهيثم بن عدى (او المدائنى): و كان شبث علويا و الهيثم بن الأسود- ابو العريان- عثمانيا، و كانا متصافيين فقال الهيثم لشبث: انى اخاف عليك من يوم صفين. قال العريان بن الهيثم ابن الأسود: فمرض شبث فأتيته فقلت له: يقول لك أبى: كيف تجدك؟ قال: انا فى آخر يوم من الدنيا، و أول يوم من الآخرة، فاخبر أباك انى لم اندم على قتال معاوية يوم صفين و تمثل قول لبيد:

تمنى ابنتاى ان يعيش أبوهماو هل انا إلا من ربيعة او مضر (قال العريان:) و لم يلبث شبث ان مات، فلم ابلغ الى أبى حتى سمعت الصياح، فقال أبى يرثى شبثا:

اننى اليوم و ان أملتنىلقليل المكث من بعد شبث

عاش تسعين خريفا همهجمع ما يملك من غير خبث

لم يخلف فى تميم سبةتنكس الراس و لا عهدا نكث

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۲

«۴۱۳» و قال أبو مخنف فى إسناده: خرج الناس إلى صفين و هم أحباء متوادون، و رجعوا و هم أعداء متباغضون يضطربون بالسياط، يقول الخوارج:

أدهنتم فى أمر اللّه و حكمتم فى كتابه و فارقتم الجماعة. و يقول الآخرون:

فارقتم إمامنا و جماعتنا. فغم عليا تباغضهم و اختلافهم فجعل ينشد:

]

لقد عثرت عثرة لا أعتذرسوف أكيس بعدها و استمرّ

و أجمع الأمر الشتيت المنتشر

] فلما دخل على الكوفة فى شهر ربيع الأول لم يدخلوا معه و أتوا حروراء فنزلوها، و قد كانوا تتامّوا اثنا عشر ألفا، و نادى مناديهم: أن أمير القتال شبث بن ربعى، و أمير الصلاة عبد اللّه بن الكواء اليشكرى و الأمر بعد الشورى، و البيعة للّه على الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر. فسموا الحرورية لمصيرهم إلى حروراء، و عسكر على بالنخيلة فيمن أطاعه، و كان شبث قد مال إلى الحرورية، ثم آب فرجع إلى على عليه السلام.

«۴۱۴» و حدثنى أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، عن ابن جعدبة عن صالح بن كيسان: ان عليا لما كتب كتاب القضية نفروا من ذلك، فحكم من حكم منهم، ثم افترقوا ثلاث فرق: فرجعت فرقة منهم إلى أمصارهم و منازلهم الأولى فأقاموا بها، فكان/ ۳۸۵/ ممن رجع الأحنف و شبث بن ربعى، و أبو بلال مرداس بن أديه، و ابن الكواء، بعد أن ناشدهم على و قال:

[اصبروا على هذه القضية فإن رأيتمونى قابلا الدنية فعند ذلك ففارقونى (كذا)] فرجعوا (فرجع من رجع «خ») إلى العراق إلى منازلهم و أقامت الفرقة الثانية و قالوا: لا نعجل حتى ننظر إلى ما يصير شأنه، و مضت الفرقة التى شهدت على على و أصحابه بالشرك، و هم أهل النهروان الذين قاتلوه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۳

(القول فى) أمر الحكمين و ما كان منهما

«۴۱۵» حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، عن وهب، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان قال: لما تقاضوا و انصرفوا إلى بلادهم مكثوا بقية السنة التى اقتتلوا فيها بصفين، حتى إذا كان شهر رمضان من سنة ست- أو سبع- و ثلاثين، خرج عبد اللّه بن عباس و عمرو بن العاص و معهما من جندهما من أحبّا، و كان ابن عباس قاضى على- أو قال: خليفة على- حتى نزلا بتدمر شهرا يتراجعان و يكتبان إلى صاحبيهما، و يكتب صاحباهما إليهما حتى دخلا فى السنة المقبلة، ثم تحولا من تدمر إلى دومة الجندل فأقاموا بها شهرا، ثم تحولا من دومة الجندل إلى أذرح، و كتبا إلى صاحبيهما و من أرادا من الناس، و أنفذا إلى علىّ كتابا مع معن بن يزيد (بن) الأخنس السلمى، و جاء معاوية للميعاد، فى رجال (من) أهل الشام فيهم عبد الرحمان بن الأسود بن عبد يغوث، و عبد الرحمان بن خالد بن الوليد، و حبيب بن مسلمة.

و كتبوا إلى ناس من أهل المدينة منهم: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، فأبى أن يخرج إليهم، فكتبوا إلى سعد ابن أبى وقّاص، و عبد اللّه بن عمر، و عبد الرحمان بن أبى بكر، و عبد اللّه بن الزبير، و عبد الرحمان بن الأرقم الزهرى، و عبد الرحمان بن الحرث بن هشام. و يقال إن عبد الرحمان بن الحرث بن هشام أتاهم من غير أن يكتب إليه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۴

و أتاهم أبو جهم بن حذيفة و هم بأذرح، و رجع الرسول الموجّه إلى على و لم يقدم على معه. و قال سعد بن أبى وقاص: أنا أحق الناس بهذا الأمر لم أشرك فى دم عثمان، و لم أحضر شيئا من هذه الأمور الفتنة (كذا).

و قال ابن الزبير لابن عمر: آشدد لى ضبعك فإن الناس لم يختلفوا فيك.

و لم يشك الناس فى ابن عمر، و كان أبو موسى الأشعرى مع ابن عباس (كذا).

فتحاور الحكمان فى أمرهما فدعا أبو موسى إلى عبد الرحمان بن الأسود ابن عبد يغوث الزهرى فاختلفا، فقال عمرو: هل لك فى أمر لا- يختلف معه؟ قال: و ما هو؟ قال: تجعل أيّنا ولاه صاحبه الأمر إلى من رأى، و عليه عهد اللّه و ميثاقه ليجهدنّ للمسلمين. قال أبو موسى: نعم. قال عمرو:

ذلك إليك بعهد اللّه و ميثاقه. قال أبو موسى لا. قال عمرو: فهو إلى بذلك. قال موسى: قد أعطيتك إيّاه. قال عمرو: نعم قد قبلت. ثم ندم أبو موسى فقال: أ لا تدرى ما مثلك يا عمرو؟ مثلك مثل الحمار يحمل أسفارا. يقول: إنك لا تنظر لدين و لا ترعا الذى حملت من الأمانة و العهد.

فقال عمرو: مثلك مثل الكلب إن تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث، إن جعلت الأمر إلىّ أبيت، و إن جعلته إليك أبيت [۱].

ثم خلا- عمرو بعبد اللّه بن عمر فقال له: اجتمع أمر الناس عليك و أنت أحقهم بهذا الأمر، فإن عليا قد تخلف عنا، و ترك ما افترقنا عليه، و لا بد للناس من إمام يلى أمورهم و يحوطهم و يقاتل من ورائهم.

فقال ابن عمر: ما أنا بالذى أقاتل الناس فتؤمّرونى عليهم و لا حاجة لى فى الإمرة. فزعموا أن عمروا قال له: أتجعلنى على مصر؟ فقال: و اللّه لو وليت من الأمر شيئا ما استعملتك على شيء.

---

[۱] هذا هذ الظاهر، و فى النسخة: «و إن جعلته إليك اتيت». ثم ان فى الرواية اخلالا من جهات يعرف مما يأتى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۵

قال: و أقبل معاوية حين خلا عمرو/ ۳۸۶/ بابن عمر ليبايعه فقال له رجل بالباب: لا تعجل فإنهما قد اختلفا، و ابن عمر يأباها. فرجع معاوية فلما أبا ابن عمر أن يقبلها تفرق الناس و رجعوا إلى أرضيهم و رجع أبو موسى إلى مكة و لم يلحق بعلى، و انصرف معاوية و لم يبايع له، و كان تفرق الناس و الحكمين عن أذرح فى شعبان، فقال كعب بن جعيل التغلبى:

كأن أبا موسى عشية أذرح يضيف بلقمان الحكيم يواربه (كذا)

و لما التقينا فى تراث محمدعلت بابن هند فى قريش مضاربه «۴۱۶» و حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنى أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبى قال:

سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن نافع قال: لما اجتمعوا بدومة الجندل قال عمرو لابن عمر: إنا قد رأينا أن نبايعك فهل لك أن نعطيك مالا و تدعها لمن هو أحرص عليها منك؟ فوثب ابن عمر مغضبا فأخذ ابن الزبير بثوبه فجلس و قال: و يحك يا عمرو بعت (ظ) آخرتك بدنياك، إنى و اللّه لا أعطى عليها مالا و لا أقبل عليها مالا و لا أقبلها إلا هى رضا جميع الناس.

«۴۱۷» حدثنى أبو خيثمة، حدثنا وهب، عن جويرية بن أسماء.

عن نافع، أن ابن عمر شهد مجتمعهم بأذرح للحكومة و أنّ عمرا قال له ما تجعل لى إن صرفتها إليك؟ قال: لا أجعل لك و اللّه شيئا و

لا أقبلها حتى لا يختلف علىّ فيها اثنان.

«۴۱۸» حدثنا على بن محمد المدائنى، عن محمد بن صالح، عن محمد ابن السائب الكلبى قال:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۶

قدم على الكوفة من صفين لعشر ليال بقين من شهر ربيع الأول، فأقام ستة أشهر يجبى المال و يبعث العمال و ينظر فى أمور الناس فبينا هو على ذلك و الخوارج مقيمون على انكار الحكومة، إذ قدم عليه معن بن يزيد بن الأخنس السلمى من قبل معاوية فقال له: إن معاوية قد وفاه فينبغى لك أن تفى كما وفاه. فبعث على عبد اللّه بن عباس و أربعمائة و أبا موسى معهم فكان ابن عباس يصلى بهم و يلى أمورهم و كان أبو موسى الحكم، فنزلوا دومة الجندل، و حضرهم عبد اللّه بن عمر، و عبد اللّه بن الزبير، و عبد الرحمان بن الأسود الزهرى، و عبد الرحمان بن الحرث بن هشام المخزومى، و أبو الجهم ابن حذيفة العدوى، و المغيرة بن شعبة الثقفى و كان معتزلا لأول الأمر.

و الثبت أن سعدا لم يحضر، و قد حرص ابنه عمر أن يشخص فلم يفعل.

«۴۱۹» المدائنى عن أبى الفضل التنوخى، عمن سمع ميمون بن مهران يحدث عمر بن عبد العزيز، قال:

لما أهل هلال شهر رمضان سنة سبع و ثلاثين، خرج معاوية من دمشق فى أربعمائة حتى نزل دومة الجندل و سرح يزيد بن الحرّ العبسى إلى على يعلمه نزوله دومة الجندل و يسأله الوفاء، فأتى عليا فحثه على الشخوص [۱] و قال: إن فى حضورك هذا الأمر صلاحا و وضعا للحرب و إطفاء للنائرة. فقال على: [يا بن الحر، إنى آخذ بأنفاس هؤلاء فإن تركتهم و غبت عنهم كانت الفتنة فى هذا المصر أعظم من الحرب بينهم و بين أهل الشام و لكنى أسرح أبا موسى فقد رضيه الناس و أسرح ابن عباس فهو يقوم مقامى و لن أغيب عما حضره،] ففعل ذلك فبعث إلى ابن عباس فأقدمه من البصرة،

---

[۱] اى اتى يزيد بن الحر عليا فحثه على الشخوص الى دومة الجندل او المحل الذى نزل فيه الحكمان.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۷

و أقدم أبا موسى و كان توجه إلى بعض النواحى فقدما عليه فوجههما فى خيل و أقام.

«۴۲۰» حدثنا عباس بن هشام، عن أبيه، عن جده محمد بن السائب و الشرقى بن القطامى قالا: سمعنا الناس يتحدثون بأن ابن عباس خلا بعلى حين أراد أن يبعث أبا موسى فقال: إنى أخاف أن يخدع معاوية و عمرو أبا موسى فابعثنى حكما و لا تبعثه و لا تلتفت إلى قول الأشعث و غيره/ ۳۸۷/ ممن اختاره [۱] فأبا، فلما كان من أمر أبى موسى و خديعة عمرو له ما كان قال على: [للّه درّ ابن عباس إن كان لينظر إلى الغيب من ستر رقيق [۲]].

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «و لا تلتفت إلى قول الأشتر» إلخ. و لا ريب انه مصحف فإن كل من له أدنى المام بقصة صفين يعلم بأن الأشتر (ره) لم يكن له ناقة و لا جمل فى أختيار أبى موسى فى هذه القضية، نعم كان للأشعث و قومه و مردة القراء و ضعفاء الناس- و هم جل جنده علية السلام- القدح المعلى فى اختيار أبى موسى، و منه يعلم وجه إبائه عليه السلام فإنه لو أخر أبا موسى عن الأمر- و قد اختاره جل جنده- و قدم ابن عباس للحكومة، لكانت البلية مطبقة عليه و على خواص أصحابه من جميع الجهات.

ثم الظاهر ان ابن السائب و ابن القطامى سمعوا الكلام من معطلة السوقية الذين يقولون بالحدس و رجما للغيب، و كيف يلتمس ابن عباس عن أمير المؤمنين أن يرسله حكما دون أبى موسى و قد كان حاضرا بصفين قبل كتابة العهد و تعيين الحكمين و قد راى اصرار امير المؤمنين على تعيينه او الأشتر للحكومة فأبى عليه الأشعث و جهلة القراء و الذين لم تكن لهم فيه فى جهاد البغاة.

[۲] هذا الكلام مما قرظ به ابن عباس فى موارد و فى جلها غير صحيح، منها هذا المورد فإن سوق الحديث دال على أن أمير المؤمنين

عليه السلام- بناء على صدق الحديث- كان جاهلا بالواقع و مزايا الأشعرى و علمه ابن عباس بالفراسة!!! و هذا باطل من وجوه منها ان علم أمير المؤمنين مأخوذ من معلم مثل النبى صلّى اللّه عليه و سلم و كان حريصا على تعليمه بحيث أنه إذا كان حاضرا و كان يعجز عن السؤال و إدامة الاستفادة، كان هو صلّى اللّه عليه و آله يبتده بالافادة، و إذا كان غائبا فمجرد حضوره و استئذانه يأذن له و يقول له: جاءنى جبرئيل بعدك بكذا و كذا، و أما ابن عباس و الذى علمه عن غير أمير المؤمنين عليه السلام فجلة اخذه عن نعسان مثله، فإنه كان يحضر باب المهاجرين و الانصار للتعلم- مع ما فى كثير منهم من القصور علما- فربما قيل له: ان صاحب البيت نائم، فكان (ره) لحرصه على التعلم و تعظيمه للمطلوب منه، يتنعس على باب البيت حتى يقوم صاحبه من منامه و يفيد له حديثا و هو نعسان!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۸

«۴۲۱» و حدثنى عبد اللّه بن صالح المقرى، عن يحيى بن آدم، عن شريك، عن الأعمش، عن أبى وائل قال:

قال سهل بن حنيف الأنصارى بصفين حين حكّم الحكمان: ما وضعنا سيوفنا على عواتقنا لأمر إلا أسهل بنا إلى ما نعرفه إلا أمرنا هذا [۱].

«۴۲۲» و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبى مخنف لوط بن يحيى، و عن عوانة فى اسنادهما قالوا: لما قدم على الكوفة و قد فارقته المحكمة- و هم الخوارج- وثب إليه شيعته فقالوا: بيعتك فى أعناقنا فنحن أولياء من واليت و أعداء من عاديت فقال الخوارج: تسابق هؤلاء و أهل الشام إلى الكفر كفرسى رهان بايع أهل الشام معاوية على ما أحبوا و كرهوا و بايع هؤلاء عليا على أنهم أولياء من والا، و أعداء من عادى.

[أمر الحرورية]

و بعث على عبد اللّه بن عباس إلى الخوارج و هم معتزلون بحروراء و بها سمعوا الحرورية. فقال: اخبرونى ما ذا نقمتم من الحكمين؟ و قال اللّه فى الشقاق: «فَابْعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ» الآية: (۴۰/ النساء) و قال فى كفارة الصيد يصيبه المحرم: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ» (۹۵/ المائدة) قالوا:

ما جعل اللّه حكمه إلى الناس و امرهم بالنظر فيه فهو إليهم، و أما ما حكم به و أمضاه فى الشرائع و السنن و العزائم فليس للعباد ان ينظروا فيه، أ لا ترى

---

[۱] كذا هنا، و قال ابن الأثير- فى مادة «خصم» من كتاب النهاية-: خصم كل شىء- (ككفل)-: طرقه و جانبه، و منه حديث سهل بن حنيف يوم صفين- لما حكم الحكمان- «هذا أمر لا يسد منه خصم إلا انفتح علينا خصم آخر». (قال ابن الأثير): أراد الإخبار عن انتشار الأمر و شدته و أنه لا يتهيأ إصلاحه و تلافيه، لأنه بخلاف ما كانوا عليه من الاتفاق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۴۹

أن الحكم (ان حكمه «خ») فى الزانى و السارق و المرتد و اهل البغى مما لا ينظر العباد فيه و لا يتعقبونه. و قالوا: إن اللّه يقول: «يَحْكُمُ بِهِ ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ» (۹۵/ المائدة) فعمرو بن العاص عدل؟ و حكم اللّه فى معاوية و أتباعه أن يقاتلوا ببغيهم حتى يفيئوا إلى أمر اللّه. فلم يجبه احد منهم و يقال اجابه ألفا رجل. و يقال: أربعة آلاف رجل.

ثم إن عليا سأل عن يزيد بن قيس الأرحبى فقيل: إنهم يطيفون به و يعظمونه، فخرج علىّ حتى اتى فسطاطه فصلى فيه ركعتين ثم خاطبهم فقال:

نشدتكم اللّه هل تعلمون انى كنت أكرهكم للحكومة فيما بيننا و بين القوم، و لوضع الحرب، و اعلمتكم انّهم إنّما رفعوا المصاحف خدعة و مكيدة، فردّ علىّ رأيى و أمرى فشرطت فى الكتاب على الحكمين أن يحييا ما أحيا الكتاب، و يميتا ما أمات، فإن حكما

بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف ما حكما به، و إن أبيا و زاغا فنحن من حكمهما براء، و إنما حكّمنا القرآن و لم نحكّم الرجال، لأن الرجال إنما ينطقون بما بين اللوحين.

قالوا: فلم كتبت اسمك و لم تنسب نفسك إلى إمرة المؤمنين؟ أكنت مرتابا فى حقك؟ فقال: [إن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم لمّا كتب القضية بينه و بين قريش قال (لى): اكتب: هذا ما اصطلح عليه محمد رسول اللّه و سهيل بن عمرو. فقال اهل مكة: لو كنا نعلم انك رسول اللّه ما قاتلناك. فكتب محمد بن عبد اللّه.] قالوا: إنما قلت لنا ما قلت و قد تاب إلى اللّه من كان منا مائلا إلى الحكومة، و عادلهم إلى المنابذة و نصب الحرب (ظ) فإن تبت و إلا اعتزلناك. قال: [فإنى اتوب إلى اللّه و أستغفره من كل ذنب. و قال لهم: ادخلوا مصركم رحمكم اللّه. فدخلوا] من عند آخرهم و بايعوه على إعادة حرب القوم و قالوا: نجبى الخراج و نسمن الكراع ثم نسير إليهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵۰

و قدم معن بن يزيد بن الأخنس بن حبيب السلمى على على من قبل معاوية، يستبطيه فى الحكومة، و قال: إن معاوية قد وفى ففه (أنت) و لا يلفتّنك عن رأيك أعراب تميم و بكر. فبعث (على) أربعمائة من أصحابه عليهم شريح بن هانئ، و بعث ابن عباس على صلاتهم و القضاء بينهم و ولاية أمورهم و بعث معهم أبا موسى الأشعرى. و بعث معاوية عمرا فى أربعمائة من أهل الشام فتوافوا بدومة/ ۳۸۸/ الجندل و التقى الحكمان فقال عمرو: يا (أ) با موسى ألست تعلم أن عثمان قتل مظلوما؟ قال: أشهد قال: افلست تعلم أن معاوية ولى عثمان؟ قال: بلى. قال: فإن اللّه يقول: «وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنا لِوَلِيِّهِ سُلْطاناً» (۳۳/ الإسراء) فما يمنعك من معاوية مع موضعه و شرفه، و إنه فى صواب تدبيره و رفق سياسته على ما ليس عليه غيره، و إن ولىّ كنت المقدم عنده و بسط يدك فيما احببت من ولايته!!! فقال ابو موسى:

ان هذا الأمر لا يكون بالشرف، و غيره مما ذكرت، و إنما يكون لأهل الدين و الفضل و الشدة فى أمر اللّه، مع انى لو اعطيته اعظم قريش شرفا اعطيته عليا!!! و أما الولاية فلو ان معاوية خرج إلىّ من سلطانه كله إذا ولى ما وليت، ما كنت لأرضى بالدنية فى دين اللّه و حقه، و لكن ان شئت أحيينا ذكر عمر فقال عمرو: فإن كنت تريد بيعة ابن عمر، فما يمنعك من ابنى عبد الله بن عمرو؟!!! و أنت تعرف فضله و صلاته. قال: إن ابنك لرجل صدق لكنّك قد غمسته فى الفتنة، و لكن إن شئت ولينا الطيب ابن الطيب عبد الله بن عمر. فقال عمرو: إن هذا الأمر لا يصلح إلا لرجل له ضرس يأكل به و يطعم. فقال له: يا عمرو و يحك إن العرب قد اسندت إليك امرها بعد ان تقارعت بالسيوف و تناكزت بالرماح فلا تردنهم إلى مثل ذلك.

و أخذ عمرو بن العاص يقدم أبا موسى فى الصلاة و الكلام و يعظمه و يوقره و يقول (له): أنت صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم قبلى و لك سنّك و فضلك فإذا تكلم (أبو موسى تكلم عمرو) بعده حتى عوّده ذلك، (و) قال أبو

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵۱

موسى لعمرو: ما رأيك؟ قال رأيى أن يخلع هذين الرجلين و نجعل الأمر شورى فيختار المسلمون لأنفسهم و ينقطع الحرب. قال أبو موسى: نعم ما رأيت. قال عمرو: فتقدم رحمك اللّه فإنك صاحب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم. فقال أبو موسى: أيها الناس إنّ رأينا قد اتفق على أمر أرجو أن يصلح اللّه به شأن هذه الأمة. فقال عمرو: صدق و برّ، تكلّم يا (أ) با موسى بما تريد فدعاه ابن عباس فقال له: و يحك أظنّه قد خدعك، إن كنتما اتّفقتما على أمر فقدمه قبلك فليتكلم ثم تكلم أنت فإنه رجل غدار. و كان أبو موسى مغفّلا، فقال: إنّا قد اتفقنا و لا خلاف بيننا. و تكلم أبو موسى فقال- بعد أن حمد اللّه و أثنى عليه- إنّا نظرنا فى هذا الأمر فلم نر شيئا أصلح من خلع هذين الرجلين ثم تستقبل الأمة أمورها فيكون أمورهم شورى يولون من اختاروا، إنى قد اختلعت عليا و معاوية فاستقبلوا أموركم و ولوا من رأيتم أنتم. و تنحى، و أقبل عمرو فقال: إنّ هذا قد قال: ما سمعتم و خلع صاحبه، و أنا أخلعه كما خلعه و أثبت صاحبى معاوية فإنه ولىّ عثمان و الطالب بدمه و هو أصلح سياسة و أحزم رأيا من غيره. و يقال: إنه قال:

إن أبا موسى قد خلع صاحبه و قد خلعته كما خلعت نعلى هذه، و (أ) ثبت صاحبى معاوية!!! فقال له أبو موسى: ما لك لا وفقك اللّه غدرت و فجرت إنما مثلك كمثل الكلب إن تحمل عليه يلهث، أو تتركه يلهث. فقال عمرو:

مثلك كمثل الحمار يحمل أسفارا. و حمل شريح بن هانئ على عمرو فقنعه بالسوط، و حمل محمد بن عمرو بن العاص- أو غيره من ولده- على شريح فضربه بسوطه و قام الناس فحجزوا بينهما. و طلب أهل الكوفة أبا موسى فركب راحلته و لحق بمكة. و قال ابن عباس: قبحا لرأى أبى موسى لقد حذرته و أمرته بالرأى فما عقل و لا قبل. و كان أبو موسى يقول: لقد حذرنى ابن عباس غدر الفاسق و لكن اطمأننت إليه.

و انصرف أهل الشام إلى معاوية فسلموا عليه بالخلافة و بايعوه، و رجع ابن عباس و شريح بن هانئ إلى علىّ بالخبر، فكان علىّ إذا صلى الغداة

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵۲

قنت فقال: [اللهم/ ۳۸۹/ العن معاوية و عمرا و أبا الأعور، و حبيب بن مسلمة و عبد الرحمان بن خالد بن الوليد، و الضحاك بن قيس و الوليد بن عقبة].

فبلغ ذلك معاوية فكان يلعن عليا و الأشتر، و قيس بن سعد و الحسن و الحسين و ابن عباس و عبد اللّه بن جعفر رضى اللّه تعالى عنهم.

«۴۲۳» حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبى مخنف، عن ابن أبى حرة الحنفى عليا خرج ذات يوم فخطب فإنه لفى خطبته إذ حكمت المحكمة فى جوانب المسجد، فقال على: [كلمة حق يعزى بها- أو قال:

يراد بها- باطل (نعم) إنّه لا حكم إلا للّه،] و لكنهم يقولون إنه لا إمرة و لا بدّ من أمير يعمل فى امرته المؤمن و يستمتع الفاجر [۱] فإن سكتوا تركناهم- او قال: عذرناهم- و إن تكلموا حججناهم و إن خرجوا علينا قاتلناهم. فقام يزيد بن عاصم المحاربى فقال: اللهم إنا نعوذ بك من إعطاء الدنية فى ديننا، فإن ذلك ادهان و ذا يرجع إلى سخط اللّه فخرج هو و اخوه فقتلوا بالنهروان.

«۴۲۴» حدثنى احمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن النعمان بن راسد (كذا) [۲]:

---

[۱] كذا فى الهامش عن نسخة، و مثله فى المختار: (۴۰) من نهج البلاغة غير أن فيه «الكافر». و فى متن أنساب الأشراف: «و يستمع الفاجر».

[۲] كذا فى النسخة، و قال ابن عساكر- فى ترجمة ابن الكواء، من تأريخ دمشق: ج ۳۷/ ۲۱۷-:

أخبرنا أبو محمد هبة اللّه بن أحمد الاكفانى شفاها و عبد اللّه بن أحمد السمرقندى فى كتابه، قالا:

أنبأنا عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو محمد ابن أبى نصر، أنبأنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن عبيد اللّه بن قطمر الوراق، أنبأنا أبو عبد الملك أحمد بن ابراهيم القرشى، أنبأنا محمد بن عائذ.

قال: و أخبرنى الوليد بن محمد، عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى، قال خاصمت الحرورية عليا ستة أشهر إلخ. و مثله فى تهذيب تاريخ دمشق ج ۷ ص ۳۵۰ ترجمه عبد اللّه ابن الكواء غير انه لم يذكر فيه السند.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵۳

عن الزهرى قال: لما قدم على بن أبى طالب الى الكوفة من صفين خاصمته الحرورية ستة أشهر و قالوا: شككت فى أمرك و حكمت عدوك و دهنت فى الجهاد، و تأولوا عليه القرآن [۱] فقالوا: قال اللّه: «وَ اللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِ» الآية: (۲۰/ غافر) و طالت خصومتهم لعلى، ثم زالوا برايتهم و هم خمسة آلاف عليهم ابن الكواء، فأرسل إليهم على عبد اللّه بن عباس و صعصعة بن صوحان فدعواهم إلى الجماعة و ناشداهم فأبوا عليهما، فلما رأى ذلك على أرسل إليهم إنا نوادعكم إلى مدة نتدارس فيها كتاب اللّه لعلنا نصطلح، و قال

لهم: [ابرزوا منكم اثنا عشر نقيبا، و أبعث منا مثلهم و نجتمع بمكان كذا فيقوم خطباؤنا بحججنا و خطباؤكم بحججكم.] ففعلوا و رجعوا فقام على فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال:

أما بعد فإنى لم أكن أحرصكم على هذه القضية و على التحكيم، و لكنكم وهنتم فى القتال، و تفرقتم على و خاصمنى القوم بالقران و دعونا إليه، فخشيت إن أبيت الذى دعوا إليه من القران و الحكم، أن يتأولوا على قول اللّه:

«أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيباً مِنَ الْكِتابِ يُدْعَوْنَ إِلى كِتابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ» الآية: (۲۳/ آل عمران). و يتأولوا (على قوله): «لا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَ أَنْتُمْ حُرُمٌ [۲] (وَ مَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّداً فَجَزاءٌ مِثْلُ ما قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ) ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ». الآية: (۹۵/ المائدة). و يتأولوا (على) قوله:

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى ترجمة عبد اللّه بن الكواء من تاريخ دمشق: ج ۳۷ ص ۳۱۷:

«و تأولوا على على و أصحابه: «إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ» (۵۷/ الانعام).

و تأولوا قول اللّه: «وَ اللَّهُ يَقْضِى بِالْحَقِّ وَ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَقْضُونَ بِشَىْءٍ» (۲۰/ غافر) إلخ.

[۲] و بعده فى النسخة هكذا: «إلى قوله: «ذَوا عَدْلٍ مِنْكُمْ». و قد ذكرنا ما أسقطه من الآية و وضعناه بين المعقوفين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵۴

«وَ إِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما فَابْعَثُوا (حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ وَ حَكَماً مِنْ أَهْلِها إِنْ يُرِيدا إِصْلاحاً يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُما) الآية (۳۵/ النساء) فلم آب عليهم التحاكم، و خشيت أن تقولوا: فرض اللّه فى كتابه الحكومة فى أصغر الأمر فكيف الأمر الذى فيه سفك الدماء، و قطع الأرحام و انهتاك الحريم، و خفت وهنكم و تفرقكم.

ثم قامت خطباء الحروريۀ، فقالوا: دعوتنا إلى كتاب الله و العمل به فأجبناك و بايعناك، (و) قد قتلت فى طاعتك قتلانا يوم الجمل و صفين، ثمّ شككت فى أمر الله و حكّمت عدوك، و نحن على أمرك الذى تركت، و أنت اليوم على غيره، فلسنا منك إلا أن تتوب منه و تشهد على نفسك بالضلالۀ!!! فلما فرغوا من قولهم: قال على:

أما أن أشهد على نفسى بالضلالۀ فمعاذ الله أن أكون ارتبت منذ أسلمت، أو ضللت منذ اهتديت، بل بنا هداكم اللّه من الضلالۀ، و استنقذكم من الكفر، و عصمكم من الجهالۀ، و إنما حكمت الحكمين بكتاب اللّه و السنۀ الجامعۀ غير المفرقۀ، فإن حكما بكتاب اللّه كنت أولى بالأمر من حكمهما، و إن حكما بغير ذلك لم يكن لهما على و عليكم حكم.

ثم تفرقوا فأعاد إليهم عبد اللّه بن عباس و صعصعۀ (بن صوحان) فقال لهم صعصعۀ: اذكركم اللّه أن تجعلوا فتنۀ العام مخافۀ فتنۀ عام قابل. فقال ابن الكواء: أكنتم تعلمون أنى دعوتكم إلى هذا الأمر؟ فقالوا: بلى.

قال: فإنى أول من أطاع هذا الرجل فإنه واعظ شفيق. فخرج معه منهم نحو من خمسمائۀ فدخلوا فى جملۀ على (كذا) و جماعته، و بقى منهم نحو/ ۳۹۰/ من خمسۀ آلاف رجل فقال علىّ: [اتركوهم حتى يأخذوا، و يسفكوا دما حراما (كذا)] ففعل ذلك.

«۴۲۵» حدثنا أبو خيثمۀ، حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الصلت بن بهرام قال: لما قدم على الكوفۀ من صفين جعل يخطب الناس و جعلت

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵۵

الخوارج تقول- و هو على المنبر-: قبلت الدنيۀ بالقضيۀ، و جزعت عن البليۀ (ظ) لا- حكم إلا- للّه. فيقول: [حكم اللّه انتظر فيكم.] فيقولون: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ. فيقول على: [«فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا- يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ]».

«۴۲۶» حدثنى بكر بن الهيثم، حدثنا أبو الحكم العبدى، عن معمر، عن الزهرى قال: انكرت الحكومۀ على على طائفۀ من أصحابه

قدمت إلى بلدانها من صفين، و انحاز منهم اثنا عشر ألفا- و يقال ستة الاف إلى موضع يقال له: حروراء بناحية الكوفة فبعث إليهم على ابن عباس و صعصعة، فوعظهم صعصعة و حاجهم ابن عباس فرجع منهم ألفان و بقى الآخرون على حالهم حينا، ثم دخلوا الكوفة، فلما انقضت المدة فى القضية و أراد على توجيه أبى موسى أتاه حرقوص بن زهير التميمى و زيد بن حصين الطائى و زرعة بن البرج الطائى فى جماعة من الحرورية، فقالوا: اتق اللّه و سر إلى عدوك و عدونا، و تب إلى اللّه من الخطيئة، و ارجع عن القضية. فقال على: [أما عدوكم فإنى أردتكم على قتالهم و أنتم فى دارهم فتواكلتم و وهنتم و أصابكم ألم الجراح فجزعتم و عصيتمونى، و أما القضية فليست بذنب و لكنها تقصير و عجز أتيتموه و أنا له كاره، و أنا أستغفر اللّه من كل ذنب.] فقال له زرعة:

و اللّه لئن لم تدع التحكيم فى أمر اللّه لأجاهدنك. فقال له على: [بؤسا لك ما أشقاك، كأنى أنظر إليك غدا صريعا تسفى عليك الرياح.] قال: وددت ذلك قد كان. فانصرفوا و هم يظهرون التحكيم و يدخلون الكوفة، فإذا صلى على و خطب حكّموا فيقول على: [كلمة حق يعترى بها باطل].

و بلغ يزيد بن عاصم المحاربى قول على لزرعة بن البرج، فأتاه فقال:

يا على أ تخوفنا بالقتل، إنا لنرجو أن نضربكم بها عن قليل غير مصفحات، ثم تعلم أينا أَوْلى بِها صِلِيًّا، اللهم إنا نعوذ بك من إعطاء الدنية فى دينك فإنها ادهان و ذل.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵۶

و قام رجل إلى على عليه السلام فقال: لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ. [فقال على: «فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ]».

«۴۲۷» حدثنا عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبى المنذر، عن عوانة (و) عن أبى مخنف قالا أ قال على عليه السلام:

]

يا شاهد اللّه على فاشهدآمنت باللّه ولى أحمد

من شك فى اللّه فإنى مهتد

] «۴۲۸» حدثنى الحسين بن على بن الأسود، عن يحى بن آدم، عن الحسن ابن صالح، عن فراس، عن الشعبى قال: لما حاج على أهل حروراء دخلوا جميعا الكوفة: فنظر على إلى حصين بن يزيد الطائى فخطأ على على كتفه و قال: [ذبى حجل [۱]] فقال زيد:

حقا لقد ذبت بأطراف الأسل‌فى يوم صفين و فى يوم الجمل فقال على: إنها لجيدة. قال زيد: و هل ينفع عندك الجند [۲].

و لما دخلوا الكوفة جعل الناس يقولون: تاب أمير المؤمنين و زعم أن الحكومة كفر و ضلال. و إنما ننتظر أن يسمن الكراع ثم نشخص إلى الشام.

فبلغ ذلك عليا فقال: كذب من قال: إنى رجعت عن القضية و قلت: إن الحكومة ضلال. و كانت الحرورية قد سكنت فعادت بعد إلى التحكيم.

«۴۲۹» المدائنى فى اسناده قال: لما دخل المحكمة الكوفة، و نزلوا حروراء و ذهب عنهم كلال السفر، مشت عصبة منهم إلى على فقالوا: علام

---

[۱] كذا.

[۲] كذا فى الأصل، و لعله كان: «إنها لجنيدة».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵۷

كنا نقاتل يوم الجمل؟ قال: على الحق. قالوا (ظ): فأهل البصرة؟ قال:

/ ۳۹۱/ على النكث و البغى. قالوا: فأهل الشام؟ قال هم و أهل البصرة سواء. قالوا: فلم أجبت معاوية على وضع الحرب؟ قال: [خالفتمونى و خفت الفتنة.] قالوا: فعد إلى أمرك. قال: [قد أعطيتهم ميثاقا إلى مدة فلا يحل قتالهم حتى تنقضى المدة، و قد أخذنا على الحكمين أن يحكما بكتاب اللّه، فإن حكما به فأنا أولى الخلق بالأمر.] فقالوا: إن معاوية يدعى مثل الذى تدعى. ففارقوه.

«۴۳۰» حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنى عبد الرحمان بن غزوان، أنبأنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد اليامى انه قال:

(قال قيل «خ») المرّة بن شراحيل الطبيب: ألا تلحق بعلى بصفين؟

فقال: إن عليا [۱] سبقنى بخير عمله فى بدر و ذواتها و أنا أكره أن أشركه فيما صار فيه!!!

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «إن على».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۵۹

أمر وقعة النهروان

اشارة

«۴۳۱» حدثنى عبد اللّه بن صالح بن مسلم العجلى، حدثنى يحيى بن آدم، أنبأنا سفيان، عن الأعمش و غيره، قالوا: خرج على إلى أهل حروراء فكلمهم و حاجّهم و ذلك بعد بعثته ابن عباس إليهم فدخلوا جميعا إلى الكوفة، و كان الرجل منهم يذكر القضية فيخرج فيحكّم، و كان على يقول: [إنا لا نمنعهم الفىء و لا نحول بينهم و بين دخول مساجد اللّه، و لا نهيّجهم ما لم يسفكوا دما و ما لم ينالوا محرما].

«۴۳۲» و حدثنى عبد اللّه بن صالح، عن ابن مجالد بن سعيد، عن أبيه، عن عامر الشعبى قال: لما أراد على إمضاء أمر أبى موسى الأشعرى [۱] أتاه حرقوص بن زهير التميمى، و شريح بن أوفى العبسى، و فروة بن نوفل الأشجعى، و عبد اللّه بن شجرة السلمى، و حمزة بن سنان الأسدى و عبد اللّه ابن وهب الراسبى- و كان يقال له: ذو الثفنات لأثر سجوده بوجهه و يديه و شبه ذلك بثفنات البعير- فسألوه أن لا يوجه أبا موسى، و أن يسير إلى الشام، فأبا (على) ذلك و قال: [فارقنا القوم على شىء فلا يجوز نقضه].

فانصرفوا إلى منزل عبد اللّه بن وهب من فورهم- أو منزل زيد بن حصين

---

[۱] يعنى بعثه للحكومة و الاجتماع مع ابن النابغة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۰

يذكروا من أصيب من أصحاب على بصفين مثل عمار بن ياسر، و هاشم بن عتبة بن أبى وقاص، و خزيمة بن ثابت [۱] و أبى الهيثم بن التيهان و أشباههم و ذكروا أمر الحكمين، و كفروا من رضى بالحكومة، و برءوا من على. ثم مشى بعض الحرورية إلى بعض، و قال لهم عبد اللّه بن شجرة: يا قوم اخرجوا إلى المدائن فأقيموا بها حتى يجتمع لكم ما تحاولون أن يجتمع، و فارقوا هذه القرية الظالم أهلها. فقال زيد بن حصين: إن سعد بن مسعود على المدائن و هو يمنعنّها منكم و يحول بينكم و بينها.

و عرضوا رئاستهم على وجوههم فلم يقبلوها و دفعوها حتى قبلها ذو الثفنات عبد اللّه بن وهب الراسبى و قال: و اللّه لا آخذها رغبة فى الدنيا و لا أتركها جزعا من الموت.

ثم إنهم مضوا إلى النهروان.

«۴۳۳» و حدثنى عبد اللّه بن صالح، عن يحيى بن آدم، عن رجل عن مجالد، عن الشعبى قال: بعث على عبد اللّه بن عباس إلى

الحرورية، فقال:

يـا قوم مـا ذا نقمتم على أمير المؤمنين؟ قالوا: ثلاثا: حكم الرجال فى دين اللّه، و قاتل فلم يسب و لم يغنم، و محا من اسـمه حين كتبوا القضـية أمير المؤمنين و اقتصـر على اسـمه. فقال عبـد اللّه بن عباس: أمّا قولكم: حكم الرجال. فإن اللّه قد صيّر حكمه إلى الرجال فى ارنب ثمنه ربع درهم و مـا أشـبه ذلك يصـيبه المحرم. و فى المرأة و زوجها فنشـدتكم اللّه أحكم الرجال فى بضع المرأة و ارنب بربع درهم أفضل؟ أم حكمه فى صـلاح المسـلمين و حقن دمائهم؟ قالوا: بل هـذا. قال: و أما قولكم (قاتل) و لم يسب و لم يغنم. أفتسـبون أمكم عائشة بنت أبى بكر الصديق؟ قالوا: لا. قال: و أما قولكم: محا من

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «و حربى بن ثابت».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۱

اسمه إمرة المؤمنين. فإن المشركين يوم الحديبية قالوا لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم:

لو علمنا أنك رسول اللّه لم نقاتلك. فقال رسول اللّه صـلّى اللّه عليه و سلم: [امح/ ۳۹۲/ يا علىّ و اكتب محمد بن عبد اللّه.] و رسول اللّه خير من على. فرجع منهم الفـان، و أقـام الآـخرون على حـالهم، فلمـا أراد على تـوجيه الأشـعرى إلى الشـام لإمضـاء القضـية، أتـاه حرقوص بن زهير السـعدى و زيـد بن حصـين، و زرعة بن البرج الطائيان فى جماعة فسألوه أن لا يوجّه أبا موسـى و أن يسـير بهم إلى الشام فيقاتلوا معاوية و عمرو بن العاص، فأبا ذلك.

و سار أبو موسـى فى شهر رمضان، فاجتمع المحكمة فى منزل زيد بن حصين الطائى فبايعوا عبد اللّه بن وهب (الراسبى) و كان يدعى ذات الثفنات- شبه أثر سجود بجبهته و أنفه و يديه و ركبتيه بثفنات البعير- و كانت بيعتهم له لعشر خلون من شوال.

ثم خرجوا فتوافوا بالنهروان و أقبلوا يحكمون، فقال على: إنّ هؤلاء يقولون: لا إمرة. [و لا بد من أمير يعمل فى إمرته المؤمن و يستمتع الفاجر، و يبلغ الكتاب الأجل،] [و إنها لكلمة حتى يعتزّون بها الباطل، فإن تكلموا حججناهم و ان سكتوا عممناهم].

فلمـا تفرق الحكمان كتب على إليهم و هم مجتمعون بالنهروان: إن الحكمين تفرقا على غير رضا، فارجعوا إلى ما كنتم عليه، و سـيروا بنا إلى الشام للقتال. فأبوا ذلك و قالوا: لا حتى تتوب و تشهد على نفسك بالكفر. فأبا.

و كـان مسـعر بن فـدكى توجه إلى النهروان فى ثلاثمـأة من المحكمـة، فمر ب «بهر سـير» و عليها عـدى بن الحرث بن يزيـد بن رويم الشـيبانى فخرج إليهم ليمنعهم فقتله أشـرس بن عوف الشـيبانى، فطعنه فقـال: خـذها (إليك) من ابن عم لك مفارق، لولا نصـرة الحق كان بك ظنينا. و يقال إنه سلم من طعنته و بقى بعد على. و ولاه الحسن بهر سير، و كان فيمن أتى

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۲

أشرس بن عوف- حين خرج بعد النهروان- فضربه و قال: خذها من ابن عمّ لك شأن.

و لقوا عبـد اللّه بن خبّاب بن الأرت و معه أم ولد له يسوق بها. فأخذوه و ذبحوه و أم ولده، فأرسل إليهم على: أن ابعثوا إلىّ بقاتل ابن الحرث و ابن خباب حتى أترككم و أمضى إلى الشام. فأبوا و قالوا: كلنا قتله.

فسـار إليهم (على) فى محرم سـنة ثمـان و ثلاـثين فـدعاهم فـاعتزل بعضـهم فلم يقاتلوه، و بقى الآخرون فقاتلهم بالنهروان فقتلوا لتسع خلون من صـفر، سنة ثمان و ثلاثين و قتل عبد اللّه بن وهب الراسبى قتله زياد بن خصفة و هانئ ابن الخطاب الهمدانى جميعا. و يقال: إن شـبث بن ربعى شاركهما فى قتله، و كان شبث على ميسرة على، و كان فيمن رجع عن التحكيم بعد محاجة ابن عباس المحكمة. و قتل شريح بن (أبى) أوفى. و اعتزل ابن الكواء فلم يقاتل عليا، و قتل حرقوص بن زهير. و قتل ذو الثدية و كانت فى عضده شامة كهيئة الثدى.

«۴۳۴» و حدثنى عباس بن هشام الكلبى عن أبيه عن أبى مخنف لوط بن يحى عن عبد الملك بن أبى حرة الحنفى: ان وجوه الخوارج

اجتمعوا عند عبد اللّه بن وهب الراسبى فخطبهم و دعاهم إلى الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و القول بالحق و إن أمرّ و ضرّ، و قال: اخرجوا بنا معشر إخواننا من هذه القرية الظالم أهلها إلى بعض السواد و بعض كور الجبل منكرين لهذه البدع المكروهة.

ثم قام حرقوص بن زهير السعدى فتكلم و تكلموا جميعا بذم الدنيا و الدعاء إلى رفضها و الجد فى طلب الحق و انكار البدع و الظلم و عرضوا رئاستهم على غير واحد منهم فأبوها و قبلها عبد اللّه بن وهب الراسبى فبايعوه

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۳

و ذلك ليلة الجمعة لعشر ليال بقين من شوال سنة سبع و ثلاثين، فى منزل زيد بن حصين [۱].

و قال أبو مخنف: حدثنى النضر بن صالح أن الحرورية اجتمعوا فى منزل شريح بن أوفى العبسى بعد أن ولّوا أمرهم عبد اللّه بن وهب، و بعد شخوص/ ۳۹۳/ أبى موسى للحكومة، فقال ابن وهب: إن هؤلاء القوم قد خرجوا لإمضاء حكمهم حكم الضلال، فاخرجوا بنا رحمكم اللّه إلى بلدة نبعد بها عن مكاننا هذا، فإنكم أصبحتم بنعمة ربكم أهل الحق. فقال شريح:

فما تنتظرون؟ أخرجوا بنا إلى المدائن لننزلها و نبعث إلى إخواننا من أهل البصرة فيوافونا. فأشار عليهم زيد بن حصين أ (ن) لا يعتمدوا (كذا) دخول المدائن، و أن يخرجوا وحدانا مستخفين لئلا يرى لهم جماعة فيتبع، و أن ينزلوا بحصن المدائن [۲] فعملوا على ذلك و كتبوا إلى من بالبصرة من إخوانهم يستنهضونهم و بعثوا بالكتاب مع رجل من بنى عبس.

و خرج زيد بن حصين و شريح بن أوفى من منزلهما على دابتيهما و خرج الناس و ترافدوا بالمال و العتاق و خرج عتريس بن عرقوب الشيبانى صاحب عبد اللّه بن مسعود، مع الخوارج فاتبعه صيفى بن فشيل الشيبانى (كذا) فى رجال من قومه فطلبوه ليردوه فلم يقدروا عليه.

«۴۳۵» و حدثنى حفص بن عمر، عن الهيثم، عن المجالد و غيره، قالوا:

كان أول من خرج شريح بن أوفى صلاة الغداة (كذا) و هو يتلو «رَبَّنا أَخْرِجْنا مِنْ هذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُها» (۷۵/ النساء: ۴) فخرج قومه من المسجد ليمنعوه، فقال و اللّه لا يعرض لى أحد منكم إلا أنفذت رمحى فيه. فقالوا:

أبعدك اللّه إنّما أشفقنا عليك. و خرج زيد بن حصين و هو يقرأ «فَاخْرُجْ إِنِّى

---

[۱] فى جميع الموارد مما هنا و تقدم فى النسخة: «زيد بن حصن» و الصواب: حصين.

[۲] هذا هو الظاهر من السياق، و فى الأصل: «بحسن» و لعله كان «بجسر» فصحف.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۴

لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ فَخَرَجَ مِنْها خائِفاً يَتَرَقَّبُ، قالَ: رَبِّ نَجِّنِى مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» (۲۱/ القصص) فلما عبر الفرات قرأ «وَ لَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقاءَ مَدْيَنَ قالَ: عَسى رَبِّى أَنْ يَهْدِيَنِى سَواءَ السَّبِيلِ» (۲۲/ القصص) ثم تتابعوا يخرجون، و خرج القعقاع بن نفر الطائى فاستعان عليه أخوه حكم بن نفر بن قيس بن حجر بن ثعلبة برجال فحبسوه- و حكم هذا جد (ظ) الطرماح الشاعر ابن حكيم بن حكم- و كان يقال للقعقاع الطرماح الأكبر فقال:

(و) إنى لمقتاد جوادى فقاذفبه و بنفسى اليوم إحدى المتالف

فيا رب إن كانت وفاتى فلا تكنعلى شرجع تعلوه خضر المطارف

و لكن اجن يومى شهيدا بعصبةيصابون فى فج (من ا) لأرض خائف

ليصبح لحدى بطن نسر مقيلهبجوّ السماء فى نسور عواكف

يوافون من شتى و يجمع بينهمتقى اللّه نزالون عند التزاحف فى أبيات. و قوم يقولون: إن هذا الشعر للطرماح الأصغر.

و ذلك باطل.

و خرج عتريس بن عرقوب الشيبانى، و خرج فى طلبه صيفى بن فشيل الشيبانى ابن عمه فى جماعة من قومه ليردوه، ففاتهم.

و خرج زيد بن عدى بن حاتم فاتبعه أبوه عدى بن حاتم ففاته فلم يقدر عليه، فانصرف عدى إلى على بخبرهم.

و قوم يقولون: ان الذى خرج فاتبعه عدى ابنه (ظ) طريف. و ذلك باطل، قتل طريف مع على يوم الجمل وفقئت (فيه) عين أبيه و قتل طرفة مع على يوم النهروان و الذى خرج مع الحرورية (هو) زيد بن عدى.

و خرج كعب بن عميرة فاشترى فرسا و سلاحا و قال:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۵ هذا عتادى للحروب و إنّنىلآمل أن القى المنية صابرا

و باللّه حولى و احتيالى و قوتىإذا لقحت حرب يشيب الحزاورا

و ما زلت مذ كنت ابن عشرين حجةأهمّ بأن القى الكماة مغاورا

و أصنع للهيجاء محبوكة القزا (كذا)معقربة الا نساء تحسب طائرا

إذا عضّها سوطى تمطت ملحةبأروع مختال يروق النواظرا فى أبيات. فقال له عبد اللّه بن وهب: جزيت خيرا، فربّ سريعة موت تنجيك من النار/ ۳۹۴/ و توردك موردا لا تظمأ بعده. فأخذه أهل بيته فحبسوه حتى قتل أهل النهروان، فقال (فى) محبسه (كذا):

أعوذ بربى أن أعود لمثل ماهممت به يا عمرو ما حنت الإبل

فيا عمرو ثق بى اتق اللّه وحدهفقد خفت أن أردى بما عضنى الكبل فى أبيات. و خرج عبيدة بن خالد المحاربى و هو يتمثل بشعر شعبة بن عريض:

إن امرأ أمن الحوادث سالماو رجا الحياة كضارب بقداح فأراد عمّه ردّه فأبا.

«۴۳۶» و حدثنى عباس بن هشام عن أبيه عن أبى مخنف، عن أبى روق الهمدانى عن عامر الشعبى. و عن المعلى بن كليب، عن أبى الوداك جبر بن نوف و غيرهما: قالوا: لما هرب أبو موسى إلى مكة، و رجع ابن عباس واليا على البصرة، و أتت الخوارج النهروان، خطب على النّاس بالكوفة فقال: الحمد للّه و إن أتى الدهر بالخطب الفادح و الحدث الجليل، و أشهد أن لا إله إلا اللّه، و أن محمدا عبده و رسوله.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۶

أما بعد فإن معصية الناصح الشفيق المجرب تورث الحسرة، و تعقب الندم، و قد كنت أمرتكم فى هذين الرجلين و هذه الحكومة بأمرى، و نخلت لكم رأيى لو يطاع لقصير رأى، و لكنكم أبيتم إلا ما أردتم فكنت و أنتم كما قال أخو هوازن [۱].

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوافلم يستبينوا الرشد إلا ضحى الغد الا إن الرجلين الذين اخترتموهما حكمين قد نبذا حكم الكتاب وراء ظهورهما، و ارتأيا الرأى (من) قبل أنفسهما، فأماتا ما أحيا القرآن، و أحييا ما أمات القرآن، ثم اختلفا فى حكمهما، فكلاهما لا يرشد و لا يسدد، فبرئ اللّه منهما و رسوله و صالح المؤمنين، فاستعدوا للجهاد، و تأهّبوا اللمسير، و أصبحوا فى معسكركم يوم الاثنين إن شاء اللّه [۲].

«۴۳۷» حدثنى وهب بن بقية، عن يزيد بن هارون، عن سليمان التيمى عن أبى مجلز: ان عليا نهى أصحابه أن يسطوا على الخوارج حتى يحدثوا حدثا، فمروا بعبد اللّه بن خباب فأخذوه، فمر بعضهم بتمرة ساقطة من نخلة فأخذها واحد (منهم) فأدخلها فمه، فقال بعضهم: بما استحللت هذه التمرة. فألقاها من فيه، ثم مروا بخنزير فقتله بعضهم فقالوا له: بما

---

[۱] و هو دريد الصمة، قال فى أخباره من كتاب الأغانى: ج ۱۰، ص ۱۰: حدثنى أحمد بن عيسى بن أبى موسى العجلى، قال: حدثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدثنا عمر بن سعيد (كذا) عن أبى مخنف عن رجاله أن عليا عليه السلام لما اختلفت كلمة أصحابه فى أمر الحكمين و تفرقت الخوارج و قالوا له: ارجع عن أمر الحكمين و تب و اعترف بأنك كفرت إذ حكمت. و لم يقبل ذلك

منهم و خالفوه و فارقوه، تمثل بقول دريد:

أمرتهم أمرى بمنعرج اللوىفلم يستبينوا الرشد الا ضحى الغد

[۲] و رواها أيضا بزيادة طفيفة فى آخرها، فى كتاب الإمامة و السياسة: ج ۱، ص ۱۴۳.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۷

استحللت قتل هذا الخنزير و هو (لشخص) معاهد. فقال لهم ابن خباب:

ألا أدلّكم على من هو أعظم حرمة من الخنزير؟ قالوا: من هو؟ قال:

أنا. فقتلوه، فبعث على إليهم: [(أن) ابعثوا إلىّ بقاتل ابن خباب].

فقالوا: كلنا قتله. فأمر بقتالهم.

(قال أبو مجلز:) و بعث على إلى الخوارج أن سيروا إلى حيث شئتم و لا تفسدوا فى الأرض فإنى غير هائجكم ما لم تحدثوا حدثا. فساروا حتى أتوا النهروان، و أجمع علىّ على إتيان صفين، و بلغ (ذلك) معاوية فسار حتى أتى صفين.

و كتب على إلى الخوارج بالنهروان: «أما بعد فقد جاءكم ما كنتم تريدون، قد تفرق الحكمان على غير حكومة و لا اتفاق فارجعوا إلى ما كنتم عليه فإنى أريد المسير إلى الشام». فأجابوه أنه لا يجوز لنا أن نتخذك إماما و قد كفرت حتى تشهد على نفسك بالكفر و تتوب كما تبنا، فإنك لم تغضب للّه، إنما غضبت لنفسك. فلما قرأ جواب كتابه إليهم يئس منهم، فراى أن يمضى من معسكره بالنخيلة و قد كان عسكر بها حين جاء خبر الحكمين (ليسير) إلى الشام، و كتب إلى أهل البصرة فى النهوض معه، فأتاه الأحنف بن قيس فى ألف و خمسمائة، و أتاه جارية بن قدامة فى ثلاثة آلاف. و يقال: إن ابن قدامة جاء فى خمسة آلاف. و يقال: فى أكثر من ذلك. فوافاه بالنخيلة، فسار بهم على إلى الأنبار، و أخذ على قرية «شاهى» ثم على «دباها» من الفلوجة، ثم إلى «دمما».

و كان الخوارج الذين/ ۳۹۵/ قدموا من البصرة مع مسعر بن فدكى استعرضوا الناس فى طريقهم، فإذا هم برجل يسوق بامرأته على حمار له، فدعوه (ظ) و انتهروه و رعّبوه و قالوا له: من أنت؟ فقال: رجل مؤمن.

قالوا: فما اسمك؟ قال: أنا عبد اللّه بن خباب بن الأرت صاحب رسول

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۸

اللّه صلّى اللّه عليه و سلم. فكفوا عنه ثم قالوا له: ما تقول فى على؟ قال: أقول: إنه أمير المؤمنين، و إمام المسلمين، و قد حدثنى أبى عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم انه قال: [ستكون فتنة يموت فيها قلب الرجل فيصبح مؤمنا و يمسى كافرا، و يمسى مؤمنا و يصبح كافرا.] فقالوا: و اللّه لنقتلنك قتلة ما قتلها أحد، و أخذوه فكتفوه ثم أقبلوا به و بامرأته و هى حبلى متم حتى نزلوا تحت نخل مواقير فسقطت رطبة منها فقذفها بعضهم فى فيه، فقال له رجل منهم:

أبغير حلها و لا ثمن لها؟ فألقاها من فيه و اخترط سيفه و جعل يهزه فمرّ به خنزير لذمى فقتله بسيفه، فقال له بعض أصحابه: إن هذا لمن الفساد فى الأرض. فطلب صاحب الخنزير حتى أرضاه، فقال ابن خباب: لئن كنتم صادقين فيما أرى و أسمع إنى لآمن من شرّكم. قال: فجاؤا به فأضجعوه على شفير نهر و القوه على الخنزير المقتول فذبحوه عليه، فصار دمه مثل الشراك قد امذ قرّ فى الماء و أخذوا امرأته فبقروا بطنها و هى تقول: أما تتقون اللّه؟!! و قتلوا ثلاث نسوة كنّ معها.

فبلغ عليا خبر ابن خباب و امرأته و النسوة، و خبر سوادى لقوه بنفّر فقتلوه، فبعث علىّ إليهم الحرث بن مرّة العبدى ليتعرف حقيقة ما بلغه عنهم، فلما أتى النهروان و قرب منهم خرجوا إليه فقتلوه، و بلغ ذلك عليا و من معه، فقالوا له: ما تركنا هؤلاء وراءنا يخلفونا فى أموالنا و عيالاتنا بما نكره، سر بنا إليهم فإذا فرغنا منهم سرنا إلى عدونا من أهل المغرب، فإن هؤلاء أحضر عداوة و أنكى حدّا.- و الثبت: انه بعث ابن الحرث رجلا- من أصحابه، لأن الحرث بن مرّة قتل بالقيقان من أرض السند فى سنة اثنتين (ظ) و أربعين- و قام الأشعث بن قيس فكلمه بمثل ذلك، فنادى علىّ بالرحيل، فأتاه مسافر بن عفيف الأزدى فقال: يا أمير المؤمنين لا تسر فى هذه الساعة.

فقال له: و لم أتدرى ما فى بطن هذه الفرس؟ قال: ان نظرت علمت. فقال على: [ان من صدقك فى هذا القول يكذّب بكتاب اللّه لأن

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۶۹

اللّه يقول فى كتابه: «إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَ يُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَ يَعْلَمُ ما فِي الْأَرْحامِ، وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ ما ذا تَكْسِبُ غَداً وَ ما تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ» (۳۴/ لقمان: ۳۱) و تكلم فى ذلك بكلام كثير، و قال: لئن بلغنى أنك تنظر فى النجوم لأخلدنّك الحبس مادام لى سلطان، فو اللّه ما كان محمد منجّم و لا كاهن أو كما قال].

«۴۳۸» حدثنا شريح بن يونس، حدثنا إسماعيل بن علية، عن أيوب عن حميد بن هلال، عن رجل من عبد القيس كان مع الخوارج ثم فارقهم أنهم دخلوا قرية فخرج عبد اللّه بن خباب مذعورا فقالوا له: أنت ابن صاحب رسول اللّه فهل سمعت من ابيك عن رسول اللّه حديثا؟ قال: نعم سمعته يقول قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم: [يكون فتنة القاعد فيها خير من القائم و الماشى خير من الساعى فإذا أدركت ذلك فكن عبد اللّه المقتول و لا تكن عبد اللّه القاتل.] قالوا: أنت سمعت هذا من أبيك عن رسول اللّه؟ قال: نعم فقدموه فقتلوه فسال دمه حتى كأنه شراك نعل قد امذقرّ فى الماء و بقروا بطن أم ولده.

و أتى علىّ المدائن و قد قدمها قيس بن سعد بن عبادة، و كان علىّ قدمه إليها. ثم أتى علىّ النهروان فبعث إلى الخوارج أن أسلموا لنا قتله ابن خباب و رسولى و النسوة لأقتلهم ثم أنا تاركك إلى فراغى من أمر أهل المغرب فلعلّ اللّه يقبل بقلوبكم (كذا) و يردكم إلى/ ۳۹۶/ ما هو خير لكم و أملك بكم.

فبعثوا إليه أنه ليس بيننا و بينك إلا السيف إلا أن تقرّ بالكفر و تتوب كما تبنا!!! فقال على: [أبعد جهادى مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و إيمانى أشهد على نفسى بالكفر؟ لقد ضللت إذا و ما أنا من المهتدين!!! ثم قال:

يا شاهدا للّه علىّ فاشهدآمنت باللّه ولى أحمد

من شك فى اللّه فإنى مهتد

]

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷۰

و كتب إليهم: «أما بعد فإنى أذكركم أن تكونوا من الذين فارقوا دينهم و كانوا شيعا بعد أن أخذ اللّه ميثاقكم على الجماعة، و ألف بين قلوبكم على الطاعة، و أن تكونوا كالذين تفرّقوا و اختلفوا من بعد ما جاءهم البينات».

و دعاهم إلى تقوى اللّه و البرّ و مراجعة الحق. فكتب إليه ابن وهب الراسبى «إِنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بِأَنْفُسِهِمْ، ان اللّه بعث محمدا بالحق و تكفل له بالنصر كما بلغ رسالاته، ثم توفاه إلى رحمته، و قام بالأمر بعده أبو بكر بما قد شهدته و عاينته متمسكا بدين اللّه مؤثرا لرضاه حتى أتاه أمر ربّه، فاستخلف عمر، فكان من سيرته ما أنت عالم به، لم تأخذه فى اللّه لومة لائم، (و) ختم اللّه له بالشهادة، و كان من أمر عثمان ما كان حتى سار إليه قوم قتلوه لما أثر الهوى و غيّر حكم اللّه، ثم استخلفك اللّه على عباده فبايعك المؤمنون و كنت لذلك عندهم أهلا، لقرابتك بالرسول و قدمك فى الاسلام و وردت صفين غير مداهن و لا وان، مبتذلا نفسك فى مرضاة ربك فلما حميت الحرب و ذهب الصالحون عمار بن ياسر و أبو الهيثم بن التيهان و أشباههم اشتمل عليك من لا فقه له فى الدين و لا (له) رغبة فى الجهاد، مثل الأشعث بن قيس و أصحابه و استنزلوك حتى ركنت إلى الدنيا حين رفعت لك المصاحف مكيدة فتسارع إليهم الذين استنزلوك و كانت منا فى ذلك هفوة ثم تداركنا اللّه منه برحمته، فحكمت فى كتاب اللّه و فى نفسك، فكنت فى شك من دينك و ضلال عدوك و بغيه عليك، كلا و اللّه يا ابن أبى طالب، و لكنكم ظَنَنْتُمْ ظَنَّ السَّوْءِ وَ كُنْتُمْ قَوْماً بُوراً، و قلت: لى قرابة من الرسول و سابقة فى الدين فلا يعدل الناس بى معاوية، فالآن فتب إلى اللّه و أقرّ بذنبك، فإن تفعل نكن يدك على عدوك، و إن أبيت ذلك فاللّه يحكم بيننا و بينك.

«۴۳۹» قالوا: و خرج إليهم قيس بن سعد بن عبادة فناداهم فقال:

يا عباد اللّه اخرجوا إلينا طلبتنا و انهضوا إلى عدوكم و عدونا معا. فقال له:

عبد اللّه بن شجرة السلمى: إن الحق قد أضاء لنا فلسنا متابعيكم أبدا أو

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷۱

تأتونا بمثل عمر. فقال (له قيس): و اللّه ما نعلم على الأرض مثل عمر إلا أن يكون صاحبنا. و قال لهم على: [«يا قوم انه قد غلب عليكم اللجاج و المراء و اتّبعتم أهواءكم فطمح بكم تزيين الشيطان لكم و أنا أنذركم أن تصبحوا صرعى بأهضام هذا الغائط و أثناء هذا النهر [۱]»].

(قالوا:) فلم يزل يعظهم و يدعهم فلما لم ير عندهم انقيادا- و كان فى أربعة عشر ألفا- عبّأ الناس فجعل على ميمنته حجر بن عدى الكندى و على ميسرته شبث بن ربعى و على الخيل أبا أيوب خالد بن زيد الأنصارى، و على الرجال أبا قتادة الأنصارى- و اسمه النعمان بن ربعى بن بلدمة الخزرجى- و على أهل المدينة و هم سبعمائة- أو ثمان مائة- قيس بن سعد ابن عبادة الأنصارى.

ثم بسط لهم علىّ الأمان و دعاهم إلى الطاعة، فقال فروة بن نوفل الأشجعى: و اللّه ما ندرى على ما نقاتل عليا؟ فانصرف فى خمسمائة فارس حتى نزل البند نيجين و الدسكرة. و خرجت طائفة منهم أخرى متفرقين/ ۳۹۷/ إلى الكوفة، و أتى مسعر بن فدكى التميمى راية أبى أيوب الأنصارى- فى ألف، و اعتزل عبد اللّه بن الحوساء- و يقال: ابن أبى الحوساء الطائى- فى ثلاثمأة (و) خرج إلى علىّ منهم ثلاثمأة فأقاموا معه، و كانوا أربعة آلاف فارس و معهم خلق من الرجّالة. و اعتزل حوثرة بن وداع فى ثلاثمأة، و اعتزل أبو مريم السعدى فى مأتين، و اعتزل غيرهم، حتى صار مع ابن وهب الراسبى ألف و ثمان مائة فارس، و رجالة يقال: إنهم ألف و خمسمائة.

و قال على لأصحابه: [كفوا عنهم حتى يبدؤكم.] و نادى جمرة بن سنان:

روحوا إلى الجنة. فقال ابن وهب: و اللّه ما ندرى أنروح إلى الجنة أم إلى

---

[۱] هذا هو الصواب الموافق لما فى كل المصادر و فى النسخة: «و ايثار هذا النهر».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷۲

النار!!! و تنادى الحرورية: الرواح إلى الجنة معاشر المخبتين [۱] و أصحاب البرانس المصلين. فشدوا على أصحاب على شدّة واحدة، فانفرقت خيل على منفرقين: فرقة نحو الميمنة و فرقة نحو الميسرة. و أقبلوا نحو الرجالة فاستقبلت الرماة وجوههم بالنبل حتى كأنهم معزى يتقى المطر بقرونها، ثم عطفت الخيل عليهم من الميمنة و الميسرة، و نهض على إليهم من القلب بالرماح و السيوف فما لبثوا أن أهمدوا فى ساعة.

و قتل أبو أيوب الأنصارى زيد بن حصين الطائى. و يقال: بل قتله قيس بن سعد، و اختصم هانئ بن خطاب و زيد بن خصفة التميمى فى قتل عبد اللّه بن وهب الراسبى فادّعى كل واحد منهما قتله، و قتل حنش بن ربيعة حرقوص بن زهير السعدى، و قتل عبد اللّه بن دجن الخولانى عبد اللّه بن شجرة السلمى. و كان على ميمنة الخوارج زيد بن حصين، و على ميسرتهم عبد اللّه بن شجرة.

و وقف جمرة بن سنان الأسدى فى ثلاث مائة، فوقف علىّ بإزائه الأسود ابن يزيد المرادى فى ألفين. و يقال: أقل من ذلك.

و صار شريح بن أوفى العبسى إلى جانب جدار فقاتله على ثلمته قوم من همدان مليا من النهار، و هو يرتجز و يقول:

قد علمت جارية عبسيةناعمة فى أهلها مكفيّة

أنى سأحمى ثلمتى العشية

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «و ينادى الحرورية الرواح إلى الجنة معاشر المخبنين».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷۳

فشدّ عليه قيس بن معاوية المرهبى فضربه فقطع رجله، فأقبل يضاربهم و يقول:

الفحل يحمى شوله معقولاتمنعنى نفسى أن أزولا ثم شدّ عليه أيضا قيس بن معاوية فقتله، فقال الشاعر (ظ):

اقتتلت همدان يوما و رجلاقتتلوا من غدوة حتى الأصل

ففتح اللّه لهمدان الزجل

و كان من رجز ابن أوفى يومئذ:

أضربهم و لو أرى أبا حسنضربته بالسيف حتى يطمئن و من رجزه أيضا:

أضربهم و لو أرى عليا‌جلأت (ه) ابيض مشرفيا «۴۴۰» حدثنى روح بن عبد المؤمن حدثنى عارم بن الفضل، حدثنا حماد ابن زيد، عن عاصم قال: قال رجل يوم النهروان و هو يرتجز:

أضربهم و لا أرى عليا‌و لم أكن عن قتلهم ونيا

أكسوهم أبيض مشرفيا

قال: و قال آخر:

أضربهم و لا أرى أبا حسن‌ها إن هذا حزن من الحزن قال: و لم يقتل من أصحاب على إلا عشرة نفر أو اقل [۱]، و كان ممن

---

[۱] هذا هو الصواب دون الاول، و ذلك لاستفاضة النقل من طريق الثقات انه قال عليه السلام: لا يقتل منكم عشرة، و لا يفلت منهم عشرة. و رواه أيضا الدارقطنى فى كتاب الحدود، من سننه ص ۳۴۳.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷۴

قتل معه عروة بن أناف بن شريح/ ۳۹۸/ الطائى. و الصلت بن قتادة بن سلمة بن خلادة الكندى من ولد حوت بن الحرث.

و روى بعضهم ان الذى قاتل على الثلمة (هو) عبد الرحمان بن قيس الحدانى. و الثبت: ان شريح بن أوفى (هو) الذى (كان) قاتل عليها.

و قاتل عدان بن المعذّذ (ظ) و هو يقول:

ليس من الموت نجاة للفتى‌صبرا أبا المنهال صبرا للقضا

إن مصير الخلق طرّا للبلى‌و ليس ينجيك حذار من ردى

فاركب لك الخيرات أطراف القنى‌و اصبر فإن الصبر أولى بالفتى فقتل.

و قتل مع على أيضا زائدة بن سمير بن عبد اللّه بن نهار المرادى [۱].

«۴۴۱» قالوا: و وجد على عليه السلام ممن به رمق أربعمائة فدفعهم إلى

---

[۱] و قال فى الإصابة ج ۶ ص ۳۴۸: و أخرج الخطيب فى تاريخه من طريق إسحاق بن إبراهيم ابن حاتم بن اسماعيل المدنى قال: كان أول قتيل قتل من أصحاب على (عليه السلام) يوم النهروان رجل من الأنصار يقال له يزيد بن نويرة شهد له رسول اللّه بالجنة مرتين الحديث.

و ستة منهم ذكره أحمد بن أعتم الكوفى، فى كتاب الفتوح: ج ۴ ص ۱۲۷، ط الهند، و ذكر ابن أبى الحديد فى شرح من النهج: ج ۲ ص ۲۹ خمسة منهم، و ذكر فى هامشه نقلا عن ابن شهر اشوب فى مناقبه: قال: قال اعثم: المقتولون من أصحاب أمير المؤمنين:

۱- روبية وبر البجلى. ۲- سعد بن خالد السبيعى. ۳- عبد اللّه بن حماد الارحبى (ظ) ۴- الفياض بن الخليل الازدى- ۵- كيسوم بن سلمة الجهنى- ۶- عبيد بن عبيد الخولانى ۷- جميع بن جشم الكندى- ۸- حبيب بن عاصم الاسدى. كذا ذكره بعضهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷۵

عشائرهم و لم يجهز عليهم، و ردّ الرقيق على أهله حين قدم الكوفة و قسم الكراع و السلاح و ما قوتل به بين أصحابه.

و وجد عدى بن حاتم ابنه الذى خرج مع الحرورية قتيلا فدفنه بالنهروان.

و قتل جواد بن بشر- و هو أخو الزبرقان بن بدر- مع الخوارج، و قتل يزيد بن عاصم المحاربى و أربعة إخوة له معه، و قتل جمرة بن سنان الأسدى.

و شهد ابن الكواء النهروان و كان ممن اعتزل. و يقال: إنه اعتزل قبل أن يصيروا إلى النهروان.

و كان مقتل أهل النهروان لتسع خلون من صفر سنة ثمان و ثلاثين.

«۴۴۲» و قال ابن الكلبى: استعمل علىّ على الكوفة حين شخص عنها و حارب أهل النهروان، هانئ بن هوذة بن عبد يغوث بن عمرو بن عدى النخعى.

«۴۴۳» قالوا: و طلب على ذا الثدية فوجد فى حفيرة ذالية (كذا) مع القتلى و كانت فى عضده شامة تمتدّ كهيئة الثدى عليها شعر كشعر شارب السنور و كان مخدجا و كان يسمّى نافعا.

«۴۴۴» و روى عن نعيم بن حكيم، عن أبى مريم، عن على عن النبى صلّى اللّه عليه و سلم (انه) قال: [إن قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، طوبى لمن قتلهم و قتلوه، علامتهم (ان) فيهم رجل مخدج اليد].

و قال أبو مريم: و اللّه إن كان المخدج لمعنا يومئذ فى المسجد، و كان يجالس عليا فى الليل و النهار، و لقد كان فقيرا يشهد طعام على.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷۶

«۴۴۵» و حدثنى الحسين بن على بن الأسود، عن يحيى بن آدم، عن إسرائيل عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد، قال: قام على بالنهروان فقال: [إن نبى اللّه قال: (لى): سيخرج قوم يتكلمون بكلام الحق لا يجاوز حلوقهم، يخرجون من الحق خروج السهم- أو مروق السهم- سيماهم ان فيهم رجلا مخدج اليد، فى يده شعرات سود. فإن كان فيهم فقد قتلتم شر الناس].

(قال طارق:) فطلب فوجد فخرّ علىّ و أصحابه سجودا [۱].

«۴۴۹» و روى حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن غلام لأبى جحيفة السوائى قال: لما قتل على أهل النهروان جعل لا يستقر جالسا و يقول: ويحكم أطلبوا رجلا ناقص اليدين فى يديه (فى يده «خ») عظم طرفها حلمة كحلمة الثدى من المرأة، عليها خمس شعرات- أو سبع شعرات- رءوسها معقفة. قالوا: قد طلبناه فلم نجده. فقال: أليس هذا النهروان؟

---

[۱] و رواه أيضا أحمد بن حنبل تحت الرقم (۸۴۸) فى مسند على من كتاب المسند: ج ۲ ص ط ۲ قال: حدثنا أبو نعيم، حدثنا الوليد بن القاسم الهمدانى، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد إلخ و ساق الحديث باختلاف فى بعض الألفاظ، ثم قال:

و رواه عبد اللّه بن شداد، عن على كما تقدم قريبا إيراده بطوله. و كذا رواه عنه فى البداية و النهاية:

ج ۷ ص ۲۹۱، و أيضا رواه أحمد تحت الرقم: (۱۲۵۴) من المسند، قال: حدثنا ابو نعيم، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم ...

اقول: و قريبا منه جدا رواه النسائى فى الحديث: (۱۷۴) من كتاب خصائص أمير المؤمنين عليه السلام ص ۱۴۱، عن احمد بن بكار الحرانى، عن مخلد، عن إسرائيل، عن ابراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد. و رواه أيضا نقلا عن أحمد فى ترجمة طارق بن زياد الكوفى من تاريخ بغداد: ج ۹ ص ۳۶۶ قال: أخبرنا الحسن بن على التميمى، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد اللّه بن أحمد، حدثنى أبى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمدانى ..

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷۷

قالوا: بلى. قال: [فو اللّه ما كذبت و لا كذبت فاطلبوه!!!] (قال:) فطلبناه فوجدناه قتيلا فى ساقية، ففرح علىّ فرحا شديدا.

«۴۴۷» و قال الأخنس بن العيزار الطائى ثم السنبسى يرثى أهل النهروان من الخوارج و يذكر زيد بن حصين:

إلى اللّه اشكو ان كل قبيلةمن الناس فدافنى الجلاد خيارها

سقى اللّه زيدا كلما ذر شارقو اسكن من جنات عدن قرارها و قال حبيب بن حذرة فى قصيدة له طويلة:

يا رب إنهم عصوك و حكّموافى الدين كل ملعن جبار

يدعو الى سبل الضلالة و الردىو الحق ابلج مثل ضوء نهار

فهم/ ۳۹۹/ يرون سبيل طاغيهم هدىو أرى سبيلهم سبيل النار

يا رب باعد فى الولاية بيننااِنى على ما يفعلون لزار

و سبيل يوم النهر حين تتابعوامتوازرين على رضا الجبار و قال فى قصيدة له (أيضا):

ألا ليتنى يا أم صفوان لم أوبو غودرت فى القتلى بصفين ثاريا

فو اللّه رب الناس ما هاب معشرعلى النهر فى اللّه المنايا القواضيا

تذكرت زيدا منهم و ابن حاتمفتى كان يوم الروح أروح ماضيا «۴۴۸» و روى ان النبى صلّى اللّه عليه و سلم قسم دنانير فسأله المخدج فلم يعطه فقال:

و اللّه ما عدلت فى القسم. فقال: [ويلك فمن يعدل؟] «۴۴۹» حدثنى روح بن عبد المؤمن، حدثنا أبو الوليد الطيالسى، أنبأنا شعبة، أنبأنا أبو إسحاق قال: سمعت عاصما يقول: إن حرورية على عهد على قالوا: لا حكم إلا للّه. فقال على: [إنه كذلك و لكنهم يقولون: لا إمرة. و لا بدّ للناس من أمير برّ أو فاجر يعمل فى امرته المؤمن و يستمتع الكافر و يبلغ الكتاب أجله.]

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۷۹

أمر على بن أبى طالب رضى اللّه عنه بعد النهروان

«۴۵۰» قالوا: و أمر على عليه السلام الناس بالرحيل من النهروان فقال لهم:

[إن اللّه قد أعزّكم و أذهب ما كنتم تخافون عنكم فامضوا من وجهكم هذا إلى الشام].

فقال الأشعث بن قيس: يا أمير المؤمنين نفدت سهامنا و كلّت سيوفنا و نصلت رماحنا، فلو أتينا مصرنا حتى نريح و نستعدّ ثم نسير إلى عدونا.

فركن الناس إلى ذلك، و كان الأشعث طنينا [۱] و سماه على عرف النار.

«۴۵۱» قالوا: و سار على حتى أتى المدائن ثم مضى حتى نزل النخيلة، و جعل أصحابه يدخلون الكوفة حتى بقى فى أقل من ثلاثمأة، فلما راى ذلك دخل الكوفة و قد بطل عليه ما دبّر من اتيان الشام قاصدا إليها من النهروان، فخطب الناس فقال: «أيها الناس استعدوا للمسير إلى عدوكم ففى جهاده القربة إلى اللّه و درك الوسيلة عنده، وَ أَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَ مِنْ رِباطِ الْخَيْلِ و توكلوا على اللّه وَ كَفى بِاللَّهِ وَكِيلًا* وَ كَفى بِاللَّهِ نَصِيراً» فلم

---

[۱] أى رفيع الصوت فسمع الناس قوله هذا فركنوا إليه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۸۰

يصنعوا شيئا، فتركهم أياما حتى إذا يئس منهم خطبهم فحمد اللّه و أثنى عليه و صلى على نبيه صلّى اللّه عليه و سلم ثم قال: «يا عباد اللّه ما بالكم إذا أمرتكم أن انْفِرُوا فِى سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ، أَ رَضِيتُمْ بِالْحَياةِ الدُّنْيا مِنَ الْآخِرَةِ بدلا [۱] و بالذّلّ و الهوان من

العزّ و الكرامة خلفا، أ كلما دعوتكم إلى الجهاد دارت أعينكم فى رؤسكم كأنكم من الموت فى سكرة، و كأن قلوبكم قاسية [۲] فأنتم أسود الشرى عند الدعة، و حين تنادون للبأس ثعالب رواغة، تنتقص أطرافكم فلا تتحاشون و لا ينام عدوكم عنكم و أنتم فى غفلة ساهون.

إن لكم علىّ حقا، و إن لى عليكم حقا، فأما حقّكم فالنصيحة لكم ما نصحتم، و توفير فيئكم عليكم، و أن أعلمكم كيلا تجهلوا، و أؤدبكم كيما تعلموا [۳] و أما حقى عليكم فالوفاء بالبيعة، و النصح فى المغيب و المشهد، و الإجابة حين أدعوكم، و الطاعة حين آمركم [۴].

«۴۵۲» و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن أبى مخنف، عن الحرث بن حصيرة، عن أبى صادق، عن جندب بن عبد اللّه الأزدى ان عليا خطبهم حين استنفرهم إلى الشام بعد النهروان، فلم ينفروا فقال:

أيها الناس المجتمعة أبدانهم المختلفة قلوبهم و أهواؤهم ما عزّت دعوة من

---

[۱] و فى نهج البلاغة: «من الآخرة عوضا».

[۲] و فى النهج: «إذا دعوتكم إلى جهاد عدوكم دارت أعينكم كأنكم من الموت فى غمرة، و من الذهول فى سكرة، يرتج عليكم حوارى فتعمهون، فكان قلوبكم مألوسة فأنتم لا تعقلون».

[۳] هذا هو الصواب الموافق لما فى النهج، و فى النسخة: «كيلا تعلموا».

[۴] و قريب منه فى المختار: (۳۴) من خطب النهج و الإمامة و السياسة ج ۱/ ۱۵۰، و كتاب الغارات- كما فى البحار: ج ۸ ص ۶۷۹ و كتاب سليم بن قيس، ص ۱۱۰، و روى عنه فى البحار: ج ۸ ص ۱۵۴.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۸۱

دعاكم، و لا- استراح قلب من قاساكم [۱] كلامكم يوهن الصّم الصلاب [۲] و فعلكم يطمع فيكم عدوكم، إذا دعوتكم إلى الجهاد قلتم: كيت و كيت و ذيت و ذيت [۳] أعاليل بأباطيل [۴] و سألتمونى التأخير فعل ذى الدّين المطول/ ۴۰۰/ [۵] حيدى حياد [[۶] لا يدفع الضيم الذليل، و لا يدرك الحق إلا بالجدّ و العزم و استشعار الصّبر،] أىّ دار بعد داركم تمنعون، و مع أى إمام بعدى تقاتلون، المغرور و اللّه من غررتموه، و من فاز بكم فاز بالسهم الأخيب، أصبحت لا أطمع فى نصركم و لا أصدق قولكم، فرق اللّه بينى و بينكم و أبدلنى بكم من هو خير لى منكم.

أما إنكم ستلقون بعدى ذلا شاملا و سيفا قاطعا، و أثرة يتخذها الظالمون فيكم سنة، فيفرق جماعتكم و يبكى عيونكم و يدخل الفقر بيوتكم و تتمنون عن قليل أنكم رأيتمونى فنصرتمونى فستعلمون حق ما أقول (لكم) و لا يبعد اللّه إلا من ظلم و أثم.

---

[۱] هذا هو الصواب الموافق لجميع ما عثرت عليه من مصادر الكلام، و فى النسخة «من قاسكم».

[۲] و فى المختار: (۶۹) من النهج: «يوهى الصم الصلاب». و هو أظهر، و الصم: جمع أصم و هو من الحجارة الصلب المصمت. و الصلاب: جمع صليب: الشديد. و يوهيها يضعفها و يفتتها، يقال: «و هى الثوب- من باب ضرب و حسب- وهيا»: تخرق و انشق. و أوهاه إيهاء: شقه و خرقه.

[۳] هذه الكلم بكسر آخرها و لا تستعمل إلا مكررة و تكنى بها عن الفعل و القول.

[۴] أى إنكم تتعللون بالأباطيل التى لأجدوى لها، و فى النهج: «أعاليل بأضاليل».

[۵] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «فعل ذى الزمن المطول»، و المطول- كصبور-: الكثير المطل: الذى يؤخر أداء دينه بلا عذر. و فى النهج: «دفاع ذى الدين المطول».

[۶] و فى النهج: «تقولون فى المجالس كيت و كيت، فإذا جاء القتال قلتم: حيدى حياد».

و «حياد» مبنى على الكسر، و «حيدى حياد» كلمة كان الهارب من الحرب يقولها، كأنه يسأل الحرب أن تنحرف و تتنحى عنه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۸۲

«۴۵۳» قالوا و خطبهم بعد ذلك خطبا كثيرة، و ناجاهم و ناداهم فلم يربعوا إلى دعوته [۱] و لا التفتوا إلى شىء من قوله (ظ) و كان يقول لهم كثيرا: [«إنه ما غزى قوم فى عقر دارهم إلا ذلوا].

و قال أبو أيوب الأنصارى و ذلك قبل توليهٔ علىّ إياه المدينهٔ بيسير فقال:

إن أمير المؤمنين قد أسمع من كانت له أذنان و قلب حفيظ، إن اللّه قد أكرمكم به كرامهٔ بيّنهٔ فاقبلوها حق قبولها، إنه أنزل ابن عم نبيكم بين ظهرانيكم يفقّهكم و يرشدكم و يدعوكم إلى ما فيه الحظ لكم.

و أما حجر بن عدى الكندى و عمرو بن الحمق الخزاعى [۲] و حبهٔ بن جوين البجلى ثم العرنى و عبد اللّه بن وهب الهمدانى- و هو ابن سبأ- [۳] (فإنهم أتوا) عليا عليه السلام فسألوه عن أبى بكر و عمر رضى اللّه عنهما فقال: [أ و قد تفرغتم لهذا؟ و هذه مصر قد افتتحت و شيعتى بها قد قتلت!!] و كتب

---

[۱] أى لم يعطفوا إليها و لم يجيبوا قوله.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخهٔ: «عمرهٔ بن الحمق الخزاعى».

[۳] كذا فى النسخهٔ، و القصهٔ ذكرها جماعهٔ و لم يذكروا فيها ابن سبأ، و ذكرها ابن قتيبهٔ فى عنوان: «ما كتب على لأهل العراق» من الإمامهٔ و السياسهٔ ص ۱۵۴، و قال: عبد اللّه بن وهب الراسبى ...

أقول: و هذا يلائم إذا كان الأمر قبل قصهٔ النهروان و قبل النفر الأخير للخوارج، و أما إذا كان بعده فلا، لان ابن وهب الراسبى كان رئيس الخوارج و هلك فى يوم النهروان و اصلاه اللّه النار، و كيف كان فابن السبأ لم يرد ذكره فى هذه القضيهٔ الا فى روايهٔ البلاذرى هذه، و أصحابنا فى هذا الرجل فرقتان: فرقهٔ تذكره كما تذكر النمرود و فرعون و الشيطان مقرونا له باللعن و الويل و الخزى، و فرقهٔ لا تعرفه انه أى حى بن بى!!! و قد كتب بعض السادهٔ المعاصرين أعزه اللّه و دام توفيقه رسالهٔ أنكر فيها أصل وجوده، فراجع إليها فإنها مبذولهٔ و مفيدهٔ.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۸۳

كتابا يقرأ على شيعته فى كلّ أيام [۱] فلم ينتفع (على) بذلك الكتاب و كان عند ابن سبا منه نسخهٔ حرفها.

«۴۵۴» و حدثنى هشام بن عمار الدمشقى أبو الوليد، حدثنى صدقهٔ بن خالد، عن زيد بن واقد، عن أبيه، عن أشياخهم: ان معاوية لما بويع و بلغه قتال علىّ أهل النهروان، كاتب وجوه من معه مثل الأشعث بن قيس و غيره، و وعدهم و منّاهم و بذل لهم حتى مالوا إليه و تثاقلوا عن المسير مع على عليه السلام فكان يقول فلا يلتفت إلى قوله و يدعو فلا يسمع لدعوته، فكان معاوية يقول: لقد حاربت عليا بعد صفين بغير جيش و لا عناء أو قال: و لا عتاد.

«۴۵۵» حدثنى يحيى بن معين، حدثنا سليمان بن داود الطيالسى أنبأنا شعبهٔ بن الحجاج، أنبأنا محمد بن عبيد اللّه الثقفى قال: سمعت أبا صالح يقول: شهدت عليا و وضع المصحف على رأسه حتى سمعت تقعقع الورق فقال: [«اللهم إنى سألتهم ما فيه فمنعونى ذلك، اللهم إنى قد مللتهم و ملّونى و أبغضتهم و أبغضونى و حملونى على غير خلقى و على أخلاق لم

---

[۱] و الكتاب رواه حرفيا جماعهٔ و ذكرناه بروايهٔ ثقهٔ الاسلام الكلينى فى المختار: (۱۵۷) من باب كتب أمير المؤمنين من نهج السعادهٔ: ج ۵ ص ۱۹۴، فراجع.

و رواه أيضا ابراهيم بن محمد الثقفى (ره) فى كتاب الغارات كما فى بحار الأنوار: ج ۸ ص ۶۱۵ فى عنوان: «الفتن الحادثة بمصر، و شهادة محمد بن أبى بكر». و رواه بسند آخر محمد بن جرير بن رستم الطبرى- المتوفى أواسط القرن الرابع- فى آخر الباب الرابع من المسترشد، ص ۷۷، و رواه أيضا ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۶۷) من النهج: ج ۶ ص ۹۴. و رواه أيضا فى الإمامة و السياسة ص ۱۵۴. و رواه السيد ابن طاوس (ره) فى الفصل: (۱۵۵) من كتاب كشف المحجة، ص ۱۷۳، نقلا عن رسائل الكلينى (ره).

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۸۴

تكن تعرف لى فأبدلنى بهم خيرا لى منهم، و أبدلهم بى شرّا منى، و مث قلوبهم ميث الملح فى الماء].

«۴۵۶» حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه، عن لوط بن يحيى أبى مخنف ان عمارة بن عقبة بن أبى معيط كتب إلى معاوية من الكوفة يعلمه انه خرج على علىّ أصحابه و نسّاكهم فسار إليهم فقتلهم فقد فسد عليه جنده و أهل مصره و وقعت بينهم العداوة و تفرقوا أشد الفرقة. فقال معاوية للوليد ابن عقبة أترضى أخوك بأن يكون لنا عينا- و هو يضحك- فضحك الوليد و قال: إن لك فى ذلك حظا و نفعا، و قال الوليد لأخيه عمارة:

إن يك ظنى بابن أمّى صادقاعمارة لا يطلب بذحل و لا وتر

مقيم و اقبال ابن عفان حوله‌يمشى بها بين الخورنق و الجسر

و تمشى رخىّ البال منتشر القوى‌كأنّك لم تشعر بقتل أبى عمرو

ألا إن/ ۴۰۱/ خير الناس بعد ثلاثةقتيل التجيبى الذى جاء من مصر «۴۵۷» و حدثنى العمرى، عن الهيثم بن عدى، عن عوانة و غيره قالوا:

لما بلغ معاوية ان عليا يدعو الناس إلى غزوة و إعادة الحرب بينه و بينه هاله ذلك، فخرج من دمشق معسكرا و بعث إلى نواحى الشام الصرخاء ينادون ان عليا قد أقبل إليكم (ظالما ناكثا باغيا، و من نكث فإنما ينكث على نفسه فتجهزوا رحمكم اللّه للحرب بأحسن الجهاز) [۱] و كتب إليهم كتبا قال فيها: إنا كنا كتبنا بيننا و بين على كتابا و اشترطنا فيه شروطا، و حكمنا الرجلين [۲] ليحكما بحكم الكتاب علينا، و إن حكمى أثبتنى (ظ)

---

[۱] بين المعقوفين كان فى النسخة قد ضرب عليه الخط:

[۲] كذا،

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۸۵

و خلعه حكمه، و قد أقبل إليكم ظالما ناكثا باغيا، فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ، فتجهزوا رحمكم اللّه للحرب بأحسن الجهاز، و استعدوا لها بأكمل العدّة و انفروا خفافا و ثقالا.

فاجتمعوا له من كل أوب، و أرادوا المصير إلى صفين ثانية حتى بلغهم اختلاف أصحاب على، و كتب إليه بذلك عمارة بن عقبة، فعسكر ينتظر ما يكون، إلى أن جاءه خبر مقتله رحمه اللّه [۱].

---

[۱] فعليه فليس هنا محل هذا الخبر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۸۷

أمر مصر فى خلافة على

اشارة

و مقتل محمد بن أبی بکر ۲/ ۱۵۹ و محمد بن أبی حذیفة رضی اللّه عنهم «۴۵۸» قال أبو مخنف و غیره: استشهد أبو حذیفة بن عتبة بن ربیعة ابن عبد شمس یوم الیمامة (ظ) و ترک ابنه محمد بن أبی حذیفة، فکفّله عثمان بن عفان و مانه و أحسن تربیته، و کان محمد بن أبی حذیفة قد تنسّک و أقبل علی العبادة و ذلک بعد أن حدّه عثمان فی الشراب فیما یقال فقال لعثمان: إنی قد رغبت فی غزو البحر، فأذن لی فی إتیان مصر. فأذن له، فلما قدمها رای الناس عبادته فلزموه و أعظموه و مالوا إلیه، و کان خروجه إلیها مع عبد اللّه ابن سعد بن أبی سرح القرشی- أو بعده فی السنة التی شخص عبد اللّه فیها- و غزا محمد بن أبی حذیفة فی البحر مع عبد اللّه بن سعد بن أبی سرح فی سنة أربع و ثلاثین، فصلی (عبد اللّه) بن سعد بن أبی سرح یوما، فکبّر محمد بن أبی حذیفة من خلفه تکبیرة أفزعته فنهاه و قال: إنک حدث أحمق و لو لا ذلک لقاربت بین خطاک (ما قاربت بین خطاک «خ») و کان ابن أبی حذیفة یعیبه و یعیب عثمان بتولیته إیاه، و یقول: استعمل عثمان رجلا أباح رسول اللّه صلّی اللّه علیه و سلم دمه یوم الفتح و نزل فیه «وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً، أَوْ قالَ: أُوحِیَ إِلَیَّ وَ لَمْ یُوحَ إِلَیْهِ شَیْءٌ، وَ مَنْ قالَ: سَأُنْزِلُ مِثْلَ ما أَنْزَلَ اللَّهُ» (۹۳/ الأنعام: ۶)، و کان محمد بن أبی بکر شخص إلی

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۸۸

مصر، مع عبد اللّه بن سعد بن أبی سرح، فکان یعین ابن أبی حذیفة علی ذلک و یساعده علیه، فکتب عبد اللّه بن أبی سرح إلی عثمان بن عفان یشکوهما و یذکر أنهما قد انغلا علیه المغرب و أفسداه. فقال (عثمان):

اللهم إنی ربیته رحمة له و صلة لقرابته حتی لقد کنت أنکث المخ فأخصّه به دون نفسی و ولدی. «و کتب إلی ابن سعد فی جواب ما کتب إلیه (ظ):

«أما محمد بن أبی بکر فإنه یوهب لأبی بکر و لعائشة أم المؤمنین، و اما ابن أبی حذیفة فإنه ابنی و ابن أخی و تربیتی و هو فرخ قریش». فکتب إلیه ابن أبی سرح:: «إن هذا الفرخ قد استوی ریشه و لم یبق إلا أن یطیر».

فبعث عثمان إلی ابن أبی حذیفة بثلاثین ألف درهم، و (أمر أن) یحمل إلیه کسوة، فأمر بذلک أجمع فوضع فی المسجد ثم قال: یا معشر المسلمین، ألا ترون إلی عثمان یخادعنی عن دینی و یرشونی علیه (کذا). فازداد أهل مصر طعنا علی عثمان رضی اللّه تعالی عنه، و إعظاما لابن أبی حذیفة، و اجتمعوا إلیه فبایعوه علی رئاستهم فکتب إلیه عثمان یذکره برّه به و تربیته إیاه و قیامه بشأنه و یقول له: إنک کفرت إحسانی أحوج ما کنت إلیّ بشکرک و مکافاتک (کذا) فلم یزل ابن أبی حذیفة یحرّض أهل مصر، و یؤلبهم/ ۴۰۲/ علی عثمان حتی سربهم [۱] إلی المدینة، فاجتمعوا علیه مع أهل المصرین، و کانوا أشدّهم فی أمره، و شخص محمد بن أبی بکر معهم، فلما حوصر عثمان وثب محمد بن أبی حذیفة علی عبد اللّه بن سعد، فطرده عن مصر، و صلی بالناس و تولی أمر مصر.

---

[۱] قال فی التاج مزجا بلفظ القاموس: و من المجاز قولهم: «سرب علی الأبل» أی أرسلها قطعة قطعة، قاله الأصمعی، و یقال: سرب علیه الخیل: بعثها علیه سربة بعد سربه، و فی حدیث علی: إنی لأسربه علیه. أی أرسله قطعة قطعة، و یقال: سربت إلیه الشیء إذا أرسلته واحدا واحدا. و قیل: سربا سربا. و هو الأشبه.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۳۸۹

فصار عبد اللّه بن سعد إلی فلسطین ثم لحق بمعاویة، ثم إنه صار بعد ذلک إلی إفریقیة فقتل بها. و یقال: مات بفلسطین و کان قد أقام بها و کان موته فی آخر خلافة علی.

و بویع علی بن أبی طالب بعد مقتل عثمان- رضی اللّه عنهما- فولّی قیس بن سعد بن عبادة الأنصاری مصر، و کان رجلا جوادا أدیبا، فقال ابن أبی سرح: أبعد اللّه بن أبی حذیفة، بغا علی ابن عمّه و سرّ أهل بیته [۱] و سعی علیه حتی ولّی بعده من لم یمتّعه بسلطان بلدة حولا و لا شهرا و لم یره لذلک أهلا.

«۴۵۹» و حدثنى عباس بن هشام الكلبى عن أبيه عن أبى مخنف لوط بن يحيى فى اسناده قال:

لما بويع على دعا قيس بن سعد الأنصارى فولاه المغرب، فشخص إلى مصر و معه أهل بيته حتى دخلها فقرأ على أهلها كتابا من على إليهم: ذكر فيه محمدا صلّى اللّه عليه و سلم و ما خصّه اللّه به من نبوته و أنزل عليه من كتابه و أكرم به المؤمنين من أتباعه، ثم ذكر أبا بكر و عمر، فوصف فضلهما و عدلهما و حسن سيرتهما و علمهما و ترحم عليهما (ثم) قال: ثم ولّى بعدهما وال أحدث أحداثا وجد الناس بها عليه مقالا، فلما نقموا غيّروا، ثم جاؤنى فبايعونى فاستهدى اللّه بالهدى [۲] و استعينه على التقوى. و أعلمهم توليته قيس بن سعد بن عبادة لما ظن عنده من الخير، و رجا من قصده و إيثاره الحق فى أموره، و تقدمه إليه فى العدل و الإحسان، و الشدة على المريب، و الرفق بالخاصة و العامة،

---

[۱] يقال: رجل بر و سر: يبر و يسر.

[۲] كذا فى النسخة و مثله فى تاريخ الطبرى، و فى الغارات: «و أنا استهدى الله الهدى».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۰

و أمرهم بموازرته و مكانفته و معاونته على الحق و العمل به [۱].

(قال:) فقام الناس فبايعوا عليا و استقاموا لقيس إلا رجلا يقال له:

يزيد بن الحرث، و كان معتزلا فى قرية هناك، فبعث إلى قيس: إنا لا نبايعك و لا ننتزى عليك فى سلطانك، فابعث عاملك فإن الأرض أرضك، و لكنا نتوقف حتى ننظر إلى ما يصير أمر الناس.

و وثب مسلمة بن مخلد الساعدى من الأنصار، فنعا عثمان و دعا إلى الطلب بدمه، فأرسل إليه قيس و يحك أ علىّ تثب؟ فو اللّه ما أحبّ أن أقتلك و لى ملك مصر و الشام. فكفّ فتاركه، و جبا قيس الخراج و ليس أحد ينازعه.

و سار على إلى الجمل و قيس بمصر، و صار من البصرة إلى الكوفة و هو بمكانه، فكان أثقل خلق اللّه على معاوية، فكتب إليه قبل خروجه إلى صفين «إنكم نقمتم على عثمان أثرة رأيتموها و أشياء سوى ذلك أنكرتموها و أنتم تعلمون أن دمه لم يكن لكم حلالا، فركبتم عظيما و جئتم أمرا إدّا، فأما صاحبك فقد استيقنّا انه الذى ألبّ الناس عليه و أغراهم به و حملهم على قتله، فهو ينتفى من ذلك مرة و يقرّبه أخرى». و دعاه إلى الطلب بدم عثمان، فكتب إليه قيس: «قد فهمت كتابك، و أما قتل عثمان فإنى لم أقاربه و لم انظف به [۲] و أما صاحبى فلم أطلع منه على ما ذكرت، و أما ما دعوتنى إليه فإن لى فيه نظرا و فكرة، و أنا كاف (عنك) و إن يأتيك عنى شيء تكرهه [۳].

---

[۱] و الكتاب رواه الثقفى (ره) فى الغارات، و الطبرى فى تاريخه: ج ۴/ ۵۴۸، و ذكرناه فى المختار (۱۰) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ۴ ص ۲۷، فارجع إليه او إلى الطبرى فإن البلاذرى قد تسامح فى بعض الألفاظ كقوله: «علمهما» فانه غير موجود فى الكتاب كعدم وجوده فى متن الواقع و نفس الأمر.

[۲] كذا فى النسخة، و فى الطبرى: ج ۴/ ۵۵۱: «و لم أطف به».

[۳] كذا فى الأصل، و فى الطبرى: «و لن يأتيك من قبلى شيء تكرهه».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۱

ثم كتب إليه معاوية كتابا آخر، فأجابه قيس عنه و لم يقاربه فيما أراد من الالتواء على علىّ، و الطلب بدم عثمان، فكتب إليه معاوية: «يا يهودى ابن اليهودى» [۱]. فأجابه قيس: يا وثن ابن الوثن، دخلتم فى الإسلام كارهين، و خرجتم منه طائعين».

فلما يئس (معاوية) منه، كتم ما كتب به إليه و أظهر أن قيسا قد أجابه إلى المبايعة، و متابعته على ما أراد، و الدخول معه فى أمره،

فكتب على لسانه:

للأمير معاوية، من قيس بن سعد، أما بعد فإن قتل عثمان كان حدثا فى الاسلام عظيما/ ۴۰۳/ و قد نظرت لنفسى و دينى فلم أره يسعنى مظاهرة قوم قتلوا إمامهم مسلما محرما برّا تقيا، فنستغفر اللّه لذنوبنا و نسأله العصمة لديننا، و قد ألقيت إليك بالسلم، و أجبتك إلى قتال قتلة إمام الهدى المظلوم.

فشاع فى الناس ان قيسا قد صالح معاوية و سالمه، و سار به الركبان إلى العراق، و بلغ ذلك عليا، فاستشار عبد اللّه بن جعفر بن أبى طالب فى أمره فأشار عليه بعزله، فإنه ليروّى فى ذلك و يصدّق بما بلغه مرة، و يكذّب أخرى حتى ورد عليه كتاب من قيس بخبر الكنانى و أهل القرية التى هو فيها، و بخبر ابن مخلد، و ما راى من متاركتهم و الكف عنهم. فقال له ابن جعفر: مره يا أمير المؤمنين بقتالهم لتعرف حاله فى مواطاة القوم على

---

[۱] و رواه أيضا تحت الرقم: (۷۵) من ترجمة معاوية: ج ۲ ص ۷۰۳/ او الورق ۵۳ قريبا منه مرسلا عن المدائنى، و لكن قال: كتب إليه و كان مع الحسن بن على عليهما السلام. و كذلك رواه عن المدائنى بنحو الإرسال تحت الرقم (۴۶) من ترجمة الامام الحسن عليه السلام الورق ۲۲۳/ أ/ و هو اطول مما هنا، و مما يأتى فى ترجمة معاوية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۲

ما تركوا من بيعتك، و يضح لك حق ما بلغك أو غير ذلك. ففعل و كتب إليه بذلك، فأجابه قيس: إنى قد عجبت من سرعتك إلى محاربة من أمرتنى بمحاربته من عدوك، و متى فعلت ذلك لم آمن أن يتساعد أعداؤك و يترافدوا و يجتمعوا من كل مكان فيغلظ الأمر، و تشتدّ الشوكة.

فقال له ابن جعفر: أ لم يضح لك الآن الأمر؟ فولّ محمد بن أبى بكر، مصر يكفك أمرها، و اعزل قيسا فإنه بلغنى انه يقول: إن سلطانا لا يقوم إلا بقتل مسلمة بن مخلد لسلطان سوء.- و كان ابن جعفر أخا محمد بن أبى بكر لأمه أسماء بنت عميس تزوجها جعفر ثم خلف عليها أبو بكر- فعزل (علىّ) قيسا و ولّى محمدا، فلما ورد محمد مصر، غضب قيس و قال:

و اللّه لا أقيم معك طرفة عين، و انصرف إلى المدينة، و قد كان مرّ فى طريقه برجل من بنى القين فقراه و أحسن ضيافته و أمر له بأربعة آلاف درهم فأبا أن يقبلها و قال: لا (آ) خذ لقراى ثمنا. و كان قيس أحد الأسخياء الأجواد.

فلما ورد (قيس) المدينة أتاه حسّان بن ثابت شامتا- و كان عثمانيا- فقال له: نزعك علىّ و قد قتلت عثمان فبقى عليك الإثم و لم يحسن لك الشكر. فقال له: يا أعمى القلب و العين لو لا أن أوقع بين قومى و قومك شرّا لضربت عنقك، اخرج عنى. و كان حسان من بنى النجار من الخزرج.

ثم ان قيس بن سعد، خرج و سهل بن حنيف جميعا حتى قدما على علىّ بالكوفة، فخبره الخبر و صدقه (على) و شهد معه صفين و شهدها سهل أيضا.

و لما قدم محمد بن أبى بكر- رضى اللّه تعالى عنهما- (مصر) قرأ عهده على أهلها، و نسخته (هذا):

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۳

هذا ما عهد عبد اللّه على أمير المؤمنين، إلى محمد بن أبى بكر حين ولاه مصر، أمره بتقوى اللّه و طاعته فى خاص أمره و عامه سره و علانيته، و خوف اللّه و مراقبته فى المغيب و المشهد، و باللين للمسلم و الغلظة على الفاجر، و انصاف المظلوم و التشديد على الظالم، و العفو عن الناس و الإحسان (إليهم) ما استطاع فإن اللّه يجزى المحسنين، و يثيب المصلحين.

و أمره أن يجبى خراج الأرض على ما كان يجبى عليه من قبل، و لا ينقص منه و لا يبتدع فيه.

و أمره أن يلين حجابه و يفتح بابه، و يواسى بين الناس فى مجلسه و وجهه و نظره، و أن يحكم بالعدل و يقيم القسط و لا يتّبع الهوى و

لا يأخذه فى اللّه لومة لائم.

و كتب عبيد اللّه بن أبى رافع [۱].

«۴۶۰» قالوا: و كتب محمد بن أبى بكر إلى معاوية: «من محمد بن أبى بكر إلى الغاوى معاوية بن صخر- و بعضهم يقول: العاوى. و الغاوى أثبت.- سلام على أهل طاعة اللّه ممن هو سلم لأهل ولاية اللّه.

أما بعد فإن اللّه بجلاله و قدرته و عظمته خلق خلقا بلا ضعف كان منه و لا حاجة به إلى خلقه، و لكنه خلقهم عبيدا و جعل منهم شقيا و سعيدا و غويّا و رشيدا، ثم اختارهم بعلمه و اصطفاهم بقدرته فانتحل (أو: فأنخل) منهم و انتجب محمدا صلّى اللّه عليه و سلم فبعثه رسولا و هاديا و دليلا/ ۴۰۴/ و نذيرا و بشيرا و سراجا منيرا، فدعا إلى سبيل ربه بالحكمة و الموعظة الحسنة، فكان أول

---

[۱] و رويناه فى المختار: (۴۹) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ۴/ ۹۹ عن الطبرى و الثقفى فى الغارات و ابن شعبة فى تحف العقول ص ۱۱۸.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۴

من أجاب و أناب و أوفق [۱] و أسلم و سلّم أخوه و ابن عمه على بن أبى طالب، فصدقه بالغيب المكتوم و آثره على كل حميم، و وقاه كل هول (و) واساه بنفسه فى كل حال و حارب حربه و سالم سلمه [۲] حتى برز سابقا لا نظير له ممن اتبعه، و لا مشارك له فى فضله، و قد أراك تساميه و أنت أنت، و هو السابق المبرّز فى كل خير، أطيب الناس ذرية و أفضل الناس زوجة، و خير الناس ابن عم، أخوه الشارى نفسه يوم مؤتة، و عمه سيد الشهداء يوم أحد،

---

[۱] رسم الخط من هذه الكلمة لم يكن جليا، و لعل ما ذكر هو الظاهر منه، و أظهر منه ما فى كتاب صفين «و وافق».

[۲] و بعده فى كتاب صفين هكذا: «فلم يبرح مبتذلا لنفسه فى ساعات الأزل، و مقامات الروع حتى برز سابقا لا نظير له فى جهاده و لا مقارب له فى فعله، و قد رأيتك ...».

و فى مروج الذهب: «فلم يبرح مبتذلا لنفسه فى ساعات الليل و النهار: و الخوف و الجوع و الخضوع حتى برز سابقا لا نظير له فيمن اتبعه و لا مقارب له فى فعله، و قد رأيتك تساميه و أنت أنت، و هو هو ...».

و رواه أيضا ابن ظهير- تلميذ ابن حجر العسقلانى، فى كتاب الفضائل الباهرة، فى محاسن مصر، و القاهرة، لكنه اختصره- قال: و كتب محمد بن أبى بكر إلى معاوية:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، من محمد بن أبى بكر، إلى معاوية (بن) صخر، أما بعد نازعت أمير المؤمنين عليا و وثبت على حقه، و أنت طليق بن طليق، و قد علمت انه أكبر المهاجرين و الأنصار، و له من رسول اللّه صلى الله عليه و سلم سوابق مباركات، قتل فيها أخاك و قسر على الاسلام أباك، فوثبت عليه و اغتصبت حقه و قمت بهذا الأمر دونه و قلت: و لانى عثمان و أنا طالب بدمه!!! فكتب إليه معاوية:

بسم اللّه الرحمن الرحيم، من معاوية بن أبى سفيان، إلى محمد بن أبى بكر العاق بأبيه أما بعد فقد قرأت كتابك و لم أزل من توقيرك (عليا) على حسب ما يجب لك، و على ذو سوابق مباركات كما ذكر (ت) و ما زال راسا مروسا حتى كان أول خليفة وثب عليه و اقتسره حقه أبوك، فإن يك ما نحن فيه صوابا فأبوك أوله، و إن لم يكن خطأ فأبوك سببه، فدونك افعل فى حق أبيك ما شئت أودع و السلام. كذا فى حديث الغدير، من عبقات الأنوار، ص ۲۶۶.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۵

و أبوه الذاب عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم، و أنت اللعين ابن اللعين لم تزل أنت و أبوك تبغيان لدين اللّه و رسوله الغوائل، و

تحالفان عليه القبائل، و تبذلان فيه المال، و تحالفان فيه الرجال، على ذلك مات أبوك، و عليه خلفته و أنت (كذا).

و الشاهد عليه [۱] من تؤوى و تلحى من رؤس أهل النفاق و بقية، الأحزاب و ذوى الشناءة لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم و أهل بيته، و الشاهد لعلى سبقه القديم و فضله المبين، و أنصار الدين الذين ذكروا فى القرآن فهم حوله عصائب، و نجبتيه كنائب [۲] يرجون الفضل فى اتّباعه و يخافون الشقاء فى خلافه، فكيف تعدل نفسك بعلىّ [۳] و هو كان أول الناس لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم اتباعا و آخرهم به عهدا يشركه فى أمره و يطلعه على سرّه، و أنت عدوه و ابن عدوه فتمتع بباطلك و ليمدد لك عمرو فى غوايتك، فكأن قد انقضى أجلك، و وهاكيدك فتستبين لمن يكون العاقبة.

و اعلم أنك يا معاوية إنما تكائد ربك الذى قد أمنت كيده و مكره و يئست من روحه، و هو لك بالمرصاد، و أنت منه فى غرور؟ و باللّه و رسوله و أهل بيته عنك الغنى، و السلام على من تاب و أناب.

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين: «و الشاهد عليك بذلك من يأوى و يلجأ إليك من بقية الأحزاب، و رؤس النفاق و الشقاق لرسول اللّه صلّى اللّه عليه ...».

و فى مروج الذهب: «و الشهيد عليك من تدفى و يلجأ إليك من بقية الأحزاب و رؤساء النفاق ...».

[۲] كذا فى النسخة، و لعل الصواب: «و يجنبه- أو يجنبيه- كتائب» و هذه الكلمة لم توجد فى كتاب صفين و مروج الذهب.

[۳] و فى كتاب صفين، و مروج الذهب: «فكيف- يا لك الويل- تعدل نفسك بعلى و هو وارث رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و وصيه و أبو ولده و أول الناس له اتباعا، و آخرهم به عهدا، يخبره بسرّه و يشركه فى أمره ...».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۶

فأجابه معاوية:

من معاوية بن أبى سفيان إلى محمد بن أبى بكر الزارى على ابيه، سلام على من اتبع الهدى و تزود التقوى.

أما بعد فقد أتانى كتابك تذكر فيه ما اللّه أهله و ما اصطفى له رسوله مع كلام لفقته و صنعته لرأيك فيه تضعيف و لك فيه تعنيف، ذكرت حق ابن أبى طالب و سوابقه و قرابته من رسول اللّه و نصرته إياه، و احتجت علىّ بفضل غيرك لا- بفضلك، فاحمد إلها صرف عنك ذلك الفضل و جعله لغيرك، فقد كنا و أبوك معنا فى حياة من نبينا نرى حق ابن أبى طالب لنا لازما و فضله علينا مبرزا، فلما اختار اللّه لنبيه ما عنده و أتمّ له وعده و افلج حجته و أظهر دعوته، قبضه اللّه إليه، فكان أبوك- و هو صديقه- و عمر- و هو فاروقه- أول من أنزله منزلته عندهما [۱] فدعواه إلى أنفسهما فبايع لهما لا يشركانه فى أمرهما و لا يطلعانه على سرّهما حتى مضيا و انقضى أمرهما، ثم قام عثمان ثالثا يسير بسيرتهما و يهتدى بهديهما فعبته أنت و صاحبك حتى طمع فيه الأقاصى من أهل المعاصى و ظهرتما له بالسوء و بطنتما [۲] حتى

---

[۱] كلمة: «عندهما» رسم خطها غير جلى، و كتبناها على الظن، و كذلك كلمة: «لهما» فى قوله: «فبايع لهما».

و فى مروج الذهب: «فكان أبوك و فاروقه أول من ابتزه حقه و خالفه على أمره، على ذلك اتفقا و اتسقا: تم انهما دعواه إلى بيعتهما فأبطأ عنهما و تلكأ عليهما، فهما به الهموم، و أرادا به العظيم، ثم إنه بايع لهما و سلم لهما، و أقاما لا يشركانه فى أمرهما ...».

و فى كتاب صفين: «فكان أبوك و فاروقه أول من ابتزه و خالفه، على ذلك اتفقا و اتسقا، ثم دعواه إلى أنفسهما فأبطأ عنهما و تلكأ عليهما فهما به الهموم ...».

[۲] كذا فى النسخة، و فى كتاب صفين: «و بطنتما له و أظهرتما عداوتكما و غلكما، حتى بلغتما منه منا كما». و فى مروج الذهب: «فطلبتما له الغوائل، و أظهرتما عداوتكما فيه حتى بلغتما فيه مناكما».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۷

بلغتما فيه مناكما، فخذ- يا ابن أبى بكر- حذرك و قس شبرك بفترك [۱] تقصر عن أن تسامى أو توازى من يزن الجبال حلمه، و يفصل بين أهل الشك علمه، و لا تلين على قسر قناته (فإن) أبوك مهّد مهاده و ثنا لملكه و ساده [۲] فإن كان ما نحن فيه صوابا فأبوك أوله، و إن كان خطأ فأبوك أسّسه و نحن شركاؤه، برأيه اقتدينا و فعله (كذا) احتذينا [۳]، و لو لا ما سبقنا إليه أبوك و انه لم يره موضعا للأمر، ما خالفنا على بن أبى طالب و لسلمنا إليه، و لكنا رأينا أباك فعل أمرا اتبعناه و اقتفونا أثره [۴] فعب أباك ما بدا لك أودع، و السّلام على من أجاب، و ردّ غوايته و أناب [۵].

---

[۱] الشبر- كحبر-: ما بين أعلى الإبهام و أعلى الخنصر. و الفتر- على زنة الشبر-:

ما بين طرف السبابة و الإبهام إذا فتحتهما.

[۲] و فى كتاب صفين: «و بنى ملكه و شاده». و فى مروج الذهب: «و بنى لملكه و ساده».

[۳] و فى كتاب صفين: «فإن يك ما نحن فيه صوابا فأبوك أوله، و إن يك جورا فأبوك أسسه و نحن شركاؤه، و بهديه أخذنا، و بفعله اقتدينا، و لو لا ما سبقنا إليه أبوك ما خالفنا ابن أبى طالب و أسلمنا له، و لكنا رأينا أباك فعل ذلك فاحتذينا بمثاله و اقتدينا بفعاله».

و فى مروج الذهب: «فإن يك ما نحن فيه صوابا فأبوك استبد به و نحن شركاؤه، و لو لا ما فعل أبوك من قبل ما خالفنا ابن أبى طالب، و لسلمنا إليه، و لكنا رأينا اباك فعل ذلك به من قبلنا فأخذنا بمثله».

[۴] كلمة: «اقتفونا» غير واضحة بحسب رسم الخط.

[۵] و رواه أيضا فى أواخر الجزء الثانى من كتاب صفين ص ۱۱۸، ط مصر، بتحقيق عبد السلام محمد هارون.

و رواه عنه ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۴۶) من النهج: ج ۳ ص ۱۸۸، ط مصر.

و رواه أيضا فى ايام معاوية من كتاب مروج الذهب: ج ۳ ص ۱۰، ط بيروت.

و رواه أيضا فى تاريخ سمط النجوم العوالى: ج ۲ ص ۴۶۵ و قال: كذا ذكره المسعودى و هو من كبار الجماعة، كذا اورد هذه المكاتبة و مد بها باعه فقبح اللّه من كان اختراعه. كذا.

اقول و أنت بعد وعى ما هنا قل: قبح اللّه من لم يبذل فى العلم و سعه و باعه، و لم يدر ما رواه سلفه و اشاعه، و اهمل ما ذكره ثقاته و اضاعه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۸

«۴۶۱» قالوا: و لم يمكث محمد بن أبى بكر إلا يسيرا حتى بعث إلى أولئك القوم/ ۴۰۵/ المعتزلين الذين كان قيس وادعهم فقال لهم: إما أن تبايعوا و تدخلوا فى طاعتنا، و إما أن ترحلوا عنّا. فامتنعوا و أخذوا حذرهم و كانوا له هائبين، حتى أتى خبر الحكمين فاجترءوا عليه و نابذوه، فبعث ابن جمهاز البلوى [۱] إلى يزيد بن الحرث الكنانى، و من قبله من أهل القرية التى كان بها، فقاتلوه فقتلوه، فبعث إليهم ابن أبى بكر، رجلا من كلب فقتلوه أيضا.

و خرج معاوية بن حديج الكندى ثم السكونى فدعا إلى الطلب بدم عثمان، و ذلك إن معاوية دس إليه فى ذلك و كاتبه فيما يقال و أرغبه، فأجاب ابن حديج بشر كثير، و فسدت مصر على محمد بن أبى بكر، و بلغ عليا فساد أمره و انتشاره.

[مقتل الأشتر]

و كان علىّ قد ولّى قيس بن سعد- بعد أمر النهروان- آذربيجان و ولّى الأشتر الجزيرة فكان مقامه بنصيبين، فقال: ما لمصر إلا أحد

هذين الرجلين، فكتب إلى مالك الأشتر: «إنك ممن أستظهر به على إقامة الدين، و أقمع ببأسه و نجدته نخوة الأثيم، و أسدّ به و بحزم رأيه الثغر المخوف». و أخبره بأمر ابن أبى بكر، و شرحه له [۲]، و أمره أن يستخلف على عمله بعض ثقاته و تقدم عليه، ففعل فولاه مصر.

و أتت معاوية عيونه بشخوص الأشتر واليا على مصر، فبعث إلى رأس أهل الخراج بالقلزم فقال له: إن الأشتر قادم عليك، فإن أنت لطفت لكفايتى إياه لم آخذ منك خراجا ما بقيت، فاحتل له بما قدرت عليه.

---

[۱] كذا هنا «جمهاز» بالزاء المعجمة.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة ذكره بالسين المهملة، ثم إن لكتابه عليه السلام هذا مصادر، ذكرناها فى ختام المختار: (۱۲۴) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ۵ ص ۴۷ ط ۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۳۹۹

فخرج الأشتر حتى إذا أتى القلزم- و كان شخوصه من العراق فى البحر- استقبله الرجل فأنزله و أكرمه و أتاه بطعام، فلما أكل قال له: أى الشراب أحب إليك أيّها الأمير؟ قال: العسل. فأتاه بشربة منه قد جعل فيها سمّا، فلما شربها قتلته من يومه أو من غده.

و بلغت معاوية وفاته فقال: كانت لعلى يدان- يعنى قيس بن سعد (بن عبادة) و الأشتر- فقد قطعت إحداهما [۱] و جعل يقول: إن للّه لجندا من عسل.

«۴۶۲» و حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن جرير، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان قال: وجّه علىّ الأشتر إلى مصر واليا عليها حين وهن أمر ابن أبى بكر، فلما صار بعين شمس [۲] شرب شربة من عسل- يقال: انه سمّ فيها-، فمات فكان عمرو بن العاص يقول: إن للّه لجندا من عسل.

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «قطعتا إحداهما» و لعلها «قطعنا». و فى تاريخ الطبرى:

و اقبل الذى سقاه (السم) إلى معاوية فأخبره بمهلك الأشتر، فقام معاوية فى الناس خطيبا فحمدا اللّه و اثنى عليه، و قال: اما بعد فانه كانت لعلى بن أبى طالب يدان يمينان قطعت إحداهما يوم صفين- يعنى عمار بن ياسر- و قطعت الأخرى اليوم يعنى الأشتر.

[۲] قال فى حرف العين من معجم البلدان: عين شمس- بلفظ الشمس التى فى السماء-:

اسم مدينة فرعون موسى بمصر، بينها و بين الفسطاط ثلاثة فراسخ (و) بينه و بين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية، و ليست على شاطئ النيل، و كانت مدينة كبيرة و هى قصبة كورة اتريب، و هى الآن خراب و بها آثار قديمة و اعمدة تسميها العامة مسال فرعون سود طوال جدا، تبين من بعد كأنها نخيل بلا رؤس.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰۰

«۴۶۳» قالوا: و لما ورد على علىّ خبر الأشتر، كتب إلى محمد بن أبى بكر [۱] و قد كان وجد من تولية الأشتر مكانه.

أما بعد فإنى لم أولّ الأشتر عملك استبطاء لك فى الجهد، و لا استقصارا لأمرك فى الجند [۲] و لو نزعت ما تحت يدك من سلطانك لولّيتك ما هو أيسر عليك مؤنة و أحبّ إليك ولاية منه، و إن الرجل الذى وليته أمر مصر، كان لنا نصيحا، و على عدوك و عدونا شديدا، فقد استكمل أيامه و لاقى حمامه و نحن راضون عنه، فأصحر للعدو، و شمر للحرب، و ادع إلى سبيل ربك بالحكمة و الموعظة الحسنة، و استعن باللّه و استكفه يعنك و يكفك إن شاء اللّه.

[ولاية عمرو بن العاص مصر]

«۴۶۴» قالوا: و لما انصرف الحكمان و تفرقا و بويع معاوية بالخلافة، قوى أمره و استعلى شأنه، و اختلف أهل العراق على على، فلم يكن لمعاوية همة إلا مصر، و قد كان لأهلها هائبا، لقربهم منه و شدتهم على من كان يرى رأيه فدعا عمرو بن العاص فولاه إياها على ما كانا افترقا عليه (كذا) و يقال: إنه دعا عمرو بن العاص و حبيب بن مسلمة، و الضحاك بن قيس الفهرى و بسر ابن أبى أرطاة و عبد الرحمان بن خالد بن الوليد، و أبا الأعور السلمى و مرّة ابن مالك الهمدانى و شرحبيل بن للسمط الكندى فعرض ولايتها و حرب ابن أبى بكر عليهم فكرهوا ذلك إلا عمرو بن العاص. و يقال: ان عمرا استبطأ معاوية فى أمر مصر، و ما كان وعده من توليته/ ۴۰۶/ إياها فدسّ إليه من أنشده هذين البيتين:

---

[۱] و لهذا الكتاب أيضا مصادر ذكرناها فى ذيل المختار: (۱۲۸) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ۵ ص ۱۲۸، ط ۱.

[۲] و فى رواية الطبرى: «و لا ازديادا منى لك فى الجد».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰۱ يا لك الخير انتهزها فرصةو اشبب النار لمقرود يكزّ

أعطه مصر و زده مثلهاانما مصر لمن عزّ فبزّ فلما أراد الشخوص إلى مصر تقدم إليه معاوية فى محاربة محمد بن أبى بكر و كتب ابن أبى بكر إلى على، يعلمه ولاية عمرو بن العاص مصر، من قبل معاوية و يقول له: إنه توجه فى جيش لجب، و بمن قبلى من الفشل و الوهن ما لا انتفاع بهم معه، فإن كانت لك (فى) مصر حاجة فأمدّنى بالأموال و الرجال.

فكتب (على عليه السلام) إليه [۱] يأمره بالتحرز و الاحتراس، و اذكا (ء) العيون و جمع شيعته إليه، و أن يندب كنانة بن بشر بن عتاب بن عوف السكونى- و هو الذى ضرب عثمان بن عفان بعمود على رأسه- إلى عدوه، و يعلمه انه باعث إليه بالرجال على كل صعب و ذلول، فإن اللّه قد يعزّ أقل الفئتين بالحق و يذل أكثرهما بالباطل.

و خطب علىّ أهل الكوفة [۲] و دعاهم إلى إغاثة محمد بن أبى بكر و من معه من أهل مصر، فتقاعدوا (عنه) ثم انتدب منهم جنيد (كذا) أنفذهم إلى مصر، مع كعب بن مالك الهمدانى، فلم يبلغوا حتى أتى عليا مقتل محمد ابن أبى بكر، فردهم من بعض الطريق و خطب فقال:

---

[۱] و كتابه عليه السلام هذا ذكرناه فى المختار: (۱۲۸) من باب كتبه عليه السلام من نهج السعادة: ج ۵ ص ۱۳۰، نقلا عن كتاب الغارات.

[۲] و خطبته عليه السلام هذه ذكرها فى كتاب الغارات كما فى شرح المختار: (۶۷) من النهج لابن أبى الحديد: ج ۶ ص ۸۹، و كما فى بحار الأنوار: ج ۸ ص ۶۵۰، و رواها أيضا الطبرى فى تاريخه: ج ۴/ ۸۱ ط مصر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰۲

الحمد للّه الذى ابتلانى بمن لا يطيعنى إذا امرت، و لا يجيبنى إذا دعوت.

فى كلام له [۱].

و كتب معاوية إلى محمد ابن أبى بكر كتابا يأمره فيه بالتّنحى و الاعتزال.

و شخص عمرو بن العاص من قبل معاوية فى ستة آلاف ضمهم إليه فلما دنا من مصر، كتب إلى ابن أبى بكر: «ان تنح عنى بدمك فإنى أكره أن يصيبك منى ظفر، و قد صحّ عندى و وضح لى أن أهل البلد قد شنئوك و رفضوا رأيك و ندموا على اتباعك». فكتب محمد بن أبى بكر إلى معاوية و عمرو جواب كتابيهما بالتكذيب لهما فيما ادعيا لو ترك إجابتهما إلى ما أرادا و عزم على لقاء عمرو، فقدم كنانة بن بشر- و هو التجيبى نسب إلى تجيب بنت ثوبان بن سليم من مذحج و هى أم ولد أشرس بن شبيب بن السكون- و ضمّ إليه زهاء ألفى رجل، و أتبعه فى مثل أولئك، و ورد عمرو فسرح الكتائب إليه كتيبة بعد كتيبة، و جعل كنانة يستقدم فلا يلقى كتيبة

إلا صبر على قتالها فيمن معه، حتى جاء معاوية بن حديج بن جفنة بن قتير السكونى فى الدهم فأحيط بكنانة و من معه من خلفهم و أمامهم فأصيبوا (ظ) و نزل كنانة فجالد بسيفه حتى قتل، و أقبل الجيش نحو محمد ابن أبى بكر فتفرق عنه أصحابه حتى بقى و ما معه أحد فلما راى ذلك خرج متعجلا فمضى على الطريق حتى انتهى إلى خربة فآوى إليها، و جاء عمرو فدخل القصر، و خرج ابن حديج فى طلب ابن أبى بكر، فانتهى إلى أعلاج من القبط على قارعة الطريق فسألهم هل مرّ بهم أحد ينكرونه و يستريبون به؟

فقال أحدهم: لا و اللّه و لكنى دخلت تلك الخربة فوجدت فيها رجلا جالسا فقال ابن حديج: هو هو و رب الكعبة، فانطلقوا يركضون دوابهم حتى

---

[۱] و هذه الخطبة ذكرها أيضا فى كتاب الغارات و تاريخ الطبرى مرتبة على الخطبة الأولى التى مرت الاشارة إلى مظان ذكرها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰۳

دخلوا عليه فاستخرجوه و قد كاد يموت عطشا، فأقبلوا به نحو الفسطاط، و وثب أخوه عبد الرحمان ابن أبى بكر إلى عمرو و كان معه فقال: أيقتل أخى صبرا؟ ابعث إلى ابن حديج فانهه عن قتله. فبعث إليه عمرو أن يأتيه بمحمد ابن أبى بكر، فقال: قتلتم كنانة بن بشر و هو ابن عمى و أخلّى عن محمد، هيهات هيهات.

[مقتل محمد بن أبى بكر]

و استسقى محمد (ابن أبى بكر) ماء فقال له ابن حديج: منعتم عثمان أن يشرب حتى قتلتموه صائما فتلقاه اللّه بالرحيق المختوم، و اللّه لأقتلنك ظمآن حتى يلقاك اللّه بالحميم و الغساق. فقال له: ليس هذا إليك لا أم لك، أما و اللّه لو أن سيفى فى يدى ما بلغتم بى هذا- و كان القى سيفه ليختلط بالناس فلا يعرف/ ۴۰۷/ فقال معاوية بن حديج: إنى قاتلك بعثمان الخليفة المظلوم. فقال محمد: إن عثمان عمل بالجور و ترك حكم الكتاب فنقمنا ذلك عليه. فقدمه فقتله و جعله فى جوف حمار و حرقه بالنار.

فلما بلغ ذلك عائشة- رضى اللّه تعالى عنها- جزعت عليه و قبضت عياله و ولده إليها، و لم تأكل مذ ذاك شواء حتى توفيت، و لم تعثر قط إلا قالت: تعس معاوية بن حديج.

و فى بعض رواية الواقدى: ان كنانة بن بشر قتل يوم الدار.

و ذلك باطل.

«۴۶۵» قالوا: و كتب عمرو بن العاص إلى معاوية ابن أبى سفيان: «إنا لقينا محمد ابن أبى بكر، و كنانة بن بشر و هما فى جموع أهل مصر، فدعوناهم إلى الهدى و التنبه فغمطوا الحق و تهوكوا فى الضلال فجاهدناهم و استنصرنا اللّه عليهم فضرب اللّه وجوههم و أدبارهم و منحنا أكتافهم (ظ) فقتل اللّه محمد ابن أبى بكر، و كنانة بن بشر، و أماثل من كان معهما و الحمد للّه رب العالمين و السلام».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰۴

و بلغ عليا مقتل (محمد) ابن أبى بكر، فخطب الناس فقال: «ألا إن محمد ابن أبى بكر رحمه اللّه (قد) قتل، و تغلب ابن النابغة- يعنى عمرو بن العاص- على مصر، فعند اللّه نحتسب محمدا، فقد كان ممن ينتظر القضاء و يعمل للجزاء». فتكلم بكلام كثير و بخ فيه أصحابه و استبطاءهم و قال لهم:

دعوتكم إلى غياث أصحابكم بمصر مذ بضع و خمسون ليلة فجرجرتم جرجرة البعير الأسرّ، و تثاقلتم إلى الأرض تثاقل من ليست له نية فى الجهاد و لا اكتساب الأجر فى المعاد، ثم خرج إليه منكم جنيد ضعيف «كَأَنَّما يُساقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ» (۶/ الأنفال) [۱].

و قيل لعلى: لشدّ مأجزعت على ابن أبى بكر؟! فقال: [رحم اللّه محمدا انه كان غلاما حدثا، و لقد أردت تولية مصر، هاشم [۲] بن عتبة و لو ولّيته إياها ما خلا لهم العرصة بلا ذم لمحمد، فقد كان لى ربيبا و كان (من) ابنى أخى جعفر أخا، و كنت أعده ولدا].

---

[۱] و الخطبة رواها أيضا الزبير بن بكار فى الحديث: (۲۰۲) من النسخة المنقوص الأول من كتاب الموفقيات ص ۳۴۸ من المطبوعة، و رواها أيضا نقلا عنه فى ترجمة عبد الرحمان بن شبيب الفزارى من تاريخ دمشق: ج ۳۲/ ۱۵۷، و رواها أيضا فى كتاب الغارات كما فى شرح المختار: (۶۷) من النهج من ابن أبى الحديد: ج ۶/ ۹۲، و كما فى البحار: ج ۸/ ۶۵۱، و رواها أيضا فى المختار:

(۳۹) من نهج البلاغة. و رواها أيضا فى تاريخ الطبرى: ج ۴/ ۸۲، و فى ط: ج ۵ ص ۱۰۸، و فى تاريخ الكامل: ج ۳ ص ۱۸۰.

[۲] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «هشام بن عتبة». و الكلام رواه أيضا فى المختار (۶۷) من نهج البلاغة، و رواه ابن أبى الحديد فى شرحه: ج ۶/ ۹۳ عن المدائنى، و رواه أيضا الطبرى فى تاريخه: ج ۴ ص ۸۳، و قريبا منه رواه فى مروج الذهب: ج ۲ ص ۴۰۹ ط بيروت.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰۵

و كانت أم عبد اللّه بن جعفر أسماء بنت عميس فخلف عليها أبو بكر، ثم على رضى اللّه تعالى عنهما، و كان محمد ربيب على رضى اللّه تعالى عنهما.

«۴۶۶» و حدثنى زهير بن حرب أبو خيثمة، و أحمد بن إبراهيم الدورقى، قالا: حدثنا وهب بن جرير بن حازم عن أبيه جرير بن حازم قال سمعت محمد بن سيرين (انه) قال: بعث على قيس بن سعد بن عبادة أميرا على مصر، فكتب إليه معاوية و عمرو بن العاص كتابا أغلظا فيه و شتما (ه).

فكتب إليهما بكتاب لطيف قاربهما فيه، فكتبا إليه يذكران شرفه و فضله، فكتب إليهما بمثل جوابه كتابهما الأول، فقالا: إنا لا نطيق مكر قيس بن سعد، و لكنا نمكر به عند علىّ، فبعثا بكتابه الأول إلى على فلما قرأه قال أهل الكوفة غدر و اللّه قيس فاعزله. فقال علىّ: [ويحكم أنا أعلم بقيس إنه و اللّه (ظ) ما غدر و لكنها إحدى فعلاته.] قالوا: فإنا لا نرضى حتى تعزله. فعزله و بعث مكانه محمد ابن أبى بكر، فلما قدم عليه قال: إن معاوية و عمرو سيمكران بك، فإذا كتبا إليك بكذا فاكتب بكذا، فإذا فعلا كذا فافعل كذا و لا تخالف ما آمرك به فإن خالفته قتلت.

«۴۶۷» قالوا: و كتب على إلى عبد اللّه بن عباس بمقتل محمد ابن أبى بكر [۱] و عبد اللّه بالبصرة، قبل أن يكتب أبو الأسود الدئلى إلى على فيه، و قبل أن يقع بينهما المنافرة، و كان عبد اللّه قد نافر عليا بالنهروان [۲] و لحق بمكة.

---

[۱] و الكتاب ذكرناه فى المختار: (۱۲۹) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ۵/ ۱۳۱- ۱۳۲، عن مصادر.

[۲] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰۷

(فى بيان أسر محمد- بن أبى حذيفة و قتله)

و أما محمد ابن أبى حذيفة، فإن محمد ابن أبى بكر خلّفه حين زحف إلى ۳/ ۱۷۴ عمرو بن العاص (على ما) تحت يده، فلما قتل ابن أبى بكر، جمع من الناس مثل ما كان مع ابن أبى بكر (فزحف إلى) عمرو و أصحابه [۱] فآمنه عمرو، ثم غدر به و حمله إلى معاوية/ ۴۰۸/ و معاوية بفلسطين، فحبسه فى سجن له، فمكث غير طويل ثم إنه هرب و كان معاوية يحبّ نجاته، فقال رجل من خثعم يقال له عبيد اللّه بن عمرو بن ظلام- و كان عثمانيا-: أنا أتبعه، فخرج فى خيل فلحقه بحوران و قد دخل غارا فدلّ عليه فأخرجه و خاف أن

يستبقيه معاوية- إن أتاه به- فضرب عنقه.

و يقال: أيضا: إن ابن أبى حذيفة توارى فطلبه عمرو بن العاص حتى قدر عليه و حمله إلى معاوية فحبسه ثم هرب من حبسه فلحق فقتل.

و قوم يقولون: إن ابن أبى حذيفة حين أخذ لم يزل فى حبس معاوية إلى

---

[۱] بين المعقوفات كان غير مقروء بنحو اليقين و لأجله وضعنا بينها، نعم إن سيدنا الأجل الطباطبائى قرأه بنحو القطع.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰۸

بعد مقتل حجر بن عدى، ثم إنه هرب فطلبه مالك بن هبيرة بن خالد الكندى ثم السكونى، و وضع الارصاد عليه، فلما ظفر به قتله غضبا لحجر و قد كان مالك بن هبيرة هذا التمس خلاص حجر حين قدم به على معاوية، فألفاه قد قتل، فأمر له معاوية بمائة الف درهم حتى رضى.

«۴۶۸» و حدثنى بكر بن الهيثم، حدثنى عبد اللّه بن صالح، عن الليث ابن سعد، قال: بلغنا أن محمد ابن أبى حذيفة لما ولّى قيس بن سعد شخص عن مصر [۱] يريد المدينة- أو يريد عليا- و بلغ معاوية خبر شخوصه فوضع عليه الأرصاد حتى أخذ (و) ه و حمل إليه فحبسه فتخلص من الحبس و اتبعه رجل من اليمانية فقتله.

«۴۶۹» و حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، حدثنا وهب بن جرير ابن حازم، عن ابن جعدبة، عن صالح بن كيسان قال: خرج ابن أبى حذيفة من مصر، يريد معاوية، فحبسه فأفلت و دخل مغارة بفلسطين، فأقبل رجل على دابة له و هو لا يشعر بمكانه، فدخلت نعرة فى منخر دابته [۲] فنفرت حتى دخلت المغارة، فأراد بعض من مع ابن أبى حذيفة قتله و قد عرفوه فنهاهم ابن أبى حذيفة عنه، فمضى حتى دلّ عليهم، فقتل ابن أبى حذيفة يومئذ.

«۴۷۰» و حدثنى أبو خيثمة، و خلف بن سالم، قالا: حدثنا وهب بن جرير عن ابن جعدبة عن صالح بن كيسان قال: لما اجتمع أمر معاوية و عمرو بن العاص بعد الجمل و قبل صفين، سار عمرو فى جيش إلى مصر، فلما قرب

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «بلغنا ان محمد ابن أبى حذيفة قال لما ولى قيس بن سعد، و شخص عن مصر، يريد المدينة».

[۲] النعرة- كصردة-: ذبابة ضخمة زرقاء تسقط على الدواب فتؤذيها، و تدخل فى انوف الخيل و الحمير، و الجمع نعر و نعرات على زنة صرد و صردات.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۰۹

منها لقيه محمد ابن أبى حذيفة فى الناس، فلما (رأى) عمرو كثرة من معه أرسل إليه فالتقيا و اجتمعا، فقال له عمرو: إنه قد كان ما ترى و قد بايعت هذا الرجل و تابعته، و ما أنا راض بكثير من أمره و لكن له سنا، و إنى لأعلم أن صاحبك عليا أفضل من معاوية نفسا و قدما، و أولى بهذا الأمر، و لكن واعدنى موعدا التقى أنا و أنت [۱] فيه على مهل فى غير جيش تأتى فى مائة راكب ليس معهم إلا السيوف فى القرب و آتى فى مثلهم.

فتعاقدا و تعاهدا على ذلك، و اتعدا العريش (ظ) لوقت جعلاه بينهما، ثم تفرقا و رجع عمرو إلى معاوية، فأخبره الخبر، فلما حل الأجل، سار كل واحد منهما إلى صاحبه فى مائة راكب، و جعل عمرو له جيشا خلفه، و كان ابن (أبى) حذيفة يتقدمه فينطوى خبره (كذا) فلما التقيا بالعريش قدم جيش عمرو على أثره، فعلم محمد أنه قد غدر به، فانحاز إلى قصر بالعريش فتحصّن فيه، فرماه عمرو بالمنجنيق حتى أخذ (ه) أخذا فبعث به عمرو إلى معاوية فسجنه عنده، و كانت ابنة قرظة امرأة معاوية ابنة عمة محمد ابن أبى حذيفة- أمها فاطمة بنت عتبة بن ربيعة- تصنع له طعاما و ترسل به إليه و هو فى السجن، فلما سار معاوية إلى صفين، أرسلت ابنة قرظة بشىء

فيه مساحل من حديد [۲] إلى ابن أبى حذيفة، فقطع بها الحديد عنه، ثم جاء فاختبأ فى مغارة بجبل الذيب بفلسطين فدك [۳] ينظر عليه

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى الأصل: «التقى فيه انا و أنت» و يحتمل أيضا ان يقرء: «التقى فيم انا و أنت».

[۲] هذا هو الصواب، و هو بالحاء المهملة: جمع المسحل: آلة النحت. و ذكره فى النسخة بالجيم.

[۳] و يحتمل أيضا ان يقرء: «فدل». و لعل الصواب: «فظل ينظر» او فدل على مكانه بحيث ينظر إليه».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۰

رشدين مولى أبى حذيفة أبيه، و كان معاوية خلّفه على فلسطين فأخذه فقال له محمد: أنشدك اللّه لما خلّيت سبيلى فقال له: أخلى سبيلك فتذهب إلى ابن أبى طالب و تقاتل معه ابن عمتك/ ۴۰۹/ و ابن عمك معاوية (كذا)، و قد كنت فيمن شايع عليا على قتل عثمان. فقدمه فضرب عنقه.

«۴۷۱» و قال المدائنى: و قد قيل: إن محمد ابن أبى حذيفة كان فى جيش (محمد) ابن أبى بكر، فأخذ و بعث به إلى معاوية. و اللّه أعلم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۱

أمر الخرّيت بن راشد السامى فى خلافة على عليه السلام [۱]

«۴۷۲» قال أبو مخنف و غيره: كان الخرّيت بن راشد السامى- من ولد سامة بن لوىّ- مع علىّ بن أبى طالب فى ثلاثمأة من بنى ناجية، فشهد معه الجمل بالبصرة، و شخص معه إلى صفين فشهد معه الحرب، فلما حكم الحكمان مثّل بين يدى علىّ بالكوفة فقال له: و اللّه لا أطعت أمرك و لا صليت خلفك. فقال [له علىّ ثكلتك أمك إذا تعصى ربّك و تنكث عهدك و لا تضر إلا نفسك، و لم تفعل ذلك؟ قال:] لأنّك حكّمت فى الكتاب، و ضعفت عن الحق حين جدّ الجدّ، و ركنت إلى القوم الذين ظلموا أنفسهم، فأنا عليك زار و عليهم ناقم!! فدعاه علىّ إلى أن يناظره و يفاتحه فقال: أعود إليك غدا.

---

[۱] و القصة رواها مسندة فى كتاب الغارات، و رواها عنه ابن أبى الحديد، فى شرح المختار: (۴۴) من النهج: ج ۳ ص ۱۲۸، كما رواها عنه فى البحار: ج ۸ ص ۶۱۵، و رواها أيضا الطبرى بسند آخر،- فى حوادث سنة (۳۸) من تاريخه: ج ۴ ص ۸۶، و فى ط: ج ۵/ ۱۱۳- نقلا عن أبى مخنف.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۲

ثم أتى قومه فأعلمهم ما جرى بينه و بين علىّ، و لم يأت عليا و سار من تحت ليلته من الكوفة و معه قومه، و توجه نحو كسكر، فلقيه رجل من المسلمين فى طريقه فسأله و أصحابه عن قوله فى علىّ؟ فقال فيه خيرا، فوثبوا عليه بأسيافهم فقطعوه، فكتب قرظة بن كعب و كان على طساسيج السواد، إلى على: انّ يهوديا سقط إلينا فأخبرنا أن خيلا أقبلت من ناحية الكوفة، فأتت قرية يقال لها: «نفّر» [۱] فلقيت بها رجلا من أهل تلك القرية يقال له: زذان فرّوخ [۲] فسألته عن دينه قال: أنا مسلم. ثم سألوه عن أمير المؤمنين. فقال: (هو) إمام هدى. فقطعوه بأسيافهم و انهم سألوا اليهودى عن دينه فقال: أنا يهودى. فخلوا سبيله فأتانا فأخبرنا بهذه القصة.

فكتب على إلى أبى موسى الأشعرى [۳]: إنى كنت أمرتك بالمقام فى دير

---

[۱] هى على زنة «قنب»: قرية على نهر النرس من نواحى بابل من اعمال الكوفة.

[۲] كذا فى النسخة، و فى الطبرى: «زاذان فروخ». و الظاهر انه من الأسماء العجمية.

و ان اصله: «فرخ».

[۳] و هذا سهو من قائله، لأن أمير المؤمنين عليه السلام عزل أبا موسى عند ما توجه إلى البصرة لما تحقق لديه انه يخذل الناس عنه و يأمرهم بالقعود و التخلف عنه، فلم يزل مطرودا عن امير المؤمنين إلى ان انخدعت نوكى القراء و من كان فى قلوبهم مرض من اصحاب امير المؤمنين بخدعة معاوية و ابن العاص بصفين، لما رفعوا المصاحف على الرماح و دعوا إلى التحكيم فحينئذ نوه الأشعث و القراء بذكر أبى موسى و أكرهوا عليا عليه السلام على تعيينه للحكومة كما اجبروه على اصل قبول التحكيم، فلم يزل الرجل معزولا عن كل شىء إلى ان بعث الى دومة الجندل و الأذرح للاجتماع مع ابن العاص للنظر فى حكم القرآن و ما يدعو اليه، فانسلخ من آيات اللّه و اتبع الشيطان و كان من الغاوين، و إذا فالصحيح ما يذكره بعده من انه كتب الى زياد بن خصفة- دون أبى موسى- و هكذا ذكره الثقفى فى كتاب الغارات و الطبرى فى تاريخه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۳

أبى موسى فيمن ضمت إليك إلى أن يضح خبر القوم الظالمى أنفسهم الباغين على أهل دينهم، و قد بلغنى أن جماعة مرّوا بقرية يقال لها: «نفر» فقتلوا رجلا- من أهل السواد مصليا، فانهض إليهم على اسم اللّه، فإن لحقتهم فادعهم إلى الحق فإن أبوه فناجزهم و استعن باللّه عليهم. ففاتوه و لم يلقهم و ذلك قبل خروج أبى موسى للحكم (ظ). أنساب الأشراف، البلاذرى ج ۲ ۴۱۳ أمر الخريت بن راشد السامى فى خلافة على عليه السلام[۱] ..... ص : ۴۱۱

يقال: إن عليا لم يكتب إلى أبى موسى فى هذا بشىء، و كان علىّ قد وجّه زياد بن خصفة و عبد اللّه بن وال التيمى فى طلبهم نحو البصرة فى كثف [۱] فلحقهم زياد بالمزار، و قد أقاموا هناك ليستريحوا و يرتحلوا، فكره زياد حربهم على تلك الحال- و كان رفيقا حازما مجرّبا- ثم دعا زياد الخريت إلى أن ينتبذا ناحية فيتناظرا، فتنحيا حجرة [۲] مع كل واحد منهما خمسة من أصحابه، فسأل زياد الخريت عن الذى أخرجه إلى ما فعل؟ (كذا) فقال:

لم أرض صاحبكم و لا سيرته فرأيت أن أعتزل و أكون مع من دعا إلى الشورى فسأله أن يدفع إليه قتلة الرّجل المصلى، فأبى ذلك و قال: ما إليه سبيل، فهلا أسلم صاحبك قتلة عثمان؟ فدعا كل واحد أصحابه فاقتتلوا أشدّ قتال حتى تقصفت الرماح و انفتت السيوف و عقرت عامة خيلهم و حال بينهم الليل فتحاجزوا.

ثم إنهم مضوا من ليلتهم إلى البصرة، و اتبعهم زياد بن خصفة حين أصبح، فلما صار إلى البصرة بلغه مضيّهم إلى الأهواز، فلما صاروا إليها تلاحق بهم قوم كانوا بالكوفة من أصحابهم اتبعوهم بعد شخوصهم و انضم إليهم أعلاج و أكراد، فكتب زياد إلى علىّ بخبرهم، و بما كان بينه و بينهم بالمزار، فكتب إليه على بالقدوم.

---

[۱] الكثف- كضرب-: الجماعة.

[۲] الحجرة- كحربة و غرفة-: الناحية و الجانب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۴

و قام معقل بن قيس الرياحى فقال: أصلح اللّه أمير المؤمنين إن لقاءنا هؤلاء بأعدادهم/ ۴۱۰/ إبقاء عليهم، إن القوم عرب، و العدة تصبر للعدة فتنتصف منها، و الرأى أن توجه إلى كل رجل (منهم) عشرة من المسلمين ليجتاحوهم [۱] فأمره بالشخوص و ندب معه أهل الكوفة الأكبر [۲] و فيهم يزيد بن المغفل الأزدى، و كتب إلى ابن عباس أن يشخص جيشا إلى الأهواز ليوافوا معقلا- بها و ينضموا إليه [۳] فوجه إليه خالد بن معدان الطائى فى ألفى رجل من أهل البصرة فلحقوا به فلما و (افوا) [۴] معقلا- نهض لمناجزة الخريت (الباغى) و قد بلغه انه يريد قلعة برامهرمز، فأجد السير نحوه حتى لحقه بقرب الجبل، فحاربه و على ميمنته يزيد بن المغفل، و

على ميسرته منجاب بن راشد الضبى من أهل البصرة، فما لبث السامى و أصحابه إلا قليلا حتى قتل من بنى ناجية سبعون رجلا، و من أتباعه من العلوج و الأكراد ثلاثمأة، و ولوا منهزمين حتى لحقوا بأسياف البحر، و بها جماعة من قومهم من بنى سامة ابن لوىّ، و من عبد القيس، فأفسدهم الخريت على علىّ و دعاهم إلى خلافه، فصار معه بشر كثير منهم و ممن والاهم من سائر العرب و قال: إن حكم على الذى رضى به قد خلعه، و الأمر بين المسلمين شورى، و قال لمن يرى رأى عثمان: إنه قتل مظلوما و أنا أطلب بدمه.

---

[۱] هذا هو الصواب، و هو من الاجتياح: الإهلاك و الاستيصال. و فى النسخة «ليحتاجوهم».

[۲] كلمة: «الأكبر» غير مقطوعة و كتبناها على الاحتمال، و هنا قد طغى قلم كاتب النسخة فسال منه الحبر على ثلاثة أسطر منها فجعل جل الكلمات منها غير مقروءة الا بمؤنة الكبرة و ملاحظة السياق.

[۳] كلمة: «ليوافوا» غير مقطوعة، بل كتبناها على الظن.

[۴] بين المعقوفات غير مقروء، و أثبتناه بمناسبة السياق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۵

و كتب علىّ إلى أهل الأسياف يدعوهم إلى الطاعة، و أمر معقل ابن قيس أن ينصب لهم راية أمان، فنصبها فانقضّ عن الخريت عامة من اتبعه من الناس، و كان معه قوم من النصارى أسلموا فاغتنموا فتنته فارتدّوا و أقاموا معه، و ارتدّ قوم ممن وراءهم.

و قال الخريت لقومه: امنعوا يا قوم حريمكم. فقال له رجل منهم: هذا ما جنيته علينا. فقال: سبق السيف العذل و قد صابت بقر [۱].

و كان الخريت يوهم للخوارج انه على رأيهم، و يوهم للعثمانية انه يطلب بدم عثمان.

ثم إن معقلا عبأ أصحابه و انشب الحرب بينه و بين الخريت و من معه، فصبروا ساعة، و حمل النعمان بن صهبان على الخريت فطعنه طعنة فصرعه و نزل إليه فوجده قد استقل، فحمل الخريت عليه فاختلفا ضربتين فقتله النعمان بضربته، و قتل أكثر ذلك الجمع و هرب فلّهم يمينا و شمالا.

و بعث معقل الخيل فى مظان بنى ناجية فأتى منهم برجال و نساء و صبيان، فأما من كان منهم مسلما فإنه منّ عليه و خلّى سبيله، و أمّا من كان نصرانيا أو مرتدا فإنه عرض عليهم الإسلام فمن قبله تركه و من لم يقبله و كان نصرانيا سباه.

و كتب معقل إلى علىّ: أما بعد فإنى أخبر أمير المؤمنين أنا دفعنا إلى عدونا بالأسياف فوجدناهم قبائل ذات عدد و حدّ و جدّ، قد جمعوا لنا و تحازبوا علينا، فدعوناهم إلى الجماعة و بصّرناهم الرشد، و رفعنا لهم راية أمان ففاءت منهم إلينا طائفة و بقيت طائفة أخرى منابذة فقاتلناهم فضرب اللّه

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى تاريخ الطبرى: «سبق السيف العذل، إيها و اللّه لقد أصابت قومى داهية».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۶

وجوههم و نصرنا عليهم، فأما من كان منهم مسلما فمننا عليه و أخذنا بيعته و قبضنا صدقة ماله، و أما من ارتدّ فإنا عرضنا عليه الإسلام فأسلموا إلا رجلا واحدا فقتلناه، و أما النصارى فإنا سبيناهم و أقبلنا بهم ليكونوا نكالا لمن بعدهم من أهل الذمة، كيلا يمنعوا الجزية و يجترءوا على قتال أهل القبلة.

و كان مصقلة بن هبيرة الشيبانى عاملا على أرد شير خرّة من فارس، فمرّ بهم عليه و هم خمسمائة إنسان فصاحوا إليه يا (أ) با الفضل يا فكاك العناة و حمال الاثقال و غياث المعصبين امنن علينا و افتدنا فأعتقنا- و كانت كنية مصقلة أبو الفضيل و لكنهم كرهوا تصغيرها- فوجّه مصقلة إلى معقل بن قيس من يسأل بيعهم منه، فسامه معقل بهم [۱] ألف ألف درهم، فلم يزل يراوضه و تستنقصه حتى سلمهم إليه/ ۴۱۱/ بخمسمأة ألف درهم، و يقال:

بأربعمائة ألف درهم و دفعهم إليه، فلما صاروا إلى مصقلة قال له معقل: علىّ بالمال. فقال: أنا باعث منه فى وقتى هذا بصدر ثم متبعه صدرا حتى لا يبقى علىّ شىء منه.

و قدم معقل على علىّ فأخبره الخبر، فصوّبه فيما صنع، و امتنع مصقلة من البعثة بشىء من المال و كسره و خلى سبيل الأسرى فكتب علىّ فى حمله و أنفذ الكتاب مع أبى حرة الحنفى و أمره بأخذه بحمل ذلك المال فإن لم يفعل أشخصه إلى ابن عباس ليأخذه به، لأنه كان عامله على البصرة و الأهواز و فارس، و المتولّى لحمل ما فى هذه النواحى من الأموال إليه، فلم يدفع إليه من المال شيئا، فأشخصه إلى البصرة، فلما وردها قيل له: إنك لو حملت هذا الشىء قومك لاحتملوه، فأبى أن يكلفهم إياه، و دافع ابن عباس به، و قال: أما و اللّه لو أنى سألت ابن عفان أكثر منه لوهب لى، و قد كان أطعم الأشعث خراج آذربيجان.

---

[۱] يقال: «سام السلعة- من باب قال- سوما و سواما»: عرضها و ذكر ثمنها.

و «سام المشترى السلعة»: طلب بيعها أو ثمنها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۷

ثم انه احتال حتى هرب فلحق بمعاوية، فقال علىّ: [ما له ترّحه اللّه فعل فعل السيد و فرّ فرار العبد [۱]].

و قد يقال: إن أمر الخريت كان قبل شخوص ابن عباس إلى الشام فى أمر الحكومة.

و يقال: أيضا: إنه كان بعد انصرافه من الحكومة.

«۴۷۳» و حدثنا على بن عبد اللّه المدينى، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمار الدهنى انه سمعه من أبى الطفيل: ان عليا سبى بنى ناجية و كانوا نصارى قد أسلموا ثم ارتدّوا: فقتل مقاتلتهم و سبا الذرية فباعهم من مصقلة بمائة ألف فأدّى خمسين و بقيت خمسون فأعتقهم و لحق بمعاوية، فأجاز على عتقهم.

قال عمار: و أتى علىّ داره فشعثها.

«۴۷۴» و حدثنى عبد اللّه بن صالح العجلى، حدثنا سفيان، عن عمار الدهنى قال: قدمت مكة فلقيت أبا الطفيل عامر بن واثلة فقلت: إن قوما يزعمون أن عليا سبى بنى ناجية و هم مسلمون. فقال: إن معقل ابن قيس الرياحى لما فرغ من حرب الخريت بن راشد الحرورى سار على أسياف فارس، فأتى على قوم من بنى ناجية فقال: ما أنتم؟ قالوا: قوم مسلمون. فتخطاهم ثم أتى قوما آخرين من بنى ناجية فقال: ما أنتم؟ قالوا: نصارى و قد كنا أسلمنا ثم رجعنا إلى النصرانية لعلمنا بفضلها على غيرها من الأديان. فوضع فيهم السيف فقتل و سبا، و هم الذين باعهم علىّ من مصقلة بن هبيرة الشيبانى [۲].

---

[۱] و رواه أيضا فى ترجمة مصقلة من تاريخ دمشق: ج ۵۵ ص ۸۲۲، و كذلك فى تاريخ الطبرى و مروج الذهب، و رواه بلفظ احسن من الجميع فى المختار: (۴۴) من نهج البلاغة.

[۲] و قال فى عنوان: «الارتداد عن الاسلام» من منتخب كنز العمال المطبوع بهامش مسند أحمد: ج ۱، ص ۶۰- نقلا عن البيهقى: عن أبى الطفيل قال: كنت فى الجيش الذين بعثهم على بن أبى طالب إلى بنى ناجية، فانتهينا إليهم فوجدناهم على ثلاث فرق، فقال الأمير لفرقة منهم: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا، و قال للثانية:

ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فثبتنا على نصرانيتنا. و قال للثالثة ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فرجعنا على نصرانيتنا، فلم نر دينا أفضل من ديننا. فقال لهم: أسلموا.

فأبوا، فقال (أميرنا) لأصحابه: إذا مسحت رأسى ثلاث مرات فشدوا عليهم. ففعلوا فقتلوا المقاتلة و سبوا الذرية، فجىء بالذرارى إلى على (كذا) و جاء مصقلة بن هبيرة فاشتراهم بمأتى الف، فجاء بمائة الف إلى على فأبى أن يقبل، فانطلق مصقلة بدراهمه، و عمد

مصقلة إليهم فأعتقهم و لحق بمعاوية، فقيل لعلى: ألا تأخذ الذرية؟ فقال: لا. فلم يعرض لهم.

و رواه أيضا الطبرى فى ختام قصة الخريت من تاريخه: ج ۵ ص ۱۲۵، عن على بن الحسن الأزدى، عن عبد الرحمان بن سليمان، عن عبد الملك بن سعيد بن حاب، عن الحر، عن عمار الدهنى، عن أبى الطفيل ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۸

«۴۷۵» قالوا: و كتب وجوه بكر بن وائل إلى مصقلة يذمّون رأيه فى لحوقه بمعاوية و تركه عليا، فأقرأ معاوية الكتاب فقال له: إنك عندى لغير ظنين فلا عليك أن لا تقرئنى مثل هذا.

و كان نعيم بن هبيرة أخو مصقلة من شيعة على فكتب إليه (أخوه مصقلة:) أن صر إلىّ فقد كلمت معاوية فى تأميرك و اختصاصك و وطأت لك عنده ما تحب.

و بعث بالكتاب مع نصرانى من نصارى بنى تغلب يقال له: جلوان، فظهر على عليه و على الكتاب، و رفع إليه أيضا انه يتجسس فأمر به فقطعت يده فمات، فقال نعيم بن هبيرة:

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۱۹ لا تأمنن هداك اللّه عن ثقةريب الزمان و لا تبعث كجلوانا [۱]

ما ذا أردت إلى إرساله سفهاترجو سقاط امرئ [۲] ما كان خوانا

عرّضته لعلى إنه أسديمشى العرضنة [۳] من آساد خفّانا

قد كنت فى منظر عن ذا و مستمع تأوى العراق [۴] و تدعى خير شيبانا

لو كنت أديت مال القوم مصطبراللحق أحييت بالإفضال موتانا

لكن لحقت بأهل الشام ملتمسافضل ابن هند و ذاك الرأى أشجانا

فالآن/ ۴۱۲/ تكثر فرع السن من ندم [۵]و ما تقول و قد كان الذى كانا

و ظلت [۶] تبغضك الأحياء قاطبةلم يرفع اللّه بالبغضاء إنسانا

---

[۱] و فى تاريخ الطبرى ذكره بالحاء المهملة و قال:

لا ترمين هداك اللّه معترضابالظن منك فما بالى و حلوانا

ذاك الحريص على ما نال من طمعو هو البعيد فلا يحزنك إذ خانا

[۲] و فى النسخة: «ترجو اسقاط أمرى ما كان خوانا».

و فى تاريخ الطبرى: «ترجو سقاط امرئ لم يلف و سنانا».

[۳] و مثله فى تاريخ الطبرى، و قيل معناه: يعدو ليسبق غيره.

[۴] و فى الطبرى: «تحمى العراق» ... و بعده:

حتى تقحمت أمرا كنت تكرههللراكبين له سرا و إعلانا

[۵] و فى النسخة:

«فالآن يكثر قرع السن موتدمو ما يقول و قد كان الذى كانا» و فى الطبرى:

فاليوم تقرع سن الغرم من ندمما ذا تقول و قد كان الذى كانا

[۶] ظلت: ظللت: صرت. و فى الطبرى: «أصبحت تبغضك الأحياء ...».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۲۰

ثم إن معاوية بعد ذلك ولّى مصقلة طبرستان و بعثه فى جيش عظيم، فأخذ العدو عليه المضائق فهلك و جيشه، فقيل فى المثل: حتى

يرجع مصقلة من طبرستان.

و قالت بنو تغلب لمصقلة حين بلغها فعل علىّ بجلوان: عرّضت صاحبنا للقتل؟ فودّاه.

و قال الكلبى: هدم علىّ دار مصقلة حين هرب إلى معاوية، و تمثّل قول الشاعر:

أرى حربا مفرقة و سلماو عقدا ليس بالعقد الوكيع و قال مصقلة حين بلغه قتل على:

قضى وطرا منها على فأصبحتإمارته فينا أحاديث راكب و قال مصقلة:

أحمرى لئن عاب أهل العراقعلىّ لتنعاشى بنى ناجية [۱]

لأعظم من عتقهم رقهمو كفّى بعتقهم عالية

و زايدت فيهم لإطلاقهمو غاليت إن العلى غالية «۴۷۶» و قالوا لعلى حين هرب مصقلة: اردد سبايا بنى ناجية إلى الرق فإنك لم تستوف أثمانهم. فقال: ليس ذاك فى القضاء، قد عتقوا (أ) و قال:

[أعتقهم مبتاعهم و صارت أثمانهم دينا على معتقهم (ظ)].

---

[۱] كذا فى النسخة، غير ان لفظة: «أحمرى» غير واضحة الكتابة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۲۱

و قال الشاعر فى بنى ناجية:

سما لكم بالخيل قودا عوابساأخو ثقة ما يبرح الدهر غازيا

فصبّحكم (ظ) فى رجله و خيولهبضرب يرى منه المدجج هاويا

فأصبحتم من بعد كبر و نخوةعبيد العصا لا تمنعون الذراريا

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۲۳

أمر عبد اللّه بن عامر الحضرمى فى خلافة ۲/ ۱۸۵ أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

«۴۷۷» قالوا: لما قتل محمد بن أبى بكر معاوية بن حديج من قبل عمرو ابن العاص و ظهر معاوية على مصر، و ذلك بعد الجمل و صفين و الحكمين، بعث معاوية عبد اللّه بن الحضرمى إلى البصرة و قال له: إن جلّ أهلها يرون رأينا فى عثمان و قد قتلوا فى الطلب بدمه، فهم يودّون أن يأتيهم من يجمعهم و ينظم أمرهم و ينهض بهم فى الطلب بثارهم و دم إمامهم، فتودد الأزد، فإنّ الأزد كلها سلمك، و دع ربيعة (ظ) فلن ينحرف عنك أحد سواهم لأنهم ترابية كلهم. و كتب إلى عمرو بن العاص:

إنى نظرت فى أمر (أهل) البصرة، فوجدت جلّ أهلها لنا أولياء، و لعلى و شيعته أعداء، و قد أوقع بهم الوقعة التى قد علمت، فأحقاد تلك ثابتة فى صدورهم، و الغلّ بها غير مزايل لقلوبهم، و قد أطفأ اللّه بقتل ابن أبى بكر و فتح مصر، نيرانا كانت بها الآفاق مشتعلة مشبوبة (ظ) مستقرّة، و رفع بذلك رؤس أنصارنا و أشياعنا حيث كانوا من البلاد، و قد رأيت أن أبعث إلى أهل البصرة عبد اللّه بن عامر الحضرمى فينزل البصرة

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۲۴

و يتودّد إلى الأزد، و ينعى دم عثمان، و يذكرهم وقعة على فإنها أتت على صالحيهم من إخوتهم و آبائهم و أبنائهم.

فكتب إليه عمرو:

إنه لم يكن منك مذ نهضنا فى هذه الحرب، و انتضينا لها و نابذنا أهلها راى هو أضرّ لعدوك و أسرّ لوليك من رأيك هذا الذى الهمته و وفقت له، فامضه يا أمير المؤمنين مسددا، فإنك توجه الصليب الأريب النصيح غير الظنين.

فلما جاء (ه) كتاب عمرو، سرح ابن الحضرمى إلى البصرة، و أوصاه أن ينزل فى مضر، و يحذر ربيعة، و يتودد إلى الأزد. فسار حتى قدم البصرة و نزل فى بنى تميم، فأتاه العثمانية مسلمين عليه معظمين له مسرورين به، فخطبهم فقال/ ۴۱۳/ إن إمامكم إمام الهدى قتله على بن أبى طالب ظلما فطلبتم بدمه و قاتلتم من قتله، فجزاكم اللّه من أهل مصر خيرا.

فقام إليه الضحاك بن قيس بن عبد اللّه الهلالى- و كان عبد اللّه بن عباس ولاه شرطته أيام ولايته- و قال: قبّح اللّه ما جئتنا به و ما تدعونا إليه أتيتنا و اللّه بمثل ما أتانا به طلحة و الزبير، و إنهما جاءانا و قد بايعنا عليا و بايعاه، و استقامت أمورنا فحملانا على الفرقة حتى ضرب بعضنا يعضا، و نحن الآن مجتمعون على بيعة، هذا الرجل أيضا و قد أقال العثرة و عفى عن المسىء، فتأمرنا الآن أن ننتضى أسيافنا ثم نضرب بها بعضنا بعضا ليكون معاوية أميرا، و اللّه ليوم من أيام علىّ مع النبى صلّى اللّه عليه و سلم خير من معاوية و آل معاوية.

ثم قام عبد اللّه بن خازم السلمىّ فقال للضحاك: أسكت فلست بأهل

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۲۵

أن تتكلم فى أمور العامة، ثم أقبل على ابن الحضرمى فقال: نحن أنصارك و يدك، القول قولك.

ثم أمر ابن الحضرمى بقراءة كتاب كان معه من معاوية يذكرهم فيه آثار عثمان فيهم و حبّه العافية لهم و سدّه لثغورهم و اعطا (ؤ) ه إياهم حقوقهم و يصف حاله و قتل من قتله مسلما محرما صائما بغير دم انتهكه، و يدعوهم إلى الطلب بدمه و يضمن لهم أن يعمل فيهم با (لكتاب و) السنة، و يعطيهم عطاءين فى كل سنة، و لا يحمل عنهم فضلا من فيئهم أبدا [۱].

فلما فرغ من قراءة الكتاب قام الأحنف بن قيس و قال: لا ناقتى فى هذا و لا جمل و اعتزل القوم.

و قام عمرو بن مرحوم العبدى فقال: أيها الناس الزموا طاعتكم و جماعتكم و لا تنكثوا بيعتكم فتقع بكم الواقعة، و تصيبكم القارعة.

و قد كانت جماعة من العثمانية كتبوا إلى معاوية يهنونه بفتح مصر، و قتل محمد بن أبى بكر، و يسألونه أن يوجه إلى البصرة رجلا يطلب بدم عثمان ليسمعوا له و يطيعوا. فيقال: إن ذلك حدا [۲] معاوية على توجيه ابن الحضرمى.

و كان عباس بن صحار العبدى مخالفا لقومه فى حب على، فلما دعا ابن الحضرمى الناس إلى ربيعة معاوية و الطلب بدم عثمان قام إليه فقال: إنى و الذى له أسعى و إياه أخشى لننصرنك بأيدينا و ألسنتنا [۳].

---

[۱] و يساعد رسم الخط على ان يقرء: «فضلة من فيهم».

[۲] هذا هو الظاهر من السياق، و فى النسخة: «و يطيعوا فيهال ان». و حدا: دعا.

[۳] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۲۶

فقال له المثنى بن محرمة العبدى. و اللّه لئن لم ترجع إلى المكان الذى جئت منه لنجاهدنك بأسيافنا و نبالنا و أسنّة رماحنا، فلا يغرّنّك قول هذا- يعنى عباس بن صحار- أ ترانا ندع طاعة ابن عم نبينا و ندخل فى طاعة حزب من الأحزاب.

ثم أقبل ابن الحضرمى على صبرة بن شيمان العبدى فقال: يا صبرة أنت ناب من أنياب العرب و أحد الطلبة بدم عثمان فانصرنى. فقال: لو نزلت فى دارى لنصرتك.

«۴۷۸» قالوا: و كثرت غاشية ابن الحضرمى و أتباعه فهال [۱] ذلك زياد ابن أبى سفيان و رعّبه و راعه- و كان عبد اللّه بن عباس حين شخص إلى مكة مغاضبا لعلىّ خلّفه على البصرة، فلم ينزعه على، و كان يكاتبه عن ابن عباس على انه خليفته، ثم كاتبه علىّ دون ابن عباس- فكاتب زياد عليا، فلما راى زياد ما صار إليه أمر ابن الحضرمى، بعث إلى مالك بن مسمع و غيره من وجوه أهل البصرة فدعاهم إلى نصرته فلم يبعدوا و لم يحققوا (ظ) و قال ابن مسمع (كذا) فبعث زياد إلى صبرة بن شيمان فاستجاربه فقال له: إن

تحملت حتى تنزل (علىّ) فى دارى أجرتك و حميتك. ففعل و انتقل إلى دار صبرة فى الحدّان ليلا و حمل معه ما كان فى بيت المال من المـال و يقال: إن أبا الأسود الـدؤلى أشار إلى زياد، بالبعث (ظ) إلى صبرة و الاسـتجارة به.- و لم يقلّـد (ظ) ابن عباس أبا الأسود شيئا من البصـرة حين شخص، لأنه كان كتب فيه إلى علىّ.- و كتب زياد بالخبر إلى على عن نفسه. و قال/ ۴۱۴/ بعضهم: كتب به إلى على عن ابن عباس. و قيل بل

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «فهلك ذلك زيادة».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۲۷

كان ابن عباس إلى على [۱] و كتب به زياد إلى ابن عباس فأنهاه إلى علىّ و من قال هذا قال: إن ابن عباس قد كان قدم على علىّ بعد مقتل ابن أبى بكر، ثم عاد إلى البصرة. و ليس ذلك بثبت.

«۴۷۹» قـالوا: و أشـار العثمانيـة على ابن الحضـرمى بنزول دار الإمـارة حين خلاها زياد، فلما تهيأ لـذلك و دعا أصـحابه بنزولها ركبت الأزد، و قالوا:

و اللّه لا ينزلها. و ركب الأحنف بن قيس فقال لأصحاب ابن الحضرمى: لستم و اللّه أحق بالقصر من القوم. فأمسكوا.

و كان نزول ابن الحضرمى فى بنى تميم فى دار سنبيل، و بعض البصريين يقول: صنبيل.

قالوا: و اتخذ صبرة بن شـيمان لزياد فى مسـجدهم- و هو مسجد الحدّان- منبرا و سريرا فصلى بهم ابن زياد (كذا) الجمعة، و غلب ابن الحضـرمىّ على ما يليه، و خطب زياد فأثنى على الأزد و حضّهم على نصرته و قال: قد أصبح دمى فيكم مضمونا و صرت (ظ) عندكم أمانة مؤداة، و قد رأينا فعلكم يوم الجمل، فاصبروا مع الحق كصبركم على الباطل، فإنكم حىّ لا تخمدون على نجدة [۲] و لا تعذرون بعذر و ختر [۳].

و قام أبو صفرة- و لم يكن شهد الجمل فقال: يا قوم إنكم كنتم أمس على علىّ فكونوا اليوم له، و اعلموا أن ردّكم جوار جاركم عليه ذل، و خذلانكم إياه عار، و أنتم قوم عادتكم الصبر، و غايتكم الوفاء.

---

[۱] كذا.

[۲] كذا فى النسخة، و لعل الصواب: «لا تغمزون» أى لا تعابون و لا تذمون على نجدتكم.

[۳] الختر- كضـرب-: أقبح الغدر و أشنعه، ثم إن رسم خط هذه الكلمة لم يكن فى الأصل جليا، و كان يمكن أن يقرء «حنز». و لكن لم أجد لها معنى يناسب المقام.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۲۸

و قوم يزعمون أن المتكلم بهذا الكلام غير أبى صفرة، و أن أبا صفرة كان توجه مع ابن عباس إلى صفين فمات فى الطريق.

«۴۸۰» قالوا: و قام صبرة فقال: يا قوم هبوا لنا أنفسكم و امنعوا جاركم.

و بعث تميم إلى الأزد: أن أخرجوا صـاحبكم و نخرج صاحبنـا فنبلغ كـل واحـد منهمـا مأمنه، ثم يكون لنا أمير و لكم أمير حتى تتفق الناس على إمام.

فأبت الأزد ذلك و قالوا: قد آجرنا زيادا و لن نخذله و لا نسلمه و لا نصير إلى شىء دون إرادته.

فكتب زياد إلى علىّ بخبر بنى تميم، فلما وصل إليه كتابه دعا أعين بن ضبيعة المجاشعى فقال له يا أعين أما بلغك ميل قومك مع ابن الحضـرمى على عاملى و نصرتهم له التماسا بشقاقى و مشايعة للقاسطين إلىّ؟!!! قال: فابعثنى إليه أكفك إياه. فبعث به و كتب معه إلى زيـاد يعلمه انه وجهه ليفرق قـومه عن ابن الحضـرمى فـإن تفرقوا عنه و خـذلوه (فهو) و إلاـ انهض إلى ابن الحضـرمى بمن أطاعـك و

تبعک منهم و من غیرهم [۱] فحاکمه إلی اللّه وحده لا شریک له و حاربه.

فلما قدم أعین بن ضبیعة البصرة، اجتمع إلیه وجوه قومه فوعظهم ثم خرج بجماعة منهم فلقیت جماعة من أصحاب ابن الحضرمیّ فناوشوهم ثم تحاجزوا، و رجع أعین إلی منزله و تبعه عشرة یظن الناس أنهم خوارج- و کانوا من قیس (ظ)- فلما آوی إلی فراشه بکعوه بأسیافهم علی الفراش [۲] فخرج عریانا یعدو فلحقوه فقتلوه بالطریق.

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فی النسخة: «و إلا نهض إلی ابن الحضرمی بمن أطاعه و تبعه» إلخ.

[۲] یقال: «بکعه- من باب منع- بکعا»: ضربه ضربا عنیفا علی مواضع متفرقة من الجسد. بکته. استقبله بما یکره.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۲۹

و أراد زیاد محاربة ابن الحضرمی حیث أصیب أعین بن ضبیعة فأرسلت تمیم إلی الأزد: إنا و اللّه ما أردنا بجارکم مکروها فعلام تریدون المکروه بجارنا؟ فکفوا و أمسکوا.

و کتب زیاد إلی علی: ان أعین بن ضبیعة قدم علینا بجدّ و مناصحة و صدق یقین فجمع إلیه من أطاعه و نهض بهم- و فسّر له خبر وقعته، ثم قال:- و إن قوما من هذه الحروریة المارقة البریئة من اللّه و رسوله اتبعوه فلما آوی إلی فراشه أصابوه.

«۴۸۱» حدثنی علی بن الأثرم، عن معمر بن المثنی قال: دسّ ابن الحضرمی إلی أعین بن ضبیعة النفر الذین قتلوه.

و یقال: إنه کان معهم متنکرا فطرقوه لیلا فجعل یقول- حین ضربوه- یا تمیم و لا تمیم، (و) یا حنظلة و لا حنظلة، یا مجاشع و لا مجاشع و حمل إلی الأزد، فدفن هناک فقبره فی الأزد.

«۴۸۲» قالوا و لما أتی/ ۴۱۵/ علیا کتاب زیاد، بمقتل أعین بن ضبیعة، دعا جاریة بن قدامة التمیمی- و کان قبله أشخصه ابن عباس إلیه لمحاربة أهل النهروان، فلم ینصرف إلی البصرة- فقال له: إن قومک بدّلوا و نکثوا و نقضوا بیعتی، و من العجب أن تمنع الأزد عاملی و تشاقنی مضر، و تنابذنی؟

فقال: یا أمیر المؤمنین ابعثنی فبعثه.

فلما قدم (جاریة) البصرة بدأ بزیاد، فسلم علیه، فحذره زیاد ما لقی صاحبه، فخرج جاریة فقام فی الأزد فجزاهم الخیر، و قال: عرفتم الحق إذ جهله غیرکم و حفظتموه إذ ضیعوه، و قرأ کتابا کتبه علیّ إلی أهل البصرة معه یوبخهم فیه أشدّ التوبیخ و یعنفهم أشد التعنیف، و یتوعدهم بالمسیر إلیهم

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۳۰

إن ألجأوه إلی ذلک حتی یوقع بهم وقعة تکون وقعة یوم الجمل عندها لقعة ببعرة [۱].

و کان صبرة حاضرا لقراءة الکتاب فقال: سمعا و طاعة، نحن لمن حارب أمیر المؤمنین حرب، و لمن سالم سلم.

و قام أبو صفرة فقال لزیاد: و اللّه لو أدرکت الجمل ما قاتل قومی علیا، و هم (کذا) یوم بیوم، و أمر بأمر، و اللّه إلی الجزاء بالحسنی أسرع منه إلی المکافات بالسوء، و التوبة مع الحوبة [۲] و العفو مع الندم.

و قال صبرة- أو غیره-: إنا و اللّه نخاف من حرب علیّ فی الآخرة، أعظم مما نخاف من حرب معاویة فی الدنیا.

فلما أصبحوا سارت الأزد بزیاد بن أبی سفیان- و کان یومئذ ینتسب إلی عبید- و سار جاریة بمن قدم معه و من سارع إلیه من بنی تمیم، و دلفوا [۳]

---

[۱] کذا فی النسخة، و لعل الأصل کان: «کلقعة لقاع ببعرة». و اللقع- کالضرب-:

اللدغ و اللسع. و اللقاع- کغراب و شداد-: الذباب الأخضر الذی یلسع الناس.

ثم ان كتابه- عليه السلام- هذا ذكره فى المختار: (۲۹) من الباب الثانى من نهج البلاغة، و ذكرناه أيضا عن كتاب الغارات فى المختار: (۱۴۳) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ۵ ص ۱۶۵ و إليك لفظة: «و أيم اللّه لئن ألجأتمونى إلى المسير إليكم لأوقعن بكم وقعة لا يكون يوم الجمل إليها إلا كلعقة لاعق ...».

[۲] هذا هو الصواب، و الحوبة- بالحاء المهملة-: الذنب. و فى النسخة ذكره بالخاء المعجمة.

[۳] يقال: دلف فلان- من باب ضرب-: مشى و تقدم. و دلف زيد: مشى كالمقيد و قارب الخطوفى مشيه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۳۱

إلى ابن الحضرمى، و على خيل ابن الحضرمى عبد اللّه بن حازم السّلمى فاقتتلوا ساعة، و أقبل شريك بن الأعور الحارثى فصار مع جارية، فما لبثوا (كذا) ابن الحضرمى و أصحابه أن هزموهم و اضطروهم إلى دار سنبيل السعدى فحصروهم فيها يومهم، و كان فى الدار مع ابن الحضرمى عبد اللّه بن حازم، فجاءت أمه- و كانت اسمها عجلا (ء) و كانت حبشية- فنادته فأشرف عليها، فأخرجت ثدييها و قالت: أسألك بدريهما لما نزلت. فأبى، فقالت: و اللّه لتنزلن أو لأتعرّنّ فأهوت بيدها إلى ثيابها، فلما رآها نزل فمضت به إلى منزلها. و يقال: إنها حسرت قناعها فإذا شعرها أبيض، ثم قالت: لئن (لا) تنزل لأتعرّنّ.

قالوا: و أحاط جارية بن قدامة بالدار الحطب و النار [۱] فقالت الأزد (لجارية): لسنا من النار فى شىء، و هم قومك و أنت أعلم. فحرقها (عليهم) فهلك فيها ابن الحضرمى فى سبعين رجلا أحدهم عبد الرحمان بن عمير، و سمى جارية محرّقا.

فلما هلك ابن الحضرمى قالت الأزد لزياد: أبقى لك علينا حق؟ قال لا. قالوا: فبرينا من جوارك؟ قال: نعم. فانصرفوا إلى رحالهم، و استقام لزياد أمره و نزل القصر و حول إليه بيت المال، و كتب بالفتح إلى على مع ظبيان بن عمارة: «أما بعد فإن العبد الصالح جارية بن قدامة قدم من عندك فيمن انهدت معه، فناهض جمع ابن الحضرمى فقضه ثم اضطر ابن الحضرمى إلى دار من دور البصرة فى عدة من أصحابه، فمنهم من حرق بالنار، و منهم من القى عليه جدار، و منهم من هدم عليه البيت من أعلاه سوى من قتل بالسيف، فبعدا لمن عصا و غوى و السلام.

---

[۱] كذا فى النسخة، و الصواب: و أحاط جارية بن قدامة بالدار بالحطب و النار. أن، و أمر بإحضار الحطب و النار.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۳۲

«۴۸۳» و حدثنى أبو الحسن المدائنى قال: كانت دار سنبيل- و يقال:- صنبيل- قصرا قديما للفرس فى الجاهلية، و حوله خندق.

«۴۸۴» و حدثنى الغنوى الدلال [۱] عن أبى اليقظان، عن أشياخه قالوا:

اقتتل أصحاب/ ۴۱۶/ ابن الحضرمى و أصحاب على عند الجسر قتالا شديدا، فانهزم أصحاب ابن الحضرمى حتى دخلوا قصر سنبيل، فطلب ابن الحضرمى الأمان من جارية بن قدامة فلم يؤمنه، و طلب الأمان من زياد فلم يجبه إليه، و كان معه عبد اللّه بن حازم فنادته أمه لينزل فأبى فكشفت رأسها كأنها ثغامة [۲]، و ثدييں كأنهما دلوان، و أرادت التعرى فنزل حين راى ذلك، و أحرق جارية الدار فاحترق ابن الحضرمى، و ذراع بن بدر الغّدانى (ظ) أخو حارية بن بدر (كذا) و رجع زياد إلى إمرته.

«۴۸۵» و حدثنى على بن المغيرة الأثرم، عن أبى عبيدة، قال: قدم جارية بن قدامة من عند على فى ألف- أو ألف و خمسمائة- فلما بلغ ذلك ابن الحضرمى أعدّ طعاما و شرابا للحصار، و رمّ حصنا كان لفارس فى الجاهلية على نشز [۳] و كان معاوية قد وعده أن يبعث إليه بالامداد، فلما اقتتل و جارية بن قدامة عند الجسر، انهزم حتى دخل الحصن، و هو يومئذ لرجل يقال له: صنبيل، فحصره فيه و كان معه عبد اللّه بن حازم بن أسماء (ظ) ابن الصلت السلمى- و أمه حبشية يقال لها: عجلاء- فكشفت رأسها و ثدييها و أرادت أن تتعرى، فلما راى ذلك من شأنها نزل، فوهن أمر ابن

---

[۱] و یحتمل رسم الخط أیضا: «العتوی الدلال».

[۲] رسم خط هـذه الکلـة غیر جلی ههنا، و یمکن أن یقرء «نعامة» و لکن یجیء فی الحدیث «۴۸۶» ما لفظه: «فإذا شعرها مثل الثغامة». أقول: الثغامة واحدة الثغام، و هو شجر أبیض الزهر. و یقال: «أثغم الراس»: صار ثاغما، یعنی أبیض.

[۳] هذا ظاهر رسم الخط بعد غور و تعمق. و النشز: المرتفع من الأرض.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۳۳

الحضـرمی فی نفسه، و طلب الأمان فلم یعطه و أمر جاریة بجمع الحطب حول الدار، فنقل (من الحطب) ما بلغ أعلا الحیطان ثم أشـعل فیه النّار و أعـان ذلک بالهـدم [۱] فـاحترق ابن الحضـرمی، و من کـان معه، و عـاد زیـاد إلی دار الإمـارة، فقـال بعض الأزد- و قـال المدائنی: قالها العرندس (کذا)-:

أجرنا زیادا و قد أصفقتعلیه تمیم و خاف العطب

فلما رأوا أننا دونهو قد خام عنه جمیع العرب

عوی الحضرمی عواء الکلابو بصبص من خوفنا بالذنب

و من کانت الأزد أنصارهأصاب بنصرتهم ما طلب

رددنا زیادا إلی دارهو دار تمیم (کذا) رماد (ا) ذهب و قال أبو الأسود الدؤلی:

أبی اللّه إلا أن للأزد فضلهاو أنهم أوتاد کل بلاد

أجاروا زیادا حین أسلم نفسهإلیهم و کان الرأی رأی زیاد

فأصبح فی الحدّان و الأزد دونهبسمر کأشطان الجرور حلاد [۲]

له منبر یرقاه فی کل جمعهو آلة ملک شـرطة و حشاد (ظ) [۳] «۴۸۶» و حدثنی أحمد بن إبراهیم الدورقی، حدثنا أبو داود الطیالسـی، حدثنا قرة بن خالد السدوسی، عن محمد بن سیرین، عن عبد الرحمان بن أبی

---

[۱] کذا.

[۲] کذا.

[۳] و کتب فی هامش الأصل- من غیر تعیین المحل-: «و المؤذن». و لکن لعل الصواب: «و آلة ملک شرطة و مناد».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۳۴

بکرة قال: لما کان یوم الدار- یعنی دار ابن الحضـرمی- أشـرفوا علی ابن أبی بکرة فجعلوا یسبّونه، فقال لهم جاریة بن قدامة: لا تؤذوا أبا بکرة و لا تقولوا له إلا خیرا، قال: فأخبرتنی أمی أن أبا بکرة قال: لو دخلوا إلیّ ما بهشت إلیهم بقضیب [۱].

«۴۸۷» و حـدثنی أحمـد بن إبراهیم، حدثنا وهب بن جریر، حدثنا أبی قال: سـمعت محمد بن الزبیر الحنظلی، یحدث قال: لما قدم ابن الحضـرمی و قـدم جاریـة بن قدامة البصـرة نزل ابن الحضـرمی دار الحدانی (ظ) فی جانب دار أبی بکرة، فأتاه أصـحاب علی فأحاطوا بالـدار، و کان فی الدار، رجل قد سـماه فأتته أمه- و کان یقال لها: عجلاء و کانت حبشـیة/ ۴۱۷/ راعیة (کذا)- فقالت لابنها: إن أنت نزلت و إلا ألقیت قناعی. قال: فالقت قناعها فإذا شـعرها مثل الثغامـة (کذا) فلم ینزل فقالت: إن نزلت و إلا ألقیت ردائی فألقت ردا (ء) هـا فلم ینزل، فقـالت: إن نزلت و إلاـ ألقیت قمیصـی فلم ینزل، فألقت قمیصـها و کانت فی إزار- فقالت: إن نزلت و إلا ألقیت إزاری. فنزل، و جاء أصحاب علی فأحاطوا بالدار و حرقوها بمن فیها.

«۴۸۸» و حـدثنا خلف بن سالم، حدثنا وهب، عن أبیه، عن محمد بن الزبیر الحنظلی، قال: بعث معاویة عبد اللّه بن عامر الحضـرمی- و کان ابن خالة عثمان أمه أم طلحة بنت کریز- إلی البصـرة، و کان جاریة (بن) قدامة قدم علی معاویة (کذا) فقال له: ابعث معی رجلا،

فإن لک بالبصرة شيعة، فبعث معه ابن الحضرمی، فلما قدم ابن الحضرمی البصرة أتته الأزد فقالوا (له): انتقل إلی دورنا لنمنعک فإنا نخاف أن يغدر بک بنو سعد.

---

[۱] يقال: «بهش بيده إليه»: مدها ليتناوله. و الفعل من باب «منع».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۳۵

فقال: أخرجوا زيادا فإنی غير مجامعه فی قوم. و كان زياد عاملا لابن عباس بفارس فأصاب مالا فلجأ إلی الأزد فألجأه [۱] صبرة بن شيمان (الأزدی) الحدانیّ و أنزل معه (منزله) فأبوا أن يخرجوه، و أبی ابن الحضرمی أن ينتقل إليهم إلا بإخراج زياد، و أنزله جارية فی دار فی مربعة الأحنف و أتاه ناس فيهم عبد اللّه بن خازم، ثم تركه جارية فسار إليه أصحاب علی و أحاطوا بداره و قالوا: من خرج عنه فهو آمن. فخرج ناس من الناس و لم يخرج ابن خازم فأتته أمه- و كانت حبشيّة راعية اسمها عجلی- فنادته فأشرف عليها فقالت: انزل. فأبی فألقت درعها و قامت فی إزار، و قالت: لتنزلنّ أو لألقينّ إزاری فأفضحک!!! فنزل و اشتعلت النيران فی دار ابن الحضرمی التی كان عليها، فاحترق هو و من معه فيها، فقال ابن أبی العرندس (كذا):

رددنا زيادا إلی داره‌و جار تميم دخانا ذهب

لحی اللّه قوما شووا جارهم‌و لم يدفعوا عنه حرّ اللهب (قال البلاذری): و الثبت: إنّ جارية لم يأت معاوية، و الخبر (الصواب) هو الأول.

---

[۱] كذا فی النسخة، و لعل الصواب: «فأجاره».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۳۷

أمر الغارات بين علی و معاوية

(منها) غارة الضحاک بن قيس الفهری [۱]

«۴۸۹» قالوا: وجّه معاوية الضحاک بن قيس الفهری- و يكنی أبا أنيس حين بلغه أن عليا يدعو الناس إلی الخروج إليه و أن أصحابه مختلفون عليه- فی جيل كثيفة جريدة، و أمره أن يمرّ بأسفل واقصة فيغير علی الأعراب ممّن كان علی طاعة علیّ و علی غيرهم ممن كان فی طاعته ممن لقيه مجتازا، و أن يصبح فی بلد و يمسی فی آخر، و لا يقيم لخيل إن سرّحت إليه، و إن عرضت له قاتلها، و كانت تلک أول غارات معاوية.

فأقبل الضحاک إلی القطقطانة فيما بين ثلاثة آلاف إلی أربعة آلاف، و جعل يأخذ أموال الناس من الأعراب و غيرهم و يقتل من ظنّ أنه علی طاعة علیّ أو

---

[۱] و ذكرها مع غارة ابن عوف الغامدی و بسر بن أبی أرطاة فی أخبار أم حكيم زوجة عبيد اللّه بن العباس من كتاب الأغانی: ج: ۱۶، ص ۲۶۶، و رواه أيضا فی كتاب الغارات كما فی شرح المختار: (۲۹) من النهج لابن أبی الحديد: ج ۲ ص ۱۱۷، و كما فی البحار: ج ۸/ ۶۷۴.

و رواه أيضا اليعقوبی فی تاريخه: ج ۲/ ۱۷۱، و رواه أيضا فی المختار: (۳۹) من كلامه عليه السلام فی الإرشاد، ص ۱۴۵.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۳۸

كان يهوی هواه حتی بلغ الثعلبيّة، و أغار علی الحاج فأخذ أمتعتهم، ثم صار إلی القطقطانة منصرفا، و لقيه بالقطقطانة علی طريق الحاج

عمرو بن عميس ابن مسعود، (ابن) أخى عبد اللّه ابن مسعود فقتله- فلما ولاه معاوية الكوفة كان يقول: يا أهل الكوفة أنا أبو أنيس قاتل ابن عميس. يعلمهم بذلك أنه لا يهاب القتل و سفك الدماء- و أخذ طريق السماوة منصرفا، فلما بلغ عليا خبره قام فى أهل الكوفة خطيبا فدعاهم إلى الخروج لقتال عدوّهم و منع حريمهم، فردّوا عليه ردّا ضعيفا و راى منهم فشلا و عجزا، فقال، «وددت و اللّه أنّ لى بكلّ عشرة منكم رجلا من أهل الشام و أنّى صرفتكم كما يصرف الذهب، و لوددت أنّى لقيتهم على بصيرتى فأراحنى اللّه من مقاساتكم و مداراتكم كما يدارى البكار/ ۴۱۸/ العمدة و الثياب المنهرمة [۱] كلما خيطت من جانب تهّتكت من جانب.

ثم خرج يمشى إلى نحو الغرّيين، حتى لحقه عبد اللّه بن جعفر، بدابة فركبها و لحقه الناس بعد، فسرّح لطلبه حجر بن عدى الكندى فى أربعة آلاف أعطاهم خمسين درهما خمسين درهما.

فسار حجر حتى لحق الضحاك نحو تدمر فقاتله فأصاب من أصحابه تسعة عشر رجلا- و يقال: سبعة عشر رجلا- و قتل من أصحاب علىّ رجلان يقال: إنهما عبد اللّه و عبد الرحمان ابنا حوزة- و هما من الأزد- و حجز الليل بينهم فهرب الضحاك فى الليل، و أقام حجر يوما أو يومين فلم يلق أحدا فانصرف.

«۴۹۰» و حدثنى عبد اللّه بن صالح المقرى، حدثنى أبو بكر ابن عياش، أنبأنا أبو حصين قال: خطب الضحاك بن قيس بالكوفة- و كان معاوية ولاه

---

[۱] و فى المختار: (۶۷) من نهج البلاغة: «كم أداريكم كما تدارى البكار العمدة، و الثياب المتداعية، كلما حيصت من جانب تهتكت من آخر» ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۳۹

إياها حين مات زياد- فقال: إنه بلغنى أن فيكم رجالا يشتمون أئمة الهدى و ينتقصون أمير المؤمنين عثمان، و اللّه لئن لم ينتهوا لأضعنّ فيكم سيف زياد و قلوسه [۱] ثم لا تجدونى ضعيف السورة، و لا كليل الشفرة، و اللّه إنى لأول من غزا بلادكم و أغار عليها فى الإسلام، أنا الضحاك بن قيس أبو أنيس، قاتل ابن عميس فاتّقونى.

«۴۹۱» قالوا: و خطب علىّ و بلغه أن قوما ينتقصون أبا بكر و عمر رضى اللّه عنهم فذكر أبا بكر فقال: كان و اللّه خير من بقى شبهه رسول اللّه بميكائيل رحمة و بإبراهيم حلما و وقارا، فسار سيرة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم حتى مضى [۲] رحمة اللّه على أبى بكر الصديق، ثم ولّى عمر الأمر بعده و استشار المسلمين

---

[۱] كذا فى النسخة، و الظاهر انه أراد به السوط.

[۲] هذا الحديث فى حد ذاته و مع قطع النظر عن وجود معارض له، غير حجة فضلا عما لو كان له معارض أقوى منه أو كان له القوة دونه، أما عدم حجيته فى نفسه فمن أجل أن لا سند له، و لم يعلم القائلون من هم؟ و لا الذين رووه عنهم، و لعلهم بعض شياطين بنى أمية أو العفاريت من أذنابهم!!؟ و السند الذى يذكره بعد الختام أيضا غير مفيد، أما أولا فمن أجل أن أبا حصين لم يدرك أمير المؤمنين حتى يسمع منه بنفسه، فإذا لا بد انه أخذه من غيره، و لم يبين ان ذلك أى شيطان أوحى إليه!!! و ثانيا ان أبا حصين نفسه عده العجلى- على ما فى ترجمته من تهذيب التهذيب: ج ۷/ ۱۲۷- عثمانيا، و كل عثمانى منحرف عن أمير المؤمنين و كل منحرف عن امير المؤمنين ضال قوله غير مقبول بدليل قوله صلّى اللّه عليه و آله و سلم: اللهم أدر الحق حيث ما دار علىّ، و قوله: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه. و قوله: إنى خلفت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب اللّه و عترتى. إلى غير ذلك مما تواتر عن النبى صلّى اللّه عليه و آله و سلم فى حق على و أحبائه و أعاديه. و ثالثا ان أبا مسعود الكوفى و أبيه مجهولان لم يعرنا من هما؟ فقد تحقق مما ذكر ان الحديث لا سند له يثبت صدوره عن امير المؤمنين، و ان السند المذكور وجوده كعدمه!!! فإذا نحن فى غنى عن التكلم

فى معارضاته و ركاكة بعض فصوله و ألفاظه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴۰

فى ذلك فمنهم من رضى و منهم من كره [۱] فكنت فيمن رضى فلم يفارق الدنيا حتى رضى به من كان كره فأقام الأمر على منهك (كذا) صاحبيه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أمّه، و كان و اللّه رحيما للضعفاء ناصرا للمظلومين شديدا على الظالمين، قويا فى أمر اللّه لا يأخذه فيه لومة لائم ضرب اللّه بالحق على لسانه حتى كنا نظنّ ان ملكا ينطق على لسان عمر [۲]، شبهه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم بجبرئيل فى غلظته فى (كذا) الأعداء و للغيظ على الكفار فمن أحبنى فليحبهما و لكنه (كذا) و إن من أبغضهما فقد أبغضنى و أنا منه برىء و لو كنت تقدمت إلى القائل ما قال لعاقبته فإنه لا ينبغى العقوبة قبل التقدمة، فمن أتيت به يقول هذا القول جلّدته حدّ المفترى.

حدثنى أبو مسعود الكوفى، عن أبيه، عن أبى بكر ابن عياش، عن أبى حصين بمثله:

---

[۱] هذا أيضا من شواهد اختلاقه، فان أبا بكر لم يستشر أحدا فى اخلاف عمر، بل هو خلفه لما تواطيا عليه قبل، و لذا قال امير المؤمنين عليه السلام لعمر- لما ساقوه ليبايع أبا بكر-:

اشدد امره اليوم ليرد عليك غدا!!! و قال له أيضا: احلب حلبا لك شطره.

[۲] و بأدنى مراجعة إلى اقوال الرجل و افعاله يتبين ان هذا كذب صريح، و المسألة الحمارية بانفرادها تغنيك عن مراجعة غيرها، فانظر مادة «شرك» من القاموس او عنوان: «نوادر الأثر» من كتاب الغدير: ج ۶ كى يتبين لك ان امير المؤمنين منزه عن التفوه بهذه الفرية البينة، و ان هذا كلام من لا حياء له، و قول من لا يبالى ما يقول و ما يقال فيه!!!

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴۱

(الثانى من الغارات) غارة سفيان بن عوف بن المغفل الأزدى ثم الغامدى

«۴۹۲» قالوا: و دعا معاوية سفيان بن عوف (بن المغفل) الأزدى ثم الغامدى، فسرّحه فى سته آلاف من أهل الشام ذوى بأس و إناءة (كذا) و أمره أن يلزم جانب الفرات الغربى حتى يأتى هيت فيغير على مسالح على و أصحابه بها، و بنواحيها، ثم يأتى الأنبار فيفعل بها مثل ذلك حتى ينتهى إلى المدائن، و حذّره أن يقرب الكوفة، و قال له: إن الغارة تنخب قلوبهم [۱] و تكسر حدّهم و تقوى أنفس أوليائنا و منّتهم. فشخص [۲] سفيان فى

---

[۱] يقال: «نخب الشيء- من باب نصر- نخبا»: نزعه. و نخب زيد- من باب فرح- نخبا: كان منزوع الفؤاد جبانا.

[۲] هذا هو الظاهر، و فى النسخة «فشحن- او- فشحز». و المنة- بالضم-:

القوة، و الجمع: منن، كسنة و سنن.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴۲

الستة آلاف المضمومين إليه، فلما بلغ أهل هيت قربه منهم قطعوا الفرات إلى العبر الشرقى (كذا) فلم يجد (سفيان) بها أحدا، و أتى الأنبار فأغار عليها فقاتله من بها من قبل على فأتى على كثير منهم و أخذ أموال الناس و قتل أشرس بن حسان البكرى عامل على ثم انصرف. و أتى عليا علج، فأخبره الخبر، و كان عليلا لا يمكنه الخطبة، فكتب كتابا قرئ على الناس و قد أدنى علىّ من السدة التى كان يخرج منها ليسمع القراءة، و كانت نسخة الكتاب (هكذا):

أما بعد فإن الجهاد باب من أبواب الجنة، فمن تركه ألبس ثوب الذلة، و شملة البلاء، و ديث بالصغار، و سيم الخشف [۱] و منع

النصف، و قد دعوتكم إلى جهاد هؤلاء القوم ليلا و نهارا، و علانية و سرّا [۲] و أمرتكم أن تغزوهم قبل أن يغزوكم فإنه ما غزى قوم فى عقر دارهم إلاـ ذلوا، فتواكلتم و تخاذلتم/ ۴۱۹/ و ثقل عليكم قولى و عصيتم أمرى و اتَّخَذْتُمُوهُ وَراءَكُمْ ظِهْرِيًّا، حتى شنّت عليكم الغارات من كل ناحية، هذا أخو غامد قد وردت خيله الأنبار، فقتل ابن حسان البكرى، و أزال مسالحكم عن مواضعها، و قتل منكم رجالا صالحين. (و) لقد بلغنى أن الرجل من أهل الشام كان يدخل بيت المرأة المسلمة و الأخرى المعاهدة فيأخذ حجلها و قلبها و رعاثها و قلادتها، فيا عجبا عجبا يميت القلب، و يجلب الهم، و يسعر الأحزان من جدّ هؤلاء القوم فى باطلهم، و فشلكم عن حقكم فقبحا و ترحا (حيث) صرتم غرضا يرمى، يغار عليكم و لا تغيرون، و يعصى اللّه فترضون، إذا قلت لكم: اغزوا عدوكم فى الحر، قلتم هذه حمارة القيظ من يغزوا فيها؟!! أمهلنا ينسلخ

---

[۱] كذا فى النسخة، و الخشف- كفلس-: الذلة. و فى المختار: (۲۷) من النهج و غير واحد من المصادر: «و سيم الخسف» اى اولى الذل.

[۲] كذا فى النسخة، و فى النهج: «و سرا و إعلانا».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴۳

(عنا) الحر، و إذا قلت: أغزوهم فى أنف الشتاء، قلتم الصرّ و القرّ [۱] أ فكلّ هذا منكم فرار من الحر و القرّ؟! فأنتم و اللّه من السيف أفر؟! يا أشباه الرجال- و لا رجال- يا أحلام الأطفال و عقول ربات الحجال لوددت أنى لم أركم و أن اللّه أخرجنى من بين أظهركم فلقد وريتم صدرى غيظا، و جرعتمونى نغب التهمام أنفاسا، و أفسدتم على رأيى بالعصيان و الخذلان حتى قالت قريش (إن) ابن أبى طالب شجاع و لكنه لا علم له بالحرب. للّه أبوهم و هل منهم أحد أشد لها مراسا و مقاساة منى، لقد نهضت فيها و قد بلغت العشرين [۲] فها أنا ذا قد ذرفت على الستين [۳] [و لكنه لا رأى لمن لا يطاع و السلام] [۴].

ثم إن عليا أتبعه سعيد بن قيس الهمدانى. و يقال: قيس بن سعد بن عبادة الأنصارى و يقال هانئ بن خطاب، فبلغ صفّين ثم انصرف. و يقال:

إن سعيدا- أو قيسا- وجّه هانئ بن خطاب فأتبعه حتى بلغ أدانى أرض قنسرين.

---

[۱] كذا فى النسخة، و فى النهج: «فإذا امرتكم بالسير إليهم فى ايام الصيف قلتم هذه حمارة القيظ أمهلنا يسبخ عنا الحر، و إذا امرتكم بالسير إليهم فى الشتاء قلتم: هذه صبارة القر، أمهلنا ينسلخ عنا البرد».

[۲] كذا فى النسخة، و فى نهج البلاغة: «لقد نهضت فيها و ما بلغت العشرين».

[۳] و فى النسخة: «فهانذا». و قوله: «ذرفت على الستين»: زدت عليها.

[۴] و لكلامه- عليه السلام- هذا مصادر كثيرة فذكره فى المختار: (۲۷) من نهج البلاغة، و كذا فى كامل المبرد: ج ۱/ ۱۹، و رواه أيضا القاضى نعمان فى دعائم الاسلام: ج ۱/ ۳۹۰ ط مصر، كما رواه ابو الفرج فى اخبار أم حكيم من الأغانى: ج ۵ ص ۴۳ و فى ط: ج ۱۵/ ۲۶۶، و رواه أيضا فى العقد الفريد: ج ۲ ص ۳۵۳، و فى ط: ج ۴ ص ۱۳۶، و رواه أيضا فى الحديث: (۱۱) من الباب الأول من كتاب الجهاد من التهذيب: ج ۶ ص ۱۲۳ كما رواه قبله الكلينى و كذلك فى الباب: (۱۲) من كتاب معانى الأخبار- للصدوق- ص ۳۰۹، كما رواه أيضا فى كتاب الأخبار الطوال ص ۲۱۱ قبيل مقتلة عليه السلام.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴۵

(الثالث من الغارات) غارة النعمان بن بشير الأنصارى

«۴۹۳» قالوا: و بعث معاويـة النعمان بن بشير الأنصارى، و أبا هريرة الدوسى بعد أبى مسلم الخولانى إلى علىّ يدعوانه إلى أن يسلّم (لمعاويـة) قتله عثمان بن عفان ليقتلوا به فيصلح أمر الناس و يكف الحرب، و كان معاويـة عالما بأن عليا لا يفعل ذلك، و لكنه أحبّ أن يشـهد عليه عند أهل الشام بامتناعه من إسلام أولئك، و التبرى منهم فيشرع له أن يقول: إنه قتله فيزداد أهل الشام غيظا عليه و حنقا و بصيرة فى محـاربته و عـداوته، فلما صارا إليه فأبلغاه ما سأله معاويـة [۱] امتنع من إجابتهمـا إلى شـىء مما قـدما له [۲] فانصرف أبو هريرة إلى الشام فأمره معاوية بأن يعلم الناس ما كان (بينه و) بين علىّ [۳] و أقام النعمان بعد أبى هريرة أشهرا و هو يظهر لعلىّ انه معه، ثم

---

[۱] هذا هو الظاهر و فى النسخة: «فأبلغاه و سأله معاوية».

[۲] و فى النسخة: «امتنع من اجابتهما الى موسى مما قد ماله».

[۳] بين المعقوفين زيادة يقتضيها السياق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴۶

خرج فمرّ بعين التمر و عليهـا مالـك بن كعب الهمـدانى فحبسه ليكتب إلى علىّ بخبره، فركب إليه قرظـة بن كعب الأنصارى- و كان على جبايـة الخراج بالنهرين و الفلاليح [۱] و نواحيهـا و ما والا ذلك من الطساسـيج فكلمه فيه فخلى سبيله فأتى معاويـة، فأخبره و من قبله بمثل ما أخبرهم به أبو هريرة. و هذا فى أول الأمر.

قالوا: ثم إن معاوية ندب أصحابه لغارة نحو العراق فانتدب لها النعمان بن بشير، فسرحه فى ألفين و أمره بتجنّب المدن و الجماعات، و أن لا يغير على مسلحة [۲] و أن يكون إغارته على من بشاطئ الفرات ثم تعجل الرجعة.

فسار النعمان حتى دنا من عين التمر، و بها مالك بن كعب فى مائة و قد كان فى أكثر منها [۳] إلا إنه أذن لأصحابه فى الانصراف إلى الكوفة فى حوائج لهم فانصـرفوا، فكتب (مالك) إلى قرظة يستنجده فقال قرظة: إنما أنا صاحب خراج و ليس معى إلا من يقوم بأمرى فقط [۴]. و وجّه إليه مخنف ابن سـليم الأزدى عبـد الرحمان بن مخنف فى خمسـين رجلا واليا على الحرب فيما يليه/ ۴۲۰/ قرظة [۵] فقاتل مالك بن كعب النعمان حتى دفعه عن القرية، فظن أهل الشام حين رأوا عبد الرحمان بن مخنف بن سـليم و من معه أنّه قد أتى مالكا مدد كثيف، فانهزموا حتى لحقوا بمعاوية، و قتل منهم ثلاثة نفر، و من أصحاب على رجل.

---

[۱] كذا.

[۲] كذا.

[۳] و هذا هو الظاهر و فى النسخة: «و قد كان فى اكثره منها».

[۴] يا ويحه اما كانت له قدرة على ما كان يقدر عليه كل ضعيفة!!!

[۵] كذا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴۷

و قال النعمان: سرت ليلة فضللت، ثم إنى دفعت إلى ماء لبنى القين و إذا امرأة تطحن فى خباء لها و هى تقول:

شربت على الجوزاء كأسا رويّةو أخرى على الشعراء إذا ما استقلّت [۱]

مشعشـعة كانت قريش نفافها [۲]فلما اسـتحلّت قتل عثمان حلّت (قال النعمان:) فعلمت أنى فى حـد الشام (ظ) و أنه قـد بلغت مأمنى و اهتديت.

و يقال: إن هذه الغارة (كانت) قبل غارة سفيان بن عوف.

و قد كان على حين أتاه خبر النعمان بالكوفة، خطب الناس فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال:

عجبا لكم يا أهل الكوفة (أ) كلما أطلّت عليكم سرية و أتاكم منسر من (مناسر) أهل الشام أغلق كل امرئ منكم بابه قد انجحر فى بيته انجحار الضب فى جحره [۳] و الضبع فى وجارها، الذليل و اللّه من نصرتموه، و من رضى بكم رمى بأفوق ناصل [۴] فقبحا لكم و ترحا، قد ناديتكم و ناجيتكم

---

[۱] قال البلاذرى- فى المتن-: و يروى: «و اخرى على الشعرى العبور استقلت».

[۲] كذا.

[۳] هذا هو الظاهر الموافق لما فى المختار: (۶۷) من نهج البلاغة، و ما فى تاريخ اليعقوبى ج ۱/ ۱۷۱، و فى ط ص ۱۸۴، و بين المعقوفات أيضا مأخوذ منهما، و فى نسخة انساب الأشراف: «انجحار الصلب و حجره». و قبله أيضا كانت فيها تصحيفات صححناها على الكتابين.

[۴] كذا فى النسخة، و الأظهر ما فى المختار (۶۸) من النهج: «و من رمى بكم فقد رمى بأفوق ناصل».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴۸

فلا أحرار عند النداء، و لا إخوان عند النجا (ء) [۱] قد منيت منكم بصم لا يسمعون، و بكم لا يعقلون، و كمه لا يبصرون.

فيقال: إن عليا أتبع النعمان عدى بن حاتم الطائى فمضى حتى شارف قنسرين ثم انصرف.

و يقال: إن عبد الرحمان (بن) حوزة الأزدى قتل مع مالك بن كعب يومئذ، و إن أخاه عبد اللّه قتل حين لقى حجر بن عدى الضحاك بن قيس الفهرى.

و يقال: إن عبد الرحمان بن حوزة قاتل الحسين مع من قاتله. و الثبت إن الذى قاتل الحسين رجل من بنى تميم يقال له: عبد اللّه بن حوزة، و هو غير هذا.

---

[۱] النجاء: الخلاص. و بكسر النون: المناجات و إفضاء السر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۴۹

(الرابع من غارات معاوية على أطراف بلاد المسلمين) غارة ابن مسعدة الفزارى

«۴۹۴» قالوا: و دعا معاوية عبد اللّه بن مسعدة بن حكمة بن مالك بن حذيفة الفزارىّ فبعثه إلى تيماء، و ضمّ إليه ألفا (الفين «خ») و سبع مائة (و) أمره أن يصدق من مرّ به من العرب، و يأخذ، البيعة له على من أطاعه، و يضع السيف على من عصاه، ثم يصير إلى المدينة و مكة و أرض الحجاز، و أن يكتب إليه فى كل يوم بما يعمل به و يكون منه، فانتهى ابن مسعدة إلى أمره و بلغ خبره عليا فندب المسيّب بن نجبة الفزارى فى كنف من الناس فى طلبه [۱] فقال له: إنك يا مسيّب من أثق بصلاحه و بأسه فسار (المسيّب) حتى أتى الجناب، ثم أتى تيماء و انضمّ إلى عبد اللّه بن مسعدة قوم من رهطه من بنى فزارة، و انضمّ إلى ابن نجبة قوم من رهطه أيضا، فالتقى هو و ابن مسعدة فاقتتلوا قتالا شديدا، و أصابت ابن مسعدة جراحات

---

[۱] هذه العبارة قد وقعت تحت الخياطة فليست جلية كما هو حقها فيحتمل هكذا: «فندب المسيب بن نجبة الفزارى فى كثف من الناس كى يطلبه» إلخ. و الكثف- على زنة الفلس-:

الجماعة. و ذكره فى النسخة: «الكنف» بالنون.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵۰

و مضى قوم من أصحابه إلى الشام منهزمين لا- يلوون عليه، و بقى معه قوم منهم فلجأ (ابن مسعدة) و لجأوا (معه) إلى حائط حول حصن تيماء محيط به قديم، فجمع المسيّب حوله الحطب و أشعل فيه النار، فناشدوه أن لا يحرقهم و كلم فيهم، فأمر بإطفاء تلك النار.

و كان على الثلمة التى يخرج منها إلى طريق الشام عبد الرحمان بن أسماء الفزارى و هو الذى كان يقاتل يومئذ و يقول:

أنا ابن أسماء و هذا مصدقى‌أضربهم بصارم ذى رونق فلما جنّ عليه الليل (كذا) خلى سبيلهم فمضوا حتى لحقوا بمعاوية، و أصبح المسيّب فلم يجد فى الحصن أحدا، فسأله بعض أصحابه أن يأذن له فى اتّباع القوم فأبى ذلك.

و قدم المسيب/ ۴۲۱/ على علىّ و قد بلغه الخبر، فحجبه أياما ثم دعا به فوبخه و قال (له: يا مسيب) حابيت [۱] قومك و داهنت و ضيّعت؟! فاعتذر إليه، و كلمه وجوه أهل الكوفة فى الرضاء عنه، فلم يجبهم و ربطه إلى سارية من سوارى المسجد، و يقال: إنه حبسه ثم دعا به فقال له: إنه قد كلمنى فيك من أنت أرجى عندى منه، فكرهت أن يكون لأحد منهم عندك يد [۲] دونى و أظهر الرضا عنه، و ولاه قبض الصدقة بالكوفة، فأشرك

---

[۱] هذه الكلمة رسم خطها غير واضح و المحاباة و المداهنة بمعنى، و هى المساهلة فى الشىء و عده هينا، و يقال أيضا: «حابى الرجل»: نصره. و «حابى القاضى فلانا»: مال إليه منحرفا عن العدل.

[۲] اليد- هنا-: النعمة و الإحسان.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵۱

فى ذلك بينه و بين عبد الرحمان بن محمد الكندى، ثم إنه حاسبهما فلم يجد عليهما شيئا، فوجّهها بعد ذلك فى عمل ولاهما إياه، فلم يجد عليهما سبيلا. فقال: [لو كان الناس كلهم مثل هذين الرجلين الصالحين، ما ضرّ صاحب غنم لو خلاها بلا راع، و ما ضرّ المسلمات لا تغلق عليهنّ الأبواب، و ما ضر تاجر لو ألقى تجارته بالعراء.]

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵۳

(الخامس من غارات معاوية الشعواء على المؤمنين الابرياء) غارة بسر بن أبى أرطاة القرشى

اشارة

«۴۹۵» قالوا: كان عبيد اللّه بن العباس بن عبد المطلب- عامل على على اليمن- اشتدّ على أهل صنعاء فيما يجب عليهم، و طرد قوما من شيعة عثمان عنها، و كان سعيد بن نمران الهمدانى على الجند، فصنع مثل ذلك، فتجمعت العثمانية و ادعت أن الأمر قد أفضى إلى معاوية و اجتمع الناس عليه، فكتبا بذلك إلى على فوجّه إليهما جبر بن نوف أبا الودّاك بكتاب ينسبهما فيه إلى العجز و الوهن، فأرجف عبيد اللّه و سعيد بن نمران بأن يزيد بن قيس الأرحبى قد فصل من عند على فى جيش عظيم يريدهم و سألا أبا الودّاك أن يحدث بذلك و يشيعه ففعل فكتبوا إلى معاوية.

معاوية إلا تسرع السير نحونانبايع عليا أو يزيد اليمانيا

و إن كان فيما عندنا لك حاجةفأرسل أميرا لا يكن متوانيا فبعث معاوية بسر بن أبى أرطاة بن عويمر- أحد بنى عامر بن لوى- فى ألفين و ستمائة انتخبهم بسر، و قال له: يا بسر إن مصر قد فتحت فعز وليّنا و ذلّ عدونا، فسر على اسم اللّه فمرّ بالمدينة فأخف أهلها و أذعرهم

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵۴

و هوّل عليهم [۱] حتى تروا أنك قاتلهم، ثم كفّ عنهم و صر إلى مكة فلا تعرض فيها لأحد [۲] ثم امض إلى صنعاء فإن لنا بها شيعة فانصرهم و استعن بهم على عمال على و أصحابه فقد أتانى كتابهم، و اقتل كل من كان فى طاعة على إذا امتنع من بيعتنا، و خذ ما وجدت لهم من مال.

فلما دخل بسر المدينة أخاف أهلها و قال: إن بلدكم كان مهاجر نبيكم و محل أزواجه و الخلفاء الراشدين بعده، فكفرتم نعمة اللّه عليكم و لم تحفظوا حق أئمتكم حتى قتل عثمان بينكم فكنتم بين خاذل له و معين عليه، و لم يزل يرهبهم حتى ظنّوا أنه موقع بهم، ثم دعا الناس إلى بيعة معاوية فبايعه قوم و هرب منه قوم فهدم منازلهم [۳].

و كان عامل على على المدينة يومئذ أبا أيوب خالد بن زيد الأنصارى فتوارى فأمر بسر أبا هريرة أن يصلى بالناس.

و لما قرب بسر من مكة توارى قثم بن العباس، و كان (عامل على)

---

[۱] جملتا: «و أذعرهم و هو عليهم» غير بينة بحسب الكتابة.

[۲] لان جلهم كانوا منحرفين عن على، و من باب إن كل شىء يحن إلى جنسه كان هواهم مع معاوية.

[۳] قال فى ترجمة بسر، من تاريخ دمشق: ج ۱۰/ ۱۰- و فى تهذيبه: ج ۳ ص ۲۲۲ بحذف السند-: أخبرتنا أم البهاء فاطمة بنت محمد، قالت: أنبأنا أبو طاهر ابن محمد، أنبأنا ابو بكر ابن المقرى، أنبأنا ابو الطيب محمد بن جعفر، أنبأنا عبيد اللّه بن سعد الزهرى قال:

بعث معاوية بسر بن أبى ارطاة من بنى سعد بن معيص، تلك السنة يعنى سنة تسع و ثلاثين فقدم المدينة ليبايع الناس، فأحرق دار زرارة بن جرول اخى بنى عمرو بن عوف بالسوق، و دار رفاعة بن رافع، و دار عبد اللّه بن سعد من بنى عبد الأشهل.

ثم انشمر الى مكة و اليمن فقتل عبد الرحمان بن عبيد اللّه بن عباس و قثم بن عبيد اللّه، و عمرو ابن أم اراكة الثقفى. اقول: و قريبا منه ذكره قبله بسند آخر.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵۵

عليها فكان شيبة بن عثمان العبدرى يصلى بالناس حتى قدم بسر، فلما قدم لم يهج أهل مكة و لم يعرض لهم.

و قدم على على بن أبى طالب عين له بالشام فأخبره بخبر بسر- يقال (له) قيس بن زرارة ابن عمرو (بن) حطيان الهمدانى، و كان قيس هذا عينا له بالشام يكتب إليه بالأخبار- و يقال: إن كتابه ورد عليه بخبر بسر، فخطب على الناس و وبخهم و ندبهم للشخوص إليه، فانتدب جارية بن قدامة التميمى فأمره أن يأتى البصرة فيكون شخوصه لطلب بسر منها.

و وجّه إليه وهب بن مسعود الخثعمى من الكوفة.

ثم لما قرب بسر من الطائف تلقاه المغيرة بن شعبة- و كان مقيما بالطائف معتزلا لأمورهم لم يشخص إلى البصرة/ ۴۲۲/ و لا حضر صفين، إلا إنه شخص مع من شهد أمر الحكمين ثم انصرف إلى الطائف- فقال له:

أحسن اللّه جزاك فقد بلغتنى شدتك على العدو، و إحسانك إلى الولى، فدم على صالح ما أنت عليه فإنما يريد اللّه بالخير أهله.

فقال (له بسر:) يا مغيرة إنى أريد أن أوقع بأهل الطائف حتى يبايعوا لأمير المؤمنين معاوية. فقال:

يا بسر و لم؟ أتثب على أولياءك بما تثب على أعدائك؟ لا تفعل (ذلك) فيصير الناس جميعا أعداؤك. فقال: صدقتنى و نصحت لى.

و قتل بسر كعب بن عبدة و هو ذو الحبكة- بتثليث-.

و مضى بسر حتى إذا شارف اليمن، هرب عبيد اللّه و سعيد- و ذلك الثبت- و يقال: أقاما حتى قدم فتحصنا، ثم خرجا ليلا فلحقا بعلى، و خلف عبيد اللّه بن العباس على اليمن عبد اللّه بن عبد المدان الحارثى، فلما قدمها بسر قتله و قتل ابنه مالك بن عبد اللّه.

ثم دعا الناس إلى بيعة معاوية فبايعوه له، و قتل جماعة من شيعة على.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵۶

«۴۹۶» و قال الهيثم بن عدى: حدثنى يعقوب بن داود: أن عبيد اللّه كان عاملا لعلى على اليمن فخرج إلى على و خلف على صنعاء عمرو بن أراكة الثقفى فقدم عليه بسر من قبل معاوية فقتله، فخرج عليه أخوه عبد اللّه فقال أبوه أراكة:

لعمرى لقد أردى ابن أرطاة فارسابصنعاء كالليث الهزبر إلى أجر

فقلت لعبد اللّه إذ حنّ باكياتعزّ و ماء العين منحدر يجرى

فإنك إن تبعث عينك لما مضى [۱]من الدهر أو ساق الحمام إلى القبر

لتنفدن ماء الشئون (منها) بأسره [۲]و إن كنت تمريهن من ثبج البحر

تبين فإن كان البكاء ردّ هالكاعلى أحد فاجهد بكاك على عمرو

و لا تبك ميتا بعد ميت أجلة [۳]على و عباس و آل أبى بكر و كان عبيد اللّه بن العباس قد جعل ابنيه عبد الرحمان و قثم فى قوم أمهما- و هى أم حكيم و اسمها جويرية بنت قارض الكنانى- فلما انتهى بسر إلى بلاد قومها قال: ائتونى بابنى عبيد اللّه فلما أتى بهما قدمهما له

---

[۱] لعل هذا هو الصواب، و فى النسخة: «عينيك».

[۲] قوله: «لتنفدن» كان فى النسخة بالذال المعجمة، و الصواب هو المهملة، و هو إما من باب فرح مؤكدا بالنون الخفيفة فمعناه: لتفرغن و لتفنين. أو من الإفعال فمعناه: لتذهبن.

و الشئون- مهموزا و غير مهموز- مخفف الشئون: جمع الشأن- كعيون فى جمع عين- و هو العرق الذى تجرى منه الدموع.

[۳] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «أجكة» و قوله: «على و عباس ...» بيان لقوله:

«أجلة». و الميت: مخفف الميت- كسيد و سيد- و المراد من قوله: «ميت الأجلة على و عباس ...» هو رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵۷

فقتلهما (ظ) فخرج نسوة من بنى كنانة فقلن: هب الرجال يقتلون فما بال الولدان؟!! و اللّه ما كانوا يقتلون فى الجاهلية؟!!! و إن سلطانا لا يسدد إلا بقتل الأطفال لسلطان سوء!!! فأراد أن يوقع بهن ثم أمسك.

و (كان بسر قد) غيّب الغلامين أياما طمعا فى أن يأتيه أبوهما، ثم قتلهما: ذبحهما ذبحا، فرثتهما أمهما بأبيات [۱] و هى:

ها من أحسّ بنيّ اللذين هما [۲]كالدرتين تشظّا عنهم الصدف

ها من أحسّ بنيى اللذين هماقلبى و سمعى فقلبى اليوم مختطف

ها من أحس بنيى اللذين همامخ العظام فمخى اليوم مزدهف

نبئت بسرا و ما صدقت ما زعموامن قولهم و من الإفك الذى اقترفوا

أنحى على ودجى طفلىّ مرهفةمشحوذة و كذاك الإثم يقترف

من دلّ والهة حرّاء ثاكلة [۳]على صبيين ضلا إذا غدا السلف و قالت أيضا:

ألا من أبصر الأخوين أمّهما هى الثكلىتسائل من راى ابنيها و تستبغى فما تبغى [۴]

---

[۱] و رواها أيضا فى الحديث (۱۵) من الجزء الثالث من أمالى الطوسى بسند آخر، و رواها بسند آخر فى الحديث (۱۹) من ترجمة عبيد اللّه من تاريخ دمشق: ج ۳۶ ص ۲۳، كما رواها أيضا فى ترجمة بسر منه: ج ۱۰، ص ۱۰، و فى تهذيبه: ج ۳ ص ۲۲۲، بسند آخر.

[۲] و مثلها فى ترجمة بسر من تاريخ دمشق، غير ان فيه: «تجلى عنهم الصدف». و فى بعض المصادر: «بابنى الذين هما» فى جميع

الفقرات.

[۳] و فى ترجمة بسر: «من ذالوالهة حرا (ء) مفجعة».

[۴] جملتا: «و تستبغى فما تبغى» رسم خطهما غير واضح.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵۸

و سار جارية بن قدامة السعدى حتى أتى اليمن فحرق بها و قتل قوما من شيعة عثمان، و طلب بسرا فهرب (منه) فاتبعه إلى مكة، و ظفر بقوم من أصحابه فقتلهم. و قال جارية لأهل مكة. يا عباد اللّه بايعوا أمير المؤمنين عليا. فقالوا: إنه قد هلك. قال: فبايعوا لمن/ ۴۲۳/ بايعه أصحاب علىّ ففعلوا ذلك. ثم أتى المدينة و قد اصطلح أهلها (على) أن يصلى بهم أبو هريرة، فقال لهم جارية: يا عباد اللّه بايعوا للحسن بن علىّ. فبايعوه ثم أقبل نحو الكوفة و تركهم فردّوا أبا هريرة فصلى بهم حتى اصطلح الناس.

و أما وهب بن مسعود الخثعمى فسار فلم يلحق بسرا، و لم يظفر بأحد من أصحابه و يقال: إن عليا ردّه من الطريق.

«۴۹۷» و حدثنا أبو مسعود الكوفى، عن عوانة، أنّ وائل بن حجر الحضرمىّ، كان عثمانيا فاستأذن عليا فى إتيان اليمن ليصلح له ما هناك، ثم تعجل الرجوع فأذن له فى ذلك (فذهب) فمالا بسرا و أعانه على شيعة علىّ.

«۴۹۸» و حدثنى عباس بن هشام الكلبى عن أبيه، عن أبى مخنف فى إسناده: أنّ عليا لما بلغه خبر بسر بن أبى أرطاة، و توجيه معاوية إياه صعد المنبر، فحمد اللّه و أثنى عليه ثم قال «أما بعد فإنى دعوتكم عودا و بدءا (ظ) و سرا و جهرا، فى الليل و النهار، و الغدو و الآصال، فما زادكم دعائى إلا فرارا، و إدبارا، أما ينفعكم العظة و الدعاء إلى الهدى؟!! و إنى لعالم بما يصلحكم و يقيم أودكم، و لكنى و اللّه لا أرى إصلاحكم بفساد نفسى، إن من ذل المسلمين و هلاك هذا الدين ان ابن أبى سفيان يدعوا الأشرار فيجاب [۱] و أدعوكم و أنتم الأفضلون الأخيار فتراوغون و تدافعون».

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «إن بنى أبا سفيان يدعو الأشرار فيجاب». و لكن كلمة «يجاب» رسم خطها غير واضح.

ثم إن خطبته عليه السلام هذه ذكرها فى كتاب الارشاد، و الغارات و تاريخ اليعقوبى و ذكرناها بلفظ كتاب الغارات فى باب الخطب من نهج السعادة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۵۹

«۴۹۹» و ولّى على بن أبى طالب يزيد بن حجية بن عامر بن بنى تميم اللّه (كذا) بن ثعلبة، الرى و دستبى (و تستر «خ») [۱] فكسر الخراج فبعث إليه فحبسه ثم خرج فلحق بمعاوية.

«۵۰۰» و حدثنى عباس بن هشام، عن أبيه: أن عبيد اللّه بن العباس لما صار إلى معاوية، و فارق الحسن بن علىّ، راى بسرا، فقال له: أنت أمرت هذا اللعين بقتل ولدىّ؟ فقال: و اللّه ما فعلت و لقد كرهت ذلك.

فغضب بسر لقولهما و ألقى سيفه إلى معاوية و قال له: خذه عنى (ظ) و لكن أمرتنى أن أخبط به الناس فانتهيت إلى أمرك، ثم أنت تقول لهذا ما تقول و هو بالأمس عدوك، و أنا نصيحك دونه و ظهيرك عليه!!! فقال: خذ سيفك فإنك ضعيف الرأى حين تلقى سيفا بين يدى رجل من بنى هاشم و قد قتلت ابنيه!!! فأخذ سيفه و قال عبيد اللّه ما كنت لأقتل بسرا، بأحد ابنى هو الأم و أوضع و أحقر من ذلك، و اللّه ما أرى أنى أدرك ثارهما إلا بيزيد و عبد اللّه بنى معاوية [۲]. فضحك معاوية و قال: ما ذنب يزيد و عبد اللّه

---

[۱] كلمة: (و تستر «خ») كانت فى الهامش و لم تعلم بعلامة و الظاهر ان محلها هو الذى أثبتناها فيه.

[۲] و لكن الكلام شقشقة جبان اخلد إلى الشهوات و حب الحيات، و عدل عن روية أسرته من إيثار العز على الذل، و القتل على العار، ثم العار على النار- لو دار الأمر بينهما- ففر أولا من بسر، و تركه و اليمن يفعل فيها ما يشاء و ما يريد معاوية، ثم ترك الجند بلا

استئذان من إمامه و لحق بمعاوية ليلا- عند ما امره الامام الحسن عليه السلام على مقدمته و ارسله لأن يحبس معاوية عن المسير إلى ارض العراق حتى يلحقه بالجنود- فلو كان للرجل عرق ديني او هاشمي لما كان يلحق بمعاوية لا سيما مع كون بسر في مقدمة معاوية مستعدا لمباشرة القتال، و هلا لم يكتف بالفعال عن المقال في هذا المجلس فيقوم إلى السيف كي يقتل بسرا فيأخذ بثأره او يحجز بينه و بين ذلك الجالسون فيكون قد ابدى عذره و ميزة عشيرته، و لكن الناس أبناء الدنيا و حبها راس كل خطيئة!!!

أنساب الأشراف، البلاذري ،ج۲،ص:۴۶۰

فو اللّه ما أمرت و لا علمت و لا هويت.- و كان معاوية مائلا إلى ولد العباس لأن جدته أم أبيه كانت صفية بنت حزن و كانت أم بني العباس لبابة بنت الحرث بن حزن- فقال ابن لعبيد اللّه من سرية تدعى جمانة: و اللّه لا نرضى إلا بيزيد و عبد اللّه. فقال معاوية: لا أم لك فلو لا كرامة أبيك لأطلت حبسك.

ثم إن بسرا بعد ذلك وسوس، و كان يهذي بالسيف، فجعل له سيف من خشب أو من عيدان، و كانت الوسادة تدنى إليه فيضربها حتى يغشى عليه و ربما أدنى إليه زق فيضربه، فلم يزل كذلك حتى مات في خلافة عبد الملك ابن مروان، و لم يزل معاوية يصل عبيد اللّه بالمال العظيم بعد المال حتى سلّ ما في قلبه.

«۵۰۱» و قال هشام بن الكلبي: أغار البياغ الكلبي على بكر بن وائل، فأخذ سبيهم، فبعث إليه عليّ الأسود بن عميرة بن جزء النهدي فردّ عليه البياع السبي فقال:

رهنت يميني عن قضاعة كلهافأبت حميدا فيهم غير مغلق [۱]

---

[۱] هذه الكلمة غير واضحة من النسخة.

أنساب الأشراف، البلاذري ،ج۲،ص:۴۶۱

قدوم يزيد بن شجرة الرهاوي مكة (بأمر معاوية)

«۵۰۲» قالوا/ ۴۲۴/ بعث معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي، من مذحج إلى مكة لإقامة الحج، و كان على الموسم من قبل علي قثم بن العباس بن عبد المطلب [۱] و كان يزيد بن شجرة متألها متوقيا، فلما أمره معاوية بالمسير،

---

[۱] قال المصنف في أول ترجمة قثم بن العباس من هذا الكتاب القسم الأول من ج ۱/ الورق ۲۷۷/ او ص ۵۵۷-: و قال الكلبي: ولى علي بن أبي طالب قثم بن العباس مكة، و هو كان عامله عليها و على الموسم في سنة تسع و ثلاثين حين وجه معاوية يزيد بن شجرة الرهاوي لاقامة الحج و أخذ البيعة له، فقام قثم خطيبا حين بلغه اقبال ابن شجرة، فحمد اللّه و اثنى عليه و صلى على نبيه صلى الله عليه و سلم ثم قال: «اما بعد فإنه قد اقبل إليكم جيش من الشام عظيم و قد اظلكم، فإن كنتم على طاعتكم و بيعتكم فانهضوا معي اليهم حتى اناجزهم، و ان كنتم غير فاعلين فأبينوا لي امركم و لا تغرونى فإن الغرور حيف يضل معه الراى و يصرع به الأريب».

فلم يجبه احد، فأراد التنحى، ثم (بدا له و) اقام، و اصطلح الناس على ان اقام الحج شيبة بن عثمان بن طلحة العبدري.

و قال هشام بن الكلبي: من زعم ان أحدا من ولد العباس كان على الموسم في تلك السنة، عبيد اللّه او معبدا او تماما فقد غلط.

أنساب الأشراف، البلاذري ،ج۲،ص:۴۶۲

قال له: إن كان لا يرضيك إلا الغشم، و إخافة البرىء فابعث غيري فقال له معاوية: سر راشدا، فقد رضيت رأيك. و كان عثمانيا ممن شهد صفين مع معاوية.

فمضى (ابن شجرة) و كتم أمره فأتى وادي القرى ثم الجحفة، ثم قدم مكة، في غرة من ذي حجة [۱] فأراد قثم بن العباس التنحى عن

مكة، إذ لم يكن فى منعة (ظ) و كان أبو سعيد الخدرى حاجّا و كان له ودّا، فأشار عليه أن لا يفعل، و بلغه أن معقل بن قيس الرياحى موافيه فى جمع بعث بهم على حين بلغه فصول ابن شجرة من الشام.

قالوا: [۲] و أمر ابن شجرة مناديه فنادى فى الناس بالأمان، و قال: إنى لم آت لقتال و إنما أصلى بالناس، فإن شئتم فعلت ذلك، و إلا فاختاروا من يقيم لكم الحج، و اللّه ما مع قثم منعة، و لو أشاء أن آخذه لأخذته، و لكنى لا أفعل، و لا أصلى معه، و أتى أبا سعيد فقال له: إن (ظ) رأيت والى مكة كره ما جئنا له و نحن للصلاة معه كارهون، فإن شاء اعتزل الصلاة و اعتزلها و تركنا أهل مكة يختارون من أحبّوا. فاصطلحوا على شيبة بن عثمان بن أبى طلحة العبدرى، فقال: أبو سعيد: ما رأيت فى أهل الشام مثل هذا؟ ذهب إلينا قبل أن نطلب إليه [۳].

و قدم معقل يريد يزيد بن شجرة، فلقى أخريات أصحابه بوادى القرى فأسر منهم و لم يقتل، ثم صار إلى دومة الجندل و انصرف إلى الكوفة.

---

[۱] كذا فى ظاهر رسم الخط غير ان نقطة الغين كانت ساقطة.

[۲] هذا مقتضى السياق، و فى النسخة: «فأدم و امر ابن شجرة مناديه». إلخ.

[۳] كلمة: «ذهب» رسم خطها غير جلى، و يمكن ان يقرء: «وهب».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۶۳

«۵۰۳» حدثنى عباس بن هشام الكلبى، (عن أبيه) عن أبى مخنف فى إسناده قال: لما بلغ عليا توجيه معاوية يزيد بن شجرة، دعا معقل بن قيس الرياحى فقال (له): إنى أريد أن أرسلك إلى مكة لترد عنها قوما من أهل الشام قد وجه إليها. فقال (معقل): أنا (لهم فوجهنى إليها) فاستنفر على الناس معه [۱]، فخطب فقال: «الحمد للّه الذى لا يعز من غالبه، و لا يفلح من كايده إنه بلغنى أن خيلا وجهت نحو مكة، فيها رجل، قد سمى لى، فانتدبوا إليها رحمكم اللّه مع معقل بن قيس، و احتسبوا فى جهادكم و الانتداب معه أعظم الأجر، و صالح الذخر.

فسكتوا (و لم يجيبوه بشىء) فقام معقل فقال: أيها الناس انتدبوا فإنما هى أيام قلائل حتى ترجعوا إن شاء اللّه، فإنى أرجو أن لو قد سمعوا بنفيركم إليهم تفرقوا تفرق معزى الغز [۲] فو اللّه إن الجهاد فى سبيل اللّه خير من المقام تحت سقوف البيوت، و التضجيع خلف أعجاز النساء!!! فقام الرباب بن صبرة بن هوذة الحنفى فقال: أنا أول منتدب.

ثم وثب طعين بن الحرث الكندى، فقال: و إنك (كذا) منتدب و انتدب الناس.

فشخص (معقل) لاثنتى عشرة ليلة بقيت من ذى الحجة فى ألف و تسعمائة.- و يقال: سبع مائة- و أعطاهم على مائة مائة.

---

[۱] بين المعقوفين كان غير مقروء من النسخة و اثبتناه بحسب المعنى و مناسبة السياق.

[۲] و يحتمل رسم الخط ان يقرء «الغزر». و لعله بمعنى القطيع.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۶۴

و شخص يزيد بن شجرة من مكة لليلتين بقيتا من ذى الحجة، و أغذ السير حتى خرج من أرض مكة و المدينة، و هو يحمد اللّه على تمام حجة و انه لم يقاتل فى الحرم.

و لحق معقل أخريات أصحاب يزيد، دون وادى القرى فأصاب منهم عشرة نفر، و كره ابن شجرة أن يرجع للقتال فمضى إلى معاوية.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۶۵

أمر ابن العشبة و أصحابه مع زهير و أصحابه الذين بعثهم معاوية لأخذ الصدقات) بالسماوة

«۵۰۴» قالوا: و بعث معاوية رجلا من كلب يقال له: زهير بن مكحول، من بنى عامر الأجدار، إلى السماوة، فجعل يصدّق الناس، فبلغ ذلك عليا فبعث ثلاثة نفر: جعفر بن عبد اللّه الأشجعى، و عروة بن العشبة من كلب، من بنى عبد ودّ، و الجلاس بن عمير، من بنى عدى بن خباب (ظ) الكلبى، و جعل الجلاس كاتبا له ليصدّقوا من كان فى طاعته/ ۴۲۵/ من كلب، و بكر ابن وائل، فأخذوا على شاطئ الفرات حتى وافوا أرض كلب، و وافوا زهير الأجدارى فاقتتلوا، فهزم زهير أصحاب على، و قتل جعفر بن عبد اللّه و أفلت الجلاس، و أتى ابن العشبة عليا فعنّفه و قال (له): جبنت و تعصبت (ظ) فانهزمت، و علاه بالدرّة، فغضب و لحق بمعاوية، فهدم علىّ داره، و كان زهير حمل ابن العشبة على فرس فلذلك اتهمه علىّ. و قال ابن العشبة:

أبلغ أبا حسن إذا ما جئتهيدنيك منه الصبح و الإمساء

لو كنت أبينا عشية جعفر (كذا)جاشت إليك النفس و الأحشاء

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۶۶ إذا نحسب الشجرات خلف ظهورناخيلا و ان أمامنا صحراء

إنا لقينا معشرا قبض الخصافكأنهم يوم الوغى شجراء و مرّ الجلاس براع فأعطاه جبّة خزّ، و أعطاه الراعى عباءة، و أخذ العلبة فى يده و أدركته الخيل فقال: أين أخذ هؤلاء الترابيون؟ فأشار إليه أخذوا ها هنا، ثم أقبل إلى الكوفة فقال الجواس بن المعطل:

و نجّى جلاسا علبة و عباءةو قولك إنى جيد الصرّ [۱] حالب

و لو ثقفته بالسنب خيولهم [۲]لأودى كما أودى سمير و حاطب

و صار لقى بين الفريقين مسلماجبارا و لم يثأر به الدهر طالب قال هشام بن الكلبى: هو عروة بن العشبة، و سمى عوف بن عمرو بن عبدود العشبة، لأنه كان كالعشب لقومه، و عروة من ولده، و بعضهم يقول عمرو بن العشبة و ذلك باطل [۳].

---

[۱] الصر- كشر-: شد ضرع الناقة لئلا ترضع ولدها.

[۲] كذا فى الأصل، و لعله مرخم- للضرورة- عن سنبك و هو طرف الحافر. و يحتمل أيضا انه مصحف عن «صبب» و هو ما انحدر من الأرض. ما انصب من الرمل.

[۳] و أصل القصة مذكور فى كامل ابن الأثير: ج ۳ ص ۱۹۱.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۶۷

أمر مسلم بن عقبة المرى بدومة الجندل

«۵۰۵» قالوا: و بعث معاوية (مسلم) بن عقبة المرى إلى أهل دومة الجندل- و كانوا قد توقفوا عن البيعة لعلى و معاوية جميعا- فدعاهم إلى طاعة معاوية و بيعته، و بلغ ذلك عليا فبعث إلى مالك بن كعب الهمدانى أن (ا) خلف على عملك من تثق به و أقبل إلىّ. ففعل و استخلف عبد الرحمان بن عبد اللّه الكندى فبعثه على إلى دومة الجندل فى ألف فارس، فلم يشعر مسلم إلا و قد وافاه فاقتتلوا يوما ثم انصرف مسلم منهزما، و أقام مالك أياما يدعو أهل دومة الجندل إلى البيعة لعلى فلم يفعلوا و قالوا: لا نبايع حتى يجتمع الناس على إمام. فانصرف (مالك إلى الكوفة) [۱].

---

[۱] و ذكرها مع ما تقدم و ما يأتى فى الكامل: ج ۳ ص ۱۹۱، و قبلها و بعدها.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۶۹

غارة الحرث بن نمر التنوخى (على أهل الجزيرة)

اشارة

«۵۰۶» قالوا: لما قدم يزيد بن شجرة على معاوية، وجّه الحرث بن نمر التنوخى على خيل مقدّمة [۱] فأمره أن يأتى الجزيرة فيسأل عمن كان فى طاعة على فيأتيه (به فأخذ من أهل داراة [۲] سبعة نفر من بنى تغلب ثم أقبل بهم [۳] (إلى معاوية) و شبيب بن عامر (ظ) الأزدى عامل على على نصيبين- و هو جد الكرمانى صاحب خراسان- و قد كانت جماعة من بنى تغلب انحازت عن على إلى معاوية، فكلموه فى السبعة النفر [۴] فلم يجبهم إلى إطلاقه، فاعتزلوه أيضا. فكتب معاوية إلى على إن فى أيديكم (رجال) ممن أخذهم (معقل بن قيس) بناحية وادى القرى [۵] ممن كان مع يزيد بن شجرة، و فى

---

[۱] المقدحة: المضمرة، يقال: قدحت الفرس- من باب التفعيل-: ضمرته.

[۲] كذا هنا و ما يأتى، و فى الكامل لابن الأثير: «دارا».

[۳] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «تم اقبل به» ...

[۴] هاتان الكلمتان رسم خطهما غير واضح.

[۵] و من قوله: «رجال- إلى قوله:- أخذهم» سطر غير مقروء، كتبنا بعضه ظنا، و زدنا ما بين المعقوفين بقرينة سياق القصة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۰

أيدينا رجال من شيعتك أصبناهم، فان أحببت خلينا من فى أيدينا و خليتم من فى أيديكم. فأخرج علىّ النفر الذين قدم بهم معقل بن قيس من أصحاب ابن شجرة الرهاوى و كانوا محتسبين [۱] فبعث بهم إلى معاوية مع سعد مولاه، و أطلق معاوية السبعة/ ۴۲۶/ الذين أخذوا بداراة.

«۵۰۷» قالوا: و بعث على رجلا- من خثعم يقال له: عبد الرحمان إلى ناحية الموصل و الجزيرة لتسكين الناس، فلقيه أولئك التغلبيون الذين اعتزلوا عليا و معاوية فتشاتموا ثم تقاتلوا فقتلوه، فأراد على أن يوجّه إليهم جيشا، فكلمته ربيعة فيهم، و قالوا: هم معتزلون لعدوك داخلون فى أهل طاعتك، و إنما قتلوا الخثعمى خطأ. فأمسك عنهم. و كان على هذه الجماعة من بنى تغلب قرثع بن الحرث التغلبى [۲].

---

[۱] كذا فى ظاهر رسم الخط، و لعل الصواب: محتبسين- أو- محبوسين.

[۲] كذا فى النسخة، و فى تاريخ الكامل: ج ۳/ ۱۹۱ «قريع بن الحرث».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۱

غارة مالك الأشتر و هو عامل على على الجزيرة- قبل شخوصه إلى مصر- و استخلافه شبيب بن عامر على الجزيرة

«۵۰۷» قالوا: بعث معاوية الضحاك بن قيس الفهرى [۱] على ما كان من سلطانه (من) الجزيرة و الرقة، و حزان، و الرها، و قرقيسيا، فبلغ ذلك الأشتر، فسار من نصيبين يريد الضحاك و استمدّ الضحاك أهل الرقة- و كان جلّ من بها عثمانية هربوا من على- فأمدّوه (و) عليهم سماك بن مخرمة الأسدىّ، فعسكروا جميعا بين الرقة و حزان، و أقبل إليهم الأشتر فاقتتلوا قتالا شديدا و فشت فيهم الجراح، و أسرع الأشتر فيهم، فلما حجز الليل بينهم سار الضحاك من ليلته فنزل حزان، و أصبح الأشتر فأتبعهم حتى حاصرهم بحزان، و أتى

الصريخ معاوية، فدعا عبد الرحمان بن خالد بن الوليد المخزومى، فأمره بالمسير لإنجاد الضحاك، فلما بلغ الأشتر ذلك كتّب كتائبه ليعاجل الضحاك، ثم نادى (أ) لا إن الحى عزيز، ألا إن الذمار

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «بعث معاوية على الضحاك بن قيس ...».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۲

منيع [۱] ألا تنزلون أيتها الثعالب الروّاغة، ثم مضى فمرّ بالرقة فتحصنوا منه و أتى قرقيسيا فتحصنوا منه، و بلغ عبد الرحمان بن خالد انصرافه فأقام [۲] و قال أيمن بن خريم بن فاتك الأسدى:

ألا (ترين) عشيرتى و طعانهم [۳]و جلادهم بالسيف أىّ جلاد

ألا (تر) ى أشتر مذحج لا ينثنى‌بالسيف ذا حنق و ذا إرعاد

---

[۱] هذا هو المناسب للسياق، و فى الأصل: «ألا إن الذمار صنع ..».

[۲] و قريبا منه ذكره أحمد بن أعثم الكوفى- المتوفى حدود (۳۱۴)- فى كتاب الفتوح:

ج ۳ ص ۳۵۰ ط ۱.

[۳] بين المعقوفات من الأبيات كان غير مقروء، و أثبتناه بمناسبة السياق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۳

(السابع من غارات معاوية) غارة عبد الرحمان بن قباث بن أشيم [۱] الكنانى على الجزيرة

«۵۰۸» قالوا: و كان كميل بن زياد النخعى على هيت فى جند من شيعة على (عليه السلام) فلما أغار سفيان بن عوف على الأنبار، كان كميل قد أتى ناحية قرقيسيا لمواقعة قوم بلغه انهم قد أجمعوا على أن يغيروا على هيت و نواحيها، فقال: أبدؤهم قبل أن يبدؤنى فإنه يقال: ابدأهم بالصراخ يفر [۲] فاستخلف على هيت و شخص بجميع أصحابه، فلما قربهم [۳] جيش سفيان عبر أهل هيت و من بقى بها من أصحاب كميل و كانوا خمسين رجلا، فأغضب ذلك عليا و أحفظه (كذا) فكتب إليه: «ان تضييع المرء ما ولّى و تكلفه ما كفى عجز (حاضر) و إن تركك عملك و تخطّيك إياه إلى قرقيسيا خطأ

---

[۱] كذا فى تاريخ الكامل، و عبارة أنساب الأشراف هنا كان بعضها غير مقروء.

[۲] كذا.

[۳] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «فلما مر بهم».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۴

و جهل و رأى شعاع» [۱]. و وجد عليه و قال: إنه لا عذر لك عندى. فكان كميل مقيما على نجوم و غمّ (كذا) لغضب علىّ، فبينا هو على ذلك إذ أتاه كتاب شبيب بن عامر الأزدى من نصيبين فى رقعة كأنها لسان كلب يعلمه فيه أن عينا له كتب إليه يعلمه أن معاوية قد وجّه عبد الرحمان بن قباث نحو الجزيرة و انه لا يدرى أيريد ناحيته أم ناحية الفرات و هيت. فقال كميل إن كان ابن قباث يريدنا لنتلقينه، و إن كان يريد إخواننا بنصيبين، لنعترضنه فإن ظفرت أذهبت/ ۴۲۷/ موجدة أمير المؤمنين فأعتبت عنه [۲] و إن استشهدت فذلك الفوز العظيم، و إنى لممن رجوت الأجر الجزيل [۳] فأشير عليه، باستيمار علىّ [۴] فأبى ذلك و نهض يريد ابن قباث فى أربع مائة فارس، و خلف رجالته و هم ستمائة فى هيت، و جعل يحبس من لحقه ليطوى الأخبار عن عدوه، و أتاه الخبر بانحيازه من الرقة

نحو رأس العين، و مصيره إلى كفرتوثا و كان ينشد فى طريقه كثيرا:

يا خير من جرّ له خير القدرفاللّه ذو الآلاء أعلى و أبرّ

يخذل من شاء و من شاء نصر [۵]

ثم أغذّ السير نحو كفرتوثا، فتلقاه ابن قباث و معن بن يزيد السلمى [۶] بها

---

[۱] و الكتاب رواه بأتم مما هنا فى المختار: (۶۱) من باب الكتب من نهج البلاغة، و المختار: (۱۶۳) من كتب نهج السعادة: ج ۵ ص ۳۲۰.

[۲] كذا فى ظاهر رسم الخط، و يحتمل أيضا أن يقرء «فأغنيت عنه» و لعله الصواب،

[۳] لفظة «لممن» غير مقروءة على اليقين، و كتبناها على الظن.

[۴] الاستئمار: الاستشارة.

[۵] كذا فى كتاب الفتوح، و المصرعان الأولان كانا غير مقروئين من نسخة أنساب الأشراف، و الأخير كان هكذا: «فخذل من تشاء و من تشاء انصر».

[۶] كلمة: «معن» رسم خطها غير واضح و يمكن أن يقرء: «و معه ابن يزيد السهمى».

و فى النسخة هكذا: «ابن يزيد الس».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۵

فى أربعمائة و ألفين فواقعهما كميل ففضّ عسكرهما و غلب عليه و قتل من أصحابهما بشرا، فأمر أن لا يتبع مدبر و لا يجهز على جريح، و قتل من أصحاب كميل رجلان، و كتب بالفتح إلى علىّ، فجزاه الخير و أجابه جوابا حسنا [۱].

«۵۰۹» قالوا: و أقبل شبيب بن عامر، من نصيبين فى ست مائة فارس و رجالة، و يقال: فى أكثر من هذا العدد، فوجد كميلا قد أوقع بالقوم و اجتاحهم فهنّاه بالظفر و قال: و اللّه لأتبعنّ القوم فإن لقيتهم لم يزدهم لقائى إلا هلاكا و فلا، و إن لم ألقهم لم أثنّ أعنة الخيل حتى أطأ أرض الشام و طوى

---

[۱] و إليك نص كتابه عليه السلام- على ما رواه فى كتاب الفتوح: ج ۴ ص ۵۲-:

أما بعد فالحمد للّه الذى يصنع (للمرء «خ») كيف يشاء، و ينزل النصر على من يشاء إذا شاء، فنعم المولى ربنا و نعم النصير، و قد أحسنت النظر للمسلمين و نصحت إمامك، و قدما كان حسن ظنى بك ذلك، فجزيت و العصابة التى نهضت بهم إلى حرب عدوك خير ما جزى الصابرون و المجاهدون. فانظر لا تغزون غزوة و لا تخطون (ظ) إلى حرب عدوك خطوة بعد هذا حتى تستأذننى فى ذلك، كفانا اللّه و إياك تظاهر الظالمين، إنه عزيز حكيم، و السلام عليك و رحمة اللّه و بركاته.

قال: ثم كتب (عليه السلام) إلى شبيب بن عامر بمثل هذه النسخة و ليس فيها زيادة غير هذه الكلمات:

و اعلم يا شبيب أن اللّه ناصر من نصره و جاهد فى سبيله، و السلام عليك و رحمة اللّه و بركاته.

أقول: و صريح عبارة البلاذرى أن فى كتابه عليه السلام إلى شبيب كان نهيه عن أخذ اموال الناس و مواشيهم عدى الخيل و السلاح، و هذا غير موجود فى رواية كتاب الفتوح كما ترى فعليك بالتنقيب لعلك تظفر بالكتاب بأسره و من غير نقص.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۶

خبره عن أصحابه فلم يعلمهم أين يريد، فسار حتى صار إلى جسر منبج فقطع الفرات، و وجّه خيله فأغارت ببعلبك و أرضها، و بلغ معاوية خبر شبيب، فوجه حبيب بن مسلمة للقائه، فرجع شبيب فأغار على نواحى الرقة فلم يدع للعثمانية بها ماشية إلا استاقها و لا خيلا

و لا سلاحا إلا أخذه، و كتب بذلك إلى على حين انصرف (إلى) نواحى نصيبين فكتب إليه (علىّ) ينهاه عن أخذ مواشى الناس و أموالهم إلا الخيل و السلاح الذى يقاتلون به، و قال:

[رحم اللّه شبيبا لقد أبعد الغارة و عجل الانتصار.]

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۷

غارة زياد بن خصفة بن ثقيف التميمى على نواحى [۱] الشام و استشارة على أهل الكوفة لقتال معاوية

«۵۱۰» قالوا: لما استنفر علىّ أهل الكوفة فتثاقلوا و تباطئوا، عاتبهم و وبّخهم، فلما تبين منهم العجز و خشى منهم التمام على الخذلان [۲] جمع أشراف أهل الكوفة و دعا شيعته الذين يثق بمناصحتهم و طاعتهم (فخطبهم) فقال:

الحمد للّه، و أشهد أن لا إله إلا اللّه، و أن محمدا عبده و رسوله أما بعد أيها الناس فإنكم دعوتمونى إلى هذه البيعة فلم أردّكم عنها، ثم بايعتمونى على الإمارة و لم أسألكم إيّاها فتوثب علىّ متوثبون، كفى اللّه مؤنتهم و صرعهم لخدودهم و أتعس جدودهم و جعل دائرة السوء عليهم، و بقيت طائفة تحدث فى الاسلام أحداثا، تعمل بالهوى، و تحكم بغير الحق، ليست بأهل لما ادّعت، و هم إذا قيل لهم: تقدّموا قدما تقدّموا، و إذا قيل لهم أقبلوا (أقبلوا) لا يعرفون الحقّ كمعرفتهم الباطل، و لا يبطلون الباطل كإبطالهم الحق أما إنى قد سئمت من عتابكم و خطابكم فبينوا الى ما أنتم فاعلون، فإن

---

[۱] كلمة «النواحى» غير مقروءة بنحو البقين من الأصل.

[۲] أى الاستمرار و المداومة عليه.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۸

كنتم شاخصين معى إلى عدوى فهو ما أطلب و أحب، و إن كنتم غير فاعلين فاكشفوا لى عن أمركم أرى رأيى فو اللّه لئن لم تخرجوا معى بأجمعكم إلى عدوكم فتقاتلوهم حتى يحكم اللّه بيننا و بينهم- و هو خير الحاكمين- لأدعونّ اللّه عليكم، ثم لأسيرنّ إلى عدوكم و لو لم يكن/ ۴۲۸/ معى إلا- عشرة، أ أجلاف أهل الشام و أعرابها أصبر على نصرة الضلال، و أشد اجتماعا على الباطل منكم على هداكم و حقكم؟ ما بالكم؟ ما دواؤكم؟ إن القوم أمثالكم لا ينشرون إن قتلوا إلى يوم القيامة.

فقام إليه سعيد بن قيس الهمدانى فقال: يا أمير المؤمنين أمرنا بأمرك، و اللّه ما يكبر جزعنا على عشائرنا إن هلكت، و لا على أموالنا إن نفدت فى طاعتك و مؤازرتك.

و قام إليه زياد بن خصفة فقال: يا أمير المؤمنين أنت و اللّه أحق من استقامت له طاعتنا، و حسنت مناصحتنا، و هل ندخر طاعتنا بعدك لأحد مثلك، مرنى بما أحببت مما تمتحن به طاعتى.

و قام إليه سويد بن الحرث التيمى من تيم الرباب فقال: يا أمير المؤمنين مر الرؤساء من شيعتك فليجمع كل امرئ منهم أصحابه فيحثهم على الخروج معك و ليقرأ عليهم القرآن، و يخوفهم عواقب الغدر و العصيان، و يضمّ إليه من أطاعه و ليأخذهم بالشخوص.

فلقى الناس بعضهم بعضا، و تعاذلوا و تلاوموا، و ذكروا ما يخافون من استجابة دعائه عليهم إن دعا، فأجمع رأى الناس على الخروج و بايع حجر ابن عدىّ أربعة آلاف من الشيعة على الموت، و بايع زياد بن خصفة البكرى نحو من ألفى رجل، و بايع معقل بن قيس نحو من ألفى رجل، و بايع عبد اللّه بن وهب السمنى (كذا) نحو من ألف رجل.

و أتى زياد بن خصفة عليا فقال له: أرى الناس مجتمعين على المسير

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۷۹

معك، فأحمد اللّه يا أمير المؤمنين. فحمد اللّه ثم قال: [ألا تدلونى على رجل حسيب صليب يحشر الناس علينا من السواد و نواحيه،]

فقال سعيد بن قيس:

أنا و اللّه أدلك عليه (هو) معقل بن قيس الحنظلى فهو الحسيب الصليب الذى قد جربته و بلوته، و عرفناه و عرفته! فدعاه على و أمره بتعجيل الخروج لحشر الناس، فإن الناس قد انقادوا للخروج.

ثم قال زياد بن خصفة: يا أمير المؤمنين قد اجتمع لى من قد اجتمع فأذن لى أن أخرج بأهل القوة منهم، ثم ألزم بشاطئ الفرات حتى أغير على جانب من الشام و أرضها، ثم أعجل الانصراف قبل وقت الشخوص و اجتماع من بعث أمير المؤمنين فى حشره، فإن ذلك مما يرهبهم و يهدهم. قال:

[فامض على بركة اللّه، فلا تظلمنّ أحدا، و لا تقاتلن إلا من قاتلك، و لا تعرضنّ للأعراب.] فأخذ (زياد) على شاطئ الفرات فأغار على نواحى الشام، ثم انصرف، و وجه معاوية عبد الرحمان بن خالد بن الوليد فى طلبه ففاته، و قدم زياد هيت فأقام بها ينتظر قدوم على.

و خرج معقل لما وجّه له، فلما صار بالدسكرة بلغه أنّ الأكراد قد أغارت على شهر زور، فخرج فى آثارهم فلحقهم حتى دخل الجبل فانصرف عنهم، ثم لما فرغ من حشر الناس و أقبل راجعا فصار إلى المدائن بلغه نعى على فسار حتى دخل الكوفة، و رجع زياد من هيت.

«۵۱۱» و حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه عن عوانة بن الحكم قال: خطب على الناس و دعاهم إلى الخفوق [۱] إلى غزو أهل الشام، و أمر الحرث الأعور بالنداء فيهم فلم يوافه إلا نحو من ثلاثمأة، فخطبهم و وبخهم

---

[۱] الخفوق- بضم الخاء-: السير و الذهاب. يقال: «خفق فى البلاد- من باب ضرب و نصر- خفقا و خفوقا»: ذهب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۰

فاستحيوا [۱] فاجتمع منهم ألوف فتعاقدوا على الشخوص معه و أجمع رأيهم على الإقامة شتوتهم ثم الخروج فى الفصل [۲] فإنهم على ذلك إذا أصيب على عليه السلام.

«۵۱۲» و حدثنى أبو مسعود الكوفى، عن عوانة: أن عليا (عليه السلام) كتب إلى قيس ابن سعد (بن عبادة) و هو عامله على آذربيجان: «أما بعد فاستعمل على عملك عبيد اللّه بن شبيل الأحمسى [۳] و أقبل فإنه قد اجتمع ملأ المسلمين و حسنت طاعتهم، و انقادت لى جماعتهم و لا يكن/ ۴۲۹/ لك عرجة و لا لبث، فإنا جادّون معدّون، و نحن شاخصون إلى المحلين، و لم أؤخر المسير إلا انتظارا لقدومك علينا إن شاء اللّه و السلام.

«۵۱۳» و قال أبو مسعود: قال عوانة: قال عمرو بن العاص- حين بلغه ما عليه علىّ من الشخوص إلى الشام و أن أهل الكوفة قد انقادوا له-:

لا تحسبنى يا علىّ غافلالأوردن الكوفة القبائلا

ستين ألفا فارسا و راجلا

فقال: علىّ:

لأبلغن العاصى بن العاصىستين ألفا عاقدى النواصى

مستحقبين حلق الدلاص_____

[۱] و بعده كلمة كأنها: «و وبخهم» و كأنها قد شطب عليها.

[۲] الشتوة- كسطوة و ضربة-: الشتاء. و المراد من الفصل- هنا- هو أيام الربيع أو بعد الشتاء.

[۳] و فى تاريخ اليعقوبى: ج ۲ ص ۱۷۸: «عبد اللّه بن شبيل الأحمسى». و الكتاب ذكرناه فى المختار: (۱۳۳) من باب الكتب من نهج السعادة: ج ۵ ص ۱۴۸.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۱

أمر أشرس بن عوف الشيبانى فى خلافة على عليه السلام

«۵۱۴» قالوا: أول من خرج على علىّ بعد مقتل أهل النهروان أشرس بن عوف الشيبانى خرج بالدسكرة فى مأتين ثم صار إلى الأنبار، فوجه إليه على الأبرش بن حسان فى ثلاثمأة فواقعه فقتل أشرس فى شهر ربيع الأول سنة ثمان و ثلاثين.

و كان الأشرس لما توجه يريد النهر لقيه على بن الحرث بن يزيد بن رويم ليمنعه فطعنه و قال، خذها من ابن عم لك مفارق لو لا نصرته الحق كان بك ضنينا. فيقال: إنه قتله: و الثبت إنه بقى و كان فيمن لقيه فضربه و قال:

خذها من ابن عم لك شان.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۲

امر هلال بن علقمة

«۵۱۵» قالوا: ثم خرج هلال بن علقمة من تيم الرباب و معه أخوه مجالد، و قال بعضهم: إن الرئاسة كانت لمجالد، و معه هلال، فأتى ماسبذان يدعو إلى ماربه رأيه [۱] و يقاتل من قاتله، فوجه إليه على معقل بن قيس الرياحى فقتله و قتل أصحابه و هم أكثر من، مأتين، و كان مقتلهم فى جمادى الأولى سنة ثمان و ثلاثين.

---

[۱] كذا فى الأصل،

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۳

أمر الاشهب بن بشير القرنى (ظ) و بعضهم يقول: الاشعث (و كان) من بجيلة و هو كوفى

«۵۱۶» قالوا: ثم خرج الأشهب فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين فى مائة و ثلاثين (و ثمانين «خ») فأتى المعركة التى أصيب ابن علقمة و أصحابه فيها فصلى عليه، و أجن من قدر عليه منهم فوجه إليه على جارية بن قدامة التميمى، و يقال: حجر بن عدى الكندى فأقبل إليهم الأشهب فالتقوا بجرجرايا من أرض جوخا، فقتل الأشهب و أصحابه فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۴

امر سعيد بن قفل (ظ) التيمى من تيم اللّه بن ثعلبة بن عكابة-

«۵۱۷» قالوا: ثم خرج سعيد بن قفل التيمى فى رجب بالبند نيجين، و كان معه مائتا رجل، فأقبل حتى أتى قنطرة الدرزيجان و هى على فرسخين من المدائن، فكتب على إلى سعد بن مسعود الثقفى [۱] عم المختار بن أبى عبيد ابن مسعود- و كان عامله على المدائن- فى أمره، فخرج إلى ابن قفل و أصحابه فواقعهم فقتلهم فى رجب سنة ثمان و ثلاثين. و بعضهم يقول: هو سعد ابن قفل.

---

[۱] إلى الآن و هو يوم الجمعة: (۲۶) من ربيع الأول من سنة (۱۳۹۴) لم أعثر على هذا كتاب، و قد باشرنا لطبع هذا الجزء من أنساب الأشراف و نشر منه مائة صحيفة.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۵

امر أبى مريم السعدى (من) سعد مناة بن تميم

«۵۱۸» قالوا: رجع على إلى الكوفة من النهر (وان) و بها ثلاثة الاف من الخوارج، و ألف فى عسكره ممن فارق ابن وهب و جاء إلى راية أبى أيوب الأنصارى، و من كان بالنخيلة ممن خرج يريد أهل الشام قبل النهر (وان)، فلما قاتل علىّ أهل النهر (وان)، أقاموا و لم يقاتلوا أهل النهر معه، و قوم بالكوفة لا يرون قتاله، و لا القتال معه.

فأتى/ ۴۳۰/ أبو مريم (بعد وقعة النهر (وان) شهر زور فى مأتين، جلهم موال، فأقام بشهر زور أشهرا يحض أصحابه و يذكرهم أمر النهر (وان)، و استجاب له أيضا قوم من غير أصحابه، فقدم المدائن فى أربعمائة، ثم أتى الكوفة، فأقام على خمسة فراسخ منها، فأرسل إليه على يدعوه إلى بيعته و أن يدخل المصر، فيكون فيه مع من لا يقاتله و لا يقاتل معه، فقال: ما بينى و بينك إلا الحرب. فبعث إليه على شريح بن هانئ فى سبعمائة فدعاه إلى بيعة على أو دخول المصر، لا يقاتله و لا يقاتل معه. فقال (أبو مريم):

يا أعداء اللّه أنحن نبايع عليا و نقيم بين أظهركم يجور علينا إمامكم [۱] و قد قتلتم عبد اللّه بن وهب و زيد بن حصين، و حرقوص بن زهير، و إخواننا

---

[۱] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «و يقيم بين أظهركم يجوز علينا إمامكم».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۶

الصالحين، ثم تنادوا بالتحكيم و حملوا على شريح و أصحابه فانكشفوا، و بقى شريح فى مأتين، فانحاز إلى بعض القرى و تراجع إليه بعض أصحابه فصار فى خمسمائة، و دخل الباقون الكوفة، فأرجفوا بقتل شريح، فخرج على بنفسه و قدّم أمامه جارية بن قدامة فى خمسمائة ثم أتبعه فى ألفين.

فمضى جارية (بن قدامة) حتى صار بإزاء الخوارج فقال لأبى مريم:

و يحك أرضيت لنفسك أن تقتل مع هؤلاء العبيد؟ و اللّه لئن وجدوا ألم الحديد ليسلمنك. فقال: «إِنَّا سَمِعْنا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِى إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَ لَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنا (أَحَداً). و لحقهم على فدعاهم إلى بيعته فأبوها و حملوا على علىّ فجرحوا عدة من أصحابه ثم قتلوا إلا خمسين رجلا استأمنوا فآمنهم علىّ.

و كان فى الخوارج أربعون جريحا، فأمر علىّ بإدخالهم الكوفة و مداواتهم ثم قال (لهم): ألحقوا بأىّ البلاد شئتم.

و كان مقتل أبى مريم فى شهر رمضان سنة ثمان و ثلاثين.

و قال أبو الحسن المدائنى: كان أبو مريم فى أربعمائة من الموالى و العجم ليس فيهم من العرب إلا خمسه من بنى سعد، و أبو مريم سادسهم.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۷

أمر ابن ملجم و امر اصحابه و مقتل امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام

اشارة

«۵۱۹» المدائنى عن مسلمة بن محارب، عن داود بن أبى هند:

عن الشعبى قال: حجّ ناس من الخوارج سنة تسع و ثلاثين و قد اختلف عامل على و أصحاب معاوية، فاصطلح الناس على شيبة بن عثمان، فلما انقضى الموسم أقام الخوارج مجاورين فقالوا: كان هذا البيت معظما فى الجاهلية، جليل الشأن فى الإسلام، و قد انتهك هؤلاء حرمته، فلو أن قوما شروا أنفسهم فقتلوا هذين الرجلين اللذين قد أفسدوا فى الأرض، و استحلا حرمة هذا البيت استرحنا و

استراحت الأمة، و اختار الناس لأنفسهم إماما، فقال عبد الرحمان بن ملجم: أنا أكفيكم عليا، و قال الحجاج بن عبيد اللّه الصريمىّ- و هو البركة (كذا)-. أنا أقتل معاوية. و قال داذويه مولى بنى حارثة بن كعب بن العنبر- و اسمه عمرو بن بكر-: و اللّه ما عمرو بن العاص بدونهما، فأنا له فتعاقدوا على ذلك، ثم إنهم اعتمروا عمرة رجب.

فقدم ابن ملجم الكوفة و جعل يكتم أمره، فتزوج قطام [۱] بنت علقمة

---

[۱] هذا هو الصواب الموافق لما فى المصادر بأسرها، و فى النسخة: هنا «حطام». و يجىء أيضا فى موضعين من الحديث: (۵۳۴) على نحو الصواب: «قطام».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۸

من تيم الرباب- و كان على قتل أخاها- فأخبرها بأمره، و كان أقام عندها ثلاث ليال، فقالت له فى الليلة الثالثة: لشدّ ما أحببت لزوم أهلك و بيتك و أضربت عن الأمر الذى قدمت له!! فقال: إن لى وقتا و اعدت عليه أصحابى و لن أجاوزه. ثم إنه قعد لعلىّ فقتله، ضربه على رأسه، و ضرب ابن عم له عضادة الباب، فقال على- حين وقع به السيف- [فزت و رب الكعبة [۱]].

«۵۲۰» و قال الكلبى: هو عبد الرحمان بن عمرو بن ملجم بن المكشوح ابن نفر بن (كذا) كلدة من حمير، و كان كلدة أصاب دما فى قومه من حمير، فأتى مراد فقال/ ۴۳۱/ أتيتكم تجوب بى ناقتى الأرض فسمى تجوب.

«۵۲۱» و حدثنى أحمد بن إبراهيم الدورقى، و عمرو بن محمد الناقد، قال:

(كذا) حدثنى أبو داود الطيالسى، أنبأنا شعبة، أنبأنا سعد بن إبراهيم قال:

سمعت عبيد اللّه بن أبى رافع، قال: شهدت عليا و قد اجتمع الناس عليه حتى أدموا رجله فقال: [اللهم إنى قد كرهتهم و كرهونى فأرحنى منهم و أرحهم منى] (قال عبيد اللّه بن أبى رافع:) فما بات إلا تلك الليلة.

«۵۲۲» و حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا ابن جعدبة:

عن صالح بن كيسان قال: مكث معاوية بالشام و على بالعراق و عمرو ابن العاص بمصر، بعد أن قتل ابن حديج محمد بن أبى بكر الصديق بمصر.

ثم إن نفرا اجتمعوا على أن يعدوا عليهم فى ساعة واحدة فيقتلوهم ليريحوا الأمة منهم زعموا (ذلك).

فأما صاحب على فقتله حين خرج لصلاة الصبح، و أما صاحب معاوية فطعنه و هو دارع- فلم يضره، و أما عمرو بن العاصى فخرج أمامه خارجة

---

[۱] و يجىء مثله فى الحديث: (۵۴۱) بسند آخر،

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۸۹

ابن أبى خارجة من بنى عدى بن كعب، فظن الرجل انه عمرو بن العاص، فشد عليه فقتله، و رجع عمرو وراءه.

فلما قتل على تداعى أهل الشام إلى بيعة معاوية، فقال عبد الرحمان بن خالد بن الوليد: نحن المؤمنون و معاوية أميرنا و هو أمير المؤمنين [۱] فبايع له أهل الشام و هو بإيليا لخمس ليال خلون من شهر ربيع الأول سنة أربعين، فكان ما بين قتل عثمان و بيعة الناس لمعاوية أربع سنين و شهرين و سبع عشرة ليلة.

«۵۲۳» و حدثنى عباس بن هشام الكلبى، عن أبيه، عن عوانة قال:

قال الشعبى: لم يزل الناس خائفين لهذه الخوارج على على مذ حكم الحكمين و قتل أهل النهروان حتى قتله ابن ملجم- لعن اللّه ابن ملجم-.

«۵۲۴» و حدثنى محمد بن سعد، عن الواقدى [۲].

و حدثنى عباس بن هشام الكلبى عن أبيه، عن لوط بن يحيى، و عوانة ابن الحكم و غيرهما قالوا: اجتمع ثلاثة نفر من الخوارج بمكة، و هم عبد الرحمان بن ملجم الحميرى- و عداده فى مراد، و هو حليف بنى جبلة من كندة، و يقال: إن مراد أخواله- و البرك بن عبد اللّه التميمى (ظ) ثم

---

[۱] و بمقتضى ما اشتهر عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلم من انه قال: من أعان ظالما سلط الله عليه. لما استولى معاوية على الأمر و أراد أن يحمل الناس على بيعة يزيد، و راى من عبد الرحمان الكراهة، أناح له ابن آثال الطبيب النصرانى فسمه بشربة و الحقة بسلفه و قدمه إلى محكمة الحكم العدل. ثم أن الحديث (رواه أيضا تحت الرقم: (۱۳۴۰) من ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ۳۸ ص ۹۷.

[۲] و ذكره أيضا فى ترجمة أمير المؤمنين عليه السلام من الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۳۵ ط بيروت و لكن لم يذكو الواقدى فى الإسناد، بل قال: قالوا: انتدب ثلاثة نفر من الخوارج:

عبد الرحمان ابن ملجم المرادى ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۹۰

الصريمى، صريم مقاعس (كذا) بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة ابن تميم- و يقال: إن اسم البرك الحجاج- و عمرو بن بكير- و يقال: بكر أحد بنى سعد بن زيد مناة بن تميم- فتذاكروا أمر إخوانهم الذين قتلوا بالنهروان، و قالوا: و اللّه ما لنا خير فى البقاء بعدهم فلو شرينا أنفسنا فأتينا أئمة الضلال و الفتنة فأرحنا العباد منهم ثائرين بإخواننا لرجونا الفوز عند اللّه غدا، فتعاهدوا و تعاقدوا ليقتلن على بن أبى طالب، و معاوية بن أبى سفيان و عمرو بن العاص، ثم توجّه كل رجل منهم إلى البلد الذى فيه صاحبه، فقدم عبد الرحمان بن ملجم الكوفة، و شخص البرك إلى الشام و شخص عمرو بن بكير- و يقال: بكر- إلى مصر و جعلوا ميعادهم ليلة واحدة و هى ليلة سبع عشرة من شهر رمضان [۱].

فأما البرك فإنه انطلق فى ليلة ميعادهم فقعد لمعاوية، فلما خرج ليصلى الغداة شد عليه بسيفه، فأدبر معاوية فضرب طرف إليته ففلقها و وقع السيف فى لحم كثير، و أخذ (البرك) فقال: إن لك عندى خبرا سارا:

قد قتل فى هذه الليلة على بن أبى طالب، و حدثه بحديثهم. و عولج معاوية حتى برأ و أمر بالبرك فقتل.

و قيل: ضرب البرك معاوية و هو ساجد، فمذ ذاك جعل الحرس يقومون على رؤس الخلفاء فى الصلاة، و اتخذ معاوية (بعد ذلك) المقصورة. و روى بعضهم أن معاوية لم يولد (له) بعد الضربة، و ان معاوية كان أمر بقطع يد البرك و رجله ثم تركه فصار إلى البصرة فولد له فى زمن زياد فقتله و صلبه و قال له: ولد لك و تركت أمير المؤمنين لا يولد له.

و أما عمرو بن بكير- و يقال: بكر- فرصد عمرو بن العاص فى ليلة

---

[۱] كذا فى كثير من أخبارهم، و لكن الشائع فى أخبار شيعة أهل البيت عليهم السلام انه ضربه فى ليلة التسع عشرة من شهر رمضان و هى ليلة ميعادهم لعنهم الله.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۹۱

سبع عشرة من شهر رمضان «فلم يخرج فى تلك الليلة لعلة وجدها فى بطنه/ ۴۳۲/ و صلى بالناس خارجة بن حذافة العدوى فشد عليه و هو يظنه عمرا فقتله، و أخذ فأتى به عمرو فقتله و قال. أردت عمرا و أراد اللّه خارجة.

فذهبت مثلا.

و أما ابن ملجم قاتل عليّ فإنه أتى الكوفة، فكان يكتم أمره، و لا يظهر الذى قصد له، و هو فى ذلك يزور أصحابه من الخوارج فلا يطلعهم على إرادته، ثم إنه أتى يوما (قوما) من تيم الرباب فرأى امرأة منهم جميلة يقال لها: قطام بنت شيحنة- (و) كان عليّ قتل أباها شجنة بن عدى، و أخاها الأخضر بن شجنة يوم النهروان- فهواها حتى أذهلته عن أمره فخطبها، فقالت لا أتزوجك إلا على عبد و ثلاثة آلاف درهم و قينة و قتل على بن أبى طالب. فقال: أما الثلاثة الألاف و العبد و القينة فمهر، و أما قتل على بن أبى طالب. فما ذكرته و أنت تريدينه [۱] فقالت بلى تلتمس غرته فإن أصبته و سلمت شفيت نفسى و نفعك العيش معى و إلا فما عند اللّه خير لك منى. فقال: و اللّه ما جاءنى إلا قتل على.

و لقى ابن ملجم رجلا- من اشجع يقال له شبيب بن بجرة فدعاه إلى مظاهرته على قتل على. فقال: أقتل عليا مع سابقته و قرابته مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم؟!!! فقال: إنه قتل إخواننا فنحن نقتله ببعضهم.

فأجابه.

و جاء ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين- و هذا (هو) الثبت. و بعضهم يقول: جاء لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رمضان و يقال: لإحدى عشرة ليلة خلت من غيره. و ذلك باطل.- و كانت

---

[۱] هذا هو الظاهر من السياق، و فى النسخة: «و أنت تريد شيء».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۹۲

تلك الليلة الميعاد الذى ضربه (ابن ملجم) و صاحباه فى قتل على و معاوية و عمرو، فجلس ابن ملجم مقابل السدة التى كان على يخرج منها- و لم يكن ينزل القصر إنما نزل فى أخصاص فى الرحبة التى يقال لها رحبة على- فلما خرج لصلاة الصبح وثب ابن ملجم فقال: الحكم للّه يا على لا لك فضربه على قرنه [۱] فجعل على يقول: لا يفوتنكم الرجل. و شد الناس عليه فأخذوه.

و يقال: إن المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب استقبله بقطيفة فضرب بها وجهه ثم اعترضه فصرعه و اوثقه.

---

[۱] و قد وردت روايات على انه عليه السلام ضرب و هو فى الصلاة، كما رواه فى الحديث:

(۱۸) من الجزء الثالث من امالى الطوسى مسندا عن الإمام على بن الحسين قال: لما ضرب ابن ملجم امير المؤمنين عليه السلام، كان معه آخر فوقعت ضربته على الحائط، و اما ابن ملجم فضربه فوقعت الضربة و هو ساجد، على الضربة التى كانت ...

و قال فى الحديث: (۴۹۷) فى باب فضائل على عليه السلام من كنز العمال: ج ۱۵/ ۱۷۰، ط ۲ عن عبد الرازق فى اماليه (عن معمر) عن الزهرى ان ابن ملجم طعن (كذا) عليا حين رفع راسه من الركعة، فانصرف و قال: أتموا صلاتكم. و لم يقدم أحدا.

و قال ابن عساكر- فى الحديث (۱۳۹۷) من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق-:

أخبرنا ابو القاسم إسماعيل بن احمد، أنبأنا احمد بن محمد بن احمد، أنبأنا عيسى بن على، أنبأنا عبد اللّه بن محمد البغوى، أنبأنا احمد بن منصور، أنبأنا يحى بن بكير المصرى، اخبرنى الليث بن سعد:

ان عبد الرحمان بن ملجم ضوب عليا فى صلاة الصبح على دهش بسيف كان سمه ...

و قال فى الحديث: (۶۳) من فضائل امير المؤمنين- من كتاب الفضائل لأحمد بن حنبل-:

حدثنا عبد اللّه بن احمد، حدثنا احمد بن منصور، حدثنا يحى بن بكير المصرى حدثنى الليث بن سعد: ان عبد الرحمان بن ملجم ضرب عليا فى صلاة الصبح على دهش بسيف كان سمه بالسم، و مات من يومه و دفن بالكوفة.

و قال ابن أبى الدنيا- فى مقتل امير المؤمنين- حدثنى أبى، عن هشام بن محمد، قال: حدثنى رجل من النخع، عن صالح بن ميثم، عن عمران بن ميثم، عن ابيه (قال:) إن عليا خرج فكبر فى الصلاة، ثم قرأ من سورة الأنبياء احدى عشرة آية، ثم ضربه ابن ملجم من

الصف على قرنه ...

و قال أيضا: حدثنى أبى، عن هشام بن محمد، قال: حدثنى عمر بن عبد الرحمان بن نفيع بن جعدة بن هبيرة (عن ابيه عن جده).

انه لما ضرب ابن ملجم عليا عليه السلام و هو فى الصلاة، تأخر فدفع فى ظهر جعدة فصلى بالناس ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۹۳

و ضرب شبيب بن بجرة ضربة أخطأت عليا و وقعت بالباب، و دخل بين الناس فنجا- ثم إنه بعد ذلك خرج يعترض الناس بقرب الكوفة، فبعث إليه المغيرة بن شعبة و هو واليها، خيلا فقتله.

و كان مع ابن ملجم و شبيب رجلا يقال له: وردان بن المجالد التيمى- و هو ابن عم قطام بنت شجنة- فهرب و تلقاه عبد اللّه بن نجبة بن عبيد، أحد بنى تيم الرباب أيضا، فقال له: مالى أرى السيف معك- و كان معصّبا بالحرير لكى يفلت إذا تعلق به- فلما سأله عن السيف لجلج و قال: قتل ابن ملجم و شبيب بن بجرة أمير المؤمنين. فأخذ السيف منه فضرب به عنقه فأصبح قتيلا فى الرباب.

و كان على شديد الأدمة ثقيل العينين ضخم البطن أصلع ذا عضلات و مناكب، فى أذنيه شعر قد خرج من أذنه، و كان إلى القصر أقرب.

«۵۲۵» قالوا: لم يزل ابن ملجم تلك الليلة عند الأشعث بن قيس يناجيه حتى قال له الأشعث: قم فقد فضحك الصبح. و سمع ذلك من قوله حجر ابن عدى الكندى فلما قتل على قال له حجر: يا أعور أنت قتلته [۱].

---

[۱] و رواه ابن أبى الدنيا، بسندين فى مقتل امير المؤمنين مع الحديث: (۵۳۲) الآتى.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۹۴

«۵۲۶» و قال المدائنى قال مسلمة بن المحارب: سمع الكلام عفيف عم الأشعث فلما قتل على قال عفيف: هذا من عملك و كيدك يا أعور.

و يقال: إن رجلا من حضرموت لحق ابن بجرة فصرعه و أخذ سيفه فقال الناس: خذوا صاحب السيف. فخاف أن ينقاوؤا عليه [۱] و لا يسمعوا منه، فألقى السيف و مضى و هرب ابن بجرة.

«۵۲۷» و حدثنى أبو مسعود الكوفى، و غيره أن عوانة بن الحكم حدث/ ۴۳۳/ أن ابن ملجم كان فى بكر بن وائل، فمرت به جنازة أبجر بن جابر العجلى- و كان نصرانيا و نصارى الحيرة يحملونه- و مع ابنه حجار بن أبجر شقيق بن ثور، و خالد بن المعمر، و حريث بن جابر و جماعة من المسلمين يمشون فى ناحية إكراما لحجار، قلما رأهم ابن ملجم أعظم ذلك و أراد غيرا منهم، ثم قال. لو لا أنى أعدّ سيفى لضربة هى أعظم عند اللّه أجرا و ثوابا من ضرب هؤلاء، لاعترضتهم فإنهم قد أتوا أمرا عظيما،! فأخذ و أتى به (إلى) على فقال: [هل أحدث حدثا؟] قالوا: لا. فخلى سبيله [۲].

«۵۲۸» قالوا: و كان بن ملجم يعرض سيفه فإذا أخبر أن فيه عيبا أصلحه، فلما قتل على قال: لقد أحددت سيفى [۳] بكذا و سمعته بكذا، و ضربت به عليا ضربة لو كانت بأهل المصر، لأتت عليهم.

«۵۲۹» و روى عن الحسن بن على قال. أتيت أبى سحيرا فجلست إليه

---

[۱] رسم الخط فى هذه الكلمة غير جلى، يمكن ان تقرء «ان يتغاووا». و لعل الصواب:

«ان يتفيئوا عليه» اى يتوجهون و يميلون عليه محاربا له بظن انه ممن ضرب امير المؤمنين عليه السلام.

[۲] و رواه إلى قوله: «لاستعرضتهم بالسيف» فى مقتل ابن أبى الدنيا.

[۳] هذا هو الصواب، و فى الأصل: «لقد أخذ ذنب».

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۹۵

فقال: [إنی بتّ اللیلة أرقا، ثم ملکتنی عینی و انا جالس فسنح لی رسول اللّه صلی اللّه علیه و سلم فقلت له: یا رسول اللّه ما ذا لقیت من أمتک من الأود و اللدد؟ فقال: ادع علیهم فقلت: اللهم أبدلنی بهم خیرا لی منهم و أبدلهم بی شرا لهم منی.] و دخل ابن النباح علیه فقال: الصلاة. فأخذت بیده فقام و مشی ابن النباح بین یدیه و مشیت خلفه، فلما خرج من الباب نادی أیها الناس الصلاة الصلاة، و کذلک کان یصنع فی کل یوم، و یخرج (کذا) و معه درته یوقظ الناس، فاعترضه الرجلان، فرأیت بریق السیف و سمعت قائلا یقول: الحکم یا علی للّه لا لک. ثم رأیت سیفا ثانیا، فأما سیف ابن ملجم فأصاب جبهته إلی قرنه و وصل إلی دماغه، و أما سیف ابن بجرة فوقع فی الطاق و قال علیّ: [لا یفوتنکم الرجل.] فشد الناس علیهما من کل جانب، فأما شبیب بن بجرة فأفلت، و أما ابن ملجم فأخذ و أدخل علی علی، فقال [أطیبوا طعامه و ألینوا فراشه، فإن أعش فأنا ولی دمی فإما عفوت و إما اقتصصت، و إن أمت فألحقوه بی وَ لا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لا یُحِبُّ الْمُعْتَدِینَ.*]

«۵۳۰» قالوا: و بکت أم کلثوم بنت علی و قالت لابن ملجم- و هو أسیر-: یا عدو اللّه قتلت أمیر المؤمنین؟! قال: لم أقتل أمیر المؤمنین و لکنی قتلت أباک!!! فقالت: و اللّه إنی لأرجو أن لا یکون علیه بأس. قال فلم تبکین إذا أعلی تبکین؟ و اللّه لقد أرهقت السیف و نفیت الخوف و خنثت الأجل [۱] و قطعت الأمل و ضربته ضربه لو کانت بأهل عکاظ- و یقال: بربیعة و مضر- لأتت علیهم، و اللّه لقد سمعته شهرا فإن أخلفنی فأبعده اللّه سیفا و أسحقه.

«۵۳۱» و یقال: إن أمامة بنت أبی العاص بن الربیع و لیلی بنت مسعود

---

[۱] کذا فی النسخة، و قریبا منه رواه ابن أبی الدنیا بسندین فی مقتل أمیر المؤمنین علیه السلام.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۹۶

النهشلیة، و أم کلثوم بکین علیه، و قلن: یا عدوا اللّه لا بأس علی أمیر المؤمنین. فقال فعلی من تبکین إذا أعلی تبکین؟!! «۵۳۲» قالوا: و بعث الأشعث بن قیس ابنه قیس بن الأشعث صبیحة ضرب علی فقال أی بنی انظر کیف أصبح الرجل و کیف تراه، فنظر إلیه ثم رجع فقال: رأیت عینیه داخلتین فی رأسه. فقال الأشعث: عینا دمیغ و رب الکعبة.

«۵۳۳» قالوا: و مکث علی یوم الجمعة و یوم السبت، و توفی لیلة الأحد لإحدی عشرة لیلة بقیت من شهر رمضان سنة أربعین، و غسله الحسن و الحسین و عبد اللّه بن جعفر و ابن الحنفیة، و کفن فی ثلاثة أثواب لیس فیها قمیص، و نزل فی قبره هؤلاء جمیعا، و دفنه معهم عبید اللّه بن العباس، و حضره جماعة من أهل بیته و الناس بعد، و صلی علیه الحسن ابنه و کبر علیه أربعا [۱] «۵۳۴» و حدثنی الحسین بن علی بن الأسود، و غیره قالوا: حدثنا وکیع، عن یحی بن مسلم، عن عاصم بن کلیب، عن أبیه. و حدثنی

---

[۱] جمیع ما ذکره هنا فی انه صلی الإمام الحسن علی أبیه صلوات اللّه علیهما و کبر علیه أربع تکبیرات ضعیف و معارض بما هو أقوی منه، مما رواه علماء الشیعة و جماعة من أهل السنة، من أن صلاة المیت ذات خمس تکبیرات و أن أول من جمع الناس علی أربع هو عمر بن الخطاب کما رواه العسکری فی کتاب الأوائل ص ۸۳ من المصورة و رواه عنه فی الطرائف ص ۱۷۵، و قد ذکرنا شطرا صالحا من أخبار القوم فی تعلیق الحدیث: (۱۴۰۷) من ترجمة أمیر المؤمنین من تاریخ دمشق، و إلیک الإشارة إلی مظانها، فقد رواه أحمد بن حنبل فی مسند زید بن أرقم من مسنده ج ۴ ص ۳۶۷، و ۳۷۰، و ۳۷۲، و رواه أیضا فی عنوان: «الصبر علی الحمی» من منتخب کنز العمال بهامش مسند: ج ۱/ ۲۲۱، و رواه أیضا المحاملی فی الجزء الثالث من أمالیه الورق ۲۸، و رواه أیضا فی ترجمة عیسی البزار، من تاریخ بغداد: ج ۱۱/ ۱۴۳.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۴۹۷

عمرو الناقد، عن شبابه بن سوار، عن قيس بن الربيع، عن بيان، عن الشعبى: أن الحسن/ ۴۳۴/ بن على صلى على على و كبّر أربعا.

«۵۳۵» حدثنى بكر بن الهيثم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبى، عن أبى صالح، قال: لما قتل على صلى عليه الحسن و إليه أوصى و كبر عليه أربعا.

«۵۳۶» و حدثنى عمرو بن محمد، و بكر بن الهيثم، و أبو بكر ابن الأعين قالوا: حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن خالد بن إلياس، عن إسماعيل ابن عمرو بن سعيد بن العاص بمثله.

«۵۳۷» قالوا: و دفن على بالكوفة عند مسجد الجماعة فى الرحبة مما يلى أبواب كندة، قبل انصراف الناس من صلاة الفجر. و يقال: دفن فى الغرى [۱] و يقال فى الكناسة. و يقال: بالسدة. و غمى قبره مخافة أن ينبشه الخوارج [۲] فلم يعرف. و روى عن شريك بن عبد اللّه انه قال: حمل الحسين بن على (كذا) بعد صلح الحسن معاوية أباه فى تابوت فدفن بالمدينة عند فاطمة عليهما السلام.

«۵۳۸» قالوا: و كان الحسين بالمدائن قد قدّمه أبوه إليها و هو يريد المسير إلى الشام، فكتب إليه الحسن بما حدث من أمر أبيه مع زجر (كذا) بن

---

[۱] و هذا مما أجمعت عليه أئمة أهل البيت و رواه عنهم شيعتهم خلفا عن سلف، و هو عندهم من الضروريات الثابتة بالتواتر مثل كون بيت الله الحرام بمكة، و قبر النبى صلى اللّه عليه و آله و سلم فى بيته بمسجد المدينة.

[۲] بل الخوف من النواصب معاوية و أشياعه كان أكثر، بل منه ليس غيره لأنه عليه السلام علم بأخبار من النبى أنه سيستولى على الأمر، بخلاف الخوارج فإنهم كانوا مطرودين منكوبين و إخباره عليه السلام بهذا المعنى كثير جدا.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۹۸

قيس الجعفى فلما أتاه زحر (كذا) بالكتاب (ظ) انصرف بالناس إلى الكوفة. و قال بعضهم: إن الحسين كان حاضرا قتل أبيه. و كانت خلافة على رضى اللّه تعالى عنه أربع سنين و تسعة أشهر. و يقال: عشرة أشهر.

و كان له يوم توفى ثلاث و ستون سنة- و ذلك (هو) الثبت-. و يقال:

إنه توفى و له تسع و خمسون سنة.

«۵۳۹» حدثنا محمد بن سعد [۱] عن الواقدى، عن ابن أبى سبرة، عن عبد اللّه بن محمد بن عقيل، قال: سمعت ابن الحنفية يقول حين دخلت سنة إحدى، و ثمانون- و هى سنة الجحاف- و نوه (كذا): لى خمس و ستون، قد جاوزت عمر أبى. قلت فكم كانت سنّه يوم قتل؟ قال: قتل و له ثلاث و ستون سنة.

«۵۴۰» حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقى، و عبد اللّه بن أبى شيبة، قالا:

حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، عن شريك، عن أبى إسحاق قال: توفى على و له ثلاث و ستون سنة.

«۵۴۱» حدثنا محمد بن ربيعة الكلابى، عن طلق الأعمى، عن جدّته قالت كنت أنوح أنا و أم كلثوم بنت على على على.

---

[۱] و رواه أيضا- مع الحديث التالى- فى الطبقات: ج ۳/ ۳۸- قال: أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا على بن عمر، و أبو بكر بن أبى سبرة، عن عبد اللّه ... قال: سمعت محمد بن الحنيفة يقول سنة الجحاف- حين دخلت إحدى و ثمانون-: هذه لى خمس و ستون سنة، و قد جاوزت سن أبى ... قال محمد بن عمر: و هو الثبت عندنا. و رواه أيضا فى الحديث (۴۹) من مقتل ابن أبى الدنيا بنحو الاختصار، و لم يذكر ابن أبى سبرة فى السند. و رواه عنه فى ترجمته عليه السلام من تاريخ بغداد: ج ۱/ ۱۳۶، و رواه أيضا فى الحديث (۱۴۴۵) من ترجمته عليه السلام من تاريخ دمشق نقلا عن الخطيب.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۴۹۹

«۵۴۲» حدثنا عمرو بن محمد الناقد، و إسحاق الفروى أبو موسى قالا: حدثنا عبد اللّه بن نمير، عن إسماعيل بن أبى خالد، عن أبى إسحاق، عن هبيرة بن يريم، قال: سمعت الحسن يخطب فذكر أباه و فضله و سابقته ثم قال: و اللّه ما ترك صفراء و لا بيضاء إلا سبع مائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشترى بها خادما.

«۵۴۳» المدائنى عن يعقوب بن داود الثقفى، عن الحسن بن بزيع: ان عليا خرج (فى) الليلة التى ضرب فى صبيحتها فى السحر و هو يقول:

]

اشدد حيازيمك للموتفإن الموت لاقيك

و لا تجزع من الموتإذا حلّ بواديك] فلما ضربه ابن ملجم قال: [فزت و رب الكعبة.] و كان أخر ما تكلم به:

[«فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، وَ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ]».

«۵۴۴» حدثنا محمد بن سعد، أنبأنا عبيد اللّه بن موسى، عن موسى ابن عبيدة، عن أبى بكر ابن عبد اللّه بن أنس- أو أيوب بن خالد أو كليهما- شك عبيد اللّه بن موسى- ان النبى صلى اللّه عليه و سلم قال:

[أشقى الأولين عاقر الناقة، و أشقى الآخرين من هذه الأمة [۱] الذى يطعنك يا على و أشار إلى حيث طعن].

---

[۱] هذا هو الصواب، و فى النسخة: «من هذه اللحية». و رواه أيضا فى ترجمة امير المؤمنين من الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۳۵، ط بيروت و فيه: «و اشقى الآخرين الذى يطعنك يا على. و اشار إلى حيث يطعن».

و للحديث مصادر كثيرة، و أسانيد جمة، ذكر بعضها فى تفسير سورة الشمس من شواهد التنزيل، و الحديث: (۱۳۶۸) و تواليه من ترجمة امير المؤمنين من تاريخ دمشق.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۰۰

«۵۴۵» و حدثنى محمد بن سعد، [۱] عن أبى نعيم، عن فطر، حدثنى أبو الطفيل قال: دعا على الناس للبيعة فجاءه عبد الرحمان بن ملجم المرادى فرده مرتين ثم أتاه و قال: [ما يجلس أشقاها ليخضبنّ/ ۴۳۵/ أو قال:

ليصبغن هذه اللحية من جبهته ثم تمثل:

أشدد حيازيمك للموتفإن الموت لاقيك

و لا تجزع من الموتإذا حلّ بواديك] و قال محمد: (و) فى حديث آخر: [و اللّه إنه لعهد النبى الأمّى إلىّ [۲]].

«۵۴۶» حدثنى عمرو بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الاسرى [۳] عن عمارة ابن أبى حفصة، عن أبى مجلز، قال: جاء رجل من مراد إلى على و هو فى المسجد فقال: احترس فإن ها هنا قوما من مراد يريدون قتلك.

فقال: [إن مع كل إنسان ملكين موكلين يحفظانه، فإذا جاء القدر خليا بينه و بينه و إن الأجل جنّة حصينة].

---

[۱] و رواه أيضا فى الطبقات ج ۳/ ۳۳ ط بيروت مع خلاف فى بعض الألفاظ. و رواه أيضا- عدا ما فى الذيل- ابن أبى الدنيا فى مقتل امير المؤمنين، عن خلف بن سالم عن أبى نعيم ... و فيهما معا: «فإن الموت اتيك». و رواه أيضا بسند ينتهى إلى أبى الطفيل و اصبغ بن نباتة، فى اخبار عمرو بن معدى كرب من الأغانى: ج ۱۴/ ۳۳ ط ساسى.

[۲] و فى الطبقات هكذا: قال محمد بن سعد: و زادنى غير أبى نعيم فى هذا الحديث بهذا الاسناد: عن على بن أبى طالب: «و اللّه إنه لعهد النبى الأمى- صلّى اللّه عليه و سلم- إلى».

[۳] كذا فى النسخة، و قال ابن سعد- فى ترجمة امير المؤمنين من الطبقات: ج ۳ ص ۳۴ ط بيروت-: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم بن

علیهٔ، عن عمارهٔ ابن أبی حفصهٔ ... اقول:

و هکـذا رواه عنـه فی الحـدیث: (۱۳۸۹) مـن ترجمـهٔ امیر المـؤمنین من تاریـخ دمشـق، کمـا رواه عنه سبط ابن الجـوزی فی تـذکرهٔ الخواص، ص ۱۸۳، و له مصادر اخر.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۵۰۱

«۵۴۷» حدثنی أبو بکر الأعین، و محمد بن سـعد، قالا: حدثنا الفضل بن دکین أبو نعیم، حدثنا سلیمان بن القاسم الثقفی، قال: حدثتنی أمی، عن أم جعفر سـریهٔ علی، قالت: إنی لأصبّ علی یدیه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحیته فرفعها إلی أنفه ثم قال: [واها لک لتخضبن بدم.] قالت فأصیب یوم الجمعهٔ [۱].

«۵۴۸» حـدثنا عباس بن هشام، عن أبیه، عن جـده قال: رفع علی لحیته إلی أنفه ثم قال: [لتخضـبن هـذه بـدم هذه یعنی (لحیته من دم) جبهته].

«۵۴۹» حـدثنا وهب بن بقیـهٔ، عن ابن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمـد بن عبیدهٔ، قال: قال علی: [ما یحبس أشـقاکم أن یجیء فیقتلنی اللّهم إنی قد سئمتهم و سأمونی فأرحنی منهم و أرحهم منی.]

«۵۵۰» حـدثنا محمد بن سـعد [۲]، حـدثنا خالـد بن مخلـد، و محمـد بن الصـلت قال (کـذا): حدثنا الربیع بن المنذر، عن أبیه عن ابن الحنفیهٔ قال: دخل علینا ابن ملجم الحمام، و أنا و الحسن و الحسین جلوس فی الحمام فکأنهما اشمأزّا منه فقالا: ما أجرأک ما أدخلک علینا؟ فقلت لهما: دعاه عنکما فلعمری إنّ

---

[۱] و رواه أیضـا ابن أبی الـدنیا- فی عنـوان: موت علی بن أبی طـالب من مقتله الورق ۸- فی الحدیث (۴۲) منه قـال: أنبأنا خلف بن سالم، أنبأنا ابو نعیم، أنبأنا سلیمان بن قاسم ...

و رواه أیضا ابن سـعد فی ترجمهٔ علی علیه السلام، من الطبقات ج ۳ ص ۳۵ ط بیروت، عن الفضـل بن دکین ... و روی قریبا منه قبله بسند آخر.

[۲] و رواه أیضـا فی الطبقـات: ج ۳ ص ۳۵، و رواه عنـه فی الحـدیث: (۱۳۹۹) من ترجمته علیه السـلام من تاریـخ دمشق. و کـذا فی الحدیث: (۵۰۱) فی بـاب فضـائله علیه السـلام من کنز العمال: ج ۱۵/ ۱۷۵، ط ۲، و رواه أیضا فی الحـدیث: (۸۱) من مقتـل ابن أبی الدنیا الورق ۲۴۳ ب/ بسند آخر علی وجه آخر. أنساب الأشراف، البلاذری ج۲ ۵۰۲ أمر ابن ملجم و امر اصحابه و مقتل امیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ..... ص : ۴۸۷

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۵۰۲

ما یرید بکما لأجسم من هذا. فلما کان یوم أتی به أسیرا قال ابن الحنفیهٔ:

ما أنا الیوم بأعرف به منی یوم دخل علینا الحمام!!! فقال علیّ: [إنه أسـیر فأحسـنوا نزله و أکرموا مثواه، فإن بقیت قتلت أو عفوت، و إن متّ فاقتلوه قتلتی و لا تعتدوا إن اللّه لا یحب المعتدین].

«۵۵۱» حـدثنا محمـد بن سـعد، حدثنا عفان [۱]، حـدثنا یزیـد بن إبراهیم التستری، عن محمـد بن سیرین قـال: قـال علی علیه السـلام للمرادی:

]

أریـد حباءه و یرید قتلیعذیرک من خلیلک من مراد] «۵۵۲» حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو معاویهٔ، عن حجاج، عن أبی إسحاق، عن عمرو بن الأصمّ قال: قیل للحسن بن علی: إن ناسا من شیعهٔ أبی الحسن یزعمون أنه دابهٔ الأرض و أنه سیبعث قبل یوم القیامهٔ. فقال: [کذبوا لیس أولئک شیعته و لکنهم أعداؤه، و لو علمنا ذلک ما قسمنا میراثه و لا أنکحنا نساءه].

«۵۵۳» حدثنا یوسف بن موسی القطان، و شجاع بن مخلد الفلاس، قالا:

حدثنا جریر بن عبد الحمید الضبی، حدثنا مغیرة، عن قثم مولی علی قال:

کتب علی فی وصیته: إن وصیتی إلی أکبر ولدی غیر طاعن علیه فی بطن و لا فرج.

«۵۵۴» حدثنی عمر بن بکیر، عن الهیثم بن عدی، عن مجالد، عن الشعبی، عن زحر بن قیس قال: لما قتل علی أتیت المدائن فلقینی رجل

---

[۱] کذا فی النسخة، و رواه فی الطبقات ج ۳/ ۳۴ و قال: أخبرنا ابو اسامة حماد بن اسامة، عن یزید بن ابراهیم ... و رواه أیضا ابن أبی الدنیا، فی مقتل امیر المؤمنین عن خلف بن سالم، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أیوب، عن ابن سیرین قال: کان علی إذا رای ابن ملجم قال ...

و رواه أیضا فی اخبار عمرو بن معدی کرب من کتاب الأغانی: ج ۱۴/ ۳۲ ط ساسی.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۵۰۳

فسألنی عن الخبر فأعلمته بمقتل علی فقال: لو جئتنا بدماغه فی صرّة لعلمنا أنه لا یموت حتی یذودکم بعصا (ه) [۱].

[وصیة علی بن أبی طالب]

«۵۵۵» حدثنی محمد بن عبد اللّه بن خالد الطحان، عن أبیه، عن ابن أبی لیلی عن عبد الرحمان بن جندب قال: لما ضرب علی قلت: یا أمیر المؤمنین أبایع حسنا؟ قال: [لا آمرک و لا أنهاک].

ثم دعا ولده فأمرهم بتقوی اللّه و الزهد فی الدنیا، و أن/ ۴۳۶/ لا یأسوا علی ما صرف عنهم منها [۲].

«۵۵۶» المدائنی، عن علی بن هاشم، عن الضحاک بن عمیرة (أو عمیر) قال: رأیت قمیص علی الذی أصیب فیه کرابیس سنبلانی، و رأیت أثر دمه فیه کالذی قال علی (کذا).

و حدثنی أبی قال: سمعت زید بن علی یقول: البراءة من أبی بکر و عمر و علی سواء [۳].

«۵۵۷» حدثنی الحسین بن الأسود، عن یحیی بن آدم، عن شریک

---

[۱] و قریبا منه ذکره ابن أبی الدنیا فی مقتل امیر المؤمنین علیه السلام.

[۲] و الوصیة ذکرها بنصها فی المختار (۴۷) من الباب الثانی من نهج البلاغة، و لکنه ذیلها بالوصیة الطویلة، و نقلناها بحیالها فی المختار- ۷- من باب وصایا نهج السعادة مع کثیر من مصادرها، و لقد قصر البلاذری عن ذکر وصایا امیر المؤمنین بعد ما ضربه اللعین مع کثرتها و استفاضة جلها فی کتاب المسلمین بطرق عدیدة، و من اراد الإطلاع علی شیء من ذلک فعلیه بالمختار- ۵ و توالیه و المختار (۳۶) و توالیه من باب الوصایا من کتاب نهج السعادة.

[۳] الحدیث مع انقطاعه ضعیف، و الأدلة الخاصة و العامة امثال قوله تعالی: «هل یستوی الأعمی و البصیر» حاکمة علیه علی فرض اعتباره، و کیف یستوی البراءة من نفس النبی و غیرها؟! و کیف یستوی البراءة ممن حبه إیمان و بغضه نفاق و من هو من اناس عادیین؟!!!

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۲،ص:۵۰۴

و غیره، قال: أوصی علی: هذا ما وقف علی بن أبی طالب أوصی به أنه (أ) وقف أرضه القا (ئمة) بین الجبل و البحر أن ینکح منها الأیّم، و یفکّ الغارم، فلا تباع و لا تشتری و لا توهب حتی یرثها اللّه الذی یرث الأرض و من علیها و أوصی إلی الحسن بن علی غیر

طاعن عليه فى بطن و لا فرج.

«۵۵۸» قالوا: و أوصى أن يقوم فى أرضه ثلاثة من مواليه و لهم قوتهم، و إن هلك الحسن قام بأمر وصيتى الأكبر فالأكبر من ولدى ممن لا يطعن عليه [۱].

«۵۵۹» قالوا: و كان ابن ملجم رجلا أسمر حسن الوجه أبلج، شعره من شحمة أذنيه، مسجدا- يعنون أن فى وجهه أثر السجود- فلما فرغ من أمر على و دفنه، أخرج إلى الحسن ليقتله، فاجتمع الناس و جاؤا بالنفط و البوارى و النار فقالوا: نحرقه. فقال ولده و عبد اللّه بن جعفر دعونا نشف أنفسنا منه. فقالت أم كلثوم بنت على: يا عدو اللّه قتلت أمير المؤمنين؟

قال: لو كان أمير المؤمنين ما قتلته. ثم بدر عبد اللّه بن جعفر فقطع يديه و رجليه و هو ساكت لا يتكلم ثم عمد إلى مسمار محمىّ فكحل به عينيه فلم يجزع و جعل يقول: كحلت عمك بملول له مضّ [۲] (بملمول ممضّ «خ»)، ثم قرأ: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِى خَلَقَ» حتى فرغ منها و عيناه تسيلان، ثم عولج عن لسانه ليقطع فجزع و مانعهم فقيل له: أجزعت؟ قال: لا و لكنى أكره أن أبقى فواقا- أو قال: رفغا [۳]- لا أذكر اللّه فيه بلسانى.

---

[۱] لصدر هذا الحديث- كوسط الحديث السالف- مصادر و أسانيد من كتب المسلمين، و قد ذكرنا كثيرا من مصادره فى تعليق المختار: (۶۳) من وصايا نهج السعادة، ص ۴۳۵، و كذلك فى ذيله، و كذا فى المختار (۳۵) منها، ص ۳۳.

[۲] كذا فى النسخة، و فى الطبقات الكبرى: «بملول مض» و فى الحديث: (۷۳) من مقتل ابن أبى الدنيا: «ممض».

[۳] هذه الكلمة رسم خطها غير واضح: و يمكن أن يقرأ «رفتا». و الفواق- بضم الفاء و فتحه-: ما بين الحلبتين من الوقت. و قيل: ما بين فتح يد الحالب و قبضها على الضرع.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۰۵

فقطعوا (لسانه) ثم إنهم جعلوه فى قوصرة كبيرة و يقال: فى بوارى و أحرق بالنار، و العباس بن على يومئذ صغير لا يستأن بلوغه. و يقال: إن الحسن ضرب عنقه و قال: لا أمثل به [۱].

و مضى إلى الحجاز بمقتل على سفيان بن أميّة بن أبى سفيان بن أميّة بن عبد شمس و لا عتب له [۲] فلما بلغت عائشة خبره أنشدت قول البارقى (معقر ابن حمار):

فألقت عصاها و استقرّت بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافر

---

[۱] و هذا القول هو الصواب الموافق لما فطر اللّه عليه أهل بيت النبوة من علو النفس و تجنبهم عن سفاسف الأخلاق العامية، و انقيادهم لقوانين الشريعة غاية الانقياد. نعم بناءا على اعتبار ما ورد فى غير واحد من الأخبار من أن أمير المؤمنين قال: «اصنعوا به ما صنع رسول اللّه لمن أراد قتله، أمر بقتله ثم بإحرافه»- كما رواه الحاكم فى ترجمة امير المؤمنين من المستدرك: ج ۳/ ۱۴۴، و رواه أيضا فى الحديث: (۱۴۰۱) من ترجمة على عليه السلام من تاريخ دمشق، نقلا عن أحمد فى مسند على عليه السلام من كتاب المسند: ج ۱/ ۹۳ ط ۱، و رواه عنه فى مجمع الزوائد: ج ۹ ص ۱۴۵، قال: و فيه عمران بن ظبيان و ثقة ابن حبان و بقية رجاله ثقات. و رواه أيضا فى الحديث:

(۱۳۹۰) عن غير أحمد، كما رواه أيضا فى الحديث: (۲۳) من مقتل ابن أبى الدنيا.- نلتزم بإحراقه لأنه عقوبة خاصة لمن أراد قتل النبى أو قتل الوصى، للّه الخلق و الأمر و له الخيرة دون الخلق، و أما غيره من العقوبات فأهل البيت أتقى و أعدل من أن يحوموا حولها، لا سيما مع نهى امير المؤمنين عليه السلام عن المثلة بالرجل.

[۲] و ذكره أيضا فى ترجمته عليه السلام من الطبقات الكبرى: ج ۳ ص ۴۰ و ليس فيه قوله- هنا-: «و لا عتب له». و هذا اللفظ رسم

خطه غير جلى من أنساب الأشراف، فإن صح اللفظ فمعناه: انه لا عتب على سفيان بن أمية لمجيئه بالبشارة لقتل على، لأنه أموى. كما لا عتب على أم المؤمنين بقراءتها قول البارقى لأن «كل إناء بالذى فيه ينضح».

و قال الطبرى فى تاريخه: ج ۵/ ۱۵۰: و لما انتهى إلى عائشة قتل على- رضى اللّه عنه- قالت:

فألقت عصاها و استقرت بها النوى كما قر عينا بالإياب المسافر (ثم قالت:) من قتله؟ فقيل رجل من مراد. فقالت:

فإن يك نائيا فلقد نعاه غلام ليس فى فيه التراب!!! فقالت زينب ابنة أبى سلمة: أ لعلى تقولين هذا؟! فقالت: إنى انسى فإذا نسيت فذكرونى!!! اقول: و رواه أيضا فى ترجمة امير المؤمنين من مقاتل الطالبيين ص ۳۸ مسندا، و ذكر قبله بسند آخر ما هو اعجب من هذا،

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۰۶

و روى بعضهم أنّ سيف ابن ملجم وقع فى الحائط، و أن سيف ابن بجرة وقع بعلىّ. و ذلك باطل.

[أبيات فى قتل على بن أبى طالب]

«۵۶۰» و قال المدائنى فى بعض روايته: ذكر بنو ملجم عبد الرحمان و قيس و يزيد أمر النبى صلّى اللّه عليه و سلم و أبى بكر و عمر و عثمان، و ما بعدهم و أمر الحكمين فأجمعوا على قتل على و معاوية و عمرو بن العاصى (كذا) فنهاهم أبوهم عن ذلك و أمرتهم أمّهم به (ظ) فقال أبوهم: ودّعوا أهلكم فإنكم غير راجعين. فمضوا فخرج عبد الرحمان إلى الكوفة، و قيس إلى الشام و يزيد إلى مصر، فتولوا أمرهم، و وثب رجل من كلب على قيس فقتله.

و هذا خبر شاذّ لا يرويه إلا قوم من الخوارج، و زعم من روى هذا الخبر أن ملجم قال:

لقد حملتكم أمّكم بجهالةعلى لمة (ظ) شنعاء من كل جانب

فما تركت فيكم لها من مؤمّليؤمّله إلا باس رجع غائب [۱]

---

[۱] كذا فى النسخة غير ان رسم الخط من حرف السين غير واضح.

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۰۷

و قال الشاعر فى قتل ابن ملجم عليا عليه السلام:

تضمّن للحسناء لا درّ درّهفلاقى عقابا عزّها غير مضرم [۱]

و لا مهر أغلا من علىّ و إن غلاو لا فتك إلا دون فتك ابن ملجم

ثلاثة آلاف و عبد وقينةو ضرب علىّ بالحسام المصمّم و قالت/ ۴۳۷/ أم العريان بنت الهيثم (ظ) فى على:

و كنا قبل مقتله بخيرنرى مولى رسول اللّه فينا

يقيم الحدّ لا يرتاب فيهبعدل فى البعيد و الأقربينا [۲] و قال الكميت يذكر قتل علىّ:

و الوصى الذى أمال التجوبىبه عرش أمّة الانهدام

قتلوا يوم ذاك إذ قتلوهحكما لا- كسائر الحكام يعنى بالتجوبى ابن ملجم لأن جدّه تجوب، و الذى قتل عثمان التجيبى و قد ذكرنا خبره.

«۵۶۲» حدثنى عبد الرحمان بن صالح الأزدى، عن من حدّثه، عن الشعبى، عن من سمع النادبة تندب عليا بشعر كعب بن زهير و هو:

إنّ عليّا لميمونة نقيبتهبالصالحات من الأعمال محصور

صهر النبى و خير الناس كلهمفكل من رامه بالفخر مفخور

[۱] جملة: «عزها غير مضرم» ليست مقطوعة من رسم الخط، و كتبناها على الاحتمال.

[۲] هذا هو الظاهر، و فى النسخة: «يعدل فى البعيد و حد الأقربينا». و رواه عنها فى مقتل ابن أبى الدنيا، مع زيادات فى أولها، و قال: «و يقضى بالفرائض مستبينا».

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۰۸ صلى الإله على الأمّى أوّلهمقبل العباد و ربّ الناس مكفور

بالعدل قام صليبا حين فارقهأهل الهوى من ذوى البهتان و الزور

يا خير من حملت نعلا له قدمالأنبياء لديه البغى مهجور [۱] و قال أبو الأسود الدؤلى [۲]:

ألا أبلغ معاوية بن حربفلا قرّت عيون الشامتينا

قتلتم خير من ركب المطاياو أكرمهم و من ركب السفينا

و من لبس النعال و من حذاهاو من قرأ المثانى و المئينا

و قد علمت قريش حيث كانتبأنّك خيرهم حسبا و دينا و قال هشام بن الكلبى: قال ابن ميناس المرادى [۳]:

(و) نحن ضربنا يا ابنة الخير حيدرا(أ) بأحسن مأمومة فتفطرا

و نحن خلعنا ملكه عن نصابهبضربة فصل إذ علا و تجبرا

و عادتنا قتل الملوك و عزّناصدور القنا لما لبسنا السنورا

و نحن كرام فى الصباح أعزّةإذا الموت بالموت ارتدا و تأزّرا و قال النجاشى الشاعر:

---

[۱] كذا.

[۲] و رواه أيضا فى تاريخ الطبرى مع زيادة فى الوسط، و نقله فى هامشه عن ديوان أبى الأسود، ص ۳۲.

[۳] كذا فى النسخة، و ذكره فى تاريخ الطبرى ج ۵/ ۱۵۰، و قال: قال ابن أبى مياس المرادى فى قتل على: «و نحن ضربنا يا لك الخير حيدرا» ...

أنساب الأشراف، البلاذرى ،ج۲،ص:۵۰۹ و كنا إذا ماحيّة أعيت الرتاو آبت بصرّ يقطر السّم نابها

دسسنا لها تحت العجاج ابن ملجمجرباء [۱] إذا ما جا (ء) نفسا كتابها «۵۶۳» و حدثنى (عباس بن) هشام، عن أبيه، عن عوانة، عن عبد الملك بن عمير ان الحجاج بن يوسف عمل فى القصر بالكوفة عملا فوجد شيخا أبيض (ظ) الرأس و اللحية مدفونا فقال: أبو تراب و اللّه و أراد أن يصلبه فكلمه عنبسة بن سعيد فى ذلك و سأله أن لا يفعل فأمسك.

و قال مصقلة بن هبيرة:

قضى وطرا منها على فأصبحتإمارته فينا أحاديث راكب [۲]

---

[۱] كذا فى الأصل، و لعل الصواب: جريئا إذ ما جاء ...».

[۲] قال محمد باقر المحمودى: هذا تمام ترجمة امير المؤمنين من كتاب انساب الأشراف- و يليه قوله: «امر الحسن بن على بن أبى طالب عليهما السلام» و قد فرغت منها فى مساء اليوم ۸- و هو يوم السبت قبيل الغروب من شهر ذى القعدة الحرام من عام: (۱۳۹۱) الهجرى حينما كان اهل العلم فى بلبلة و زلزلة و كانوا يجمعون اثقالهم للمهاجرة و الارتحال عن دار العلم، و كان تمام همى و غاية املى إتمام هذا السفر الجليل- و أخيه من ترجمة سيدى شباب اهل الجنة من المعجم الكبير- و قد من اللّه على بإتمامه- و إتمام ترجمة الإمامين من المعجم الكبير- ثم من على بالتوفيق لتحقيقه و الفراغ منه فى اليوم (۱۷) من شهر رمضان المبارك من سنة

(۱۳۹۳) فی مسکنی و هی دار ایۀ اللّه الحاج میرزا احمد ادام اللّه ایام برکاته، فالحمد للّه الذی هدانا لهذا و ما کنا لنهتدی لو لا ان هدانا الله، و له الشکر أولا و آخرا، و صلی اللّه علی سیدنا محمد و آله الطیبین الطاهرین. ثم إن الله تعالی من علینا بتسهیل نشره فبدانا به فی اوائل شهر ربیع الأول من عام: (۱۳۹۴) و اتممناه فی الیوم: (۲۰) من جمادی الأولی منه فالحمد لله أولا و آخرا. ثم إنا قد ذکرنا فی أول الکتاب ص ۱۱، ان هذا کتاب جمع و لیس بکتاب تحقیق، و نحن إنما قاسینا تعب نشره تحفظا علی حقائقه لا معتقدا لجمیع ما فیه، فإنا معاشر الإمامیۀ ابناء الدلیل لا- اتباع ما روی و قیل، و من اراد حقائقه خالیا عن الأباطیل فعلیه بکتاب أنباء الأسلاف للمحمودی، و انما قدمنا نشر هذا لیکون الأصل بمتناول العموم کی لا یمکن للخصم الجحود عند الاستدلال بحقائقه، و کان بناؤنا ان تزیف اباطیله فی التعلیقات و لکن نظام المکتبۀ صار بید الخرمن و اخدانه فانقطع عنا مواد العلم، و لیعلم ان فی بعض الموارد زدنا فی المتن حرفا او کلمۀ او جملۀ او ما شابهها، و وضعناها بین المعقوفین قرینۀ علی زیادتها و تمییزا بینها و بین ما کان ثابتا فی الأصل، و قد ابدل الطابع بعض المعقوفات بالقوس، فجمیع ما اثبت بین المعقوفات أر الاقواس زیادۀ منا و لیس من اصل المتن و المصدر، و انما فعلنا ذلک اما لأجل وجود تلک الزیادۀ فی اصل آخر غیر کتاب الأنساب الاشراف او من اجل توقف صحۀ الکلام او وضوحه او تزیینه علیها، نعم إذا عقبنا بین المعقوفین بقوسین مزدوجین بینهما حرف «خ» فهو من الأصل.

ثم انا أدرجنا ارقام الصحائف من الأصل المخطوط- علی وفق ما اشار الیه فی ج ۱، ط مصر،- فی متن الکتاب لأمور، منها تسهیل التصحیح علی المراجعین فی الموارد غیر المقروءۀ من نسختنا، و منها إیقاف الباحثین علی ادائنا لحق العلم و الامانۀ، و قد نشرنا من ترجمۀ الزبیر بن عبد المطلب الی ختام ترجمۀ امیر المؤمنین جمیع ما فی أصلنا من نسخۀ استنبول حرفیا عدا عدۀ احادیث من ترجمۀ عبد اللّه بن جعفر فإنها قد ضاعت من مخطوطی فی ایام البلوی و آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین.

أنساب الأشراف، البلاذری ،ج۳،ص:۵

تعریف مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبۀ/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمۀ فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّۀ "الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیۀ الله "الشمس آبادی – "رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذۀ هذه المدینۀ، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرۀ الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحۀ صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَۀ ۱۳۴۰ الهجریّۀ الشمسیّۀ (=۱۳۸۰ الهجریّۀ القمریّۀ)، مؤسَّسۀً و طریقۀً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّۀ "للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَۀ ۱۳۸۵ الهجریّۀ الشمسیّۀ (=۱۴۲۷ الهجریّۀ القمریّۀ) تحتَ عنایۀ سماحۀ آیۀ الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَۀِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّۀ و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّۀ، ثقافیّۀ و علمیّۀ...

الأهداف: الدّفاع عن ساحۀ الشیعۀ و تبسیط ثَقافۀ الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّۀ، تخلیف المطالب النّافعۀ – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلۀ أو الرّدیئۀ – فی المحامیل (=الهواتف المنقولۀ) و الحواسیب (=الأجهزۀ الکمبیوتریّۀ)، تمهید أرضیّۀٍ واسعۀٍ جامعۀٍ ثَقافیّۀٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاّب، توسعۀ ثقافۀ القراءۀ و إغناء أوقات فراغۀ هُواۀِ برامِج العلوم

الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّـُبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّـُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع"مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائى/"بناية"القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِى الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ ولىّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹